



المكتب التعاوني للدعوة
وتوعية الجاليات بالربوة

موسوعة الأحاديث النبوية

[عربي]

(المسودة الثالثة)

الجزء الثاني

إعداد



مركز رواد الترجمة

أحاديث العقيدة

لا يجل السحر إلا ساحر

٣٢٩. الحديث: ورؤي عن الحسن أنه قال: "لا يجل السحر إلا ساحر".

درجة الحديث: حسن.

المعنى الإجمالي:

النشرة حل السحر، وظاهر كلام الحسن منعه مطلقاً؛ لأنه لا يقدر على حل السحر إلا من له معرفةً بالسحر، وهذا محمولٌ على حل السحر بسحرٍ مثله، وهو من عمل الشيطان، وقد فصل ابن القيم ما حاصله: أن علاج المسحور بأدوية مباحة وقراءة قرآن أمر جائز - وعلاجه بسحر مثله محرم.

التصنيف: العقيدة < الأسماء والأحكام (مراتب الدين وما يضادها) < نواقض الإسلام

راوي الحديث: الحسن ابن أبي الحسن - واسمه: يسار - البصري - رحمه الله -

التخريج: رواه بنحوه ابن أبي شيبة والخطابي.

مصدر متن الحديث: كتاب التوحيد.

معاني المفردات:

- لا يجل السحر إلا ساحر: أي: لا يقدر على حلّه إلا من يعرف السحر.
- السحر: عزائم ورُقى وعقد يؤثر في القلوب والأبدان، فيمرض ويقتل، ويفرق بين المرء وزوجه.

فوائد الحديث:

١. السحر حق وله حقيقة خلافاً لأهل البدع.
٢. الساحر يملك حل السحر بمعاونة الشياطين.
٣. حرمة حل السحر بالسحر.

المصادر والمراجع:

- 1- فتح المجيد شرح كتاب التوحيد، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة، مصر، الطبعة: السابعة، ١٣٧٧هـ - ١٩٥٧م.
- 2- القول المفيد على كتاب التوحيد، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثانية، محرم، ١٤٢٤هـ.
- 3- الملخص في شرح كتاب التوحيد، دار العاصمة الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
- 4- الجديد في شرح كتاب التوحيد، مكتبة السوادى، جدة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
- 5- التمهيد لشرح كتاب التوحيد، دار التوحيد، تاريخ النشر: ١٤٢٤هـ.

الرقم الموحد: (3408)

لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال، يلتقيان: فيعرض هذا، ويعرض هذا، وخيرهما الذي يبدأ بالسلام

٣٣٠. الحديث: عن أبي أيوب الأنصاري -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال، يلتقيان: فيعرض هذا، ويُعرض هذا، وخيرهما الذي يبدأ بالسلم». **درجة الحديث:** صحيح.

المعنى الإجمالي:

في الحديث نهي عن هجر المسلم أخاه المسلم أكثر من ثلاث ليال، يلتقي كل منهما بالآخر فيعرض عنه ولا يسلم عليه ولا يكلمه، ويُفهم منه إباحة الهجر في الثلاث فما دونها، مراعاة للطباع البشرية؛ لأن الإنسان مجبول على الغضب، وسوء الخلق، فعُفي عن الهجر في الثلاث ليذهب ذلك العارض، والمراد بالهجر في الحديث الهجر لحظ النفس، أما الهجر لحق الله تعالى كهجر العصاة، والمبتدعة، وقرناء السوء، فهذا لا يؤقت بوقت، وإنما هو معلق بسبب يزول بزواله، وأفضل هذين المتخاصمين من يحاول إزالة الهجر، ويبدأ بالسلم.

التصنيف: العقيدة < الولاء والبراء > الهجر وشروطه
الفضائل والآداب < الآداب الشرعية > آداب السلم والاستئذان
راوي الحديث: أبو أيوب الأنصاري -رضي الله عنه-
التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

• يهجر: الهجر الترك، والمراد أن يترك المؤمن السلم والكلام مع أخيه المؤمن إذا تلاقيا، ويعرض كل واحد منهما عن صاحبه.

فوائد الحديث:

١. تحريم هجر المسلم أكثر من ثلاثة أيام، فيما يتعلق بالأمر الدنيوية.
٢. فضيلة الذي يبدأ صاحبه بالسلم، ويزيل ما بينهما من التهاجر والتقاطع.
٣. فضل السلم، وأنه يُزيل ما في النفوس، وأنه علامة على المحبة.

المصادر والمراجع:

تسهيل الإمام، للشيخ صالح الفوزان، طبعة الرسالة، الطبعة الأولى ١٤٢٧ - ٢٠٠٦ م.
منحة العلام في شرح بلوغ المرام، لعبد الله الفوزان، دار ابن الجوزي، ط ١٤٢٨ هـ.
توضيح الأحكام من بلوغ المرام، للبسام، مكتبة الأسدي، مكة المكرمة، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م.
رياض الصالحين، للنووي، تحقيق: ماهر الفحل، دار ابن كثير - بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م.
صحيح البخاري، تأليف: محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، ط ١٤٢٢ هـ.
صحيح مسلم، تأليف: مسلم بن الحجاج النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي.

الرقم الموحد: (5365)

لا يَسْتُرُ عَبْدٌ عَبْدًا فِي الدُّنْيَا إِلَّا سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

٣٣١. الحديث: عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: «لا يَسْتُرُ عَبْدٌ عَبْدًا فِي الدُّنْيَا إِلَّا سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

المسلم إذا رأى من أخيه معصية وجب عليه أن يسترها عليه ولا يشيعها بين الناس، فإن ذلك من إشاعة الفاحشة، ومن فعل ذلك ابتغاء مرضات الله، فإن الله تعالى يجازيه يوم القيامة؛ بأن يستر عيوبه ولا يفضحه على رؤوس الأشهاد.

التصنيف: العقيدة < الإيمان بالله عز وجل > توحيد الأسماء والصفات

الفضائل والآداب < فقه الأخلاق > الأخلاق الحميدة

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي - رضي الله عنه -

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

• الستر: الإخفاء.

فوائد الحديث:

١. أن جزء من ستر عبدًا في الدنيا الستر يوم القيامة، فالجزء موافق للعمل، ويكون ستر الله إما بمحو ذنبه فلا يسأله، أو يسأل من غير أن يطلع عليه أحد ثم يعفو عنه.
٢. الجزء من جنس العمل.
٣. الترغيب في ستر أخطاء الآخرين.
٤. المسلم مرآة للمسلم.
٥. الله سبحانه وتعالى حيي سترٌ يحب الحياء والستر.

المصادر والمراجع:

- رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين؛ للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير-دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ.
- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين؛ تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي- الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.
- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين؛ تأليف د. مصطفى الحن وغيره، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الرابعة عشرة، ١٤٠٧هـ.
- صحيح مسلم، للإمام مسلم بن الحجاج، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي.
- كنوز رياض الصالحين، لحمد بن ناصر العمار، دار كنوز إشبيلية- الطبعة الأولى ١٤٣٠هـ.
- شرح رياض الصالحين؛ للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ.
- دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين؛ لحمد بن علان الشافعي، تحقيق خليل مأمون شيحا-دار المعرفة-بيروت- الطبعة الرابعة ١٤٢٥هـ.

الرقم الموحد: (3777)

لا يقتسم ورثي ديناراً ولا درهماً ما تركت بعد نفقة نسائي، ومثونة عاملي فهو صدقة

٣٣٢. الحديث: عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «لا يَقتَسِمُ ورثتي ديناراً ولا درهماً، ما تركتُ بعدَ نفقة نسائي، ومثونة عاملي فهو صدقة».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

أفاد الحديث أن ورثة النبي - صلى الله عليه وسلم - لا يقتسمون - بعد موته - ديناراً ولا درهماً من ماله؛ لأنه - صلى الله عليه وسلم - من الأنبياء، والأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً؛ لأنهم لم يكونوا يجمعون للعالم وإنما كانت رسالتهم هداية الخلق، فإذا وُجد له مال بعد موته فإنما هو لنفقة زوجته، وللخليفة بعده، أو لأي قارئ على أعمال المسلمين بعده، وما زاد عن ذلك فهو صدقة.

التصنيف: عقيدة << الإيمان بالرُّسلِ والأنبياء >> خصائص الأنبياء

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الصدقة

راوي الحديث: أبو هريرة - رضي الله عنه -

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: صحيح البخاري.

معاني المفردات:

• مثونة : نفقة أو أجرة.

• عاملي : الخليفة بعدي.

فوائد الحديث:

١. الأنبياء لا يورثون، وما تركوه صدقة.
٢. مشروعية جعل أجرة العامل على الوقف.
٣. أن كل قيم بأمر من أمور المسلمين مما يعمهم نفعه له المثونة والكفاية في بيت مال المسلمين ما دام مشغلاً به، وذلك كالعلماء والقضاة والأمراء وسائر أهل الشغل بمنافع الإسلام.
٤. جواز اتخاذ الأموال واقتنائها؛ طلباً للاستغناء بها عن الحاجة إلى الناس، وصوناً للوجه والنفس.

المصادر والمراجع:

- صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

- صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.

- شرح صحيح البخاري لابن بطال، تحقيق: أبي تميم ياسر بن إبراهيم، نشر: مكتبة الرشد، الرياض - السعودية، الطبعة: الثانية ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٣م.

- إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، لأحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، الناشر: المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، الطبعة: السابعة، ١٣٢٣هـ.

- عمدة القاري شرح صحيح البخاري، لمحمود بن أحمد بن موسى الحنفي بدر الدين العيني، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.

- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، لعلي بن سلطان الملا الهروي القاري، الناشر: دار الفكر، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

الرقم الموحد: (10986)

لا ينبغي لعبد أن يقول: أنا خير من يونس بن متى

٣٣٣. الحديث: عن ابن عباس -رضي الله عنهما- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: «لا ينبغي لعبد أن يقول: أنا خير من يونس بن متى» ونسبه إلى أبيه.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

لا يجوز لأحد أن يقول: إنه أفضل من يونس بن متى -عليه السلام-، ومتى هو أبوه وليس أمه كما يظن بعض الناس، ويونس بن متى نبي كريم من أنبياء الله -تعالى- الذين جاءوا بالهدى والنور؛ لإخراج الناس من الظلمات. وقد قال النبي -صلى الله عليه وسلم- ذلك تواضعاً؛ لأنه من المعلوم أنه -صلى الله عليه وسلم- أفضل ولد آدم، أو أنه قال ذلك قبل علمه بأنه أفضل البشر، وخص يونس -عليه السلام- بهذا القول؛ لما يخشى على من سمع قصته أن يقع في نفسه تنقص له، فبالغ -صلى الله عليه وسلم- في ذكر فضله؛ لسد هذه الذريعة، وقد روى قصته السدي عن ابن مسعود وغيره: أن الله بعث يونس إلى أهل نينوى -وهي من أرض الموصل- فكذبوه، فوعدهم بنزول العذاب في وقت معين، وخرج عنهم مغاضباً لهم، فلما رأوا آثار ذلك خضعوا لله وتضرعوا، وآمنوا فرحمهم الله، وكشف عنهم العذاب، وذهب يونس، وركب سفينة فأوشكت على الغرق، فاقترعوا فيمن يطرحونه فوقعت القرعة عليه ثلاثاً، فطرحوه، فابتلعه الحوت {فَتَأْدَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ} فاستجاب الله له، وأمر الحوت بطرحه على ساحل البحر، وأنبت الله عليه شجرة من يقطين تظله.

التصنيف: عقيدة << الإيمان بالرُّسُلِ وَالْأَنْبِيَاءِ >> قَصَصُ وَأَخْبَارُ الْأَنْبِيَاءِ

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الأنساب.

راوي الحديث: ابن عباس -رضي الله عنهما-.

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: صحيح البخاري.

معاني المفردات:

• لا ينبغي: لا يصح ولا يليق ولا يجوز.

فوائد الحديث:

١. النهي عن المفاضلة بين أنبياء الله إذا كان ذلك طريقاً إلى تنقص أحد منهم.

٢. بيان فضيلة يونس -عليه السلام-.

٣. تواضع النبي -صلى الله عليه وسلم-.

المصادر والمراجع:

- صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

- صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.

- معجم اللغة العربية المعاصرة، للدكتور أحمد مختار عبد الحميد عمر بمساعدة فريق عمل، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.

- شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري، لعبد الله بن محمد الغنيمان، الناشر: مكتبة الدار، المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ.

الرقم الموحد: (10997)

لأن أحلف بالله كاذباً أحب إليّ من أن أحلف بغيره صادقاً

٣٣٤. الحديث: عن عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه- قال: "لأن أحلف بالله كاذباً أحب إليّ من أن أحلف بغيره صادقاً".

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يقول ابن مسعود -رضي الله عنه-: إقسامي بالله على شيء أنا كاذبٌ فيه على فرض وقوعه أحب إلي من إقسامي بغير الله على شيء أنا صادقٌ فيه؛ وإنما رجح الحلف بالله كاذباً على الحلف بغيره صادقاً؛ لأن الحلف بالله في هذه الحالة فيه حسنة التوحيد، وفيه سيئة الكذب، والحلف بغيره صادقاً فيه حسنة الصدق وسيئة الشرك، وحسنة التوحيد أعظم من حسنة الصدق، وسيئة الكذب أسهل من سيئة الشرك

التصنيف: العقيدة < الإيمان بالله عز وجل > توحيد الألوهية

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: التفسير: تفسير قول الله -تعالى-: {فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَاداً وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ}

راوي الحديث: عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه-

التخريج: رواه ابن أبي شيبة وعبد الرزاق، لكن عبد الرزاق على الشك في ابن مسعود أو ابن عمر.

مصدر متن الحديث: كتاب التوحيد للإمام محمد بن عبد الوهاب

فوائد الحديث:

١. تحريم الحلف بغير الله.
٢. أن الشرك الأصغر أعظم من كبائر الذنوب كالكذب، ونحوه من الكبائر.
٣. جواز ارتكاب أقل الشرين ضرراً إذا كان لا بد من أحدهما.
٤. دقة فقه ابن مسعود -رضي الله عنه-.
٥. اليمين بغير الله أشد إثماً من اليمين الغموس.

المصادر والمراجع:

كتاب التوحيد للإمام محمد بن عبد الوهاب ص ٢٥٢ ت: د. دغش العجمي . مكتبة أهل الأثر ، الطبعة الخامسة ، ١٤٣٥هـ
المجديد في شرح كتاب التوحيد لمحمد بن عبد العزيز السليمان القرعاوي. ت: محمد بن أحمد سيد ، مكتبة السوادي، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٤هـ
الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ صالح الفوزان ، دار العاصمة ، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ
المصنف لابن أبي شيبة. ت: كمال يوسف الحوت. مكتبة الرشد. الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ
إرواء الغليل للألباني ، المكتب الإسلامي ، ط ٢، ١٤٠٥هـ

الرقم الموحد: (3353)

لتتبع سنن من كان قبلكم، حذو القذة بالقذة، حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه. قالوا: يا رسول الله، اليهود والنصارى؟ قال: فمن؟

٣٣٥. الحديث: عن أبي سعيد الخدري -رضي الله عنه- مرفوعاً: "لتتبع سنن من كان قبلكم، حذو القذة بالقذة، حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه. قالوا: يا رسول الله، اليهود والنصارى؟ قال: فمن؟"

درجة الحديث: صحيح

المعنى الإجمالي:

يخبرنا أبو سعيد -رضي الله عنه- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أخبر بأن هذه الأمة ستقلد الأمم السابقة في عاداتها وسياساتها ودياناتها، وأنها ستحاول مشابهتهم في كل شيء، كما تشبه ريشة السهم للريشة الأخرى، ثم أكد هذه المشابهة والمتابعة بأن الأمم السابقة لو دخلت جحر ضب مع ضيقه وظلمته لحاولت هذه الأمة دخوله، ولما استفسر الصحابة -رضي الله عنهم- عن المراد بمن كان قبلهم، وهل هم اليهود والنصارى؟ أجاب بنعم.

التصنيف: العقيدة < الولاء والبراء > التشبه المنهي عنه
موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الفتن.
راوي الحديث: أبو سعيد الخدري -رضي الله عنه-
التخريج: متفق عليه.

ملحوظة:

الحديث مروى بالمعنى، ولفظة: (حذو القذة بالقذة) وردت في حديث آخر حسن.

مصدر متن الحديث: كتاب التوحيد للإمام محمد بن عبد الوهاب.

معاني المفردات:

- سَنَّ: بفتح السين أي: طريق.
- من كان قبلكم: أي الذين قبلكم من الأمم.
- حذو: منصوبٌ على المصدر أي: تحذون حذوهم.
- القُذَّة: بضم القاف: واحدة القُدْد وهي ريش السهم. وله قَدَّتَان متساويتان.
- حتى لو دخلوا جحر ضب: أي: لو تُصوِّر دخولهم فيه مع ضيقه.
- لدخلتموه: لشدة سلوككم طريق من قبلكم.
- قالوا يا رسول الله، اليهود والنصارى: أي: أهم اليهود والنصارى الذين نتبع سننهم، أو تعني اليهود والنصارى؟
- قال: فمن؟: استفهامٌ إنكاريٌّ أي: فمن هم غير أولئك.

فوائد الحديث:

١. وقوع الشرك في هذه الأمة تقليداً لمن سبقها من الأمم.
٢. علمٌ من أعلام نبوته حيث أخبر بذلك قبل وقوعه فوق كما أخبر.
٣. التحذير من مشابهة الكفار.
٤. التحذير مما وقع فيه الكفار من الشرك بالله وغيره مما حرم الله -تعالى-.
٥. توضيح الأشياء المعنوية بالأمثلة الحسية من أساليب التعليم في الإسلام.
٦. سؤال أهل العلم عما خفي حكمه.

المصادر والمراجع:

- كتاب التوحيد للإمام محمد بن عبد الوهاب ص ٢٥٢ ت: د. دغش العجمي . مكتبة أهل الأثر , الطبعة الخامسة , ١٤٣٥هـ
الجديد في شرح كتاب التوحيد لمحمد بن عبد العزيز السلیمان القرعاوي . ت: محمد بن أحمد سيد , مكتبة السوادي , الطبعة: الخامسة، ١٤٢٤هـ
الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ صالح الفوزان , دار العاصمة , الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ
صحيح البخاري , ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي. دار طوق النجاة. الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.
صحيح مسلم, ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي. دار إحياء التراث العربي, بيروت.
الرقم الموحد: (3355)

لتؤدن الحقوق إلى أهلها يوم القيامة، حتى يقاد للشاة الجلحاء من الشاة القرناء

٣٣٦. الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- مرفوعاً: «لَتُؤَدَّنَ الحقوق إلى أهلها يوم القيامة، حتى يُقَادَ للشاة الجُلْحَاءِ من الشاة القَرْنَاءِ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

المظلوم يقتص من ظالمه يوم القيامة حتى الشاة التي ليس لها قرن تقتص من التي لها قرن ولا يظلم ربك أحداً.

التصنيف: العقيدة < الإيمان باليوم الآخر > الحياة الآخرة

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- يقاد: يُقْتَص.
- الجلحاء: التي لا قرن لها.
- القرناء: التي لها قرن.
- أهلها: أي: أصحابها.

فوائد الحديث:

١. عدل الله -تعالى- وأنه يقاص عباده يوم القيامة، والتقاص يكون بأخذ حسنات الظالم وطرح سيئات المظلوم.
٢. يحشر الله -تعالى- الحيوانات ليقصص منها إقامة للعدل.
٣. الحث على المبادرة لأداء الحقوق إلى أصحابها.

المصادر والمراجع:

- صحيح مسلم؛ للإمام مسلم بن الحجاج، حققه ورقمه محمد فؤاد عبد الباقي، دار عالم الكتب-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.
- شرح رياض الصالحين؛ للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ.
- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين؛ تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي- الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.
- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين؛ تأليف د. مصطفى الحن وغيره، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.
- تطريز رياض الصالحين؛ تأليف فيصل آل مبارك، تحقيق د. عبد العزيز آل حمد، دار العاصمة-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ.

الرقم الموحد: (5824)

لعن الله اليهود والنصارى؛ اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ

٣٣٧. الحديث: عن عائشة -رضي الله عنها- قالت: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في مرضه الذي لم يقم منه: «لعن الله اليهود والنصارى؛ اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ». قالت: ولولا ذلك لأُبْرَزَ قبره؛ غير أنه خُشِيَ أن يتخذ مسجداً.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

بعث الله الرسل لتحقيق التوحيد، وكان أفضلهم وهو النبي -صلى الله عليه وسلم- حريصاً على ذلك، وعلى سد كل وسائل الشرك، وكانت عائشة -رضي الله عنها- هي التي اعتنت بالنبي -صلى الله عليه وسلم- في مرضه الذي توفي فيه، وهي الحاضرة وقت قبض روحه الكريم.

فذكرت أنه في هذا المرض الذي لم يقم منه، خشي أن يتخذ قبره مسجداً، يصلى عنده، فتجر الحال إلى عبادته من دون الله -تعالى-، فقال: "لعن الله اليهود والنصارى؛ اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ"، يدعو عليهم، أو يخبر أن الله لعنهم، وهذا يبين أن هذا في آخر حياته، وأنه لم ينسخ، يحذر من عملهم، ولذا علم الصحابة -رضي الله عنهم- مراده؛ فجعلوه في داخل حجرة عائشة، ولم ينقل عنهم، ولا عن من بعدهم من السلف، أنهم قصدوا قبره الشريف ليدخلوا إليه؛ فيصلوا ويدعوا عنده. حتى إذا تبدلت السنة بالبدعة، وصارت الرحلة إلى القبور، حفظ الله نبيه مما يكره أن يفعل عند قبره؛ فصانه بثلاثة حجب متينة، لا يتسنى لأي مبتدع أن ينفذ خلالها.

التصنيف: العقيدة < الإيمان بالله عز وجل > توحيد الألوهية

الفقه وأصوله < فقه العبادات > الجنائز < زيارة القبور وأحكامها

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الصلاة - أحاديث الأنبياء - المغازي - المساجد ومواضع الصلاة.

راوي الحديث: عائشة بنت أبي بكر الصديق -رضي الله عنهما-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: عمدة الأحكام.

معاني المفردات:

- لعن الله: أبعد وطرد عن رحمته، والجملة: إما يراد بها أن هذا حصل حقيقة ووقع، أو هو دعاء عليهم.
- اليهود: من ينتسبون في ديانتهم إلى شريعة موسى -عليه السلام-.
- النصارى: من ينتسبون في ديانتهم إلى شريعة عيسى -عليه السلام-.
- اتَّخَذُوا: جعلوا.
- أنبيائهم: جمع نبي، وهو من أوحى إليه بشرع.
- مساجد: جمع مسجد، وهو المكان المتخذ للعبادة.
- لولا ذلك: أي: اتَّخَذُوا القبور مساجد الذي لعن فاعله.
- أُبْرَزَ قبره: أظهر في البقيع، أو لكشف وأزيل عنه الحائل بهدم جدران الحجرة.
- خُشِيَ: خاف الصحابة.

فوائد الحديث:

١. أن هذا من وصاياه الأخيرة التي أعدها لآخر أيامه لتحفظ.
٢. أن هذا من فعل اليهود والنصارى، فمن فعله فقد اقتفى أثرهم، وترك سنة محمد -عليه الصلاة والسلام-.
٣. النهي الأكيد، والتحریم الشديد من اتَّخَذُوا القبور مساجد، وقصد الصلاة عندها غير صلاة الجنازة؛ فذلك ذريعة إلى تعظيم الميت والطواف بقبره والتمسح بأركانها والنداء باسمه، وهذه بدعة عظيمة عمت الدنيا، وعبد الناس القبور وعظموها بالمشاهد ونحوها.

٤. أن الصلاة عند القبر، سواء كانت بمسجد أو بغير مسجد، من وسائل الشرك الأكبر.
٥. حرص النبي -صلى الله عليه وسلم- على حماية التوحيد واهتمامه بذلك.
٦. أن الله -تعالى- صان نبيه -عليه الصلاة والسلام- عن أن يُعَمَلَ الشرك عند قبره، فألهم أصحابه ومن بعدهم، أن يصونوا قبره من أن يبرز.
٧. يظن بعض الناس أن قبر النبي -صلى الله عليه وسلم- وصاحبيه داخل المسجد، والصحيح أن المسجد محيط به، لكنه ليس في المسجد، بل في حجرة عائشة إلى الآن، وحجرة عائشة ليست من المسجد، ولم يدفن النبي -صلى الله عليه وسلم- في مسجد، ولا بُني على قبره مسجد، وهذه الإحاطة بالحجرة حصلت في عهد الوليد بن عبد الملك، ولم يكن أحد يستقبل الحجرة، فلما صارت التوسعة في عهد الأتراك جعل ما وراء الحجر داخلًا في المسجد، ولكنه بعيد عن القبور جدًا.

المصادر والمراجع:

- تيسير العلام شرح عمدة الأحكام، عبد الله بن عبد الرحمن البسام، تحقيق: محمد صبحي حلاق، مكتبة الصحابة، الإمارات، مكتبة التابعين، القاهرة، الطبعة: العاشرة ١٤٢٦هـ، ٢٠٠٦م.
- تنبيه الأفهام شرح عمدة الأحكام، محمد بن صالح العثيمين، مكتبة الصحابة، الإمارات، الطبعة: الأولى ١٤٢٦هـ، ٢٠٠٥م.
- الإمام بشرح عمدة الأحكام، إسماعيل بن محمد الأنصاري، دار الفكر، دمشق، الطبعة: الأولى ١٣٨١هـ.
- عمدة الأحكام من كلام خير الأنام -صلى الله عليه وسلم- لعبد الغني المقدسي، دراسة وتحقيق: محمود الأرناؤوط، مراجعة وتقديم: عبد القادر الأرناؤوط، دار الثقافة العربية، دمشق، بيروت، مؤسسة قرطبة، الطبعة: الثانية ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م.
- صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ.
- صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: ١٤٢٣هـ.
- تأسيس الأحكام، أحمد بن يحيى النجمي، دار المنهاج، القاهرة، الطبعة: الأولى ١٤٢٧هـ.
- الرقم الموحد: (5379)

لعن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - زائرات القبور، والمتخذين عليها المساجد والسرج

٣٣٨. الحديث: عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال: «لعن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - زائرات القبور، والمتخذين عليها المساجد والسرج».

درجة الحديث: حسنه الألباني في المشكاة وضعفه في السلسلة الضعيفة وإرواء الغليل وضعيف الجامع وأحكام الجنائز وتمام المنة.

المعنى الإجمالي:

يدعو - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - باللعنة وهي الطرد والإبعاد عن رحمة الله للنساء اللاتي يُزرن القبور؛ لأن زيارتهن يترتب عليها مفساد منها النياحة والحزاع وافتتان الرجال به، ولعن الذين يتخذون المقابر مواطن عبادة أو يضيؤونها بالسرج والقناديل؛ لأن هذا غلو فيها ومدعاة للشرك بأصحابها.

التصنيف: العقيدة < الإيمان بالله عز وجل > توحيد الألوهية

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الصلاة - الجنائز.

راوي الحديث: عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما -

التخريج: رواه أبو داود والترمذي والنسائي في الكبرى وأحمد.

مصدر متن الحديث: كتاب التوحيد.

معاني المفردات:

- زائرات القبور: من يذهب من النساء إلى القبور.
- المتخذين عليها.. السرج: الذين يوقدون السرج على المقابر ويضيؤونها.

فوائد الحديث:

١. تحريم الغلو في القبور باتخاذها مواطن للعبادة؛ لأنه يفضي إلى الشرك.
٢. أن الغلو في القبور من الكبائر.
٣. أن علة النهي عن الصلاة عند القبور هي: خوف الشرك، لا لأجل النجاسة؛ لأن الرسول - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قرن بين اتخاذها مساجد وإسراجها ولعن على الأمرين، وليس اللعن على إسراجها من أجل النجاسة، ولأدلة أخرى.
٤. قصد القبور لتعظيمها عبادة لها، فيكون شركا مهما كان قرب صاحبها من الله.
٥. تحريم بناء المساجد على القبور.
٦. تحريم الصلاة عند القبور ولو لم يبن مسجدا.
٧. تحريم تنوير المقابر؛ لأن ذلك وسيلة لعبادتها.
٨. إثبات صفة الغضب لله على الوجه اللائق به - سبحانه -.

المصادر والمراجع:

كتاب التوحيد للإمام محمد بن عبد الوهاب، تحقيق: د. دغش العجمي، مكتبة أهل الأثر، الطبعة الخامسة، ١٤٣٥هـ.
الجديد في شرح كتاب التوحيد، لمحمد بن عبد العزيز السليمان القرعاوي، ت: محمد بن أحمد سيد، مكتبة السوادي، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٤هـ.
الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ صالح الفوزان، دار العاصمة، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ.
جامع الترمذي، ت: أحمد شاكر، مكتبة مصطفى الباني، ط ٢، ١٣٩٥هـ.
مسند الإمام أحمد بن حنبل المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.

سنن أبي داود، سليمان بن الأشعث، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت.
السنن الكبرى، للنسائي، حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي أشرف عليه: شعيب الأرنؤوط مؤسسة الرسالة - بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.

الرقم الموحد: (3357)

لعنة الله على اليهود والنصارى، اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد - يحذر ما صنعوا-، ولولا ذلك أبرز قبره، غير أنه خشي أن يتخذ مسجداً

٣٣٩. الحديث: عن عائشة -رضي الله عنها-، قالت: لما نُزِلَ برسول الله -صلى الله عليه وسلم-، طَفِقَ يَطْرَحُ حَمِيصَةً له على وجهه، فإذا اُعْتَمَّ بها كشفها فقال -وهو كذلك-: "لَعْنَةُ الله على اليهود والنصارى، اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد -يُحَدِّرُ ما صنعوا".
ولولا ذلك أُبْرِزَ قَبْرُهُ، غير أنه خَشِيَ أن يُتَّخَذَ مسجداً.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

تخبرنا عائشة -رضي الله عنها- أنه حينما حضرت النبي -صلى الله عليه وسلم- الوفاة قال وهو في سكرات الموت: "لعن الله اليهود والنصارى"؛ وذلك لأنهم بنوا على قبور أنبيائهم مساجد. ثم استنتجت عائشة -رضي الله عنها- أنه يريد بذلك تحذير أمتة من أن تقع فيما وقعت فيه اليهود والنصارى فتبني على قبره مسجداً، ثم بينت أن الذي منع الصحابة من دفنه خارج غرفته هو خوفهم من أن يتخذ قبره مسجداً.

التصنيف: العقيدة < الإيمان بالله عز وجل > توحيد الألوهية
راوي الحديث: عائشة بنت أبي بكر الصديق -رضي الله عنهما-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: كتاب التوحيد.

معاني المفردات:

- لما نزل: بضم النون وكسر الزاي أي: نزل به ملك الموت.
- طفق: بكسر الفاء وفتحها أي: جعل.
- خميصة: كساء له أعلام أي: خطوط.
- اغتم بها: غمته فاحتبس نفسه عن الخروج.
- كشفها: أزالها عن وجهه الشريف.
- فقال وهو كذلك: أي: في هذه الحالة الحرجة يقاسي شدة النزاع.
- يحذر ما صنعوا: أي: لعنهم تحذيراً لأمتة أن تصنع ما صنعوا.
- ولولا ذلك: لولا تحذير النبي -صلى الله عليه وسلم- مما صنعوا ولعنه من فعله.
- لأبرز قبره: لُدُنَ خارج بيته.
- خشي: يروى بفتح الخاء بالبناء للفاعل فيكون المعنى: أن الرسول -صلى الله عليه وسلم- هو الذي أمرهم بعدم إبراز قبره. ويروى بضم الخاء بالبناء للمفعول فيكون المعنى: أن الصحابة هم الذين خشوا ذلك فلم يُبرزوا قبره.

فوائد الحديث:

١. المنع من اتخاذ قبور الأنبياء والصالحين مساجد يُصلى فيها لله، لأن ذلك وسيلة إلى الشرك.
٢. شدة اهتمام الرسول -صلى الله عليه وسلم- واعتنائه بالتوحيد وخوفه أن يعظم قبره، لأن ذلك يفضي إلى الشرك.
٣. جواز لعن اليهود والنصارى ومن فعل مثل فعلهم من البناء على القبور واتخاذها مساجد.
٤. بيان الحكمة من دفن النبي -صلى الله عليه وسلم- في بيته، وأن ذلك لمنع الافتتان به.
٥. أن النبي -صلى الله عليه وسلم- بشرٌ يجري عليه ما يجري على البشر من الموت وشدة النزاع.
٦. حرص النبي -صلى الله عليه وسلم- على أمتة.
٧. جواز لعن الكفار على سبيل العموم.

-
٨. تحريم البناء على القبور عمومًا.
 ٩. الرد على الذين يميزون البناء على قبور العلماء تمييزاً لهم عن غيرهم.
 ١٠. أن البناء على القبور من سنن اليهود والنصارى.
 ١١. بيان فقه عائشة - رضي الله عنها -.

المصادر والمراجع:

- صحيح البخاري، ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، دار طوق النجاة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.
- صحيح مسلم، ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ صالح الفوزان، دار العاصمة، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ.
- الجديد في شرح كتاب التوحيد لمحمد بن عبد العزيز السليمان القرعاوي، ت: محمد بن أحمد سيد، مكتبة السوادى، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٤هـ.
- الرقم الموحد: (3330)

لقد أَخِفْتُ في الله وما يخاف أحد، ولقد أوذيت في الله وما يؤذي أحد، ولقد أتت علي ثلاثون من بين يوم وليلة وما لي ولبلال طعام يأكله ذو كبد إلا شيء يواريه إبط بلال

٣٤٠. **الحديث:** عن أنس، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «لقد أَخِفْتُ في الله وما يُخَافُ أحد، ولقد أُوذِيت في الله وما يُؤدِّي أحد، ولقد أتت علي ثلاثون من بين يوم وليلة وما لي ولبلال طعام يأكله ذو كبد إلا شيء يواريه إبط بلال». **درجة الحديث:** صحيح.

المعنى الإجمالي:

ذكر النبي -صلى الله عليه وسلم- في هذا الحديث أنه كان وحيداً في ابتداء إظهاره للدين فخوفه -بسبب ذلك- الكفار وآذوه، ولم يكن معه أحد حينئذ يوافقه في تحمل الأذى إلا مساعدة الله وحمایته له وتوفيقه إياه، ثم بيّن أنه كان مع ذلك كله في قلة من المال والطعام وعدم الاستعداد، حيث ظل ثلاثين يوماً وليس معه من الطعام إلا شيء قليل يحمله بلال ويغطيه تحت إبطه، ولم يكن لهم حتى إناء يضعون الطعام فيه، وذلك حين خرج النبي -صلى الله عليه وسلم- هارباً من مكة.

التصنيف: عقيدة << الإيمان بالرُّسُلِ وَالْأَنْبِيَاءِ >> صِفَاتُ الرُّسُلِ وَالْأَنْبِيَاءِ

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الأخلاق - الزهد.

راوي الحديث: أنس بن مالك -رضي الله عنه-

التخريج: رواه الترمذي وابن ماجه وأحمد.

مصدر متن الحديث: سنن الترمذي.

معاني المفردات:

- أَخِفْتُ: خَوَّفْتُ.
- ذُو كَبِدٍ: الإنسان والحيوان.
- يُوَارِيهِ: يَسْتَرُهُ وَيُغْطِيهِ.

فوائد الحديث:

١. شدة صبر النبي -صلى الله عليه وسلم- وتحمله لما يلقاه من أذى الكفار في سبيل الله -تعالى-.
٢. بيان لما كان عليه النبي -صلى الله عليه وسلم- وصحابته من الفقر والزهد في الدنيا.
٣. فضيلة بلال -رضي الله عنه-.

المصادر والمراجع:

- سنن الترمذي، نشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.
- مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
- سنن ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي.
- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، لعلي بن سلطان الملا الهروي القاري، الناشر: دار الفكر، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.
- صحيح الجامع الصغير وزياداته، للألباني، نشر: المكتب الإسلامي.
- فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي، دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب.
- الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني ومعه بلوغ الأمان من أسرار الفتح الرباني، أحمد بن عبد الرحمن بن محمد البنا الساعاتي، دار إحياء التراث العربي، الطبعة: الثانية.

الرقم الموحد: (10966)

لقد جاءت خولة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم تشكو زوجها، فكان يخفي علي كلامها

٣٤١. الحديث: عن عائشة -رضي الله عنها-، أنها قالت: «الحمد لله الذي وسع سمعه الأصوات، لقد جاءت خولة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم تشكو زوجها، فكان يخفي عليّ كلامها، فأنزل الله عز وجل: {قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي إلى الله والله يسمع تحاوركما} [المجادلة: ١]» الآية
درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

كانت خولة بنت ثعلبة متزوجة من أوس بن الصامت فقال لها: أنت عليّ كظهر أمي. أي: أنت حرام عليّ، فذهبت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكرت له قصتها، فقال لها صلى الله عليه وسلم: «قد حرمت عليه»، فجعلت تقول بصوت منخفض يخفي على عائشة مع قربها منها: بعدما كبرت سني ظاهر مني؟ إلى الله أشكو حال صبية إن ضممتهم إليّ جاعوا، وإن تركتهم عنده ضاعوا. فهذه مجادلتها لرسول الله صلى الله عليه وسلم التي ذكرها الله تعالى بقوله: {قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي إلى الله والله يسمع تحاوركما}.

فقالت عائشة: «الحمد لله الذي وسع سمعه الأصوات» أي: استوعبها وأدركها فلا يفوته منها شيء وإن خفي «لقد جاءت خولة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم تشكو زوجها، فكان يخفي عليّ كلامها، فأنزل الله عز وجل: {قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي إلى الله والله يسمع تحاوركما} [المجادلة: ١]» الآية» أي: فحينما جاءت خولة تشكو زوجها لرسول الله صلى الله عليه وسلم كانت تكلمه بصوت منخفض لا تسمعه عائشة مع قربها منها، ومع ذلك سمعه الله تعالى من فوق سبع سماوات، وأنزل الآية المذكورة، وهذا من أبلغ الأدلة على اتصاف الله تعالى بالسمع، وهو أمر معلوم بالضرورة من الدين، لا ينكره إلا من ضل عن الهدى.

وقول عائشة هذا يدل على أن الصحابة رضي الله عنهم، آمنوا بالنصوص على ظاهرها الذي يتبادر إلى الفهم، وأن هذا هو الذي أراد الله منهم ومن غيرهم من المكلفين ورسوله؛ إذ لو كان هذا الذي آمنوا به واعتقدوه خطأ لم يُقرُّوا عليه ولبيّن لهم الصواب، ولم يأت عن أحد منهم تأويل هذه النصوص عن ظواهرها، لا من طريق صحيح ولا ضعيف، مع توافر الدواعي على نقل ذلك.

التصنيف: العقيدة < الإيمان بالله عز وجل > توحيد الأسماء والصفات
موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الظهار - التفسير - العشرة.
راوي الحديث: عائشة بنت أبي بكر الصديق -رضي الله عنها-
التخريج: رواه البخاري معلّقاً بصيغة الجزم، ووصله النسائي وابن ماجه وأحمد.
مصدر متن الحديث: صحيح البخاري والمصادر المذكورة في التخريج.

معاني المفردات:

- وسع: أدرك.
- تجادلك: تناظرك وتناقشك.
- تحاوركما: تراجعوا الكلام بينهم.

فوائد الحديث:

١. اتصاف الله تعالى بالسمع الواسع المحيط لا كسمع المخلوق، وهو أمر معلوم بالضرورة من الدين، لا ينكره إلا من ضل عن الهدى.
٢. أحاط سمع الله بكل الأصوات، لا يخفي عليه منها شيء.
٣. إيمان الصحابة رضي الله عنهم بالنصوص على ظاهرها الذي يتبادر إلى الفهم.

المصادر والمراجع:

- صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.
- مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
- السنن الصغرى للنسائي "المجتبى"، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، نشر: مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- سنن ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي.
- فتح الباري شرح صحيح البخاري، لابن حجر العسقلاني، تحقيق: محب الدين الخطيب، نشر: دار المعرفة-بيروت، ١٣٧٩هـ.
- تاج العروس من جواهر القاموس، للزبيدي، نشر: دار الهداية.
- إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، للألباني، نشر: المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الثانية ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
- معجم اللغة العربية المعاصرة، للدكتور أحمد مختار عبد الحميد عمر بمساعدة فريق عمل، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.
- شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري، لعبد الله بن محمد الغنيمان، الناشر: مكتبة الدار، المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ.
- الرقم الموحد: (8295)

لم يتزوج النبي صلى الله عليه وسلم على خديجة حتى ماتت

٣٤٢. الحديث: عن عائشة -رضي الله عنها-، قالت: «لم يتزوج النبي صلى الله عليه وسلم على خديجة حتى ماتت».

درجة الحديث: صحيح

المعنى الإجمالي:

لم يتزوج النبي صلى الله عليه وسلم على خديجة بنت خويلد رضي الله عنها حتى ماتت، وهذا يدل على مكانة خديجة عند النبي صلى الله عليه وسلم، وهي أولى زوجاته.

التصنيف: عقيدة << الاعتقاد في الصحابة >> عقيدة أهل السنة في الصحابة

راوي الحديث: عائشة رضي الله عنها

التخريج: رواه مسلم

مصدر متن الحديث: صحيح مسلم

فوائد الحديث:

١. عظم قدر خديجة عند النبي صلى الله عليه وسلم وعلى مزيد فضلها لأنها أغنته عن غيرها
٢. إنصاف عائشة رضي الله عنها بروايتها لهذا الحديث رغم غيرة النساء.

المصادر والمراجع:

صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.

فتح الباري شرح صحيح البخاري، لابن حجر العسقلاني، تحقيق: محب الدين الخطيب، نشر: دار المعرفة-بيروت، ١٣٧٩هـ.

الرقم الموحد: (11176)

لم يتكلم في المهد إلا ثلاثة

٣٤٣. الحديث: عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: «لم يتكلم في المهد إلا ثلاثة: عيسى ابن مريم، وصاحب جريج، وكان جريج رجلاً عابداً، فاتخذ صومعةً فكان فيها، فأنته أمه وهو يصلي، فقالت: يا جريج، فقال: يا ربّ أُمِّي وصلاتي فأقبل على صلاته، فلما كان من العِدِ أُنْتُهُ وهو يصلي، فقالت: يا جريج، فقال: أي ربّ أُمِّي وصلاتي فأقبل على صلاته، فقالت: اللهم لا تُمِتْهُ حتى ينظر إلى وجوه المومسات. فتذاكر بنو إسرائيل جريجاً وعبادته، وكانت امرأة بغيي يُتمثلُ بحُسنها، فقالت: إن شئتم لأُفْتِنَنَّه، فتعرّضت له، فلم يلتفت إليها، فأنت راعياً كان يأوي إلى صومعته، فأمكنته من نفسها فوقع عليها، فحملت، فلما ولدت، قالت: هو من جريج، فأنته فاستنزله وهدموا صومعته، وجعلوا يضربونه، فقال: ما شأنكم؟ قالوا: زنيّت بهذه البغي فولدت منك. قال: أين الصبي؟ فجاؤوا به فقال: دعوني حتى أصلي، فصلّى فلما انصرف أتى الصبي فظعن في بطنه، وقال: يا غلام من أبوك؟ قال: فلان الراعي، فأقبلوا على جريج يقبلونه ويتمسحون به، وقالوا: نبيّ لك صومعتك من ذهب. قال: لا، أعيدوها من طين كما كانت، ففعلوا. وبينما صبي يرضع من أمّه فمرّ رجل راكب على دابة فارهة وشارّة حسنة، فقالت أمه: اللهم اجعل ابني مثل هذا، فترك الثدي وأقبل إليه فنظر إليه، فقال: اللهم لا تجعلني مثله، ثم أقبل على تديده فجعل يرتضع»، فكأني أنظر إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو يحكي ارتضاعه بأصبعه السبابة في فيه، فجعل يمضها، قال: «ومروا بجارية وهم يضربونها، ويقولون: زنيّت سرق، وهي تقول: حسي الله ونعم الوكيل. فقالت أمه: اللهم لا تجعل ابني مثلها، فترك الرضاع ونظر إليها، فقال: اللهم اجعلي مثلها، فهناك تراجعاً الحديث، فقالت: مرّ رجل حسن الهيئة، فقالت: اللهم اجعل ابني مثله، فقالت: اللهم لا تجعلني مثله، ومروا بهذه الأمة وهم يضربونها ويقولون: زنيّت سرق، فقالت: اللهم لا تجعل ابني مثلها، فقالت: اللهم اجعلي مثلها؟! قال: إن ذلك الرجل كان جباراً، فقالت: اللهم لا تجعلني مثله، وإن هذه يقولون: زنيّت، ولم تترنّ وسرقت، ولم تسرق، فقالت: اللهم اجعلي مثلها».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن نبينا - صلى الله عليه وسلم - أنه قال: (لم يتكلم في المهد إلا ثلاثة) والمراد في الأيام الأولى من طفولته، وهم:

أولاً: عيسى بن مريم - صلى الله عليه وسلم -، وكان آية من آيات الله - عز وجل - وقد تكلم وهو في المهد.

ثانياً: صاحب جريج، وجريج رجل عابد، برأ الله جريجاً من هذه التهمة التي أرادوا إلصاقها به، وأظهر هذه الآية كرامة له، وهي أن ينطق الصبي ببراءته، وذلك أنه اتخذ مكان يخلو فيه للعبادة، فأنته أمه يوماً وهو يصلي، فقالت: يا جريج، فقال: يا ربّ أُمِّي وصلاتي. تردد هل يقطع الصلاة ليجيب أمه أم يكمل صلاته، فأقبل على صلاته فذهبت أمه. فلما كان من العِدِ أُنْتُهُ وهو يصلي، فتكرر ما حصل بالأمس، فلما كان من العِدِ أُنْتُهُ وهو يصلي، فتكرر منه ذلك فقالت أمه: اللهم لا تُمِتْهُ حتى ينظر إلى وجوه المومسات أي الزانيات. فتذاكر بنو إسرائيل جريجاً وعبادته، وكانت امرأة زانية يُتمثلُ بحُسنها، فقالت: إن شئتم لأغرينه حتى يدع صلاته ويقع في الزنى، فتعرّضت له، فلم يلتفت إليها، فأنت راعياً فأمكنته من نفسها فزنى بها، فحملت، فلما ولدت، قالت: هو من جريج، فأنته وأنزلوه وهدموا صومعته، وجعلوا يضربونه، فقال: ما شأنكم؟ قالوا: زنيّت بهذه البغي فولدت منك. قال: أين الصبي؟ فجاؤوا به فقال: دعوني حتى أصلي، فصلّى فلما انصرف أتى الصبي فظعن بأصبعه في بطنه، وقال: يا غلام من أبوك؟ قال: فلان الراعي، فأقبلوا على جريج يقبلونه ويتمسحون به، وقالوا: نبيّ لك صومعتك من ذهب. قال: لا، أعيدوها من طين كما كانت، ففعلوا.

ثالثاً: هذا الصبي الذي كان مع أمه يرضع، فمر رجل على فرس نفيسة وهيئته حسنة، وحكى النبي -صلى الله عليه وسلم- ارتضاع هذا الطفل من ثدي أمه بأن وضع إصبعه السبابة في فمه يمض، تحقيقاً للأمر، فقالت: اللهم اجعل ابني مثله. فقال الطفل: اللهم لا تجعلني مثله. ثم أقبلوا بجارية؛ امرأة مملوكة يضربونها ويقولون لها: زيت، سرقت. وهي تقول: حسبنا الله ونعم الوكيل. فقالت المرأة أم الصبي وهي ترضعه: اللهم لا تجعل ابني مثلها. فأطلق الثدي، ونظر إليها، وقال: اللهم اجعلني مثلها.

فتراجع الحديث مع أمه؛ طفل يتكلم معها، قالت: إني مررت أو مر بي هذا الرجل ذو الهيئة الحسنة فقلت: اللهم اجعل ابني مثله، فقلت أنت: اللهم لا تجعلني مثله، فقال: نعم؛ هذا رجل كان جباراً عنيداً فسألت الله ألا يجعلني مثله. أما المرأة فإنهم يقولون: زيت وسرقت، وهي تقول: حسبني الله ونعم الوكيل، فقلت: اللهم اجعلني مثلها. أي اجعلني طاهراً من الزنى والسرقه مفوضاً أمري إلى الله، في قولها: حسبني الله ونعم الوكيل.

التصنيف: العقيدة < الإيمان بالرسول > كرامات الأولياء

السيرة والتاريخ < التاريخ > قصص وأحوال الأمم السابقة

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الصلاة - الأنبياء - الحدود - بر الوالدين.

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي - رضي الله عنه -

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- المهدي: السرير يهياً للصبي ويوطأ لينام فيه، والمراد في الأيام الأولى من الطفولة.
- المومسات: الزواني.
- صومعته: الصومعة بيت العبادة عند النصارى ومتعبد الناسك.
- بعي: المرأة الفاجرة.
- لأفتننه: الفتنة: الاختبار والابتلاء والإعجاب بالشيء.
- استنزله: أنزلوه.
- طعن في بطنه: وخزه برأس أصبعه في بطنه.
- حسبني الله: كافيي الله.
- دابة قارئة: حاذقة نفيسة.
- الأمة: المرأة المملوكة، خلاف الحرّة.
- الشارة: الجمال الظاهر في الهيئة والملبس.
- فيه: فمه.
- تراجعاً الحديث: حدثت الصبي وحدثها.

فوائد الحديث:

١. إثارة إجابة الأم على صلاة التطوع؛ لأن الاستمرار فيها نافلة وإجابة الأم وبرها واجب.
٢. عظم برّ الوالدين وإجابة دعائهما ولو كان الولد معذوراً؛ لكن يختلف الحال في ذلك بحسب المقاصد.
٣. مكرّ أهل الباطل بالصالحين قديم؛ فبنوا إسرائيل تأمروا على جريج وحرصوا البغي عليه، فلما ظنوا أنهم أصابوا منه مقتلاً زعموا أنهم يأدبونه للإصلاح، ولو كانوا مصلحين لأقاموا الحد على هذه المرأة البغي.
٤. فيه دليل على صبر جريج، حيث إنه لم ينتقم لنفسه، ولم يكلفهم شططا فيبنون له صومعته من ذهب، وإنما رضي بما كان رضي به أولاً من القناعة وأن تبني من الطين.
٥. أن الوضوء كان معروفاً في شرع من قبلنا، فقد ثبت في هذا الحديث في صحيح البخاري: (فتوضأ وصلى).
٦. الالتجاء إلى الله بالصلاة عند الكرب، وفي الحديث الآخر: (كان إذا حزبه أمر بادر إلى الصلاة).

٧. صاحب الصّدق مع الله لا تُضُرُّه الفِتن.
٨. قوة يقين جُريج وصحة رجائه، لأنه استنطق المولود مع كون العادة أنه لا ينطق؛ ولولا صحة رجائه بنطقه ما استنطقه.
٩. ثبوت الكرامة للصالحين من الرجال والنساء، وثبوت المعجزة للأنبياء.
١٠. يجعل الله -تعالى- لأوليائه مخارجًا عند ابتلائهم بالشدائد غالبًا، قال الله -تعالى-: (ومن يتق الله يجعل له مخرجًا) وإنما يتأخر ذلك عن بعضهم في بعض الأوقات تهذيبيًا وزيادة لهم في الثواب.

المصادر والمراجع:

- كنوز رياض الصالحين، تأليف: حمد بن ناصر بن العمار، الناشر: دار كنوز أشبيليا، الطبعة الأولى: ١٤٣٠ هـ.
- بهجة الناظرين، تأليف: سليم بن عيد الهلالي، الناشر: دار ابن الجوزي، سنة النشر: ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م .
- نزهة المتقين، تأليف: جمع من المشايخ، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى: ١٣٩٧ هـ، الطبعة الرابعة عشر ١٤٠٧ هـ.
- شرح رياض الصالحين، تأليف: محمد بن صالح العثيمين، الناشر: دار الوطن للنشر، الطبعة: ١٤٢٦ هـ.
- رياض الصالحين، تأليف: محيي الدين يحيى بن شرف النووي، تحقيق: د. ماهر بن ياسين الفحل، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ.
- دليل الفالحين، تأليف: محمد بن علان، الناشر: دار الكتاب العربي، نسخة الإلكترونية، لا يوجد بها بيانات نشر.
- صحيح البخاري، تأليف: محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمد زهير الناصر، الناشر: دار طوق النجاة الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ.
- صحيح مسلم، تأليف: مسلم بن الحجاج النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- دروس وعبر من صحيح القصص النبوي، تأليف: شحاتة محمد صقر، الناشر: مكتبة دار العلوم، البحيرة، مصر.

الرقم الموحد: (7041)

لم يكن شخص أحب إليهم من رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، وكانوا إذا رأوه لم يقوموا لما يعلمون من كراهيته لذلك

٣٤٤. الحديث: عن أنس -رضي الله عنه-، قال: «لم يكن شخص أحب إليهم من رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، وكانوا إذا رأوه لم يقوموا لما يعلمون من كراهيته لذلك».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يخبر أنس -رضي الله عنه- أنه لم يكن أحد أشد حباً إلى الصحابة من رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، ومع حبهم الشديد له -صلى الله عليه وسلم- كانوا إذا رأوه مقبلاً عليهم لم يقوموا له؛ لأنهم يعلمون أنه -صلى الله عليه وسلم- يكره أن يقوم له أحد.

التصنيف: عقيدة << الإيمان بالرُّسُلِ وَالْأَنْبِيَاءِ >> صِفَاتُ الرُّسُلِ وَالْأَنْبِيَاءِ

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الأخلاق والآداب.

راوي الحديث: أنس بن مالك -رضي الله عنه-

التخريج: رواه الترمذي.

مصدر متن الحديث: سنن الترمذي.

فوائد الحديث:

١. شدة تواضع النبي -صلى الله عليه وسلم- وكراهيته للقيام له.
٢. كان الصحابة -رضي الله عنهم- يحبون النبي -صلى الله عليه وسلم- أكثر من حب أي أحد.
٣. كراهية القيام للقيام، ما لم يكن هناك سبب للقيام كتلقي القادم من السفر أو التهئة أو نحو ذلك من الأسباب.

المصادر والمراجع:

- سنن الترمذي، نشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.
- مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
- مشكاة المصابيح، تحقيق الألباني، نشر: المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٩٨٥م.
- فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي، دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب.
- فتاوى اللجنة الدائمة - المجموعة الأولى، اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، جمع وترتيب: أحمد بن عبد الرزاق الدويش، الناشر: رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء - الإدارة العامة للطبع - الرياض.
- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، لعلي بن سلطان الملا الهروي القاري، الناشر: دار الفكر، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.
- الرقم الموحد: (10970)

لم يكن فاحشًا ولا متفحشًا ولا صخابًا في الأسواق، ولا يجزي بالسيئة السيئة، ولكن يعفو ويصفح

٣٤٥. الحديث: عن أبي عبد الله الجدلي قال: سألت عائشة -رضي الله عنها- عن خُلُق رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فقالت: «لم يكن فاحشًا ولا مُتَفَحِّشًا ولا صَخَابًا في الأسواق، ولا يَجْزِي بالسيئة السيئة، ولكن يَعْفو وَيَصْفَح».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

سأل أبو عبد الله الجدلي -رحمه الله- عائشة -رضي الله عنها- عن خُلُق رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فأخبرت أنه كان ذا خلق عالٍ، فلم يكن بذيئًا يتكلم بالقبیح من القول، ولا مكثراً من الفحش متكلفاً له، ولا يرفع صوته في الأسواق على الناس لسوء خلقه، ولا يكثر الصياح عليهم، بل يلين جانبه لهم ويرفق بهم، وإذا أساء إليه أحد فإنه لا يقابله بالإساءة، بل يعفو عنه ويسامحه.

التصنيف: عقيدة << الإيمان بالرُّسُلِ وَالْأَنْبِيَاءِ >> صِفَاتُ الرُّسُلِ وَالْأَنْبِيَاءِ

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الأخلاق

راوي الحديث: عائشة -رضي الله عنها-

التخريج: رواه الترمذي وأحمد.

مصدر متن الحديث: سنن الترمذي.

معاني المفردات:

- فاحشًا: بذيئًا، وهو الذي يتكلم بالقبیح.
- مُتَفَحِّشًا: هو الذي يكثر من الفحش ويتكلفه.
- صَخَابًا: هو الذي يرفع صوته على الناس لسوء خلقه، ويكثر الصياح عليهم.
- يَجْزِي: يعاقب.
- يصفح: يعفو ويسامح.

فوائد الحديث:

١. بيان ما كان عليه النبي -صلى الله عليه وسلم- من الخلق الرفيع والبعد عن الأخلاق الذميمة.
٢. ذم التكلم بالبديء من القول والكلام القبيح.
٣. ذم رفع الصوت من غير داع.
٤. ذم أهل السوق الذين يكونون بالصفة المذمومة من علو الصوت واللغط والزيادة في المدحة والذم لما يتبايعونه وكثرة الحلف وغير ذلك.
٥. مدح من يقابل الإساءة بالعفو والمسامحة.

المصادر والمراجع:

- سنن الترمذي، نشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.
- مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
- فتح الباري شرح صحيح البخاري، لابن حجر العسقلاني، تحقيق: محب الدين الخطيب، نشر: دار المعرفة-بيروت، ١٣٧٩هـ.
- إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، لأحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، الناشر: المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، الطبعة: السابعة، ١٣٢٣هـ.
- مختصر الشمايل المحمدية، للألباني، نشر: المكتبة الإسلامية - عمان - الأردن.
- معجم اللغة العربية المعاصرة، للدكتور أحمد مختار عبد الحميد عمر بمساعدة فريق عمل، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.
- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، لعلي بن سلطان الملا الهروي القاري، الناشر: دار الفكر، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

الرقم الموحد: (10974)

لما توفي إبراهيم -عليه السلام-، قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: إن له مرضعاً في الجنة

٣٤٦. الحديث: عن البراء -رضي الله عنه- قال: لما تُوفِّي إبراهيم -عليه السلام-، قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «لإنَّ له مُرضعاً في الجنة».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

توفي إبراهيم ابن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- من مارية القبطية، وهو ابن ثمانية عشر شهراً، فأخبر النبي -صلى الله عليه وسلم- أن الله تعالى قد أعد له في الجنة من يقوم بإرضاعه حتى يتم رضاعته.

التصنيف: عقيدة << الاعتقاد في الصحابة >> عقيدة أهل السنة في الصحابة

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الأدب، الجنائز

راوي الحديث: البراء بن عازب -رضي الله عنه-

التخريج: رواه البخاري.

مصدر متن الحديث: صحيح البخاري.

فوائد الحديث:

١. فضل إبراهيم -عليه السلام-، وأنه يحيى في الجنة حياة برزخية كالصديقين والشهداء، ويُرزق كما يرزقون، ويتمثل رزقه في ذلك اللبن الذي يرضعه من مرضعته في الجنة حتى يتم رضاعته.
٢. من مات من أطفال المسلمين فهو من أهل الجنة.
٣. وجود الجنة الآن، وبيان بعض ما فيها.

المصادر والمراجع:

صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري، لحمزة محمد قاسم، راجعه: الشيخ عبد القادر الأرنؤوط، عني بتصحيحه ونشره: بشير محمد عيون، الناشر: مكتبة دار البيان، دمشق - الجمهورية العربية السورية، مكتبة المؤيد، الطائف - المملكة العربية السعودية - عام النشر: ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م.

الرقم الموحد: (11189)

لما توفي آدم غسلته الملائكة بالماء وترا وأحدوا له وقالوا: هذه سنة آدم في ولده

٣٤٧. **الحديث:** عن أبي بن كعب، عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: «لما تُوفِّي آدمُ غَسَلَتْهُ الملائكةُ بالماءِ وتَرا، وأحدوا له، وقالوا: هذه سُنَّةُ آدمَ في ولَدِهِ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

لما مات آدم -عليه السلام- غسلته الملائكة بالماء وترا، مرة واحدة، أو ثلاثة، أو خمسة، وشقوا له في جانب حفرة القبر شقاً ودفنوه فيه، وقالوا: «هذه سُنَّةُ آدمَ في ولَدِهِ» أي: يُفعل بولد آدم ما فُعل بأبيهم من الغسل والدفن على الكيفية المذكورة، وإنما يلتزم بذلك المهديون من ولده.

التصنيف: العقيدة < الإيمان بالملائكة > الملائكة

العقيدة < الإيمان بالرسول > الأنبياء والرسول السابقين عليهم السلام

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الأنبياء - الجنائز.

راوي الحديث: أبي بن كعب -رضي الله عنه-

التخريج: رواه الطبراني والحاكم.

مصدر متن الحديث: المستدرک علی الصحیحین للحاكم.

معاني المفردات:

• وترا: الوتر هو العدد الفرد، إما واحد، أو ثلاث، أو خمس وهكذا.

• أحدوا: شقوا له شقاً في جانب القبر.

فوائد الحديث:

١. الإيمان بالملائكة وأنها غسلت آدم -عليه السلام-.

٢. مشروعية غسل الميت، وأنه فرض كفاية.

٣. مشروعية دفن الميت، وأنه فرض كفاية.

٤. استحباب أن يكون غسل الميت وترا.

٥. استحباب اللحد في القبر.

٦. فضيلة عظيمة لآدم -عليه السلام-؛ لأن الملائكة هي التي تولت تغسيله ودفنه.

المصادر والمراجع:

-المستدرک علی الصحیحین، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، نشر: دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.

-المعجم الأوسط، لسليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي الطبراني، المحقق: طارق بن عوض الله بن محمد. عبد المحسن بن إبراهيم

الحسيني، الناشر: دار الحرمين - القاهرة.

-صحيح الجامع الصغير وزياداته، للألباني، نشر: المكتب الإسلامي.

-النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير، نشر: المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي.

-مختار الصحاح، لزين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، نشر: المكتبة العصرية - الدار

النموذجية، بيروت - صيدا، طبعة: الخامسة، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م.

-مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، لعلي بن سلطان الملا الهروي القاري، الناشر: دار الفكر، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

الرقم الموحد: (10550)

لما خَلَقَ اللهُ الخَلْقَ كَتَبَ فِي كِتَابٍ، فَهُوَ عِنْدَهُ فَوْقَ العَرْشِ: إِنَّ رَحْمَتِي تَغْلِبُ غَضَبِي

٣٤٨. الحديث: عن أبي هريرة - رضي الله عنه - مرفوعاً: «لما خلق الله الخلق كتب في كتاب، فهو عنده فوق العرش: إن رحمتي تغلب غضبي».

وفي رواية: «عَلَبْتُ غَضَبِي»

وفي رواية: «سَبَقْتُ غَضَبِي».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

لما خلق الله - عز وجل - الخلق كلهم كتب في كتاب عنده فوق العرش: إن رحمتي أكثر وأغلب علي من غضبي. قال - تعالى -: (ورحمتي وسعت كل شيء)، وهذا يحمل المسلم على عدم اليأس والقنوط.

التصنيف: العقيدة < الإيمان بالله عز وجل > توحيد الأسماء والصفات

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الرقاق - الرجاء.

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي - رضي الله عنه -

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- العرش: سرير الملك، وعرش الرحمن: سرير الله أعلم به.
- غضبي: الغضب من الله صفة واضحة تؤمن بها، وهو إنكاره على من عصاه، وسخطه عليه، وإعراضه عنه، ومعاقبته له.

فوائد الحديث:

١. فيه دليل على علو الله - عز وجل - على خلقه، وأنه فوق عرشه بائن من خلقه.
٢. إثبات صفتي الرحمة والغضب لله - عز وجل -، ولا يجوز تأويلهما بإرادة الثواب والعقاب.
٣. سعة رحمة الله بعباده كافة، وأن رحمته سبقت غضبه.

المصادر والمراجع:

نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، للهلال، نشر: دار ابن الجوزي.

المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، للنووي، نشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢هـ

النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير، نشر: المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي.

صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.

الرقم الموحد: (4961)

لما خلق الله آدم مسح ظهره فسقط من ظهره كل نسمة هو خالقها من ذريته إلى يوم القيامة

٣٤٩. الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «لما خلق الله آدم مسح ظهره، فسقط من ظهره كل نسمة هو خالقها من ذريته إلى يوم القيامة، وجعل بين عيني كل إنسان منهم وبيصاً من نور، ثم عرضهم على آدم فقال: أي رب، من هؤلاء؟ قال: هؤلاء ذريتك، فرأى رجلاً منهم فأعجبه وبيص ما بين عينيه، فقال: أي رب من هذا؟ فقال: هذا رجل من آخر الأمم من ذريتك يقال له: داود. فقال: رب كم جعلت عمرك؟ قال: ستين سنة، قال: أي رب، زده من عمري أربعين سنة. فلما قضي عمر آدم جاءه ملك الموت، فقال: أولم يبق من عمري أربعون سنة؟ قال: أولم تُعطيها ابنك داود قال: فجحد آدم فجحدت ذريته، ونسي آدم فنسيت ذريته، وخطى آدم فخطت ذريته».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

لما خلق الله -تعالى- آدم -عليه السلام- مسح ظهره، فخرج من ظهره كل إنسان هو خالقه من ذريته إلى يوم القيامة، وهذا المسح والإخراج على حقيقته، ولا يجوز تأويله بما يخرج عن ظاهره كما هو مذهب أهل السنة. فلما أخرجهم من ظهره جعل بين عيني كل إنسان منهم بريقاً ولمعاً من نور، ثم عرضهم على آدم، فقال آدم: يا رب، من هؤلاء؟ قال -تعالى-: هم ذريتك. فرأى رجلاً منهم فأعجبه البريق الذي بين عينيه، فقال: يا رب، من هذا؟ قال -تعالى-: هو داود. فقال آدم: رب كم جعلت عمره؟ قال: ستين سنة. قال: رب زده من عمري أربعين سنة.

فلما انقضى عمر آدم إلا أربعين سنة، جاءه ملك الموت ليقبض روحه، فقال آدم: لقد بقي من عمري أربعون سنة. فقال له: لقد أعطيتها ابنك داود. وقد أنكروا ذلك لأنه كان في عالم الذر فلم يستحضره حالة مجيء ملك الموت له، فأنكرت ذريته، ونسي آدم فنسيت ذريته، وعصى آدم بأكله من الشجرة فعصت ذريته، لأن الولد يشبه أباه.

فهذا داود كان عمره المكتوب ستين سنة ثم زاده الله أربعين سنة، والله -سبحانه- عالم بما كان وما يكون وما لم يكن لو كان كيف كان يكون؛ فهو يعلم ما كتبه له وما يزيده إياه بعد ذلك، والملائكة لا علم لهم إلا ما علمهم الله، والله يعلم الأشياء قبل كونها وبعد كونها؛ فلماذا قال العلماء: إن المحو والإثبات في صحف الملائكة، وأما علم الله -سبحانه- فلا يختلف ولا يبدو له ما لم يكن عالمًا به فلا محو فيه ولا إثبات.

التصنيف: العقيدة < الإيمان بالقضاء والقدر > مسائل القضاء والقدر

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: بدء الخلق - الأنبياء - المناقب - الإيمان.

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه الترمذي.

مصدر متن الحديث: سنن الترمذي.

معاني المفردات:

- نسمة: النفس والروح.
- وبيصاً: بريقاً ولمعاً.
- جحد: أنكروا.
- خطى: عصى.
- آدم: هو أبو البشرية وأول الخليقة وأول نبي.
- القيامة: يوم القيامة: هو اليوم الذي يبعث فيه الناس.
- داود: هو نبي كريم من أنبياء بني إسرائيل أوتي الملك والنبوة.

فوائد الحديث:

١. أن إخراج الذرية كان حقيقيا.
٢. إثبات أن الله -تعالى- مسح على ظهر آدم من غير تكييف ولا تمثيل ومن غير تحريف ولا تعطيل.
٣. إثبات الكلام لله -تعالى- من غير تكييف ولا تمثيل ومن غير تحريف ولا تعطيل.
٤. المحو والإثبات في صحف الملائكة، وأما علم الله سبحانه فلا يختلف ولا يبدو له ما لم يكن عالما به فلا محو فيه ولا إثبات.

المصادر والمراجع:

- سنن الترمذي، نشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.
- صحيح الجامع الصغير وزياداته، للألباني، نشر: المكتب الإسلامي.
- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، لأحمد بن محمد بن علي الفيومي، الناشر: المكتبة العلمية - بيروت.
- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، لعلي بن سلطان الملا الهروي القاري، الناشر: دار الفكر، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.
- مجموع الفتاوى، لتقي الدين أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني، المحقق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، عام النشر: ١٤١٦هـ/١٩٩٥م.
- صفات الله عز وجل الواردة في الكتاب والسنة - علوي بن عبد القادر السَّقَاف - الناشر: الدرر السنية - دار الهجرة - الطبعة: الثالثة، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٦م.
- قصص الأنبياء - أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير - تحقيق: مصطفى عبد الواحد - الناشر: مطبعة دار التأليف - القاهرة - الطبعة: الأولى، ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م.

الرقم الموحد: (10408)

لما خلق الله آدم -صلى الله عليه وسلم- قال: اذهب فَسَلِّمْ على أولئك -نَقَرٍ من الملائكة جلوس- فاستمع ما يُحْيُونَكَ؛ فإنها تُحْيِيَّتَكَ وتُحْيِي ذُرِّيَّتَكَ

٣٥٠. الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: «لما خلق الله آدم -صلى الله عليه وسلم- قال: اذهب فَسَلِّمْ على أولئك -نَقَرٍ من الملائكة جلوس- فاستمع ما يُحْيُونَكَ؛ فإنها تُحْيِيَّتَكَ وتُحْيِي ذُرِّيَّتَكَ. فقال: السلام عليكم، فقالوا: السلام عليك ورحمة الله، فزادوه: ورحمة الله».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

معنى الحديث: لما خلق الله آدم أمره الله أن يذهب إلى نَقَرٍ من الملائكة، والنفر ما بين الثلاثة والتسعة، فيحييهم بالسلام، ويستمع إلى إجابتهم عليه، فتكون تلك التحية المتبادلة بينه وبينهم هي التحية المشروعة له ولذريته من بعده ممن هم على دين الرسل، ويتبعون سنتهم.

فقال: السلام عليكم، فقالوا: السلام عليك ورحمة الله، فزادوه: "ورحمة الله"، فكانت هذه الصيغة هي المشروعة عند إلقاء السلام والرد عليه، وجاءت الأحاديث الأخرى بزيادة: "ورحمة الله وبركاته" سواء في إلقاء السلام أو رده.

التصنيف: العقيدة < الإيمان بالرسول < الأنبياء والرسول السابقين عليهم السلام

الفضائل والآداب < الآداب الشرعية < آداب السلام والاستئذان

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

فوائد الحديث:

١. فيه إشعار أن الملائكة المذكورين كانوا على بعد من آدم -عليه السلام-.
٢. بيان أن الله -تعالى- علمه كيفية السلام.
٣. بيان كيفية السلام المشروعة عند الابتداء والرد.
٤. مشروعية الزيادة على المبتدئ في رد السلام وذلك كما قال تعالى: (فحيوا بأحسن منها أو ردوها) (النساء: ٨٦).
٥. الأمر بتعليم العلم وأخذه عن أهله.

المصادر والمراجع:

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، للهلال، نشر: دار ابن الجوزي.

صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري، لحمزة محمد قاسم، عني بتصحيحه ونشره: بشير محمد عيون، الناشر: مكتبة دار البيان، دمشق - الجمهورية العربية السورية، مكتبة المؤيد، الطائف - المملكة العربية السعودية، عام النشر: ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

الرقم الموحد: (3556)

لما رجع النبي -صلى الله عليه وسلم- من الخندق، ووضع السلاح واغتسل، أتاه جبريل عليه السلام، فقال: «قد وضعت السلاح؟ والله ما وضعناه، فاخرج إليهم»

٣٥١. الحديث: عن عائشة -رضي الله عنها- قالت: لَمَّا رَجَعَ النَّبِيُّ -صلى الله عليه وسلم- مِنَ الْخَنْدَقِ، وَوَضَعَ السَّلَاحَ وَاغْتَسَلَ، أَتَاهُ جِبْرِيْلُ -عليه السلام-، فَقَالَ: «قَدْ وَضَعْتَ السَّلَاحَ؟ وَاللَّهِ مَا وَضَعْنَاهُ، فَاخْرُجْ إِلَيْهِمْ» قَالَ: «فإلى أين؟ قال: ها هنا، وأشار إلى بني قُرَيْظَةَ، فخرج النبي -صلى الله عليه وسلم- إليهم».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

لما رجع النبي -صلى الله عليه وسلم- من غزوة الخندق وهي غزوة الأحزاب، وقد نصره الله على كفار قريش ومن عاونهم، دخل بيته وألقى السلاح، واغتسل من غبار المعركة، فأتاه جبريل -عليه السلام-، وقال له: إنك قد ألقيت السلاح، ولكن الملائكة ما زالت مرتدية له وما ألقته، ثم أمره بالخروج لقتال بني قريظة، وهم طائفة من اليهود حول المدينة، قد نقضوا العهد مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وساعدوا الكفار، فخرج النبي -صلى الله عليه وسلم- بمن معه من الصحابة فقاتلوهم ونصرهم الله على عدوهم.

التصنيف: عقيدة << الإيمان بالملائكة >> أَعْمَالُ الْمَلَائِكَةِ

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: المغازي.

راوي الحديث: عائشة -رضي الله عنها-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: صحيح البخاري.

معاني المفردات:

- الخَنْدَقُ : حفرة حول أسوار المدن، والمقصود هنا خندق مدينة رسول الله -صلى الله عليه وسلم- حفره الصحابة لما تحزبت عليهم الأحزاب.
- قُرَيْظَةُ : قبيلة من يهود خيبر.

فوائد الحديث:

١. أن النبي -صلى الله عليه وسلم- لم يخرج إلى حرب إلا بإذن من الله -تعالى-.
٢. أن الملائكة تصحب المجاهدين في سبيل الله، وأنها في عونهم ما استقاموا.
٣. أن اليهود أهل غدر وخيانة.

المصادر والمراجع:

- صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.
- صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- مختار الصحاح، لزين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، نشر: المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت - صيدا، طبعة: الخامسة، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م.
- شرح صحيح البخاري لابن بطال، تحقيق: أبي تميم ياسر بن إبراهيم، نشر: مكتبة الرشد، الرياض - السعودية، الطبعة: الثانية ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٣م.
- تاج العروس من جواهر القاموس، للزبيدي، نشر: دار الهداية.

الرقم الموحد: (10556)

لما صور الله آدم في الجنة تركه ما شاء الله أن يتركه، فجعل إبليس يطيف به، ينظر ما هو، فلما رآه أجوف عرف أنه خلق خلقاً لا يتمالك

٣٥٢. الحديث: عن أنس بن مالك -رضي الله عنه- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: «لما صورَ اللهُ آدمَ في الجنة تركه ما شاء الله أن يتركه، فجعل إبليسُ يُطِيفُ به، ينظر ما هو، فلما رآه أجوفَ عرف أنه خُلِقَ خَلْقًا لا يَتَمَالِكُ». **درجة الحديث:** صحيح.

المعنى الإجمالي:

لما خلق الله آدم في الجنة وشكّل صورته، تركه مدة لم ينفخ فيه الروح، فجعل إبليس يدور حوله، وينظر إليه؛ ليعرف ما هو هذا الشيء، فلما رأى داخله خاليًا، وله جوف، عرف أنه مخلوق ضعيف لا يملك دفع الوسوسة عنه، أو علم أنه يؤتى من قِبَل جوفه بالذنب؛ فإنه أتي من الأكل من الشجرة، أو كان قد علم أن الخلق المجوّف ضعيف. وقد استشكل بعض الناس قوله: «في الجنة» مع ما ورد من أنه تعالى خلق آدم من أجزاء الأرض، وأُجيب بأنه يحتمل أنه تُرك كذلك حتى مرّت عليه الأطوار واستعدّت صورته لقبول نفخ الروح فيها، ثم مُحِلت إلى الجنة ونُفِخَ روحه فيها.

التصنيف: العقيدة < الإيمان بالله عز وجل > توحيد الأسماء والصفات

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الأنبياء.

راوي الحديث: أنس بن مالك -رضي الله عنه-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: رواه مسلم.

معاني المفردات:

- صَوَّرَ: خلقه، وشكّل صورته.
- يُطِيفُ: يدور حوله.
- أجوف: له جوف، وقد يكون معناه: خالي الداخل.
- لا يتمالك: لا يملك دفع الوسوسة عنه.

فوائد الحديث:

١. أن آدم عليه السلام خلقه الله تعالى بيده الكريمة.
٢. معرفة عداوة الشيطان منذ بدء الخليقة.
٣. الأجوف في صفة الإنسان مقابل للصد في صفة الباري، وهو الذي لا جوف له، فالإنسان مفتقر إلى غيره في قضاء حوائجه، وإلى الطعام والشراب ليملاً جوفه، فإذا لا تماسك له في شيء ظاهرًا وباطنًا.

المصادر والمراجع:

صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.

إكمال المعلم بفوائد مسلم لعياض بن موسى بن عياض بن عمرو بن يحيى السبتي، المحقق: الدكتور يحيى إسماعيل، الناشر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.

التنوير شرح الجامع الصغير، لمحمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني الأمير الصنعاني، المحقق: د. محمد إسحاق محمد إبراهيم، الناشر: مكتبة دار السلام، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م.

مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، لعلي بن سلطان الملا الهروي القاري، الناشر: دار الفكر، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م.

الرقم الموحد: (6338)

لما غسل النبي -صلى الله عليه وسلم- ذهب يلمس منه ما يلمس من الميت، فلم يجده، فقال: بأبي الطَّيِّب، طبت حياً، وطبت ميتاً

٣٥٣. الحديث: عن علي بن أبي طالب -رضي الله عنه-، قال: لما غَسَلَ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- ذَهَبَ يَلْتَمِسُ منه ما يَلْتَمِسُ مِنَ المَيِّتِ، فلم يَجِدْهُ، فقال: «بأبي الطَّيِّبِ، طِبْتَ حياً، وطِبْتَ ميتاً». **درجة الحديث:** صحيح.

المعنى الإجمالي:

لما غَسَلَ عليُّ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- نظر هل يجد من النبي -صلى الله عليه وسلم- ما يجده من سائر الأموات من خروج البول أو الغائط أو ما شابه ذلك؟ فقد يحصل هذا للميت نتيجة لاسترخاء المفاصل، فلم يجد شيئاً من ذلك، فقال علي: أفديك بأبي يا رسول الله، أنت الطيب، طيب وأنت حي، وطيب وأنت ميت.

التصنيف: عقيدة << الإيمان بالرُّسُلِ وَالْأَنْبِيَاءِ >> عَلاَمَاتُ الثُّبُوتِ

راوي الحديث: علي بن أبي طالب -رضي الله عنه-

التخريج: رواه ابن ماجه.

مصدر متن الحديث: سنن ابن ماجه.

معاني المفردات:

- يلمس : يطلب.
- بأبي : أي أنه مفدي بأبي.
- الطيب : أي أنت الطيب.

فوائد الحديث:

١. في الحديث معجزة ظاهرة للنبي -صلى الله عليه وسلم- وأنه لم يحصل له شيء مما يحصل للميت من خروج الأذى ونحوه.
٢. النبي -صلى الله عليه وسلم- طيب وهو حي وطيب وهو ميت -صلى الله عليه وسلم-.
٣. علي بن أبي طالب هو الذي غسل النبي -صلى الله عليه وسلم- عند موته.

المصادر والمراجع:

- سنن ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي.
- حاشية السندي على سنن ابن ماجه، لمحمد بن عبد الهادي التتوي نور الدين السندي، الناشر: دار الجيل - بيروت.
- معجم اللغة العربية المعاصرة، للدكتور أحمد مختار عبد الحميد عمر بمساعدة فريق عمل، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.
- صحيح وضعيف سنن ابن ماجه، محمد ناصر الدين الألباني، برنامج منظومة التحقيقات الحديثية - المجاني - من إنتاج مركز نور الإسلام لأبحاث القرآن والسنة بالإسكندرية.

الرقم الموحد: (10962)

لما كان اليوم الذي دخل فيه رسول الله -صلى الله عليه وسلم- المدينة أضاء منها كل شيء، فلما كان اليوم الذي مات فيه أظلم منها كل شيء

٣٥٤. الحديث: عن أنس بن مالك -رضي الله عنه-، قال: «لَمَّا كَانَ الْيَوْمَ الَّذِي دَخَلَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- الْمَدِينَةَ أَضَاءَ مِنْهَا كُلُّ شَيْءٍ، فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمَ الَّذِي مَاتَ فِيهِ أَظْلَمَ مِنْهَا كُلُّ شَيْءٍ، وَمَا نَقَضْنَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- الْأَيْدِي وَإِنَّا لَفِي دَفْنِهِ حَتَّى أَنْكَرْنَا قُلُوبَنَا».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يحكي أنس بن مالك -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- أنه لما دخل المدينة أول مرة مهاجرًا من مكة، أضاء وأشرق منها كل شيء، فلما كان اليوم الذي مات فيه -صلى الله عليه وسلم- أظلم منها كل شيء، والإضاءة والإظلام المذكوران في الحديث معنويان لا حسيان، ثم أخبر أنهم لما انتهوا من دفنه -صلى الله عليه وسلم- لم يجدوا قلوبهم على الحالة السابقة التي كانت عليها في حياة النبي صلى الله عليه وسلم من أنوار الإيمان والرقّة والألفة فيما بينهم لانقطاع الوحي، وفقدان بركة صحبته -صلى الله عليه وسلم-.

التصنيف: عقيدة << الإيمان بالرُّسُلِ وَالْأَنْبِيَاءِ >> فَصَائِلُ الْأَنْبِيَاءِ

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: السيرة

راوي الحديث: أنس بن مالك -رضي الله عنه-

التخريج: رواه الترمذي وابن ماجه وأحمد

مصدر متن الحديث: سنن الترمذي.

فوائد الحديث:

١. لما دخل النبي -صلى الله عليه وسلم- المدينة أضاء منها كل شيء، فلما كان اليوم الذي مات فيه -صلى الله عليه وسلم- أظلم منها كل شيء.
٢. لم يجد الصحابة قلوبهم على الحالة السابقة التي كانت عليها في حياة النبي -صلى الله عليه وسلم- من أنوار الإيمان والرقّة والألفة فيما بينهم لانقطاع الوحي، وفقدان بركة صحبته -صلى الله عليه وسلم-.

المصادر والمراجع:

- سنن الترمذي، نشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.
- مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
- سنن ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي.
- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، لعلي بن سلطان الملا الهروي القاري، الناشر: دار الفكر، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.
- مختصر الشمائل المحمدية، للألباني، نشر: المكتبة الإسلامية - عمان - الأردن.
- شرح العقيدة السفارينية - الدرّة المضية في عقد أهل الفرقة المرضية. محمد بن صالح بن محمد العثيمين، دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦هـ.

الرقم الموحد: (10983)

لما كان يوم بدر نظر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى المشركين وهم ألف، وأصحابه ثلاثمائة وتسعة عشر رجلاً

٣٥٥. الحديث: عن ابن عباس - رضي الله عنه - قال: لما كان يوم بدر نظر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى المشركين وهم ألف، وأصحابه ثلاثمائة وتسعة عشر رجلاً، فاستقبل نبي الله - صلى الله عليه وسلم - القبلة، ثم مدَّ يديه، فجعل يهتف بربه: «اللَّهُمَّ أَنْجِزْ لِي مَا وَعَدْتَنِي، اللَّهُمَّ آتِ مَا وَعَدْتَنِي، اللَّهُمَّ إِنْ تَهْلِكْ هَذِهِ الْعِصَابَةُ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ لَا تُعْبَدِ فِي الْأَرْضِ»، فما زال يهتف بربه، ماداً يديه مستقبلاً القبلة، حتى سقط رداؤه عن منكبيه، فأتاه أبو بكر فأخذ رداءه، فألقاه على منكبيه، ثم التزمه من ورائه، وقال: يا نبي الله، كفاك مناشدتك ربك، فإنه سينجز لك ما وعدك، فأنزل الله - عز وجل - : {إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابْ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِالْفَلْكِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ} [الأنفال: ٩] فأمدَّ الله بالملائكة، قال أبو زميل: فحدثني ابن عباس، قال: بينما رجلٌ من المسلمين يومئذ يشتمُّ في أثر رجلٍ من المشركين أمامه، إذ سمع ضربةً بالسُّوطِ فوقه وصوتُ الفارس يقول: أقدم حيزوم، فنظر إلى المشرك أمامه فخرَّ مُسْتَلْقِيًا، فنظر إليه فإذا هو قد حُطِمَ أنفه، وشقَّ وجهه، كضربة السُّوطِ فأخضرَّ ذلك أجمع، فجاء الأنصاري، فحدث بذلك رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فقال: «صدقْتَ، ذلك من مدد السماء الثالثة»، فقتلوا يومئذ سبعين، وأسروا سبعين، قال أبو زميل، قال ابن عباس: فلما أسروا الأسارى، قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لأبي بكر وعمر: «ما ترون في هؤلاء الأسارى؟» فقال أبو بكر: يا نبي الله، هم بنو العمِّ والعشيرة، أرى أن تأخذ منهم فدية فتكون لنا قوة على الكفار، فعسى الله أن يهديهم للإسلام، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «ما ترى يا ابن الخطاب؟» قلت: لا والله يا رسول الله، ما أرى الذي رأى أبو بكر، ولكني أرى أن تُمَكِّتَنَا فَتَضْرِبَ أَعْنَاقَهُمْ، فَمُكِّنْ عَلَيْنَا مِنْ عَقِيلٍ يَضْرِبُ عُنُقَهُ، وَتُكَيِّتُنِي مِنْ فُلَانٍ نَسِيبًا لِعَمْرٍ، فَأَضْرِبْ عُنُقَهُ، فَإِنَّ هَؤُلَاءِ أُمَّةُ الْكُفْرِ وَصَنَادِيدُهَا، فَهَوِي رَسُولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - ما قال أبو بكر، ولم يهوَ ما قلت، فلما كان من العَدِ جئتُ، فإذا رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - وأبو بكر قاعدين يبكيان، قلتُ: يا رسول الله، أخبرني من أي شيء تبكي أنت وصاحبك؟ فإن وجدت بكاءً بكيتُ، وإن لم أجد بكاءً تباكيتُ لبكائكما، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «أبكي للذي عُرضَ على أصحابك من أخذهم الفداء، لقد عُرضَ عليَّ عذابهم أدنى من هذه الشجرة - شجرة قريبة من نبي الله صلى الله عليه وسلم - وأنزل الله - عز وجل -: {ما كان لِنَبِيِّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أُسْرَى حَتَّى يُثَخَّرَ فِي الْأَرْضِ} [الأنفال: ٦٧] إلى قوله {فَكُلُوا مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَالًا طَيِّبًا} [الأنفال: ٦٩] فأحلَّ اللهُ الغنيمةَ لهم.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

لما كانت غزوة بدر نظر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى المشركين وهم ألف رجل، وأصحابه ثلاث مائة وتسعة عشر رجلاً، فعلم قلة أصحابه بالنسبة إلى المشركين، فاستقبل نبي الله صلى الله عليه وسلم القبلة، ثم رفع يديه، فجعل يدعو ويرفع صوته بالدعاء ويقول: «اللَّهُمَّ أَنْجِزْ لِي مَا وَعَدْتَنِي، اللَّهُمَّ آتِ مَا وَعَدْتَنِي، اللَّهُمَّ إِنْ تَهْلِكْ هَذِهِ الْعِصَابَةُ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ لَا تُعْبَدِ فِي الْأَرْضِ» أي: اللَّهُمَّ حَقِّقْ لِي مَا وَعَدْتَنِي وانصر المسلمين على الكفار؛ فإنك إن أهلكت هؤلاء المسلمين، فلن تُعبد في الأرض. فظل يدعو رافعاً يديه مستقبلاً القبلة حتى سقط رداؤه من على كتفيه، فأتاه أبو بكر فأخذ رداءه، فوضعه على كتفيه، ثم احتضنه من ورائه، وقال: يا نبي الله، كفاك دعاءك لربك، فإنه سيحقق لك ما وعدك، فأنزل الله - عز وجل -: {إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابْ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِالْفَلْكِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ} [الأنفال: ٩] أي: إذ تستجيرون بالله وتطلبون منه النصر فاستجاب لكم وأمدكم بألف من الملائكة متتابعين.

ثم أخبر ابن عباس أنه بينما رجل من المسلمين من الأنصار يجري خلف رجل من المشركين ليقتله، إذ سمع صوت ضربة بالسوط وصوت فارس يقول: «أَقْدِمْ حَيْرُومَ»، فنظر فوجد المشرك قد سقط صريعاً، ووجد في وجهه أثر ضربة السوط في أنفه، وانشقاقاً في وجهه، فحدّث الأنصاري رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بما حدّث، فأخبره رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أن ذلك ملك من ملائكة السماء الثالثة، وحيزوم هذا اسم لفرس هذا الملك، فقتلوا يومئذ سبعين، وأسروا سبعين من المشركين.

فلما أسروا هؤلاء الأسرى، قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لأبي بكر وعمر: ماذا نفعل في هؤلاء الأسرى؟ فقال أبو بكر: يا نبي الله، هؤلاء أقرباؤنا وبنو عمّنا، فأرى أن تأخذ منهم مالاً وتطلق سراحهم فيكون هذا المال عوناً لنا على قتال الكفار، فعسى الله أن يهديهم للإسلام. وقال عمر: لا والله يا رسول الله، لا أوافق على رأي أبي بكر، ولكني أرى أن نقتلهم وتجعل كل واحد منا يقتل قريبه من هؤلاء الأسرى؛ لأنهم قادة الكفر ورؤوس الضلالة. فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- إلى رأي أبي بكر، ولم يمل إلى رأي عمر.

وبعد هذا بيوم جاء عمر فوجد رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وأبا بكر قاعدين يبكيان، فقال عمر: يا رسول الله، أخبرني من أي شيء تبكي أنت وصاحبك؟ فإن وجدت بكاءً بكيتُ، وإن لم أجد بكاءً تكلفت البكاء وشاركتكما البكاء، فأخبره رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أنه يبكي؛ لأن الله عرض العذاب على من قال بقبول الفداء من الأسرى، وأن عذابهم قد عُرض أقرب من هذه الشجرة -وأشار إلى شجرة قريبة منه صلى الله عليه وسلم- وأنزل الله -عز وجل-: {ما كان لنبي أن يكون له أسرى حتى يثخنَ في الأرض} [الأنفال: ٦٧] إلى قوله {فكفوا عما غنمتم حلالاً طيباً} [الأنفال: ٦٩] أي: ما ينبغي ولا يليق به إذا قاتل الكفار الذين يريدون أن يطفئوا نور الله، ويسعون لإبادة دينه، أن يتسرع إلى أسرهم وإبقائهم لأجل الفداء الذي يحصل منهم، وهو عرض قليل بالنسبة إلى المصلحة المقتضية إبادتهم وإبطال شرهم، فما دام لهم شر وقوة، فالأوفق أن لا يؤسروا، فإذا بطل شرهم وضعفوا، فحينئذ لا بأس بأخذ الأسرى منهم وإبقائهم، ثم أحل الله لهم الأموال التي يأخذونها من الكفار قهراً.

التصنيف: عقيدة << الإيمان بالملائكة >> أَعْمَالُ الْمَلَائِكَةِ

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: السير والمغازي - الجهاد - التفسير.

راوي الحديث: عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: صحيح مسلم.

معاني المفردات:

- يَهْتِفُ : يرفع صوته في الدعاء.
- أَنْجَزُ : أحضر لي ما وعدتني.
- الْعِصَابَةُ : الجماعة.
- مَنْكَبِيهِ : كتفيه.
- التزمه : ضمه إليه.
- مناشدتك : المناشدة السؤال مأخوذة من النشيد وهو رفع الصوت.
- تستغيثون : تستنصرون.
- مُرْدِفِينَ : متتابعين.
- يَشْتَدُّ : يجري.
- السَّوْطُ : أداة من الجلد ونحوه، يُضْرَبُ بها الإنسان أو الحيوان.
- حَيْرُومَ : اسم فرس الملك.

- خَرَّ : سقط
- خُطِمَ أَنْفُهُ : أُصِيبَ بِضَرْبَةٍ أَثَّرَتْ فِيهِ.
- الْعَيْشِيَّةُ : الْقَبِيلَةُ.
- فِدْيَةٌ : مَا يُدْفَعُ لِتَخْلِيصِ الْإِنْسَانِ مِنْ أَسْرٍ أَوْ غَيْرِهِ.
- صِنَادِيدٌ : أَشْرَافٌ.
- هَوِيَّ : أَحَبَّ.
- تَبَاكَيْتُ : تَكَلَّفْتُ الْبَكَاءَ.
- أَدْنَى : أَقْرَبُ.
- يُتَخَنُّ فِي الْأَرْضِ : يَتِمَكَّنُ فِيهَا فَيُبَالِغُ فِي قَتْلِ أَعْدَائِهِ.
- الْغَنِيمَةُ : مَا يُؤْخَذُ مِنَ الْمُحَارِبِينَ فِي الْحَرْبِ قَهْرًا.

فوائد الحديث:

١. من آداب الدعاء استقبال القبلة ورفع اليدين.
٢. الإلحاح وكثرة السؤال من أسباب إجابة الدعاء.
٣. أنه لا بأس برفع الصوت في الدعاء، إذا كان الأمر يحتمل ذلك أو يتطلب رفع الصوت، وإلا فالأصل في الدعاء خفض الصوت.
٤. الملائكة قاتلت مع المسلمين يوم بدر.
٥. أن البكاء قد يهيج البكاء، وأن التباكي جائز أيضًا من كل مخلص.
٦. ما كان عليه النبي -صلى الله عليه وسلم- من الذل والخضوع لله -عز وجل-، والاستعانة به وسؤاله في جميع أموره.
٧. أن الحكمة تقتضي استعمال اللين في موضعه المناسب والشدة في موضعها المناسب.

المصادر والمراجع:

- صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- كشف المشكل من حديث الصحيحين، لجمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، المحقق: علي حسين البواب، الناشر: دار الوطن - الرياض.
- الإفصاح عن معاني الصحاح، ليحيى بن هبيرة بن محمد بن هبيرة الذهلي الشيباني، المحقق: فؤاد عبد المنعم أحمد، الناشر: دار الوطن، سنة النشر: ١٤١٧هـ.
- تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذي لمحمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت.
- مختار الصحاح، لزين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، نشر: المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت - صيدا، طبعة: الخامسة، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م.
- معجم اللغة العربية المعاصرة، للدكتور أحمد مختار عبد الحميد عمر بمساعدة فريق عمل، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.

الرقم الموحد: (10555)

لما مات النبي -صلى الله عليه وسلم- قالوا: أين يدفن؟ فقال أبو بكر: في المكان الذي مات فيه

٣٥٦. الحديث: عن عائشة -رضي الله عنها-، قالت: لما مات النبي -صلى الله عليه وسلم- قالوا: أين يُدفن؟ فقال أبو بكر: في المكان الذي مات فيه.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

لما مات النبي -صلى الله عليه وسلم- اختلف الصحابة في المكان الذي يدفنون فيه، فقال أبو بكر الصديق: ادفنوه في المكان الذي مات فيه. وفي بعض الروايات: أن أبا بكر سمع النبي -صلى الله عليه وسلم- يقول: إنه لم يمّت نبي من الأنبياء إلا في المكان الذي يجب أن يُدفن فيه.

التصنيف: عقيدة << الإيمان بالرُّسُلِ وَالْأَنْبِيَاءِ >> قَصَصُ وَأَخْبَارُ الْأَنْبِيَاءِ

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: السيرة- الجنائز

راوي الحديث: عائشة -رضي الله عنها-

التخريج: رواه ابن سعد، وأصله عند الترمذي.

مصدر متن الحديث: الطبقات الكبرى لابن سعد.

فوائد الحديث:

١. دُفِنَ النبي -صلى الله عليه وسلم- في المكان الذي مات فيه وهو حجرة عائشة -رضي الله عنها-، وهو معروف إلى الآن.

٢. فضل أبي بكر -رضي الله عنه- وعلمه بسنة النبي -صلى الله عليه وسلم-.

٣. فضل عائشة -رضي الله عنها-.

المصادر والمراجع:

- الطبقات الكبرى، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي المعروف بابن سعد، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٦٨ م.

- سنن الترمذي، نشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.

- مختصر الشمائل المحمدية، للألباني، نشر: المكتبة الإسلامية - عمان - الأردن.

- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، لعلي بن سلطان الملا الهروي القاري، الناشر: دار الفكر، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

الرقم الموحد: (10980)

لما نزلت آية الصدقة كُنَّا نُحَامِلُ عَلَى ظُهُورِنَا، فَجَاءَ رَجُلٌ فَتَصَدَّقَ بِشَيْءٍ كَثِيرٍ، فَقَالُوا: مُرَاءٍ، وَجَاءَ رَجُلٌ آخَرٌ فَتَصَدَّقَ بِصَاعٍ، فَقَالُوا: إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ صَاعٍ هَذَا! فنزلت: {الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات} [التوبة: 79].

٣٥٧. الحديث: عن أبي مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري البديري -رضي الله عنه- قال: لما نزلت آية الصدقة كُنَّا نُحَامِلُ عَلَى ظُهُورِنَا، فَجَاءَ رَجُلٌ فَتَصَدَّقَ بِشَيْءٍ كَثِيرٍ، فَقَالُوا: مُرَاءٍ، وَجَاءَ رَجُلٌ آخَرٌ فَتَصَدَّقَ بِصَاعٍ، فَقَالُوا: إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ صَاعٍ هَذَا! فنزلت: {الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون إلا جهدهم} [التوبة: 79].
درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

قال أبو مسعود -رضي الله عنه- لما نزلت آية الصدقة: يعني الآية التي فيها الحث على الصدقة قال الحافظ: كأنه يشير إلى قوله -تعالى-: (خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا) الآية [التوبة (103)] جعل الصحابة -رضي الله عنهم- يبادرون ويسارعون في بذل الصدقات إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، كل واحد يحمل بقدرته من الصدقة إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، فجاء رجل بصدقة كثيرة، وجاء رجل بصدقة قليلة، فكان المنافقون إذا جاء الرجل بالصدقة الكثيرة؛ قالوا: هذا مُرَاءٍ، ما قصد به وجه الله، وإذا جاء الرجل بالصدقة القليلة؛ قالوا: إن الله غني عنه، وجاء رجل بصاع، قالوا: إن الله غني عن صاعك هذا.

فأنزل الله -عز وجل-: (الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون إلا جهدهم) (التوبة: 79) أي: يعيبون المتطوعين المتصدقين، والذين لا يجدون إلا جهدهم، فهم يلمزون هؤلاء وهؤلاء، (فيسخرون منهم سخر الله منهم ولهم عذاب أليم)، فهم سخروا بالمؤمنين؛ فسخر الله منهم، والعياذ بالله.

التصنيف: العقيدة < الأسماء والأحكام (مراتب الدين وما يضادها) < النفاق
موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الزكاة - التحذير من التثبيط عن الخير - النفاق.
راوي الحديث: أبو مسعود عقبة بن عمرو البديري الأنصاري -رضي الله عنه-
التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- نُحَامِلُ: أي: يحمل أحدنا على ظهره بالأجرة ويتصدق بها.
- مُرَاءٍ: من الرياء، وهو أن يظهر الإنسان في نفسه خلاف ما هو عليه؛ ليراه الناس من أجل السمعة والشهرة.
- صَاعٍ: الصاع: مكيال يبلغ وزنه أربعة أمداد، والمد: ملاء كَفِّي الرجل المتوسط، ويقدر بثلاثة كيلو تقريبًا.
- يَلْمِزُونَ: يعيبون.
- الْمُطَوِّعِينَ: الْمُتَنَفِّلِينَ.
- جُهْدَهُمْ: طاقتهم.

فوائد الحديث:

١. مسارعة الصحابة إلى فعل الطاعات، ومجاهدة أنفسهم على ذلك مع قلة ما في أيديهم.
٢. على المسلم أن يعمل ويخلص عمله لله، ولا يلتفت بعد ذلك إلى المُتَبَطِّين.
٣. الحث على الصدقة ولو بالشيء اليسير.
٤. عدم احتقار المعروف وإن كان قليلاً.

٥. على الإنسان أن يطيع ربه قدر استطاعته، ويتصدق بما يقدر عليه وإن قل، وعليه ألا يلتفت إلى الآخرين من المنافقين وأصحاب الدعايات السيئة.

٦. فيه ضيق أحوال بعض الصحابة -رضي الله عنهم-.

٧. مُدافعة الله -عز وجل- للمؤمنين.

٨. شِدَّةُ عداوة المنافقين للمؤمنين.

المصادر والمراجع:

تطريز رياض الصالحين، فيصل بن عبد العزيز المبارك، تحقيق: عبد العزيز بن عبد الله آل حمد، دار العاصمة للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٢م.

نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الرابعة عشر ١٤٠٧هـ، ١٩٨٧م.

شرح رياض الصالحين، محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ.

صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ.

صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: ١٤٢٣هـ.

الرقم الموحد: (4245)

لن يَشْبَعُ مُؤْمِنٌ مِنْ خَيْرٍ حَتَّى يَكُونَ مُنْتَهَاهُ الْجَنَّةُ

٣٥٨. الحديث: عن أبي سعيد الخُدْرِي - رضي الله عنه - عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «لن يشبع مؤمن من خير حتى يكون منتهاه الجنة».

درجة الحديث: ضعيف.

المعنى الإجمالي:

معنى الحديث: أي لا يتوقف مؤمن في تحصيل كل ما يقرب إلى الله تعالى من سائر الطاعات بل يستمر في ذلك إلى أن يموت فيدخل الجنة بما اكتسب في حياته من العمل الصالح، ومن أشرفها تحصيل العلم الشرعي .
وفي معناه: حديث أنس - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم -: "مَنْهُومَانِ لَا يَشْبَعَانِ: مَنْهُومٌ فِي الْعِلْمِ لَا يَشْبَعُ مِنْهُ وَمَنْهُومٌ فِي الدُّنْيَا لَا يَشْبَعُ مِنْهَا" وصححه الشيخ الألباني في مشكاة المصابيح (١/٨٦) برقم (260)

التصنيف: العقيدة < الأسماء والأحكام (مراتب الدين وما يضادها) < زيادة الإيمان ونقصانه

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الآداب - الجنة.

راوي الحديث: أبو سعيد الخُدْرِي - رضي الله عنه -

التخريج: رواه الترمذي.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- يشبع: يقنع.
- منتهاه: المنتهى: الغاية والنهاية.

فوائد الحديث:

١. الحث على أعمال البر والاستمرار عليها، ومن أشرفها تعلم العلم الشرعي تعلمًا وتعليمًا؛ لأنه يضبط العمل ويكون حاكمًا عليه.
٢. المؤمن يطلب المزيد من الخير تحقيقًا؛ لقوله تعالى: (وقل رب زدني علما).
٣. للعلم لذة متجددة يجدها طالب العلم كلما اجتهد في تحصيله، ولفظ الشبع يدل على طلب الزيادة.

المصادر والمراجع:

- رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين؛ للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير-دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ.
- سنن الترمذي - محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر ومحمد فؤاد عبد الباقي وإبراهيم عطوة عوض - شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م.
- صَعِيفُ التَّرْغِيبِ وَالتَّرْهِيْبِ: محمد ناصر الدين الألباني - مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض - الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.
- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين؛ تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي - الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.
- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين؛ تأليف د. مصطفى الحن وغيره، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.
- كنوز رياض الصالحين، لحمد بن ناصر العمار، دار كنوز إشبيلية - الطبعة الأولى ١٤٣٠هـ.
- تطريز رياض الصالحين؛ تأليف فيصل آل مبارك، تحقيق د. عبد العزيز آل حمد، دار العاصمة-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ.
- دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين؛ لمحمد بن علان الشافعي، دار الكتاب العربي-بيروت.
- الرقم الموحد: (3800)

لن يدخل النار رجل شهد بدرًا والحديبية

٣٥٩. الحديث: عن جابر -رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «لن يدخل النار رجلٌ شهد بدرًا والحديبية».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

معنى الحديث أنه لن يدخل النار رجل حضر غزوة بدر وصلاح الحديبية مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وهذه بشارة عظيمة لم تقع لغير هؤلاء.

التصنيف: عقيدة << الاعتقاد في الصحابة >> عقيدة أهل السنة في الصحابة

راوي الحديث: جابر بن عبد الله -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه أحمد، وأصله في صحيح مسلم.

مصدر متن الحديث: مسند أحمد.

معاني المفردات:

• الحديبية: بئر بقرب مكة على طريق جدة.

فوائد الحديث:

١. فيه فضيلة أهل بدر والحديبية وأنهم لن يدخلوا النار.

المصادر والمراجع:

- صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.

- مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.

- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، لأحمد بن محمد بن علي الفيومي، الناشر: المكتبة العلمية - بيروت.

- فيض القدير شرح الجامع الصغير، للمناوي، المكتبة التجارية الكبرى - مصر، الطبعة: الأولى.

- المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، للنووي، نشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢هـ.

- سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، تأليف محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، لمكتبة المعارف.

الرقم الموحد: (11148)

لو أنفقت مثل أحد ذهبًا ما قبّله الله منك حتى تؤمن بالقدر، وتعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك، وما أخطأك لم يكن ليصيبك، ولو مُتَّ على غير هذا لكنت من أهل النار

٣٦٠. الحديث: عن ابن الدَّيْلَمِيِّ قال: أتيتُ أُبَيَّ بن كعب فقلتُ: في نفسي شيء من القدر، فحدَّثني بشيء لعل الله يُدْهِبَهُ مِن قلبي. فقال: «لو أنفقت مثل أحد ذهبًا ما قبّله الله منك حتى تؤمن بالقدر، وتعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك، وما أخطأك لم يكن ليصيبك، ولو مُتَّ على غير هذا لكنت من أهل النار».

قال: فأتيتُ عبد الله بن مسعود، وحذيفة بن اليمان، وزيد بن ثابت، فكلهم حدَّثني بمثل ذلك عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يُخْبِرُ عبد الله بن فيروز الدَّيْلَمِيُّ -رحمه الله-: أنه حدَّث في نفسه إشكالاً في أمر القدر، فحَثِيَّ أن يُفْضِيَ به ذلك إلى جُحُودِهِ، فذهب يسأل أهل العلم من صحابة رسول الله -صلى الله عليه وسلم-؛ لحلَّ هذا الإشكال، وهكذا ينبغي للمؤمن أن يسأل العلماء عما أشكَل عليه، عملاً بقول الله تعالى: {فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون}، فأفتاه هؤلاء العلماء كلهم بأنه لا بُدَّ من الإيمان بالقضاء والقدر، وأن إنفاق القدر العظيم لا يقبل من الذي لا يؤمن بالقدر، وأن من مات وهو لا يؤمن به كان من أهل النار.

التصنيف: العقيدة < الإيمان بالقضاء والقدر > مسائل القضاء والقدر

راوي الحديث: أُبَيُّ بن كعب -رضي الله عنه-

حذيفة بن اليمان -رضي الله عنه-

زيد بن ثابت الأنصاري -رضي الله عنه-

عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه-

التخريج: رواه أبو داود وابن ماجه وأحمد.

مصدر متن الحديث: كتاب التوحيد.

معاني المفردات:

- في نفسي شيء من القدر: أي: شكُّ واضطرابٌ قد يُؤدِّي إلى جَحْدٍ.
- لو أنفقت مثل أحد ذهبًا: هذا من باب التمثيل لا التحديد.
- ولو مت على غير هذا: أي: على غير الإيمان بالقدر.
- لكنت من أهل النار: أي: لأنك جَحَدتْ رُكْنًا من أركان الإيمان، ومن جَحَد واحدًا منها فقد جَحَد جميعها.

فوائد الحديث:

١. الوعيد الشديد على من لم يؤمن بالقدر.
٢. سؤال العلماء عما أشكل من أمور الاعتقاد وغيره.
٣. أن من وظيفة العلماء كشف الشبهات ونشر العلم بين الناس.
٤. سعة فقه الصحابة وعلمهم -رضي الله عنهم-.
٥. كفر منكري القدر.
٦. الأعمال بخواتيمها.

المصادر والمراجع:

- سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث الأزدي السَّجِسْتَانِي، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت.
- سنن ابن ماجه، ابن ماجه أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي.
- مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
- مشكاة المصابيح، تأليف: محمد بن عبد الله، التبريزي، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: المكتب الإسلامي، الطبعة: الثالثة، ١٩٨٥م.
- الملخص في شرح كتاب التوحيد، دار العاصمة الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
- الجديد في شرح كتاب التوحيد، مكتبة السوادي، جدة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.
- الرقم الموحد: (5954)

لو تعلمون ما لكم عند الله -تعالى-، لأحببتم أن تزدادوا فاقَّةً وحاجةً

٣٦١. الحديث: عن فضالة بن عبيد -رضي الله عنه-: أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- كان إذا صلى بالناس يَجْرُ رجال من قامتهم في الصلاة من الحِصَاَصَة -وهم أصحاب الصُّفَة- حتى يقول الأعراب: هؤلاء مجانين. فإذا صلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- انصرف إليهم، فقال: «لو تعلمون ما لكم عند الله -تعالى-، لأحببتم أن تزدادوا فاقَّةً وحاجةً»
درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

في الحديث أنه كان رجال يسقطون من قيامهم في الصلاة من الجوع والضعف، وهم من أهل الصُّفَة زهاد من الصحابة فقراء وغرباء وكانوا سبعين ويقلون حيناً ويكثرون حيناً يسكنون صفة المسجد لا مسكن لهم ولا مال ولا ولد، حتى يظن ناس من البادية أنهم مجانين بسبب سقوطهم فقال النبي -صلى الله عليه وسلم- لهم: لو تعلمون ما لكم عند الله من الخير لأحببتم أن تزداد فاقتمكم أي فقركم وحاجتكم.

التصنيف: العقيدة < الصحابة > فضل الصحابة رضي الله عنهم
راوي الحديث: فضالة بن عبيد -رضي الله عنه-
التخريج: رواه الترمذي.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- يَجْرُ رجال : يسقط.
- من قامتهم : من قيامهم.
- الحِصَاَصَة : الفاقة والجوع الشديد.
- الصُّفَة : مكان في مؤخر مسجد النبي -صلى الله عليه وسلم- ينزلها من لا مأوى له.
- الأعراب : سكان البادية.

فوائد الحديث:

١. ينبغي على المرء عند الفقر النظر إلى ما ادخر له من الأجر دون التلهف على ما فاته.
٢. بيان لمعيشة أصحاب النبي -صلى الله عليه وسلم- وما كانوا عليه من الزهد وخشونة العيش مع الصبر وعدم الشكوى.
٣. حرص رسول الله -صلى الله عليه وسلم- على تطييب قلوب أصحابه وأتباعه لما يسمعونه من الكلام الذي يسيء إليهم.

المصادر والمراجع:

- الجامع الكبير (سنن الترمذي)، تأليف: محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر ومحمد فؤاد عبد الباقي وإبراهيم عطوة عوض - شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر - الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م.
- السلسلة الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، تأليف: أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: مكتبة المعارف، ط ١ عام ١٤١٥هـ.
- رياض الصالحين، تأليف: أبي زكريا يحيى بن شرف النووي الدمشقي، تحقيق: عصام موسى هادي، الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بقطر، ط ٤ ١٤٢٨هـ.
- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، تأليف: سليم بن عيد الهلالي، دار ابن الجوزي.
- فتح الباري شرح صحيح البخاري، تأليف: زين الدين عبدالرحمن بن أحمد بن رجب البغدادي الحنبلي، تحقيق: مجموعة من الباحثين، الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية، ط ١ عام ١٤١٧هـ.
- التيسير بشرح الجامع الصغير، تأليف: زين الدين محمد بن تاج العارفين بن علي المناوي، الناشر: مكتبة الإمام الشافعي، ط ٣ عام ١٤٠٨هـ.

الرقم الموحد: (5825)

لو دنا مني لاختطفته الملائكة عضوًا

٣٦٢. الحديث: عن أبي هريرة - رضي الله عنه -، قال أبو جهل: هل يُعقّر محمدٌ وجهه بين أظهركم؟ قال فقيل: نعم، فقال: واللات والعزى لئن رأيته يفعل ذلك لأطأن على رقبته، أو لأعقرن وجهه في التراب، قال: فأتى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو يصلي، زعم ليظاً على رقبته، قال: فما فجئهم منه إلا وهو يئنكص على عقبيه ويتقي بيديه، قال: فقيل له: ما لك؟ فقال: إن بيني وبينه لحنْدَقًا من نار وهولًا وأجنحة، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «لو دنا مني لاختطفته الملائكة عضوًا عضوًا» قال: فأنزل الله - عز وجل - لا ندرى في حديث أبي هريرة، أو شيء بلغه -: {كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَيْطَغِي، أُن رَأَاهُ اسْتَغْنَى، إِنَّ إِلَى رَبِّكَ الرَّجْعَى، أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى، عَبْدًا إِذَا صَلَّى، أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَلَى الْهُدَى، أَوْ أَمَرَ بِالْتَّقْوَى، أَرَأَيْتَ إِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى} [العلق: ٧] - يعني أبا جهل - {أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى، كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَه لِنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ، نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ، فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ، سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ، كَلَّا لَا تُطْعُهُ} [العلق: ١٤]، زاد عبيد الله - أحد الرواة - في حديثه قال: وأمره بما أمره به. وزاد ابن عبد الأعلى - راوٍ آخر - {فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ} [العلق: ١٧]، يعني قومه.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

قال أبو جهل ذات يوم لأصحابه: هل يصلي محمد ويسجد على التراب بينكم وعلى مرأى ومسمع منكم؟ فقال أصحابه: نعم. فحلف أبو جهل باللات والعزى لئن رأى محمدًا - صلى الله عليه وسلم - يسجد ليدوسن على رقبته، أو يعفر وجهه في التراب. فرأى أبو جهل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو ساجد، فأثاه ليدوس على رقبته، وفجأة رأوا أبا جهل يرجع إلى الخلف مذعورًا، يمد يديه كأنه يدفع بهما شيئًا، فقال له أصحابه: ما لك؟ فأخبرهم أنه عندما هم أن يدوس على رقبة محمد - صلى الله عليه وسلم - رأى حفرة من نار بينه وبينه ورأى أجنحة وأمرًا فظيماً جعله يخاف خوفًا شديدًا ويهرب إلى الخلف، فأخبر النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه لو اقترب منه أكثر من ذلك لقطعت الملائكة أعضاءه عضوًا عضوًا.

فأنزل الله - عز وجل - {كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَيْطَغِي، أُن رَأَاهُ اسْتَغْنَى، إِنَّ إِلَى رَبِّكَ الرَّجْعَى، أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى، عَبْدًا إِذَا صَلَّى، أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَلَى الْهُدَى، أَوْ أَمَرَ بِالْتَّقْوَى، أَرَأَيْتَ إِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى، أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى، كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَه لِنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ، نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ، فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ، سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ، كَلَّا لَا تُطْعُهُ} أي: إن الإنسان - والمقصود ههنا أبو جهل - يُسرف في الكفر والمعاصي والظلم إن رأى نفسه غنيًا، إن إلى ربك يا محمد مرجع هذا الكافر، فيذيقه من ألم عقابه، أرايت يا محمد أبا جهل الذي ينهك أن تصلي عند الكعبة، وهو معرض عن الحق، مكذب به، فأبي شيء أعجب من هذا؟ أرايت إن كان محمد على الهدى، وأمر بالتقوى، أرايت إن كذب أبو جهل بالحق الذي بُعث به محمد، وأدبر عنه، فلم يصدق به، ألم يعلم أبو جهل بأن الله يرى ذلك فيجازيه يوم القيامة؟ لئن لم ينته أبو جهل عن تكذيب محمد وشمته وإيذائه لناخذن بمقدم رأسه إلى النار، هذه الرأس صاحبها كاذب خاطيء، فليدع أبو جهل حينئذ أهل مجلسه فليستنصر بهم، فإنه إن دعاهم سندعوا نحن الملائكة الغلاظ الشداد، فلا تطعه يا محمد في ترك الصلاة، وصل لله واقترت إليه بالطاعة.

التصنيف: عقيدة << الإيمان بالملائكة >> أعمال الملائكة

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: السيرة - التفسير.

راوي الحديث: أبو هريرة - رضي الله عنه -

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: صحيح مسلم.

معاني المفردات:

• يُعقّر: يسجد ويلصق وجهه بالعفر، وهو التراب.

- اللَّات : اسم صنم كان لقبيلة ثقيف بالطائف.
- العُزَّى : اسم صنم كان لقريش وبني كنانة.
- لأَطَّانَ : لأدوسن.
- يَنْكِيصُ : يرجع إلى خلفه.
- عقبية : العقب: مؤخر القدم.
- يَتَّقِي : يدفع.
- خندق : حفرة.
- هُوَلاً : خوفاً وأمرًا شديدًا.
- دنا : قرب.
- يطغى : يسرف في المعاصي والظلم.
- الرُّجْعَى : المرجع.
- لنسفعاً : لناخذن.
- الناصية : مقدم الرأس.
- ناديه : أهل مجلسه.
- الزبانية : الملائكة الغلاظ الشداد.

فوائد الحديث:

١. هذا الحديث من جملة آياته -صلى الله عليه وسلم- وعلامات نبوته؛ ولهذا الحديث أمثلة كثيرة في عصمته من أبي جهل وغيره ممن أراد ضره.
٢. الإيمان بالملائكة وأن لها أجنحة.
٣. أن الله -سبحانه وتعالى- يحمي رسوله من كيد الكفار.
٤. تمادي الكفار في غيهم -وعلى رأسهم أبو جهل فرعون هذه الأمة- رغم رؤيتهم ما يشهد بصحة نبوته صلى الله عليه وسلم. من الآيات والبراهين.
٥. في الحديث إشارة إلى ما لاقاه النبي -صلى الله عليه وسلم- من أذى في الفترة المكية.

المصادر والمراجع:

- صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، للنووي، نشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢هـ.
- النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير، نشر: المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي.
- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، لعلي بن سلطان الملا الهروي القاري، الناشر: دار الفكر، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.
- الإفصاح عن معاني الصحاح، ليحيى بن هبيرة بن محمد بن هبيرة الذهلي الشيباني، المحقق: فؤاد عبد المنعم أحمد، الناشر: دار الوطن، سنة النشر: ١٤١٧هـ.
- كشف المشكل من حديث الصحيحين، لجمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، المحقق: علي حسين البواب، الناشر: دار الوطن - الرياض.
- تاج العروس من جواهر القاموس، للزبيدي، نشر: دار الهداية.
- تفسير الطبري = جامع البيان عن تأويل آي القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
- إكمال المعلم بفوائد مسلم لعياض بن موسى بن عياض بن عمرو اليحصبي السبتي، المحقق: الدكتور يحيى إسماعيل، الناشر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

الرقم الموحد: (10558)

لي خمسة أسماء: أنا محمد، وأحمد، وأنا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر، وأنا الحاشر الذي يحشر الناس على قدي، وأنا العاقب

٣٦٣. الحديث: عن جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «لي خمسة أسماء: أنا محمد، وأحمد، وأنا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر، وأنا الحاشر الذي يحشر الناس على قدي، وأنا العاقب».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

أفاد هذا الحديث أن للنبي -صلى الله عليه وسلم- خمسة أسماء هي: محمد، وأحمد، والماحي الذي يزيل الله به الكفر وأهله، والحاشر الذي يحشر يوم القيامة قبل الناس، والعاقب الذي ليس بعده نبي، فهو آخر الأنبياء وخاتمهم -صلى الله عليه وسلم-، وليس معنى ذلك أنه -صلى الله عليه وسلم- ليس له إلا هذه الأسماء الخمسة، بل له أسماء أخرى ثبتت في أحاديث صحيحة، مثل المقفي، ونبي الرحمة، ونبي التوبة، وغيرها.

التصنيف: العقيدة < الإيمان بالرسول > نبينا محمد صلى الله عليه وسلم

راوي الحديث: جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: صحيح البخاري.

معاني المفردات:

- يمحو: يزيل.
- الحاشر: يحشر قبل الناس.
- العاقب: الذي ليس بعده نبي.
- محمد: اسم منقول من صفة الحمد، وهو بمعنى محمود، وفيه معنى المبالغة. يقال: رجل محمد ومحمود إذا كثرت وتكاملت فيه الخصال المحمودة.
- أحمد: اسم من باب التفضيل، ومعناه أحمد الحامدين وسبب ذلك ما ثبت في الصحيح أنه يفتح عليه في المقام المحمود بمحامد لم يفتح بها على أحد قبله، وقيل: الأنبياء حمّادون، وهو أحمدهم، أي أكثرهم حمداً أو أعظمهم في صفة الحمد.

فوائد الحديث:

١. للنبي -صلى الله عليه وسلم- خمسة أسماء وهي المذكورة في الحديث وليس معنى ذلك أنه ليس له إلا هذه الخمسة، بل له أسماء أخرى.
٢. النبي -صلى الله عليه وسلم- أزال الله به الكفر وأهله.
٣. النبي -صلى الله عليه وسلم- أول من يحشر يوم القيامة.
٤. النبي -صلى الله عليه وسلم- آخر الأنبياء وخاتمهم.

المصادر والمراجع:

- صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.
- صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- فتح الباري شرح صحيح البخاري، لابن حجر العسقلاني، تحقيق: محب الدين الخطيب، نشر: دار المعرفة-بيروت، ١٣٧٩هـ.
- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، لعلي بن سلطان الملا الهروي القاري، الناشر: دار الفكر، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.
- المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، للنووي، نشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢هـ.

الرقم الموحد: (10860)

ليأتين على الناس زمان يطوف الرجل فيه بالصدقة من الذهب فلا يجد أحدا يأخذها منه، ويرى الرجل الواحد يتبعه أربعون امرأة يلذن به من قلة الرجال وكثرة النساء

٣٦٤. الحديث: عن أبي موسى الأشعري -رضي الله عنه- أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: «لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَطُوفُ الرَّجُلُ فِيهِ بِالصَّدَقَةِ مِنَ الذَّهَبِ فَلَا يَجِدُ أَحَدًا يَأْخُذُهَا مِنْهُ، وَيُرَى الرَّجُلَ الْوَاحِدَ يَتَّبَعُهُ أَرْبَعُونَ امْرَأَةً يَلْذُنُّ بِهِ مِنْ قِلَّةِ الرِّجَالِ وَكَثْرَةِ النِّسَاءِ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

سيكثر المال بين يدي الناس حتى لا يوجد من يأخذه، وسيقل الرجال ويكثر النساء إما بسبب الحروب الطاحنة وإما لكثرة ولادة النساء، حتى يكون للرجل الواحد أربعون امرأة، من بنات وأخوات وشبههن من القريبات يلتجئن إليه ويستغثن به.

التصنيف: العقيدة < الإيمان باليوم الآخر
العقيدة < الإيمان باليوم الآخر < أشراف الساعة
راوي الحديث: أبو موسى عبد الله بن قيس الأشعري -رضي الله عنه-
التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

• يلذن به : يعتصم به.

فوائد الحديث:

١. الحظ على التبكير في إخراج الصدقات.
٢. الإشارة إلى كثرة المال بين يدي الناس حتى لا يوجد من يأخذه في آخر الزمان.
٣. الإشارة إلى كثرة الحروب والقتل في آخر الزمان مما يؤدي إلى قتل الرجال فيقلون ويكثر النساء.

المصادر والمراجع:

- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، للهلالي، نشر: دار ابن الجوزي.
صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.
صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.
الرقم الموحد: (3118)

ليبلغن هذا الأمر ما بلغ الليل والنهار، ولا يترك الله بيت مدر ولا وبر إلا أدخله الله هذا الدين، بعز عزيز أو بذل ذليل، عزا يعز الله به الإسلام، وذلا يذل الله به الكفر

٣٦٥. الحديث: عن تميم الداري -رضي الله عنه-، قال: سمعتُ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: «لَيُبْلَغَنَّ هذا الأمرُ ما بلغ الليل والنهارُ، ولا يترك اللهُ بيتَ مدرٍ ولا وبرٍ إلا أدخله اللهُ هذا الدين، بعزَّ عزيزٍ أو بذلَّ ذليلٍ، عزا يُعزُّ اللهُ به الإسلامَ، وذُلاً يُذلُّ اللهُ به الكفر» وكان تميم الداري، يقول: قد عرفتُ ذلك في أهل بيتي، لقد أصاب مَنْ أسلم منهم الخير والشرف والعز، ولقد أصاب من كان منهم كافراً الذل والصغار والحزبية.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يخبر رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أن هذا الدين سوف يعم جميع أجزاء الأرض، فأى مكان وصله الليل والنهار سيصله هذا الدين، ولن يترك الله تعالى بيتاً في المدن والقرى ولا في البوادي والصحراء إلا أدخل عليه هذا الدين، فمن قبل هذا الدين وآمن به فإنه يكون عزيزاً بعزة الإسلام، ومن رفضه وكفر به فإنه يكون ذليلاً مهاناً. ويخبر الصحابي الجليل تميم الداري راوي هذا الحديث أنه عرف ذلك الذي أخبر به رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في أهل بيته خاصة، فإن من أسلم منهم ناله الخير والشرف والعز، ومن كفر منهم ناله الذل والهوان هذا مع ما يدفعه للمسلمين من أموال.

التصنيف: عقيدة << الإيمان باليوم الآخر >> أشراط الساعة

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الإيمان. أعلام النبوة

راوي الحديث: تميم الداري -رضي الله عنه-

التخريج: رواه أحمد.

مصدر متن الحديث: مسند أحمد.

معاني المفردات:

- مدر: أهل القرى والمدن.
- وبر: أهل البادية والصحراء.
- الصغار: الذل والهوان.
- الحزبية: هي المال الذي تعقد عليه الذمة لغير المسلم لأمنه واستقراره، تحت حكم الإسلام وصونه.

فوائد الحديث:

١. بشارة للمسلمين بأن دينهم سينتشر في جميع أجزاء الأرض.
٢. أن العزة للإسلام والمسلمين والذل للكفر والكافرين.
٣. فيه دليل من دلائل النبوة وعلم من أعلامها.
٤. إيجاب الجزية على أهل الذمة.

المصادر والمراجع:

مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، تأليف محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، مكتبة المعارف.

النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير، نشر: المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي.

المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، لأحمد بن محمد بن علي الفيومي، الناشر: المكتبة العلمية - بيروت.

الموسوعة الفقهية الكويتية، صادر عن: وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية - الكويت، الطبعة: (من ١٤٠٤ - ١٤٢٧ هـ).

الرقم الموحد: (11220)

ليس أحد، أو: ليس شيء أصبر على أذى سمعه من الله، إنهم ليدعون له ولدا، وإنه ليغافهم ويرزقهم

٣٦٦. الحديث: عن أبي موسى الأشعري -رضي الله عنه- مرفوعاً: «ليس أحد، أو: ليس شيء أصبر على أذى سمعه من الله، إنهم ليدعون له ولداً، وإنه ليغافهم ويرزقهم».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

قوله: «ليس أحد، أو: ليس شيء أصبر» أي: الله تعالى أشد صبراً من أي أحد، ومن أسمائه الحسنی «الصبور»، ومعناه: الذي لا يعاجل العصاة بالعقوبة، وهو قريب من معنى الحليم، والحليم أبلغ في السلامة من العقوبة.

قوله: «على أذى سمعه من الله» لفظ الأذى في اللغة هو لما خف أمره، وضعف أثره من الشر والمكروه، وقد أخبر سبحانه أن العباد لا يضرّونه، كما قال تعالى: {وَلَا يَحْزُنكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَن يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئاً}، وقال في الحديث القدسي: (يا عبادي إنكم لن تبلغوا ضري فتضروني ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني) فبين أن الخلق لا يضرّونه، لكن يؤذونه.

قوله: «إنهم ليدعون له ولداً» أي: أن ابن آدم يؤذي الله تعالى ويسبهه، بإضافة ما يتعالى ويتقدس عنه، مثل نسبة الولد إليه تعالى والند والشريك في العبادة، التي يجب أن تكون خاصة له وحده.

وقوله: «وإنه ليغافهم ويرزقهم» أي: أنه تعالى يقابل إساءتهم بالإحسان، فهم يسيئون إليه تعالى بالعيب والسب، ودعوى ما يتعالى عنه ويتقدس، وتكذيب رسله ومخالفة أمره، وفعل ما نهاهم عن فعله، وهو يحسن إليهم بصحة أبدانهم، وشفائهم من أسقامهم، وحفظهم بالليل والنهار مما يعرض لهم، ويرزقهم بتسخير ما في السماوات والأرض لهم، وهذا غاية الصبر والحلم والإحسان، والله أعلم.

التصنيف: العقيدة < الإيمان بالله عز وجل > توحيد الأسماء والصفات

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الرقاق.

راوي الحديث: أبو موسى عبد الله بن قيس الأشعري -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: صحيح البخاري.

معاني المفردات:

- أذى: لفظ الأذى في اللغة هو لما خف أمره، وضعف أثره من الشر والمكروه.
- يدعون: ينسبون.

فوائد الحديث:

١. إثبات صفة الصبر لله، وصبره تعالى لا يماثل صبر المخلوق.
٢. العباد لا يضرّون الله ولكن يؤذونه.
٣. إثبات السمع لله عز وجل.

المصادر والمراجع:

صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.

عمدة القاري شرح صحيح البخاري، لمحمود بن أحمد بن موسى الحنفى بدر الدين العيني، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.

شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري، لعبد الله بن محمد الغنيمان، الناشر: مكتبة الدار، المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ.

الرقم الموحد: (8299)

ليس مِنَّا من ضرب الخُدودَ، وشقَّ الجيوبَ، ودعا بدَعْوَى الجاهلية

٣٦٧. الحديث: عن عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه- مرفوعاً: «ليس مِنَّا من ضرب الخُدودَ، وشقَّ الجيوبَ، ودعا بدَعْوَى الجاهلية».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

لله ما أخذ، وله ما أعطى وفي ذلك الحكمة التامة، والتصرف الرشيد، ومن عارض في هذا ومانعه، فكأنما يعترض على قضاء الله وقدره الذي هو عين المصلحة والحكمة، وأساس العدل والصلاح.

ولذا فإن النبي -صلى الله عليه وسلم- ذكر أنه من تسخط وجزع من قضاء الله فهو على غير طريقته المحمودة، وسنته المنشودة، إذ قد انحرفت به الطريق إلى ناحية الذين إذا مسهم الشر جزعوا وهلعوا؛ لأنهم متعلقون بهذه الحياة الدنيا فلا يرجون بصبرهم على مصيبتهم ثواب الله ورضوانه.

فهو بريء ممن ضعف إيمانهم فلم يتحملوا وَقَع المصيبة حَتَّى أَخْرَجَهُمْ ذلك إلى التسخُّط القلبي والقولي بالنياحة والندب، أو الفعلي كشق الجيوب، ولطم الخدود؛ إحياءً لعادة الجاهلية.

وإنما أولياؤه الذين إذا أصابتهم مصيبة سلّموا بقضاء الله -تعالى-، وقالوا: {إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ} أولئك عَلَيْهِمْ صَلَوَاتُ مَنْ رَبَّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ}.

ومذهب أهل السنة والجماعة، أن المسلم لا يخرج من دائرة الإسلام بمجرد فعل المعاصي وإن كبرت، كقتل النفس بغير حق. ويوجد كثير من النصوص الصحيحة تفيد بظاها خروج المسلم من الإسلام؛ لفعله بعض الكبائر، وذلك كهذا الحديث "ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب" الخ، وأحسن تأويلاتهم ما قاله شيخ الإسلام "ابن تيمية" من أن الإيمان نوعان: أ- نوع يمنع من دخول النار.

ب- ونوع لا يمنع من الدخول، ولكن يمنع من الخلود فيها.

فمن كمل إيمانه وسار على طريق النبي -صلى الله عليه وسلم- وهديه الكامل، فهو الذي يمنعه إيمانه من دخول النار. وقال -رحمه الله-: {إِنَّ الْأَشْيَاءَ لَهَا شُرُوطٌ وَمَوَانِعٌ، فَلَا يَتِمُّ الشَّيْءُ إِلَّا بِاجْتِمَاعِ شُرُوطِهِ وَاتِّفَاعِ مَوَانِعِهِ، مِثَالُ ذَلِكَ إِذَا رَتَبَ الْعَذَابَ عَلَى عَمَلٍ، كَانَ ذَلِكَ الْعَمَلُ مُوجِباً لِحُصُولِ الْعَذَابِ مَا لَمْ يَوْجِدْ مَانِعَ يَمْنَعُ مِنْ حُصُولِهِ، وَأَكْبَرُ الْمَوَانِعِ، وَجُودُ الْإِيمَانِ، الَّذِي يَمْنَعُ مِنَ الْخُلُودِ فِي النَّارِ.

التصنيف: العقيدة < الأسماء والأحكام (مراتب الدين وما يضادها) < مسائل الجاهلية

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: التوحيد.

راوي الحديث: عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: عمدة الأحكام.

معاني المفردات:

- ليس مِنَّا: ليس من أهل طريقتنا.
- ضرب الخُدودَ: لطمها، وقد جاء بالجمع مناسبة لما بعده.
- الجيوب: الجيب ما شق من الثوب لإدخال الرأس.
- دَعْوَى الجاهلية: وذلك بالتفجع على الميت، والنياحة عليه بأنه: قاتل النفس، وكهف العشيبة، وكافل الأيتام، ... إلى غير ذلك من المناقب التي كانوا يعددونها، ومثله الندبة كـ"يا سندها" و"انقطاع ظهراه" وكل قول ينبئ عن السخط والجزع من قدر الله -تعالى- وحكمته.

فوائد الحديث:

١. أن هذا الفعل وهذا القول من الكبائر؛ لأن النبي -صلى الله عليه وسلم- تَبَرَّأَ مِنْ عَمَلِ ذَلِكَ، وَلَا يَتَبَرَّأُ إِلَّا مِنْ فِعْلِ كَبِيرَةٍ.
٢. كمال طريقة النبي -صلى الله عليه وسلم- واتباعه.
٣. تحريم التسخّط من أقدار الله المؤلمة، وإظهار ذلك: بالنيابة أو الندب أو الحلق أو الشق أو غير ذلك، كَحَثِي التراب على الرأس.
٤. تحريم تقليد الجاهلية بأمورهم التي لم يقرهم الشارع عليها، ومن جملتها دعاويهم الباطلة عند المصائب.
٥. الدعاء بالويل والغبور من الجهل؛ إذ لا يستفيد الداعي به سوى الدعاء على نفسه، وإشعال حرارة الأحران، وعدم الرضا بالقضاء.
٦. لا بأس من الحزن والبكاء، فهو لا ينافي الصبر على قضاء الله -تعالى-، وإنما هو رحمة جعلها الله في قلوب الأقارب والأحباب.
٧. على المسلم الرضا بقضاء الله، فإن لم يرض فالصبر واجب عليه.

المصادر والمراجع:

- تيسير العلام شرح عمدة الأحكام، عبد الله بن عبد الرحمن البسام، تحقيق: محمد صبيح حلاق، مكتبة الصحابة، الإمارات، مكتبة التابعين، القاهرة، الطبعة العاشرة، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٦م.
- تنبيه الأفهام شرح عمدة الأحكام، محمد بن صالح العثيمين، مكتبة الصحابة، الإمارات، الطبعة الأولى، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.
- صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
- صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة، ١٤٢٣هـ.
- تأسيس الأحكام، أحمد بن يحيى النجدي، دار المنهاج، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ.
- الرقم الموحد: (5380)

ليس من رجل ادعى لغير أبيه - وهو يعلمه - إلا كفر، ومن ادعى ما ليس له، فليس منا وليتبرأ مقعده من النار، ومن دعا رجلاً بالكفر، أو قال: عدو الله، وليس كذلك، إلا حار عليه

٣٦٨. الحديث: عن أبي ذر - رضي الله عنه - مرفوعاً: (ليس من رجل ادعى لغير أبيه - وهو يعلمه - إلا كفر، ومن ادعى ما ليس له، فليس منا وليتبرأ مقعده من النار، ومن دعا رجلاً بالكفر، أو قال: عدو الله، وليس كذلك، إلا حار عليه).
درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

في هذا الحديث وعيد شديد وإنذار أكيد، لمن ارتكب عملاً من هذه الثلاثة، فما بالك بمن عملها كلها؟ أولها: أن يكون عالمًا أباه، مثبتًا نسبه فينكره ويتجاهله، مدعيًا النسب إلى غير أبيه، أو إلى غير قبيلته. وثانيها: أن يدعي "وهو عالم" ما ليس له من نسب، أو مال، أو حق من الحقوق، أو عمل من الأعمال، أو علم من العلوم، أو يزعم صفة فيه يستغلها ويصرف بها وجوه الناس إليه، وهو كاذب فهذا عذابه عظيم، إذ تبرأ منه النبي - صلى الله عليه وسلم -، وأمره أن يختار له مقراً في النار؛ لأنه من أهلها. وثالثها: أن يرمى بريئاً بالكفر، أو اليهودية، أو النصرانية، أو بأنه من أعداء الله. فمثل هذا يرجع عليه ما قال؛ لأنه أحق بهذه الصفات القبيحة من المسلم الغافل عن أعمال السوء وأقواله.

التصنيف: العقيدة < الأسماء والأحكام (مراتب الدين وما يضادها) < مسائل الجاهلية العقيدة < الأسماء والأحكام (مراتب الدين وما يضادها) < الكفر
موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الإيمان - الأدب.
راوي الحديث: أبو ذر الغفاري - رضي الله عنه -
التخريج: متفق عليه.
مصدر متن الحديث: رياض الصالحين، عمدة الأحكام.
معاني المفردات:

- ادعى: انتسب واعتزى.
- وهو يعلمه: أتى بهذا الشرط لأن الأنساب قد تتراخى فيها مدد الآباء والأجداد ويتعذر العلم بحقيقتها، وقد يقع اختلال في النسب في الباطن من جهة النساء ولا يشعر به.
- كفر: كفرًا مخرجًا عن الملة إذا استحل ذلك بعد معرفة النصوص، وكفر دون كفر إذا لم يستحل.
- من ادعى ما ليس له: كائنًا ما كان علمًا أو تعليمًا أو صلاحًا أو حالًا أو مالًا أو نعمةً أو غير ذلك.
- فليس منا: ليس على هدينا وطريقتنا.
- وليتبرأ: فليتخذ له مباءة، وهي المنزل.
- ومن دعا رجلاً بالكفر: قال له يا كافر.
- حار: رجع.

فوائد الحديث:

١. فيه دليل على تحريم الانتفاء من نسبه المعروف، والانتساب إلى غيره، سواء أكان ذلك من أبيه القريب، أم من أجداده، ليخرج من قبيلته إلى قبيلة أخرى، لما يترتب عليه من المفاصد العظيمة، من ضياع الأنساب، واختلاط المحارم بغيرهم، وتقطع الأرحام، وغير ذلك.
٢. اشترط العلم؛ لأن تباعد القرون، وتسلسل الأجداد، قد يوقع في الخلل والجهل، والله لا يكلف نفسًا إلا وسعها، ولا يؤاخذ بالنسيان والخطأ.
٣. قوله "ومن ادعى ما ليس له" يدخل فيه كل دعوى باطلة، من نسب، أو مال، أو علم، أو صنعة، أو غير ذلك، فكل شيء يدعيه، وهو كاذب، فالنبي - صلى الله عليه وسلم - بريء منه، وهو من أهل النار، فليختر مقامه فيها. كيف إذا أيد دعاويه الباطلة بالإيمان الكاذبة، ليأكل بها أموال الناس؟! فهذا ضرره عظيم وأمره كبير.

-
٤. الوعيد الثالث فيمن أطلق الكفر، أو الفسق، أو نفى الإيمان، أو غير ذلك على غير مستحق، فهو أحق منه به؛ لأن هذا راجع عليه، فالجزاء من جنس العمل.
٥. يؤخذ منه التنبيه على تحريم تكفير الناس بغير مسوغ شرعي، وكفر بواح ظاهر. فإن التكفير والإخراج من الملة، أمر خطير، لا يقدم عليه إلا عن بصيرة، وثبت، وعلم.
٦. ليس معنى هذا أن من اشتهر بالنسبة إلى غير أبيه أن يدخل في الوعيد كالمقداد بن الأسود، وإنما المراد من تحول عن نسبه لأبيه إلى غير أبيه عالمًا عامدًا مختارًا.

المصادر والمراجع:

- صحيح البخاري، دار طوق النجاة، ط ١٤٢٢هـ.
- صحيح مسلم، ط دار إحياء التراث العربي، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي.
- تيسير العلام، للباسام، الناشر: مكتبة الصحابة، الإمارات - مكتبة التابعين، القاهرة، الطبعة العاشرة، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٦م.
- الإمام بشرح عمدة الأحكام، لإسماعيل الأنصاري، ط دار الفكر بدمشق، الطبعة الأولى ١٣٨١هـ.
- الرقم الموحد: (6144)

ليس منا من تَطَيَّرَ أو تُطَيِّرَ له، أو تَكَهَّنَ أو تُكَهِّنَ له، أو سَحَرَ أو سُحِرَ له؛ ومن أتى كاهنا فصدَّقه بما يقول؛
فقد كفر بما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم

٣٦٩. الحديث: عن عمران بن حصين -رضي الله عنه- وابن عباس -رضي الله عنهما- مرفوعاً: «ليس منا من تَطَيَّرَ أو تُطَيِّرَ له، أو تَكَهَّنَ أو تُكَهِّنَ له، أو سَحَرَ أو سُحِرَ له؛ ومن أتى كاهنا فصدَّقه بما يقول؛ فقد كفر بما أنزل على محمد -صلى الله عليه وسلم-».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يقول -صلى الله عليه وسلم-: لا يكون من أتباعنا المتبعين لشرعنا من فعل الطَّيِّرَةِ أو الكهانة أو السحر، أو فُعِلَتْ له هذه الأشياء؛ لأن فيها ادعاء لعلم الغيب الذي اختص الله به، وفيها إفساد للعقائد والعقول، ومن صدَّق من يفعل شيئاً من هذه الأمور؛ فقد كفر بالوحي الإلهي الذي جاء بإبطال هذه الجاهليات ووقاية العقول منها، ويلحق بذلك: ما يفعله بعض الناس من قراءة ما يسمى بالكف والفتجان، أو ربط سعادة الإنسان وشقائه وحظه بالبروج ونحو ذلك.

وقد بيَّن كل من الإمامين البغوي وابن تيمية معنى العَرَّاف والكاهن والمنجِّم والرَّمَّال بما حاصله: أن كل من يدعي علم شيء من المغيبات فهو إما داخل في اسم الكاهن أو مشارك له في المعنى فيلحق به، والكاهن هو الذي يخبر عما يحصل في المستقبل ويأخذ عن مُسْتَرِقِ السمع من الشياطين.

التصنيف: العقيدة < الأسماء والأحكام (مراتب الدين وما يضادها) < نواقض الإسلام
العقيدة < الأسماء والأحكام (مراتب الدين وما يضادها) < مسائل الجاهلية
راوي الحديث: أبو نُجَيْد عمران بن حصين الخزاعي -رضي الله عنه-
عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه البزار عن عمران بن حصين -رضي الله عنهما-.
ورواه الطبراني في الأوسط عن ابن عباس -رضي الله عنهما-.

مصدر متن الحديث: كتاب التوحيد.

معاني المفردات:

- ليس منا : أي: لا يَفْعَلُ هذا مَنْ هو من أتباعنا، العاملين بشرعنا.
- من تطير : فَعَلَ الطَّيِّرَةَ، وهي التشاؤم بمعلوم مرثياً كان أو مسموعاً، زماناً كان أو مكاناً، وأضيفت إلى الطَّيْرِ؛ لأن غالب التشاؤم عند العرب بالطَّيْرِ؛ فَعَلَّتْ به.
- أو تطير له : أي فُعِلَتْ الطَّيِّرَةُ من أجله.
- أو تكهن : أي: فَعَلَ الكهانة. وهي جُرْفَةُ الكاهن، وهو من يدعي معرفة الغيب.
- أو تكهن له : أي: فُعِلَتْ الكهانة من أجله.
- أو سحر : أي: فَعَلَ السحر. وهو استخدام الشياطين، والاستعانة بها؛ لحصول أمر، بواسطة التقرب لذلك الشيطان بشيء من أنواع العبادة.
- أو سحر له : أي: فُعِلَ السَّحْرُ من أجله.

فوائد الحديث:

١. تحريم ادعاء علم الغيب؛ لأنه ينافي التوحيد.
٢. تحريم تصديق من يفعل ذلك بكهانة أو غيرها؛ لأنه كفر.
٣. وجوب تكذيب الكهان ونحوهم، ووجوب الابتعاد عنهم، وعن علومهم.
٤. وجوب التمسك بما أنزل على الرسول صلى الله عليه وسلم، وطرح ما خالفه.
٥. تحريم الطيرة والسحر والكهانة.

٦. تحريم طلب فعل هذه الثلاثة.

٧. أن القرآن منزل غير مخلوق.

المصادر والمراجع:

مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار: أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق العتكي المعروف بالبزار، المحقق: محفوظ الرحمن زين الله، (حقق الأجزاء من ١ إلى ٩) وعادل بن سعد (حقق الأجزاء من ١٠ إلى ١٧) وصبري عبد الخالق الشافعي (حقق الجزء ١٨) الناشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة لطبعة: الأولى، (بدأت ١٩٨٨م، وانتهت ٢٠٠٩م).

المعجم الأوسط سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الشامي أبو القاسم الطبراني، المحقق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني الناشر: دار الحرمين - القاهرة.

سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقها وفوائدها: محمد ناصر الدين الألباني مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى لمكتبة المعارف.

القول المفيد على كتاب التوحيد- محمد بن صالح بن محمد العثيمين- دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية- الطبعة: الثانية، محرم ١٤٢٤هـ. التمهيد لشرح كتاب التوحيد دروس ألفها صالح بن عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ، ثم طُبعت دار التوحيد الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م

الجديد في شرح كتاب التوحيد- محمد بن عبد العزيز السليمان القرعاوي- دارسة وتحقيق: محمد بن أحمد سيد أحمد- مكتبة السوادي، جدة، المملكة العربية السعودية- الطبعة: الخامسة، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.

الملخص في شرح كتاب التوحيد- صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان- دار العاصمة الرياض- الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م.

الرقم الموحد: (5981)

ليلة أسري بي مررت على جبريل في الملأ الأعلى كالحلس البالي من خشية الله - عَزَّ وَجَلَّ -

٣٧٠. الحديث: عن جابر - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «ليلة أسري بي مررت على جبريل في الملأ الأعلى كالحلس البالي من خشية الله - عز وجل -».

درجة الحديث: حسن.

المعنى الإجمالي:

في هذا الحديث ذكر النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه لما عُرج به ليلة الإسراء والمعراج مرَّ على جبريل وهو مع الملائكة المقربين، فرأى جبريل كالثوب القديم الرقيق من شدة خوفه من الله - عز وجل -، وهذا يدل على فضل علم جبريل - عليه السلام - بالله - تعالى -، لأن من كان بالله أعلم كان أكثر خشية له.

التصنيف: عقيدة << الإيمان بالملائكة >> صفات الملائكة

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الإسراء - الرقاق.

راوي الحديث: جابر بن عبد الله - رضي الله عنه -

التخريج: رواه ابن أبي عاصم والطبراني.

مصدر متن الحديث: السنة لابن أبي عاصم.

معاني المفردات:

• الملأ الأعلى: الملائكة المقربون.

• الحلس: كساء رقيق يوضع على ظهر البعير.

• البالي: القديم المتمزق.

• خشية: خوف.

فوائد الحديث:

١. الإيمان بمحادثة الإسراء والمعراج للنبي - صلى الله عليه وسلم -.

٢. الإيمان بالملائكة، وأن جبريل أفضلهم.

٣. شدة خوف الملائكة من الله - عز وجل -، مع أنهم لا يعصون الله ما أمرهم.

٤. ينبغي للمسلم أن يقتدي بالملائكة في خوفهم من الله - عز وجل -.

المصادر والمراجع:

- النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير، نشر: المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي.

- تاج العروس من جواهر القاموس، للزبيدي، نشر: دار الهداية.

- المعجم الأوسط، لسليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي الطبراني، المحقق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم

الحسيني، الناشر: دار الحرمين - القاهرة.

- السنة، لابن أبي عاصم، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، نشر: المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٠هـ.

- التَّنْوِيرُ شَرْحُ الْجَامِعِ الصَّغِيرِ. محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسيني، الكحلاني ثم الصنعاني، المعروف بالأخير، المحقق: د. محمد إسحاق

محمد إبراهيم، مكتبة دار السلام، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م

- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس، المكتبة العلمية - بيروت.

الرقم الموحد: (10422)

لئن أنا حييت حتى آكل تمراتي هذه إني ألقى حياة طويلة، فرمى بما كان معه من التمر، ثم قاتلهم حتى قُتِل

٣٧١. الحديث: عن أنس -رضي الله عنه- قال: انطلق رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وأصحابه حتى سبقوا المشركين إلى بدر، وجاء المشركون، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «لا يقدم أحد منكم إلى شيء حتى أكون أنا دونه»، فدنا المشركون، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «قوموا إلى جنة عرضها السماوات والأرض» قال: يقول عمير بن الحمام الأنصاري -رضي الله عنه-: يا رسول الله، جنة عرضها السماوات والأرض؟ قال: «نعم» قال: يخ بخ؟ فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «ما يحملك على قولك يخ بخ؟» قال: لا والله يا رسول الله إلا رجاء أن أكون من أهلها، قال: «فإنك من أهلها» فأخرج تمرات من قرنه، فجعل يأكل منهن، ثم قال: لئن أنا حييت حتى آكل تمراتي هذه إني ألقى حياة طويلة، فرمى بما كان معه من التمر، ثم قاتلهم حتى قتل.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يخبر أنس -رضي الله عنه- أن النبي -صلى الله عليه وسلم- خرج مع أصحابه من المدينة ليلاقوا قافلة أبي سفيان التي جاء بها من الشام يريد بها مكة ولم يخرجوا لقتال ولكن الله جمع بينهم وبين عدوهم من غير ميعاد ولهذا تخلف عن هذه المعركة كثير من الصحابة ولم يعاتب النبي -صلى الله عليه وسلم- أحدا منهم .

ثم انطلق النبي -صلى الله عليه وسلم- فنزلوا بدرًا قبل أن ينزل به كفار قريش، وأخذ النبي -صلى الله عليه وسلم- موضعه منه، ثم جاء كفار قريش فقال -صلى الله عليه وسلم-: «لا يقدم أحد منكم إلى شيء حتى أكون أنا دونه».

والمعنى أن النبي -صلى الله عليه وسلم- ينهاهم عن التقدم إلى شيء حتى يكون هو -عليه الصلاة والسلام- أقرب إليه منهم؛ لئلا يفوت شيء من المصالح التي لا يعلمونها.

ثم قال -صلى الله عليه وسلم-: «قوموا إلى جنة عرضها السماوات والأرض» أي سارعوا ولا تتأخروا عن بذل أرواحكم في سبيل الله، فإن عاقبة ذلك جنة عرضها السماوات والأرض، وهذا من باب ترغيبهم وتحفيزهم لقتال الكفار .

قال: يقول عمير بن الحمام الأنصاري -رضي الله عنه-: يا رسول الله، جنة عرضها السماوات والأرض؟ قال: «نعم» قال: يخ بخ؟ ومعنى ذلك تفخيم الأمر وتعظيمه .

فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «ما يحملك على قولك يخ بخ؟» أي ما هو الباعث الذي جعلك تقول هذه الكلمة، هل هو الخوف؟

قال: لا والله يا رسول الله إلا رجاء أن أكون من أهلها. يعني الذي جعلني أقول هذه الكلمة؛ طمعي في دخول الجنة.

قال: «فإنك من أهلها» وهذا من تبشير النبي -صلى الله عليه وسلم- أصحابه بالجنة لتحفيزهم وبذل الوسع في العمل.

ثم لما سمع عمير بن الحمام -رضي الله عنه- ما سمعه من البشارة من الصادق المصدوق الذي لا ينطق عن الهوى، أخرج تمرات من قرنه، وهو ما يوضع فيه الطعام عادة ويأخذه المجاهد ثم جعل يأكل ثم استظل الحياة -رضي الله عنه- وقال: «لئن أنا حييت حتى آكل تمراتي هذه إني ألقى حياة طويلة»، فرمى بما كان معه من التمر، ثم تقدم فقاتل وقتل -رضي الله عنه-.

التصنيف: العقيدة < الصحابة < فضل الصحابة رضي الله عنهم
السيرة والتاريخ < السيرة النبوية < غزواته وسراياه صلى الله عليه وسلم
راوي الحديث: أنس بن مالك -رضي الله عنه-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- بَدْر: أي عَزْوَة بدر.
- لا يَقدَمَنَّ أحد منكم إلى شيء: أي قدامه متقدما في ذلك الشيء؛ لئلا يفوت شيء من المصالح التي لا تعلمونها.
- دُوْنَه: أقرب منه إليه.
- يَخْ بَخ: كلمة تُطلق لتَفْخِيم الأمر، وتعظيمه في الخير.
- قَرَنَه: القَرَن: جَعَبَة من جِلْد تُشَق ويُجعل فيها التَّبَل.

فوائد الحديث:

١. الترغيب في الجهاد واستثارة همم المقاتلين بذكر أوصاف الجنة.
٢. ما يفعله الإيمان في عزائم المؤمنين من حُبِّ التضحية، والإقدام على الشهادة، واستعجال الموت حُبًّا في الأجر والثواب.
٣. ينبغي على قائد جيش المسلمين السبق إلى المراكز الحيوية ليحرم العدو من استغلالها والإفادة منها، ولذلك سبق المسلمون بقيادة رسول الله - صلى الله عليه وسلم- إلى ماء بَدْر، فحرموا المشركين من عنصر هام في المعركة.
٤. الأمير أو القائد يكون أمام الجيش لتحريضهم على القتال.
٥. حرص الصحابة على الخير والتسابق إليه.
٦. جواز الدخول في صفوف الكفار والتعرض للشهادة.
٧. امتثال الصحابة لأمر النبي -صلى الله عليه وسلم-.
٨. أن المَبْتَرين بالجنة غير محصورين في عشرة فقط.

المصادر والمراجع:

- رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير-دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ.
 - بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي- الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.
 - نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، تأليف د. مصطفى الحن وغيره، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الرابعة عشرة، ١٤٠٧هـ.
 - صحيح مسلم، للإمام مسلم بن الحجاج، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي.
 - كنوز رياض الصالحين، لحمد بن ناصر العمار، دار كنوز إشبيلية- الطبعة الأولى ١٤٣٠هـ.
 - شرح رياض الصالحين، للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ.
- الرقم الموحد: (3915)

مَا مِنْ عَبْدٍ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صِدْقًا مِنْ قَلْبِهِ إِلَّا حَرَّمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ

٣٧٢. الحديث: عن أنس -رضي الله عنه-: أن النبي -صلى الله عليه وسلم- ومعاذ رديفه على الرَّحْلِ، قال: «يا معاذ» قال: لبيك يا رسول الله وسعديك، قال: «يا معاذ» قال: لبيك يا رسول الله وسعديك، ثلاثا، قال: «ما من عبد يشهد أن لا إله إلا الله، وأنَّ محمدا عبده ورسوله صِدْقًا من قلبه إلا حرمه الله على النار» قال: يا رسول الله، أفلا أُخبر بها الناس فَيَسْتَبْشِرُوا؟ قال: «إِذَا يَتَكَلَّوْا» فأخبر بها معاذ عند موته تَأْتُمًا.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

كان معاذ -رضي الله عنه- راجبًا وراء النبي -صلى الله عليه وسلم-، فقال النبي -صلى الله عليه وسلم-: يا معاذ؛ فقال: لبيك يا رسول وسعديك أي إجابة بعد إجابة، وطاعة لك، (وسعديك) ساعدت طاعتك مساعدة لك بعد مساعدة، ثم قال: يا معاذ؛ فقال: لبيك يا رسول وسعديك، ثم قال: يا معاذ؛ فقال: لبيك يا رسول وسعديك، قال: ما من عبد يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمد عبده ورسوله، صادقًا من قلبه لا يقوله بلسانه فقط؛ إلا حرمه الله على الخلود في النار؛ فقال معاذ: يا رسول الله ألا أخبر الناس لأدخل السرور عليهم؛ فقال صلى الله عليه وسلم: لا لئلا يعتمدوا على ذلك ويتركوا العمل، فأخبر بها معاذ في آخر حياته مخافة من إثم كتمان العلم.

التصنيف: العقيدة < الإيمان بالله عز وجل > توحيد الربوبية
الفضائل والآداب < الفضائل > فضائل التوحيد
موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: المناقب - الإخلاص.
راوي الحديث: أنس بن مالك -رضي الله عنه-
التخريج: متفق عليه.
مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- رديفه: خلفه.
- الرحل: ما يوضع على ظهر البعير للركوب.
- لبيك: أي: إجابة بعد إجابة.
- وسعديك: أي: مساعدة في طاعتك بعد مساعدة.
- صدقا: أي: صادقًا في ذلك.
- يتكلموا: يعتمدوا على ذلك ويتركوا العمل.
- تأثما: خوفًا من الإثم.

فوائد الحديث:

١. جواز ترك التحديث بحديث إذا كان يترتب عليه محذور، أو يعود عما هو أفضل.
٢. جواز الإرداف على الدابة بشرط عدم الإضرار بها.
٣. بيان منزلة معاذ عند رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ووجه له.
٤. جواز الاستفسار عما يتردد في نفس السائل.
٥. من شروط شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله أن يكون قائلها صادقًا غير شاك ولا منافق.
٦. أهل التوحيد لا يخلدون في نار جهنم، وإن دخلوها بسبب ذنوبهم؛ أخرجوا منها بعد أن يطهروا.

المصادر والمراجع:

- رياض الصالحين، للنووي، نشر: دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق - بيروت، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.
- دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين لمحمد علي بن محمد بن علان، ط٤، اعتنى بها: خليل مأمون شيخا، دار المعرفة، بيروت، ١٤٢٥هـ.
- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، لمجموعة باحثين، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ ١٩٨٧م.
- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين لسليم الهلالي، ط١، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٥هـ.
- كنوز رياض الصالحين، إشراف حمد العمار، نشر: دار كنوز إشبيلية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠هـ ٢٠٠٩م.
- صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.
- صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- الرقم الموحد: (10098)

مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادُّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ، مَثَلُ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهْرِ وَالْحَمَى

٣٧٣. الحديث: عن النعمان بن بشير - رضي الله عنه - مرفوعاً: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادُّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ، مَثَلُ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهْرِ وَالْحَمَى».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

مثل المؤمنين في رحمة بعضهم لبعض، وتواصلهم، وتعاونهم، كمثل الجسد بالنسبة إلى جميع أعضائه، إذا تألم منه شيء دعا بقية أعضائه إلى المشاركة في الألم وما ينتج عنه من عدم النوم والحرارة.

التصنيف: العقيدة < الأسماء والأحكام (مراتب الدين وما يصادها) < الإسلام

راوي الحديث: النعمان بن بشير - رضي الله عنهما -

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- تراحمهم: المراد: رحمة المؤمنين بعضهم بعضاً؛ وذلك بالتعاون على الخير والبر والتقوى.
- توادهم: التوادد: التواصل الجالب للمحبة.
- تعاطفهم: التعاطف: التعاون.
- اشتكى: تألم مما به من مرض.
- عضو: جزء من مجموع الجسد كاليد والرجل والأذن.
- تداعى: أي: دعا بعضه بعضاً إلى المشاركة في الألم.
- السهر: عدم النوم بالليل.
- الحمى: حرارة غريبة تشتعل في القلب فتنبث منه في جميع البدن.

فوائد الحديث:

١. المجتمع الإسلامي وحدة متكاملة في الرحمة والتواصل والتعاون.
٢. ينبغي تعظيم حقوق المسلمين والحض على تعاونهم وملاطفة بعضهم بعضاً.

المصادر والمراجع:

- دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لابن علان، نشر دار الكتاب العربي.
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ ١٩٨٧م.
بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، للهلال، نشر: دار ابن الجوزي.
كنوز رياض الصالحين، نشر: دار كنوز إشبيلية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠هـ ٢٠٠٩م.
تطريز رياض الصالحين، لفيصل الحريملي، نشر: دار العاصمة، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.
المعجم الوسيط، نشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، الطبعة: الثانية.
صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.
صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت..
الرقم الموحد: (4969)

مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا، أَوْ وَضَعَ لَهُ، أَظْلَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَحْتَ ظِلِّ عَرْشِهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ

٣٧٤. **الحديث:** عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا، أَوْ وَضَعَ لَهُ، أَظْلَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَحْتَ ظِلِّ عَرْشِهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

أخبر أبو هريرة أن النبي عليه الصلاة والسلام قال: (من أنظر معسرا) أي أمهل مديونا فقيرا، فالإنظار التأخير المرتقب نجاهه. قوله: (أو وضع عنه) أي حط عنه من دينه وفي رواية أبي نعيم أو وهب له. فالجزاء: (أظله الله في ظل عرشه) أظله في ظل عرشه حقيقة أو أدخله الجنة؛ فوفاه الله من حر يوم القيامة. وهذا الجزاء يحصل: (يوم لا ظل إلا ظله) أي ظل الله، وإنما استحق المنظر ذلك لأنه آثر المديون على نفسه وأراحه فأراحه الله والجزاء من جنس العمل.

التصنيف: العقيدة < الإيمان باليوم الآخر > الحياة الآخرة

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: البيوع - القرض.

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي - رضي الله عنه -

التخريج: رواه الترمذي والدارمي وأحمد.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين

معاني المفردات:

- أَنْظَرَ مُعْسِرًا: أمهل وأخر.
- وَضَعَ لَهُ: حَطَّ عَنْهُ مِنْ أَصْلِ الدِّينِ شَيْئًا.
- أَظْلَهُ اللَّهُ: حَمَاهُ اللَّهُ مِنْ حَرِّ الشَّمْسِ الَّتِي تَدْنُو مِنْ رُؤُوسِ الْعِبَادِ، حَتَّى يُلْجِمَهُمُ الْعَرَقُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.
- عَرْشُهُ: الْعَرْشُ هُوَ الْمَخْلُوقُ الْعَظِيمُ الَّذِي اسْتَوَى عَلَيْهِ الرَّحْمَنُ وَلَا يَقْدِرُ قَدْرُهُ إِلَّا اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ -.

فوائد الحديث:

١. استحباب القرض الحسن ومعاملة المدين بلطف ولين.
٢. إنظار المعسر أو الوضع عنه دينه كله أو بعضه من الحصل الموجبة للظلال تحت عرش الرحمن يوم لا ظل إلا ظله.
٣. فضل الدائن المتسامح وما يناله من عظيم الأجر في الآخرة.
٤. فضل التيسير على عباد الله - تعالى -.
٥. جواز التعامل باللّين.
٦. صحة تبرع الوكيل إذا كان بإذن الموكل.

المصادر والمراجع:

- كنوز رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين برئاسة حمد بن ناصر العمار، ط١، كنوز إشبيلية، الرياض، ١٤٣٠هـ.
- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين لسليم الهلالي، ط١، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٥هـ.
- جامع الترمذي، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر، وآخرون، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، ط٢، مصر، ١٣٩٥هـ.
- رياض الصالحين للنووي، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ط١، ١٤٢٨هـ.
- رياض الصالحين، تحقيق: عصام هادي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية القطرية، دار الريان، بيروت، ط٤، ١٤٢٨هـ.
- صحيح الجامع الصغير وزيادته للألباني، ط٣، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٤٠٨هـ.
- مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط١، مؤسسة الرسالة، ١٤٢١هـ.
- فيض القدير شرح الجامع الصغير للمناوي، ط١، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، ١٣٥٦هـ.
- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين لمجموعة من الباحثين، ط١٤، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧هـ.
- الرقم الموحد: (4186)

مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السَّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا

٣٧٥. الحديث: عن أبي موسى الأشعري - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: «مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السَّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يبين النبي - صلى الله عليه وسلم - أن المؤمنين إخوة، يتألم بعضهم لألم بعضهم الآخر ويفرح لفرحه، وأن كلمتهم واحدة فهم يد على من عاداهم.

فيلزمهم الاجتماع والطاعة لإمامهم، وإعانتته على من بغى وخرج عليه؛ لأن هذا الخارج شق عصا المسلمين، وحمل عليهم السلاح، وأخافهم فيجب قتاله، حتى يرجع ويفيء إلى أمر الله - تعالى -؛ لأن الخارج عليهم والباغي عليهم، ليس في قلبه، لهم الرحمة الإنسانية، ولا المحبة الإسلامية، فهو خارج عن سيبلهم فليس منهم، فيجب قتاله وتأديبه.

التصنيف: العقيدة < الأسماء والأحكام (مراتب الدين وما يضادها) < الفسق

الفقه وأصوله < الحدود < حد قطاع الطريق

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الفتن.

راوي الحديث: أبو موسى عبد الله بن قيس الأشعري - رضي الله عنه -

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: عمدة الأحكام.

معاني المفردات:

- من حمل علينا السلاح: المقصود به من حمل السلاح؛ لقتال المسلمين أو لإرهابهم: إما متأثراً بمنهج تكفيري، أو منتصراً لدعوة عصبية أو حزبية، أو منقاداً لأمر يجعله قاصداً قتل أخيه، أما إن حمل السلاح بأمر إمامه؛ لقتال الخارجين عليه، أو المناوئين له بدون حق، فهذا لا يكون حاملاً للسلاح على المسلمين، وإنما هو حامل للسلاح من أجلهم.

فوائد الحديث:

١. تحريم الخروج على الأئمة، وهم الحكام، ولو حصل منهم بعض المنكر، ما لم يصل إلى الكفر، فإن ما يترتب على الخروج عليهم من إزهاق الأرواح، وقتل الأبرياء، وإخافة المسلمين، وذهاب الأمن، واختلال النظام، أعظم من مفسدة بقائهم.
٢. إذا كان الخروج محرماً في حق الحكام الذين يفعلون بعض المنكرات، فكيف مجال المستقيمين العادلين؟.
٣. تحريم إخافة المسلمين بالسلاح وغيره، ولو على وجه المزاح.

المصادر والمراجع:

- 1- صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ.
- 2- صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: ١٤٢٣هـ.
- 3- خلاصة الكلام شرح عمدة الأحكام، فيصل بن عبد العزيز المبارك، الطبعة: الثانية ١٤١٢هـ، ١٩٩٢م.
- 4- الإفهام في شرح عمدة الأحكام لابن باز، تحقيق: سعيد القحطاني، مؤسسة عبد العزيز بن باز الخيرية، الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٣٥هـ.
- 5- الإلمام بشرح عمدة الأحكام، إسماعيل بن محمد الأنصاري، دار الفكر، دمشق، الطبعة: الأولى ١٣٨١هـ.
- 6- تيسير العلام شرح عمدة الأحكام، عبد الله بن عبد الرحمن البسام، دار الميمان، الطبعة: الأولى ١٤٢٦هـ، ٢٠٠٥م.
- 7- تأسيس الأحكام، أحمد بن يحيى النجدي، دار المنهاج، الطبعة: ١٤٢٧هـ.

الرقم الموحد: (2997)

مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَكَفَرَ بِمَا يُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ، حَرَّمَ مَالَهُ، وَدَمَهُ، وَحِسَابُهُ عَلَى اللَّهِ

٣٧٦. الحديث: عن طارق بن أشيم الأشجعي مرفوعاً: "من قال لا إله إلا الله، وكفر بما يُعبدُ من دون الله حرمَ مالهُ ودمه وحسابه على الله".

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يبين -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- في هذا الحديث أنه لا يحرم قتل الإنسان وأخذ ماله إلا بمجموع أمرين:
الأول: قول لا إله إلا الله -تعالى-.

الثاني: الكفر بما يُعبد من دون الله -تعالى-، فإذا وُجد هذان الأمران وجب الكفُّ عنه ظاهراً وتفويضاً باطنه إلى الله -تعالى-، ما لم يأت بما يستحل دمه كالردة أو ماله كمنع الزكاة أو عرضه كالمطالبة في دفع الدين.

التصنيف: العقيدة < الإيمان بالله عز وجل > توحيد الألوهية

راوي الحديث: طارق بن أشيم الأشجعي والد أبي مالك سعد -رضي الله عنه-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: التوحيد.

معاني المفردات:

- حرم ماله ودمه: مُنِعَ أخذ ماله وقتله بناء على ما ظهر منه.
- وحسابه على الله: أي أن الله -تعالى- هو الذي يتولى حسابَ من تَلَفَ بهذه الكلمة، فيجازيه على حسب نيته واعتقاده.
- من قال لا إله إلا الله: نطق بها وعرف معناها وعمل بمقتضاها.
- وكفر بما يعبد من دون الله: أنكر كل معبود سوى الله بقلبه ولسانه.

فوائد الحديث:

١. أن معنى: لا إله إلا الله هو الكفر بما يعبد من دون الله من الأصنام والقبور وغيرها.
٢. أن مجرد التلفظ بلا إله إلا الله مع عدم الكفر بما يُعبد من دون الله لا يحرم الدم والمال ولو عَرَفَ معناها وعمل به، ما لم يضيف إلى ذلك الكفر بما يعبد من دون الله.
٣. أن من أتى بالتوحيد والتزم شرائعه ظاهراً وجب الكف عنه حتى يتبين منه ما يخالف ذلك.
٤. وجوب الكف عن الكافر إذا دخل في الإسلام، ولو في حال القتال حتى يعلم منه خلاف ذلك.
٥. أن الإنسان قد يقول: لا إله إلا الله ولا يكفر بما يُعبد من دونه.
٦. أن الحكم في الدنيا على الظاهر، وأما في الآخرة فعلى النيات والمقاصد.
٧. حرمة مال المسلم ودمه إلا بحق.
٨. فضيلة الإسلام حيث يعصم دم معتنقه وماله.
٩. تحريم أخذ مال المسلم إلا ما وجب في أصل الشرع كالزكاة، أو تغريمه ما أتلف.

المصادر والمراجع:

الملخص في شرح كتاب التوحيد، دار العاصمة الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

الجديد في شرح كتاب التوحيد، مكتبة السوادى، جدة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

صحيح مسلم، ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

الرقم الموحد: (6765)

مَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ مَظْلَمَةٌ لِأَخِيهِ، مِنْ عَرَضِهِ أَوْ مِنْ شَيْءٍ، فَلْيَتَحَلَّلْهُ مِنْهُ الْيَوْمَ قَبْلَ أَنْ لَا يَكُونَ دِينَارٌ وَلَا دِرْهَمٌ

٣٧٧. الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- مرفوعاً: «مَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ مَظْلَمَةٌ لِأَخِيهِ، مِنْ عَرَضِهِ أَوْ مِنْ شَيْءٍ، فَلْيَتَحَلَّلْهُ مِنْهُ الْيَوْمَ قَبْلَ أَنْ لَا يَكُونَ دِينَارٌ وَلَا دِرْهَمٌ؛ إِنْ كَانَ لَهُ عَمَلٌ صَالِحٌ أُخِذَ مِنْهُ بِقَدْرِ مَظْلَمَتِهِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ حَسَنَاتٌ أُخِذَ مِنْ سَيِّئَاتٍ صَاحِبِهِ فَحُمِلَ عَلَيْهِ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

هذا الحديث يصوّر مظهراً من مظاهر العدالة الاجتماعية التي يحرص الإسلام على بثّها بين صفوف أبنائه، فقد أخبر أبو هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (من كانت له مظلمة) أي: ما أخذه الظالم أو تعرض له. قوله: (لأخيه) أي: في الدين.

وهذه الجناية شاملة لأمر متعددة من:

(عرضه): بيان للمظلمة وهو جانبه الذي يصونه من نفسه ونسبه وحسبه ويرفض أن ينتقص.

أو(شيء) أي: أمر آخر كأخذ ماله أو المنع من الانتفاع به، أو هو تعميم بعد تخصيص.

فما عليه إلا أن (يتحلله) أي: فليطب الظالم حل ما ذكر (منه) أي: من المظلوم

ومما يؤكد التعجيل قوله: (اليوم) أي: في أيام الدنيا لمقابلتة بقوله: (قبل أن لا يكون) أي: لا يوجد (دينار ولا درهم): وهو تعبير عن يوم القيامة وفي التعبير به تنبيه على أنه يجب عليه أن يتحلل منه، ولو بذل الدينار والدرهم في بذل مظلمته، لأن أخذ الدينار والدرهم اليوم على التحلل أهون من أخذ الحسنات أو وضع السيئات على تقدير عدم التحلل كما أشار إليه بقوله:

(إن كان له عمل صالح) أي: بأن يكون مؤمناً ظالماً غير معفو من مظلومه، فالنتيجة:

(أخذ): أي: عمله الصالح (منه) أي: من صاحبه الظالم على غيره، ويحصل هذا الأخذ والاقتصاص:

(بقدر مظلمته): ومعرفة مقدار الطاعة والمعصية كمية وكيفية مفوض علمها إلى الله سبحانه، هذا،

وأما إن كان الجاني من المفلسين يوم الحساب، فقد قال فيه عليه الصلاة والسلام:

(وإن لم تكن) أي: لم توجد (له حسنات) أي: باقية أو مطلقاً، فإنه سيحاسب حساباً يثقل كاهله ويزيد في عذابه:

(أخذ من سيئات صاحبه) أي: المظلوم (فحُمل عليه): أي: فوضع على الظالم.

التصنيف: العقيدة < الإيمان باليوم الآخر > الحياة الآخرة

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه البخاري.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- مظلمة: حق ظلمه فيه مادياً كان أو معنوياً.
- عرضه: العرض: موضع المدح والذم من الإنسان.

• فليتحلله : أي: يطلب براءة ذمته منه إما بأدائه وإما بعفوه.

فوائد الحديث:

١. الحرص على البعد عن الظلم والاعتداء.
٢. الحث على المبادرة لاستبراء الذمة مما علق بها من حقوق.
٣. الأعمال الصالحة يفسدها ويذهب ثمرتها ظلم الناس وإيذاؤهم.
٤. حقوق العباد لا يغفرها الله إلا بإرجاعها إلى أهلها.
٥. الدينار والدرهم هما وسيلة لجلب المنافع في الدنيا، أما في يوم القيامة؛ فالحسنات والسيئات.
٦. الحسنات والسيئات تُوزن يوم القيامة بقدر المظالم.

المصادر والمراجع:

- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ ١٩٨٧م.
- شرح رياض الصالحين، لابن عثيمين، نشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: ١٤٢٦هـ.
- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، للهاللي، نشر: دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٥هـ.
- صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.
- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح للقاري، ط١، دار الفكر، بيروت، ١٤٢٢هـ.

الرقم الموحد: (5438)

مَنْ رَدَّتْهُ الطَّيْرَةُ عَنْ حَاجَتِهِ فَقَدْ أَشْرَكَ، قَالُوا: فَمَا كَفَّارَةُ ذَلِكَ؟ قَالَ: أَنْ تَقُولَ: اللَّهُمَّ لَا خَيْرَ إِلَّا خَيْرُكَ، وَلَا طَيْرَ إِلَّا طَيْرُكَ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا غَيْرُكَ

٣٧٨. الحديث: عن عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنه - مرفوعاً: "مَنْ رَدَّتْهُ الطَّيْرَةُ عَنْ حَاجَتِهِ فَقَدْ أَشْرَكَ، قَالُوا: فَمَا كَفَّارَةُ ذَلِكَ؟ قَالَ: أَنْ تَقُولَ: اللَّهُمَّ لَا خَيْرَ إِلَّا خَيْرُكَ، وَلَا طَيْرَ إِلَّا طَيْرُكَ وَلَا إِلَهَ إِلَّا غَيْرُكَ".
درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يخبرنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في هذا الحديث أن من منعه التشاؤم عن المضي فيما يعتزم فإنه قد أتى نوعاً من الشرك، ولما سأله الصحابة عن كفارة هذا الإثم الكبير أرشدهم إلى هذه العبارات الكريمة في الحديث التي تتضمن تفويض الأمر إلى الله - تعالى - ونفي القدرة عن سواه.

التصنيف: العقيدة < الأسماء والأحكام (مراتب الدين وما يضادها) < الشرك
موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الأذكار.

راوي الحديث: عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما -
التخريج: رواه أحمد.

مصدر متن الحديث: كتاب التوحيد.

معاني المفردات:

- كفارة ذلك : يغفر إثم ما يقع من الطيرة.
- لا إله غيرك : لا معبود بحق سواك.
- ردته : منعته.
- الطيرة : هي التشاؤم بما يسمع أو يرى.
- عن حاجته : أي غرضه الذي عزم عليه.
- فقد أشرك : أي أتى شركاً حيث اعتقد أن لما تطير به تأثيراً في الخير والشر.
- لا خير إلا خيرك : أي لا يرجي الخير إلا منك دون من سواك.
- ولا طير إلا طيرك : أي أن الطير ملكك ومخلوقك لا يأتي بخير ولا يدفع شراً.

فوائد الحديث:

١. إثبات شرك من ردته الطيرة عن حاجته.
٢. قبول توبة المشرك.
٣. الإرشاد إلى ما يقوله من وقع في التطير.
٤. أن الخير والشر مقدر من الله - تعالى -.

المصادر والمراجع:

- 1- فتح المجيد شرح كتاب التوحيد، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة، مصر، الطبعة: السابعة، ١٣٧٧هـ - ١٩٥٧م.
 - 2- القول المفيد على كتاب التوحيد، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثانية، محرم، ١٤٢٤هـ.
 - 3- الملخص في شرح كتاب التوحيد، دار العاصمة الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
 - 4- الجديد في شرح كتاب التوحيد، مكتبة السوادى، جدة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
 - 5- التمهيد لشرح كتاب التوحيد، دار التوحيد، تاريخ النشر: ١٤٢٤هـ.
 - 6- مسند الإمام أحمد بن حنبل، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة-الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
 - 7- السلسلة الصحيحة، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى.
- الرقم الموحد: (3416)

مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ

٣٧٩. الحديث: عن عائشة -رضي الله عنها- قالت: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد" وفي رواية "مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ".

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

كل عمل أو قول لم يوافق الشريعة في وجوهها كافة؛ بحيث لم تدل عليه أدلتها وقواعدها فهو مردود على صاحبه غير مقبول منه.

التصنيف: العقيدة < الأسماء والأحكام (مراتب الدين وما يضادها) < البدعة

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: العبادات - الأعياد.

راوي الحديث: عائشة بنت أبي بكر الصديق -رضي الله عنهما-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: الأربعون النووية.

معاني المفردات:

- أحدث: أنشأ واخترع.
- أمرنا: ديننا.
- هذا: إشارة لجلالته ومزيد رفعته وتعظيمه.
- ما ليس منه: من الدين، بأن لا يشهد له شيء من أدلة الشرع وقواعده العامة.
- فهو: أي هذا الأمر المحدث.
- رد: مردود غير مقبول، أي: باطل

فوائد الحديث:

١. حكم الحاكم لا يغير ما في باطن الأمر، لقوله (ليس عليه أمرنا) والمراد به الدين.
٢. الدين مبناه على الشرع.
٣. كل البدع الاعتقادية والعملية باطلة، كبدعة التعطيل والإرجاء ونفي القدر والتكفير بالذنوب والعبادات البدعية.
٤. أن الدين ليس بالرأي والاستحسان.
٥. الإشارة إلى كمال الدين.
٦. رد كل محدثة في الدين لا توافق الشرع، وفي الرواية الثانية التصريح بترك كل محدثة سواء أحدثها فاعلمها أو سبق إليها.
٧. إبطال جميع العقود المنهي عنها، وعدم وجود ثمراتها المترتبة عليها.
٨. النهي يقتضي الفساد، لأن المنهيات كلها ليست من أمر الدين فيجب ردها.

المصادر والمراجع:

- التحفة الربانية في شرح الأربعين حديثاً النووية، مطبعة دار نشر الثقافة، الإسكندرية، الطبعة: الأولى، ١٣٨٠ هـ.
 - شرح الأربعين النووية، للشيخ ابن عثيمين، دار الثريا للنشر.
 - الفوائد المستنبطة من الأربعين النووية، للشيخ عبد الرحمن البراك، دار التوحيد للنشر، الرياض.
 - شرح الأربعين النووية، للشيخ صالح آل الشيخ، دار الحجاز، الطبعة: الثانية، ١٤٣٣ هـ.
 - الأربعون النووية وتتمتها رواية ودراية، للشيخ خالد الديبجي، ط. مدار الوطن.
 - الجامع في شروح الأربعين النووية، للشيخ محمد يسري، ط. دار اليسر.
 - صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ.
 - صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- الرقم الموحد: (4792)

مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ

٣٨٠. الحديث: عن ابن عمر -رضي الله عنهما- قال: لما اشتد برسول الله -صلى الله عليه وسلم- وجعه، قيل له في الصلاة، فقال: «مرؤا أبا بكر فليُصَلِّ بالناس» فقالت عائشة -رضي الله عنها-: إن أبا بكر رجل رقيق، إذا قرأ القرآن غلبه البكاء، فقال: «مُرُوهُ فَلْيُصَلِّ».

وفي رواية عن عائشة -رضي الله عنها-، قالت: قلت: إن أبا بكر إذا قام مقامك لم يُسمع الناس من البكاء.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

لما اشتد الوجع برسول الله -صلى الله عليه وسلم- لم يتمكن من إمامة الناس أمر من عنده أن يأمر أبا بكر -رضي الله عنه- بالإمامة، وكان كثير البكاء عند قراءة القرآن، فاعتذرت عائشة -رضي الله عنها- بذلك لكن في حديث الباب أنه لم يكن بكاءه من قراءة القرآن مقصودها الأول، بل كان مرادها الأول خشية أن يتشاءم الناس من أبيها، فأظهرت -رضي الله عنها- خلاف ما تسره في باطنها.

ففي رواية في مسلم: "قالت: والله، ما بي إلا كراهية أن يتشاءم الناس، بأول من يقوم في مقام رسول الله -صلى الله عليه وسلم-"، قالت: فراجعته مرتين أو ثلاثا، فقال: "ليصل بالناس أبو بكر فإنكن صواحب يوسف" والمراد "بصواحب يوسف" إنهن مثل صواحب يوسف في إظهار خلاف ما في الباطن، وهذا الخطاب وإن كان بلفظ الجمع فالمراد به واحدة هي عائشة فقط كما أن المراد بصواحب يوسف: زليخا فقط كذا قال الحافظ وهي زوجة عزيز مصر آنذاك.

ووجه المشابهة بينهما في ذلك أن زليخا استدعت النسوة وأظهرت لهن الإكرام بالضيافة ومرادها زيادة على ذلك وهو أن ينظرن إلى حسن يوسف ويعذرنها في محبته، إن عائشة أظهرت أن سبب إرادتها صرف الإمامة عن أبيها كونه لا يسمع المأمومين القراءة لبكائه ومرادها زيادة وهو أن لا يتشاءم الناس به، كما صرحت بذلك في بعض طرق الحديث فقالت: "وما حملني على مراجعته إلا أنه لم يقع في قلبي أن يحب الناس بعده رجلا قام مقامه".

التصنيف: العقيدة < الصحابة > درجات الصحابة رضي الله عنهم
السيرة والتاريخ < السيرة النبوية > وفاته صلى الله عليه وسلم
موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: المناقب - الصلاة - السير.

راوي الحديث: عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما-

عائشة بنت أبي بكر الصديق -رضي الله عنهما-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- اشْتَدَّ: قَوِيَ وَعَظُمَ.
- قيل له في الصلاة: أي: من يقيمها بالقوم ويؤم بهم فيها.
- رجل رقيق: أي: رقيق قلبه.
- مقامك: إماما بالناس.

فوائد الحديث:

١. فضيلة أبي بكر -رضي الله عنه- وما كان عليه من خشية الله -عز وجل-.
٢. استحباب رقة القلب والبكاء عند تلاوة القرآن.
٣. جواز أن ينيب الإمام رجلا ليصلي بالناس.

٤. فيه إشارة إلى أن أبا بكر رضي الله عنه- هو الخليفة من بعده- عليه الصلاة والسلام.-
٥. فيه دليل على أن البكاء لا يبطل الصلاة.

المصادر والمراجع:

- رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين؛ للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير-دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ.
- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين؛ تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي- الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.
- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين؛ تأليف د. مصطفى الحن وغيره، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.
- صحيح البخاري عناية محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
- صحيح مسلم؛ حققه ورقمه محمد فؤاد عبد الباقي، دار عالم الكتب-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.
- نيل الأوطار- محمد بن علي الشوكاني-تحقيق: عصام الدين الصابطي- دار الحديث، مصر- الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ- ١٩٩٣م.
الرقم الموحد: (4179)

ما السماوات السبع في الكرسي إلا كدراهم سبعة ألقيت في ترس

٣٨١. الحديث: عن زيد بن أسلم - رحمه الله عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "ما السماوات السبع في الكرسي إلا كدراهم سبعة ألقيت في ترس".

درجة الحديث: ضعيف.

المعنى الإجمالي:

في هذا الحديث إخبار عن عظمة الكرسي والعرش، وأن السماوات السبع على سعتها وكثافتها، وتباعدا ما بينها بالنسبة لسعة الكرسي، كسبعة دراهم وضعت في مكانٍ واسعٍ، فماذا تشغل منه؟! إنها لا تشغل منه إلا حيزاً يسيراً. مع ملاحظة ضعف الحديث، ولكن لا شك في عظمة الكرسي والعرش.

التصنيف: العقيدة < الإيمان بالله عز وجل > توحيد الربوبية

راوي الحديث: زيد بن أسلم - رحمه الله -

التخريج: رواه الطبري.

مصدر متن الحديث: كتاب التوحيد.

معاني المفردات:

• **ترس:** بضم التاء: الأرض المستديرة المتسعة، والترس أيضا صفحة فولاذ تُحمل لانتقاء السيف والمراد هنا المعنى الأول.

فوائد الحديث:

١. أن الكرسي أكبر من السماوات، وأن العرش أكبر من الكرسي.
٢. عظمة الله وكمال قدرته.
٣. أن العرش غير الكرسي.
٤. الرد على من فسّر الكرسي بالملك أو العلم.
٥. إثبات الكرسي والعرش لله عز وجل، وأن كلا منهما جسم مخلوق.
٦. ضرب الأمثال في التعليم من الأساليب النبوية.

المصادر والمراجع:

كتاب التوحيد للإمام محمد بن عبد الوهاب ص ٢٥٢ ت: د. دغش العجمي . مكتبة أهل الأثر , الطبعة الخامسة , ١٤٣٥هـ
المجديد في شرح كتاب التوحيد لمحمد بن عبد العزيز السلیمان القرعاوي, ت: محمد بن أحمد سيد , مكتبة السوادي, الطبعة: الخامسة, ١٤٢٤هـ
الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ صالح الفوزان , دار العاصمة , الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ
تفسير ابن جرير الطبري, الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان, الطبعة: الأولى, ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١ م
سلسلة الأحاديث الضعيفة للألباني , مكتبة المعارف , الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ
الرقم الموحد: (3378)

ما السماوات السبع والأرضون السبع في كف الرحمن إلا كخردلة في يد أحدكم

٣٨٢. الحديث: عن عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما- قال: "ما السماوات السبع والأرضون السبع في كفِّ الرحمن إلا كخردلة في يد أحدكم".

درجة الحديث: نقل الألباني تصحيحه عن ابن تيمية ولم يتعقبه.

المعنى الإجمالي:

يخبرنا ابن عباس -رضي الله عنهما- في هذا الأثر أن نسبة السماوات السبع والأرضين السبع مع عظمهن إلى كف الرحمن، كنسبة الخردلة الصغيرة إلى كف أحدنا، وذلك تشبيه للنسبة بالنسبة، وليس تشبيها للكف بالكف؛ لأن الله لا يشبه صفاته شيء كما لا يشبه ذاته شيء.

التصنيف: العقيدة < الإيمان بالله عز وجل

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: التفسير - (والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه).

راوي الحديث: عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه عبد الله بن الإمام أحمد لكن بلفظ: "في يد الله" وابن جرير الطبري والذهبي.

مصدر متن الحديث: كتاب التوحيد.

معاني المفردات:

• كخردلة: هي حبة صغيرة جداً.

فوائد الحديث:

١. أن الأرضين سبع.

٢. إثبات الكف لله -عز وجل- على الوجه اللائق به سبحانه.

المصادر والمراجع:

1- فتح المجيد شرح كتاب التوحيد، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة، مصر، الطبعة: السابعة، ١٣٧٧هـ - ١٩٥٧م.

2- القول المفيد على كتاب التوحيد، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثانية، محرم، ١٤٢٤هـ.

3- الملخص في شرح كتاب التوحيد، دار العاصمة الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

4- الجديد في شرح كتاب التوحيد، مكتبة السوادى، جدة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

5- التمهيد لشرح كتاب التوحيد، دار التوحيد، تاريخ النشر: ١٤٢٤هـ.

6- جامع البيان في تأويل القرآن، المؤلف: محمد بن جرير أبو جعفر الطبري، المحقق: أحمد محمد شاكر، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى،

١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.

الرقم الموحد: (3412)

ما الكرسي في العرش إلا كحلقة من حديد أقيت بين ظهري فلاة من الأرض

٣٨٣. الحديث: عن أبي ذر الغفاري -رضي الله عنه- مرفوعاً: "ما الكرسي في العرش إلا كحلقة من حديد أقيت بين ظهري فلاة من الأرض".

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يخبر -صلى الله عليه وسلم- في حديث أبي ذر أن الكرسي مع سعته وعظمته بالنسبة للعرش كحلقة حديد وُضعت في صحراء واسعة من الأرض؛ وهذا يدل على عظمة خالقها وقدرته التامة.

التصنيف: العقيدة < الإيمان بالله عز وجل > توحيد الربوبية

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: بدء الخلق.

راوي الحديث: أبو ذر الغفاري -رضي الله عنه-

التخريج: رواه ابن أبي شيبة في العرش، والذهبي في العلو.

مصدر متن الحديث: كتاب التوحيد.

معاني المفردات:

• فلاة : صحراء واسعة.

• الكرسي : موضع القدمين.

فوائد الحديث:

١. أن الكرسي أكبر من السماوات، وأن العرش أكبر من الكرسي.
٢. عظمة الله وكمال قدرته.
٣. أن العرش غير الكرسي.
٤. الرد على من فسّر الكرسي بالملك أو العلم.
٥. إثبات الكرسي والعرش لله -عز وجل-، وأن كلا منهما جسم مخلوق.
٦. ضرب الأمثال في التعليم من أساليب الشريعة الإسلامية.

المصادر والمراجع:

- 1- فتح المجيد شرح كتاب التوحيد، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة، مصر، الطبعة: السابعة، ١٣٧٧هـ - ١٩٥٧م.
- 2- القول المفيد على كتاب التوحيد، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثانية، محرم، ١٤٢٤هـ.
- 3- الملخص في شرح كتاب التوحيد، دار العاصمة الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
- 4- الجديد في شرح كتاب التوحيد، مكتبة السوادى، جدة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
- 5- التمهيد لشرح كتاب التوحيد، دار التوحيد، تاريخ النشر: ١٤٢٤هـ.
- 6- شرح العقيدة الطحاوية، المؤلف: محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت الطبعة: الثانية، - ١٤١٤هـ.
- 7- العرش وما روي فيه، المؤلف: محمد بن عثمان ابن أبي شيبة العبسي، تحقيق: محمد بن حمد الحمود، الناشر: مكتبة المعلا - الكويت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ.

الرقم الموحد: (3413)

ما أَظُنُّ فُلَانًا وَفُلَانًا يَعْرِفَانِ مِنْ دِينِنَا شَيْئًا

٣٨٤. الحديث: عن عائشة-رضي الله عنها- قالت: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «ما أَظُنُّ فُلَانًا وَفُلَانًا يَعْرِفَانِ مِنْ دِينِنَا شَيْئًا».

قال الليث بن سعد أحد رُواة هذا الحديث: هذان الرجلان كانا من المنافقين.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

تخبر عائشة -رضي الله عنها- أن النبي -صلى الله عليه وسلم- أخبرها: عن رجلين وأنهما لا يَعْرِفَانِ شَيْئًا مِنْ دِينِ الْإِسْلَامِ؛ لأنهما كانا يظهران الإسلام ويبطنان الكُفْر. وذكر النبي -صلى الله عليه وسلم- لهذين الرجلين في غَيْبَتِهِمَا لَيْسَ مِنَ الْغَيْبَةِ الْمَنْهِي عَنْهَا، بَلْ مِنَ الْأُمُورِ الَّتِي لَا بَدَّ مِنْهَا؛ لثَلَا يَلْتَبَسُ ظَاهِرَ حَالِهِمَا عَلَى مَنْ يَجْهَلُ أَمْرَهُمَا. وقوله: "ما أَظُنُّ". الظن هنا: بمعنى اليقين؛ لأنه -صلى الله عليه وسلم- كان يعرف المنافقين حقيقة بإعلام الله له بهم في سورة براءة، وقال ابن عباس -رضي الله عنه-: "كنا نسمي سورة براءة: الفاضحة، قال ابن عباس -رضي الله عنه-: "ما زالت تنزل ومنهم ومنهم حتى خشينا!"

التصنيف: العقيدة < الأسماء والأحكام (مراتب الدين وما يضادها) < النفاق

راوي الحديث: عائشة بنت أبي بكر الصديق -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه البخاري.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

• يعرفان من ديننا شيئاً: أي ليسوا على شيء من الإسلام حقيقة.

فوائد الحديث:

١. جواز غيبة أهل النفاق، حتى لا يلتبس ظاهر حالهم على من يجهل أمرهم.
٢. بيان أن بعض الظن جائز.
٣. جواز كشف حال من عرف بالنفاق.
٤. الظن المنهي عنه إنما هو ظنُّ السوء بالمسلم السالم في دينه وعرضه.
٥. معرفة النبي -صلى الله عليه وسلم- المنافقين.

المصادر والمراجع:

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، لسليم الهلالي، ط١، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٥هـ.

رياض الصالحين، للنووي، ط١، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ١٤٢٨هـ.

رياض الصالحين، ط٤، تحقيق: عصام هادي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية القطرية، دار الريان، بيروت، ١٤٢٨هـ.

صحيح البخاري، ط١، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، ١٤٢٢هـ.

نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، لمجموعة من الباحثين، ط١٤، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧هـ.

شرح صحيح البخاري، لابن بطال، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، ط٢، مكتبة الرشد - السعودية، الرياض، ١٤٢٣هـ.

الرقم الموحد: (3866)

ما أبكي أن لا أكون أعلم أن ما عند الله -تعالى- خير لرسول الله -صلى الله عليه وسلم-، ولكن أبكي أن الوحي قد انقطع من السماء، فهيجتهما على البكاء، فجعلنا يبكيان معها

٣٨٥. الحديث: عن أنس بن مالك -رضي الله عنه- قال: قال أبو بكر لعمر -رضي الله عنهما- بعد وفاة رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: انطلق بنا إلى أم أيمن -رضي الله عنها- نزورها كما كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يزورها، فلما انتهيا إليها، بكت، فقالا لها: ما يبكيك؟ أما تعلمين أن ما عند الله خير لرسول الله -صلى الله عليه وسلم-؟ فقالت: ما أبكي أن لا أكون أعلم أن ما عند الله -تعالى- خير لرسول الله -صلى الله عليه وسلم-، ولكن أبكي أن الوحي قد انقطع من السماء؛ فهيجتهما على البكاء؛ فجعلنا يبكيان معها.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

كان الصحابة -رضي الله عنهم- أحرص الناس على متابعة الرسول -صلى الله عليه وسلم- في كل صغيرة وكبيرة، حتى إنهم يتتبعون ممشاه في حياته، ومجلسه، وموطئه، وكل فعل علموا أنه فعله. وهذا الحديث يؤكد ذلك، ويحكي قصة أبي بكر وعمر، حيث زارا امرأة كان النبي -صلى الله عليه وسلم- يزورها، فزاراها من أجل زيارة النبي -صلى الله عليه وسلم- إياها. فلما جلسا عندها بكت، فقالا لها: ما يبكيك؟ أما تعلمين أن ما عند الله -سبحانه وتعالى- خير لرسوله؟ أي: خير له من الدنيا.

فقالت: إني لا أبكي لذلك ولكن لانقطاع الوحي؛ لأن النبي -صلى الله عليه وسلم- لما مات انقطع الوحي، فلا وحي بعد رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، ولهذا أكمل الله شريعته قبل أن يتوفى، فقال -تعالى- {الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا} المائدة: ٣، فجعلنا يبكيان؛ لأنها ذكرتهما بما كانا قد نسياه.

التصنيف: العقيدة < الإيمان بالكتب

الفضائل والآداب < الفضائل < فضائل الصحابة رضي الله عنهم

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: فضائل الصحابة - الجنائز.

راوي الحديث: أنس بن مالك -رضي الله عنه-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- أم أيمن -رضي الله عنها-: مولاة رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وحاضنته وخادمته في طفولته.
- فهيجتهما: أثارتهما على البكاء.

فوائد الحديث:

١. زيارة الصالحين، وزيارة من كان صديقه يزوره.
٢. جواز زيارة الصالح لمن هو دونه.
٣. فضل أم أيمن -رضي الله عنها-.
٤. تأسي الصحابة -رضي الله عنهم- برسول الله -صلى الله عليه وسلم- في كل أمر.
٥. جواز البكاء حزنا على فراق الصالحين والأصحاب.
٦. جواز البكاء حزنا على فقد العلم والخير الذي كان يتنزل بالوحي، فعند انقطاع الوحي؛ اختلفت الأهواء، وشاع التنارع، وحصلت الفتن والمصائب.

المصادر والمراجع:

- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، سليم بن عيد الهلالي، دار ابن الجوزي، الدمام، الطبعة: الأولى ١٤١٥ هـ.
- رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، أبو زكريا محيي الدين النووي، تحقيق ماهر الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٢٨ هـ.
- شرح رياض الصالحين، محمد بن صالح العثيمين، دار الوطن، الرياض، الطبعة: ١٤٢٦ هـ.
- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الرابعة عشر ١٤٠٧ هـ، ١٩٨٧ م.
- صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: ١٤٢٣ هـ.
- الرقم الموحد: (3035)

ما أعبط أحدا بهون موت بعد الذي رأيت من شدة موت رسول الله -صلى الله عليه وسلم-

٣٨٦. الحديث: عن عائشة -رضي الله عنها- قالت: «ما أعبط أحدا بهون موت بعد الذي رأيت من شدة موت رسول الله -صلى الله عليه وسلم-».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

تقول عائشة: إنها لا تفرح لأحد بسهولة الموت، ولا تتمنى أن تكون سهلة الموت، بعد الذي رآته من شدة موت رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، فقد علمت أن شدة الموت ليست دليلاً على سوء عاقبة المتوفى، وأن سهولة الموت ليست من المكرمات، وإلا لكان -صلى الله عليه وسلم- أولى الناس به، فلا تكره شدة الموت لأحد، ولا تفرح لأحد يموت من غير شدة.

التصنيف: عقيدة << الإيمان بالرُّسل والأنبياء >> قَصَصُ وَأَخْبَارُ الْأَنْبِيَاءِ

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: السيرة

راوي الحديث: عائشة -رضي الله عنها-

التخريج: رواه الترمذي.

مصدر متن الحديث: سنن الترمذي.

معاني المفردات:

• ما أعبط: ما أحسد ولا أتمنى.

• هُون: الهون بالفتح: الرفق واللين.

فوائد الحديث:

١. شدة الموت على رسول الله -صلى الله عليه وسلم-.

٢. شدة الموت أو سهولته ليس من الأدلة على سوء عاقبة الميت أو حسنها.

المصادر والمراجع:

- سنن الترمذي، نشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.

- مختصر الشمائل المحمدية، للألباني، نشر: المكتبة الإسلامية - عمان - الأردن.

- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، لعلي بن سلطان الملا الهروي القاري، الناشر: دار الفكر، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

- تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذي لمحمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت.

الرقم الموحد: (10979)

ما أكل أحد طعاماً قط خيراً من أن يأكل من عمل يده، وإن نبي الله داود -صلى الله عليه وسلم- كان يأكل من عمل يده

٣٨٧. الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: «كان داود -عليه السلام- لا يأكل إلا من عمل يده».

وعن المقدم بن معد يكرب -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: «ما أكل أحد طعاماً قط خيراً من أن يأكل من عمل يده، وإن نبي الله داود -صلى الله عليه وسلم- كان يأكل من عمل يده».

درجة الحديث: صحيحان.

المعنى الإجمالي:

يخبرنا النبي -صلى الله عليه وسلم- أن داود عليه السلام كان لا يأكل إلا من عمل يده وكان عليه السلام حَرَفِيًّا يُجِيدُ صِنَاعَةَ الدُّرُوعِ وَغَيْرِهَا مِنْ أَلَاتِ الْجِهَادِ؛ فَإِذَا كَانَ أَنْبِيَاءُ اللَّهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمْ: يَأْكُلُونَ مِنْ عَمَلِ أَيْدِيهِمْ، مِنْ صِنَاعَةٍ أَوْ زِرَاعَةٍ أَوْ رِعَى لِلْأَغْنَامِ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْأَعْمَالِ، فَمَنْ دُونَهُمْ مِنْ بَابِ أَوْلَى أَنْ يَعْمَلُوا فِي تِلْكَ الْأَعْمَالِ؛ لِيَكْفُؤُوا بِهَا وَجُوهَهُمْ عَنْ سُؤَالِ النَّاسِ.

التصنيف: العقيدة < الإيمان بالرسول > الأنبياء والرسول السابقين عليهم السلام

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

المقدم بن معد يكرب -رضي الله عنه-

التخريج: حديث أبي هريرة رضي الله عنه: رواه البخاري.

حديث المقدم رضي الله عنه: رواه البخاري.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

• قط : لا غير.

فوائد الحديث:

١. حث للمسلم على العمل، وأن يكون رزقه من كسب يده، وثمرة جهده.
٢. فضل العمل باليد وإن ما يباشره الشخص بنفسه مقدم على ما يباشره بغيره.
٣. حُصَّ داود بالذكر، لأن اقتصاره في أكله على ما يعمل به يده لم يكن من الحاجة؛ لأنه كان خليفة في الأرض كما قال الله تعالى، وإنما ابتغى الأكل من طريق الأفضل، ولهذا أورد النبي صلى الله عليه وسلم في مقام الاحتجاج، لأن ذكر الشيء بدليله أوقع في النفس.
٤. التَّكْسِبُ لَا يَقْدَحُ فِي التَّوَكُّلِ.
٥. الاحتراف للعمل لا يشغل عن الدعوة، ولا يلغي عن طلب العلم.

المصادر والمراجع:

- بهجة الناظرين، تأليف: سليم بن عيد الهلالي، الناشر: دار ابن الجوزي ، سنة النشر: ١٤١٨ هـ- ١٩٩٧ م
نزهة المتقين، تأليف: جمعٌ من المشايخ، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى: ١٣٩٧ هـ، الطبعة الرابعة عشر ١٤٠٧ هـ
صحيح البخاري، تأليف: محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمد زهير الناصر، الناشر: دار طوق النجاة الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ
رياض الصالحين، تأليف: محيي الدين يحيى بن شرف النووي ، تحقيق: د. ماهر بن ياسين الفحل ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ
تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، تأليف: عبد الرحمن بن ناصر آل سعدي، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويجق، الناشر: مؤسسة الرسالة،
الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ
التنوير شرح الجامع الصغير، تأليف: محمد بن إسماعيل الصنعاني، تحقيق: د/ محمد إسحاق محمد إبراهيم ، الناشر: مكتبة دار السلام، الطبعة: الأولى،
١٤٣٢ هـ
فتح الباري شرح صحيح البخاري، تأليف: أحمد بن علي بن حجر، رقمه ويوب أحاديث: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩ هـ.
الرقم الموحد: (3752)

ما ترك رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ديناراً ولا درهماً ولا شاةً ولا بعيراً، ولا أوصى بشيء

٣٨٨. الحديث: عن عائشة - رضي الله عنها -، قالت: «ما ترك رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ديناراً، ولا درهماً، ولا شاةً، ولا بعيراً، ولا أوصى بشيء».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

تخبر عائشة - رضي الله عنها - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لم يترك بعد موته مالا قليلاً ولا كثيراً، ولم يترك شاةً، ولا جملاً ولا غير ذلك من أصناف المال، ولا أوصى بشيء، تريد وصية المال خاصة؛ لأن الإنسان إنما يوصي في مال إذا كان موروثاً، وهو - صلى الله عليه وسلم - لم يترك شيئاً يورث فيوصي فيه، وقد أوصى - صلى الله عليه وسلم - بأمور أخرى، منها أنه أوصى بالمحافظة على الصلاة، وبإخراج اليهود والنصارى من جزيرة العرب.

التصنيف: عقيدة << الإيمان بالرُّسلِ وَالْأَنْبِيَاءِ >> خَصَائِصُ الْأَنْبِيَاءِ

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الزهد والرقاق - الوصية - السيرة.

راوي الحديث: عائشة - رضي الله عنها -

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: صحيح مسلم.

معاني المفردات:

• البَعِير: يطلق على الجمل والناقة.

• أوصى: من الوصية، وهي لغة مأخوذة من وصيت الشيء إذا وصلته، سميت وصية؛ لأنَّ الموصي وصل ما كان له في حياته بما كان بعد مماته، وهي شرعاً: عهدٌ خاصٌّ بالتصرف بالمال، أو التبرع به بعد الموت.

فوائد الحديث:

١. فيه بيان ما كان عليه النبي - صلى الله عليه وسلم - من الزهد في الدنيا والتقلل منها.
٢. لم يوص النبي - صلى الله عليه وسلم - وصية المال لأحد؛ لأنه لا يورث، وأوصى بأشياء أخرى.
٣. المؤمن يأخذ من الدنيا بقدر ما يعينه على الآخرة، ويقتدي بالرسول - صلى الله عليه وسلم - في ذلك.

المصادر والمراجع:

- صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.

- مختار الصحاح، لزين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، نشر: المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت - صيدا، لطبعة: الخامسة، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م.

- معالم السنن شرح سنن أبي داود، لأبي سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي، الناشر: المطبعة العلمية - حلب، الطبعة: الأولى ١٣٥١هـ - ١٩٣٢م.

- توضيح الأحكام من بلوغ المرام، عبد الله بن عبد الرحمن البسام، مكتبة الأسدي، مكة، الطبعة الخامسة، ١٤٢٣.

- تسهيل الإمام بفقهاء الأحاديث من بلوغ المرام، صالح الفوزان، اعتناء عبد السلام السلمان، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٧.

الرقم الموحد: (10987)

ما توطن رجل مسلم المساجد للصلاة والذكر، إلا تبشّش الله له، كما يتبشّش أهل الغائب بغائبهم إذا قدم عليهم

٣٨٩. الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: «ما توطنَ رجلٌ مسلماً المساجد للصلاة والذكر، إلا تبشّشَ اللهُ له، كما يتبشّشُ أهلُ الغائبِ بغائبهم إذا قدِمَ عليهم».

درجة الحديث: حسن.

المعنى الإجمالي:

المسلم الذي يلتزم حضور المساجد للصلاة والذكر فيها ويداوم على ذلك، فإن الله -تعالى- يتبشّش له، ويفرح به، كما يفرح أهل الغائب بقدم غائبهم، ولا يجوز تأويل صفة التبشّش إلى الرأفة أو الرحمة أو غيرها، بل يجب إثباتها صفة لله تعالى من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل، هذا مع العلم أن التبشّش من لوازمها الرأفة والرحمة، والله أعلم.

التصنيف: العقيدة < الإيمان بالله عز وجل > توحيد الأسماء والصفات

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الصلاة - الذكر.

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه ابن ماجه وأحمد.

مصدر متن الحديث: سنن ابن ماجه.

معاني المفردات:

• توطن: التزم حضورها.

• تبشّش: فرح به وأقبل عليه.

فوائد الحديث:

١. فيه تبشير ملتزم المساجد ومستوطنها.

٢. إثبات صفة التبشّش لله -تعالى-، وهي تقارب صفة الفرح في المعنى.

المصادر والمراجع:

سنن ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي.

مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.

فيض القدير شرح الجامع الصغير، للمناوي، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، الطبعة: الأولى.

التنوير شرح الجامع الصغير، لمحمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني الأمير الصنعاني، المحقق: د. محمد إسحاق محمد إبراهيم، الناشر: مكتبة دار السلام، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م.

حاشية السندي على سنن ابن ماجه، لمحمد بن عبد الهادي التتوي نور الدين السندي، الناشر: دار الجيل، بيروت.

صحيح الجامع الصغير وزياداته، للألباني، نشر: المكتب الإسلامي.

الرقم الموحد: (6336)

ما خَيْرَ عمار بين أمرين إلا اختار أَرشدهما

٣٩٠. الحديث: عن عائشة قالت: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «ما خَيْرَ عَمَّار بين أمرين إلا اختار أَرشدهما». درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

في الحديث بيان فضيلة الصحابي الجليل عمار بن ياسر رضي الله عنهما وأنه ما جُعِلَ محبباً بين أمرين إلا اختار أصلحهما وأصوبهما وأقربهما إلى الحق.

التصنيف: عقيدة << الاعتقاد في الصحابة >> عقيدة أهل السنة في الصحابة

راوي الحديث: عائشة -رضي الله عنها-

التخريج: رواه الترمذي وابن ماجه وأحمد.

مصدر متن الحديث: سنن الترمذي.

معاني المفردات:

• أرشدهما: أصلحهما وأصوبهما وأقربهما إلى الحق.

فوائد الحديث:

١. في هذا الحديث دليل على أن الرشد مع علي -رضي الله عنه- في خلافته وأن معاوية أخطأ في اجتهاده؛ لأن عماراً -رضي الله عنه- كان مع علي يوم صفين حتى استشهد في هذه الحرب.
٢. فيه منقبة عظيمة لعمار بن ياسر -رضي الله عنه-.

المصادر والمراجع:

سنن الترمذي، نشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.

سنن ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي.

مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.

تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذي لمحمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت.

سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، تأليف محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، مكتبة المعارف.

الرقم الموحد: (11199)

مَا رَمِدْتُ وَلَا صُدِعْتُ مِنْذَ مَسْحِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَجْهِي، وَتَفَلَّ فِي عَيْنِي يَوْمَ خَيْبَرَ حِينَ أَعْطَانِي الرَّايَةَ

٣٩١. الحديث: عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال: «مَا رَمِدْتُ وَلَا صُدِعْتُ مِنْذَ مَسْحِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَجْهِي، وَتَفَلَّ فِي عَيْنِي يَوْمَ خَيْبَرَ حِينَ أَعْطَانِي الرَّايَةَ». **درجة الحديث:** حسن.

المعنى الإجمالي:

كان علي بن أبي طالب يشتكي من ألم في عينه، بسبب الرمذ - في غزوة خيبر، فدعاه النبي - صلى الله عليه وسلم -، فمسح وجهه وبصق في عينه فشفي بإذن الله، ثم أعطاه الراية، وفتح الله عليه حصن خيبر، ويخبر علي - رضي الله عنه - أنه ما أصابه الرمذ ولا الصداق منذ أن مسح النبي - صلى الله عليه وسلم - وجهه، وبصق في عينه في غزوة خيبر، وهذه معجزة ظاهرة للنبي - صلى الله عليه وسلم -.

التصنيف: عقيدة << الإيمَانُ بِالرُّسُلِ وَالْأَنْبِيَاءِ >> عَلامَاتُ التَّوْبَةِ
موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: المغازي.

راوي الحديث: علي بن أبي طالب - رضي الله عنه -

التخريج: رواه أبو يعلى وأحمد بمعناه.

مصدر متن الحديث: مسند أبي يعلى.

معاني المفردات:

- رَمِدَتْ : هاجت عينه وانتفخت.
- تَفَلَّ : بصق.

فوائد الحديث:

١. من معجزات النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه مسح وجهه علي بن أبي طالب، وبصق في عينه وهو أرمذ فشفي بإذن الله، ولم يصبه الرمذ ولا الصداق بعد ذلك.
٢. فضيلة علي بن أبي طالب وحب النبي - صلى الله عليه وسلم - له.

المصادر والمراجع:

- مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
- مسند أبي يعلى، المؤلف: أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال الموصلي، المحقق: حسين سليم أسد، الناشر: دار المأمون للتراث - دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ - ١٩٨٤.
- معجم اللغة العربية المعاصرة، للدكتور أحمد مختار عبد الحميد عمر بمساعدة فريق عمل، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.
- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، لعلي بن سلطان الملا الهروي القاري، الناشر: دار الفكر، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.
- إكمال المعلم بفوائد مسلم لعياض بن موسى بن عياض بن عمرو اليحصبي السبتي، المحقق: الدكتور يحيى إسماعيل، الناشر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
- التيسير بشرح الجامع الصغير، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي. مكتبة الإمام الشافعي - الرياض، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

الرقم الموحد: (10956)

ما رأيت النبي - صلى الله عليه وسلم - يفدي رجلاً بعد سعد، سمعته يقول: ارم فداك أبي وأمي

٣٩٢. الحديث: عن علي - رضي الله عنه - قال: ما رأيتُ النبيَّ - صلى الله عليه وسلم - يُفدِّي رجلاً بعد سعد سمعته يقول: «ارم فداك أبي وأمي».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يخبر علي - رضي الله عنه - أنه ما رأى النبي - صلى الله عليه وسلم - يُفدِّي رجلاً بعد سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه -، حيث سمع النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول له في غزوة أحد: ارم الكفار بالنبال، أفديك بأبي وأمي. أي: أقدم أبوي؛ ليكونا فداء لك وتسلم، وقد ثبت في الحديث الصحيح أن النبي - صلى الله عليه وسلم - فدَّى الزبير - رضي الله عنه - بأبويه في غزوة الخندق، ويجمع بينهما باحتمال أن يكون علي - رضي الله عنه - لم يطلع على ذلك، أو مراده ذلك بقيد غزوة أحد.

التصنيف: عقيدة << الاعتقاد في الصحابة >> عقيدة أهل السنة في الصحابة

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الجهاد.

راوي الحديث: علي بن أبي طالب - رضي الله عنه -

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: صحيح البخاري.

معاني المفردات:

• يُفدِّي: يقول له: جعلت فداك.

فوائد الحديث:

١. فيه من الفقه استحباب الرمي.
٢. أبو رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كانا كافرين؛ ولذلك فدى سعدًا بهما، ونُهي عن الاستغفار لوالدته.
٣. فيه فضيلة عظيمة لسعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه -.

المصادر والمراجع:

صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ.

صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: ١٤٢٣هـ.

إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، أحمد بن محمد القسطلاني القتيبي، الناشر: المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، الطبعة: السابعة ١٣٢٣هـ.

الإفصاح عن معاني الصحاح، يحيى بن هبيرة الذهلي الشيباني، تحقيق: فؤاد عبد المنعم أحمد، الناشر: دار الوطن، سنة النشر: ١٤١٧هـ.

كشف المشكل من حديث الصحيحين، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي، تحقيق: علي حسين البواب، الناشر: دار الوطن، الرياض.

الرقم الموحد: (11195)

ما رفعك يا أبا حذيم؟

٣٩٣. الحديث: عن حنظلة بن حذيم، أن جدّه حنيفة قال لحذيم: اجمع لي بئى، فإني أريد أن أوصي، فجمعهم، فقال: إن أول ما أوصي أن ليتيمي هذا الذي في حجري مائة من الإبل، التي كنا نسميها في الجاهلية: المطيبة، فقال حذيم: يا أبت، إني سمعت بنيك يقولون: إنما نُقِرُّ بهذا عند أئينا، فإذا مات رجعنا فيه، قال: فبئني وبينكم رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، فقال حذيم: رضينا، فارتفع حذيم، وحنيفة، وحنظلة معهم غلام، وهو رديف لحذيم، فلما أتوا النبي -صلى الله عليه وسلم-، سلموا عليه، سلموا عليه، فقال النبي -صلى الله عليه وسلم-: «ما رفعك يا أبا حذيم؟» قال: هذا، وضرب بيده على فخذ حذيم، فقال: إني خشيت أن يفجأني الكبر، أو الموت، فأردت أن أوصي، وإني قلت: إن أول ما أوصي أن ليتيمي هذا الذي في حجري مائة من الإبل، كنا نسميها في الجاهلية: المطيبة، فعضب رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، حتى رأينا الغضب في وجهه، وكان قاعداً فجثا على ركبتيه، وقال: «لا، لا، لا الصدقة خمس، وإلا فعشر، وإلا فخمسة عشرة، وإلا فعشرون، وإلا فخمسة وعشرون، وإلا فثلاثون، وإلا فخمسة وثلاثون، فإن كثرت فأربعون»، قال: فودعوه ومع اليتيم عصا، وهو يضرب جملاً، فقال النبي -صلى الله عليه وسلم-: «عظمت هذه هراوة يتيم»، قال حنظلة: فدنا بي إلى النبي -صلى الله عليه وسلم-، فقال: إن لي بنين ذوي لحي، ودون ذلك، وإن ذا أصغرهم، فادع الله له، فمسح رأسه، وقال: «بارك الله فيك»، أو «بورك فيه»، قال ذئال: فلقد رأيت حنظلة، يؤتى بالإنسان الوارم وجهه، أو بالبهيمة الوارمة الصرع، فيتفل على يديه، ويقول: بسم الله، ويضع يده على رأسه، ويقول على موضع كف رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، فيمسحه عليه، وقال ذئال: فيذهب الورم.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يحكي حنظلة بن حذيم بن حنيفة أن جده حنيفة أمر ابنه حذيم أن يجمع له جميع أولاده؛ لأنه يريد أن يوصي قبل وفاته، فجمعهم وأخبرهم أن أول ما يوصي به أن ليتيمه الذي في حضانتها مائة من الإبل، وكانوا يسمونها في الجاهلية المطيبة، أي الطيبة التي استطابها القوم لكونها من خيار الإبل، فقال حذيم لأبيه: إني سمعت أولادك يقولون: إنما نُقِرُّ بهذا عند أئينا، فإذا مات رجعنا فيه ولم نعط اليتيم شيئاً. قال حنيفة: فبئني وبينكم رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، هو الذي يحكم في هذا الأمر. فقال حذيم: رضينا بحكم رسول الله -صلى الله عليه وسلم-. فذهب حذيم، وحنيفة، وحنظلة بن حذيم وهو صبي صغير ملازم لأبيه حذيم، فلما أتوا النبي -صلى الله عليه وسلم-، سلموا عليه، فقال النبي -صلى الله عليه وسلم-: حنيفة: ما الذي جاء بك يا أبا حذيم؟ فقال: هذا، وأشار إلى حذيم. وقال: إني خفت أن أموت، فأردت أن أوصي، وإني قلت: إن أول ما أوصي به أن ليتيمي هذا الذي في حضانتها مائة من الإبل، كنا نسميها في الجاهلية: المطيبة. فغضب رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، حتى رأوا الغضب في وجهه، وكان قاعداً فجلس على ركبتيه، وقال: لا، الصدقة خمس من الإبل، وإلا فعشر، وإلا فخمسة عشرة، وإلا فعشرون، وإلا فخمسة وعشرون، وإلا فثلاثون، وإلا فخمسة وثلاثون، فإن كثرت فأربعون. يريد جواز ذلك إن لم يزد على الثلث، فودعوه ومع اليتيم عصا يضرب بها جملاً، فقال النبي -صلى الله عليه وسلم-: «عظمت هذه هراوة يتيم» أي: عظمت شخصه وجثته، والهراوة العصا، كأنه حين رآه عظيم الجثة استبعد أن يقال له يتيم، لأن اليتيم في الصغر. قال حنظلة: فقربني جدي إلى النبي -صلى الله عليه وسلم-، فقال: إن لي بنين كبار أصحاب لحي، وبنين أصغر منهم، وإن هذا أصغرهم، فادع الله له. فمسح رأسه، وقال: «بارك الله فيك»، قال ذئال -وهو أحد رواة الحديث-: فلقد رأيت حنظلة، يأتيه الإنسان الوارم وجهه، أو بالبهيمة الوارمة ثديها، فيبصق على يديه، ويقول: بسم الله، ويضع يده على رأسه، على موضع كف رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، فيمسحه على الجزء الورم، فيذهب الورم.

التصنيف: العقيدة < الإيمان بالرسول > نبينا محمد صلى الله عليه وسلم

الفقه وأصوله < فقه المعاملات > الوصية

راوي الحديث: حنظلة بن جذيم - رضي الله عنه -

التخريج: رواه أحمد.

مصدر متن الحديث: مسند أحمد.

معاني المفردات:

- حَجْرِي : حضانتي وحماتي.
- الْمُطَيَّبَة : الطيبة التي استطابها القوم لكونها من خيار الإبل.
- رديف : هو الذي يركب خلف الراكب.
- جَنًّا : جلس على ركبتيه.
- هراوة : عصا.
- الضَّرْع : ثدي البهيمة.
- فيتفل : فيبصق.
- الورم : الانتفاخ والتغلظ بسبب المرض.

فوائد الحديث:

١. فيه معجزة ظاهرة للنبي -صلى الله عليه وسلم- وأنه مسح على رأس حنظلة ودعا له بالبركة، فكان إذا أتاه مريض ووضع يده على موضع كف رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ومسح بيده على موضع الألم شُفي بإذن الله -تعالى-.
٢. في هذا منقبة لحنظلة -رضي الله عنه-.
٣. مشروعية الوصية مع عدم الإضرار بالورثة.

المصادر والمراجع:

- مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، لأحمد بن محمد بن علي الفيومي، الناشر: المكتبة العلمية - بيروت.
- مختار الصحاح، لزين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، نشر: المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت - صيدا، لطبعة: الخامسة، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م.
- سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، تأليف محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، المكتبة المعارف.
- معجم اللغة العربية المعاصرة، للدكتور أحمد مختار عبد الحميد عمر بمساعدة فريق عمل، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.
- الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني ومعه بلوغ الأماني من أسرار الفتح الرباني، أحمد بن عبد الرحمن بن محمد البنا الساعاتي، دار إحياء التراث العربي، الطبعة: الثانية.

الرقم الموحد: (10957)

ما غرت على أحد من نساء النبي - صلى الله عليه وسلم - ما غرت على خديجة - رضي الله عنها -، وما رأيتها قط، ولكن كان يكثر ذكرها

٣٩٤. الحديث: عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: «ما غرْتُ على أحد من نساء النبي - صلى الله عليه وسلم - ما غرْتُ على خديجة - رضي الله عنها -، وما رأيتها قط، ولكن كان يُكثر ذِكْرَها، وربما ذبح الشاة، ثم يُقطعها أَعْضَاءً، ثم يَبْعُها في صدائِقِ خديجة، فربما قلت له: كأن لم يكن في الدنيا إلا خديجة! فيقول: «إنها كانت وكانت وكان لي منها ولدٌ». وفي رواية: وإن كان لَيَذْبَحُ الشاة، فيُهدي في حَلَالِها منها ما يَسْعُهُنَّ. وفي رواية: كان إذا ذَبَحَ الشاة، يقول: «أرسلوا بها إلى أصدقاء خديجة.» وفي رواية: قالت: اسْتَأْذَنْتُ هالة بنت خويلد أخت خديجة على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فعرف استئذان خديجة، فارتاح لذلك، فقال: «اللهم هالة بنت خويلد.»

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

تقول عائشة - رضي الله عنها -: ما غرْتُ على أحد من نساء النبي - صلى الله عليه وسلم - مثلما غرت على خديجة - رضي الله عنها -، وهي أولى زوجات النبي - صلى الله عليه وسلم -، وقد توفيت قبل أن تراها عائشة، وكان النبي - صلى الله عليه وسلم - في المدينة إذا ذبح شاة أخذ من لحمها وأهداه إلى صديقات خديجة - رضي الله عنها -، ولم تصبر عائشة - رضي الله عنها - على ذلك، فقالت: يا رسول الله، كأن لم يكن في الدنيا إلا خديجة.

فذكر - صلى الله عليه وسلم - أنها كانت تفعل كذا، وتفعل كذا، وذكر من خصالها - رضي الله عنها -.

وأضاف - صلى الله عليه وسلم - أيضًا مؤكِّدًا سرَّ هذا الحب والود والارتباط العميق: "وكان لي منها ولد" وأولاده أربع بنات وثلاثة أولاد كلهم منها إلا ولدًا واحدًا هو إبراهيم - رضي الله عنه -، فإنه كان من مارية القبطية التي أهداها إليه ملك القبط. وجاءت مرة هالة بنت خويلد أخت خديجة - رضي الله عنهما -، فاستأذنت فكان استأذانها شبيها بصفة استئذان خديجة لشبه صوتها بصوت أختها فتذكر خديجة بذلك، ففرح بذلك وسُرَّ - صلى الله عليه وسلم -.

التصنيف: العقيدة < آل البيت < فضل آل البيت

الفضائل والآداب < الفضائل < فضائل آل البيت رضي الله عنهم

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الاستئذان - النكاح - أمهات المؤمنين - فضائل الصحابة - رضي الله عنهم -.

راوي الحديث: عائشة بنت أبي بكر الصديق - رضي الله عنهما -

التخريج: الرواية الأولى: متفق عليها.

الرواية الثانية: متفق عليها.

الرواية الثالثة: متفق عليها.

الرواية الرابعة: متفق عليها.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- ما غرْتُ: الغيرة هي الأنفة والحمية.
- وما رأيتها قَطُّ: لم يقع نظرها عليها وذلك لتقدم وفاتها.
- صدائِق: جمع صديقة.
- إنَّها كانت وكانت: يثني عليها بأفعالها.

- خَلَّأُ لَهَا : مفرد خليعة، وهي الصديقة المخلصة.
- يَسْعُهُنَّ : يَكْفِيهِنَّ.
- فَعَرَفَ اسْتِثْنَانًا خَدِيجَةً : أي تذكر عند استثنائها استثنان خديجة.
- فَارْتَأَحَ لِذَلِكَ : هَسَّ لمجيئها وسرَّ؛ لتذكره به خديجة وأيامها الجميلة.

فوائد الحديث:

١. بيان فضل أم المؤمنين خديجة بنت خويلد -رضي الله عنها-، ومحبة النبي -صلى الله عليه وسلم- لها، ووقاؤه لذكراها؛ لما كان لها من فضل ووفاء.
٢. ثبوت الغيرة وأنها غير مستنكرة من النساء الفاضلات.
٣. من الخصال المحببة في المرأة أن تكون ودودًا ولودًا؛ فلذلك أمر الرسول -صلى الله عليه وسلم- بالزواج منها.
٤. كثرة الذكر تدل على كثرة المحبة، ولذلك كان شعار المحبين لله رب العالمين أنهم من الذاكرين لله كثيرًا والذاكرات.
٥. ينبغي على المسلم أن يحفظ عهد زوجته وصاحبه ومعاشره ويرعى وُدَّهُ حَيًّا وَمَيِّتًا بتذكره والثناء على خصال الخير التي كانت فيه وإكرام معارفه.

المصادر والمراجع:

- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين لسليم الهلالي، ط١، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٥هـ.
- تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذي للمباركفوري، دار الكتب العلمية، بيروت.
- تطريز رياض الصالحين للشيخ فيصل المبارك، ط١، تحقيق: عبد العزيز بن عبد الله آل حمد، دار العاصمة، الرياض، ١٤٢٣هـ.
- دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين لمحمد علي بن محمد بن علان، ط٤، اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت، ١٤٢٥هـ.
- رياض الصالحين للنووي، ط١، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ١٤٢٨هـ.
- رياض الصالحين، ط٤، تحقيق: عصام هادي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية القطرية، دار الريان، بيروت، ١٤٢٨هـ.
- كنوز رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين برئاسة حمد بن ناصر العمار، ط١، كنوز إشبيلية، الرياض، ١٤٣٠هـ.
- شرح رياض الصالحين للشيخ ابن عثيمين، دار الوطن للنشر، الرياض، ١٤٢٦هـ.
- صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط١، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، ١٤٢٢هـ.
- صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين لمجموعة من الباحثين، ط١٤، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧هـ.
- الرقم الموحد: (3140)

ما غرت على نساء النبي -صلى الله عليه وسلم-، إلا على خديجة، وإني لم أدركها، قالت: وكان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- إذا ذبح الشاة، فيقول: أرسلوا بها إلى أصدقاء خديجة

٣٩٥. الحديث: عن عائشة -رضي الله عنها- قالت: ما غرثت على نساء النبي -صلى الله عليه وسلم- إلا على خديجة، وإني لم أدركها، قالت: وكان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- إذا ذبح الشاة، فيقول: «أرسلوا بها إلى أصدقاء خديجة»، قالت: فأغضبته يوماً، فقلت: خديجة، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «إني قد رزقتُ حبَّها».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

تخبر عائشة -رضي الله عنها- أنها ما غارت على أحد من نساء النبي -صلى الله عليه وسلم- إلا على خديجة -رضي الله عنها-، مع أن خديجة ماتت قبل أن تتزوج عائشة من النبي -صلى الله عليه وسلم-، وكان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- إذا ذبح الشاة أرسل بها إلى صديقات خديجة، فأغضبت عائشة النبي -صلى الله عليه وسلم- يوماً، وقالت له إنه يكثر من ذكر خديجة، فأخبرها رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أن الله قد رزقه حبها.

التصنيف: عقيدة << الاعتقاد في الصحابة >> عقيدة أهل السنة في الصحابة

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الآداب.

راوي الحديث: عائشة -رضي الله عنها-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: صحيح مسلم.

معاني المفردات:

• ما غرت: أي: ما غرثت مثل التي غرثها، أو مثل غيرتي عليه، والغيرة: الحمية والأنف.

فوائد الحديث:

١. الغيرة من النساء مسموح لهن فيها، وغير منكر من أخلاقهن، ولا معاقب لها؛ لما جُبلن عليه من ذلك، وأنهن لا يملكن أنفسهن عندها، ولهذا لم يزر النبي -عليه الصلاة والسلام- عائشة ولا رد عليها، وكان ذلك من عائشة في حال صغر سنها.
٢. في الحديث فضيلة ظاهرة لخديجة -رضي الله عنها-، وأنها من أحب الناس إلى النبي -صلى الله عليه وسلم-.
٣. فيه ما كان عليه الرسول -صلى الله عليه وسلم- من الوفاء.
٤. فيه ما كان عليه الرسول -صلى الله عليه وسلم- من الكرم والإنفاق.

المصادر والمراجع:

صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: ١٤٢٣ هـ. إكمال المعلم بفوائد مسلم، عياض بن موسى اليحصبي السبتي، المحقق: يحيى إسماعيل، الناشر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ، ١٩٩٨ م.

الرقم الموحد: (11175)

ما فرق هؤلاء؟ يجدون رقة عند محكمه، ويهلكون عند متشابهه

٣٩٦. الحديث: عن ابن عباس -رضي الله عنهما- أنه رأى رجلا انتفض لما سمع حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصفات -استنكارا لذلك- فقال: "ما فرق هؤلاء؟ يجدون رقة عند محكمه، ويهلكون عند متشابهه".

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

ينكر ابن عباس -رضي الله عنهما- على أناس ممن يحضر مجلسه من عامة الناس يحصل منهم خوف عندما يسمعون شيئا من أحاديث الصفات ويرتعدون استنكارا لذلك، فلم يحصل منهم الإيمان الواجب بما صح عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وعرفوا معناه من القرآن وهو حق لا يرتاب فيه مؤمن، وبعضهم يحمله على غير معناه الذي أراد الله فيهلك بذلك.

التصنيف: العقيدة < الإيمان بالله عز وجل > توحيد الأسماء والصفات

الفقه وأصوله < أصول الفقه > الكتاب (القرآن)

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الاعتصام بالكتاب والسنة.

راوي الحديث: عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه عبد الرزاق وابن أبي عاصم.

مصدر متن الحديث: كتاب التوحيد.

معاني المفردات:

- انتفض: ارتعد.
- فقال: أي: ابن عباس.
- ما: استفهامية.
- هؤلاء: يشير إلى أناس يحضرون مجلسه من عامة الناس.
- رقة: لينا وقبولا.
- محكمه: ما وضع معناه فلم يلتبس على أحد.
- متشابهه: ما اشتبه عليهم فهمه.
- استنكارا لذلك: أي استنكارا لحديث الصفات، إما لأن عقله لا يحتمله، أو لكونه اعتقد عدم صحته فأنكره.
- ما فرق هؤلاء: بتخفيف الراء: ما الذي أخاف هؤلاء؟
- رقة عند محكمه: ميلا وقبولا، والمحكم هو الواضح.
- يهلكون عند متشابهه: ينكرون ما يتشابه عليهم معناه، أي يخفى عليهم.

فوائد الحديث:

١. أنه لا مانع من ذكر آيات الصفات وأحاديثها بحضرة عوام الناس وخواصهم من باب التعليم.
٢. أن من رد شيئا من نصوص الصفات أو استنكره بعد صحته فهو من الهالكين.
٣. الإنكار على من استنكر شيئا من نصوص الصفات.
٤. وجوب إنكار المنكر.
٥. وجوب الإيمان بأسماء الله وصفاته.

المصادر والمراجع:

- كتاب التوحيد للإمام محمد بن عبد الوهاب ص ٢٥٢ ت: د. دغش العجمي . مكتبة أهل الأثر , الطبعة الخامسة , ١٤٣٥هـ
الجديد في شرح كتاب التوحيد لمحمد بن عبد العزيز السليمان القرعاوي. ت: محمد بن أحمد سيد , مكتبة السوادى, الطبعة: الخامسة, ١٤٢٤هـ
الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ صالح الفوزان , دار العاصمة , الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ
كتاب السنة لابن أبي عاصم ومعه ظلال الجنة للألباني, المكتب الإسلامي, ط ٤ ١٤١٩
الرقم الموحد: (3376)

ما مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَقَدْ كُتِبَ مَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ وَمَقْعَدُهُ مِنَ الْجَنَّةِ

٣٩٧. الحديث: عن علي - رضي الله عنه - قال: كُنَّا فِي جَنَازَةٍ فِي بَقِيعِ الْعَرَقَدِ، فَأَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَعَدَ، وَقَعَدْنَا حَوْلَهُ وَمَعَهُ مِخْصَرَةٌ فَنَكَّسَ وَجَعَلَ يَنْكُثُ بِمِخْصَرَتِهِ، ثُمَّ قَالَ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَقَدْ كُتِبَ مَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ وَمَقْعَدُهُ مِنَ الْجَنَّةِ» فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفَلَا نَتَّكِلُ عَلَى كِتَابِنَا؟ فَقَالَ: «اعْمَلُوا؛ فَكُلُّ مُيَسَّرٍ لِمَا خُلِقَ لَهُ...» وَذَكَرَ تَمَامَ الْحَدِيثِ.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

كان الصحابة - رضي الله عنهم - في جنازة أحدهم في مقبرة أهل المدينة، فقعد النبي - صلى الله عليه وسلم - بين أصحابه، وكان بيده عصا، فنكس رأسه وطأه إلى الأرض كالمفكر المهموم، وجعل ينكش الأرض بالعصا، ثم قال: إن الله - تعالى - قد كتب مقادير الناس وكتب مقاعدهم في الجنة وفي النار.

فلما سمعوا ذلك من النبي - صلى الله عليه وسلم - قالوا: ما دام أنه قد سبق القضاء والقدر؛ بأن الشقي شقي، وأن السعيد سعيد، وأن الذي في الجنة في الجنة، والذي في النار في النار، فما دام الأمر كذلك، ألا نترك العمل؛ لأنه لا فائدة في السعي، فإن كل شيء مكتوب ومقدر.

فأجابهم بقوله: اعملوا ولا تتكلوا على ما قدره الله من خير أو شر، بل اعملوا بمقتضى ما أمرتم به وانتهوا عما نهيتم عنه، فإن الجنة لا تأتي إلا بعمل والنار لا تأتي إلا بعمل، فلا يدخل النار إلا من عمل بعمل أهل النار ولا يدخل الجنة إلا من عمل بعمل أهل الجنة، فكل ميسر لما خلق له من خير أو شر، فمن كان من أهل السعادة يسره الله لعمل أهل السعادة، ومن كان من أهل الشقاوة يسره الله لعمل أهل الشقاوة.

التصنيف: العقيدة < الإيمان بالقضاء والقدر > مراتب القضاء والقدر

راوي الحديث: علي بن أبي طالب - رضي الله عنه -

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- بَقِيعِ الْعَرَقَدِ : مقبرة أهل المدينة، والعَرَقَدُ: نوع من شجر العَصَا، والعَصَا: شجر له شوك مثل: الطلح، والسدر.
- مِخْصَرَةٌ : عصا ذات رأس مِعْوَج.
- نَكَّسَ : خفض رأسه وطأه إلى الأرض على هيئة المهموم.
- يَنْكُثُ : ينكش في الأرض.
- نَتَّكِلُ : من الائتكال، وهو: الاعتماد على ما هو مكتوب.
- كِتَابِنَا : مكتوبنا السابق من السعادة وضدها.
- مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ : أن الإنسان خلق ليعمل والعمل الذي يريده ميسر له، سواء كان خيرا أو شرا، فالسعداء يسرون في درب السعادة، والأشقياء يسرون في درب الشقاوة.

فوائد الحديث:

١. استحباب الموعظة على القبر.
٢. جواز القعود في المقبرة بشرط أن لا يؤذوا الأموات بجلوسهم على قبورهم.
٣. إثبات القدر، وأن كل شيء مكتوب ومقدر قبل أن يقع، وإثبات الإرادة للإنسان، وأن ما يريده ويفعله يقع موافقا لإرادة الله - تعالى -.
٤. الله - عز وجل - ييسر من سبق في علمه أنه من أهل السعادة إلى عمل أهل السعادة، ومن كان من أهل الشقاوة ييسره لعمل أهل الشقاوة.

٥. لا يجوز الاحتجاج بالقدر على المعاصي، وذلك لأن العبد ما كان يعلم قبل عمله ما سيكون، ولكن باختياره وفعله ظهر له ما كان قد سبق في علم الله -تعالى-.

المصادر والمراجع:

- نزهة المتقين، تأليف: مصطفى الحن وآخرون، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى: ١٣٩٧هـ الطبعة الرابعة عشر ١٤٠٧هـ.
كنوز رياض الصالحين، تأليف: حمد بن ناصر بن العمار، الناشر: دار كنوز أشبيليا، الطبعة الأولى: ١٤٣٠هـ.
بهجة الناظرين، تأليف: سليم بن عيد الهلالي، الناشر: دار ابن الجوزي، سنة النشر: ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م .
صحيح مسلم، تأليف: مسلم بن الحجاج النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.
رياض الصالحين، تأليف: محيي الدين يحيى بن شرف النووي، تحقيق: د. ماهر بن ياسين الفحل، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨هـ .
صحيح البخاري، تأليف: محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمد زهير الناصر، الناشر: دار طوق النجاة الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.
دليل الفالحين، تأليف: محمد بن علان، الناشر: دار الكتاب العربي، نسخة الكترونية، لا يوجد بها بيانات نشر .
شرح رياض الصالحين، تأليف: محمد بن صالح العثيمين، الناشر: دار الوطن للنشر، الطبعة: ١٤٢٦هـ .
شرح الطيبي على مشكاة المصابيح، تأليف: شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي، تحقيق: د. عبد الحميد هنداوي، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.
مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، تأليف: علي بن سلطان القاري، الناشر: دار الفكر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.
الرقم الموحد: (8869)

ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي منها حقها إلا إذا كان يوم القيامة صَفَّحَتْ له صَفَائِحُ من نار، فأحْمِي عليها في نار جهنم، فيكوى بها جنبه وجبينه وظهره

٣٩٨. الحديث: عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «ما من صاحب ذهب، ولا فضة، لا يؤدي منها حقها إلا إذا كان يوم القيامة صَفَّحَتْ له صَفَائِحُ من نار، فأحْمِي عليها في نار جهنم، فيكوى بها جنبه، وجبينه، وظهره، كلما بَرَدَتْ أُعِيدَتْ له في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة، حتى يُقْضَى بين العباد فَيَرَى سَبِيلَهُ، إما إلى الجنة، وإما إلى النار». قيل: يا رسول الله، فالإبل؟ قال: «ولا صاحب إبل لا يؤدي منها حقها، ومن حقها حَلْبُها يوم وِرْدِها، إلا إذا كان يوم القيامة بَطَّحَ لها بِقَاعَ قَرَقَرٍ. أَوْفَرَ ما كانت، لا يَفْقِدُ منها فَصِيلا واحداً، تَطَوُّهُ بِأَخْفَافِها، وتَعْصُهُ بِأَفْوَهِها، كلما مرَّ عليه أولاهَا، رَدَّ عليه أُخْرَاهَا، في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة، حتى يُقْضَى بين العباد، فَيَرَى سَبِيلَهُ، إما إلى الجنة، وإما إلى النار». قيل: يا رسول الله، فالبقر والغنم؟ قال: «ولا صاحب بقر ولا غنم لا يؤدي منها حقها، إلا إذا كان يوم القيامة، بَطَّحَ لها بِقَاعَ قَرَقَرٍ، لا يَفْقِدُ منها شيئاً، ليس فيها عَفْصَاءٌ، ولا جَلْحَاءٌ، ولا عَضْبَاءٌ، تَنْطَحُهُ بِقُرُونِها، وتَطَوُّهُ بِأُظْلَافِها، كلما مرَّ عليه أولاهَا، رَدَّ عليه أُخْرَاهَا، في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة حتى يُقْضَى بين العباد، فَيَرَى سَبِيلَهُ، إما إلى الجنة، وإما إلى النار». قيل: يا رسول الله فالخيل؟ قال: «الخيل ثلاثة: هي لِرَجُلٍ وِرْزٌ، وهي لِرَجُلٍ سِترٌ، وهي لِرَجُلٍ أُجْرٌ. فأما التي هي له وِرْزٌ فِرَجُلٌ رَبَطَها رِياءً وَفَخْرًا وَنِواءً على أهل الإسلام، فهي له وِرْزٌ، وأما التي هي له سِترٌ، فِرَجُلٌ رَبَطَها في سبيل الله، ثم لم يَنْسُ حَقَّ الله في ظُهورها، ولا رِقَابِها، فهي له سِترٌ، وأما التي هي له أُجْرٌ، فِرَجُلٌ رَبَطَها في سبيل الله لأهل الإسلام في مَرْجٍ، أو رَوْضَةٍ فما أكلت من ذلك المَرْجِ أو الرَوْضَةِ من شيء إلا كُتِبَ له عَدَدٌ ما أَكَلَتْ حَسَنَاتٍ وكتب له عَدَدٌ أَرْوَاهَا وَأَبْوَاهَا حَسَنَاتٍ، ولا تَقْطَعُ طَوْلَها فَاسْتَنْتَتْ شَرَفًا أو شَرَفَيْنِ إلا كَتَبَ الله له عَدَدٌ آثارِها، وَأَرْوَاهَا حَسَنَاتٍ، ولا مَرَّ بها صَاحِبُها على نَهْرٍ، فَشَرِبَتْ منه، ولا يُرِيدُ أن يَسْقِيها إلا كَتَبَ الله له عَدَدٌ ما شَرِبَتْ حَسَنَاتٍ» قيل: يا رسول الله فالخُمْرُ؟ قال: «ما أَنْزَلَ عَلَيَّ في الخُمْرِ شيءٌ إلا هذه الآية الفَادَةُ الجامعة: فَمَنْ يَعْمَلُ مِثقال ذرة خيرا يره ومن يَعْمَلُ مِثقال ذرة شرا يره؟ [الزلزلة: ٧ - ٨]».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

لا يوجد صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي منها زكاتها إلا إذا كان يوم القيامة صفحت له صفائح من نار فأحمي عليها في نار جهنم فيكوى بتلك الصفائح جنبه وجبينه وظهره، كلما بردت أعيدت في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة حتى يقضى بين العباد، ثم يرى سبيله إما إلى الجنة وإما إلى النار، فالذهب والفضة تجب الزكاة في أعيانها في كل حال، فإن لم يفعل فجزاؤه ما ذكره النبي - صلى الله عليه وسلم -.

قال: "ولا صاحب إبل لا يؤدي منها حقها" فإذا امتنع صاحب الإبل مما أوجب الله عليه فيها من زكاتها وحلبها يوم ورودها على الماء؛ بأن تُحْلَبَ ويسقى من ألبانها المارة والواردين للماء "إلا إذا كان يوم القيامة بَطَّحَ لها بِقَاعَ قَرَقَرٍ أَوْفَرَ ما كانت.."، وفي رواية لمسلم: "أعظم ما كانت" أي في الدنيا، زيادة في عقوبته بكثرتها وقوتها وكمال حَلْفِها فتكون أثقل في وطئها " كلما مرَّ عليه أولاهَا، رَدَّ عليه أُخْرَاهَا"، وفي رواية مسلم: " كلما مرَّ عليه أُخْرَاهَا رَدَّ عليه أولاهَا" والمعنى أنه سيظل يعذب بها خمسين ألف سنة، حتى يقضى بين العباد، ثم يرى سبيله، إما إلى الجنة وإما إلى النار .

قيل: يا رسول الله، فالبقر والغنم؟ قال: «ولا صاحب بقر ولا غنم لا يؤدي منها حقها، إلا إذا كان يوم القيامة، بَطَّحَ لها بِقَاعَ قَرَقَرٍ..» يقال فيمن امتنع من زكاة البقر والغنم ما قيل فيمن امتنع من إخراج زكاة الإبل، كما أن ذوات القرون تكون بقرونها ليكون أنكى وأصوب لطعنها ونطحها.

"قيل: يا رسول الله فالخيل؟ قال: «الخيل ثلاثة: هي لِرَجُلٍ وِزْرٌ، وهي لِرَجُلٍ سِئْرٌ، وهي لِرَجُلٍ أَجْرٌ» يعني أن الخيل ثلاثة أصناف، الصنف الأول بينه بقوله: "فأما التي هي له وِزْرٌ فَرَجُلٌ رِبَطَهَا رِيَاءٌ وَفَخْرًا وَنَوَاءً عَلَى أَهْلِ الْإِسْلَامِ، فهي له وِزْرٌ" فهذا الرجل الذي أَعَدَّ خَيْلَهُ رِيَاءً وَسَمْعَةً وَتَفَاخُرًا وَمَعَادَاةً لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ، فهذه تكون عليه وزر يوم القيامة.

وأما الصنف الثاني بَيْنَهُ -عليه الصلاة والسلام- بقوله: "وأما التي هي له سِئْرٌ، فَرَجُلٌ رِبَطَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، ثُمَّ لَمْ يَنْسُ حَقَّ اللَّهِ فِي ظُهُورِهَا، وَلَا رِقَابِهَا، فَهِيَ لَهُ سِئْرٌ" والمعنى: أن الخيل التي أَعَدَّهَا صَاحِبُهَا لِحَاجَتِهِ، يَنْتَفِعُ بِنَتَاجِهَا وَلِبَنِيهَا وَالْحَمْلِ عَلَيْهَا وَتَأْجِيرِهَا؛ لِيَكْفِيَ بِهَا وَجْهَهُ عَنِ سُؤْلِ النَّاسِ كَانَ عَمَلُهُ ذَلِكَ فِي طَاعَةِ اللَّهِ -تعالى- وَابْتِغَاءِ مَرْضَاتِهِ، فَهِيَ لَهُ سِئْرٌ؛ لِأَنَّ سُؤْلَ النَّاسِ أَمْوَالَهُمْ وَعِنْدَ الْإِنْسَانِ كِفَايَةُ مُحَرَّمٍ "ثم لم ينس حق الله في ظُهورها ولا رقبها" بأن يركبها في سبيل الله -تعالى- أو عند الحاجات ولا يَحْمِلُ عَلَيْهَا مَا لَا تُطِيقُهُ، وَيَتَعَدَّهَا بِمَا يَصْلِحُهَا وَيُدْفَعُ ضَرَرَهَا عَنْهَا فَهَذِهِ سِئْرٌ لِصَاحِبِهَا مِنَ الْفَقْرِ.

الصنف الثالث: ذكرها بقوله -صلى الله عليه وسلم-: "وأما التي هي له أَجْرٌ، فَرَجُلٌ رِبَطَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ فِي مَرْجٍ، أَوْ رَوْضَةٍ فَمَا أَكَلَتْ مِنْ ذَلِكَ الْمَرْجِ أَوْ الرَّوْضَةِ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا كُتِبَ لَهُ عَدَدَ مَا أَكَلَتْ حَسَنَاتٍ وَكُتِبَ لَهُ عَدَدُ أَرْوَاتِهَا وَأَبْوَالِهَا حَسَنَاتٍ، وَلَا تَقْطَعُ طَوْلَهَا فَاسْتَنْتَتْ شَرَفًا أَوْ شَرَفَيْنِ إِلَّا كُتِبَ اللَّهُ لَهُ عَدَدُ آثَارِهَا، وَأَرْوَاتِهَا حَسَنَاتٍ، وَلَا مَرَّبَهَا صَاحِبُهَا عَلَى نَهْرٍ، فَشَرِبَتْ مِنْهُ، وَلَا يُرِيدُ أَنْ يَسْقِيَهَا إِلَّا كُتِبَ اللَّهُ لَهُ عَدَدَ مَا شَرِبَتْ حَسَنَاتٍ" أي: جهزها للجهاد في سبيل الله، سواء كان يجاهد بنفسه عليها أو أوقفها في سبيل الله -تعالى- ليجاهد بها الكفار، وقد قال -صلى الله عليه وسلم-: (من جهز غازيًا فقد غزا)، فهذا الرجل الذي أَعَدَّ خَيْلَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ -تعالى- لِإِعْلَاءِ كَلِمَةِ اللَّهِ، كَانَ لَهُ بِكُلِّ مَا تَأْكُلُهُ مِنْ نَبَاتِ الْأَرْضِ حَسَنَاتٍ، حَتَّى بَوْلُهَا وَرَوْتِهَا يُكْتَبُ لَهُ حَسَنَاتٍ، (وَلَا يَظْلَمُ رَبُّكَ أَحَدًا).

"وَلَا تَقْطَعُ طَوْلَهَا فَاسْتَنْتَتْ شَرَفًا أَوْ شَرَفَيْنِ إِلَّا كُتِبَ اللَّهُ لَهُ عَدَدُ آثَارِهَا، وَأَرْوَاتِهَا حَسَنَاتٍ"، حَتَّى لَوْ قَطَعْتَ طَوْلَهَا، أَي: الْحَبْلَ الَّتِي تُرْبَطُ بِهِ لِأَجْلِ أَنْ تَرَعَى فِي مَكَانِهَا، فَإِذَا قَطَعْتَ الْحَبْلَ وَذَهَبْتَ تَرَعَى فِي غَيْرِ مَكَانِهَا، كَانَ لِصَاحِبِهَا أَجْرٌ عَدَدَ آثَارِهَا، الَّتِي قَطَعْتَهَا، وَكَذَا بَوْلُهَا وَأَرْوَاتِهَا.

"وَلَا مَرَّبَهَا صَاحِبُهَا عَلَى نَهْرٍ، فَشَرِبَتْ مِنْهُ، وَلَا يُرِيدُ أَنْ يَسْقِيَهَا إِلَّا كُتِبَ اللَّهُ لَهُ عَدَدَ مَا شَرِبَتْ حَسَنَاتٍ"

والمعنى: أن صاحب الخيل يؤجر على شربها من النهر أو الساقية ولو لم ينو سقيها، وله بكل ما شربته حَسَنَاتٍ، مع أنه لم يرد سقيها؛ وذلك اكتفاء بالنية السابقة، وهي: نية إعدادها في سبيل الله -تعالى-، فلا يشترط أن تكون النية مصاحبة لجميع العمل من أوله إلى آخره، ما لم يَنْقُضْ نِيَّتَهُ بِالْخُرُوجِ مِنْ ذَلِكَ الْعَمَلِ.

"قيل: يا رسول الله فالخمر؟"

أي: ما هو حكمها، هل تأخذ حكم بهيمة الأنعام في وجوب الزكاة فيها، أو كالخيل؟

"قال: "ما أنزل علي في الخمر شيء" أي لم يُنْزَلْ عَلَيَّ فِيهَا نَصٌّ بَعَيْنِهَا، لَكِنْ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ الْفَآذَةُ الْجَامِعَةُ "أي العامة المتناولة لكل خير ومعروف.

(فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره). متفق عليه، وهذه الآية عامة للخير والشر كله؛ لأنه إذا رأى مثقال الذرة، التي هي أحقر الأشياء، وجوزي عليها، فما فوق ذلك من باب أولى وأحرى، كما قال -تعالى-: (يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضراً وما عملت من سوء تودُّ لو أن بينها وبينه أمدا بعيداً).

التصنيف: العقيدة < الإيمان باليوم الآخر < الحياة الآخرة

الفقه وأصوله < فقه العبادات < الزكاة < وجوب الزكاة وحكم تاركها

الفقه وأصوله < فقه المعاملات < الوقف

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الجهاد.

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي - رضي الله عنه -
التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- صَفَّحَتْ له صَفَائِحُ من نار: صُهِرت وسُكِّبت على هيئة الألواح وأوقد عليها النار وعُدِّب بها صاحبها.
- أُحْمِيَ عليها: أوقد عليها حتى صارت ذات تَوَقُّدٍ وَحَرَ شديداً.
- وَرَدَّهَا: ورودها الماء بأن تُحَلب حينئذ ويُسقى من ألبانها للمارة والواردين الماء.
- بُطِحَ: طُرِحَ على وجهه.
- بِقَاعَ قَرْقَرٍ: صحراء واسعة مُسْتَوِيَةٌ، ومَلَسَاءَ.
- أَوْقَرَ: أَسْمَنَ.
- فَصِيلاً: ما فُصِّلَ عن اللَّبَنِ والإِرْضَاعِ من ولد البهائم.
- أَخْفَافِهَا: جمع خُفٍّ، والخُفُّ للبعير كالحافر للفرس.
- عَقْفَاءَ: مُلْتَوِيَةٌ القَرْنَيْنِ.
- جَلْحَاءَ: لا قَرْنَ لها.
- عَضْبَاءَ: انكسر قَرْنُهَا الداخل.
- أَظْلَافِهَا: المُنْشَقُّ من القَوَائِمِ.
- الوِزْرُ: الحمل الثقيل، وأكثر ما يطلق في الحديث على الذنب والإثم.
- سَيْرٌ: أي: تستر حالته التي هو فيها من الفَقْرِ أو الضيق.
- نِوَاءَ: مُنَاوَاةٌ ومُعَادَاةٌ.
- رَبَطَهَا في سبيل الله: أَعَدَّهَا للجهاد.
- مَرَجٌ: أرض واسعة، ذات نبات ومرعى للدواب.
- رَوْضَةٌ: الأرض ذات الحُضْرَةِ.
- أَرْوَاتِهَا: رَجِيْعُ ذَاوَتِ الحَافِرِ.
- طَوَّهَا: الحَبْلُ التي تُرْتَبَطُ فيه.
- اسْتَنْتَتْ: جَرَّتْ.
- شَرَفَا: عَالِيَا من الأرض.
- آثَارُهَا: أَثَرُ المِشْيِ على الأرض.
- القَادَّةُ: المُتَفَرِّدَةُ في معناها.
- الجَامِعَةُ: الشاملة لكل خير ومعروف.
- مِثْقَالُ ذَرَّةٍ: زِنَةُ نَمْلَةٍ صَغِيرَةٍ.

فوائد الحديث:

١. وجوب إيتاء الزكاة، وأن مانعها عرض نفسه لعذاب الله -تعالى-.
٢. عدم وجوب الزكاة في المعادن غير الذهب والفضة، كالألماس والأحجار الكريمة وكل ما يُستخرج من الأرض، إلا إذا أُعِدَّتْ للتجارة، ففيها زكاة عروض التجارة.
٣. وجوب الزكاة في الإبل، والبقر، والغنم.
٤. الترهيب من منع الزكاة.
٥. عدم كفر مانع الزكاة تكاسلاً إلا أن يجحد فيكفر.
٦. سؤال التلميذ شيخه عما خفي عليه، فإن الصحابة سألوا النبي _ صلى الله عليه وسلم _ عن عقوبة مانعي زكاة بهيمة الأنعام.
٧. بيان أن ما يُعَدَّبُ به مانع الزكاة، هي مقدمة للعذاب، وذلك أنها نَمُرُّ عليه، حتى يُقضى بين العباد وهو منهم.
٨. مقدار اليوم في القضاء بين العباد خمسين ألف سنة.
٩. بيان ما يُكْتَبُ للعبد المحتسب خَيْلَهُ في سبيل الله من الأجر.

١٠. جواز وقف الخليل للمدافعة عن المسلمين ويستنبط منه جواز وقف غير الخليل من المنقولات، كالألات والكتب ومن غير المنقولات، كالأراضي والدور...
١١. فيه أن الإنسان يُؤجر على التفاصيل التي تقع في فعل الطاعة، إذا قصد أصلها، وإن لم يقصد تلك التفاصيل.
١٢. في الحديث دليل على أن في المال حقُّ سِوى الزكاة.
١٣. بيان في حكم الحُثْر وكل ما لم يرد به نص وأنه داخل في قوله تعالى: (فمن يعمل مثقال ذرة خيراً، يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره) [الزلزلة: ٧، ٧]
١٤. في الآية في آخر الحديث غاية الترغيب في فعل الخير ولو قليلاً والترهيب من فعل الشر ولو حقيراً.

المصادر والمراجع:

- كنوز رياض الصالحين، تأليف: حمد بن ناصر بن العمار، الناشر: دار كنوز أشبيلية، الطبعة الأولى: ١٤٣٠ هـ
- بهجة الناظرين، تأليف: سليم بن عيد الهلالي، الناشر: دار ابن الجوزي، سنة النشر: ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م
- نزهة المتقين، تأليف: جمع من المشايخ، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى: ١٣٩٧ هـ الطبعة الرابعة عشر ١٤٠٧ هـ
- صحيح البخاري، تأليف: محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمد زهير الناصر، الناشر: دار طوق النجاة الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ
- صحيح مسلم، تأليف: مسلم بن الحجاج النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- رياض الصالحين، تأليف: محيي الدين يحيى بن شرف النووي، تحقيق: د. ماهر بن ياسين الفحل، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ
- دليل الفالحين، تأليف: محمد بن علان، الناشر: دار الكتاب العربي، نسخة الإلكترونية، لا يوجد بها بيانات نشر .
- شرح رياض الصالحين: تأليف: محمد بن صالح العثيمين، الناشر: دار الوطن للنشر، الطبعة: ١٤٢٦ هـ
- تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، تأليف: عبد الرحمن بن ناصر آل سعدي، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى ١٤٢٠ هـ
- فتح الباري شرح صحيح البخاري، تأليف: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، رقمه ويوب أحاديث: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩ هـ
- شرح الزرقاني على موطأ مالك، تأليف: محمد بن عبد الباقي بن يوسف الزرقاني
- تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد، الناشر: مكتبة الثقافة الدينية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م
- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، تأليف: علي بن سلطان القاري، الناشر: دار الفكر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ.
- الرقم الموحد: (6611)

ما من بني آدم مولود إلا يمسه الشيطان حين يولد، فيستهل صارحًا من مس الشيطان، غير مريم وابنها

٣٩٩. الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: سمعتُ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: «ما من بني آدم مولودٌ إلا يمسه الشيطان حين يُولد، فيستهلُّ صارخصاً من مسِّ الشيطان، غير مريم وابنها» ثم يقول أبو هريرة: {وإني أُعيدُها بك ودُرَيْتَها من الشَّيْطان الرَّجِيمِ}.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

كل مولود يولد يطعنه الشيطان في جنبه، فيرفع صوته بالبكاء ويصرخ عقب الولادة مباشرة بسبب ذلك الطعن الذي طعنه الشيطان، إلا مريم وابنها عيسى -عليهما السلام-، فإن الله عصمهما منه عند الولادة، لدعوة أم مريم إذ قالت: {وإني أُعيدُها بك ودُرَيْتَها من الشَّيْطان الرَّجِيمِ} فاستجاب الله دعوة أم مريم، فحفظ مريم وابنها عيسى من نحس الشيطان المطرود من رحمة الله -تعالى-، ولم يكن لمريم ذرية غير عيسى -عليه السلام-، وهذا المس أو الطعن من الشيطان على حقيقته، وليس معناه طمع الشيطان في إغواء الإنسان كما قال بعض المعتزلة، بل يجب الإيمان بهذا على حقيقته، كما هو مذهب أهل السنة والجماعة.

التصنيف: عقيدة << الإيمان بالرُّسُلِ وَالْأَنْبِيَاءِ >> قَصَصُ وَأَخْبَارُ الْأَنْبِيَاءِ

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: التفسير

راوي الحديث: أبو هريرة -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: صحيح البخاري.

معاني المفردات:

- يمسه : يطعنه في جنبه.
- يستهل : يصيح.
- صارحًا : رافعًا صوته بالبكاء.
- أعيدُها : أُحصنُها، وادعو الله أن يحفظها.
- الرجيم : المطرود.

فوائد الحديث:

١. في هذا الحديث ما يدل على شدة عداوة الشيطان؛ لأنه بلغ من عداوته أنه إذا رأى الطفل حين ولادته على ضعفه ووهنه بادر إلى نخسه حتى يستهل صارحًا.
٢. أن الله تعالى سلم مريم وابنها من الشيطان باستعاذة أم مريم، فدل هذا على أنه يستحب لكل مؤمن أن يستعيذ بربه لذريته من الشيطان الرجيم.
٣. يمسه الشيطان المولود عند ولادته ويطعنه على الحقيقة.

المصادر والمراجع:

- صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.
- صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري، لحمزة محمد قاسم، راجعه: الشيخ عبد القادر الأرنؤوط، عني بتصحيحه ونشره: بشير محمد عيون، الناشر: مكتبة دار البيان، دمشق - الجمهورية العربية السورية، مكتبة المؤيد، الطائف - المملكة العربية السعودية، عام النشر: ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.
- الإفصاح عن معاني الصحاح، ليحيى بن هبيرة بن محمد بن هبيرة الذهلي الشيباني، المحقق: فؤاد عبد المنعم أحمد، الناشر: دار الوطن، سنة النشر: ١٤١٧هـ.
- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، لعلي بن سلطان الملا الهروي القاري، الناشر: دار الفكر، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.
- إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، لأحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، الناشر: المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، الطبعة: السابعة، ١٣٢٣هـ.
- معجم اللغة العربية المعاصرة، للدكتور أحمد مختار عبد الحميد عمر بمساعدة فريق عمل، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.
- الرقم الموحد: (10994)

ما من نبي إلا وقد أُنذر أُمته الأَعور الكذاب

٤٠٠. **الحديث:** عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - مرفوعاً: «ما من نبي إلا وقد أُنذر أُمته الأَعور الكذاب، ألا إنه أَعور، وإن ربكم - عز وجل - ليس بأَعور، مكتوب بين عينيه ك ف ر»

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

كل نبي أرسله الله أُنذر أُمته وحذرها من المسيح الدجال؛ لأنهم علموا بخروجه وشدة فتنته، وبينوا لهم شيئاً من صفاته، وذكر في هذا الحديث أنه أَعور والله سبحانه منزّه عن هذا، ومن صفاته كذلك أنه مكتوب بين عينيه ك ف ر.

التصنيف: العقيدة < الإيمان باليوم الآخر > أشرطة الساعة

راوي الحديث: أنس بن مالك - رضي الله عنه -

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- نبي : هو الذي أنبأ عن الله أي: يخبر عن الله.
- أُنذر : أي: خوفه وحذره.
- الأَعور : ذهاب بصر إحدى العينين.
- كَفَ رَ : أي المسيح الدجال كفر بالله وجحد عبادة الله - تعالى -.

فوائد الحديث:

١. حرص الأنبياء على أمهم.
٢. خطر فتنة الدجال.
٣. المسيح الدجال كافر.
٤. بيان أن الدجال أَعور والله سبحانه ليس كذلك.
٥. إثبات صفة العين لله وأن الله له عينان إذ العور يكون لمن له عينان.

المصادر والمراجع:

الجامع المسند الصحيح (صحيح البخاري)، تأليف: محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، ط ١٤٢٢.

المسند الصحيح (صحيح مسلم)، تأليف: مسلم بن حجاج النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي.

لسان العرب، أبو الفضل جمال الدين بن منظور الرويفي، الناشر: دار صادر، ط ٣ عام ١٤١٤.

الإفصاح عن معاني الإفصاح، تأليف: يحيى بن هبيرة الشيباني، تحقيق: فؤاد عبد المنعم، الناشر: دار الوطن، عام ١٤١٧.

- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين؛ تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي - الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.

- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين؛ تأليف د. مصطفى الحن وغيره، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.

- تطريز رياض الصالحين؛ تأليف فيصل آل مبارك، تحقيق د. عبد العزيز آل حمد، دار العاصمة - الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ.

الرقم الموحد: (5832)

ما من نبي بعثه الله في أمة قبلي إلا كان له من أمته حواريون وأصحاب يأخذون بسنته ويقتدون بأمره، ثم إنها تخلف من بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون، ويفعلون ما لا يؤمرون

٤٠١. الحديث: عن ابن مسعود -رضي الله عنه- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: «ما من نبي بعثه الله في أمة قبلي إلا كان له من أمته حواريون وأصحاب يأخذون بسنته ويقتدون بأمره، ثم إنها تخلف من بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون، ويفعلون ما لا يؤمرون، فمن جاهدتهم بيده فهو مؤمن، ومن جاهدتهم بقلبه فهو مؤمن، ومن جاهدتهم بلسانه فهو مؤمن، وليس وراء ذلك من الإيمان حبة خردل».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

ما من نبي بعثه الله -تعالى- في أمة قبل النبي -صلى الله عليه وسلم- إلا كان له من أمته خلصاء وأصفياء يصلحون للخلافة بعده، وأصحاب يأخذون بطريقه وشريعته، ويتأسون بأمره، ثم إنها تخلف من بعدهم خلوف يتشبعون بما لم يعطوا أي يظهرون أنهم بصفة من الصفات الحميدة وليسوا كذلك، ويفعلون خلاف المأمور به من المنكرات التي لم يأت بها الشرع، فمن جاهدتهم بيده؛ إذا توقف إزالة المنكر عليه ولم يترتب عليه مفسدة أقوى منه فهو كامل الإيمان، ومن جاهدتهم بلسانه بأن أنكر به واستعان بمن يدفعه فهو مؤمن، ومن جاهدتهم بقلبه، واستعان على إزالته بالله -سبحانه- فهو مؤمن، وليس وراء كراهة المنكر بالقلب من الإيمان شيء.

التصنيف: العقيدة < الأسماء والأحكام (مراتب الدين وما يضادها) < زيادة الإيمان ونقصانه
الفقه وأصوله < فقه العبادات < الجهاد < أقسام الجهاد
راوي الحديث: عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه-
التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- حَوَارِيُونَ : هم أصحاب الأنبياء وأصفيائهم.
- تَخَلَّفُ : تحدث.
- خُلُوفٌ : جمع خَلْفٍ، بسكون اللام، وهو الخالف بشرٍّ، أما الخَلْفُ بفتحتين فهو الخالف بخير.
- حَبَّةٌ خَرْدَلٍ : أي زنة حبة الخردل، وهو نبات بري يساوي وزن حبه سدس وزن حبة الشعير، والمراد: ليس وراء ذلك من الإيمان شيء.

فوائد الحديث:

١. الحث على مجاهدة المخالفين للشرع بأقوالهم وأفعالهم.
٢. عدم إنكار القلب للمنكر دليل على ذهاب الإيمان منه، قال ابن مسعود -رضي الله عنه-: هلك من لم يعرف بقلبه المعروف والمنكر.
٣. إن الله سبحانه وتعالى يبسر للأنبياء من يحمل رسالتهم من بعدهم.
٤. من أراد النجاة من الأمة؛ فعليه باتباع منهج الأنبياء؛ لأن كل طريق سوى طريقهم هلاك وغواية، وخالصة طريق الأنبياء في سبيل الله الذي وضح محمد -صلى الله عليه وسلم- وبين معالمه.
٥. خير الناس بعد الأنبياء هم أصحابهم، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم.
٦. كلما بعد العهد من النبي -صلى الله عليه وسلم- وأصحابه -رضي الله عنهم- ترك الناس السنن واتبعوا الأهواء وأحدثوا البدع.
٧. تفاوت مراتب الإيمان.

المصادر والمراجع:

- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، لسليم الهلالي، ط١، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٥هـ.
- تطريز رياض الصالحين، للشيخ فيصل المبارك، ط١، تحقيق: عبد العزيز بن عبد الله آل حمد، دار العاصمة، الرياض، ١٤٢٣هـ.
- دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لمحمد علي بن محمد بن علان، ط١، اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت، ١٤٢٥هـ.
- رياض الصالحين للنووي، ط١، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ١٤٢٨هـ.
- كنوز رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين برئاسة حمد بن ناصر العمار، ط١، كنوز إشبيلية، الرياض، ١٤٣٠هـ.
- صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، لمجموعة من الباحثين، ط١٤، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧هـ.
- الرقم الموحد: (3480)

ما يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة في نفسه وولده وماله حتى يلقي الله تعالى وما عليه خطيئة

٤٠٢. **الحديث:** عن أبي هريرة - رضي الله عنه - مرفوعاً: «ما يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة في نفسه وولده وماله حتى يلقي الله تعالى وما عليه خطيئة».

درجة الحديث: حسن صحيح.

المعنى الإجمالي:

الإنسان في دار التكليف معرض للابتلاء بالضراء والسراء، فمتى أصيب الإنسان ببلاء في نفسه أو ولده أو ماله، ثم صبر على استمرار البلاء، فإن ذلك يكون سبباً في تكفير الذنوب والخطايا، أما إذا تسخط فإن من تسخط على البلاء فله السخط من الله - تعالى -.

التصنيف: العقيدة < الإيمان بالقضاء والقدر
الفضائل والآداب < الرقائق والمواظب < تزكية النفوس
موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الزهد.
راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي - رضي الله عنه -
التخريج: رواه الترمذي وأحمد.
مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- البلاء: الاختبار، وهو شامل للخير والشر، إلا أنه غلب استعماله في المصاعب.
- المؤمن: هو من حقق الإيمان، والإيمان: هو إقرار القلب المستلزم للقول والعمل، فهو اعتقاد وقول وعمل، اعتقاد القلب، وقول اللسان، وعمل القلب والجوارح.
- في نفسه: أي بالمرض والفقر والغربة ونحو ذلك.
- وولده: أي بالموت والمرض وعدم الاستقامة ونحو ذلك.
- وماله: أي بالتلف والحرق والسرقة ونحو ذلك.
- خطيئة: ذنب.

فوائد الحديث:

١. من رحمة الله بعباده المؤمنين أن يكفر عنهم ذنوبهم في دنياهم بمصائب الدنيا وآفاتهما.
٢. المؤمن معرض للاختبار بأنواع من البلاء.
٣. بشارة المؤمن المبتلى، قال - تعالى -: (ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات وبشر الصابرين)، البقرة: (155).
٤. أن المصائب والمتاعب النازلة بالمؤمن الصابر من المرض، والفقر، وموت الحبيب، وتلف المال، ونقصه: مكفريات لخطاياها كلها.
٥. البلاء يكفر الذنوب إذا رضي العبد ولم يسخط.

المصادر والمراجع:

- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، لسليم الهلالي، ط١، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٥هـ.
- تطريز رياض الصالحين، للشيخ فيصل المبارك، ط١، تحقيق: عبد العزيز بن عبد الله آل حمد، دار العاصمة، الرياض، ١٤٢٣هـ.
- جامع الترمذي، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر وآخرون، ط٢، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ١٣٩٥هـ.
- رياض الصالحين للنووي، ط١، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ١٤٢٨هـ.
- رياض الصالحين، ط٤، تحقيق: عصام هادي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية القطرية، دار الريان، بيروت، ١٤٢٨هـ.
- مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وعادل مرشد، وآخرون، تحت إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط١، مؤسسة الرسالة، ١٤٢١هـ.
- شرح رياض الصالحين، للشيخ ابن عثيمين، دار الوطن للنشر، الرياض، ١٤٢٦هـ.
- صحيح الترغيب والترهيب، لمحمد ناصر الدين الألباني، ط٥، مكتبة المعارف، الرياض.
- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، لمجموعة من الباحثين، ط٤، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧هـ.
- الرقم الموحد: (3159)

ما يمنعك أن تزورنا أكثر مما تزورنا؟

٤٠٣. الحديث: عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ -رضي الله عنهما- قال: «قال النبي -صلى الله عليه وسلم- لجبريل: «مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَزُورَنَا أَكْثَرَ مِمَّا تَزُورُنَا؟» فنزلت: (وَمَا نَنْتَزِلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ)، [مريم: ٦٤].

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يحكي الحديث شوق النبي -صلى الله عليه وسلم- لجبريل -عليه السلام-؛ لأنه يأتيه من الله -عز وجل-، حيث أبطأ جبريل في النزول أربعين يوماً فقال له النبي -صلى الله عليه وسلم- يا جبريل: (ما يمنعك أن تزورنا)؟، أي: ما نزلت حتى اشتقت إليك، وأوحى الله إلى جبريل قل له: (وما نتنزل إلا بأمر ربك) أي قال الله -سبحانه- قل يا جبريل ما نتنزل في أوقات متباعدة إلا بإذن الله على ما تقتضيه حكمته، فهو سبحانه: (له ما بين أيدينا) أي: أمامنا من أمور الآخرة، (وما خلفنا): من أمور الدنيا، وتمام الآية "وما بين ذلك" أي: ما يكون من هذا الوقت إلى قيام الساعة، أي: له علم ذلك جميعه وما كان ربك نسياً أي: ناسياً يعني تاركاً لك بتأخير الوحي عنك .

فالْحاصل أن هذا الحديث يدل على أنه ينبغي للإنسان أن يصطحب الأختيار، وأن يزورهم ويزوروه لما في ذلك من الخير.

التصنيف: العقيدة < الإيمان بالملائكة > الملائكة

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: التوحيد - تفسير القرآن - الملائكة - اليوم الآخر.

راوي الحديث: عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه البخاري.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- نَتَزَّلُ : التَّنَزُّلُ النزول على مَهَلٍ.
- إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ : بمعنى الإِذْنِ، أي يَأْذِنُ رَبُّكَ.
- له ما بين أيدينا وما خلفنا : المراد ما أمامنا وخلفنا من الأزمنة والأمكنة، فلا ننتقل من شيء إلى شيء إلا بأمره وإرادته.

فوائد الحديث:

١. محبة النبي -صلى الله عليه وسلم- لجبريل عليه السلام وشوقه لرؤيته، وللعلم بما يحمل معه من وحي.
٢. استحباب زيارة الإخوة في الله ودعوتهم للزيارة، والسؤال عند التأخر.
٣. جواز استفسار المسلم من أخيه المسلم عن سبب تأخره عنه؛ لأن فيه علامة المحبة، وفيه من التحبب ما هو ممدوح شرعاً.
٤. الملائكة لا تتصرف ولا تتنزل إلا بأمر الله.
٥. طلب الصديق من صديقه كثرة زيارته، إذا لم يكن مانع من شغل أو غيره.

المصادر والمراجع:

- رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير-دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ.
دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لمحمد بن علان الشافعي، دار الكتاب العربي، بيروت - بدون تاريخ .
بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي- الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، تأليف د. مصطفى الحن وغيره، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.
صحيح البخاري، للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، عناية محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
صحيح مسلم، للإمام مسلم بن الحجاج، حققه ورقمه محمد فؤاد عبد الباقي، دار عالم الكتب - الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.
فتح الباري شرح صحيح البخاري- أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي - دار المعرفة - بيروت،
رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي- قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب- عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز.
تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذي - محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري، دار الكتب العلمية - بيروت.
الرقم الموحد: (3038)

مر النبي -صلى الله عليه وسلم- بقبرين، فقال: إنهما ليعذبان، وما يعذبان في كبير؛ أما أحدهما: فكان لا يستتر من البول، وأما الآخر: فكان يمشي بالنميمة

٤٠٤. الحديث: عن عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما- قال: مر النبي -صلى الله عليه وسلم- بقبرين، فقال: «إنهما ليعذبان، وما يُعذبان في كبير؛ أما أحدهما: فكان لا يستتر من البول، وأما الآخر: فكان يمشي بالنميمة».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

مرّ النبي -صلى الله عليه وسلم-، ومعه بعض أصحابه بقبرين، فكشف الله - سبحانه وتعالى - له عن حالهما، وأنهما يعذبان، فأخبر أصحابه بذلك؛ تحذيراً لأمته وتخويفاً، فإنَّ صاحبي هذين القبرين، يعدَّب كل منهما بذنب تركه والابتعاد عنه يسيراً على من وفقه الله لذلك.

فأحدُ المعدَّبَيْن كان لا يحترز من بوله عند قضاء الحاجة، ولا يتحرَّض منه، فتصيبه النجاسة فتلوث بدنه وثيابه ولا يستتر عند بوله، والآخر يسعى بين الناس بالنميمة التي تسبب العداوة والبغضاء بين الناس، ولا سيما الأقارب والأصدقاء، يأتي إلى هذا فينقل إليه كلام ذلك، ويأتي إلى ذلك فينقل إليه كلام هذا؛ فيولد بينهما القطيعة والحصام. والإسلام إنما جاء بالمحبة والألفة بين الناس وقطع المنازعات والمخاصمات.

ولكن الكريم الرحيم -صلى الله عليه وسلم- أدركته عليهما الشفقة والرأفة، فأخذ جريدة نخل رطبة، فشَقَّها نصفين، وغرز على كل قبر واحدة، فسأل الصحابة النبي -صلى الله عليه وسلم- عن هذا العمل الغريب عليهم، فقال: لعل الله يخفف عنهما بشفاعتي ما هما فيه في العذاب، ما لم تيبس هاتان الجريدتان، أي مدة بقاء الجريدتين رطبتين، وهذا الفعل خاص به -صلى الله عليه وسلم-.

التصنيف: العقيدة < الإيمان باليوم الآخر < الحياة البرزخية

الفضائل والآداب < فقه الأخلاق < الأخلاق الذميمة

الفضائل والآداب < الرقائق والمواعظ < أهوال القبور

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الجنائز - أحوال الآخرة - الآداب.

راوي الحديث: عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: عمدة الأحكام.

معاني المفردات:

• **إِنَّهُمَا لِيُعَذَّبَانِ:** ليعاقبان.

• **لَا يَسْتَتِرُ مِنَ الْبَوْلِ:** لا يجعل سترة تستره من الأعين عند البول، ولا يتخذ سبباً يقويه من بوله.

• **يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ:** ينقل كلام الغير بقصد الإضرار.

فوائد الحديث:

١. إثبات عذاب القبر، وأنه واقع في هذه الأمة.

٢. أن الله سبحانه قد يكشف بعض المغيبات -كعذاب القبر-؛ إظهاراً لآية من آيات النبي -صلى الله عليه وسلم-، أو كرامة من كرامات أوليائه.

٣. الستر على الذنوب والعيوب؛ فإنه لم يصرح باسمي صاحبي القبرين.

٤. عدم الاستبراء من النجاسات سبب في عذاب القبر، فالواجب الاستبراء والتنزه منه والاستتار.

٥. وجوب تنزه المكلف من بوله، وكذلك سائر الأبوال النجسة.

٦. التنبيه على عظم شأن الصلاة، حيث كان الإخلال بشيء من شروطها -وهو اجتناب النجاسة- سبباً لعذاب القبر.

٧. تحريم النميمة بين الناس، وأنها من أسباب عذاب القبر.
٨. التنبيه على عظم خطورة النميمة وترك التنزه من البول، وأنها من كبائر الذنوب.
٩. رحمة النبي -صلى الله عليه وسلم- بأصحابه وحرصه على إبعاد الشر عنهم.

المصادر والمراجع:

- تيسير العلام شرح عمدة الأحكام، عبد الله بن عبد الرحمن البسام، تحقيق: محمد صبحي حلاق، مكتبة الصحابة، الإمارات، مكتبة التابعين، القاهرة، الطبعة: العاشرة ١٤٢٦هـ.
- تنبيه الأفهام شرح عمدة الأحكام، محمد بن صالح العثيمين، مكتبة الصحابة، الإمارات، الطبعة: الأولى ١٤٢٦هـ، ٢٠٠٥م.
- الإمام بشرح عمدة الأحكام، إسماعيل بن محمد الأنصاري، دار الفكر، دمشق، الطبعة: الأولى ١٣٨١هـ.
- صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ.
- صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: ١٤٢٣هـ.
- الرقم الموحد: (3010)

مسح رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يده على وجهي ودعا لي، فعاش مائة وعشرين سنة وليس في رأسه إلا شعيرات بيض

٤٠٥. الحديث: عن أبي زيد بن أخطب - رضي الله عنه - قال: «مَسَحَ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يده على وجهي ودعا لي» قال عزرة: إنه عاش مائة وعشرين سنة وليس في رأسه إلا شعيرات بيض.
درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

مسح رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يده على وجه أبي زيد بن أخطب الأنصاري - رضي الله عنه -، ودعا له، وفي رواية أخرى للحديث أنه دعا له بهذا الدعاء: «اللَّهُمَّ جَمِّله، وأدِّمِ جماله» أي: اللَّهُمَّ اجعله جميلاً، واجعل جماله دائماً معه طول عمره، يقول عزرة وهو أحد رواة الحديث: إن أبا زيد الأنصاري عاش مائة وعشرين سنة وليس في رأسه إلا شعيرات قليلة بيضاء، وفي رواية: أنه كان منبسط الوجه، ليس فيه تجاعيد ولا انكماش، وظل ذلك إلى حين وفاته، وذلك كله ببركة دعائه - صلى الله عليه وسلم - ومسحه على وجهه.

التصنيف: عقيدة << الإيمان بالرُّسُلِ وَالْأَنْبِيَاءِ >> عَلاماتُ التَّوْبَةِ

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: فضائل الصحابة.

راوي الحديث: أبو زيد بن أخطب - رضي الله عنه -

التخريج: رواه الترمذي وأحمد.

مصدر متن الحديث: سنن الترمذي.

معاني المفردات:

• شعيرات: شعرات قليلة.

فوائد الحديث:

١. في الحديث معجزة للنبي - صلى الله عليه وسلم - حيث إنه مسح وجه أبي زيد ودعا له بالجمال ودوامه، فظل جميلاً شاباً إلى حين وفاته.

٢. وفيه فضيلة لأبي زيد بن أخطب الأنصاري.

المصادر والمراجع:

- سنن الترمذي، نشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.

- مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.

- صحيح وضعيف سنن الترمذي، محمد ناصر الدين الألباني، برنامج منظومة التحقيقات الحديثية - المجاني - من إنتاج مركز نور الإسلام لأبحاث القرآن والسنة بالإسكندرية.

- تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذي، أبو العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري، دار الكتب العلمية - بيروت

- الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني ومعه بلوغ الأمان من أسرار الفتح الرباني، أحمد بن عبد الرحمن بن محمد البنا الساعاتي، دار إحياء التراث العربي، الطبعة: الثانية.

الرقم الموحد: (10955)

من اقتَبَسَ شُعبَةَ من النُّجُوم؛ فقد اقتَبَسَ شُعبَةَ من السَّحر، زاد ما زاد

٤٠٦. **الحديث:** عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "من اقتَبَسَ شُعبَةَ من النُّجُوم؛ فقد اقتَبَسَ شُعبَةَ من السَّحر، زاد ما زاد".

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

لما كان الغيب من الأشياء التي استأثر الله -تعالى- بها أبطل النبي -صلى الله عليه وسلم- كل محاولة للاستكشاف والاطلاع على أسرارها، ومن ذلك التنجيم الذي هو الاستدلال بالأحوال الفلكية على الحوادث الأرضية، فقد بين -صلى الله عليه وسلم- أن تعلم هذا ضرب من السحر، وأنه كلما أكثر الإنسان منه فقد أكثر من السحر.

التصنيف: العقيدة < الأسماء والأحكام (مراتب الدين وما يضادها) < نواقض الإسلام

راوي الحديث: عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه أبو داود وابن ماجه وأحمد.

مصدر متن الحديث: كتاب التوحيد.

معاني المفردات:

- من اقتَبَسَ : من تعلّم.
- شعبة : طائفة وقطعة.
- من النجوم : قسم من علم النجوم.
- زاد ما زاد : كلما زاد تعلمه من علم النجوم زاد تعلمه للسحر.

فوائد الحديث:

١. تحريم التنجيم الذي هو الإخبار عن المستقبل اعتماداً على أحوال النجوم؛ لأنه من ادعاء علم الغيب.
٢. أن التنجيم من أنواع السحر المنافي للتوحيد.
٣. أنه كلما زاد تعلمه للتنجيم زاد تعلمه للسحر.
٤. أن السحري يتجزأ.

المصادر والمراجع:

- الجديد في شرح كتاب التوحيد، للقرعراوي. الناشر: مكتبة السوادى، جدة، المملكة العربية السعودية. الطبعة: الخامسة، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م
- الملخص في شرح كتاب التوحيد، للفوزان. دار النشر: دار العاصمة الرياض. الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م
- كتاب التوحيد، لمحمد بن عبد الوهاب. الناشر: جامعة الإمام محمد بن سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- مسند أحمد، تحقيق شعيب الأرنؤوط. الناشر: مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
- سلسلة الأحاديث الصحيحة، محمد ناصر الدين الألباني، دار المعارف، ١٤١٥هـ.
- سنن ابن ماجه. تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. الناشر: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي.
- سنن أبي داود. المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد. الناشر: المكتبة العصرية، صيدا - بيروت.

الرقم الموحد: (5989)

من أتى عَرَّافًا فسأله عن شيء، فصدَّقه لم تُقبَلْ له صلاةٌ أربعينَ يومًا

٤٠٧. الحديث: عن حفصة بنت عمر بن الخطاب -رضي الله عنهما- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: "من أتى عَرَّافًا فسأله عن شيء، فصدَّقه لم تُقبَلْ له صلاةٌ أربعينَ يومًا".

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يخبرنا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في هذا الحديث أن من جاء إلى عَرَّاف من العرافين -وهو من يدعي معرفة المغيبات- فسأله عن شيء من أمور الغيب، وصدَّقه بما يقول فإن الله سيحرمه من ثواب صلاته أربعين يومًا، وذلك عقوبة له على ما أقدم عليه من الإثم والذنب الكبير، وأما من صدَّقهم فقد كفر بما أنزل على محمد -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، كما جاء في الحديث الآخر، وإذا كان هذا جزاءً من أتى الكاهن فكيف بجزاء الكاهن نفسه! نعوذ بالله من ذلك ونسأل الله العافية.

التصنيف: العقيدة < الأسماء والأحكام (مراتب الدين وما يصادها)

راوي الحديث: حفصة بنت عمر بن الخطاب -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: كتاب التوحيد.

معاني المفردات:

- العراف: هو الذي يدعي معرفة الأمور بمقدمات يستدل بها على المسروق ومكان الضالة ونحو ذلك.
- لم تقبل له صلاة أربعين يومًا: أي لم يكن له ثواب صلاته أربعين يومًا، لكن لا يلزمه إعادة صلاة أربعين يومًا.

فوائد الحديث:

١. المنع من الذهاب إلى الكهان وسؤالهم عن المغيبات وتصديقهم في ذلك، وأنه كفر.
٢. تحريم الكهانة، وأنها من الكبائر.
٣. قد يحرم الإنسان من ثواب الطاعة عقوبة له على فعل المعصية.

المصادر والمراجع:

- صحيح مسلم، تأليف: مسلم بن حجاج النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي.
- الجديد في شرح كتاب التوحيد، للقرعائي، الناشر: مكتبة السوادي، جدة، المملكة العربية السعودية، الطبعة الخامسة، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
- الملخص في شرح كتاب التوحيد، للفرزان، دار النشر: دار العاصمة، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
- كتاب التوحيد، لمحمد بن عبد الوهاب، الناشر: جامعة الإمام محمد بن سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية.

الرقم الموحد: (5986)

من أحب الحسن والحسين فقد أحبني، ومن أبغضهما فقد أبغضني.

٤٠٨. الحديث: عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «مَنْ أَحَبَّ الْحَسْنَ وَالْحُسَيْنَ فَقَدْ أَحَبَّنِي، وَمَنْ أَبْغَضَهُمَا فَقَدْ أَبْغَضَنِي».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

من أحب الحسن والحسين سبطي النبي صلى الله عليه وسلم فقد أحب النبي صلى الله عليه وسلم، ومن كرههما فقد كره النبي صلى الله عليه وسلم، وهذا دليل على مكانتهما.

التصنيف: عقيدة << الاعتقاد في الصحابة >> عقيدة أهل السنة في الصحابة

راوي الحديث: أبو هريرة رضي الله عنه

التخريج: رواه ابن ماجه وأحمد.

مصدر متن الحديث: سنن ابن ماجه.

معاني المفردات:

• أبغض: كره.

فوائد الحديث:

١. أن محبة الحسن والحسين فرض لا يتم الإيمان بدونها.

٢. فيه منقبة عظيمة للحسن والحسين أبناء علي بن أبي طالب رضي الله عنهم.

المصادر والمراجع:

مسند الإمام أحمد بن حنبل، أحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني، تحقيق: شعيب الأرنؤوط و عادل مرشد، وآخرون، تحت إشراف: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى ١٤٢١هـ، ٢٠٠١م.

سنن ابن ماجه، ابن ماجه محمد بن يزيد القزويني، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، فيصل عيسى البابي الحلبي.

سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى لمكتبة المعارف ١٤٢٢هـ.

معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عبد الحميد عمر بمساعدة فريق عمل، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى ١٤٢٩هـ، ٢٠٠٨م.

حاشية السندي على سنن ابن ماجه (كفاية الحاجة في شرح سنن ابن ماجه)، محمد بن عبد الهادي التتوي، أبو الحسن، نور الدين السندي، الناشر: دار الجيل، بيروت، بدون طبعة (نفس صفحات دار الفكر، الطبعة: الثانية).

الرقم الموحد: (11173)

من أحب لقاء الله أحب لقاء الله، ومن كره لقاء الله كره لقاءه

٤٠٩. الحديث: عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ» فقلتُ: يا رسولَ اللهِ، أكرهية الموتِ، فكُلُّنا نكره الموتَ؟ قال: «لَيْسَ كَذَلِكَ، وَلَكِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا بُشِّرَ بِرَحْمَةِ اللَّهِ وَرِضْوَانِهِ وَجَنَّتِهِ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ فَأَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ، وَإِنَّ الْكَافِرَ إِذَا بُشِّرَ بِعَذَابِ اللَّهِ وَسَخَطِهِ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ وَكَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: (من أحب لقاء الله أحب لقاءه ومن كره لقاء الله كره لقاءه) فسألت عائشة - رضي الله عنها - هل تعني بذلك كراهية الموت يا رسول الله، فكلنا يكره الموت؟ قال: (ليس كذلك) فأخبر النبي - صلى الله عليه وسلم - أن الإنسان إذا أحب لقاء الله أحب لقاءه، وذلك أن المؤمن يؤمن بما أعد الله للمؤمنين في الجنة من الثواب الجزيل والعطاء العقيم الواسع فيحب ذلك وترخص عليه الدنيا ولا يهتم بها؛ لأنه سوف ينتقل إلى خير منها، فحينئذ يحب لقاء الله، ولا سيما عند الموت إذا بُشِّرَ بالرضوان والرحمة فإنه يحب لقاء الله - عز وجل -، ويشتاق إليه، فيحب لقاءه، أما الكافر والعياذ بالله فإنه إذا بشر بعذاب الله وسخطه كره لقاء الله فكره لقاءه، ولهذا جاء في حديث المحتضر أن نفس الكافر إذا بشرت بالغضب والسخط تفرقت في جسده وأبت أن تخرج، ولهذا تنزع روح الكافر من جسده نزحاً؛ ويكره على أن تخرج روحه؛ وذلك لأنه يبشر والعياذ بالله بالشر، ولهذا قال الله - تعالى -: {ولو ترى إذ الظالمون في غمرات الموت والملائكة باسطو أيديهم أخرجوا أنفسكم}.

التصنيف: العقيدة < الإيمان بالله عز وجل > توحيد الأسماء والصفات

الفقه وأصوله < فقه العبادات > الجنائز < الموت وأحكامه

راوي الحديث: عائشة بنت أبي بكر الصديق - رضي الله عنهما -

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

فوائد الحديث:

١. حب لقاء الله أو كراهية لقائه هي التي تكون عند النزاع وخروج الروح في حالة لا تقبل التوبة حيث يبشر كل إنسان بما هو صائر إليه.
٢. كل إنسان يرى مقامه في حالة الاحتضار والنزع.
٣. حب لقاء الله أو كراهية لقائه لا تعني تمني الموت أو كراهيته.
٤. الحث على القيام بالطاعات والدأب عليها والإخلاص فيها، استعداداً للقاء الله - تعالى -.

المصادر والمراجع:

صحيح مسلم المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي - الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، تأليف سليم بن عيد الهلالي، دار ابن الجوزي.

رياض الصالحين، تأليف محيي الدين النووي، تحقيق عصام موسى هادي، ط: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة قطر.

شرح رياض الصالحين، المؤلف: محمد بن صالح بن محمد العثيمين.

نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، تأليف د/ مصطفى الحن، د/ مصطفى البغا، محيي الدين مستو، علي الشريجي، محمد أمين لطفي، مؤسسة الرسالة، ط: الرابعة عشر ١٤٠٧.

دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، تأليف محمد علي بن محمد علان، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة: الرابعة، ١٤٢٥

هـ - ٢٠٠٤ م.

من أسعد الناس بشفاعتك؟ قال: من قال لا إله إلا الله خالصاً من قلبه

٤١٠. **الحديث:** عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قلت: يا رسول الله، "من أسعد الناس بشفاعتك؟ قال: من قال لا إله إلا الله خالصاً من قلبه".

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

سأل أبو هريرة النبي -صلى الله عليه وسلم- عن أكثر الناس سعادة بشفاعته -عليه الصلاة والسلام- وأكثرهم حظوة بها فأخبره -عليه الصلاة والسلام- بأنهم الذين قالوا هذه الشهادة وهي شهادة أن لا إله إلا الله محمداً رسول الله، خالصاً من القلب لا يشوبها شرك ولا رياء.

التصنيف: العقيدة < الإيمان بالله عز وجل > توحيد الألوهية

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الفضائل (أبو هريرة) - الإخلاص.

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه البخاري.

مصدر متن الحديث: صحيح البخاري.

معاني المفردات:

- أسعد الناس: أكثر سعادة بها.
- بشفاعتك: مشتقة من الشفع وهو ضم الشيء إلى مثله وشفاعته -صلى الله عليه وسلم- توسله إلى الله تعالى أن يرحم العباد في مواقف عدة من مواقف يوم القيامة.
- خالصاً: أي: سالماً من كل شوب، فلا يشوبها رياء ولا سمعة، بل هي شهادة يقين.
- الشفاعة: التوسط للغير بجلب منفعة أو دفع مضرة.

فوائد الحديث:

١. إثبات الشفاعة.
٢. وجوب الإخلاص.
٣. ذم الرياء وأنه سبب لعدم نيل الشفاعة يوم القيامة.
٤. فضل أبي هريرة.

المصادر والمراجع:

القول المفيد على كتاب التوحيد، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثانية، محرم، ١٤٢٤هـ.
صحيح البخاري، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

صحيح مسلم، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.

الرقم الموحد: (3414)

من أصابته فاقة فأنزلها بالناس لم تُسدَّ فاقته، ومن أنزلها بالله، فَيُوشِكُ الله له برزق عاجل أو آجل

٤١١. **الحديث:** عن ابن مسعود -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «من أصابته فاقة فأنزلها بالناس لم تُسدَّ فاقته، ومن أنزلها بالله، فَيُوشِكُ الله له برزق عاجل أو آجل».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

أخبر ابن مسعود -رضي الله عنه- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: «من أصابته فاقة» أي: حاجة شديدة، وأكثر استعمالها في الفقر وضيق المعيشة.

"فأنزلها بالناس" أي: عرضها عليهم، وأظهرها بطريق الشكاية لهم، وطلب إزالة فاقته منهم.

فالتنتيجة: "لم تسد فاقته" أي: لم تقض حاجته، ولم تنزل فاقته، وكلما تسد حاجة أصابته أخرى أشد منها

وأما "من أنزلها بالله" بأن اعتمد على مولاه فإنه "يوشك الله" أن يُعجِّل له برزق عاجل "قريب بأن يعطيه مالا ويجعله غنيا" أو آجل "في الآخرة".

التصنيف: العقيدة < الإيمان بالله عز وجل > توحيد الألوهية

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الصدقات.

راوي الحديث: عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه-

التخريج: رواه أبو داود والترمذي وأحمد.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- فَاقَةٌ : حاجة.
- أَنْزَلَهَا بِالنَّاسِ : طلب منهم رفعها عنه ؛ بإعانتهم، وركن إليهم.
- لَمْ تُسَدَّ : لم تُقَضَّ.
- أَنْزَلَهَا بِاللَّهِ : سَلَّمَهَا لِلَّهِ وَشَكِيَ حَالَهُ لِخَالِقِهِ وَفُوض أمره إليه.
- يُوشِكُ اللهُ لَهُ بَرزق : أسرع في غناه وعجله.

فوائد الحديث:

١. الحث على سؤال الله -عز وجل-، والالتجاء إليه عند الشدائد وهموم الحاجات، فهو الذي يقضيها.
٢. الحث على الصبر على العيش الشديد وعدم الشكوى للناس.
٣. ترغيب الإنسان الذي ينزل به مكرهه أن يكل كشفه إلى خالقه -سبحانه وتعالى-.
٤. تنفير العبد من الاعتماد على غير الله في تحقيق سؤله أو دفع كربيه.
٥. من اعتمد على غير الله ضل، ومن اعتر بغير الله ذل، ومن فوض أمره إلى الله وصل.

المصادر والمراجع:

- بهجة الناظرين، تأليف: سليم بن عيد الهلالي، نسخة الكترونية ، لا يوجد بها بيانات نشر
نزهة المتقين، تأليف: جمعٌ من المشايخ، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى: ١٣٩٧ هـ، الطبعة الرابعة عشرة ١٤٠٧ هـ
رياض الصالحين، تأليف: محيي الدين يحيى بن شرف النووي ، تحقيق: د. ماهر بن ياسين الفحل ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ
مسند الإمام أحمد، تأليف: أحمد بن محمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وغيره، الناشر: مؤسسة الرسالة ، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ
سنن أبي داود، تأليف سليمان بن الأشعث السّجستاني، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا .
سنن الترمذي، تأليف: محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق أحمد شاكر وغيره ، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، الطبعة: الثانية،
١٣٩٥ هـ
صحيح الترغيب والترهيب، محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: مكتبة المعارف، الطبعة: الخامسة.

الرقم الموحد: (4183)

من بايع إماماً فأعطاه صفقة يده، وثمره قلبه، فليطعه إن استطاع، فإن جاء آخر ينازعه فاضربوا عنق الآخر

٤١٢. الحديث: عن عبد الله بن عمرو -رضي الله عنهما- قال: كنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم- في سفر، فنزلنا منزلاً، فمينا من يصلح خبائه، ومنا من ينتضل، ومنا من هو في جشيره، إذ نادى مُنادي رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: الصلاة جامعة. فاجتمعنا إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: «إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِي قَبْلِي إِلَّا كَانَ حَقًّا عَلَيْهِ أَنْ يَدُلَّ أُمَّتَهُ عَلَى خَيْرٍ مَا يَعْلَمُهُ لَهُمْ، وَيُنذِرَهُمْ شَرًّا مَا يَعْلَمُهُ لَهُمْ، وَإِنَّ أُمَّتَكُمْ هَذِهِ جَعَلَ عَافِيَتَهَا فِي أَوْلِيهَا، وَسَيُصِيبُ آخِرَهَا بَلَاءٌ وَأُمُورٌ تُنْكَرُونَهَا، وَتَجِيءُ فِتْنَةٌ يَرْفُقُ بَعْضُهَا بَعْضًا، وَتَجِيءُ الْفِتْنَةُ فَيَقُولُ الْمُؤْمِنُ: هَذِهِ مُهْلِكَتِي، ثُمَّ تَنْكَشِفُ، وَتَجِيءُ الْفِتْنَةُ فَيَقُولُ الْمُؤْمِنُ: هَذِهِ هَذِهِ. فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يُزْحَرَخَ عَنِ النَّارِ، وَيَدْخُلَ الْجَنَّةَ، فَلْتَأْتِهِ مَنِيئُهُ وَهُوَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَيَأْتِي إِلَى النَّاسِ الَّذِي يُحِبُّ أَنْ يُؤْتَى إِلَيْهِ، وَمَنْ بَايَعَ إِمَامًا فَأَعْطَاهُ صَفْقَةَ يَدِهِ، وَثَمْرَةَ قَلْبِهِ، فَلْيَطِئْهُ إِنْ اسْتَطَاعَ، فَإِنْ جَاءَ آخَرٌ يُنَازِعُهُ فَاضْرِبُوا عُنُقَ الْآخَرِ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

في هذا الحديث أنه يجب على الدعاة ما يجب على الأنبياء من بيان الخير والحث عليه ودلالة الناس إليه وبيان الشر والتحذير منه، وفيه أن صدر هذه الأمة حصل لها الخير والسلامة من الابتلاء، وأنه سيصيب آخر هذه الأمة من الشر والبلاء ما تجعل الفتن القادمة تهون الفتن السابقة، وأن النجاة منها يكون بالتوحيد والاعتصام بالسنة، وحسن معاملة الناس، والالتزام ببيعة الحاكم، وعدم الخروج عليه، وقاتل من يريد تفريق جماعة المسلمين.

التصنيف: العقيدة < الإيمان باليوم الآخر
الفضائل والآداب < فقه الأخلاق < الأخلاق الحميدة
الدعوة والحسبة < السياسة الشرعية < حق الإمام على الرعية
موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الفتن - قتال أهل البغي - الجهاد - التوحيد - البيعة - المغازي.
راوي الحديث: عبد الله بن عمرو بن العاص -رضي الله عنهما-
التخريج: رواه مسلم.
مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- منزلاً : موضعاً نستريح فيه.
- خبائه : البيت من وبر أو شعر أو صوف يكون على عمودين أو ثلاثة.
- الصلاة جامعة : احضروا لتصلوا مجتمعين.
- فقال : أي بعد ما صلينا.
- إنه لم يكن : أي لم يوجد.
- حقاً عليه : أي واجباً.
- أن ينذرهم : من الإنذار أي : يحذرهم.
- أمتكم هذه : يعني الأمة المحمدية.
- عافيتها : العافية : أن تسلم من الأسقام والبلايا.
- في أولها : عصر الصحابة والتابعين وتابعي التابعين.
- آخرها : ما بعد القرون الثلاثة السابقة.
- بلاء : محنة وابتلاء.

- أمور تنكرونها: أي مستحدثة ومبتدعة ومخالفة للشرع.
- وتجيء الفتنة: أي العظيمة في الدين.
- مهلكتي: فيها هلاكي.
- ثم تنكشف: أي تذهب.
- هذه هذه: أي هذه الفتنة هي أعظم الفتن.
- يُزخَرَح: يُبعد ويُنجى.
- فلتأته منيته: فليحرص أن يأتيه الموت وهو على الحال الموصوف.
- وليأت: أي ليبيء.
- صَفَقَةً يده: عهده وميثاقه؛ لأن المتعاهدين يضع أحدهما يده في يد الآخر.
- ثمرة قلبه: عقده وعزمه.
- فإن جاء آخر ينازعه: أي خرج عن طاعته ونازعه في الملك.
- فاضربوا عنق: فاقتلوا.

فوائد الحديث:

١. استحباب جمع الناس وإخبارهم بما يهمهم.
٢. من واجب الحكام والعلماء تنبيه الأمة وتحذيرها من الأخطار.
٣. معجزة النبي - صلى الله عليه وسلم - بإخباره عن حدوث فتن متتالية يجرب بعضها بعضاً، وكل فتنة أفظع من سابقتها.
٤. آخر هذه الأمة سينحرف عن منهج السلف الذي فيه العافية من الفتن، والعصمة من الضلال، والهداية من الغي.
٥. المؤمن يحافظ على دينه ويبقى على أصالته؛ فلا يخوض في الفتن، ولا يجرفه تيار الفساد والإفساد.
٦. الحث على التزام الإيمان، وسلوك سبل الهداية، والمعاملة الحسنة والخلق الطيب، وأن ذلك يقيه شر الفتن والوقوع في جهنم.
٧. يجب على الإنسان ألا يفعل مع الناس إلا ما يجب أن يفعله معه.
٨. وجوب السمع والطاعة، والحذر من الخروج على ولاة الأمر.
٩. وجوب قتال الفئة الباغية التي تخرج على الإمام وتشق عصا الطاعة وتفرق جماعة المسلمين، وذلك للحفاظ على وحدة صف الجماعة المسلمة وعدم تفريق كلمتها.

المصادر والمراجع:

- رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين؛ للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير-دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ.
 - دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين؛ لمحمد بن علان الشافعي، دار الكتاب العربي-بيروت
 - بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين؛ تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي- الطبعة الأولى ١٤١٨هـ
 - نزهة المتقين شرح رياض الصالحين؛ تأليف د. مصطفى الحن وغيره، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.
 - صحيح البخاري-الجامع الصحيح-؛ للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، عناية محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
 - صحيح مسلم؛ للإمام مسلم بن الحجاج، حققه ورقمه محمد فؤاد عبد الباقي، دار عالم الكتب-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.
 - شرح رياض الصالحين؛ للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ.
 - كنوز رياض الصالحين، لحمد بن ناصر العمار، دار كنوز إشبيلية- الطبعة الأولى ١٤٣٠هـ
- الرقم الموحد: (5345)

من تشبّه بقوم، فهو منهم

٤١٣. الحديث: عن عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: «من تشبّه بقوم، فهو منهم». درجة الحديث: حسن.

المعنى الإجمالي:

الحديث يفيد العموم، فمن تشبه بال صالحين كان صالحا وحشر معهم، ومن تشبه بالكفار أو الفساق فهو على طريقتهم ومسلكتهم.

التصنيف: العقيدة < الولاء والبراء > التشبه المنهي عنه

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الآداب - الثياب واللباس.

راوي الحديث: عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه أبو داود وأحمد.

مصدر متن الحديث: بلوغ المرام.

معاني المفردات:

• تشبه: التشبه هو: تكلف المسلم موافقة غيره من الكفار أو المبتدعة فيما هو من خصائصهم من عبادات أو عادات.

فوائد الحديث:

١. التحذير من التشبه بالكفار.
٢. الحث على التشبه بال صالحين.
٣. الوسائل لها أحكام المقاصد، فالتشبه في الظاهر يورث المحبة في الباطن.
٤. أحكام التشبه على جهة التفصيل لا يمكن الإحاطة بها، لأن هذا يختلف باختلاف نوع التشبه وما يتضمن من المفسد، خاصة في هذا الزمان، بل لا بد من عرض كل مسألة على نصوص الشريعة.
٥. النهي عن التشبه بالكفار إنما هو نهى عن التشبه بهم في دينهم وفي عاداتهم المختصة بهم، أما ما لم يكن كذلك كتعلم الصناعات ونحوها فلا يدخل في النهي.

المصادر والمراجع:

- سنن أبي داود، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، نشر: المكتبة العصرية، صيدا - بيروت.
- بلوغ المرام من أدلة الأحكام، لابن حجر، دار الفلق، الرياض، الطبعة: السابعة، ١٤٢٤هـ.
- توضيح الأحكام من بلوغ المرام، للباسام، مكتبة الأسد، مكة المكرمة، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.
- منحة العلام في شرح بلوغ المرام، لعبد الله الفوزان، دار ابن الجوزي، ط ١٤٢٨هـ.
- فتح ذي الجلال والإكرام بشرح بلوغ المرام، للشيخ ابن عثيمين، مدار الوطن للنشر، الطبعة الأولى ١٤٣٠ - ٢٠٠٩م.
- مشكاة المصابيح، للتبريزي، تحقيق الألباني، الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة الثالثة - ١٤٠٥ - ١٩٨٥م.
- تسهيل الإمام بقره الأحاديث من بلوغ المرام، للشيخ الفوزان، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى: ١٤٢٧ - ٢٠٠٦م.

الرقم الموحد: (5353)

من تعلق تميمة فلا أتم الله له، ومن تعلق ودعة فلا ودع الله له

٤١٤. الحديث: عن عقبة بن عامر -رضي الله عنه- مرفوعاً: "من تَعَلَّقَ تَمِيمَةً فلا أتمَّ اللهُ له، ومن تَعَلَّقَ وَدَعَةً فلا ودَعَ اللهُ له" وفي رواية: "من تَعَلَّقَ تَمِيمَةً فقد أشْرَكَ".

درجة الحديث: الأول: ضعيف.

الثاني: صحيح.

المعنى الإجمالي:

دل الحديث على أن من استعمل التمايم يعتقد فيها دفع الضرر فإنه داخل في دعاء النبي -صلى الله عليه وسلم- عليه بأن يعكس الله قصده ولا يتم له أمره، كما أنه -صلى الله عليه وسلم- يدعو على من استعمل الودع لنفس القصد السابق أن لا يتركه الله في راحة واطمئنان، بل يحرك عليه كل مؤذٍ -وهذا الدعاء يقصد منه التحذير من الفعل- كما أنه يخبر -صلى الله عليه وسلم- في الحديث الثاني أن هذا العمل شرك بالله.

التصنيف: العقيدة < الإيمان بالله عز وجل > توحيد الألوهية

راوي الحديث: عُقْبَةُ بن عامر الجُهَنِي -رضي الله عنه-

التخريج: رواهما أحمد.

مصدر متن الحديث: كتاب التوحيد.

معاني المفردات:

- تَعَلَّقَ تَمِيمَةً : أي علَّقها عليه أو على غيره معتقدا نفعها، والتميمة خرزات كانت العرب تعلقها على أولادهم يتقون بها العين.
- فلا أتم الله له : دعاء عليه بأن لا يتم الله أمره.
- ودعة : الودعة شيء يخرج من البحر يشبه الصدف يتقون به العين.
- فلا ودع الله له : أي لا جعله في دعة وسكون، أو لا خفف الله عنه ما يخافه، وهو دعاء عليه.

فوائد الحديث:

١. تعليق التمايم والودع من الشرك، وكذلك استعمال الودع بلا تعليق.
٢. أن من اعتمد على غير الله عامله الله بنقيض قصده.
٣. الدعاء على من علَّق التمايم والودع بما يفوت عليه مقصوده ويعكس عليه مراده.
٤. نفي النفع المعتقد في التميمة والودعة.
٥. جواز الدعاء على العصاة على سبيل العموم.
٦. أن بعض الصحابة قد يجهلون مثل هذا فكيف بمن بعدهم.

المصادر والمراجع:

الملخص في شرح كتاب التوحيد، دار العاصمة الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

المجديد في شرح كتاب التوحيد، مكتبة السوادبي، جدة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م.

مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.

الرقم الموحد: (6762)

من تعلق شيئا وكل إليه

٤١٥. الحديث: عن عبد الله بن عكيم -رضي الله عنه- مرفوعاً: «مَنْ تَعَلَّقَ شَيْئًا وَكُلَّ إِلَيْهِ». درجة الحديث: حسن.

المعنى الإجمالي:

من التفت بقلبه أو فعله أو بهما جميعاً إلى شيء يرجو منه النفع أو دفع الضرر وكله الله إلى ذلك الشيء الذي تعلّقه، فمن تعلّق بالله كفاه ويسّر له كل عسير، ومن تعلق بغيره وكله الله إلى ذلك الشيء وخذله.

التصنيف: العقيدة < الإيمان بالله عز وجل > توحيد الألوهية
الفضائل والآداب < الرقائق والمواظب > أعمال القلوب
راوي الحديث: عبد الله بن عكيم -رضي الله عنه-
التخريج: رواه أحمد والترمذي.
مصدر متن الحديث: التوحيد.

معاني المفردات:

- من تعلق شيئا: أي التفت قلبه إلى شيء يعتقد أنه ينفعه أو يدفع عنه.
- وكل إليه: أي وكله الله إلى ذلك الشيء الذي تعلّقه من دونه وخذله.

فوائد الحديث:

١. النهي عن التعلق بغير الله -تعالى-.
٢. وجوب التعلق بالله في جميع الأمور.
٣. بيان مضرّة الشرك وسوء عاقبته.
٤. أن الجزاء من جنس العمل.
٥. أن نتيجة العمل ترجع إلى العامل خيراً أو شراً.
٦. خذلان من انصرف عن الله وطلب النفع من غيره.

المصادر والمراجع:

المُلخَص في شرح كتاب التوحيد، دار العاصمة الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
الجديد في شرح كتاب التوحيد، مكتبة السوادى، جدة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
سنن الترمذي، نشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.
غاية المرام في تخريج أحاديث الحلال والحرام، للألباني، المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤٠٥.
الرقم الموحد: (6763)

من حلف بغير الله قد كفر أو أشرك

٤١٦. الحديث: عن عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما- مرفوعاً: "من حلف بغير الله قد كفر أو أشرك" درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يخبر -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- في هذا الحديث خبراً معناه النهي: أن من أقسم بغير الله من المخلوقات فقد اتخذ ذلك المحلوف به شريكاً لله وكفر بالله؛ لأن الحلف بالشيء يقتضي تعظيمه، والعظمة في الحقيقة إنما هي لله وحده، فلا يُحلف إلا به أو بصفة من صفاته.

التصنيف: العقيدة < الأسماء والأحكام (مراتب الدين وما يضادها) < الشرك

راوي الحديث: عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه الترمذي وأبو داود وأحمد.

مصدر متن الحديث: كتاب التوحيد.

معاني المفردات:

- عن عمر: كذا في المصدر وصوابه عن ابن عمر.
- من حلف: الحلف: اليمين، وهي تأكيد الحكم بذكر معظم على وجه مخصوص.
- بغير الله: أي: بأي مخلوق من المخلوقات.
- كفر أو أشرك: يَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ هَذَا شَكَاً مِنَ الرَّوَايِ، وَيَحْتَمَلُ أَنْ تَكُونَ "أَوْ" بِمَعْنَى الْوَاوِ فَيَكُونُ كُفْرًا وَأَشْرَاقًا، وَالْمُرَادُ الْكُفْرَ وَالشَّرْكَ الْأَصْغَرَ.

فوائد الحديث:

١. تحريم الحلف بغير الله وأنه شرك وكفر بالله.
٢. أن التعظيم بالحلف حق لله سبحانه وتعالى فلا يحلف إلا به.
٣. أن الحلف بغير الله لا تجب به كفارة؛ لأنه لم يذكر فيه كفارة، وإنما تلزمه التوبة والاستغفار.
٤. أن القسم بغير الله شرك أصغر، وقيل: شرك أكبر والصواب أنه شرك أصغر وعليه أكثر العلماء.

المصادر والمراجع:

- فتح المجيد شرح كتاب التوحيد، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة، مصر، الطبعة: السابعة، ١٣٧٧هـ - ١٩٥٧م.
- القول المفيد على كتاب التوحيد، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثانية، محرم ١٤٢٤هـ.
- الملخص في شرح كتاب التوحيد، دار العاصمة الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
- الجديد في شرح كتاب التوحيد، مكتبة السوادى، جدة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
- التمهيد لشرح كتاب التوحيد، دار التوحيد، تاريخ النشر: ١٤٢٤هـ.
- سنن أبي داود، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا - بيروت.
- سنن الترمذي، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر، ومحمد فؤاد عبد الباقي وإبراهيم عطوة عوض، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.
- صحيح الترمذي، للألباني، طبعة المعارف.
- فتاوى اللجنة الدائمة، اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، جمع وترتيب: أحمد بن عبد الرزاق الدويش.

الرقم الموحد: (3359)

من حَبَبَ زوجة امرئٍ أو مَمْلُوكَهُ فليس مِنَّا

١٧٤. الحديث: عن أبي هريرة - رضي الله عنه - مرفوعاً: «من حَبَبَ زوجة امرئٍ أو مَمْلُوكَهُ فليس مِنَّا». درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

من سعى في إفساد امرأة على زوجها، سواء كان المُفسد رجلاً أو امرأة، وذلك بأن يُذكر عندها مساوئ زوجها وسوء أخلاقه حتى تكره زوجها وتتمرد عليه وتسعى إلى التخلص منه بالطلاق أو الخلع، أو أفسد مملوك رجل عليه وعمل معه أعمالاً جعلته يتمرد على سيده ويعامله معاملة سيئة؛ فليس على هدينا ولا على مَنْهَجِنَا، بل ذلك من عمل الشيطان.

التصنيف: العقيدة < الأسماء والأحكام (مراتب الدين وما يضادها) < الفسق

الفضائل والآداب < فقه الأخلاق < الأخلاق الذميمة

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: النكاح - ملك اليمين.

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي - رضي الله عنه -

التخريج: رواه أبو داود.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

• حَبَبَ : خَدَعَ وَأَفْسَدَ.

فوائد الحديث:

١. تحريم إفساد الزوجات أو الخدم أو إيقاع الشقاق بينهم وبين أزواجهن وأسيادهم.
٢. شأن المؤمن قائم على التعاون والتناصر.
٣. فيه أن تحبيب الزوجة على زوجها من كبائر الذنوب، كما نص على ذلك صاحب كتاب الزواجر.

المصادر والمراجع:

نزهة المتقين، تأليف: جمع من المشايخ، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى: ١٣٩٧ هـ الطبعة الرابعة عشر ١٤٠٧ هـ.

كنوز رياض الصالحين، تأليف: حمد بن ناصر بن العمار، الناشر: دار كنوز أشبيلية، الطبعة الأولى: ١٤٣٠ هـ.

شرح سنن أبي داود، تأليف: عبد المحسن بن حمد بن عبد المحسن العباد، نسخة الإلكترونية.

صحيح الجامع الصغير وزيادته، تأليف: محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: المكتب الإسلامي.

رياض الصالحين، تأليف: محيي الدين يحيى بن شرف النووي، تحقيق: د. ماهر بن ياسين الفحل، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ.

سنن أبي داود، تأليف: سليمان بن الأشعث السجستاني، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا.

دليل الفالحين، تأليف: محمد بن علان، الناشر: دار الكتاب.

شرح رياض الصالحين، تأليف: محمد بن صالح العثيمين، الناشر: دار الوطن للنشر، الطبعة: ١٤٢٦ هـ.

الرقم الموحد: (8884)

من دعا إلى هدى، كان له من الأجر مثل أجور من تبعه، لا ينقص ذلك من أجورهم شيئاً، ومن دعا إلى ضلالة، كان عليه من الإثم مثل آثام من تبعه، لا ينقص ذلك من آثامهم شيئاً

٤١٨. الحديث: عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً: «مَنْ دَعَا إِلَى هُدًى، كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ أُجُورِ مَنْ تَبِعَهُ، لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئاً، وَمَنْ دَعَا إِلَى ضَلَالَةٍ، كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِثْمِ مِثْلُ آثَامِ مَنْ تَبِعَهُ، لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ آثَامِهِمْ شَيْئاً».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

أخبر أبو هريرة -رضي الله عنه- أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: "من دعا إلى هدى؛ كان له من الأجر مثل أجور من تبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئاً، من دعا إلى هدى: يعني بيّنه للناس ودعاهم إليه، مثل: أن يبين للناس أن ركعتي الضحى سنة، وأنه ينبغي للإنسان أن يصلي ركعتين في الضحى، ثم تبعه الناس وصاروا يصلون الضحى، فإن له مثل أجورهم من غير أن ينقص من أجورهم شيئاً؛ لأن فضل الله واسع.

أو قال للناس مثلاً: اجعلوا آخر صلاتكم بالليل وترًا، ولا تناموا إلا على وتر إلا من طمع أن يقوم من آخر الليل فليجعل وتره في آخر الليل، فتبعه ناس على ذلك؛ فإن له مثل أجرهم، يعني كلما أوتر واحد هداه الله على يده؛ فله مثل أجره، وكذلك بقية الأعمال الصالحة.

وفي قوله -صلى الله عليه وسلم-: "من دعا إلى ضلالة كان عليه من الإثم مثل آثام من تبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئاً"، أي إذا دعا إلى وزر وإلى ما فيه الإثم، مثل أن يدعو الناس إلى لهو أو باطل أو غناء أو ربا أو غير ذلك من المحارم، فإن كل إنسان تأثر بدعوته فإنه يُكتب له مثل أوزارهم؛ لأنه دعا إلى الوزر.

فالدعوة إلى الهدى والدعوة إلى الوزر تكون بالقول، كما لو قال أفعل كذا أفعل كذا، وتكون بالفعل خصوصاً من الذي يقتدي به من الناس، فإنه إذا كان يقتدي به ثم فعل شيئاً فكأنه دعا الناس إلى فعله، ولهذا يَحْتَجُّونَ بفعله ويقولون فعل فلان كذا وهو جائز، أو ترك كذا وهو جائز.

التصنيف: العقيدة < الأسماء والأحكام (مراتب الدين وما يضادها) < البدعة
موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: العلم.

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-
التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- دَعَا : حَضَّ عليه بالفعل أو القول.
- هُدًى : حق وخير.
- ضَلَالَةٌ : باطل وشر.
- لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئاً : لا ينقص أجر العامل بسبب الدلالة.

فوائد الحديث:

١. فضل الدعوة إلى الهدى، ولو بإبانته وإظهاره، قليلاً كان أو كثيراً، وأن الداعي له مثل أجر العامل، وذلك من عظيم فضل الله وكمال كرمه.
٢. على المسلم أن يحذر الدعوات الزائفة ويبتعد عن قرناء السوء؛ لأنه مسؤول عما يفعل.
٣. أن المتسبب بالفعل والمباشر له متساويان في النتيجة عقاباً أو ثواباً.
٤. على المسلم أن يتبصر بعواقب الأمور ونتائج عمله، فيسعى للخير ليكون قدوة حسنة.

٥. أنَّ المتسبب كالمباشر، فهذا الذي دعا إلى الهدى تَسَبَّب فكان له مثل أجر من فعله، والذي دعا إلى السوء أو إلى الوزر تَسَبَّب فكان عليه مثل وزر من اتبعه.

٦. في الحديث دليل للقاعدة: أن السبب كالمباشر، لكن إذا اجتمع سببٌ ومباشرة أحالوا الضمان على المباشرة؛ لأنه أمس بالإتلاف.

المصادر والمراجع:

- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، سليم بن عيد الهلالي، دار ابن الجوزي، الدمام، الطبعة: الأولى ١٤١٥هـ.
- تطريز رياض الصالحين، فيصل بن عبد العزيز المبارك، تحقيق: عبد العزيز بن عبد الله آل حمد، دار العاصمة للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٢م.
- دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، محمد علي بن البكري بن علان، اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٢٥هـ.
- رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، أبو زكريا محيي الدين النووي، تحقيق ماهر الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٢٨هـ.
- رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، أبو زكريا محيي الدين النووي، تحقيق: عصام هادي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية القطرية، دار الريان، بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٢٨هـ.
- شرح رياض الصالحين، محمد بن صالح العثيمين، دار الوطن، الرياض، الطبعة: ١٤٢٦هـ.
- صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: ١٤٢٣هـ.
- كنوز رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين برئاسة حمد بن ناصر العمار، كنوز إشبيلية، الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٣٠هـ، ٢٠٠٩م.
- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الرابعة عشر ١٤٠٧هـ، ١٩٨٧م.

الرقم الموحد: (3373)

من سن في الإسلام سنة حسنة فله أجرها، وأجر من عمل بها بعده، من غير أن ينقص من أجورهم شيء،
ومن سن في الإسلام سنة سيئة كان عليه وزرها، ووزر من عمل بها من بعده، من غير أن ينقص من
أوزارهم شيء

٤١٩. الحديث: عن جرير بن عبد الله - رضي الله عنه - قال: كُنَّا فِي صَدْرِ النَّهَارِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَجَاءَ قَوْمٌ عَرَاءُ مُجْتَابِي النَّمَارِ أَوْ الْعَبَاءِ، مُتَقَلِّدِي السُّيُوفِ، عَامَّتُهُمْ مِنْ مُضَرَ بَلْ كَلُّهُمْ مِنْ مُضَرَ، فَتَمَعَّرَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لِمَا رَأَى بِهِمْ مِنَ الْفَاقَةِ، فَدَخَلَ ثُمَّ خَرَجَ، فَأَمَرَ بِأَلَا فَاذْنَ وَأَقَامَ، فَصَلَّى ثُمَّ خَطَبَ، فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ إِلَى آخِرٍ (إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا) [النساء: ١]، وَالآيَةَ الْآخِرَى الَّتِي فِي آخِرِ الْحَشْرِ: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ لِغَدٍ) [الحشر: ١٨] تَصَدَّقْ رَجُلٌ مِنْ دِينَارِهِ، مِنْ دِرْهَمِيهِ، مِنْ تَوْبِهِ، مِنْ صَاعِ بُرِّهِ، مِنْ صَاعِ تَمْرِهِ - حَتَّى قَالَ - وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ» فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ بِصُرَّةٍ كَادَتْ كَفُّهُ تَعَجُّزَ عَنِّي، بَلْ قَدْ عَجَزَتْ، ثُمَّ تَتَابَعَ النَّاسُ حَتَّى رَأَيْتُ كَوْمِينَ مِنْ طَعَامٍ وَثِيَابٍ، حَتَّى رَأَيْتُ وَجَهَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَتَهَلَّلُ كَأَنَّهُ مُذْهَبَةٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «مَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً حَسَنَةً فَلَهُ أَجْرُهَا، وَأَجْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا بَعْدَهُ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَجُورِهِمْ شَيْءٌ، وَمَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً سَيِّئَةً كَانَ عَلَيْهِ وَزْرُهَا، وَوَزْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ بَعْدِهِ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْءٌ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

حديث جرير بن عبد الله البجلي - رضي الله عنه - حديث عظيم يتبين منه حرص النبي - صلى الله عليه وسلم - وشفقته على أمته - صلوات الله وسلامه عليه -، فبينما هم مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في أول النهار إذا جاء قوم عامتهم من مضر، أو كلهم من مضر مجتابي النمار، مقلدي السيوف - رضي الله عنهم -، يعني أن الإنسان ليس عليه إلا ثوبه قد اجتباه يستر به عورته، وقد ربطه على رقبته، ومعهم السيوف؛ استعداداً لما يؤمرون به من الجهاد - رضي الله عنهم -.

فتغيّر وجه النبي - صلى الله عليه وسلم - وتلون؛ لما رأى فيهم من الحاجة، وهم من مضر، من أشرف قبائل العرب، وقد بلغت بهم الحاجة إلى هذا الحال، ثم دخل بيته - عليه الصلاة والسلام -، ثم خرج، ثم أمر بالأذن، ثم صلى، ثم خطب الناس - عليه الصلاة والسلام -، فحمد الله - صلى الله عليه وسلم - كما هي عادته، ثم قرأ قول الله - تعالى -: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا) (النساء: ١)، وقوله - تعالى -: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ) (الحشر: ١٨).

ثم حث على الصدقة، فقال: (تصدق رجل بديناره، وتصدق بدرهمه، تصدق بثوبه، تصدق بصاع بره، تصدق بصاع تمره، حتى ذكر ولو شق تمره) وكان الصحابة - رضي الله عنهم - أحرص الناس على الخير، وأسرعهم إليه، وأشدهم مسابقة، فخرجوا إلى بيوتهم فجاءوا بالصدقات، حتى جاء رجل بصرة معه في يده كادت تعجز يده عن حملها، بل قد عجزت من فضة ثم وضعها بين يدي الرسول - عليه الصلاة والسلام -.

ثم رأى جرير كومين من الطعام والثياب وغيرها قد جُمع في المسجد، فصار وجه النبي - عليه الصلاة والسلام - بعد أن تغيّر يتهلل كأنه مذهبة؛ يعني من شدة بريقه ولعانه وسروره - عليه الصلاة والسلام - لما حصل من هذه المسابقة التي فيها سد حاجة هؤلاء الفقراء، ثم قال - صلى الله عليه وسلم -: (من سن في الإسلام سنة حسنة فله أجرها، وأجر من عمل بها من غير

أن ينقص من أجورهم شيء، ومن سن في الإسلام سنة سيئة فعلية وزرها ووزر من عمل بها من غير أن ينقص من أوزارهم شيء).

والمراد بالسنة في قوله -صلى الله عليه وسلم-: (من سن في الإسلام سنة حسنة) ابتداء العمل بسنة، وليس من أحدث؛ لأن من أحدث في الإسلام ما ليس منه فهو رد وليس بحسن، لكن المراد بمن سنّها، أي: صار أول من عمل بها، كهذا الرجل الذي جاء بالصرة -رضي الله عنه-.

التصنيف: العقيدة < الأسماء والأحكام (مراتب الدين وما يضادها) < البدعة

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الصدقة - العلم التوحيد - اليوم الآخر - الجهاد - الجماعة - الصلاة - فضائل الصحابة - رضي الله عنهم -

راوي الحديث: جرير بن عبد الله البجلي - رضي الله عنه -

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- صدر النَّهَار: أوَّلُه.
- عُرَاةٌ: جمع عار، وهو المتجرّد من الثياب.
- مُجْتَابِي النَّمَار: كِسَاء من صُوف مُحَظَّط.
- الْعَبَاء: كِسَاء مشقوق واسع بلا كُمَيْن يلبس فوق الثياب.
- مُتَقَلِّدِي السُّيُوف: واضعي سيوفهم في أعناقهم.
- مُضَرّ: قبيلة من قبائل العرب.
- تَمَعَّر: تَغَيَّر.
- الْفَاقَةَ: الحاجة والفقير.
- اتقوا: التقوى: اسم مأخوذ من الوقاية، وهو أن يتخذ الإنسان ما يقيه من عذاب الله -تعالى-، والذي يقي من عذاب الله هو فعل أوامر الله - عز وجل-، واجتناب نواهيه.
- رَقِيْبًا: حافظًا لأعمالكم.
- مَا قَدَّمَتْ لِعَدّ: ما أعدت من خير ليوم القيامة.
- تَصَدَّق: ليتصدّق.
- دِيْنَارُه: الدينار: عملة نقدية من الذهب ووزنها: ٤,٢٥ جرامًا.
- دِرْهِيْمُه: الدرهم: قطعة نقدية من الفضة ووزنها: ٢,٨١٢ جرامًا.
- صَاع: الصاع: وحدة من وحدات الكيل، ويساوي ٢١٧٢ جرامًا.
- بُرّه: البر: القمح.
- صُرّة: ما يجمع فيه الشيء ويشد.
- كَوْمَيْن: صبرتين.
- يَتَهَلَّلُ: يستنير ويضيء.
- مُذْهَبَةٌ: كالذهب تعبير عن الصفاء والاستنارة.
- سُنَّةٌ: طريقة.
- وَزْرُهَا: الوزر: الحمل الثقيل والإثم.

فوائد الحديث:

١. إشفاق النبي -صلى الله عليه وسلم-، وتألمه على الفقراء والمحتاجين.
٢. من واجب أهل الثور واليسار أن يتفقّدوا أصحاب الحاجة، ويبادروا إلى دفع الضرر عنهم.
٣. الحث على الصدقة والإنفاق ولو كان بشيء يسير؛ فإنّ الكثير يكون من القليل.
٤. حسن توجيه النبي -صلى الله عليه وسلم- وحكمته في توثيق عرى الأخوة والمحبة بين المسلمين، ولفت النظر إلى ضرورة التعاون.

٥. أثر الإيمان بالله -تعالى- واليوم الآخر في سلوك المسلم والمبادرة إلى فعل الخير.
٦. سرعة استجابة المسلمين لهدي الرسول -صلى الله عليه وسلم-، وتسابقهم إلى فعل الخيرات.
٧. سرور النبي -صلى الله عليه وسلم- لسرور الفقراء، وسعيه لجلب النفع لهم ومساعدتهم.
٨. الترغيب في فعل السنن التي تركت وهجرت.
٩. الحض على أن يكون المسلم قدوة صالحة في الخير والبر والإحسان، والتحذير من أن يكون قدوة سيئة في الباطل والمنكر.
١٠. من سعى إلى خير كان له مثل أجر فاعله، ومن سعى في شر كان عليه مثل إثم مرتكبه.

المصادر والمراجع:

- رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، أبو زكريا محيي الدين النووي، تحقيق ماهر الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٢٨هـ، ٢٠٠٧م.
- رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، أبو زكريا محيي الدين النووي، تحقيق: عصام هادي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية القطرية، دار الريان، بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٢٨هـ.
- شرح رياض الصالحين، محمد بن صالح العثيمين، دار الوطن، الرياض، الطبعة: ١٤٢٦هـ.
- صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: ١٤٢٣هـ.
- كنوز رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين برئاسة حمد بن ناصر العمار، كنوز إشبيلية، الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٣٠هـ، ٢٠٠٩م.
- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الرابعة عشر ١٤٠٧هـ، ١٩٨٧م.
- الرقم الموحد: (3506)

من شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله، وأن عيسى عبد الله ورسوله وكلمته ألقاها إلى مريم ورُوحٌ منه، والجنة حق والنار حق، أدخله الله الجنة على ما كان من العمل

٤٢٠. **الحديث:** عن عبادة بن الصامت -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- "مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنَّ عَيْسَى عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ وَالنَّارُ حَقٌّ، أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ عَلَى مَا كَانَ مِنَ الْعَمَلِ".

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يخبرنا هذا الحديث أن من نطق بكلمة التوحيد وعرف معناها وعمل بمقتضاها، وشهد بعبودية محمد -صلى الله عليه وسلم- ورسالته، واعترف بعبودية عيسى ورسالته، وأنه خلق بكلمة كن من مريم، وبرأ أمه مما نسبته إليها اليهود الأعداء، واعتقد بثبوت الجنة للمؤمنين وثبوت النار للكافرين، ومات على ذلك دخل الجنة على ما كان من العمل.

التصنيف: العقيدة < الإيمان بالله عز وجل

العقيدة < الإيمان باليوم الآخر

الفضائل والآداب < الرقائق والمواظب < صفات الجنة والنار

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: اليوم الآخر.

راوي الحديث: عبادة بن الصامت -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: كتاب التوحيد.

معاني المفردات:

- شهد أن لا إله إلا الله : تكلم بهذه الكلمة عارفاً لمعناها عاملاً بمقتضاها ظاهراً وباطناً.
- لا إله إلا الله : لا معبود بحق إلا الله .
- وحده : حال مؤكّد للإثبات .
- لا شريك له : تأكيد للنفي .
- وأن محمداً : أي وشهد أن محمداً .
- عبده : مملوكه وعابده .
- ورسوله : مرسله بشريعته .
- وأن عيسى : أي وشهد أن عيسى ابن مريم .
- عبد الله ورسوله : خلافاً لما يعتقد النصارى أنه الله أو ابن الله أو ثالث ثلاثة .
- كلمته : أي أنه خلقه بكلمة وهي قوله: (كن).
- ألقاها إلى مريم : أرسل بها جبريل إليها فنفخ فيها من روحه المخلوقة بإذن الله -عز وجل- .
- وروحٌ : أي أن عيسى عليه السلام روحٌ من الأرواح التي خلقها الله تعالى .
- منه : أي منه خلقاً وإيجاداً كقوله -تعالى-: {وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً مِّنْهُ}، [الجنّة: ١٣].
- والجنة حق والنار حق : أي شهد أن الجنة والنار اللتين أخبر الله عنهما في كتابه ثابتان لا شك فيهما .
- أدخله الله الجنة : جواب الشرط السابق من قوله: من شهد... الخ .
- على ما كان من العمل : يحتمل معنيين: الأول: أدخله الله الجنة وإن كان مقصراً وله ذنوب؛ لأن الموحد لا بد له من دخول الجنة. الثاني: أدخله الله الجنة وتكون منزلته فيها على حسب عمله .

فوائد الحديث:

١. أن الشهادتين هما أصل الدين .

٢. فضل التوحيد وأن الله يكفر به الذنوب.
٣. سعة فضل الله وإحسانه - سبحانه وتعالى -.
٤. أن عقيدة التوحيد تخالف جميع الملل الكفرية من اليهود والنصارى والوثنيين والدهريين.
٥. لا تصح الشهاداتان إلا ممن عرف معناهما وعمل بمقتضاها.
٦. جمع الله لمحمد - صلى الله عليه وسلم - بين العبودية والرسالة رداً على المفرطين والمفرطين.
٧. وجوب تجنب الإفراط والتفريط في حق الأنبياء والصالحين، فلا نجد فضلهم ولا نغلو فيهم فنصرف لهم شيئاً من العبادة، كما يفعل بعض الجهال والضلال.
٨. إثبات عبودية عيسى ورسالته، وهذا رد على النصارى الذين زعموا أنه ابن الله.
٩. أن عيسى خلق من مريم بكلمة كمن غير أب، وهذا رد على اليهود الذين قذفوا مريم بالزنا.
١٠. أن عصاة الموحدين لا يتخلدون في النار.
١١. إثبات صفة الكلام لله - تعالى -.
١٢. إثبات البعث.
١٣. إثبات الجنة والنار.

المصادر والمراجع:

- الملخص في شرح كتاب التوحيد، دار العاصمة، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
 - الجديد في شرح كتاب التوحيد، مكتبة السوادى، جدة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
 - صحيح البخاري، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة، (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.
 - صحيح مسلم، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- الرقم الموحد: (3417)

من ضارَّ مسلماً ضارَّه الله، ومن شاقَّ مسلماً شقَّ الله عليه

٤٢١. الحديث: عن أبي صرمة - رضي الله عنه - مرفوعاً: «من ضارَّ مسلماً ضارَّه الله، ومن شاقَّ مسلماً شقَّ الله عليه».

درجة الحديث: حسن.

المعنى الإجمالي:

في الحديث دليل على تحريم الإيذاء وإدخال الضرر والمشقة على المسلم، سواء كان ذلك في بدنه أو أهله أو ماله أو ولده، وأن من أدخل الضرر والمشقة على المسلم فإن الله يجازيه من جنس عمله، سواء كان هذا الضرر بتفويت مصلحة أو بحصول مضرة بوجه من الوجوه، ومن ذلك التدليس والغش في المعاملات، وكتف العيوب، والخطبة على خطبة أخيه.

التصنيف: العقيدة < الولاء والبراء > أحكام الولاء والبراء

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: مقاصد الشريعة - تحريم الضرر.

راوي الحديث: أبو صرمة - رضي الله عنه -

التخريج: رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه وأحمد.

مصدر متن الحديث: بلوغ المرام.

معاني المفردات:

- ضارَّ مسلماً: أدخل عليه المضرة في ماله أو نفسه أو عرضه.
- ضارَّه الله: أوقع به الضرر، وجازاه من جنس ما فعل بأخيه.
- شاقَّ مسلماً: أوصل المشقة وألحقها به من غير حق.
- شقَّ الله عليه: أدخل عليه ما يشق عليه.

فوائد الحديث:

١. تحريم أذية المسلم، بأي وجه من الوجوه.
٢. الجزاء من جنس العمل.
٣. حماية الله لعباده المسلمين، وأنه هو نفسه سبحانه يدافع عنهم.

المصادر والمراجع:

- تسهيل الإمام بققه الأحاديث من بلوغ المرام، تأليف: صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ.
- توضيح الأحكام من بلوغ المرام، تأليف: عبد الله بن عبد الرحمن بن صالح البسام، الناشر: مكتبة الأسد، مكة المكرمة الطبعة: الخامسة، ١٤٢٣ هـ.
- جامع الترمذي، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر وآخرون، ط٢، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ١٣٩٥ هـ.
- سنن أبي داود، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت.
- سنن ابن ماجه: ابن ماجه أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي.
- مسند الإمام أحمد بن حنبل المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.
- فتح ذي الجلال والإكرام، شرح بلوغ المرام، لمحمد بن صالح بن محمد العثيمين، تحقيق: صبيح بن محمد رمضان، وأم إسراء بنت عرفة، ط١، المكتبة الإسلامية، ١٤٢٧ هـ.
- منحة العلام في شرح بلوغ المرام، تأليف: عبد الله بن صالح الفوزان، الناشر: دار ابن الجوزي الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ.
- الرقم الموحد: (5375)

من قال حين يسمع النداء: اللَّهُمَّ رب هذه الدعوة التامة، والصلاة القائمة، آت محمدًا الوسيلة والفضيلة، وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته، حلت له شفاعتي يوم القيامة

٤٢٢. الحديث: عن جابر-رضي الله عنه- مرفوعًا: «من قال حين يسمع النداء: اللَّهُمَّ ربَّ هذه الدَّعْوَة التَّامَة، والصَّلَاة القَائِمَة، آتِ مُحَمَّدًا الوَسِيلَة والْفَضِيلَة، وابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا الَّذِي وَعَدْتَهُ، حَلَّتْ لَهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

معنى الحديث: يقول النبي -صلى الله عليه وسلم-: "من قال حين يسمع النداء" أي من قال هذه الصيغة الماثورة من الدعاء عند فراغ المؤذن من الأذان وانتهائه منه؛ لما رواه مسلم من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص؛ أنه سمع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: "إذا سمعتم المؤذن، فقولوا مثل ما يقول، ثم صلوا عليّ، ثم سلوا الله لي الوسيلة.."، وعليه: فيكون الدعاء بعد الفراغ من التردد بعد المؤذن .

"الدَّعْوَة التَّامَة" الأذان، سُمِّي دَعْوَة؛ لما فيه من دَعْوَة النَّاسِ إِلَى الصَّلَاة، والتامة: أي الكاملة؛ لاشتمالها على عقائد الإيمان من التوحيد والتصديق بالرسالة المحمدية، فأوله تكبير، وفيه الشهادتان اللتان هما الرُّكن الأول من أركان الإسلام، ثم فيه الدَّعْوَة إِلَى الصَّلَاة، ثم ختمه بالتكبير أيضًا.

"والصلاة القائمة"، ولها معنيان: ١. التي ستقام. ٢. التي لن تغيّرهما ملّة ولا تسخ، فهي قائمة دائمة، ما دامت السموات والأرض . "الوسيلة" ما يتقرب بها إلى الغير، فالوسيلة إلى الله -تعالى- ما تقرب به عبده إليه بعمل صالح. والمراد بها هنا: المنزلة العالية في الجنة، كما جاء مصرحًا به في صحيح مسلم من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص -رضي الله عنهما- وفيه: (إذا سمعتم المؤذن، فقولوا... ثم سلوا الله لي الوسيلة؛ فإنها منزلة في الجنة لا تنبغي إلا لعبد من عباد الله، وأرجو أن أكون أنا هو).
"والفضيلة" هي مرتبة زائدة على سائر الخلق، والمعنى: فضّل محمدًا على سائر خلقك.

"وابعثه مقاما محمودا" يعني: يوم القيامة حين يُبعث الناس من قبورهم، فهو مقام يُحمد عليه يوم القيامة. والمقام المحمود: يُطلق على كل ما يجلب الحمد من أنواع الكرامات، والمراد به هنا: الشفاعة العظمى في فصل القضاء، حيث يحمده فيه الأولون والآخرون، وذلك بأن الخلائق يوم القيامة إذا طال عليهم المحشر، وشق عليهم الوقوف، فإنهم يأتون إلى آدم فيسألونه أن يشفع لهم عند ربهم؛ ليخلصهم مما هم فيه، فيعتذر، ثم يأتون نوحا -عليه السلام- فيعتذر، وهكذا إبراهيم وموسى وعيسى -عليهم أفضل الصلاة وأتم التسليم-، ثم يأتون محمدًا -صلى الله عليه وسلم- فيقول: (أنا لها)، فيسجد ويلهم بمحامد، ثم يقال له: ارفع رأسك، وسل تعط، فيسأل الشفاعة، ويُفرج عنهم بشفاعة نبيينا محمد -صلى الله عليه وسلم-.
"الذي وعدته" أي: وعدّه بالشفاعة العظمى حين يفصل الله بين الخلائق، قال -تعالى-: (وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدُ بِهِ نَافِلَةً لَكَ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا) [الإسراء: ٧٩] .

وعسى: إذا جاءت في القرآن فهي واجبة.

"حلت له شفاعتي" أي: ثبتت له شفاعته النبي -صلى الله عليه وسلم-، واستحقها بدعائه هذا، وأدركته يوم القيامة، فيشفع له النبي -صلى الله عليه وسلم- بإدخال الجنة بغير حساب، أو برفع الدرجات، أو النجاة من النار.
"يوم القيامة" سُمي بذلك: لما يقوم فيها من الأمور العظام، التي منها قيام الخلائق من قبورهم، وقيام الشهداء على العباد، وقيام الناس في الموقف، وغير ذلك.

التصنيف: العقيدة < الإيمان باليوم الآخر < الحياة الآخرة
الفقه وأصوله < فقه العبادات < الصلاة < الأذان والإقامة
موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: تفسير القرآن - الدعاء.

راوي الحديث: جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما -

التخريج: رواه البخاري.

مصدر متن الحديث: بلوغ المرام.

معاني المفردات:

- رَبٌّ: الرَّبُّ: هو المرئى المصلح للإنسان.
- الدَّعْوَةُ: هي ألفاظ الأذان المُشتملة على التوحيد.
- التَّامَّة: صفة للدَّعْوَةِ، وُصفت بالتَّامَّة؛ لأنَّ فيها أتمَّ القول، وهو لا إله إلاَّ الله، ولأنَّها اشتملت على أصول الشريعة وفروعها.
- آتٍ: أعطى.
- الوَسِيْلَةُ: ما يتقرب بها إلى العَبر، فالوَسِيْلَةُ إلى الله -تعالى- ما تقرب به عبده إليه بِعَمَلٍ صالح. والمراد بها هنا: المَنزِلَةُ.
- الفَضِيْلَةُ: هي مرتبَةٌ زائدة على سائر الخلق.
- مَقَامًا مَحْمُودًا: المقامُ المحمود يُطلَقُ على كُلِّ ما يجلب الحمد من أنواع الكرامات، والمراد هنا: الشفاعةُ العظمى في فصل القضاء، حيث يحمده فيه الأُولون والآخرون.
- حَلَّتْ له: وَجِبَتْ له.

فوائد الحديث:

1. مشروعية هذا الدعاء بعد الفراغ من التردد خلف المؤذن. وظاهر الحديث: ولو كان الأذان لغير دعوة الناس إلى الصلاة كالأذان الأول ليوم الجمعة.
2. أن من لم يسمع النداء؛ فإنه لا يقول الدعاء، يعني: لو فرض أن الإنسان استيقظ بعد إتمام المؤذنين أذانهم، فلا يشرع أن يقول هذا الدعاء.
3. ينبغي أن يُصدَّر الإنسان دُعاهه بِمِثْلِ هذه الجُمْلَةِ: "اللَّهُمَّ رَبِّ..". وهذا كثير في السنة.
4. أن الأذان من الدَّعَوَاتِ التَّامَّةِ: "رَبِّ هذه الدَّعْوَةُ التَّامَّةُ"
5. شرف الأذان، حيث أضاف النبي -صلى الله عليه وسلم- الرُّبُوبِيَّةَ إليه، فقال: "اللَّهُمَّ رَبِّ هذه الدَّعْوَةُ"
6. الثَّناء على الصَّلَاةِ بِأَنَّهَا صِلَاةٌ قَائِمَةٌ مُسْتَقِيْمَةٌ؛ لقوله: "والصلاة القائمة"
7. أن قول بعضهم: "آت سيدنا" بزيادة "سيدنا" بدعة؛ لأن النبي -صلى الله عليه وسلم- لم يَعْلَمْهَا أُمَّتُهُ، بل قال: "آت محمدا!"
8. جواز ذكر رسول الله -صلى الله عليه وسلم- باسمه عند الحُجْر، كما في قوله -تعالى-: (وما محمد إلا رسول،) وقوله: (ما كان محمد أباً أحد من رجالكم)، أما عند مُتَآذَاتِهِ فلا يُدعى باسمه، أي: عندما يدعو الصحابة رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في حياته، فالواجب أن يقولوا: يا رسول الله، يا نبي الله، وليس: يا محمد؛ لقول الله -تعالى-: (لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضاً) [النور: ٦٣]. على أحد التفسيرين في هذه الآية.
9. فضيلة الرسول -صلى الله عليه وسلم- حيث أعطي الوَسِيْلَةَ والفَضِيْلَةَ.
10. فضيلة الرسول -صلى الله عليه وسلم-؛ حيث أمرنا أن ندعو الله -تعالى- بهذا الدعاء الذي لا بُدَّ أن يُسْتَجاب؛ لأنه لو كان لا يُسْتَجاب لكان أمر النبي -صلى الله عليه وسلم- إِيَّانَا به عِبْثًا.
11. التَّوَسُّلُ إلى الله -تبارك وتعالى- بصفاته؛ لقوله: "الذي وعدتني"، ولا شك أن هذا الوصف من وَسِيْلَةِ الإِجَابَةِ، فإن الناس حتى فيما بينهم يقولون: يا فلان، أعطني كذا وكذا؛ لأنك وعدتني من أجل تأكيد إجابة المطلوب.
12. إثبات الشَّفَاعَةِ للرسول -صلى الله عليه وسلم-؛ لقوله: "حَلَّتْ له شفاعتي يوم القيامة"
13. أن من قال هذا الدعاء حَلَّتْ له شَّفَاعَةُ النبي -صلى الله عليه وسلم- يوم القِيَامَةِ.

المصادر والمراجع:

- صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ.
- تسهيل الإمام بققه الأحاديث من بلوغ المرام، صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان، اعتنى بإخراجه عبد السلام بن عبد الله السليمان، الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٢٧هـ، ٢٠٠٦م.
- توضيح الأحكام من بلوغ المرام، عبد الله بن عبد الرحمن البسام، مكتبة الأسد، مكة المكرمة، الطبعة: الخامسة ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٣م.
- فتح ذي الجلال والإكرام شرح بلوغ المرام، محمد بن صالح العثيمين، تحقيق: صبحي بن محمد رمضان، وأم إسراء بنت عرفة، المكتبة الإسلامية، الطبعة: الأولى ١٤٢٧هـ.
- شرح سنن أبي داود، عبد المحسن بن حمد بن عبد المحسن العباد، نسخة الإلكترونية.
- بلوغ المرام من أدلة الأحكام، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دار القبس للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى ٢٠١٤هـ، ٢٠١٤م.

الرقم الموحد: (10635)

من قطع تميمة من إنسان كان كعدل رقبة

٤٢٣. الحديث: عن سعيد بن جبير قال: "من قطع تميمةً من إنسان كان كعدل رقبة".

درجة الحديث: لم أجد حكماً للألباني عليه، وفي إسناده راو ضعيف.

المعنى الإجمالي:

الإخبار أن من أزال عن إنسان ما يعلّقه على نفسه لدفع الآفات فله من الثواب مثل ثواب من أعتق رقبة من الرق؛ لأن هذا الإنسان صار بتعليق التمائم مستعبداً للشيطان فإذا قطعها عنه أزال عنه رِقَّ الشيطان.

التصنيف: العقيدة < الإيمان بالله عز وجل > توحيد الألوهية

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

راوي الحديث: سعيد بن جبير - رحمه الله -

التخريج: رواه ابن أبي شيبة.

مصدر متن الحديث: كتاب التوحيد.

معاني المفردات:

- كعدل رقبة: أي كان له مثل ثواب من أعتق رقبة.
- قطع: أزال.
- تميمة: مفرد تمائم، والمراد ما يعلق على الإنسان من خرز ونحوه لاتقاء العين.

فوائد الحديث:

١. فضل قطع التمائم؛ لأن ذلك من إزالة المنكر وتخليص الناس من الشرك.
٢. تحريم تعليق التمائم مطلقاً ولو كانت من القرآن.
٣. فضل إنكار المنكر.
٤. فضل إعتاق الرقبة.

المصادر والمراجع:

الملخص في شرح كتاب التوحيد، دار العاصمة الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

الجديد في شرح كتاب التوحيد، مكتبة السوادى، جدة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.

الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، لابن أبي شيبة، تحقيق: كمال يوسف الحوت، الناشر: مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩.

الرقم الموحد: (6766)

من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه جائزته

قالوا: وما جائزته؟ يا رسول الله، قال: يومه وليلته، والضيافة ثلاثة أيام، فما كان وراء ذلك فهو صدقة عليه

٤٢٤. الحديث: عن أبي شريح خويلد بن عمرو الخزاعي عن النبي -صلى الله عليه وسلم- أنه قال: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ
الْآخِرِ فَلْيُكْرِمِ ضَيْفَهُ جَائِزَتَهُ»، قالوا: وما جائزته؟ يا رسول الله، قال: «يَوْمُهُ وَلَيْلَتُهُ، وَالضِّيَافَةُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ، فَمَا كَانَ وَرَاءَ
ذَلِكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ عَلَيْهِ».

وفي رواية: «لَا يَجِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يُقِيمَ عِنْدَ أَخِيهِ حَتَّى يُؤْتِمَهُ» قالوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَكَيْفَ يُؤْتِمُهُ؟ قال: «يُقِيمُ عِنْدَهُ وَلَا شَيْءَ
لَهُ يُقْرِيه بِهِ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

حديث أبي شريح الخزاعي -رضي الله عنه- يدل على إكرام الضيف وقراه، فلقد جاء عنه أن النبي -صلى الله عليه وسلم-
قال: "من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه"، وهذا من باب الحث والإغراء على إكرام الضيف، يعني أن إكرام
الضيف من علامة الإيمان بالله واليوم الآخر، ومن تمام الإيمان بالله واليوم الآخر.

ومما يحصل به إكرام الضيف: طلاقة الوجه، وطيب الكلام، والإطعام ثلاثة أيام، في الأول بمقدوره وميسوره، والباقي بما حضره
من غير تكلف، ولئلا يثقل عليه وعلى نفسه، وبعد الثلاثة يُعد من الصدقات، إن شاء فعل وإلا فلا.

وأما قوله: "فليكرم ضيفه جائزته يوماً وليلة والضيافة ثلاثة أيام" قال العلماء في معنى الجائزة: الاهتمام بالضيف في اليوم
والليلة، وإتحافه بما يمكن من بر وخير، وأما في اليوم الثاني والثالث فيطعمه ما تيسر ولا يزيد على عادته، وأما ما كان بعد
الثلاثة فهو صدقة ومعروف إن شاء فعل وإن شاء ترك.

وفي رواية مسلم "ولا يجل له أن يقيم عنده حتى يؤتمه" معناه: لا يجل للضيف أن يقيم عنده بعد الثلاث حتى يوقعه في الإثم؛
لأنه قد يغتابه لطول مقامه، أو يعرض له بما يؤذيه، أو يظن به مالا يجوز، وهذا كله محمول على ما إذا أقام بعد الثلاث من غير
استدعاء من المضيف.

ومما ينبغي أن يعلم أن إكرام الضيف يختلف بحسب أحوال الضيف، فمن الناس من هو من أشراف القوم ووجهاء القوم،
فيكرم بما يليق به، ومن الناس من هو من متوسط الحال فيكرم بما يليق به، ومنهم من هو دون ذلك.

التصنيف: العقيدة < الإيمان بالله عز وجل

العقيدة < الإيمان باليوم الآخر

الفضائل والآداب < فقه الأخلاق < الأخلاق الحميدة

الفضائل والآداب < الآداب الشرعية < آداب الزيارة والمجالس

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الأظعمة - الصدقة.

راوي الحديث: أبو شريح خويلد بن عمرو الخزاعي العدوي -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه بروايته.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- يُؤْمِنُ: الإيمان في اللغة: التصديق الجازم، قال الله -تعالى-: {وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا}، [يوسف: ١٧]. وفي الشرع: إقرار القلب المستلزم للقول والعمل، فهو اعتقاد وقول وعمل، اعتقاد القلب، وقول اللسان، وعمل القلب والجوارح.
- جَائِزَتُهُ: عطيته ومنحته.

- يَقْرِيهِ بِهِ : يَضِيْفُهُ وَيَكْرِمُهُ.
- يُؤْتَمُّهُ : يُوَقِّعُهُ فِي الْإِثْمِ.

فوائد الحديث:

١. وجوب إكرام الضيف.
٢. استحباب للضيف التخفيف في الزيارة.
٣. الضيافة ثلاثة أيام من حقوق الأخوة، والزيادة على ذلك صدقة ووزيادة فضل.
٤. المطلوب من المضيف أن يُبالغ في إكرام ضيفه في اليوم الأول وليلته، وأما في باقي اليومين فيأتي بما تيسر.
٥. يكره للمسلم أن ينزل ضيفاً عند أخيه وهو يعلم أنه فقير ليس عنده ما يُضيفه حتى لا يوقعه في الإثم، كالغيبه له والوقية فيه، أو يقترض المال من أجل ضيافته.
٦. التنفير من أكل أموال الصدقات؛ لأنها أوساخ الناس.

المصادر والمراجع:

- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، لسليم الهلالي، ط١، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٥هـ.
- تطريز رياض الصالحين، للشيخ فيصل المبارك، ط١، تحقيق: عبد العزيز بن عبد الله آل حمد، دار العاصمة، الرياض، ١٤٢٣ هـ.
- دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لمحمد علي بن محمد بن علان، ط٤، اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت، ١٤٢٥هـ.
- رياض الصالحين، للنووي، ط١، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ١٤٢٨هـ.
- رياض الصالحين، ط٤، تحقيق: عصام هادي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية القطرية، دار الريان، بيروت، ١٤٢٨هـ.
- فتح رب البرية بتلخيص الحموية، لمحمد بن صالح بن محمد العثيمين، دار الوطن للنشر، الرياض.
- كنوز رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين برئاسة حمد بن ناصر العمار، ط١، كنوز إشبيلية، الرياض، ١٤٣٠هـ.
- شرح رياض الصالحين، للشيخ ابن عثيمين، دار الوطن للنشر، الرياض، ١٤٢٦هـ.
- صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط١، دار طوق النجاة، (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، ١٤٢٢هـ.
- صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، لمجموعة من الباحثين، ط١٤، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧هـ.
- الرقم الموحد: (3042)

من كظم غيظًا، وهو قادر على أن ينفذه، دعاه الله سبحانه وتعالى على رؤوس الخلائق يوم القيامة حتى يخيره من الحور العين ما شاء

٤٢٥. الحديث: عن معاذ بن أنس -رضي الله عنه- مرفوعًا: «مَنْ كَظَمَ غَيْظًا، وَهُوَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُنْفِذَهُ، دَعَاهُ اللَّهُ سَبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَلَى رُؤُوسِ الْخَلَائِقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُخَيَّرَهُ مِنَ الْحُورِ الْعَيْنِ مَا شَاءَ».

درجة الحديث: حسن لغيره.

المعنى الإجمالي:

في الحديث أن الإنسان إذا غَضِبَ من شخص وهو قادر على أن يفتك به، ولكنه ترك ذلك ابتغاء وجه الله، وصبر على ما حصل له من أسباب الغيظ فله هذا الثواب العظيم، وهو أنه يدعى على رؤوس الخلائق يوم القيامة ويخَيَّر من أي نساء الجنة الحسنات شاء.

التصنيف: العقيدة < الإيمان باليوم الآخر > الحياة الآخرة
الفضائل والآداب < فقه الأخلاق > الأخلاق الحميدة
راوي الحديث: معاذ بن أنس الجهني -رضي الله عنه-
التخريج: رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه وأحمد.
مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- كظم غيظًا: تحمل القهر وكنم سببه وصبر عليه، والكظم الحبس والمنع من الظهور.
- الحور العين: الحور جمع حوراء، وهي شديدة البياض في العين وشديدة السواد. والعين: جمع عيناء، وهي واسعة العين، والمراد هنا الحسان من النساء في الجنة.

فوائد الحديث:

١. الحث على كظم الغيظ؛ لأنه من صفات المؤمنين الكُمَّل؛ لقوله تعالى: (والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين).
٢. العفو عند القدرة على الانتصار، وما فيه من الثواب.
٣. علو مكانة الكاظمين الغيظ يوم القيامة.

المصادر والمراجع:

- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، لسليم الهلالي، ط١، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٥هـ.
- دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لمحمد علي بن محمد بن علان، ط٤، اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت، ١٤٢٥هـ.
- رياض الصالحين للنووي، ط١، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ١٤٢٨هـ.
- رياض الصالحين، ط٤، تحقيق: عصام هادي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية القطرية، دار الريان، بيروت، ١٤٢٨هـ.
- شرح رياض الصالحين، للشيخ ابن عثيمين، دار الوطن للنشر، الرياض، ١٤٢٦هـ.
- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، لمجموعة من الباحثين، ط١٤، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧هـ.
- مسند أحمد، تحقيق شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١ م.
- سنن أبي داود، للإمام أبي داود تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا - بيروت.
- صحيح الترغيب والترهيب - الألباني، مكتبة المعارف - الرياض.
- سنن ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي.
- سنن الترمذي، للإمام الترمذي، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥ م.

الرقم الموحد: (3287)

من لقي الله لا يشرك به شيئاً دخل الجنة، ومن لقيه يشرك به شيئاً دخل النار

٤٢٦. الحديث: عن جابر بن عبد الله -رضي الله عنهما- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: "مَنْ لَقِيَ اللَّهَ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ لَقِيَهِ يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا دَخَلَ النَّارَ".

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يخبرنا النبي -صلى الله عليه وسلم- في هذا الحديث أن من مات لا يشرك مع الله غيره لا في الربوبية ولا في الألوهية ولا في الأسماء والصفات دخل الجنة، وإن مات مشركاً بالله -عز وجل- فإن مآله إلى النار.

التصنيف: العقيدة < الأسماء والأحكام (مراتب الدين وما يضادها) < الشرك

الفضائل والآداب < الرقائق والمواظب < صفات الجنة والنار

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: اليوم الآخر.

راوي الحديث: جابر بن عبد الله -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: كتاب التوحيد.

معاني المفردات:

- من لقي الله : من مات.
- لا يشرك به : لم يتخذ معه شريكاً في الإلهية ولا في الربوبية.
- شيئاً : أي شركاً قليلاً أو كثيراً.

فوائد الحديث:

١. من مات على التوحيد لا يخلد في النار ومآله الجنة.
٢. من مات على الشرك وجبت له النار.
٣. قرب الجنة والنار من العبد وأنه ليس بينه وبينهما إلا الموت.
٤. وجوب الخوف من الشرك؛ لأن النجاة من النار مشروطة بالسلامة من الشرك.
٥. أنه ليس العبرة بكثرة العمل، وإنما العبرة بالسلامة من الشرك.
٦. بيان معنى لا إله إلا الله وأنه ترك الشرك وإفراد الله بالعبادة.
٧. فضيلة من سلم من الشرك.
٨. إثبات الجنة والنار.
٩. العبرة في الأعمال بخواتيمها.

المصادر والمراجع:

- الملخص في شرح كتاب التوحيد، دار العاصمة، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
 - الجديد في شرح كتاب التوحيد، مكتبة السوادي، جدة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
 - صحيح مسلم، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- الرقم الموحد: (3418)

من مات وهو يدعو من دون الله ندًا دخل النار

٤٢٧. **الحديث:** عن عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: "مَنْ مات وهو يدْعُو مِنْ دون الله نِدًّا دَخَلَ النَّارَ".

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يخبرنا النبي -صلى الله عليه وسلم- في هذا الحديث أن من صرف شيئًا مما يختص به الله إلى غيره، ومات مصرًا على ذلك فإن مآله إلى النار.

التصنيف: العقيدة < الإيمان بالله عز وجل > توحيد الألوهية

راوي الحديث: عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه-

التخريج: رواه البخاري.

مصدر متن الحديث: كتاب التوحيد.

معاني المفردات:

• يدعو: المراد بالدعاء هنا الدعاء ان: دعاء العبادة ودعاء المسألة.

• ندًا: الند: هو الشبيه والنظير.

فوائد الحديث:

١. من مات على الشرك دخل النار، فإن كان شركًا أكبر خلد فيها، وإن كان أصغر عذب ما شاء الله له أن يعذب ثم يخرج.
٢. أن العبرة بالأعمال خواتيمها.
٣. أن الدعاء عبادة لا تصرف إلا لله -تعالى-.

المصادر والمراجع:

فتح المجيد شرح كتاب التوحيد، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة، مصر، الطبعة: السابعة، ١٣٧٧هـ/١٩٥٧م.

القول المفيد على كتاب التوحيد، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثانية، محرم ١٤٢٤هـ.

الملخص في شرح كتاب التوحيد، دار العاصمة الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

الجديد في شرح كتاب التوحيد، مكتبة السوادي، جدة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.

التمهيد لشرح كتاب التوحيد، دار التوحيد، تاريخ النشر: ١٤٢٤هـ.

صحيح البخاري، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

الرقم الموحد: (3419)

من يُرد الله به خيراً يُصَب منه

٤٢٨. **الحديث:** عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «من يُرد الله به خيراً يُصَب منه». **درجة الحديث:** صحيح.

المعنى الإجمالي:

إذا أراد الله بعباده خيراً ابتلاهم في أنفسهم وأموالهم وأولادهم؛ ليكون ذلك سبباً في تكفير ذنوبهم ورفعته في درجاتهم، وإذا تأمل العاقل عواقب البلاء وجد أن ذلك خيراً في الدنيا وفي الآخرة، وإنما الخيرية في الدنيا؛ لما فيه من اللجوء إلى الله تعالى بالدعاء والتضرع وإظهار الحاجة، وأما مآلاً فلما فيه من تكفير السيئات ورفع الدرجات .
قال تعالى: (وَلَتَبْلُؤَنَّكُمْ بِئْسَ يَوْمٌ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصِ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَكَشَّرِ الصَّابِرِينَ). سورة البقرة ٥٥.
قال الشيخ ابن عثيمين - رحمه الله -: "ولكن هذا الحديث المطلق مقيد بالأحاديث الأخرى التي تدل على أن المراد: من يرد الله به خيراً فيصبر ويحتسب، فيصيب الله منه حتى يبليه، أما إذا لم يصبر فإنه قد يصاب الإنسان ببلايا كثيرة وليس فيه خير، ولم يرد الله به خيراً، فالكفار يصابون بمصائب كثيرة، ومع هذا يبقون على كفرهم حتى يموتوا عليه، وهؤلاء بلا شك لم يرد بهم خيراً".

التصنيف: العقيدة < الإيمان بالقضاء والقدر > مسائل القضاء والقدر

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي - رضي الله عنه -

التخريج: رواه البخاري.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

• يُصَب منه: يبتليه الله - تعالى - بالمصائب ليثبته عليه.

فوائد الحديث:

١. أن المؤمن معرض لأنواع من البلاء، سواء كان في الدين أو المال.
٢. البشارة العظيمة للمسلم؛ لأن كل مسلم لا يخلو عن كونه متأدياً.
٣. الابتلاء قد يكون أمانة حب الله لعبده، حتى يرفع درجته، ويعلي مرتبته، ويكفر خطيئته.

المصادر والمراجع:

- كنوز رياض الصالحين، أ.د. حمد بن ناصر بن عبد الرحمن العمار، دار كنوز اشبيليا، الطبعة الأولى.
بهجة الناظرين، سليم بن عيد الهلالي، ط ابن الجوزي.
تطريز رياض الصالحين، الشيخ: فيصل بن عبد العزيز آل مبارك، دار العاصمة، الطبعة الأولى.
نزهة المتقين، مجموعة من المشايخ، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى.
شرح رياض الصالحين، الشيخ: ابن عثيمين، مدار الوطن للنشر، طبع عام ١٤٢٦هـ.
دليل الفالحين، محمد بن علان، دار الكتاب العربي.
رياض الصالحين، الشيخ: ماهر الفحل، دار ابن كثير، الطبعة الأولى.
صحيح البخاري، للإمام البخاري، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى.
مرقاة المفاتيح، علي القاري، دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى.

الرقم الموحد: (4204)

منعت العراق درهمها وقفيزها، ومنعت الشام مديها ودينارها، ومنعت مصر إردبها ودينارها، وعدتم من حيث بدأت، وعدتم من حيث بدأت، وعدتم من حيث بدأت

٤٢٩. الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «منعت العراق درهمها وقفيزها، ومنعت الشام مديها ودينارها، ومنعت مصر إردبها ودينارها، وعدتم من حيث بدأت، وعدتم من حيث بدأت، وعدتم من حيث بدأت» شهد على ذلك لحم أبي هريرة ودمه.
درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يخبر النبي -صلى الله عليه وسلم- أن المسلمين سوف يفتحون العراق والشام ومصر، وسيوضع عليها شيء مقدر بالمكاييل والأوزان يؤدونه للمسلمين، وسيُمنع ذلك في آخر الزمان: إما لأن الكفار الذين في هذه البلاد سينقضون العهد ولا يدفعون الأموال المقررة عليهم، وإما لاستيلاء كفار العجم على هذه البلاد، فيمنعون وصول هذه الأموال إلى المسلمين، ويصبح المسلمون حينئذ ضعفاء فقراء غرباء، كما كانوا في بداية الإسلام.

التصنيف: العقيدة < الإيمان باليوم الآخر > أشراف الساعة

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الفتن - علامات النبوة.

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: صحيح مسلم.

معاني المفردات:

- قَفَّيز: مكيال معروف لأهل العراق.
- مُدِّي: مكيال معروف لأهل الشام.
- إِرْدَب: مكيال معروف لأهل مصر.

فوائد الحديث:

١. فيه إخبار، بأنه لن يأتي مال للمسلمين من هذه البلاد في آخر الزمان.
٢. فيه بشارة للصحابة -رضي الله عنهم- بفتح العراق والشام ومصر.
٣. الحديث علامة من علامات النبوة؛ إذ أخبر عن أشياء وقعت كما أخبر -صلى الله عليه وسلم-.
٤. فيه أن الإسلام سيعود غريبا في آخر الزمان، كما بدأ غريبا في أوله.

المصادر والمراجع:

صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: ١٤٢٣هـ.
المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، أبو زكريا محيي الدين النووي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: الثانية ١٣٩٢هـ.
كشف المشكل من حديث الصحيحين، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي، تحقيق: علي حسين البواب، الناشر: دار الوطن، الرياض.
الرقم الموحد: (11217)

منهم مَنْ تَأْخُذُهُ النَّارُ إِلَى كَعْبِيهِ، ومنهم مَنْ تَأْخُذُهُ إِلَى رُكْبَتَيْهِ، ومنهم مَنْ تَأْخُذُهُ إِلَى حُجْرَتِهِ، ومنهم مَنْ تَأْخُذُهُ إِلَى تَرْقُوتِهِ

٤٣٠. الحديث: عن سمرة بن جندب -رضي الله عنه-: أن نبي الله -صلى الله عليه وسلم- قال: «منهم مَنْ تَأْخُذُهُ النَّارُ إِلَى كَعْبِيهِ، ومنهم مَنْ تَأْخُذُهُ إِلَى رُكْبَتَيْهِ، ومنهم مَنْ تَأْخُذُهُ إِلَى حُجْرَتِهِ، ومنهم مَنْ تَأْخُذُهُ إِلَى تَرْقُوتِهِ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

هذا الحديث يفيد الخوف من يوم القيامة ومن عذاب النار، حيث بيّن النبي -صلى الله عليه وسلم- أن من الناس يوم القيامة من تبلغ النار منهم إلى كعبيه وإلى ركبتيه وإلى حجرتيه، ومنهم من تبلغه إلى عنقه، فالناس متفاوتون في العذاب بحسب أعمالهم في الدنيا نسأل الله العافية.

التصنيف: العقيدة < الإيمان باليوم الآخر > الحياة الآخرة
الفضائل والآداب < الرقائق والمواظب > صفات الجنة والنار
راوي الحديث: سَمُرَةُ بْنُ جُنْدَبٍ -رضي الله عنه-
التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- منهم : أي: من أهل النار.
- كعبيه : الكعب: هو العظم البارز عند مفصل الساق مع القدم.
- ركبتيه : الركبة: موصل أسفل الفخذ بأعلى الساق.
- حُجْرَتِهِ : الحُجْرَة: معقد الإزار تحت السرة.
- تَرْقُوتِهِ : التَّرْقُوتَة: العظم الذي عند ثغرة النحر، وللإنسان ترقوتان في جانبي النحر.

فوائد الحديث:

١. التخويف من النار، والوعيد الشديد لمن يعمل بعمل أهلها.
٢. تفاوت أهل النار في العذاب.

المصادر والمراجع:

- رياض الصالحين، للنووي، نشر: دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، بيروت، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.
- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
- شرح رياض الصالحين، لابن عثيمين، نشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: ١٤٢٦هـ.
- المعجم الوسيط، نشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، الطبعة: الثانية.
- صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لمحمد بن علان الشافعي، دار الكتاب العربي - بيروت
الرقم الموحد: (5445)

نزل جبريل فأمني، فصليت معه، ثم صليت معه، ثم صليت معه، ثم صليت معه

٤٣١. الحديث: عن ابن شهاب أن عمر بن عبد العزيز أحرَّ العصرَ شيئاً، فقال له عروة: أما إنَّ جبريلَ قد نزلَ فصلِّيَ إمامَ رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، فقال عمرُ: اعلمُ ما تقولُ يا عروة قال: سمعتُ بشيرَ بنَ أبي مسعود يقول: سمعتُ أبا مسعود يقول: سمعتُ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: «نزلَ جبريلُ فأمني، فصلَّيتُ معه، ثم صلَّيتُ معه، ثم صلَّيتُ معه، ثم صلَّيتُ معه» يحسبُ بأصابعه خمسَ صلواتٍ. **درجة الحديث: صحيح.**

المعنى الإجمالي:

كان جبريل -عليه السلام- ينزل على النبي -صلى الله عليه وسلم- بالوحي، وكان يأتيه على صور وهيئات مختلفة، وفي هذا الحديث نزل وأمه في الصلوات الخمس ليبين له أوقاتها، والقصة التي ورد في سياقها الحديث: أن عمر بن عبد العزيز أحرَّ صلاة العصر عن وقتها شيئاً قليلاً، فأنكر عليه عروة بن الزبير، وأخبره أن جبريلَ نزلَ فصلِّيَ إماماً برسول الله -صلى الله عليه وسلم-، فتعجَّب عمر من ذلك، وأمر عروة أن يتأمل فيما يقول ويتثبت ولا يقول ما لا دليل له عليه، فأخبره عروة أنه سمع بشير بن أبي مسعود يخبر عن أبي مسعود البديري أنه سمع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يخبر أن جبريلَ نزلَ فصلِّيَ إماماً به -صلى الله عليه وسلم- في وقت كل صلاة من الصلوات الخمس، وأنه سمع هذا الحديث فعرف كيفية الصلاة وأوقاتها وأركانها.

التصنيف: عقيدة << الإيمان بالملائكة >> صفات الملائكة
موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الصلاة
راوي الحديث: أبو مسعود عقبة بن عمرو البديري-رضي الله عنه-
التخريج: متفق عليه.
مصدر متن الحديث: صحيح البخاري.

معاني المفردات:

- أمَّني: صلَّى بي إماماً.
- اعلم: أمر من العلم أي تأمل وتذكر. وكن حافظاً ضابطاً له.

فوائد الحديث:

١. كان جبريل -عليه السلام- ينزل على النبي -صلى الله عليه وسلم- بالوحي، وكان يأتيه على صور وهيئات مختلفة. ومن ذلك أنه كان يأتيه على صورة البشر. وذكُر في هذا الحديث أنه نزل وأمه في الصلوات الخمس ليبين له أوقاتها.
٢. بيان أوقات الصلاة، وأنه لا يجوز تأخيرها عن وقتها، وفضيلة المبادرة بالصلاة في أول الوقت.
٣. جواز صلاة المُعلم بالمتعلم.
٤. جواز دخول العلماء على الأمراء وقول الحق عندهم، وإنكار فعلهم مما يخالف السنة، وملاطفتهم في الإنكار؛ لأنه أقرب إلى القبول.
٥. وجوب الرجوع إلى السنة عند التنازع.
٦. إتقان علماء السلف وضبطهم لأحوال النبي -صلى الله عليه وسلم- وسنته.
٧. احتياط السلف في الرواية عن النبي -صلى الله عليه وسلم-، لئلا يقع الراوي في محذور الكذب على رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ولو بالخطأ.

المصادر والمراجع:

- صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.
- صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري. الناشر: المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، الطبعة: السابعة، ١٣٢٣ هـ
- فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي. قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب.
- المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، للنووي، نشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢هـ.
- إكمال المعلم بفوائد مسلم لعياض بن موسى بن عياض بن عمرو اليحصبي السبتي، المحقق: الدكتور يحيى إسماعيل، الناشر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.
- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، لعلي بن سلطان الملا الهروي القاري، الناشر: دار الفكر، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م.
- الرقم الموحد: (10421)

نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن الخذف، وقال: إنه لا يقتل الصيد، ولا ينكأ العدو، وإنه يفتقأ العين، ويكسر السن

٤٣٢. الحديث: عن عبد الله بن مغفل - رضي الله عنهما - قال: نَهَى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن الخذف، وقال: «إِنَّهُ لَا يَقْتُلُ الصَّيْدَ، وَلَا يَنْكَأُ العَدُوَّ، وَإِنَّهُ يَفْتَقَأُ العَيْنَ، وَيَكْسِرُ السِّنَّ». وفي رواية: أن قَرِيباً لابن مغفل خَذَفَ فَتَهَا، وقال: إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نهى عن الخذف، وقال: «إِنَّهَا لَا تَصِيدُ صَيْدًا» ثم عاد، فقال: أُحَدِّثُكَ أَنَّ رسول الله نهى عنه، ثم عُدَّتْ تَخْذِفُ! لَا أَكَلِّمُكَ أَبَدًا.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

أخبر عبد الله بن مغفل - رضي الله عنهما - بأن النبي - صلى الله عليه وسلم - نهى عن الخذف، وقال: (إنه لا يقتل صيداً) وفي لفظ: (لا يصيد صيداً) (ولا ينكأ عدواً، وإنما يفتقأ العين ويكسر). والخذف: قال العلماء: معناه أن يضع الإنسان حصة بين السبابة اليمنى والسبابة اليسرى أو بين السبابة والإبهام، فيضع على الإبهام حصة يدفعها بالسبابة، أو يضع على السبابة ويدفعها بالإبهام. وقد نهى عنه النبي - صلى الله عليه وسلم - وعَلَّلَ ذلك بأنه يفتقأ العين ويكسر السن إذا أصابه، (ولا يصيد الصيد)؛ لأنه ليس له نفوذ (ولا ينكأ العدو) يعني لا يدفع العدو؛ لأن العدو إنما ينكأ بالسهم لا بهذه الحصة الصغيرة. ثم إن قريباً له خرج يخذف، فنهاه عن الخذف وأخبره أن النبي - صلى الله عليه وسلم - نهى عن الخذف، ثم إنه رآه مرة ثانية يخذف، فقال له: (أخبرت أن النبي - صلى الله عليه وسلم - نهى عن الخذف، فجعلت تخذف!! لا أكلمك أبداً) فهجره؛ لأنه خالف نهى النبي - صلى الله عليه وسلم -.

التصنيف: العقيدة < الولاء والبراء > الهجر وشروطه

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الجهاد - الصيد - العقوبات - الهجر - الولاء والبراء - طاعة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - .

راوي الحديث: عبد الله بن مَعْقِلِ المَرْزِيِّ - رضي الله عنهما -

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- الخذف: هو رميك حصة صغيرة، أو نواة تأخذها بين أصبعيك السبابتين، وترمي بها.
- يَنْكَأُ العَدُوَّ: يكثر فيه الجراح والقتل.
- يَفْتَقَأُ: يقلع.

فوائد الحديث:

١. حُرْمَةُ الخذف؛ لأنه لا فائدة منه، وربما ترتب عليه ضرر بالآخرين.
٢. الإسلام ينهى عن كل فعل لا فائدة فيه، أو يُلْحِقُ الضرر بالمسلمين ولو ظنا ويدخل في ذلك اللهو الذي فيه أذى وليس فيه منفعة.
٣. جواز هجران أصحاب المعاصي حتى يدعوها.
٤. يجوز هجر أهل البدع أبداً.
٥. دين الله أحب إلى المؤمن من نفسه ووالده وولده وأقاربه وأحبائه والناس أجمعين.
٦. عظم تعظيم السلف الصالح لاتباع السنة.

المصادر والمراجع:

- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، سليم بن عيد الهلالي، دار ابن الجوزي، الدمام، الطبعة: الأولى ١٤١٥هـ.
- تطريز رياض الصالحين، فيصل بن عبد العزيز المبارك، تحقيق: عبد العزيز بن عبد الله آل حمد، دار العاصمة للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٢م.
- رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، أبو زكريا محيي الدين النووي، تحقيق: عصام هادي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية القطرية، دار الريان، بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٢٨هـ.
- شرح رياض الصالحين، محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ.
- صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ.
- صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: ١٤٢٣هـ.
- كنوز رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين برئاسة حمد بن ناصر العمار، كنوز إشبيلية، الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٣٠هـ، ٢٠٠٩م.
- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الرابعة عشر ١٤٠٧هـ.
- الرقم الموحد: (3080)

هذا الذي تحرك له العرش، وفتحت له أبواب السماء، وشهده سبعون ألفاً من الملائكة، لقد ضم ضمة، ثم فرج عنه

٤٣٣. الحديث: عن ابن عمر-رضي الله عنهما-، عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: «هذا الذي تحرك له العرش، وفُتِحَتْ له أبواب السماء، وشهده سبعون ألفاً من الملائكة، لقد ضُمَّ ضُمَّةً، ثم فُرِّجَ عنه».

درجة الحديث: صحيح

المعنى الإجمالي:

أثنى النبي -صلى الله عليه وسلم- في هذا الحديث على الصحابي الجليل سعد بن معاذ -رضي الله عنه- الذي اهتز له عرش الرحمن فرحاً بقدومه، وفتحت له أبواب السماء؛ لإنزال الرحمة ونزول الملائكة، وتزييناً لقدمه وطلوع روحه؛ لأن محل أرواح المؤمنين الجنة وهي فوق السماء السابعة، كما أن من فضائل هذا الصحابي الجليل أن جنازته قد حضرها سبعون ألف مَلَكٍ تعظيماً له.

ثم بيّن -صلى الله عليه وسلم- مع ما ذكره من فضل سعد بن معاذ ومكانته العظيمة عند الله أن القبر قد ضمه ضمة، ثم فرج الله عنه، وهذه الضمة لا أحد ينجو منها أحد، ولو نجا منها أحد لنجا منها سعد كما قال النبي -صلى الله عليه وسلم-.

التصنيف: عقيدة << الإيمان بالملائكة >> أعمال الملائكة

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: مناقب الصحابة - الجنائز - اليوم الآخر.

راوي الحديث: عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه النسائي.

مصدر متن الحديث: سنن النسائي.

معاني المفردات:

• شَهِدَهُ: حضر جنازته.

فوائد الحديث:

١. الإيمان بالعرش، وأنه تحرك فرحاً بروح سعد بن معاذ.
٢. بيان عظم مرتبة سعد بن معاذ -رضي الله عنه- عند الله -تعالى-، حيث إنه تحرك العرش لموته، وأن السماء فتحت لقدمه، وأنه شيعه سبعون ألفاً من الملائكة.
٣. إثبات ضمة القبر، وضغطته.

المصادر والمراجع:

- السنن الصغرى للنسائي "المجتبى"، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، نشر: مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، لعلي بن سلطان الملا الهروي القاري، الناشر: دار الفكر، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.
- صحيح الجامع الصغير وزياداته، للألباني، نشر: المكتب الإسلامي.
- شرح سنن النسائي المسمى «ذخيرة العقبي في شرح المجتبى»، المؤلف: محمد بن علي بن آدم بن موسى الإثيوبي الوَلَوِي، الناشر: دار المعراج الدولية للنشر - دار آل بروم للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ١٤١٦ - ١٤٢٤.
- حاشية السندي على سنن النسائي (مطبوع مع السنن)، محمد بن عبد الهادي التتوي، أبو الحسن، نور الدين السندي، مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦ - ١٩٨٦م.

الرقم الموحد: (10559)

هذا جبريل يقرأ عليك السلام

٤٣٤. الحديث: عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: قال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «هذا جبريل يقرأ عليك السلام» قالت: قلت: وعليه السلام ورحمة الله وبركاته. وهكذا وقع في بعض روايات الصحيحين: «وبركاته» وفي بعضها بحذفها، وزيادة الثقة مقبولة.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

تخبرنا عائشة - رضي الله عنها - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال لها: «يا عائشة هذا جبريل يقرأ عليك السلام» وفي رواية "يقرأ عليك السلام" أي: يهديك السلام، ويحييك بتحية الإسلام. فقالت: "وعليه السلام ورحمة الله وبركاته". ثم إنه من السنة: إذا نُقل السلام من شخص إلى شخص أن يُرد عليه بقوله: "وعليه السلام ورحمة الله وبركاته"؛ لظاهر حديث عائشة - رضي الله عنها - . وإن قال: "عليك وعليه السلام أو عليه وعليك السلام ورحمة الله وبركاته" فحسن؛ لأن هذا الذي نقل السلام محسن فتكافئه بالدعاء له .

ولكن هل يجب عليك أن تنقل الوصية إذا قال: سلم لي على فلان أو لا يجب؟ فصل العلماء ذلك فقالوا: إن التزمت له بذلك وجب عليك؛ لأن الله - تعالى - يقول: (إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها)، [النساء: ٥٨] وأنت الآن تحملت هذا أما إذا قال: سلم لي على فلان وسكت أو قلت له مثلاً إذا ذكرت أو ما أشبه ذلك فهذا لا يلزم إلا إذا ذكرت، وقد التزمت له أن تسلم عليه إذ ذكرت، لكن الأحسن ألا يكلف الإنسان أحداً بهذا؛ لأنه ربما يشق عليه ولكن يقول: سلم لي على من سأل عني، هذا طيب، أما أن يحمله فإن هذا لا ينفع؛ لأنه قد يستحي منك فيقول نعم أنقل سلامك ثم ينسى أو تطول المدة أو ما أشبه ذلك.

التصنيف: العقيدة < الإيمان بالملائكة

راوي الحديث: عائشة بنت أبي بكر الصديق - رضي الله عنهما -

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

• البركة: النماء والزيادة والسعادة.

فوائد الحديث:

١. إثبات وجود الملائكة وأنهم أصناف متعددة مكلفون بأعمال مختلفة فمنهم خزنة الجنة، ومنهم خزنة النار، ومنهم الحفظة، ومنهم جبريل الأمين سفير الله إلى أنبيائه.
٢. بيان فضل عائشة - رضي الله عنها - ومكانتها، وعلو منزلتها.
٣. تسليم الملائكة على الناس.
٤. مشروعية تبليغ السلام من الغائب ووجوب الرد عليه.
٥. جواز سلام الرجل الأجنبي على المرأة عند أمن الريبة، وزاد البخاري في روايته: أنها قالت: ترى ما لا نرى يا رسول الله.

المصادر والمراجع:

- نزهة المتقين، تأليف جمع من المشايخ، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى: ١٣٩٧هـ.
- صحيح البخاري، تأليف: محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمد زهير الناصر، الناشر: دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
- صحيح مسلم، تأليف: مسلم بن الحجاج النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- شرح رياض الصالحين، تأليف: محمد بن صالح العثيمين، الناشر: دار الوطن للنشر، الطبعة: ١٤٢٦هـ .
- رياض الصالحين، تأليف: محيي الدين يحيى بن شرف النووي، تحقيق: د.ماهر بن ياسين الفحل، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ .
- دليل الفالحين، تأليف: محمد بن علان، الناشر: دار الكتاب العربي، نسخة الكترونية، لا يوجد بها بيانات نشر .
- منار القاري، تأليف: حمزة محمد قاسم، الناشر: مكتبة دار البيان، عام النشر: ١٤١٠هـ.
- الرقم الموحد: (4224)

هذان سيدا كهول أهل الجنة من الأولين والآخرين إلا النبيين والمرسلين

٤٣٥. الحديث: عن أنس -رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لأبي بكر وعمر: «هذان سيِّدا كهُول أهل الجنة من الأوَّلِين والآخرِين إلا النبيِّين والمرسلِين».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

أخبر رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أن أبا بكر وعمر -رضي الله عنهما- هما سيِّدا كهُول أهل الجنة، والمقصود كل من دخل الجنة إلا النبيين والمرسلين، ما قال الشراح، والكهول جمع الكهل وهو من جاوز الثلاثين أو أربعًا وثلاثين إلى إحدى وخمسين سنة، فاعتبر ما كانوا عليه في الدنيا حال هذا الحديث، وإلا فإنه ليس في الجنة كهل، بل من يدخلها ابن ثلاث وثلاثين سنة.

التصنيف: عقيدة << الاعتقاد في الصحابة >> عقيدة أهل السنة في الصحابة

راوي الحديث: أنس بن مالك -رضي الله عنه-

التخريج: رواه الترمذي.

مصدر متن الحديث: سنن الترمذي.

معاني المفردات:

• كهُول: جمع الكهل، وهو من جاوز الثلاثين أو أربعًا وثلاثين، إلى إحدى وخمسين سنة.

فوائد الحديث:

١. أبو بكر وعمر سيدا أهل الجنة إلا النبيين والمرسلين.

المصادر والمراجع:

- سنن الترمذي، نشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.

- تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذي لمحمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت.

- صحيح الجامع الصغير وزياداته، للألباني، نشر: المكتب الإسلامي.

الرقم الموحد: (11161)

هل تضارون في رؤية الشمس في الظهيرة، ليست في سحابة؟ قالوا: لا. قال: فهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر، ليس في سحابة؟

٤٣٦. الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه-، قال: قالوا: يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة؟ قال: «هل تُضارون في رؤية الشمس في الظهيرة، ليست في سحابة؟» قالوا: لا، قال: «فهل تُضارون في رؤية القمر ليلة البدر، ليس في سحابة؟» قالوا: لا، قال: «فوالذي نفسي بيده لا تُضارون في رؤية ربكم، إلا كما تُضارون في رؤية أحدهما، قال: فيلقى العبد، فيقول: أي فل ألم أُكْرِمُكَ، وأُسَوِّدُكَ، وأزوّجَكَ، وأَسَحَّرَ لَكَ الخيل والإبل، وأَدْرَكَ تَرَأْسَ، وتَرَبَّعَ؟ فيقول: بلى، قال: فيقول: أظننت أنك مُلَاقِي؟ فيقول: لا، فيقول: فإني أنساك كما نَسَيْتَنِي، ثم يلقى الثاني فيقول: أي فل ألم أُكْرِمُكَ، وأُسَوِّدُكَ، وأزوّجَكَ، وأَسَحَّرَ لَكَ الخيل والإبل، وأَدْرَكَ تَرَأْسَ، وتَرَبَّعَ؟ فيقول: بلى، أي رَبِّ فيقول: أظننت أنك مُلَاقِي؟ فيقول: لا، فيقول: فإني أنساك كما نَسَيْتَنِي، ثم يلقى الثالث، فيقول له مثل ذلك، فيقول: يا رَبِّ أمنتُ بك، وبكتابك، وبرسلك، ووصليتُ، وصمتُ، وتصدقتُ، ويثني بخير ما استطاع، فيقول: هاهنا إذا، قال: ثم يقال له: الآن نبعث شاهدنا عليك، ويتفكر في نفسه: مَنْ ذا الذي يَشْهَدُ عَلَيَّ؟ فيختم على فيه، ويقال لَفَخِذِهِ ولحمه وعظامه: انطقي، فتنطق فخذِهِ ولحمه وعظامه بعمله، وذلك لِيُعْذَرَ من نفسه، وذلك المنافق وذلك الذي يسخط الله عليه.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

قال بعض الصحابة: يا رسول الله! هل نرى ربنا يوم القيامة؟ فقال لهم -صلى الله عليه وسلم-: «هل تُضارون في رؤية الشمس في الظهيرة، ليست في سحابة؟» أي: هل يحصل لكم تنازع وتنازع يتضرر به بعضكم من بعض لأجل رؤية الشمس في وقت ارتفاعها وظهورها وانتشار ضوئها في العالم كله، لا يوجد سحاب يحجبها عنكم؟ فقالوا: لا. قال: «فهل تُضارون في رؤية القمر ليلة البدر، ليس في سحابة؟» أي: هل يحصل لكم تنازع وتنازع يتضرر به بعضكم من بعض لأجل رؤية القمر ليلة اكتماله وظهوره في السماء، لا يوجد سحاب يحجبه عنكم؟ قالوا: لا، قال: «فوالذي نفسي بيده لا تُضارون في رؤية ربكم، إلا كما تُضارون في رؤية أحدهما» أي: تكون رؤيته جليلة بينة، لا تقبل مرأى ولا مرية، حتى يخالف فيها بعضكم بعضاً ويكذبه، كما لا يشك في رؤية الشمس والقمر، ولا ينازع فيها، فالتشبيه إنما وقع في الرؤية باعتبار جلائها وظهورها؛ بحيث لا يُرتاب فيها، لا في سائر كفياتها، ولا في المرئي؛ فإنه -سبحانه- منزّه عن مشابهة المخلوقات.

ثم أخبر النبي -صلى الله عليه وسلم- عن مشهد من مشاهد اليوم الآخر، وهو أن الرب -سبحانه- يلقى عبداً من عباده، فيقرره بنعمه فيقول له: يا فلان ألم أُفْضِلَكَ وأجعلك سيِّداً في قومك، وأعطتك زوجاً من جنسك ومكنتك منها، وجعلتُ بينك وبينها مودة ورحمة ومؤانسة وألفة، وأدللّ لك الخيل والإبل، وأجعلك رئيساً على قومك، تأخذ ربع الغنيمة؛ وكان ملوك الجاهلية يأخذونه لأنفسهم. فيُقر العبد بهذه النعم كلها. فيقول الرب: أفعلت أنك سوف تلاقيني؟ فيقول: لا. فيقول الله -تعالى-: «فإني أنساك كما نَسَيْتَنِي» أي: أتركك اليوم من رحمتي كما تركت طاعتي في الدنيا، فالنسيان هنا الترك عن علم، كما قال -تعالى-: (إنا نسيناكم فذوقوا عذاب الخلد).

ثم يلقى الرب عبداً ثانياً، فذكر النبي -صلى الله عليه وسلم- فيه مثل ما ذكر في الأول من سؤال الله تعالى له وجوابه.

ثم يلقى الثالث فيقول له مثل ذلك، فيقول: يا رب أمنت بك، وبكتابك وبرسلك، ووصليتُ وصمتُ، وتصدقتُ، ويمدح نفسه بكل ما يستطيع، فيقول الرب: «هاهنا إذا» أي: إذا أثنت على نفسك بما أثنتت إذاً فقف هنا؛ كي نريك أعمالك بإقامة الشاهد عليها، ثم يقال له: الآن نأتي بشاهد عليك، ويتفكر العبد في نفسه: من هذا الذي يشهد عليّ؟! فيختم الله على فمه ويقال لَفَخِذِهِ ولحمه وعظامه: انطقي، فتنطق فخذِهِ ولحمه وعظامه بعمله، «وذلك ليعذر من نفسه» أي: إنطاق أعضائه ليزيل الله

عذره من قبل نفسه بكثرة ذنوبه وشهادة أعضائه عليه; بحيث لم يبق له عذر يتمسك به، وهذا العبد الثالث هو المنافق، الذي غضب الله عليه.

التصنيف: عقيدة << الصفات الإلهية >> الرؤية

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: اليوم الآخر

راوي الحديث: أبو هريرة - رضي الله عنه -

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: صحيح مسلم.

معاني المفردات:

- تُضَارُونَ : يحصل لكم تراحم وتنازع يتضرر به بعضكم من بعض.
- الظَّهيرة : نصف النهار.
- قُل : فلان.
- أُسَوِّدُكَ : أجعلك سيئاً.
- أُسَخِّرُ : أدلّل.
- أَذْرِكُ : أتركك.
- تَرَأْسُ : تصير رئيساً.
- تَرَبِّعُ : تأخذ رباعهم وهو ريع الغنيمة، وكان ملوك الجاهلية يأخذونه لأنفسهم.
- يُثْنِي : يمدح.
- فِيهِ : فمه.
- يَسْخَطُ : يغضب.

فوائد الحديث:

1. إثبات رؤية المؤمنين لربهم يوم القيامة.
2. إثبات الكلام لله - عز وجل -، وعقيدة أهل السنة والجماعة أن الله يتكلم بكلام حقيقي متى شاء، كيف شاء، بما شاء، بحرف وصوت، لا يماثل أصوات المخلوقين، وأنه يكلم عباده يوم القيامة.
3. إثبات صفة النسيان لله - تعالى -، بمعنى الترك على وجه المقابلة لمن نسوه، ونسيان الله معناه ترك الرحمة والهداية والتوفيق عن علم منه - سبحانه - وعمد، وتركه - سبحانه - للشيء صفة من صفاته الفعلية الواقعة بمشيئته التابعة لحكمته، والنصوص في ثبوت الترك وغيره من أفعاله المتعلقة بمشيئته كثيرة معلومة، وهي دالة على كمال قدرته وسلطانه، وقيام هذه الأفعال به - سبحانه - لا يماثل قيامها بالمخلوقين، وإن شاركه في أصل المعنى، كما هو مذهب أهل السنة.
4. أن الله يُنطق أعضاء الإنسان يوم القيامة لتشهد عليه، وهو - سبحانه - على كل شيء قدير.

المصادر والمراجع:

- صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- كشف المشكل من حديث الصحيحين، لجمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، المحقق: علي حسين البواب، الناشر: دار الوطن - الرياض.
- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، لعلي بن سلطان الملا الهروي القاري، الناشر: دار الفكر، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.
- شرح العقيدة الواسطية، محمد بن صالح بن محمد العثيمين، خرج أحاديثه واعتنى به: سعد بن فواز الصميل، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة: السادسة، ١٤٢١ هـ.
- إكمال المعلم بفوائد مسلم لعياض بن موسى بن عياض بن عمرو بن يحيى السبتي، المحقق: الدكتور يحيى إسماعيل، الناشر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.
- تفسير الطبري = جامع البيان عن تأويل آي القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.
- مجموع فتاوى ورسائل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين. جمع وترتيب: فهد بن ناصر بن إبراهيم السليمان، دار الوطن - دار الثريا، الطبعة: الأخيرة - ١٤١٣ هـ.

الرقم الموحد: (10413)

هلك المنتظعون - قالها ثلاثاً -

٤٣٧. الحديث: عن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "هلك المُتَنظِّعون - قالها ثلاثاً -".

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يوضح النبي - صلى الله عليه وسلم - أن التعمق في الأشياء والغلو فيها يكون سبباً للهلاك، ومراده - صلى الله عليه وسلم - النهي عن ذلك، ومن ذلك إجهاد النفس في العبادة حتى تنفر وتنقطع، ومن ذلك التنطع في الكلام والتقعر فيه، وأعظم صور التنطع جُرمًا، وأولاه بالتحذير منه: الغلو في تعظيم الصالحين إلى الحد الذي يفضي إلى الشرك.

التصنيف: العقيدة < الإيمان بالله عز وجل > توحيد الألوهية

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: جميع أبواب الدين.

راوي الحديث: عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه -

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: كتاب التوحيد.

معاني المفردات:

- المنتظعون: المتعمقون في الشيء من كلام وعبادة وغيرها.
- ثلاثاً: أي: قال هذه الكلمة ثلاث مرات مبالغة في الإبلاغ والتعليم.
- هلك: خاب وخسر.

فوائد الحديث:

١. الحث على اجتناب التنطع في كل شيء؛ لا سيما في العبادات وتقدير الصالحين.
٢. شدة حرصه على نجاة أمته، واجتهاده في الإبلاغ - صلى الله عليه وسلم -.
٣. تحريم التنطع في الأمور كلها.
٤. استحباب تأكيد الأمر الهام.
٥. الحث على الاعتدال في كل شيء.
٦. سماحة الإسلام ويسره.

المصادر والمراجع:

- الجديد في شرح كتاب التوحيد، للقرعاوي، مكتبة السوادبي، جدة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.
- الملخص في شرح كتاب التوحيد، للفوزان، دار العاصمة الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
- صحيح مسلم، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- الرقم الموحد: (3420)

وَكَلَّ اللَّهُ بِالرَّحْمِ مَلَكًا، فيقول: أي رب نطفة، أي رب علقة، أي رب مضغة، فإذا أراد الله أن يقضي خلقها، قال: أي رب، أذكر أم أنثى، أشقي أم سعيد، فما الرزق؟ فما الأجل؟ فيكتب كذلك في بطن أمه

٤٣٨. الحديث: عن أنس بن مالك -رضي الله عنه- مرفوعاً: «وَكَلَّ اللَّهُ بِالرَّحْمِ مَلَكًا، فيقول: أي ربَّ نطفة، أي ربَّ علقة، أي ربَّ مضغة، فإذا أراد الله أن يقضي خلقها، قال: أي ربَّ، أذكر أم أنثى، أشقي أم سعيد، فما الرزق؟ فما الأجل؟ فيكتب كذلك في بطن أمه».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يقول النبي -صلى الله عليه وسلم-: «إن الله -تعالى- وُكِّلَ بالرحم ملكاً» أي: إن الله -تعالى- جعل ملكاً من الملائكة قائماً بأمر الرحم، وهو المكان الذي ينشأ فيه الولد في بطن أمه، فيقول: «أي ربَّ نطفة» أي: يا رب هذه نطفة، والنطفة هي ماء الرجل، ومثله ما بعده من قوله: «أي ربَّ علقة» أي: يا رب هذه علقة والعلق: هي الدم الغليظ، ثم يقول: «أي ربَّ مضغة» أي: يا رب هذه مضغة، والمضغة: قطعة من لحم، وقد بُيِّنَ في رواية أخرى أن مدة كل واحد من هذه الأطوار أربعين يوماً، ثم قال -صلى الله عليه وسلم-: «فإذا أراد الله أن يقضي خلقها» أي المضغة لأنها آخر الأطوار، والمراد بالقضاء إمضاء خلقها وذلك بنفخ الروح فيها كما بينته رواية أخرى وذلك بعد مائة وعشرين يوماً، قال الملك: «أي رب أذكر أم أنثى» أي يارب هل هو ذكر فأكتبه أم أنثى؟ «أشقي أم سعيد» أي: أهو شقي من أهل النار فأكتبه، أو سعيد من أهل الجنة فأكتبه كذلك؟ «فما الرزق» أي: قليل أو كثير، وما مقداره؟ «فما الأجل» أي: فما عمره؟ طويل أم قصير؟ «فيكتب كذلك في بطن أمه» أي: فيكتب ما ذكر كما أمره الله به حال كون الولد في بطن أمه.

التصنيف: العقيدة < الإيمان بالله عز وجل < توحيد الربوبية

العقيدة < الإيمان بالملائكة < الملائكة

راوي الحديث: أنس بن مالك -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: صحيح البخاري.

معاني المفردات:

- وُكِّلَ : جعله قائماً بأمرها.
- الرَّحْمُ : المكان الذي ينشأ فيه الولد في بطن أمه.
- نطفة : ماء الرجل.
- علقة : الدم الغليظ.
- مضغة : قطعة من لحم.
- الأجل : مدة حياة الإنسان.

فوائد الحديث:

١. قد علم الله أحوال خلقه قبل أن يخلقهم، ووقت آجالهم، وأرزاقهم، وسبق علمه فيهم بالسعادة، أو الشقاء، وهذا مذهب أئمة أهل السنة.
٢. في هذا الحديث رد لقول القدرية واعتقادهم أن العبد يخلق أفعاله كلها من الطاعات والمعاصي.
٣. بيان أطوار خلق الإنسان في بطن أمه.
٤. أن من الملائكة من هو موكل بالأرحام.
٥. الإيمان بالقدر، وأنه سبق في كل ما هو كائن.
٦. أن من كتب شقياً لا يعلم حاله في الدنيا، وكذا عكسه.

٧. أن الأمور المسؤول عنها في الحديث من علم الغيب الذي لا يعلمه أحد من الخلق حتى الملائكة؛ ولذلك يسأل الملك في كل مرحلة: أي رب، كذا أو كذا؟

المصادر والمراجع:

- صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.
صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.
شرح صحيح البخاري لابن بطلال، تحقيق: أبي تميم ياسر بن إبراهيم، نشر: مكتبة الرشد، الرياض-السعودية، الطبعة: الثانية ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٣م.
التنوير شرح الجامع الصغير، لمحمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني الأمير الصنعائي، المحقق: د. محمد إسحاق محمد إبراهيم، الناشر: مكتبة دار السلام، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م.
تاج العروس من جواهر القاموس، للزبيدي، نشر: دار الهداية.
فتح القوي المتين في شرح الأربعين وتتمة الخمسين للنووي وابن رجب رحمهما الله، لعبد المحسن بن حمد العباد البدر، دار ابن القيم، الدمام المملكة العربية السعودية - الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.

الرقم الموحد: (6328)

والذي نَفْسٌ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا نِصْفَ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَذَلِكَ أَنْ الْجَنَّةَ لَا يَدْخُلُهَا إِلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ، وَمَا أَنْتُمْ فِي أَهْلِ الشَّرْكِ إِلَّا كَالشَّعْرَةِ الْبَيْضَاءِ فِي جِلْدِ الثَّورِ الْأَسْوَدِ

٤٣٩. الحديث: عن ابن مسعود -رضي الله عنه- قال: كنا مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في قُبَّةٍ نحوا من أربعين، فقال: «أترضون أن تكونوا ربع أهل الجنة؟» قلنا: نعم، قال: «أترضون أن تكونوا ثلث أهل الجنة؟» قلنا: نعم، قال: «والذي نفس محمد بيده، إني لأرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة وذلك أن الجنة لا يدخلها إلا نفس مسلمة، وما أنتم في أهل الشرك إلا كالشعرة البيضاء في جلد الثور الأسود، أو كالشعرة السوداء في جلد الثور الأحمر».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

جلس النبي -صلى الله عليه وسلم- مع أصحابه في خيمة صغيرة، وكانوا قرابة أربعين رجلاً، فسألهم -صلى الله عليه وسلم-: هل ترضون أن تكونوا ربع أهل الجنة؟ قالوا: نعم، فقال: هل ترضون أن تكونوا ثلث أهل الجنة؟ قالوا: نعم، فأقسم النبي -صلى الله عليه وسلم- بربه ثم قال: إن لأرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة، والنصف الآخر من سائر الأمم، فإن الجنة لا يدخلها إلا مسلم فلا يدخلها كافر، وما أنتم في أهل الشرك من سائر الأمم إلا شيء يسير جداً، مثل به بالشعرة الواحدة المتميزة لونا في جلد الثور المليء بالشعر.

التصنيف: العقيدة < الإيمان باليوم الآخر > الحياة الآخرة

الفضائل والآداب < الرقائق والمواظظ > صفات الجنة والنار

راوي الحديث: عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

• قبة : خيمة، وهي بيت صغير مستدير.

• نحوا من أربعين : قرابة أربعين رجلاً.

فوائد الحديث:

١. جواز التدرج وتكرار البشارة مرة بعد مرة ليكون أدمى لتجديد الشكر مرة بعد مرة.
٢. المسلمون من أمة محمد -صلى الله عليه وسلم- هم أكثر أهل الجنة، وهذا دليل على مكانة هذه الأمة.
٣. لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة مؤمنة.
٤. جواز الحلف بغير استحلاف؛ لتأكيد الحديث باليمين.
٥. استحباب ضرب المثل لتقريب الفهم للسامعين.
٦. قال العلماء: كل رجاء جاء عن الله -تعالى- أو عن النبي -صلى الله عليه وسلم- فهو حاصل.

المصادر والمراجع:

- دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لابن علان، نشر دار الكتاب العربي.
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، مصطفى الخن والبغا ومستو والشريجي ومحمد أمين، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
- كنوز رياض الصالحين، رئيس الفريق العلمي حمد العمار، نشر: دار كنوز إشبيلية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.
- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، للهاللي، نشر: دار ابن الجوزي.
- صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.
- فتح المجيد شرح كتاب التوحيد، لعبد الرحمن بن عبد الوهاب بن سليمان، المحقق: محمد حامد الفقي-الناشر: مطبعة السنة المحمدية، القاهرة، مصر، الطبعة: السابعة، ١٣٧٧هـ/١٩٥٧م.
- صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- الرقم الموحد: (6455)

والذي نفسُ مُحَمَّدٍ بيده، لا يسمعُ بي أحدٌ من هذه الأمةِ يهوديًّا، ولا نصرانيًّا، ثم يموتُ ولم يؤمن بالذي أرسلتُ به، إلَّا كان من أصحاب النار

٤٤٠. الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- مرفوعًا: «والذي نفسُ مُحَمَّدٍ بيده، لا يسمعُ بي أحدٌ من هذه الأمةِ يهوديًّا، ولا نصرانيًّا، ثم يموتُ ولم يؤمن بالذي أرسلتُ به، إلَّا كان من أصحاب النار».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يخلف النبي -صلى الله عليه وسلم- بالله أنه «لا يسمعُ به أحدٌ من هذه الأمة» أي: ممن هو موجود في زمانه وبعده إلى يوم القيامة «يهودي، ولا نصراني، ثم يموت ولم يؤمن بالذي أرسلتُ به، إلَّا كان من أصحاب النار» فأبي يهودي أو نصراني وكذلك غيرهما تبلغه دعوة النبي -صلى الله عليه وسلم- ثم يموت ولا يؤمن به إلَّا كان من أصحاب النار خالدًا فيها أبدًا. وإنما ذكر اليهودي والنصراني تنبيهًا على من سواهما؛ وذلك لأن اليهود والنصارى لهم كتاب، فإذا كان هذا شأنهم مع أن لهم كتابًا، فغيرهم ممن لا كتاب له أولى، فكلُّهم يجب عليهم الدخول في دينه وطاعته -صلى الله عليه وسلم-.

التصنيف: العقيدة < الإيمان بالرسول > نبينا محمد صلى الله عليه وسلم

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: صحيح مسلم.

فوائد الحديث:

١. من لم يسمع بالنبي -صلى الله عليه وسلم-، ولم تبلغه دعوة الإسلام فهو معذور.
٢. وجوب اتباعه -صلى الله عليه وسلم-، ونسخ جميع الشرائع بشرعه، فمن كفر به لم ينفعه إيمانه بغيره من الأنبياء -صلوات الله عليهم أجمعين-.
٣. الانتفاع بالإسلام قبيل الموت، ولو في المرض الشديد ما لم يصل إلى المعينة.
٤. تكفير من أنكر بعض ما جاء به النبي -صلى الله عليه وسلم- إذا ثبت ذلك بنص قطعي، وأجمعت عليه الأمة.

المصادر والمراجع:

- صحيح مسلم، للإمام مسلم بن الحجاج، حققه ورقمه محمد فؤاد عبد الباقي، دار عالم الكتب، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.
- المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، المؤلف: أبو زكريا يحيى بن شرف النووي، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩٢هـ.
- الإفصاح عن معاني الصحاح، المؤلف: يحيى بن (هَبَيْرَة بن) محمد بن هبيرة الذهلي الشيباني، المحقق: فؤاد عبد المنعم أحمد، الناشر: دار الوطن، سنة النشر: ١٤١٧هـ.
- طرح التثريب في شرح التقريب، المؤلف: عبد الرحيم بن زين العراقي، المحقق: أحمد بن عبد الرحيم أبو زرعة، الناشر: دار إحياء التراث العربي.
- الرقم الموحد: (3272)

والذي نفسي بيده لا تذهب الدنيا حتى يمر الرجل على القبر، فيتمرغ عليه ويقول: يا ليتني كنت مكان صاحب هذا القبر، وليس به الدين، ما به إلا البلاء

٤٤١. الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «والذي نفسي بيده لا تذهب الدنيا حتى يمر الرجل على القبر، فيتمرغ عليه ويقول: يا ليتني كنت مكان صاحب هذا القبر، وليس به الدين، ما به إلا البلاء».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يخبرنا النبي الكريم -صلى الله عليه وسلم- أنه في آخر الزمان يمر الرجل بقبر الرجل فيتقلب في التراب يريد أن يكون مكانه مما أصابه من الأندكاد الدنيوية وكثرة الفتن والمحن، وذلك لاستراحة الميت من نصب الدنيا وعنائها. وليس في الحديث تمنى الموت وإنما هو إخبار عما سيقع في آخر الزمان.

التصنيف: العقيدة < الإيمان باليوم الآخر

العقيدة < الإيمان باليوم الآخر < أشرط الساعة

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الفتن

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

• يتمرغ: يتقلب في التراب.

• ليس به الدين: لا يتمنى الموت لسبب ديني وإنما لما به من المصائب والمحن، ويحتمل أنها الدّين بفتح الدال.

• ليس به إلا البلاء: ما سببه إلا تتابع المحن والفتن والأوصاب الدنيوية.

فوائد الحديث:

١. فيه أن الرجل في آخر الزمان يتمنى الموت ليس لأمر ديني، وإنما هو بسبب كثرة المحن والفتن والبلايا.
٢. رؤية القبور تذكر بالموت وما بعده، لذا شرعت زيارتها للاعتبار والاتعاظ والاستغفار للمؤمنين.
٣. ازدياد الشرور والآثام وانتشار المصائب والآلام سيشتد في آخر الزمان.
٤. إذا ظهرت الفتن واشتد البلاء وأحس العبد أنه لا طاقة له بها فليقل: اللهم أحييني ما كانت الحياة خيرا لي وأمتني إذا كان الموت خيرا لي.

المصادر والمراجع:

- صحيح البخاري، تأليف: محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة ترقيم محمد فؤاد عبدالباقى، ١٤٢٢هـ.
- صحيح مسلم، تأليف: مسلم بن حجاج النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقى، دار إحياء التراث العربي.
- دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، تأليف: محمد علي بن محمد البكري الصديقي، عناية: خليل مأمون شيحا، الناشر: دار المعرفة، ط ٤، ١٤٢٥هـ.
- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، تأليف: سليم بن عيد الهلالي، دار ابن الجوزي.
- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، تأليف: مصطفى الحن ومصطفى البغا ومحي الدين مستو وعلي الشريجي ومحمد لطفي، مؤسسة الرسالة، ط ١٤، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

تطريز رياض الصالحين، تأليف: فيصل مبارك، دار العاصمة، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

الرقم الموحد: (3114)

والذي نفسي بيده ليأتين على الناس زمان لا يدري القاتل في أي شيء قتل، ولا يدري المقتول على أي شيء قتل

٤٤٢. الحديث: عن أبي هريرة، قال: قال النبي -صلى الله عليه وسلم-: «والذي نفسي بيده ليأتين على الناس زماناً لا يدري القاتل في أي شيء قتل، ولا يدري المقتول على أي شيء قتل».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يخلف النبي -صلى الله عليه وسلم- بالله الذي يملك نفسه -صلى الله عليه وسلم- أنه سيأتي على الناس زماناً لا يدري القاتل لماذا قتل، ولا يدري المقتول لماذا قتل، وذلك لكثرة القتل.

التصنيف: عقيدة << الإيمان باليوم الآخر >> أشراف الساعة

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الفتن.

راوي الحديث: أبو هريرة -رضي الله عنه-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: صحيح مسلم.

فوائد الحديث:

١. في هذا الحديث من الفقه أن هذا القاتل والمقتول يكونان في زمان ليس فيه إمام يُعرف به الحق من الباطل.
٢. من علامات الساعة كثرة القتل.
٣. الحديث علامة من علامات النبوة؛ إذ أخبر عن شيء فوق كما أخبر.
٤. إثبات صفة اليد لله -تعالى- على ما يليق به -سبحانه-.

المصادر والمراجع:

- صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.

- الإفصاح عن معاني الصحاح، ليحيى بن هبيرة بن محمد بن هبيرة الذهلي الشيباني، المحقق: فؤاد عبد المنعم أحمد، الناشر: دار الوطن، سنة النشر: ١٤١٧هـ.

- إكمال المعلم بفوائد مسلم لعياض بن موسى بن عبيد بن عمرو البحصي السبتي، المحقق: الدكتور يحيى إسماعيل، الناشر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

الرقم الموحد: (11227)

وصف بعض نعيم القبر وعذابه

٤٤٣. الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: إذا قُبر الميت -أو قال: أحدكم- أتاه ملكان أسودان أزرقان، يقال لأحدهما: المُنكر، وللآخر: التَّكبير، فيقولان: ما كنت تقول في هذا الرجل؟ فيقول: ما كان يقول: هو عبد الله ورسوله، أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدا عبده ورسوله، فيقولان: قد كنا نعلم أنك تقول هذا، ثم يُفَسِّح له في قبره سبعون ذراعا في سبعين، ثم يُنَوَّر له فيه، ثم يقال له: نم، فيقول: أرجع إلى أهلي فأخبرهم، فيقولان: نم كنومة العروس الذي لا يوقظه إلا أحب أهله إليه، حتى يبعثه الله من مَضْجعه ذلك، وإن كان منافقا قال: سمعتُ الناس يقولون، فقلت مثله، لا أدري، فيقولان: قد كنا نعلم أنك تقول ذلك، فيقال للأرض: التَّيِّمِي عليه، فَتَلْتَمِي عليه، فتختلف فيها أضلاعه، فلا يزال فيها مُعَذَّبًا حتى يبعثه الله من مَضْجعه ذلك.

درجة الحديث: حسن.

المعنى الإجمالي:

إذا دُفِن الميت أتاه ملكان أسودان أزرقان، اسم أحدهما: المنكر، والآخر: النكير، فيقولان له: ما كنت تقول في هذا الرجل؟ يريدان النبي -عليه الصلاة والسلام-، فيقول: هو عبد الله ورسوله، أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدا عبده ورسوله، فيقولان: قد كنا نعلم أنك تقول هذا؟ ثم يوسع له في قبره سبعون ذراعا في سبعين ذراعا، ثم ينوَّر له في قبره، ثم يقال له: نم. فيقول: أريد الرجوع إلى أهلي، فأخبرهم بأن حالي طيب؛ فيفرحوا بذلك ولا يحزنوا عليّ. فيقولان له: نم كنومة العروس الذي لا يوقظه من نومه إلا أحب أهله إليه، فينام نومًا طيبًا حتى يبعثه الله يوم القيامة، وإن كان منافقا قال: سمعتُ الناس يقولون قولًا، وهو أن محمدا رسول الله، فقلت مثل قولهم، ولا أدري أنه نبي في الحقيقة أم لا، فيقولان: قد كنا نعلم أنك تقول ذلك، فيقال للأرض: انضمي واجتمعي عليه وضيقني عليه، فتجتمع أجزاؤها عليه، حتى تزول أضلاعه عن الهيئة المستوية التي كانت عليها، من شدة انضمامها عليه، وشدة الضغطة وانعصار أعضائه، وتجاوز جنبه من كل جنب إلى جنب آخر، فلا يزال في تلك الحالة معذبا حتى يبعثه الله -عز وجل- يوم القيامة.

التصنيف: عقيدة << الإيمان باليوم الآخر >> عَذَابُ الْقَبْرِ وَنَعِيمُهُ

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الجنائز.

راوي الحديث: أبو هريرة -رضي الله عنه-

التخريج: رواه الترمذي.

مصدر متن الحديث: سنن الترمذي.

معاني المفردات:

- قُبر: دُفِن.
- يُفَسِّح: يُوسِّع.
- ذراع: مقياس يقارب في طوله ذراع الإنسان، يتراوح بين ٥٥ إلى ٨٠ سم.
- التَّيِّمِي: انضمي واجتمعي.
- فتختلف فيها أضلاعه: تزول عن الهيئة المستوية التي كانت عليها من شدة التثامها عليه، ومن شدة الضغطة وانعصار أعضائه؛ فتجاوز كل جنب من جنبه إلى جنب آخر.
- مَضْجعه: موضع نومه.

فوائد الحديث:

١. فيه إثبات سؤال الملكين المنكر والنكير للميت في قبره.
٢. إثبات أن في القبر نعيمًا وعذابًا.

المصادر والمراجع:

- سنن الترمذي، محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر، ومحمد فؤاد عبد الباقي، وإبراهيم عطوة عوض، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥هـ، ١٩٧٥م.
- صحيح الجامع الصغير وزيادته، محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الثالثة ١٤٠٨هـ.
- مرقاة المفاتيح، علي بن سلطان القاري، دار الفكر، بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ، ٢٠٠٢م.
- معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عبد الحميد عمر بمساعدة فريق عمل، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى ١٤٢٩هـ، ٢٠٠٨م.
- الرقم الموحد: (11211)

وعدني ربي أن يدخل الجنة من أمتي سبعين ألفاً بغير حساب، ولا عذاب مع كل ألف سبعون ألفاً وثلاث حِثَّاتٍ من حِثَّاتِ ربي

٤٤٤. الحديث: عن أبي أمامة -رضي الله عنه- مرفوعاً: «وَعَدَنِي رَبِّي أَنْ يُدْخِلَ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعِينَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ وَلَا عَذَابٍ، مَعَ كُلِّ أَلْفٍ سَبْعُونَ أَلْفًا، وَثَلَاثُ حَثِّيَّاتٍ مِنْ حَثِّيَّاتِ رَبِّي». **درجة الحديث:** صحيح.

المعنى الإجمالي:

يخبرنا النبي -صلى الله عليه وسلم- أن الله -تعالى- وعده أنه سيُدخل الجنة سبعين ألفاً من هذه الأمة من غير حساب ولا عذاب، وسيُدخل مع كل ألف سبعين ألفاً آخرين، وسيقبض الله بيده الكريمة ثلاث قبضات ويدخلهم الجنة.

التصنيف: العقيدة < الإيمان باليوم الآخر > الحياة الآخرة

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الشفاعة.

راوي الحديث: أبو أمامة صُدي بن عجلان الباهلي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه الترمذي وابن ماجه وأحمد.

مصدر متن الحديث: مسند الإمام أحمد.

معاني المفردات:

• حِثَّاتٍ : جمع حِثَّةٍ وحِثْوَةٌ، وهي تستعمل فيما يعطيه الإنسان بكفيه دفعة واحدة من غير وزن وتقدير.

فوائد الحديث:

١. إثبات الشفاعة.

٢. سيدخل الجنة من هذه الأمة سبعون ألفاً بغير حساب ولا عذاب، مع كل ألف سبعون ألفاً.

٣. إثبات الحثو لله -تعالى- وهي صفة فعلية خبرية ثابتة لله -عَزَّ وَجَلَّ- بالسنة الصحيحة، وهي دليل واضح على إثبات البعد والكف لله -تعالى-، من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكيف ولا تمثيل.

المصادر والمراجع:

مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.

سنن الترمذي، نشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.

سنن ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي.

مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، لعلي بن سلطان الملا الهروي القاري، الناشر: دار الفكر، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

كتاب الشفاعة، مُقْبَلُ بِنِّ هَادِي الْوَادِعِي دَارُ الْآثَارِ لِلنَّشْرِ وَالتَّوْزِيعِ، صَنْعَاءُ - الْيَمَنُ، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩.

صحيح الجامع الصغير وزياداته، للألباني، نشر: المكتب الإسلامي.

صفات الله عز وجل الواردة في الكتاب والسنة: علوي بن عبد القادر السَّقَّاف دار الهجرة الطبعة: الثالثة، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٦م.

الرقم الموحد: (8282)

وما لنا لا نرضى يا ربنا وقد أعطيتنا ما لم تعط أحدا من خلقك؟! فيقول: ألا أعطيتكم أفضل من ذلك؟ فيقولون: وأي شيء أفضل من ذلك؟ فيقول: أحل عليكم رضواني فلا أسخط عليكم بعده أبداً

٤٤٥. الحديث: عن أبي سعيد الخدري -رضي الله عنه- قال: «إِنَّ اللَّهَ -عَزَّ وَجَلَّ- يَقُولُ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ، فيقولون: لَتَبِيَّتِكَ رَبَّنَا وَسَعْدَيْكَ، والخير في يَدَيْكَ، فيقول: هل رَضِيْتُمْ؟ فيقولون: وما لنا لا نَرْضَى يَا رَبَّنَا وَقَدْ أَعْطَيْتَنَا مَا لَمْ تُعْطِ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ؟! فيقول: أَلَا أُعْطِيْتُمْ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ؟ فيقولون: وَأَيُّ شَيْءٍ أَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ؟ فيقول: أُحِلُّ عَلَيْكُمْ رِضْوَانِي، فَلَا أَسْخَطُ عَلَيْكُمْ بَعْدَهُ أَبَدًا».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يَصَوِّرُ لَنَا الْحَدِيثُ الشَّرِيفَ حَوَازِرًا سَيَكُونُ فِي الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَيْنَ اللَّهِ -تَعَالَى- وَالْمُؤْمِنِينَ، وَهُوَ أَنَّ اللَّهَ -تَعَالَى- يَنَادِي عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَيَسْأَلُهُمْ بَعْدَ دُخُولِهِمْ إِيَّاهَا:

(يا أهل الجنة، فيقولون لبيك) أي: إجابة بعد إجابة .

(يا ربنا وسعديك) بمعنى الإسعاد، وهو الإعانة، أي: نطلب منك إسعادا بعد إسعاد .

(والخير في يديك) أي: في قدرتك، ولم يذكر الشر؛ لأن الأدب عدم ذكره صريحا .

فيقول -تعالى- لهم :

(هل رضيتم؟) بما صرتم إليه من النعيم المقيم .

(فيقولون وما لنا لا نرضى) الاستفهام لتقرير رضاهم، أي نعم قد رضينا، (وقد أعطيتنا) وفي رواية وهل شيء أفضل مما أعطيتنا؟ أعطيتنا (ما لم تعط أحدا من خلقك) الذين لم تدخلهم الجنة.

فيقول -تعالى-: (ألا أعطيتكم أفضل من ذلك؟ فيقولون يا رب، وأي شيء أفضل من ذلك، فيقول أُحِلُّ عَلَيْكُمْ رِضْوَانِي) أي: رضائي .

(فلا أسخط عليكم بعده أبدا) فالله -تعالى- لا يسخط على أهل الجنة.

التصنيف: العقيدة < الإيمان بالله عز وجل > توحيد الأسماء والصفات

الفضائل والآداب < الرقائق والمواعظ > صفات الجنة والنار

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الشهداء.

راوي الحديث: أبو سعيد الخُدْرِي -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- لبيك ربنا وسعديك : أي: إجابة بعد إجابة، ومساعدة بعد مساعدة، وهما مثنيان للتكثير والتعدد.
- أُحِلُّ : أُنْزِلُ.
- فلا أسخط : لا أعضب.

فوائد الحديث:

١. أن النعيم الذي حصل لأهل الجنة لا مزيد عليه.
٢. رضوان الله أعظم نعيم يحل على أهل الجنة بعد دخولهم لها.
٣. تبشير الله لأهل الجنة برضاه عنهم، وإحلال رضوانه عليهم وعدم سخطه أبداً.

المصادر والمراجع:

- صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ.
- صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: ١٤٢٣هـ.
- كنوز رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين برئاسة حمد بن ناصر العمار، كنوز إشبيليا، الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٣٠هـ، ٢٠٠٩م .
- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الرابعة عشر ١٤٠٧هـ، ١٩٨٧م.
- دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، محمد علي بن البكري بن علان، نشر دار الكتاب العربي.
- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، سليم بن عيد الهلالي، دار ابن الجوزي، الطبعة: الأولى ١٤١٨هـ، ١٩٩٧م .
- رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، أبو زكريا محيي الدين النووي، تحقيق ماهر الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٢٨هـ، ٢٠٠٧م.

الرقم الموحد: (8343)

يَرَحِمُ اللهُ مُوسَى، قَدْ أُوذِيَ بِأَكْثَرٍ مِنْ هَذَا فَصْبِرْ

٤٤٦. الحديث: عن عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه- قال: لما كان يوم حُنين آثر رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ناسًا في القِسْمَةِ، فأعطى الأقرع بن حابس مئة من الإبل، وأعطى عُيينة بن حصن مثل ذلك، وأعطى ناسًا من أشرف العرب وآثرهم يومئذ في القِسْمَةِ. فقال رجل: والله إن هذه قِسْمَةٌ ما عُدل فيها، وما أريد فيها وجه الله، فقلت: والله لأخبرن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فأتيته فأخبرته بما قال، فتغير وجهه حتى كان كالصَّرف. ثم قال: «فمن يَعْدِل إذا لم يعدل الله ورسوله؟» ثم قال: «يَرَحِمُ اللهُ مُوسَى، قَدْ أُوذِيَ بِأَكْثَرٍ مِنْ هَذَا فَصْبِرْ». فقلت: لا جرم لا أرفع إليه بعدها حديثًا.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يخبر عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه- أنهم كانوا في غزوة حنين، وهي: غزوة الطائف التي كانت بعد فتح مكة، غزاهم الرسول -صلى الله عليه وسلم- وغنم منهم غنائم كثيرة جدا: من إبل، وغنم، ودراهم، ودنانير، ثم إن النبي -صلى الله عليه وسلم- نزل بالجعرانة، وهي محل عند منتهى الحرم من جهة الطائف، نزل بها وقسم -صلى الله عليه وسلم- الغنائم بين من حضر هذه الغزوة، فأعطى الأقرع بن حابس مائة من الإبل، وأعطى عُيينة بن حصن مائة من الإبل، وأعطى ناسًا من أشرف العرب؛ يتألفهم على الإسلام؛ فإذا حسن إسلام هؤلاء بسبب العطايا والمال أسلم من ورائهم ممن يتبعهم، وكان في ذلك قوة وعزة للإسلام، وأما أقوياء الإيمان فقد تركهم -صلى الله عليه وسلم- اعتمادًا على ما عندهم من الإيمان .

فقال رجل بعد أن رأى حال النبي -صلى الله عليه وسلم- في تقسيم الغنائم على رؤساء القبائل وأشرف القوم، وترك بعض القوم: والله إن هذه قسمة ما عُدل فيها وما أريد فيها وجه الله.

فلما سمع ابن مسعود -رضي الله عنه- هذه الكلمة ذهب مسرعًا إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- وأقسم قبل لأن يأتيه أنه سيخبره بها، ولما أخبره بالخبر، اشتد غضبه -عليه الصلاة والسلام-، وتغير وجهه حتى كان كالصبغ الأحمر الخالص، ثم قال: فمن يعدل إذا لم يعدل الله ورسوله؟ يستنكر قوله.

ثم قال -عليه الصلاة والسلام-: يرحم الله موسى، لقد أُوذِيَ بِأَكْثَرٍ مِنْ هَذَا فَصْبِرْ.

ولما رأى ابن مسعود -رضي الله عنه- من النبي -صلى الله عليه وسلم- ما رآه من حال النبي -صلى الله عليه وسلم-، قال -رضي الله عنه-: إذا سمعت قولًا من أولئك القوم، من الأقوال المنكرة، فلن أخبر بها النبي -صلى الله عليه وسلم- بذلك؛ لما رآه من شدة غضبه -صلى الله عليه وسلم-، ما دام أنه لا يعود على النبي -صلى الله عليه وسلم- ولا على الإسلام بضرر.

التصنيف: العقيدة < الإيمان بالرسول < الأنبياء والرسول السابقين عليهم السلام

الفقه وأصوله < فقه العبادات < الجهاد < أحكام ومساائل الجهاد

السيرة والتاريخ < السيرة النبوية < غزواته وسراياه صلى الله عليه وسلم

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: سلامة الصدر - طاعة الولاة - الجهاد - الغنائم - الزكاة: المؤلفلة قلوبهم.

راوي الحديث: عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- يوم حنين: أي: زمن غزوتها.
- حنين: واد في مكة والطائف وراء عرفات، وهو أقرب إلى مكة.
- ناسا: من المؤلفلة قلوبهم، ومن الطلقاء، ومن رؤساء العرب، يتألفهم.

- في الغنائم : في قسمة غنائم قبيلة هوازن.
- آثرهم : أعطاهم عطايا نفيسة لم يعطها لغيرهم.
- يومئذ : يوم حنين.
- فقال رجل : هو: ذو الخويصرة.
- الصَّرْف : صبغ أحمر، يصبغ به الجلود.
- لا جرم : هذه كلمة ترد بمعنى تحقيق الشيء، وتقديرها: أصلها التبرئة بمعنى لا بد، ثم استعملت في معنى حقاً.

فوائد الحديث:

١. حكمة النبي -صلى الله عليه وسلم- في تأليف القلوب.
٢. فعل هذا الرجل لما تكلم بهذا الكلام على الملأ من باب نشر الفوضى بين المسلمين.
٣. عداوة المنافقين للنبي -صلى الله عليه وسلم-.
٤. تأكيد الفعل بالقسم.
٥. جواز نقل الخبر على غير وجه الإفساد، لبيان حال القائل والتحذير منه.
٦. الرسول -صلى الله عليه وسلم- بشر، يتأثر بما يتأثر به البشر، من غضب ونحو ذلك.
٧. أعظم الناس عدلاً وأشدهم خوفاً من الله -تعالى- وأكثرهم علماً به هم أنبياء الله ورسوله.
٨. سعة حلمه -صلى الله عليه وسلم-، وكذلك الأنبياء من قبله.
٩. تأسى النبي -صلى الله عليه وسلم- بإخوانه الأنبياء؛ تحقيقاً لقوله -تعالى-: (فيهداهم اقتده).
١٠. استحباب الإعراض عن الجاهلين.
١١. حرص ابن مسعود -رضي الله عنه- على عدم إغضاب النبي -صلى الله عليه وسلم-.

المصادر والمراجع:

- كنوز رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين برئاسة حمد بن ناصر العمار، كنوز إشبيلية، الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٣٠هـ، ٢٠٠٩م .
- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، سليم بن عيد الهلالي، دار ابن الجوزي، الطبعة: الأولى ١٤١٨هـ، ١٩٩٧م .
- تطريز رياض الصالحين، فيصل بن عبد العزيز المبارك، تحقيق: عبد العزيز بن عبد الله آل حمد، دار العاصمة للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٢م .
- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الطبعة الأولى شرح رياض الصالحين، محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ.
- دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، محمد علي بن البكري بن علان، نشر دار الكتاب العربي، لم أقف على رقم الطبعة.
- رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، أبو زكريا محيي الدين النووي، تحقيق ماهر الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٢٨هـ، ٢٠٠٧م .
- صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ.
- صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: لا يوجد بيان لرقم الطبعة، ١٤٢٣هـ.

الرقم الموحد: (3743)

يَغْزُو جَيْشُ الْكَعْبَةِ إِذَا كَانُوا بَيْدَاءَ مِنَ الْأَرْضِ يُخَسِّفُ بِأَوْلِيهِمْ وَأَخْرِهِمْ

٤٤٧. **الحديث:** عن عائشة -رضي الله عنها- قالت: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «يَغْزُو جَيْشُ الْكَعْبَةِ إِذَا كَانُوا بَيْدَاءَ مِنَ الْأَرْضِ يُخَسِّفُ بِأَوْلِيهِمْ وَأَخْرِهِمْ» قالت: قلت: يا رسول الله، كيف يخسف بأولهم وآخرهم وفيهم أسواقهم ومَنْ ليس منهم؟! قال: «يخسف بأولهم وآخرهم ثم يُبْعَثُونَ عَلَى نِيَّاتِهِمْ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يخبر -صلى الله عليه وسلم- عن جيش عظيم يغزو بيت الله الحرام، حتى إذا كانوا في صحراء واسعة خسف الله بهم الأرض، فسألته أم المؤمنين عائشة -رضي الله عنها- عن الذين جاءوا للبيع والشراء، ليس لهم قصد سيء في غزو الكعبة، وفيهم أناس ليسوا منهم تبعوهم من غير أن يعلموا بخطتهم؛ فأخبرها -صلى الله عليه وسلم- أنهم سيخسف بهم لأنهم معهم وسيبعثون ويعاملون عند الحساب على نياتهم فيعامل كل بقصده من الخير والشر.

التصنيف: العقيدة < الإيمان باليوم الآخر > أشراف الساعة

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الفتن - النيات.

راوي الحديث: عائشة بنت أبي بكر الصديق -رضي الله عنهما-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- ببداء: البيداء الصحراء؛ سميت بذلك لأنها تُبِيد من يجلها؛ أي تهلكه.
- الخسف: : الذهاب في الأرض.
- أسواقهم: قيل المعنى: أهل أسواقهم. وقيل: السوقة منهم، وهم من عدا الحكام.
- يبعثون على نياتهم: يبعثهم الله تعالى من قبورهم ويحاسبون على مقاصدهم.

فوائد الحديث:

١. الإنسان يعامل بقصده من الخير والشر.
٢. التحذير من مصاحبة أهل الظلم والفجور، والحث على مصاحبة الأخيار.
٣. إخبار النبي -صلى الله عليه وسلم- عما أطلع الله عليه من المغيبات، وهي مما يجب الإيمان بها كما وردت.

المصادر والمراجع:

- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، تأليف جماعة من العلماء، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
 - كنوز رياض الصالحين، تأليف حمد العمار نشر: دار كنوز إشبيلية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.
 - دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لابن علان، نشر دار الكتاب العربي.
 - شرح رياض الصالحين، لابن عثيمين، نشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: ١٤٢٦هـ.
 - صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.
 - صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- الرقم الموحد: (4812)

يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ حَتَّى يَغِيْبَ أَحَدُهُمْ فِي رَشْحِهِ إِلَى أَنْصَافِ أذْنِيهِ

٤٤٨. الحديث: عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «يقوم الناس لرب العالمين حتى يغيب أحدهم في رشحه إلى أنصاف أذنيه».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يقوم الناس من قبورهم لرب العالمين ليجازيهم حتى يبلغ العرق لبعضهم إلى أنصاف أذنيه.

التصنيف: العقيدة < الإيمان باليوم الآخر > الحياة الآخرة

راوي الحديث: عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما -

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

• يقوم الناس : يخرجون من قبورهم.

• رشحه : الرشح: العرق.

فوائد الحديث:

١. هول الموقف يوم القيامة حين يخرج الناس من قبورهم ويحشرون للحساب.

٢. قدرة الله - عز وجل - وعظمته إذ الناس جميعا محشورون إليه.

٣. أعمال العباد تؤثر على منازلهم في المحشر.

المصادر والمراجع:

رياض الصالحين، للنووي، تحقيق: ماهر الفحل، دار ابن كثير، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م

نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

شرح رياض الصالحين، لابن عثيمين، نشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: ١٤٢٦هـ.

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، للهاللي، نشر: دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.

صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت.

الرقم الموحد: (5462)

يُبَعَثُ كُلُّ عَبْدٍ عَلَى مَا مَاتَ عَلَيْهِ

٤٤٩. الحديث: عن جابر بن عبد الله -رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «يُبَعَثُ كُلُّ عَبْدٍ عَلَى مَا مَاتَ عَلَيْهِ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يُبعث كل عبد يوم القيامة على الحالة التي مات عليها.

التصنيف: العقيدة < الإيمان باليوم الآخر

راوي الحديث: جابر بن عبد الله -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- يُبعث كل عبد : يقوم بعد موته يوم القيامة.
- كل عبد : أي: كل مكلف حرا كان أو عبدا، رجلا أو امرأة.
- على ما مات عليه : أي: على الحالة التي مات عليها.

فوائد الحديث:

١. ينبغي ملازمة سنة النبي -صلى الله عليه وسلم- في عباداته وأخلاقه وسائر أحواله.
٢. الازدياد من الطاعات في سائر الأوقات؛ لاحتقال قُرب الموت.
٣. حث الإنسان على حسن العمل ليكون أنيسه يوم المحشر؛ لأنه يُبعث على ما مات عليه.

المصادر والمراجع:

نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، للهاللي، نشر: دار ابن الجوزي.

صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.

النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير، نشر: المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي.

الرقم الموحد: (5459)

يُحَشِّرُ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حُفَاةً عُرَاةً غُرُلًا

٤٥٠. **الحديث:** عن عائشة أم المؤمنين -رضي الله عنها- قالت: سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: «يُحَشِّرُ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حُفَاةً عُرَاةً غُرُلًا، قلت: يا رسول الله الرجال والنساء جميعا ينظر بعضهم إلى بعض؟ قال: يا عائشة الأمر أشد من أن يهمهم ذلك». وفي رواية: «الأمر أهنم من أن ينظر بعضهم إلى بعض.»

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

قالت عائشة -رضي الله عنها-: سمعت النبي -صلى الله عليه وسلم- يقول: يجمع الله الناس يوم القيامة ليس لهم نعال، وليس عليهم ثياب، وغير محتونين، يخرجون من قبورهم كيوم ولدتهم أمهاتهم. فقالت عائشة -رضي الله عنها-: يا رسول الله، الرجال والنساء، عراة ينظر بعضهم إلى بعض. قال: الأمر أعظم وأشد من أن يهمهم ذلك، أو من أن ينظر بعضهم إلى بعض.

التصنيف: العقيدة < الإيمان باليوم الآخر > الحياة الآخرة

راوي الحديث: عائشة بنت أبي بكر الصديق -رضي الله عنهما-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- يُحَشِّرُ النَّاسَ : أي: يبعثون من قبورهم ويساقون إلى أرض المحشر.
- حُفَاةً : جمع حاف، وهو من ليس في رجله حذاء ولا خُفٌ ونحوه.
- عُرَاةً : جمع عار، وهو من ليس على بدنه ثوب.
- غُرُلًا : أي: غير محتونين.
- يهمهم : يقلقهم.

فوائد الحديث:

١. بيان لأهوال يوم القيامة، وأن الإنسان يومئذ لا يشغله شيء عن حسابته وأعماله.
٢. بيان حال الناس يوم المحشر، وأنهم يكونون عراة رجالا ونساء.
٣. تأكيد أن الإنسان لا يقع في المعصية إلا في حالة الغفلة؛ إذ لو تذكر عظمة من عصاه أو عقابه لما غفل عن ذكره وشكره وحسن عبادته طرفة عين، ولذلك ترى أهل المحشر مشغولين بأنفسهم لا ينظر بعضهم إلى بعض.
٤. شدة حياء النساء في عهد رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، فهذه عائشة -رضي الله عنها- تستفسر بحياء عندما تسمع أن الخلق يحشرون عراة رجالا ونساء.

المصادر والمراجع:

- رياض الصالحين، للنووي، نشر: دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق - بيروت، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.
- دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لابن علان، نشر دار الكتاب العربي، بدون تاريخ.
- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
- شرح رياض الصالحين، لابن عثيمين، نشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: ١٤٢٦هـ.
- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، للهلال، نشر: دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.
- المعجم الوسيط، نشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، الطبعة: الثانية.
- صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.
- صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- الرقم الموحد: (5460)

يُذَنِّى الْمَوْمِنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ رَبِّهِ حَتَّى يَضَعَ كَنَفَهُ عَلَيْهِ، فَيُقَرَّرُهُ بِذُنُوبِهِ

٤٥١. الحديث: عن ابن عمر -رضي الله عنهما- قال: سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: «يُذَنِّى الْمَوْمِنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ رَبِّهِ حَتَّى يَضَعَ كَنَفَهُ عَلَيْهِ، فَيُقَرَّرُهُ بِذُنُوبِهِ، فَيَقُولُ: أَتَعْرِفُ ذَنْبَ كَذَا؟ أَتَعْرِفُ ذَنْبَ كَذَا؟ فَيَقُولُ: رَبِّ أَعْرِفْ، قَالَ: فَإِنِّي قَدْ سَتَرْتُهَا عَلَيْكَ فِي الدُّنْيَا، وَأَنَا أَعْفِرُهَا لَكَ الْيَوْمَ، فَيُعْطَى صَحِيفَةً حَسَنَاتِهِ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يقرب الله -عز وجل- عبده المؤمن يوم القيامة، ويستره عن أهل الموقف ويقرره بذنوبه ومعاصيه سرًا، أتعرف ذنب كذا؟ أتعرف ذنب كذا؟ فيقول: فيأني قد سترتها عليك في الدنيا ولم أفضحك بها بين الخلائق، وأنا كذلك أسترها عنهم اليوم، وأغفرها لك.

التصنيف: العقيدة < الإيمان باليوم الآخر

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: صفات الله -عز وجل-.

راوي الحديث: عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- يُذَنِّى : يقرب المؤمن من ربه يوم القيامة، وهذا يقتضي إكرامه والإحسان إليه.
- المؤمن : الإيمان هو اعتقاد وقول وعمل، واعتقاد القلب، وقول اللسان والقلب، وعمل القلب والجوارح.
- كنفه : الكنف بالتحريك: الجانب والناحية، وهذا تمثيل لجعله تحت ظل رحمته يوم القيامة.
- يُقَرَّرُهُ : يحمله على الإقرار بما يعرفه.
- أَعْفَرُهَا : المغفرة هي التجاوز عن الذنب والستر.
- صحيفة : كتاب.

فوائد الحديث:

١. فضل الله على بعض الناس ورحمته بهم بسترهم في الدنيا والآخرة.
٢. العبد المؤمن لا يكذب في الدنيا والآخرة.
٣. الاعتراف يمحو الاقتراف.
٤. الحث على ستر المؤمن ما أمكن.
٥. إثبات صفة الكلام لله رب العالمين.
٦. أعمال العباد كلها يحصها رب العباد، فمن وجد خيراً فليحمد الله، ومن وجد غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه وهو تحت مشيئة الله.
٧. بيان عظمة الله وقدرته على تقرير جميع الخلق في موقف واحد.
٨. الواجب التسليم لأمر الغيب؛ لأن هذه الأمور لا يدركها العقل.

المصادر والمراجع:

- صحيح البخاري، للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، عناية محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
- صحيح مسلم، للإمام مسلم بن الحجاج، حققه ورقمه محمد فؤاد عبد الباقي، دار عالم الكتب، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.
- شرح رياض الصالحين، للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ.
- كنوز رياض الصالحين، لحمد بن ناصر العمار، دار كنوز إشبيلية، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ.
- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.
- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، تأليف د. مصطفى الحن وغيره، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.
- جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - إبراهيم باجس - مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة السابعة، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

الرقم الموحد: (4242)

يا أبا عائشة، ثلاث من تكلم بوحدة منهن فقد أعظم على الله الفرية

٤٥٢. **الحديث:** عن مسروق، قال: كنت مُتَكَنًّا عند عائشة، فقالت: يا أبا عائشة، ثلاثٌ من تكلم بوحدةٍ منهن فقد أعظم على الله الفرية، قلتُ: ما هن؟ قالت: من زعم أنَّ محمدًا -صلى الله عليه وسلم- رأى ربَّه فقد أعظم على الله الفرية، قال: وكنتُ مُتَكَنًّا فجلستُ، فقلتُ: يا أمَّ المؤمنين، أنظريني، ولا تعجليني، ألم يقل الله -عز وجل-: {ولقد رآه بالأفق المبين} [التكوير: ٢٣]، {ولقد رآه نزلةً أخرى} [النجم: ١٣]؟ فقالت: أنا أولُ هذه الأمة سأل عن ذلك رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، فقال: «إنما هو جبريل، لم أره على صورته التي خُلق عليها غير هاتين المرّتين، رأيتُه مُنهبطًا من السماء سادًّا عِظَمَ خَلْقِهِ ما بين السماء إلى الأرض»، فقالت: أو لم تسمع أن الله يقول: {لا تُدركه الأبصار وهو يُدرك الأبصار وهو اللطيفُ الخبير} [الأنعام: ١٠٣]، أو لم تسمع أن الله يقول: {وما كان لبشرٍ أن يُكلّمه الله إلا وحيا أو من وراء حجاب أو يُرسل رسولا فيوحى بإذنه ما يشاء إنّه عليّ حكيم} [الشورى: ٥١]، قالت: ومن زعم أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- كتم شيئا من كتاب الله، فقد أعظم على الله الفرية، والله يقول: {يا أيها الرسول بلّغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلّغت رسالتك} [المائدة: ٦٧]، قالت: ومن زعم أنه يُخبر بما يكون في غدٍ، فقد أعظم على الله الفرية، والله يقول: {قل لا يعلم من في السماوات والأرض الغيب إلا الله} [النمل: ٦٥].

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

كان التابعي الجليل مسروقٌ متكئا عند أم المؤمنين عائشة -رضي الله عنها-، فقالت له: ثلاثة أشياء من تكلم بوحدة منها فقد كذب على الله كذبا عظيما. فقال لها: ما هذه الأشياء؟ فأجابته بها:

الأول: من ادعى أن محمدًا -صلى الله عليه وسلم- رأى ربَّه فقد كذب على الله كذبا عظيما. وكان مسروق متكئا فاعتدل، فقال لها: كيف تقولين: إن محمدًا -صلى الله عليه وسلم- لم يره، وقد قال الله -تعالى-: {ولقد رآه بالأفق المبين} [التكوير: ٢٣]، {ولقد رآه نزلةً أخرى} [النجم: ١٣]؟ فأخبرته أنها أول من سأل رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عن هاتين الآيتين، فأخبرها -صلى الله عليه وسلم- أنه إنما رأى جبريل -عليه السلام-، ولم يره على صورته التي خلقه الله -تعالى- عليها غير هاتين المرّتين، مرة في الأرض بناحية مطلع الشمس حيث تبدو الأشياء واضحة ظاهرة، ومرة أخرى في أعلى الجنة، رآه مُنهبطًا من السماء يملأ خَلْقَهُ العظيم ما بين السماء إلى الأرض، ثم استدلت لعدم رؤية النبي -صلى الله عليه وسلم- ربه بقوله -تعالى-: {لا تُدركه الأبصار وهو يُدرك الأبصار وهو اللطيفُ الخبير} [الأنعام: ١٠٣]، وقوله -تعالى-: {وما كان لبشرٍ أن يُكلّمه الله إلا وحيا أو من وراء حجاب أو يُرسل رسولا فيوحى بإذنه ما يشاء إنّه عليّ حكيم} [الشورى: ٥١]

الثاني: أن من ادعى أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- كتم شيئا من كتاب الله، فقد كذب على الله كذبا عظيما، والله يقول: {يا أيها الرسول بلّغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلّغت رسالتك} [المائدة: ٦٧].

الثالث: أن من ادعى أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يُخبر بالذي سيحدث في المستقبل من تلقاء نفسه دون وحي من الله -تعالى- فقد كذب على الله كذبا عظيما، والله يقول: {قل لا يعلم من في السماوات والأرض الغيب إلا الله} [النمل: ٦٥].

التصنيف: عقيدة << الإيمان بالملائكة >> صفات الملائكة

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الرؤية - التفسير.

راوي الحديث: عائشة -رضي الله عنها-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: صحيح مسلم.

معاني المفردات:

- الفُرْيَة : الكذب.
- أَنْظَرِي : أمهليني.
- تَعَجَّلِي : تسبيني.
- الأفق المبين : ناحية مطلع الشمس.

فوائد الحديث:

١. أن النبي -صلى الله عليه وسلم- لم يرَ ربه -عز وجل- بعينه.
٢. رأى النبي -صلى الله عليه وسلم- جبريل على صورته الحقيقية مرتين.
٣. لم يكتف النبي -صلى الله عليه وسلم- شيئاً من الوحي.
٤. النبي -صلى الله عليه وسلم- لا يعلم الغيب.

المصادر والمراجع:

- صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.
- صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- تفسير الطبري، لمحمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، أبي جعفر الطبري، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر، الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
- المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، للنووي، نشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢هـ.
- تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذي لمحمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت.
- إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، الناشر: المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، الطبعة: السابعة، ١٣٢٣هـ.

الرقم الموحد: (10420)

يا أسامة، أقتلته بعد ما قال: لا إله إلا الله؟

٤٥٣. الحديث: عن أسامة بن زيد -رضي الله عنهما-، قال: بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- إلى الحَرَقَةِ من جُهَيْنَةَ فَصَبَّحْنَا الْقَوْمَ على مِيَاهِهِمْ، وَحَقَّقْتُ أَنَا وَرَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ رَجُلًا مِنْهُمْ، فَلَمَّا غَشِينَاهُ، قَالَ: لا إله إلا الله، فَكَفَّفَ عَنْهُ الْأَنْصَارِيُّ، وَطَعْنَتْهُ بِرُمْحِي حَتَّى قَتَلْتُهُ، فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ، بَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ -صلى الله عليه وسلم- فَقَالَ لِي: «يا أسامة، أَقَتَلْتَهُ بَعْدَ مَا قَالَ: لا إله إلا الله؟» قُلْتُ: يا رسول الله، إِنَّمَا كَانَ مُتَعَوِّدًا، فَقَالَ: «أَقَتَلْتَهُ بَعْدَ مَا قَالَ: لا إله إلا الله؟» فَمَا زَالَ يُكْرِرُهَا عَلَيَّ حَتَّى تَمَنَيْتُ أَنِّي لَمْ أَكُنْ أَسَلِمْتُ قَبْلَ ذَلِكَ الْيَوْمِ.

وفي رواية: فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «أَقَالَ: لا إله إلا الله وَقَتَلْتَهُ؟» قُلْتُ: يا رسول الله، إِنَّمَا قَالَهَا خَوْفًا مِنَ السَّلَاحِ، قَالَ: «أَفَلَا شَقَّقْتَ عَنْ قَلْبِهِ حَتَّى تَعْلَمَ أَقَالَهَا أَمْ لَا؟» فَمَا زَالَ يُكْرِرُهَا حَتَّى تَمَنَيْتُ أَنِّي أَسَلِمْتُ يَوْمَئِذٍ.

وعن جندب بن عبد الله -رضي الله عنه-: أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بَعَثَ بَعْثًا مِنْ الْمُسْلِمِينَ إِلَى قَوْمٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، وَأَنَّهُمْ التَّقُوا، فَكَانَ رَجُلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ إِذَا شَاءَ أَنْ يَفْصِدَ إِلَى رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ قَصَدَ لَهُ فَقَتَلَهُ، وَأَنَّ رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ قَصَدَ عَقَلَتَهُ. وَكُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّهُ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، فَلَمَّا رَفَعَ عَلَيْهِ السَّيْفَ، قَالَ: لا إله إلا الله، فَقَتَلَهُ، فَجَاءَ الْبَشِيرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- فَسَأَلَهُ وَأَخْبَرَهُ، حَتَّى أَخْبَرَهُ خَبَرَ الرَّجُلِ كَيْفَ صَنَعَ، فَدَعَاهُ فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: «لِمَ قَتَلْتَهُ؟» فَقَالَ: يا رسول الله، أَوَجَعَ فِي الْمُسْلِمِينَ، وَقَتَلَ فُلَانًا وَفُلَانًا، وَسَمَى لَهُ نَفْرًا، وَإِنِّي حَمَلْتُ عَلَيْهِ، فَلَمَّا رَأَى السَّيْفَ، قَالَ: لا إله إلا الله. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم-: «أَقَتَلْتَهُ؟» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «فَكَيْفَ تَصْنَعُ بِلا إله إلا الله، إِذَا جَاءَتْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟» قَالَ: يا رسول الله، اسْتَغْفِرُ لِي. قَالَ: «وَكَيْفَ تَصْنَعُ بِلا إله إلا الله إِذَا جَاءَتْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟» فَجَعَلَ لَا يَزِيدُ عَلَيَّ أَنْ يَقُولَ: «كَيْفَ تَصْنَعُ بِلا إله إلا الله إِذَا جَاءَتْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.»

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

بعث النبي صلى الله عليه وسلم أسامة بن زيد في سرية إلى الحرقة من جهينة، فلما وصلوا إلى القوم وغشوه، هرب من المشركين رجل، فلحقه أسامة ورجل من الأنصار يتبعانه يريدان قتله، فلما أدركاه قال: لا إله إلا الله، أما الأنصاري فتركه لما قال لا إله إلا الله، وأما أسامة فقتله، فلما رجعوا إلى المدينة، وبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال لأسامة: "أقتلته بعد أن قال لا إله إلا الله". قال: نعم يا رسول الله؛ إنما قالها يتعوذ بها من القتل، ويستجير بها. قال: "أقتلته بعد أن قال لا إله إلا الله". قال: نعم قالها يتعوذ من القتل، وقد آذى المسلمين وقتل منهم فلانا وفلانا، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: أفلا شققت عن قلبه حتى تعتقد ذلك وتجزم به؛ فكيف تصنع بلا إله إلا الله إذا جاءت يوم القيامة، من يشفع لك، ومن يحاج عنك ويجادل إذا جيء بكلمة التوحيد وقيل لك: كيف قتلت من قالها!؟

يقول أسامة رضي الله عنه: حتى تمنيت أني لم أكن أسلمت قبل هذا اليوم؛ لأنه لو كان كافرًا ثم أسلم عفا الله عنه، ولكنه الآن فعل هذا الفعل وهو مسلم.

التصنيف: العقيدة < الأسماء والأحكام (مراتب الدين وما يضادها) < الإسلام

راوي الحديث: أسامة بن زيد بن حارثة -رضي الله عنهما-

جندب بن عبد الله بن سفيان البجلي -رضي الله عنه-

التخريج: حديث أسامة بن زيد رضي الله عنه: رواه البخاري (٥/ ١٤٤ رقم ٤٢٦٩) (٩/ ٤ رقم ٦٨٧٢)، ومسلم (١/ ٩٧ رقم ٩٦).

والرواية الثانية: رواها مسلم (١/ ٩٧ رقم ٩٦).

حديث جندب رضي الله عنه: رواه مسلم (١/ ٩٧ رقم ٩٧).

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- الحرقه : قبيلة معروفة من جهينة.
- صبحنا القوم : أتيناهم صباحا.
- مياهم : جمع ماء.
- غشيناه : اقتربنا منه وعلوانه بسلاحنا.
- كف : أمسك.
- متعوذا : معتصما بها من القتل لا معتقدا لها.
- بعثا : جيشا.
- قصد غفلته : أي طلبها.
- البشير : أي: المبشر.
- أوجع في المسلمين : أوقع بهم وآلمهم.
- نفرا : ما بين الثلاثة إلى التسعة من الرجال.

فوائد الحديث:

١. الإمام هو الذي يبعث سرايا ويأمر الجنود.
٢. يجب تعليق أحكام الإسلام بالظاهر، ولا يجوز البحث عما في الباطن.
٣. لم يحكم الرسول على معاذ بالقصاص لأنه قتله متأولا، فكان في ذلك شبهة، والحدود تدرأ بالشبهات.
٤. جواز تبشير الإمام بالنصر على الأعداء، وإخباره بما حدث في ساحة المعركة.
٥. جواز معاتبة الإمام الجيش عن صدور مخالفة شرعية منهم.

المصادر والمراجع:

رياض الصالحين، للنووي، نشر: دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق - بيروت، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.

- دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لابن علان، نشر دار الكتاب العربي.
- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ ١٩٨٧م.
- شرح رياض الصالحين، لابن عثيمين، نشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: ١٤٢٦هـ.
- كنوز رياض الصالحين، نشر: دار كنوز إشبيلية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠هـ ٢٠٠٩م.
- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين لسليم الهلالي، ط١، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٥هـ.
- صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.
- صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- الرقم الموحد: (4816)

يا أم حارثة إنها جنان في الجنة، وإن ابْنك أصاب الفردوس الأعلى

٤٥٤. **الحديث:** عن أنس -رضي الله عنه- أن أم الربيع بنت البراء وهي أم حارثة بن سُرَاقَة، أتت النبي -صلى الله عليه وسلم- فقالت: يا رسول الله، ألا تُحدِّثني عن حارثة -وكان قُتِل يوم بدرٍ- فإن كان في الجنة صَبَرْتُ، وإن كان غير ذلك اجْتَهَدْتُ عليه في البكاء، فقال: «يا أم حارثة، إنها جنان في الجنة، وإن ابْنك أصاب الفردوس الأعلى».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

معنى الحديث: أن حارثة بن سُرَاقَة -رضي الله عنه- كان قد استشهد يوم بدر بسهم طائش لا يُعرف مصدره، فجاءت أمه إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- تسأله عن مصيره وخشيت ألا يكون من الشهداء؛ لأنه قتل برمية غير مقصودة ولم يكن ممن حضروا المعركة، كما هو مصرح به في الحديث: "وكان قُتِل يوم بدر أصابه سهم غَرَب" أي لا يعرف راميته، أو لا يُعرَف من أي جهة جاء.

وفي رواية عند أحمد والنسائي: عن أنس -رضي الله عنه-: "أن حارثة خَرَج نَظَّارًا [أي من الذين طلبوا مكانا مرتفعا ينظرون إلى العدو، ويخبرون عن حالهم]، فأثاه سَهْمُ فقتله".

ولهذا قالت -رضي الله عنها-: "فإن كان في الجنة صَبَرْتُ عليه"، أي: صبرت على فقدته، واحتسبته عند الله، مستبشرة بقتله في سبيل الله، وفوزه بالشهادة.

"وإن كان غير ذلك اجْتَهَدْتُ عليه في البكاء؛" لأنني خَسِرْتَه، وخَسِرَ حَيَاتَه دون فائدة.

قال: يا أم حارثة، إنها جنان أي: جَنَّتْ كثيرة، كما جاء مصرحًا به في رواية البخاري: "أجنة واحدة هي؟ إنها جنان كثيرة، وإنه في الفردوس الأعلى"، والمراد به مكان مخصوص من الجنة، هو أفضلها وأعلاها، ولهذا قال -صلى الله عليه وسلم-: "إذا سألتم الله، فاسألوه الفردوس، فإنه أوسط الجنة وأعلى الجنة، فوقه عَرَشُ الرحمن، ومنه تُفَجَّرُ أنهار الجنة"، ومعنى أوسط الجنة خيارها، وأفضلها وأوسعها.

التصنيف: العقيدة < الصحابة < فضل الصحابة رضي الله عنهم

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الجنائز - البكاء على الميت.

راوي الحديث: أبو موسى عبد الله بن قيس الأشعري -رضي الله عنه-

التخريج: رواه البخاري.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- بدر: أي: غزوة بدر.
- اجتهدت عليه بالبكاء: من الاجتهاد، وهو بذل الوسع في الطلب.
- الفردوس: البستان الذي يجمع في كل شيء، والمراد به محل مخصوص في الجنة.

فوائد الحديث:

١. كل من خرج في سبيل الله فقتل فهو شهيد.
٢. معرفة ما أعد الله للمتقين تهوّن المصائب عند المؤمنين.
٣. جواز البكاء عند المصيبة.
٤. أن الجنة فيها جنان ومنازل، وأن الشهداء في أعلاها.
٥. فضيلة حارثة بن النعمان -رضي الله عنه- وأنه أصاب الفردوس الأعلى.
٦. الجنة درجات أعلاها الفردوس.

المصادر والمراجع:

- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، سليم بن عيد الهلالي، دار ابن الجوزي، الدمام، الطبعة: الأولى ١٤١٥هـ.
- دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، محمد علي بن البكري بن علان، اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٢٥هـ.
- رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، أبو زكريا محيي الدين النووي، تحقيق ماهر الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٢٨هـ، ٢٠٠٧م.
- رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، أبو زكريا محيي الدين النووي، تحقيق: عصام هادي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية القطرية، دار الريان، بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٢٨هـ.
- شرح رياض الصالحين للشيخ ابن عثيمين، دار الوطن للنشر، الرياض، ١٤٢٦هـ.
- صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ.
- صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: ١٤٢٣هـ.
- كنوز رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين برئاسة حمد بن ناصر العمار، كنوز إشبيلية، الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٣٠هـ، ٢٠٠٩م.
- منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري، حمزة محمد قاسم، راجعه: عبد القادر الأرنؤوط، عني بتصحيحه ونشره: بشير محمد عيون، الناشر: مكتبة دار البيان، دمشق، مكتبة المؤيد، الطائف، الطبعة: ١٤١٠هـ، ١٩٩٠م.
- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الرابعة عشر ١٤٠٧هـ، ١٩٨٧م.

الرقم الموحد: (3576)

يا أمير المؤمنين، إن الله تعالى قال لنبيه -صلى الله عليه وسلم-: {خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين} وإن هذا من الجاهلين.

٤٥٥. الحديث: عن عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما- قال: قَدِمَ عُيَيْنَةَ بنِ حِصْنٍ، فَنَزَلَ عَلَى ابْنِ أَخِيهِ الْحُرِّ بنِ قَيْسٍ، وَكَانَ مِنَ التَّفَرِّ الَّذِينَ يُدِينُهُمْ عُمَرُ -رضي الله عنه-، وَكَانَ الْقُرَاءُ أَصْحَابَ مَجْلِسِ عُمَرَ -رضي الله عنه- وَمُشَاوِرَتِهِ كُهُولًا كَانُوا أَوْ شُبَّانًا، فَقَالَ عُمَيْرَةُ لَابْنِ أَخِيهِ: يَا ابْنَ أَخِي، لَكَ وَجْهٌ عِنْدَ هَذَا الْأَمِيرِ فَاسْتَأْذِنْ لِي عَلَيْهِ، فَاسْتَأْذَنَ فَأُذِنَ لَهُ عُمَرُ، فَلَمَّا دَخَلَ قَالَ: هِيَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ، قَوْلَ اللَّهِ مَا تُعْطِينَا الْجُزْلَ وَلَا تَحْكُمُ فِينَا بِالْعَدْلِ، فَغَضِبَ عُمَرُ -رضي الله عنه- حَتَّى هَمَّ أَنْ يُوقِعَ بِهِ، فَقَالَ لَهُ الْحُرُّ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ لِنَبِيِّهِ -صلى الله عليه وسلم-: {خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين} [الأعراف: ١٩٨]، وَإِنَّ هَذَا مِنَ الْجَاهِلِينَ، وَاللَّهُ مَا جَاوَزَهَا عُمَرُ حِينَ تَلَّهَا، وَكَانَ وَقَافًا عِنْدَ كِتَابِ اللَّهِ -تعالى-.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يُجِدُّنَا الصَّحَابِيُّ الْجَلِيلُ عَبْدُ اللَّهِ بنِ عَبَّاسٍ -رضي الله عنهما- عَمَّا حَصَلَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ -رضي الله عنه-، حَيْثُ قَدِمَ عَلَيْهِ عُمَيْرَةُ بنِ حِصْنٍ -رضي الله عنه-، وَكَانَ مِنْ كِبَارِ قَوْمِهِ، فَبَدَأَ كَلَامَهُ الْفُضْ بِالتَّهْجُمِ وَالِاسْتِنكَارِ، ثُمَّ عَقَّبَهُ بِالْمُعَاتَبَةِ قَائِلًا: إِنَّكَ لَا تُعْطِينَا الْجُزْلَ، وَلَا تَحْكُمُ فِينَا بِالْعَدْلِ، فَغَضِبَ عُمَرُ -رضي الله عنه- غَضْبًا حَتَّى كَادَ يَضْرِبُهُ، وَلَكِنْ قَامَ بَعْضُ الْقُرَاءِ وَمِنْهُمْ ابْنُ أَخِي عُمَيْرَةَ وَهُوَ الْحُرُّ بنِ قَيْسٍ مَخَاطِبًا الْخَلِيفَةَ الرَّاشِدَ -رضي الله عنه-: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى -قَالَ لِنَبِيِّهِ -صلى الله عليه وسلم-: "خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين" (الأعراف: ١٩٩)، وَإِنَّ هَذَا مِنَ الْجَاهِلِينَ، فَوَقَفَ عُمَرُ عِنْدَهَا وَكْتَمَ غَضْبَهُ، وَلَمْ يَتَجَاوَزْهَا؛ لِأَنَّهُ كَانَ وَقَافًا عِنْدَ كِتَابِ اللَّهِ -رضي الله عنه وأرضاه-، فَوَقَفَ وَمَا ضَرَبَ الرَّجُلَ؛ لِأَجْلِ الْآيَةِ الَّتِي تُلِيَتْ عَلَى مَسَامِعِهِ.

فهذا هو أدب الصحابة -رضي الله عنهم- عند كتاب الله؛ لا يتجاوزونه، إذا قيل لهم هذا قول الله وَقَفُوا، مهما كان الأمر.

التصنيف: العقيدة < الصحابة < فضل الصحابة رضي الله عنهم

الدعوة والحسبة < السياسة الشرعية < واجبات الإمام

الدعوة والحسبة < السياسة الشرعية < نظام الشورى في الإسلام

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الاعتصام بالوحي - التفسير.

راوي الحديث: عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه البخاري.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

• القُرَاءُ: العلماء العباد.

• هَمَّ: وفيها لغات: هيه، وإيهوهي كلمة تقال لغرضين: ١. الاستزادة من عمل أو قول. ٢. الزجر والتهديد، وهو المراد من الحديث.

• الْجُزْلُ: الكثير العظيم من كل شيء.

• هَمَّ أَنْ يُوقِعَ بِهِ: يضربه.

• كَانَ وَقَافًا عِنْدَ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى: يعمل بما فيه، ولا يتجاوزها أو يتركه.

• النَّفَرُ: ما دون العشرة من الرجال.

• أَصْحَابَ مَجْلِسِ عُمَرَ: أي الملازمين لمجلسه.

• كُهُولًا: من زاد عمره على ثلاث وثلاثين سنة في رأي أغلب أهل اللغة.

- لَكَ وَجْهٌ : لك جاه ومنزلة.
- العُرف : المعروف.
- أعْرِضْ عن الجاهلين : لا تُقابلهم بِسَفْهِهِمْ.
- حُذِّ العَفْوُ : ما عفا وتيسر من أخلاق الناس ولا تبحث عنها.

فوائد الحديث:

١. منزلة قُرَّاء القرآن، وهم العلماء العاملون بأحكامه، لا المتكسبون بتلاوته في المآتم والأفراح.
٢. أنه ينبغي لولي الأمر مجالسة القراء والفقهاء ليذكروه إذا نسي، ويعينوه إذا ذكر.
٣. رأي أهل العلم لا يكون بهوى ولا لمصلحة، بل يكون نصرة لله ورسوله -صلى الله عليه وسلم-، فالحق أحب إليهم من أنفسهم وآبائهم وأبنائهم وعشيرتهم.
٤. تحبب الحاكم لأهل العلم وأهل مشورته بأن يستجيب لطلباتهم ما لم يكن فيه معصية.
٥. منقبة عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- بأنه كان وقَّافاً عند حدود الله ممتثلاً لأوامره، لا يتجاوزها ولا يتعدَّها.
٦. استحباب صبر الإمام على الرعية، والحرص على مصالحها؛ فقد ظهر صبر أمير المؤمنين عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- في مواطن من هذا الحديث.
٧. حكمة العالم في تذكير إمامه.
٨. فضل الحلم والصفح عن الجهال.

المصادر والمراجع:

- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، لسليم الهلالي، ط١، دار ابن الجوزي، الدمام، (١٤١٥هـ).
- تطريز رياض الصالحين، للشيخ فيصل المبارك، ط١، تحقيق: عبد العزيز بن عبد الله آل حمد، دار العاصمة، الرياض، (١٤٢٣هـ).
- رياض الصالحين للنووي، ط١، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، (١٤٢٨هـ).
- رياض الصالحين، ط٤، تحقيق: عصام هادي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية القطرية، دار الريان، بيروت، (١٤٢٨هـ).
- كنوز رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين برئاسة حمد بن ناصر العمار، ط١، كنوز إشبيلية، الرياض، (١٤٣٠هـ).
- شرح رياض الصالحين، للشيخ ابن عثيمين، دار الوطن للنشر، الرياض، (١٤٢٦هـ).
- صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط١، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، (١٤٢٢هـ).
- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين لمجموعة من الباحثين، ط١٤، مؤسسة الرسالة، (١٤٠٧هـ).
- تاج العروس من جواهر القاموس، لمحمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، الملقب بمرتضى، الزبيدي، تحقيق مجموعة من المحققين، دار الهداية.
- الدلائل في غريب الحديث، لقاسم بن ثابت بن حزم العوفي السرقسطي، تحقيق: د. محمد بن عبد الله القناص الناشر: مكتبة العبيكان، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.

الرقم الموحد: (3155)

يا أيها الناس، اربُّعوا على أنفسكم، فإنكم لا تدعون أصمَّ ولا غائباً، إنَّه معكم، إنَّه سميع قريب

٤٥٦. **الحديث:** عن أبي موسى الأشعري -رضي الله عنه- قال: كنا مع النبي -صلى الله عليه وسلم- في سفر، فكنا إذا أشرَّفنا على واد هَلَلْنَا وكَبَّرْنَا وارتفعت أصواتنا، فقال النبي -صلى الله عليه وسلم-: «يا أيها الناس، اربُّعوا على أنفسكم، فإنكم لا تدعون أصمَّ ولا غائباً، إنَّه معكم، إنَّه سميع قريب».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

حديث أبي موسى الأشعري -رضي الله عنه- أنهم كانوا مع النبي -صلى الله عليه وسلم- في سفر، فكانوا يهللون ويكبرون ويرفعون أصواتهم، فقال النبي -صلى الله عليه وسلم-: «أيها الناس اربُّعوا على أنفسكم -يعني: هونوا عليها، ولا تشقوا على أنفسكم في رفع الصوت؟- فإنكم لا تدعو أصم ولا غائباً، إنما تدعون سميعاً مجيباً قريباً»، وهو الله عز وجل لا يحتاج أن تجهدوا أنفسكم في رفع الصوت عند التسبيح والتحميد والتكبير؛ لأن الله -تعالى- يسمع ويبصر وهو قريب جل وعلا، مع أنه فوق السماوات لكنه محيط بكل شيء -جل وعلا-.

قوله: "تدعون سميعاً بصيراً قريباً"، وهذه صيغ مبالغة لله؛ لأن له -تعالى- تمام الكمال من هذه الصفات، فلا يفوت سمعه أي حركة وإن خفيت، فيسمع دبيب النملة على الصفاة الصماء في ظلمة الليل، وأخفى من ذلك، كما أنه -تعالى- لا يجب بصره شيء من الحوائل، فهو يسمع نغماتكم وأصوات أنفاسكم وجميع ما تتلفظون به من كلمات، ويبصر حركاتكم، وهو معكم قريب من داعيه، وهو أيضاً مع جميع خلقه باطلاعه وإحاطته، وهم في قبضته، ومع ذلك هو على عرشه عال فوق جميع مخلوقاته، ولا يخفى عليه خافية في جميع مخلوقاته مهما كانت.

والسمع والبصر والقرب صفات ثابتة لله -عز وجل- على الوجه اللائق به، من غير تكييف ولا تمثيل ولا تحريف ولا تأويل.

التصنيف: العقيدة < الإيمان بالله عز وجل > توحيد الأسماء والصفات الفضائل والآداب < الآداب الشرعية > آداب وأحكام السفر

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: التوحيد.

راوي الحديث: أبو موسى عبد الله بن قيس الأشعري -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه، واللفظ للبخاري.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

• أشرَّفنا على وادٍ: اطلَّعنا عليه من فوق، أي: أقبلنا عليه.

• هللنا: قلنا: لا إله إلا الله.

• اربُّعوا: ارفقوا.

• كبر: قال الله أكبر.

فوائد الحديث:

١. كراهية رفع الصوت بالذكر والدعاء.
٢. إثبات السمع والبصر والقرب لله تعالى بلا تحريف ولا تمثيل، ولا تكييف ولا تعطيل.
٣. تفسير معية الله، وأنها معية علم بكافة الخلق، ورعاية وقرب للمؤمنين.
٤. إشفاق النبي -صلى الله عليه وسلم- على أصحابه.

المصادر والمراجع:

- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين؛ تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي.
- رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين؛ للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير-دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ.
- شرح أسماء الله الحسنى في ضوء الكتاب والسنة؛ تأليف د. سعيد القحطاني.
- شرح رياض الصالحين؛ للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن-الرياض، ١٤٢٦هـ.
- شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري؛ للشيخ عبدالله الغنيمان، مكتبة لينة-دمنهور، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ.
- صحيح البخاري-الجامع الصحيح-؛ للإمام أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري، عناية محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
- صحيح مسلم؛ للإمام مسلم بن الحجاج، حققه ورقمه محمد فؤاد عبدالباقي، دار عالم الكتب-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.
- كنوز رياض الصالحين؛ فريق علمي برئاسة أ.د. حمد العمار، دار كنوز إشبيليا-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ.
- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين؛ تأليف د. مصطفى الحن وغيره، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.
- الرقم الموحد: (6207)

يا جبريل إني بعثت إلى أمة أميين: منهم العجوز، والشيخ الكبير، والغلام، والجارية، والرجل الذي لم يقرأ كتاباً قط

٤٥٧. الحديث: عن أبي بن كعب -رضي الله عنه-، قال: لَقِيَ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- جبريلَ، فقال: «يا جبريلُ إني بُعِثْتُ إلى أُمَّةٍ أُمِّيِّينَ: منهم العجوزُ، والشيخُ الكبيرُ، والغلامُ، والجاريةُ، والرجلُ الذي لم يقرأ كتاباً قطُّ» قال: يا محمدُ إنَّ القرآنَ أنزِلَ على سبعةِ أَحْرَفٍ.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل فقال: يا جبريل إني بُعِثْتُ إلى أمة أميين، لا يحسنون القراءة ولو أقرأتهم على لغة واحدة لا يقدرون عليها؛ لأن منهم من جرى لسانه على الإمالة أو الفتح، ومنهم من يغلب على لسانه الإدغام أو الإظهار، ونحو ذلك، ومع هذا منهم المرأة العجوز والشيخ الكبير، وهما عاجزان عن التعلم للكبير، ومنهم الصبي والفتاة الصغيرة، وهما غير متمكنين من القراءة للصغير، ومنهم الرجل المتوسط الذي لم يقرأ كتاباً قط، فقال جبريل بعد أن راجعه النبي -صلى الله عليه وسلم-: «يا محمد إن القرآن أنزل على سبعة أحرف» فليقرأ كل واحد بما يسهل عليه منها، وقد اختلف العلماء في تعيين الحروف السبعة اختلافاً كثيراً، والمقصود بها -فيما يظهر والله أعلم- أوجه من أوجه لغة العرب، فالقرآن نزل على هذه الوجوه للتخفيف في أول الأمر؛ لأن العرب كانوا متفرقين وكانوا مختلفين وكانوا متنازعين وكل له لغته، ويكون عند هذه القبيلة ما ليس عند القبيلة الأخرى، ولكن لما جمع بينهما الإسلام، واتصل بعضهم ببعض، وذهب ما بينهم من العداوة والشحناء بسبب الإسلام، وعرف كل ما عند الآخرين من اللغة، قام عثمان بن عفان -رضي الله عنه- فجمع الناس على حرف واحد من الأحرف السبعة؛ وأحرق ما سوى ذلك؛ حتى لا يحصل الاختلاف.

التصنيف: عقيدة << الإيمان بالكُتُبِ >> حَقِيقَةُ الإِيْمَانِ بِالْكِتَابِ

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الإيمان بالرسول

راوي الحديث: أبي بن كعب -رضي الله عنه-

التخريج: رواه الترمذي وأحمد.

مصدر متن الحديث: سنن الترمذي.

معاني المفردات:

- أُمِّيِّينَ: الذين لا يُحَسِنُونَ القراءة.
- الغلام: الصبي الصغير.
- الجارية: الفتاة الصغيرة.

فوائد الحديث:

١. رأفة النبي -صلى الله عليه وسلم- وشفقته على أمته.
٢. أن القرآن نزل من عند الله على سبعة أحرف، -والأحرف لغات من لغات العرب ولهجاتها-؛ تيسيراً لتلاوتها على الناس ورحمة من الله بهم، وذلك في بداية الأمر، ولما حصل التقاء العرب بعضهم ببعض -بسبب الإسلام-، وفهم كل واحد ما عند الآخرين، لم يكن هناك حاجة إلى بقاء الأحرف السبعة التي نزلت للتخفيف، فعند ذلك قصر عثمان -رضي الله عنه- عندما جمع القرآن الناس على حرف واحد، وأحرق ما سوى ذلك؛ حتى لا يحصل الاختلاف.

المصادر والمراجع:

- سنن الترمذي، نشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.
- مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، لعلي بن سلطان الملا الهروي القاري، الناشر: دار الفكر، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.
- معجم اللغة العربية المعاصرة، للدكتور أحمد مختار عبد الحميد عمر بمساعدة فريق عمل، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.
- التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان - طبع معه - محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح الألباني، دار با وزير للنشر والتوزيع، جدة - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
- فتاوى اللجنة الدائمة - المجموعة الأولى، اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، جمع وترتيب: أحمد بن عبد الرزاق الدويش، الناشر: رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء - الإدارة العامة للطبع - الرياض.
- شرح سنن أبي داود، عبد المحسن بن حمد بن عبد المحسن بن عبد الله بن حمد العباد البدر، مصدر الكتاب: دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية.
- مجموع الفتاوى، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحلیم بن تيمية، المحقق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، عام النشر: ١٤١٦هـ / ١٩٩٥م.
- الرقم الموحد: (10836)

يا خالد إنها ستكون بعدي أحداث وفتن واختلاف، فإن استطعت أن تكون عبد الله المقتول لا القاتل فافعل

٤٥٨. الحديث: عن خالد بن عُرْفُطَةَ -رضي الله عنه- قال: قال لي رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "يا خالد إنها ستكون بعدي أحداثٌ وفتنٌ واختلافٌ، فإن استطعت أن تكون عبد الله المقتول لا القاتل فافعل".
درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

أخبر النبي -صلى الله عليه وسلم- خالد بن عرفطة بأن هناك اختلافاً وحروباً وفتناً ستكون في المستقبل، مثل أن لا يكون للأمة إمام يقودها، أصلاً، أو بأن يكون في كل قطر وإقليم فتنة، وتقوم بينهم حروب، وأمره باعتزال الفتنة، وبالكف والقيود عنها، وعدم الدخول فيها، ولو قتل مظلوماً خيراً له من أن يقتل مسلماً، وذلك بأن يلزم بيته، أو أن يتحول من بلد الفتنة أصلاً، لكن دلت الأدلة أن له أن يدافع عن نفسه في الفتنة وعن أهله وعن ماله، وهو معذور إن قتل أو قتل إن لم يترتب فساد وفتنة، وأما إذا كانت كلمة المسلمين مجمعة على إمام واحد؛ سواء كان عدلاً أو جائراً، ثم خرج عليه خارجة لهم منعة، يريدون شق عصا الطاعة، والخروج على الوالي فهؤلاء يجب على ولي الأمر أن يرأسهم، فإذا راسلهم، وامتنعوا عن الطاعة، وأخافوا المسلمين، فيجب عليه قتالهم؛ ليكف شرهم، ويجب على الرعية القيام معه، وقتال هؤلاء الخارجين حتى يفيئوا ويعودوا إلى أمر الله، والطاعة سواء كانوا بغاة أو خوارج.

التصنيف: العقيدة < الإيمان باليوم الآخر > أشراف الساعة
راوي الحديث: خالد بن عُرْفُطَةَ -رضي الله عنه-
التخريج: رواه أحمد.
مصدر متن الحديث: مسند أحمد.

معاني المفردات:

• **فتن:** جمع فتنة، وتطلق على أشياء كثيرة: من فتنة الإعجاب، والاستهواء، وفتنة المال، وفتنة الشيطان، والابتلاء، والعذاب، وفتنة الحروب، والقتال، ولعلها المراد هنا.

فوائد الحديث:

١. وجوب ترك القتال عند ظهور الفتن والتحذير من الدخول فيها.
٢. أنه لا يجب الدفاع عن النفس، وقوله: "إن استطعت" يدل على أنها لا تحرم المدافعة وأن النهي للتنزيه لا للتحريم.
٣. أن في ذلك آية نبوية ومن دلائل النبوة؛ فقد وقع ما أخبر به -صلى الله عليه وسلم-.
٤. شفقة النبي -صلى الله عليه وسلم- على أمته بإرشادهم وقت الفتن، ومراعاة المصلحة العامة.

المصادر والمراجع:

مسند الإمام أحمد بن حنبل، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.

توضيح الأحكام من بلوغ المرام، عبد الله بن عبد الرحمن البسام، مكتبة الأسد، مكة، الطبعة الخامسة، ١٤٢٣.

تسهيل الإمام بفقهاء الأحاديث من بلوغ المرام، صالح الفوزان، اعتناء عبد السلام السلطان، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٧.

سبل السلام، محمد بن إسماعيل الصنعاني، الناشر: دار الحديث.

- صحيح الجامع الصغير وزياداته، محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: المكتب الإسلامي، ط ٣، ١٤٠٨ هـ.

الرقم الموحد: (58266)

يا رسول الله، هل نرى ربنا يوم القيامة؟ قال: هل تُصَارُونَ في رؤية الشمس والقمر إذا كانت صَحْوًا؟

٥٩. الحديث: عن أبي سعيد الخدري -رضي الله عنه- قلنا يا رسول الله، هل نرى ربنا يوم القيامة؟ قال: «هل تُصَارُونَ في رؤية الشمس والقمر إذا كانت صَحْوًا؟»، قلنا: لا، قال: «فإنكم لا تُصَارُونَ في رؤية ربكم يومئذ، إلا كما تُصَارُونَ في رؤيتهما» ثم قال: «ينادي منادٍ: ليذهب كل قوم إلى ما كانوا يعبدون، فيذهب أصحاب الصليب مع صليبيهم، وأصحاب الأوثان مع أوثانهم، وأصحاب كل آلهة مع آلهتهم، حتى يبقى من كان يعبد الله، من برٍّ أو فاجر، وغُبرات من أهل الكتاب، ثم يؤتى مجهم تعرض كأنها سراب، فيقال لليهود: ما كنتم تعبدون؟ قالوا: كنا نعبد عُزَيْرَ ابْنَ اللَّهِ، فيقال: كذبتُم، لم يكن لله صاحبة ولا ولد، فما تريدون؟ قالوا: نريد أن تسقينا، فيقال: اشربوا، فيتساقطون في جهنم، ثم يقال للنصارى: ما كنتم تعبدون؟ فيقولون: كنا نعبد المسيح ابن الله، فيقال: كذبتُم، لم يكن لله صاحبة، ولا ولد، فما تريدون؟ فيقولون: نريد أن تسقينا، فيقال: اشربوا فيتساقطون في جهنم، حتى يبقى من كان يعبد الله من برٍّ أو فاجر، فيقال لهم: ما يجبسكم وقد ذهب الناس؟ فيقولون: فارقتهم، ونحن أحوج منا إليه اليوم، وأنا سمعنا منادياً ينادي: ليلحق كل قوم بما كانوا يعبدون، وإنما ننتظر ربنا، قال: فيأتيهم الجبار في صورة غير صورته التي رآه فيها أول مرة، فيقول: أنا ربكم، فيقولون: أنت ربنا، فلا يكلمه إلا الأنبياء، فيقول: هل بينكم وبينه آية تعرفونه؟ فيقولون: الساق، فيكشف عن ساقه، فيسجد له كل مؤمن، ويبقى من كان يسجد لله رياءً وسُمعةً، فيذهب كيما يسجد، فيعود ظهره طبقاً واحداً، ثم يؤتى بالجسر فيجعل بين ظهرَي جهنم»، قلنا: يا رسول الله، وما الجسر؟ قال: «مدحضة مزلّة، عليه خطاطيف وكلايب، وحسكة مفلطحة لها شوكة عقيفاء تكون بنجد، يقال لها: السعدان، المؤمن عليها كالطرف والبرق والريح، وكأجويد الخيل والركاب، فناج مسلم، وناج محدوش، ومكدوس في نار جهنم، حتى يمرّ آخرهم يسحب سحباً، فما أنتم بأشد لي مُناشدة في الحق قد تبين لكم من المؤمن يومئذ للجبار، وإذا رأوا أنهم قد نجوا، في إخوانهم، يقولون: ربنا إخواننا، كانوا يصلون معنا، ويصومون معنا، ويعملون معنا، فيقول الله -تعالى-: اذهبوا، فمن وجدتم في قلبه ميثقال دينار من إيمان فأخرجوه، ويحرم الله صورهم على النار، فيأتونهم وبعضهم قد غاب في النار إلى قدميه، وإلى أنصاف ساقيه، فيخرجون من عرفوا، ثم يعودون، فيقول: اذهبوا فمن وجدتم في قلبه ميثقال ذرة من إيمان فأخرجوه، فيخرجون من عرفوا، ثم يعودون، فيقول: اذهبوا فمن وجدتم في قلبه ميثقال ذرة من إيمان فأخرجوه، فيخرجون من عرفوا» قال أبو سعيد: فإن لم تُصدّقوني فاقراءوا: {إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكَ حَسَنَةً يَضَاعِفْهَا} «فيشفع النبيون والملائكة والمؤمنون، فيقول الجبار: بقيت شفاعتي، فيقبض قبضة من النار، فيخرج أقواماً قد امتحشوا، فيلقون في نهر بأفواه الجنة، يقال له: ماء الحياة، فيذبّتون في حافتيه كما تذبّت الحبة في حميل السيل، قد رأيتموها إلى جانب الصخرة، وإلى جانب الشجرة، فما كان إلى الشمس منها كان أخضر، وما كان منها إلى الظل كان أبيض، فيخرجون كأنهم اللؤلؤ، فيجعل في رقابهم الحواتيم، فيدخلون الجنة، فيقول أهل الجنة: هؤلاء عتقاء الرحمن، أدخلهم الجنة بغير عمل عملوه، ولا خير قدّموه، فيقال لهم: لكم ما رأيتم ومثله معه».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

سأل بعض الصحابة النبي صلى الله عليه وسلم: هل نرى ربنا يوم القيامة؟ فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم: نعم ترون ربكم يوم القيامة كما ترون الشمس في منتصف النهار والقمر ليلة البدر من غير ازدحام ولا منازعة، والتشبيه إنما وقع في الوضوح وزوال الشك والمشقة والاختلاف، فهو تشبيه للرؤية بالرؤية لا للمرئي بالمرئي. وهذه الرؤية غير الرؤية التي هي ثواب للأولياء وكرامة لهم في الجنة؛ إذ هذه للتمييز بين من عبد الله وبين من عبد غيره.

ثم أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه ينادي مناد يوم القيامة: من كان يعبد شيئاً من دون الله فليتبعه، وفي رواية صحيحة: أن الله هو الذي ينادي سبحانه، فيُجمع من كان يعبد الأصنام من دون الله ويُقذفون في نار جهنم. فلا يبقى إلا من كان يعبد الله سواء كان مطيعاً أو عاصياً وبعض بقايا قليلة من يهود ونصارى، وأما معظمهم وجُلُّهم فقد ذهب بهم مع أوثانهم إلى جهنم، ويؤتى بجهنم تُعرض على الناس في ذلك الموقف كأنها سراب، فيجاء باليهود، فيقال لهم: مَنْ كنتم تعبدون؟ قالوا: كُنَّا نعبُدُ عَزْرِيْرَ ابْنَ اللَّهِ. فيقال لهم: كذبتُمْ في قولكم: عَزْرِيْرُ ابْنُ اللَّهِ؛ فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَتَّخِذْ زَوْجَةً وَلَا وَلَدًا، ثُمَّ يُقَالُ لَهُمْ: فَمَاذَا تَرِيدُونَ؟ فيقولون: نريد أن نشرب. وقد صار أول مطلبهم الماء؛ لأنه في ذلك الموقف يشتد الظمُّ لتوالي الكربات، وترادف الشدائد المهولات، وقد مُثِّلَتْ لهم جهنم كأنها ماء، فيقال لهم: اذهبوا إلى ما ترون وتظنون ماء، فاشربوا. فيذهبون فيجدون جهنم يكسر بعضها بعضاً؛ لشدة اتقادها وتلاطم أمواج لهبها فيتساقطون فيها، ومثل ذلك يقال للنصارى بعدهم.

حتى إذا لم يَبْقَ إِلَّا مَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ مِنْ مَطِيعٍ وَعَاصٍ، فيقال لهم ما يوقفكم هذا الموقف وقد ذهب الناس؟ فيقولون: فارقنا الناس في الدنيا ونحن اليوم أحوج إلى مفارقتهم؛ وذلك لأنهم عصوا الله وخالفوا أمره، فعاديناهم لذلك، بغضاً لهم في الله، وإيثاراً لطاعة ربنا، ونحن ننتظر ربنا الذي كنا نعبد في الدنيا، فيأتيهم الله تعالى في صورة غير الصورة التي رأوا فيها أول مرة، وفي هذا بيان صريح أنهم قد رأوه في صورة عرفوه فيها، قبل أن يأتيهم هذه المرة، ولا يصح تأويل الصورة، بل يجب الإيمان بها من غير تكيف ولا تمثيل ومن غير تحريف ولا تعطيل. فإذا أتاهم الله تعالى قال لهم: أنا ربكم. فيقولون: أنت ربنا، فرحاً بذلك واستبشاراً، وعند ذلك لا يكلمه سبحانه إلا الأنبياء، فيقول الله لهم: هل بينكم وبينه آيةٌ تعرفونه بها؟

فيقولون: الساق. فيكشف سبحانه عن ساقه فيعرفه المؤمنون بذلك فيسجدون له، وأما المنافقون الذين يراءون الناس بعبادتهم، فُنعوا من السجود، وجُعِلَتْ ظهورهم طبقةً واحداً، لا يستطيعون الانحناء، ولا السجود؛ لأنهم ما كانوا في الحقيقة يسجدون لله في الدنيا، وإنما كانوا يسجدون لأغراضهم الدنيوية.

ففي ذلك إثبات الساق صفة لله تعالى، ويكون هذا الحديث ونحوه تفسيراً لقوله تعالى: (يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتِطِيعُونَ) وتفسير الساق في هذا الموضع بالشدَّة أو الكرب مرجوح، ويجب مع ذلك إثبات صفة الساق لله تعالى من السنة، ودلالة الآية على الصفة هو الراجح والأصح، وذلك من غير تكيف ولا تمثيل ومن غير تحريف ولا تعطيل.

ثم يؤتى بالصراط، فيجعل في وسط جهنم، وهذا الصراط لا تستمسك فيه الأقدام، ولا تثبت، وعلى هذا الصراط خطاطيف، وهو الحديد المعقوفة المحددة؛ لأجل أن تمسك من أريد خطفه بها، فهي قريبة من الكلوب، وعلى الصراط أيضاً أشواك غليظة عريضة، يمر الناس على هذا الصراط على قدر إيمانهم وأعمالهم، فمن كان إيمانه كاملاً، وعمله صالحاً خالصاً لله، فإنه يمر من فوق جهنم كلمح البصر، ومن كان دون ذلك يكون مروره بحسب إيمانه وعمله، كما فُصِّلَ ذلك في الحديث، ومُثِّلَ بالبرق، والريح، إلى آخره. والمارون على الصراط أربعة أصناف:

الأول: الناجي المسلم من الأذى، وهؤلاء يتفاوتون في سرعة المرور عليه كما سبق.

والثاني: الناجي المخدوش، والخدش هو الجرح الخفيف، يعني: أنه أصابه من لفح جهنم، أو أصابته الكلاب والخطاطيف التي على الصراط بخدوش.

والثالث: المكدوس في النار، الملقى فيها بقوة.

والرابع: الذي يُسحب على الصراط سحباً قد عجزت أعماله عن حمله.

ثم قال صلى الله عليه وسلم: «فما أنتم بأشد لي مناشدة في الحق قد تبين لكم، من المؤمن يومئذ للجبار» هذا من كرم الله، ورحمته، حيث أذن لعباده المؤمنين في مناشدته وطلب عفوه عن إخوانهم الذين ألقوا في النار، بسبب جرائمهم التي كانوا يبارزون بها ربهم، ومع ذلك ألهم المؤمنين الذين نجوا من عذاب النار وهول الصراط، ألهمهم مناشدته، والشفاعة فيهم، وأذن لهم في ذلك؛ رحمة منه لهم تبارك وتعالى.

«يقولون: ربنا إخواننا الذين كانوا يصلون معنا، ويصومون معنا، ويعملون معنا» مفهوم هذا أن الذين لا يصلون مع المسلمين، ولا يصومون معهم، لا يشفعون فيهم، ولا يناشدون ربهم فيهم. وهو يدل على أن هؤلاء الذين وقعت مناشدة المؤمنين لربهم فيهم كانوا مؤمنين، موحدين؛ لقولهم: «إخواننا كانوا يصلون معنا، ويصومون معنا»، ولكن ارتكبوا بعض المآثم، التي أوجبت لهم دخول النار.

وفي هذا رد على طائفتين ضاليتين: الخوارج، والمعتزلة، في قولهم: إن من دخل النار لا يخرج منها، وإن صاحب الكبيرة في النار. فيقول الله تعالى لهم: اذهبوا، فمن وجدتم في قلبه مقدار دينار من إيمان فأخرجه من النار، ويحرم الله على النار أن تأكل وجوههم، فيأتونهم فيجدون بعضهم قد أخذته النار إلى قدمه، وبعضهم إلى أنصاف ساقيه، فيخرجون من عرفوا منهم، ثم يعودون، فيقول الله لهم: اذهبوا فمن وجدتم في قلبه مقدار نصف دينار من إيمان فأخرجه من النار، فيخرجون من عرفوا منهم، ثم يعودون، فيقول: اذهبوا فمن وجدتم في قلبه مقدار ذرة من إيمان فأخرجه، فيخرجون من عرفوا منهم، وعند ذلك قال أبو سعيد الخدري: فإن لم تُصدّقوني فاقراءوا: {إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا} واستشهاد أبي سعيد بالآية ظاهر في أن العبد إذا كان معه مثقال ذرة من إيمان، فإن الله يضاعفه له، فينجيه بسببه.

ثم قال: «فيشفع النبيون، والملائكة، والمؤمنون» وهذا صريح في أن هؤلاء الأقسام الثلاثة يشفعون، ولكن يجب أن يُعلم أن شفاعة أي شافع، لا تقع إلا بعد أن يأذن الله فيها، كما تقدم في مناشدتهم ربهم وسؤالهم إياه، ثم يأذن لهم فيقول: اذهبوا فمن وجدتم، إلى آخره.

قوله: «فيقول الجبار: بقيت شفاعتي، فيقبض قبضة من النار، فيخرج أقواماً قد امتحشوا» والمراد بشفاعته تعالى رحمته لهؤلاء المعذبين، فيخرجهم من النار. قوله: «فيقبض قبضة» فيه إثبات القبض لله تعالى، وكما في كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم من نص يثبت اليد والقبضة، ولكن أهل التأويل الفاسد المحرّفين يأبون قبول ذلك، والإيمان به، وسوف يعلمون أن الحق ما قاله الله وقاله رسوله، وأنهم قد ضلوا السبيل في هذا الباب.

فيقبض سبحانه قبضة من النار، فيخرج أقواماً قد احترقوا وصاروا فحماً، قوله: «فيلقون في نهر بأفواه الجنة، يقال له: ماء الحياة، فينبتون في حافتيه» أي: فيطرحون في نهر بأطراف الجنة يُعرف بماء الحياة، أي الماء الذي يحيي من انغمس فيه، وعند ذلك تنبت لحومهم وأبصارهم وعظامهم التي احترقت في النار بجانب هذا النهر، قوله: «كما تنبت الحبة في حميل السيل، قد رأيتموها إلى جانب الصخرة، وإلى جانب الشجرة، فما كان إلى الشمس منها كان أخضر، وما كان إلى الظل كان أبيض» يعني بذلك: سرعة خروج لحومهم؛ لأن النبت في حميل السيل - كما ذكر - يخرج بسرعة، ولهذا يكون من جانب الظل أبيض، ومن جانب الشمس أخضر، وذلك لضعفه ورقته، ولا يلزم أن يكون نبتهم كذلك - كما قاله بعضهم: بأن الذي من جانب الجنة يكون أبيض، والذي من جانب النار يكون أخضر - بل المراد تشبيهم بالنبت المذكور في سرعة خروجه، ورقته، ولذلك قال: «فيخرجون كأنهم اللؤلؤ» يعني: في صفاء بشرتهم، وحسنها.

قوله: «فيجعل في رقابهم الخواتيم» وهذه الخواتيم يكتب فيها: «عتقاء الرحمن من النار» كما ذكر في الرواية الأخرى. قوله: «فيدخلون الجنة، فيقول أهل الجنة: هؤلاء عتقاء الرحمن، أدخلهم الجنة، بغير عمل عملوه، ولا خير قدموه» يعني: أنهم لم يعملوا صالحاً في الدنيا، وإنما معهم أصل الإيمان، الذي هو شهادة أن لا إله إلا الله والإيمان برسولهم. قوله: فيقال لهم: «لكم ما رأيتم، ومثله معه» يظهر أنهم يدخلون أماكن من الجنة خالية، ولهذا قيل لهم ذلك.

التصنيف: العقيدة < الإيمان باليوم الآخر > الحياة الآخرة
موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الصفات - الصلاة.
راوي الحديث: أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه -

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: صحيح البخاري.

معاني المفردات:

- لا تُضَارُّون: أي لا تضرون أحدًا، ولا يضركم أحد بمنازعة ولا مجادلة ولا مضايقة ولا مزاحمة.
- صحواً: في وقت خُلُو السماء من السحاب والغيم.
- الأوثان: كل ما عُبد من دون الله -تعالى-.
- بر: هو الذي يأتي بالخير ويطيع ربه.
- فاجر: هو المنهمك في المعاصي والمحارم.
- عُثْرَات: بقايا.
- أهل الكتاب: اليهود والنصارى الذين لهم كتاب مُتَزَّل.
- سراب: هو الذي تراه نصف النهار في الأرض الخالية المستوية في الحر الشديد لامعاً مثل الماء يحسبه الظمآن ماء حتى إذا جاءه لم يجده شيئاً.
- صاحبة: زوجة.
- رياء: ليراه الناس.
- سُمَّعة: ليسمعه الناس.
- طبَّقاً: الطَّبَّق فَقَار الظهر.
- ظَهْرِي: وسط.
- مدحضة: لا يثبت فيه قدم.
- مزلة: موضع زلل الأقدام.
- كلاليب: آلة حديدية معوجة الرأس يعلق بها الشيء.
- خطاطيف: هو الحديدة المعقوفة المحددة.
- حَسَكَة: شوكة صلبة.
- مفلطحه: واسعة.
- عُقَيْفَاء: منعطفة معوجة.
- السَّعْدَان: نبت ذو شوكة.
- الطرف: ملح البصر.
- البرق: ضوء قوي يلمع في السماء.
- أجاويد: جمع جواد، وهو الفرس السابق الجيد.
- الركاب: الإبل.
- مُسَلَّم: محفوظ.
- مخدوش: مُمَرَّق أو مجروح.
- مكدوس: مصروع.
- مناشدة: مطالبة.
- مثقال: مقدار.
- دَرَّة: الذرة ليس لها وزن، ويراد بها ما يرى في شعاع الشمس الداخل في النافذة.
- امتَحَشُوا: احترقوا.
- أفواه الجنة: مفتح مسالك قصور الجنة.
- ماء الحياة: هو الماء الذي يُحْيِي من انغمس فيه.
- حافتيه: جانبيه.
- الحَبَّة: الحبة -بكسر الحاء- بذور النبات.
- حميل السَّيْل: هو ما يحمله السيل من طين ونحوه.
- الخواتيم: أشياء من الذهب تُعَلَّق في أعناقهم كالخواتيم علامة يعرفون بها.

فوائد الحديث:

١. إثبات النداء لله تعالى، ومعلوم أن النداء هو رفع الصوت بالكلام، فهذا دليل قوي على إثبات تكلم الله تعالى حقيقة.
٢. فيه إثبات رؤية الله تعالى في الآخرة للمؤمنين.
٣. فيه دليل على أن الناس في ذلك اليوم يكونون على عقائدهم في الدنيا؛ لأن هؤلاء اليهود والنصارى لما سُئلوا عما كانوا يعبدون قالوا: عزيزاً ابن الله، والمسيح ابن الله. فهم لا يزالون يعتقدون أن عزيز ابن الله، وكذلك النصارى يظنون ذلك في المسيح.
٤. إثبات الإتيان والمجيء لله عز وجل وهما صفتان خبريتان - من غير تحريف ولا تعطيل، ومن غير تكييف ولا تمثيل.
٥. إثبات الصورة لله تعالى وهي صفة ذاتية خبرية - من غير تحريف ولا تعطيل، ومن غير تكييف ولا تمثيل.
٦. إثبات الساق لله تعالى من غير تحريف ولا تعطيل، ومن غير تكييف ولا تمثيل.
٧. الجبار من الأسماء الحسنى.
٨. هذا الحديث نص في أن الإيمان في القلوب يتفاضل.
٩. فيه حجة لأهل السنة على المرجئة حيث علم منه دخول طائفة من عصاة المؤمنين النار؛ إذ مذهب المرجئة أنه لا يضر مع الإيمان معصية، فلا يدخل العاصي النار.
١٠. فيه حجة على المعتزلة حيث دل على عدم تخليد العاصي في النار.
١١. إثبات شفاعة النبيين، والملائكة، والمؤمنين، ولكن يجب أن يُعلم أن شفاعة أي شافع، لا تقع إلا بعد أن يأذن الله فيها.
١٢. فيه إثبات القبض لله تعالى.

المصادر والمراجع:

- صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.
- صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- عمدة القاري شرح صحيح البخاري، لمحمود بن أحمد بن موسى الحنفي بدر الدين العيني، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، لأحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، الناشر: المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، الطبعة: السابعة، ١٣٢٣هـ.
- فتح الباري شرح صحيح البخاري، لزين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي، تحقيق: محمود بن شعبان بن عبد المقصود وآخرين، الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة النبوية، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.
- حاشية السندي على سنن ابن ماجه، لمحمد بن عبد الهادي التتوي نور الدين السندي، الناشر: دار الجيل - بيروت.
- شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري، لعبد الله بن محمد الغنيمان، الناشر: مكتبة الدار، المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ.
- معجم اللغة العربية المعاصرة، للدكتور أحمد مختار عبد الحميد عمر بمساعدة فريق عمل، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.
- الرقم الموحد: (8301)

يا رسول الله أخبرني بعمل يُدخِلني الجنة ويُبَاعِدُنِي عن النار، قال: لقد سألت عن عظيم وإنه ليسير على من يسره الله -تعالى- عليه

٤٦٠. الحديث: عن معاذ بن جبل -رضي الله عنه- قال: قلت: يا رسول الله أخبرني بعمل يُدخِلني الجنة ويُبَاعِدُنِي عن النار، قال: لقد سألت عن عظيم وإنه ليسير على من يسره الله تعالى عليه: تعبد الله لا تشرك به شيئاً، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت . ثم قال: ألا أدلك على أبواب الخير؟ الصوم جنة، والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار، وصلاة الرجل في جوف الليل ثم تلا: {تتجافى جنوبهم عن المضاجع}... حتى إذا بلغ {يعملون} ثم قال ألا أخبرك برأس الأمر وعموده وذروة سنامه؟ قلت: بلى يا رسول الله . قال رأس الأمر الإسلام، وعموده الصلاة، وذروة سنامه الجهاد. ثم قال: ألا أخبرك بملاك ذلك كله؟ قلت: بلى يا رسول الله . فأخذ بلسانه وقال كُفَّ عليك هذا . قلت: يا نبي الله، وإنا لمؤاخذون بما نتكلم به؟ فقال: ثَكَلْتُكَ أُمَّكَ، وهل يكُبُّ الناس في النار على وجوههم (أو قال على مَنَاحِرِهِمْ) إلا حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ؟.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يرشدنا هذا الحديث إلى أن العمل الذي ينجي من النار ويدخل الجنة هو عبادة الله وحده دون من سواه، مع القيام بما فرض الله على العبد من صلاة وزكاة وصوم وحج، وأن الجامع لوجوه الخير صدقة التطوع والصوم والتهجد في جوف الليل، وأن رأس الأمر الإسلام، وعموده الصلاة، وأعلاه الجهاد في سبيل إعلاء كلمة الله، وأن ملاك ذلك كله بأن يمسك الإنسان عن الكلام الذي يفسد هذه الأعمال إذا عملها . فليحذر كل مسلم إذا عمل أعمالاً صالحة أن يطلق لسانه بما ينفعها أو يبطلها؛ فيكون من أصحاب النار.

التصنيف: العقيدة < الأسماء والأحكام (مراتب الدين وما يضادها) < الإسلام
موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: التوحيد - الصلاة - الصوم - الزكاة - الحج - الجهاد - الآداب - النار.

راوي الحديث: معاذ بن جبل -رضي الله عنه-

التخريج: رواه الترمذي وابن ماجه وأحمد.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- لقد سألت عن عظيم : عن عمل عظيم، لأن دخول الجنة والنجاة من النار أمر عظيم جداً، لأجله أنزل الله الكتب، وأرسل الرسل.
- من يسره الله عليه : بتوفيقه إلى القيام بالطاعات على ما ينبغي وترك المنهيات.
- تعبد الله : توحده.
- على أبواب الخير : من النوافل، لأنه قد دلل على واجبات الإسلام قبل.
- الصوم : الإكثار من نفعه، لأن فرضه مر ذكره قريباً.
- جنة : بضم الجيم: وقاية لصاحبه من المعاصي في الدنيا، ومن النار في الآخرة.
- صلاة الرجل في جوف الليل : يعني أنها تطفئ الخطيئة كذلك، والمرأة مثل الرجل في ذلك، وإنما خص الرجل بالذكر لأن المخاطب وهو السائل رجل أو لغير ذلك.

- تتجافى : تتنجى.
- المضاجع : مواضع الاضطجاع للنوم (المراقد).
- ذروة : بضم الذال وكسرهما، الطرف الأعلى.
- سنامه : السنام: ما ارتفع من ظهر الجمل.
- بملاك ذلك كله : بمقصوده وجماعه، وما يعتمد عليك. والملاك بكسر الميم وفتحها.
- فأخذ بلسانه : أمسك النبي -صلى الله عليه وسلم- لسان نفسه.
- كف : احبس.
- ثكلتك : فقدتك، ولم يقصد رسول الله حقيقة الدعاء، بل جرى ذلك على عادة العرب في المخاطبات.
- وهل : استفهام إنكار، بمعنى النفي.
- يكب : بضم الكاف، يصرع.
- الناس : أي أكثرهم.
- حصائد ألسنتهم : ما يقولونه من الكلام الذي لا خير فيه؛ لأنه من نتائج وآثار كلامهم.

فوائد الحديث:

١. حرص الصحابة -رضي الله عنهم- على العلم، ولهذا يكثر منهم سؤال النبي -صلى الله عليه وسلم- عن العلم.
٢. همة معاذ بن جبل -رضي الله عنه- حيث لم يسأل عن أمور الدنيا، بل عن أمور الآخرة.
٣. إثبات الجنة والنار، والإيمان بهما أحد أركان الإيمان الستة.
٤. العمل يدخل الجنة ويباعد عن النار، لأن النبي -صلى الله عليه وسلم- أقره على هذا.
٥. التوفيق بيد الله -عز وجل-، فمن يسر عليه الهداية اهتدى، ومن لم يسر عليه، لم يسر له ذلك.
٦. ترتب دخوله الجنة على الإتيان بأركان الإسلام الخمسة، وهي: التوحيد والصلاة والزكاة والصيام والحج.
٧. السؤال الذي صدر من معاذ -رضي الله عنه- سؤال عظيم، لأنه في الحقيقة هو سر الحياة والوجود، فكل موجود في هذه الدنيا من بني آدم أو من الجن غايته إما الجنة وإما النار، فلذلك كان هذا السؤال عظيماً.
٨. أغلى المهام وأعلى الواجبات عبادة الله وحده لا شريك له، أي التوحيد.
٩. رحمة الله بعباده أن فتح لهم أبواب الخير ليتزودوا من أسباب الأجر ومغفرة الذنوب.
١٠. فضل النبي -صلى الله عليه وسلم- في التعليم حيث يأتي بما لم يتحمله السؤال لقوله: "أَلَا أَدُلُّكَ عَلَىٰ أَبْوَابِ الْخَيْرِ"، وهذا من عاداته أنه إذا دعت الحاجة إلى ذكر شيء يضاف إلى الجواب أضافه.
١١. فضل التقرب بالنوافل بعد أداء الفرائض.
١٢. فضل إثارة ما يحبه الله على حظ النفس.
١٣. الصدقة تكفر بها السيئات.
١٤. فضل الصلاة في جوف الليل.
١٥. استدلال النبي -صلى الله عليه وسلم- بالقرآن مع أن القرآن أنزل عليه، لكن القرآن يستدل به لأن كلام الله -تعالى- مقنع لكل أحد، ولهذا تلا هذه الآية: (تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ) (السجدة: الآية ١٦).
١٦. الصلاة من الإسلام بمنزلة العمود الذي تقوم عليه الخيمة، يذهب الإسلام بذهابها، كما تسقط الخيمة بسقوط عمودها.
١٧. فضل الجهاد.
١٨. كف اللسان وضبطه وحبسه هو أصل الخير كله.
١٩. جواز الدعاء الذي لا تُقصد حقيقته بل لتأكيد الأمر أو الخير لقوله: (ثكلتك أمك يا معاذ).
٢٠. تشبيهه المعقول بالمحسوس في قوله: (والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار).

المصادر والمراجع:

- التحفة الربانية، لإسماعيل الأنصاري، مكتبة الإمام الشافعي - الطبعة الأولى. ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.
- الجامع في شرح الأربعين النووية، د. محمد يسري، دار اليسر، القاهرة، ط ٣، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.
- التلخيص المعين على شرح الأربعين، للشيخ العلامة محمد بن صالح العثيمين، دار الثريا.
- الأحاديث الأربعين النووية مع ما زاد عليها ابن رجب وعليها الشرح الموجز المفيد. المؤلف: عبد الله بن صالح المحسن، الناشر: الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة - الطبعة: الثالثة، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.
- الفوائد المستنبطة من الأربعين النووية، للشيخ عبد الرحمن بن ناصر البراك - دار التوحيد بالرياض.
- صحيح الترغيب والترهيب - الألباني، مكتبة المعارف - الرياض.
- سنن ابن ماجه، دار الفكر - بيروت.
- سنن الترمذي، تحقيق بشار عواد، دار الغرب الإسلامي - بيروت، ١٩٩٨م.
- مسند أحمد، تحقيق شعيب الأرنؤوط. الناشر: مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
- الرقم الموحد: (4303)

يا رسول الله، إن ابن أختي وجع. فمسح رأسي ودعا لي بالبركة، ثم توضأ، فشربت من وضوئه، ثم قمْتُ خلف ظهره، فنظرتُ إلى خاتم النبوة بين كتفيه، مثل زر الحجلة

٤٦١. الحديث: عن الجعد، قال: سمعتُ السائب بن يزيد، يقول: ذهبتُ بي خالتي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت: يا رسول الله، إنَّ ابنَ أختي وَجَعٌ. فَمَسَحَ رأسي ودعا لي بالبركة، ثم توضأ، فشربتُ من وضوئه، ثم قمْتُ خَلْفَ ظهره، فَنَظَرْتُ إلى خاتم النبوة بَيْنَ كَتِفَيْهِ، مثل زِرِّ الحِجَلَةِ.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يخبر السائب بن يزيد أن خالته ذهبت به إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- فأخبرته أن ابن أختها مريض، فمسح رأسه ودعا له بالبركة، ثم توضأ، فشرب السائب من الماء المتقاطر من أعضائه الشريفة عند الوضوء، ثم قام خلف ظهر النبي -صلى الله عليه وسلم-، فنظر إلى خاتم النبوة بين كتفيه -صلى الله عليه وسلم-، وهو مثل بيضة الحمامة.

التصنيف: عقيدة << الإيمان بالرُّسُلِ وَالْأَنْبِيَاءِ >> عَلاماتُ المُبَوِّة
موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الأخلاق - فضائل الصحابة.

راوي الحديث: السائب بن يزيد -رضي الله عنهما-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: صحيح البخاري.

معاني المفردات:

- وَجَعٌ : مريض.
- وَضوء : الماء المتقاطر من الأعضاء أثناء الوضوء.
- زِرُّ الحِجَلَةِ : بيضة الحمامة.
- خاتم النبوة : بكسر التاء أي: فاعل الختم، وهو الإتمام والبلوغ إلى الآخر، ويفتحها بمعنى الطابع، ومعناه الشيء الذي هو دليل على أنه لا نبي بعده.

فوائد الحديث:

١. خاتم النبوة بين كتفي النبي -صلى الله عليه وسلم- وهو مثل بيضة الحمامة.
٢. فضيلة السائب بن يزيد -رضي الله عنهما- حيث مسح النبي -صلى الله عليه وسلم- رأسه ودعا له بالبركة.
٣. طهارة الماء المستعمل.

المصادر والمراجع:

- صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.
- صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، لعلي بن سلطان الملا الهروي القاري، الناشر: دار الفكر، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.
- عمدة القاري شرح صحيح البخاري، لمحمود بن أحمد بن موسى الحنفى بدر الدين العيني، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، لأحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، الناشر: المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، الطبعة: السابعة، ١٣٢٣ هـ.
- مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، أبو الحسن عبيد الله بن محمد الرحمانى المباركفوري. الناشر: إدارة البحوث العلمية والدعوة والإفتاء - الجامعة السلفية - بنارس الهند، الطبعة: الثالثة - ١٤٠٤ هـ، ١٩٨٤ م
- إكمال المعلم بفوائد مسلم عياض بن موسى بن عياض بن عمرو اليحصبي السبتي، المحقق: الدكتور يحيى إسماعيل، الناشر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.

الرقم الموحد: (10963)

يا رويفع، لعل الحياة ستطول بك فأخبر الناس أن من عقد لحيته، أو تقلد وترًا، أو استنجد برجيع دابة أو عظم، فإن محمدا بريء منه

٤٦٢. الحديث: عن رويفع قال: قال لي رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "يا رُوَيْفَعُ، لعل الحياة ستطول بك فأخبر الناس أن من عَقَدَ لِحْيَتَهُ، أو تَقَلَّدَ وَتْرًا، أو اسْتَنْجَى بِرَجِيْعِ دَابَّةٍ أو عَظْمٍ، فإن محمدا بريء منه".
درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يخبر -صلى الله عليه وسلم- أن هذا الصحابي سيطول عمره حتى يدرك أناساً يخالفون هديه -صلى الله عليه وسلم- في اللحي الذي هو توفيرها وإكرامها إلى العبت بها على وجه يتشبهون فيه بالأعاجم أو بأهل الترف والميوعة . أو يُحْلُون بعقيدة التوحيد باستعمال الوسائل الشركية فيلبسون القلائد أو يُلبسونها دوابهم يستدفعون بها المحذور . أو يرتكبون ما نهى عنه نبيهم من الاستجمار بروث الدواب والعظام . فأوصى النبي -صلى الله عليه وسلم- صاحبه أن يبلغ الأمة أن نبيها يتبرأ ممن يفعل شيئاً من ذلك.

التصنيف: العقيدة < الإيمان بالله عز وجل > توحيد الألوهية

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: علامات النبوة - الطهارة: الاستنجاء.

راوي الحديث: رويفع بن ثابت الأنصاري -رضي الله عنه-

التخريج: رواه أبو داود والنسائي وأحمد.

مصدر متن الحديث: كتاب التوحيد.

معاني المفردات:

- عقد لحيته : قيل: معناه ما يفعلونه في الحروب من قتلها وعقدها تكبراً، وقيل: معناه معالجة الشعر؛ ليتعقد ويتجدد على وجه التأث والتنعيم، وقيل: المراد عقدها في الصلاة أي كفها.
- تقلد وترًا : جعله قلادة في عنقه أو عنق دابته من أجل الوقاية من العين.
- استنجد : أي أزال النجوى -وهو العذرة- عن المخرج.
- برجيع دابة : الرجيع: الروث، سُمِّيَ رجيعاً لأنه رجع عن حالته الأولى بعد أن كان علقاً.
- بريء منه : هذا وعيد شديد في حق من فعل ذلك.

فوائد الحديث:

١. عَلم من أعلام النبوة، فإن رويفعًا طالت حياته إلى سنة ٥٦هـ.
٢. وجوب إخبار الناس بما أمروا به ونُهِوا عنه مما يجب فعله أو تركه.
٣. مشروعية إكرام اللحية وإعفائها وتحريم العبت بها بخلق أو قص أو عقد أو تجعيد أو غير ذلك.
٤. تحريم اتخاذ القلادة لدفع المحذور، وأنه شرك.
٥. تحريم الاستنجاء بالروث والعظم.
٦. أن هذه الجرائم المذكورة من الكبائر.
٧. قبول خبر الواحد العدل.

المصادر والمراجع:

- الملخص في شرح كتاب التوحيد، دار العاصمة الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ.
المجديد في شرح كتاب التوحيد، مكتبة السوادي، جدة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م.
سنن أبي داود، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، نشر: المكتبة العصرية، صيدا - بيروت.
السنن الصغرى للنسائي "المجتبى"، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، نشر: مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
صحيح أبي داود - الأم، للألباني، نشر: مؤسسة غراس للنشر والتوزيع، الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.
الرقم الموحد: (6764)

يا عبادي، إني حرّمتُ الظلمَ على نفسي وجعلتهُ بينكم محرّماً فلا تظالموا، يا عبادي، كلّم ضالّاً إلا من هديته فاستهدوني أهدكم

٤٦٣. الحديث: عن أبي ذر الغفاري -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- فيما يرويه عن ربه: «يا عبادي، إني حرّمتُ الظلمَ على نفسي وجعلتهُ بينكم محرّماً فلا تظالموا، يا عبادي، كلّم ضالّاً إلا من هديته فاستهدوني أهدكم، يا عبادي، كلّم جائعاً إلا من أطعمته فاستطعموني أطعمكم، يا عبادي، كلّم عارٍ إلا من كسوته فاستكسوني أكسكم، يا عبادي، إنكم تُخطئون بالليل والنهار وأنا أغفر الذنوبَ جميعاً فاستغفروني أغفر لكم، يا عبادي، إنكم لن تبلغوا صرّي فتصروني ولن تبلغوا نفي فتنعوني، يا عبادي، لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئاً، يا عبادي، لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أفجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئاً، يا عبادي، لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم قاموا في صعيدٍ واحد فسألوني فأعطيت كل واحدٍ مسألته ما نقص ذلك مما عندي إلا كما ينقُصُ المِخيطُ إذا أُدخل البحر، يا عبادي، إنما هي أعمالكم أُحصيها لكم ثم أُوفيكم إياها فمن وجد خيراً فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يفيدنا هذا الحديث القدسي المشتمل على فوائد عظيمة في أصول الدين، وفروعه، وآدابه بأن الله سبحانه حرم الظلم على نفسه تفضلاً منه وإحساناً إلى عباده، وجعل الظلم محرماً بين خلقه فلا يظلم أحدٌ أحداً، وأن الخلق كلهم ضالون عن طريق الحق إلا بهداية الله وتوفيقه، ومن سأل الله وفقه وهدايته، وأن الخلق فقراء إلى الله محتاجون إليه، ومن سأل الله قضى حاجته وكفاه، وأنهم يذنبون بالليل والنهار والله تعالى يستر ويتجاوز عند سؤال العبد المغفرة، وأنهم لا يستطيعون مهما حاولوا بأقوالهم وأفعالهم أن يضرروا الله بشيء أو ينفعوه، وأنهم لو كانوا على أتقى قلب رجل واحد أو على أفجر قلب رجل واحد ما زادت تقواهم في ملك الله، ولا نقص فجورهم من ملكه شيئاً؛ لأنهم ضعفاء فقراء إلى الله محتاجون إليه في كل حال وزمان ومكان، وأنهم لو قاموا في مقام واحد يسألون الله فأعطى كل واحد ما سأل ما نقص ذلك مما عند الله شيئاً؛ لأن خزائنه سبحانه مملأى لا تغنيها نفقة، سحاء الليل والنهار، وأن الله يحفظ جميع أعمال العباد ويحصيها ما كان لهم وما كان عليهم، ثم يوفيهم إياها يوم القيامة فمن وجد جزاء عمله خيراً فليحمد الله على توفيقه لطاعته، ومن وجد جزاء عمله شيئاً غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه الأمانة بالسوء التي قادتته إلى الخسران.

التصنيف: العقيدة < الإيمان بالله عز وجل > توحيد الأسماء والصفات
موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: فضل الدعاء - الأسماء والصفات - توحيد الربوبية.

راوي الحديث: أبو ذر الغفاري -رضي الله عنه-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: الأربعون النووية.

معاني المفردات:

- حرمت : منعت.
- الظلم : وضع الشيء في غير موضعه.
- على نفسي : أي: فضلاً مني، وجوداً وإحساناً إلى عبادي.
- وجعلته بينكم محرماً : حكمت بتحريمه عليكم.

- فلا تظالموا : بتشديد الظاء وبتخفيفها أصله تتظالموا، لا يظلم بعضكم بعضا.
- كلكم ضال : عن الحق لو ترك دون هداية من الله.
- إلا من هديته : وفقته لا متثال الأمر واحتساب النهي.
- فاستهدوني : اطلبوا مني الدلالة على طريق الحق والإيصال إليها.
- أهدكم : أنصب لكم أدلة ذلك الواضحة، وأوفقكم لها.
- فاستطعموني : اطلبوا مني الطعام.
- فاستكسوني : اطلبوا مني الكسوة.
- وأنا أغفر الذنوب جميعا : أي: أسترها وأمحوها، غير الشرك وما لا يشاء مغفرته.
- فاستغفروني : سلوني المغفرة، وهي ستر الذنب ومحو أثره، وأمن عاقبته.
- صعيد واحد : أرض واحدة ومقام واحد.
- المخيط : الإبرة.
- فمن وجد خيرا : ثوابا ونعيما بأن وفق لأسبابهما. أو حياة طيبة هنيئة.
- أوفيكم إياها : أعطيكم جزاءها وافيا تاما.
- فلا يلومن إلا نفسه : فإنها أثرت شهواتها على رضا ربها، واللوم: أن يشعر الإنسان بقلبه بأن هذا فعل غير لائق وغير مناسب، وربما ينطق بذلك بلسانه.
- فليحمد الله : على توفيقه للطاعات التي ترتب عليها ذلك الخير والثواب، فضلا منه ورحمة.
- ومن وجد غير ذلك : أي وجد شرأ أو عقوبة.

فوائد الحديث:

١. من السنة ما هو من كلام الله، وهو ما يرويه النبي -صلى الله عليه وسلم- عن ربه، ويسمى بالحديث القدسي أو الإلهي.
٢. إثبات القول لله -عز وجل- وهذا كثير في القرآن الكريم، وهو دليل على ما ذهب إليه أهل السنة من أن كلام الله يكون بصوت، إذ لا يطلق القول إلا على المسموع.
٣. الله تعالى قادر على الظلم لكنه حرّمه على نفسه لكمال عدله.
٤. تحريم الظلم.
٥. شرائع الله مبنية على العدل.
٦. من صفات الله ما هو منفي مثل الظلم، ولكن لا يوجد في صفات الله -عز وجل- نفي إلا لثبوت ضده، فني الظلم يعني ثبوت العدل الكامل الذي لا نقص فيه.
٧. لله عز وجل أن يجرم على نفسه ما شاء لأن الحكم إليه، كما أنه يوجب على نفسه ما شاء.
٨. إطلاق النفس على الذات لقوله: "عَلَى نَفْسِي"، والمراد بنفسه ذاته -عز وجل-.
٩. وجوب الإقبال على المولى في جميع ما ينزل بالإنسان لافتقار سائر الخلق إليه.
١٠. كمال عدل الله وملكه وغناه وإحسانه إلى عباده، وعلى العباد أن يتوجهوا إلى الله في قضاء حوائجهم.
١١. لا تُطلب الهداية إلا من الله لقوله: "فَاسْتَهْدُونِي أَهْدِكُمْ".
١٢. الأصل في المكلفين: الضلال، وهو الجهل بالحق وترك العمل به.
١٣. ما يحصل للعباد من علم أو اهتداء، فبهداية الله وتعليمه.
١٤. الخير كله من فضل الله تعالى على عباده من غير استحقاق، والشر كله من عند ابن آدم من اتباع هوى نفسه.
١٥. أن العبد لا يخلق فعل نفسه بل هو وفعله مخلوقان لله تعالى.
١٦. مهما كثرت الذنوب والخطايا فإن الله تعالى يغفرها، لكن يحتاج أن يستغفر الإنسان، ولهذا قال: "فَاسْتَغْفِرُونِي أَغْفِرْ لَكُمْ".
١٧. من أحسن فيتوفيق الله، وجزاؤه فضل من الله فله الحمد.

المصادر والمراجع:

- التحفة الربانية في شرح الأربعين حديثًا النووية، مطبعة دار نشر الثقافة، الإسكندرية، الطبعة: الأولى، ١٣٨٠ هـ.
 - شرح الأربعين النووية، للشيخ ابن عثيمين، دار الثريا للنشر.
 - فتح القوي المتين في شرح الأربعين وتتمة الخمسين، دار ابن القيم، الدمام المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.
 - الفوائد المستنبطة من الأربعين النووية، للشيخ عبد الرحمن البراك، دار التوحيد للنشر، الرياض.
 - الأربعون النووية وتتمتها رواية ودراية، للشيخ خالد الديبجي، ط. مدار الوطن.
 - الأحاديث الأربعون النووية وعليها الشرح الموجز المفيد، لعبد الله بن صالح المحسن، نشر: الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.
 - صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- الرقم الموحد: (4810)

يا غلام، إني أعلمك كلمات: احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك، إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله

٤٦٤. الحديث: عن عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما- قال: كنت خلف النبي -صلى الله عليه وسلم- يوماً فقال يا غلام، إني أعلمك كلمات: «احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك، إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك، وإن اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك، رفعت الأقلام وجفت الصحف». وفي رواية: «احفظ الله تجده أمامك، تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة، واعلم أن ما أخطأك لم يكن ليصيبك، وما أصابك لم يكن ليخطئك، واعلم أن النصر مع الصبر، وأن الفرج مع الكرب، وأن مع العسر يسراً».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

في هذا الحديث العظيم يتوجه النبي -صلى الله عليه وسلم- لهذا الغلام وهو ابن عباس -رضي الله عنهما- بوصايا جلييلة تتضمن أن يحفظ أوامر الله تعالى ونواهيه على كل أحيانه وفي كل أوقاته، ويصحح له النبي عقيدته في الصغر فما من خالق إلا الله، وما من قادر دون الله، وما من مدبر للأمر مع الله، ولا واسطة بين العبد وبين ربه ومولاه، فهو سبحانه المأمول عند نزول المصاب، وهو سبحانه المرجو عند حلول العقاب، وغرس النبي -عليه السلام- في نفس ابن عباس -رضي الله عنهما- الإيمان بقدر الله وقضائه فكل شيء بقدره -سبحانه- وقضائه.

التصنيف: العقيدة < الإيمان بالقضاء والقدر > مراتب القضاء والقدر

راوي الحديث: عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه الترمذي وأحمد بروايتيه.

مصدر متن الحديث: الأربعون النووية.

معاني المفردات:

- خلف النبي -صلى الله عليه وسلم-: أي على دابته رديفاً.
- غلام: الصبي حين يفطم إلى تسع سنين، وسن عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما- حينئذ كانت نحو عشر سنين.
- كلمات: جمل.
- احفظ الله: بملازمة تقواه، واجتناب نواهيه، فحفظ الله بحفظ أمره ونهيه والمحافظة على ما سبق.
- يحفظك: في نفسك وأهلك، وديناك ودينك، سيما عند الموت.
- تجاهك: بضم التاء، أمامك كما في الرواية الثانية.
- فاسأل الله: أن يعطيك مطلوبك، ولا تسأل غيره، فإنه لا يملك لنفسه نفعاً ولا ضراً، فضلاً عن غيره.
- استعنت: طلبت الإعانة على أمر من أمور الدنيا والآخرة.
- فاستعن بالله: لأنه القادر على كل شيء، وغيره عاجز.
- الأمة: المراد بها هنا سائر المخلوقات.
- رفعت الأقلام وجفت الصحف: كناية عن تقدم كتابة المقادير كلها، والفراغ منها من أمد بعيد.
- تعرف إلى الله في الرخاء: بملازمة طاعته، والإنفاق في وجوه القرب.
- يعرفك في الشدة: بتفريجه عنك، وجعله لك من كل ضيق فرجاً، ومن كل هم مخرجاً.
- واعلم أن ما أخطأك: من المقادير فلم يصل إليك.
- لم يكن ليصيبك: لأنه مقدر على غيرك.
- لم يكن ليخطئك: لأنه مقدر عليك.

- أن النصر: من الله للعبد على جميع أعداء دينه ودينه أينما يوجد.
- مع الصبر: على طاعة الله، وعن معصيته، وعن المصائب.
- الفرج: الخروج من الغم.
- الكرب: الغم الذي يأخذ النفس.

فوائد الحديث:

١. جواز الإرداف على الدابة إن أطاقته.
٢. ذكر المعلم للمتعلم أنه يريد أن يعلمه قبل فعله، ليشند شوقه إلى ما يعلم وتقبل نفسه عليه.
٣. ملاطفة النبي -صلى الله عليه وسلم- لمن هو دونه حيث قال: "يَا غُلَامُ إِنِّي أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ!"
٤. فضل ابن عباس -رضي الله عنهما-، حيث رآه النبي أهلاً لهذه الوصايا مع صغر سنه.
٥. الجزاء قد يكون من جنس العمل.
٦. الأمر بالاعتماد على الله، والتوكل عليه دون غيره، وهو نعم الوكيل.
٧. عجز الخلائق كلهم، وافتقارهم إلى الله -عز وجل-.
٨. التنبيه على أن هذه الدار عرضة للمصائب، فينبغي الصبر عليها.
٩. الرضا بالقضاء والقدر.
١٠. من أضرع الله -أي أضرع دين الله- فإن الله يضيعه ولا يحفظه.
١١. من حفظ الله -عز وجل- هداه ودله على ما فيه الخير.
١٢. البشارة العظيمة أن الإنسان إذا أصابه العسر فلينتظر اليسر.
١٣. تسلية العبد عند حصول المصيبة، وفوات المحبوب على أحد المعنيين في قوله: "وَاعْلَمْ أَنَّ مَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئِكَ، وَمَا أَخْطَأَكَ لَمْ يَكُنْ لِيَصِيبِكَ" فالجملة الأولى تسلية في حصول المكروه، والثانية تسلية في فوات المحبوب.

المصادر والمراجع:

- التحفة الربانية في شرح الأربعين حديثاً النووية، مطبعة دار نشر الثقافة، الإسكندرية، الطبعة: الأولى، ١٣٨٠ هـ.
- شرح الأربعين النووية، للشيخ ابن عثيمين، دار الثريا للنشر.
- فتح القوي المتين في شرح الأربعين وتتمة الخمسين، دار ابن القيم، الدمام المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.
- الفوائد المستنبطة من الأربعين النووية، للشيخ عبد الرحمن البراك، دار التوحيد للنشر، الرياض.
- الأربعون النووية وتتمتها رواية ودراية، للشيخ خالد الديبجي، ط. مدار الوطن.
- الجامع في شروح الأربعين النووية، للشيخ محمد يسري، ط. دار اليسر.
- مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: أحمد محمد شاكر، نشر: دار الحديث - القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.
- سنن الترمذي، نشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.
- مشكاة المصابيح، للتبريزي، تحقيق الألباني، الناشر: المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤٠٥هـ.

الرقم الموحد: (4811)

يا موسى لو أن السموات السبع وعامرهن غيري والأرضين السبع في كفة، ولا إله إلا الله في كفة، مالت بهن لا إله إلا الله

٤٦٥. الحديث: عن أبي سعيد الخدري -رضي الله عنه- عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: "قال موسى: يا رب علمني شيئاً أذكرك وأدعوك به، قال: قل يا موسى: لا إله إلا الله، قال: يا رب كل عبادك يقولون هذا، قال: يا موسى لو أن السموات السبع وعامرهن غيري والأرضين السبع في كفة، ولا إله إلا الله في كفة، مالت بهن لا إله إلا الله".
درجة الحديث: ضعيف.

المعنى الإجمالي:

إن موسى -عليه الصلاة والسلام- طلب من ربه -عز وجل- أن يعلمه ذكراً يثني عليه به ويتوسل إليه به، فأرشده الله -عز وجل- أن يقول: لا إله إلا الله فأدرك موسى أن هذه الكلمة كثيراً ذكرها على ألسنة الخلق، وهو إنما يريد أن يخصه بذكر يمتاز به عن غيره، فبين له الله -عز وجل- عظم فضل هذا الذكر الذي أرشده إليه، وأنه لا شيء يعادله في الفضل، أخبره الرب -عز وجل- أن هذه الجملة من الذكر لو وضعت في كفة ميزان، والسموات السبع وعامرهن غير الله والأرضين السبع مع عظمهن في كفة لرجحت بهن لا إله إلا الله؛ لأنها أصل كل دين وأساس كل ملة.

وهذا الحديث ضعيف لكن صح كون الشهادة أفضل الكلام؛ روى البخاري تعليقا قول النبي -صلى الله عليه وسلم-: "أفضل الكلام أربع: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله والله أكبر"، وروى أحمد عن عمر قوله: الكلمة التي أراد بها عمه: شهادة أن لا إله إلا الله. قال طلحة: صدقت، لو علم كلمة هي أفضل منها لأمره بها.

التصنيف: العقيدة < الإيمان بالله عز وجل

العقيدة < الإيمان بالرسول < الأنبياء والرسل السابقين عليهم السلام

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: أحاديث الأنبياء - الأذكار والدعوات.

راوي الحديث: أبو سعيد الخدري -رضي الله عنه-

التخريج: سنن النسائي الكبرى.

مصدر متن الحديث: كتاب التوحيد.

معاني المفردات:

- موسى: هو موسى بن عمران رسول الله إلى بني إسرائيل وكليم الرحمن.
- أذكرك: أنثي عليك وأحمدك به.
- وأدعوك به: أتوسل به إليك إذا دعوتك.
- يقولون هذا: أي هذه الكلمة.
- وعامرهن غيري: من فيهن من العمار غير الله -سبحانه وتعالى-.
- في كفة: أي لو وضعت هذه المخلوقات في كفة من كفتي الميزان ووضعت هذه الكلمة في الكفة الأخرى.
- مالت بهن: رجحت بهن.

فوائد الحديث:

١. عظم فضل لا إله إلا الله، لما تتضمنه من التوحيد والإخلاص.
٢. فضل موسى -عليه السلام- وحرصه على التقرب إلى الله.
٣. أن العبادة لا تكون إلا بما شرعه الله وليس للإنسان أن يتبدع فيها من عند نفسه، لأن موسى طلب من ربه أن يعلمه ما يذكره به.
٤. أن ما اشتدت الحاجة والضرورة إليه كان أكثر وجوداً، فإن لا إله إلا الله لما كان العالم مضطراً إليها كانت أكثر الأذكار وجوداً وأيسرها حصولاً.
٥. أن الله فوق السموات لقوله: "وعامرهن غيري".
٦. أنه لا بد في الذكر بهذه الكلمة من التلفظ بها كلها، ولا يقتصر على لفظ الجلالة (الله) كما يفعله بعض الجهال.

٧. إثبات ميزان الأعمال وأنه حق.
٨. أن الأنبياء يحتاجون إلى التنبيه على فضل لا إله إلا الله.
٩. يجوز للشخص أن يسأل الله شيئاً يخصه الله به.
١٠. أن الرسل لا يعلمون إلا ما علمهم الله به.
١١. إثبات صفة القول لله سبحانه.
١٢. إثبات أن السموات مسكونة.
١٣. إثبات أن الأرضين سبع كالسماوات.
١٤. إثبات المفاضلة بين الأعمال.

المصادر والمراجع:

- الملخص في شرح كتاب التوحيد، دار العاصمة الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
- المجديد في شرح كتاب التوحيد، مكتبة السوادي، جدة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
- السنن الكبرى، للنسائي، تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي، نشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
- ضعيف الترغيب والترهيب، للألباني، نشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
- الرقم الموحد: (3405)

يتركون المدينة على خير ما كانت، لا يغشاها إلا العوافي

٤٦٦. الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: سمعتُ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - يقولُ: (يتركون المدينة على خير ما كانت، لا يغشاها إلا العوافي يريد -عوافي السَّبَاع والطير-، وآخر من يُحشِرُ راعيان من مُزَيِّنَةٍ، يُرِيدَانِ المَدِينَةَ يَنْعِقَانِ بَغْنَمَهُمَا، فَيَجِدَانِهَا وُحُوشًا، حتى إذا بلغا ثَنِيَّةَ الوَدَاعِ خَرَا على وُجُوهَهُمَا).

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يخبرنا النبي الكريم -صلى الله عليه وسلم- في هذا الحديث أن المدينة النبوية زادها الله تشريفا وتعظيما يخرج عنها ساكنوها، ولا يبقى فيها إلا السباع والطيور ليس فيها أحد، وأن هذا سيحصل في آخر الزمان، وأنه سيأتي راعيا غنم من مزينة إلى المدينة يصيحان بغنمهما، فيجدانها ذات وحشة لخلائها، وهما آخر من يحشر، فإذا بلغا ثنية الوداع سقطا ميتين.

التصنيف: العقيدة < الإيمان باليوم الآخر > أشراف الساعة

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: فضائل المدينة.

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- لا يغشاها: لا يقصدها ويسكنها.
- العوافي: جمع عافية، وهي التي تطلب القوت والرزق من الدواب والطيور.
- ينعقان: يصيحان.
- ثنية الوداع: الطريق في الجبل، يخرج إليه المشيعون للمسافر يودعونه عنده، وهو طريق في المدينة النبوية.
- وحوشا: ذات وحوش؛ لذهاب أهلها عنها.

فوائد الحديث:

١. أن الترك للمدينة سيكون في آخر الزمان عند قيام الساعة، ويوضحه قوله (وآخر من يحشر).
٢. أن الناس قرب قيام الساعة سوف يهجرون المدينة النبوية، ويهاجرون إلى غيرها من البلدان؛ طلبا لشهواتهم، وهي يومئذ خير البلاد.
٣. الإخبار عن أمر مستقبل وهو أمر غيبي، وهذا من أعلام النبوة ودلائلها.
٤. الإخبار عن آخر الناس موتا، وهما راعيان من قبيلة مزينة، ووصف دقيق لحالهما.

المصادر والمراجع:

نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الرابعة عشر ١٤٠٧هـ، ١٩٨٧م.

دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، محمد علي بن البكري بن علان، نشر دار الكتاب العربي.

شرح رياض الصالحين، محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ.

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، سليم بن عيد الهلالي، دار ابن الجوزي، الدمام، الطبعة: الأولى ١٤١٨هـ.

صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ.

صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: ١٤٢٣هـ.

الرقم الموحد: (3116)

يُحْشِرُ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ - أَوْ قَالَ: الْعِبَادَ - عُرَاةً غُرْلًا بِهِمَا

٤٦٧. الحديث: عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال: بلغني حديثٌ عن رجل سمعه من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فاشترى بغيراً، ثم شدت عليه رجلي، فسرت إليه شهراً، حتى قدمت عليه الشام فإذا عبد الله بن أنيس، فقلت للبوّاب: قل له: جابر على الباب، فقال: ابن عبد الله؟ قلت: نعم، فخرج يظاً ثوبه فأعتقني، واعتقته، فقلت: حديثاً بلعني عنك أنك سمعت من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في القصاص، فخشيت أن تموت، أو أموت قبل أن أسمع، قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: «يُحْشِرُ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ - أَوْ قَالَ: الْعِبَادَ - عُرَاةً غُرْلًا بِهِمَا» قال: قلنا: وما بهما؟ قال: «ليس معهم شيء، ثم يناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب: أنا الملك، أنا الديان، ولا ينبغي لأحد من أهل النار، أن يدخل النار، وله عند أحد من أهل الجنة حق، حتى أقصه منه، ولا ينبغي لأحد من أهل الجنة أن يدخل الجنة، ولأحد من أهل النار عند حق، حتى أقصه منه، حتى اللطمة» قال: قلنا: كيف، وإنا إنما نأتي الله عز وجل عرأة غرلاً بهما؟ قال: «بالحسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ».

درجة الحديث: حسن.

المعنى الإجمالي:

يخبر جابر بن عبد الله الأنصاري أنه علم أن عبد الله بن أنيس سمع حديثاً من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لم يسمعه، فاشترى جملاً ووضع عليه أمتعته، ثم سافر شهراً، حتى قدم الشام فدخل على عبد الله بن أنيس، فقال للبوّاب: قل له: جابر على الباب، فقال عبد الله بن أنيس: ابن عبد الله؟ قال جابر: نعم، فخرج إليه مسرعاً يدوس على ثوبه من سرعته، واعتنقا، فقال له جابر: إني علمت أنك سمعت من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حديثاً في القصاص، فخفت أن تموت، أو أموت قبل أن أسمع، فقال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: «يُحْشِرُ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عُرَاةً غُرْلًا بِهِمَا» قال: قلنا: وما بهما؟ قال: «ليس معهم شيء» أي: يجمع الله الناس يوم القيامة في مكان واحد ليحاسبهم، ويجزيهم بعملهم، ويكونون حينذاك عرأة وغير محتونين، كما ولدتهم أمهاتهم، ليس معهم شيء من الدنيا.

ثم قال: «ثم يناديهم بصوت» فالنداء لا يكون إلا بصوت، ولا يعرف الناس نداء بدون صوت، فذكر الصوت هنا لتأكيد النداء، وهذا في غاية الصراحة والوضوح في أن الله يتكلم بكلام يُسمع منه تعالى، وأن له صوتاً، ولكن صوته لا يشبه أصوات خلقه، ولهذا قال: «يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب» فهذه الصفة تختص بصوته تعالى، وأما أصوات خلقه فيسمعها القريب منها فقط، حسب قوة الصوت وضعفه، وقد كثرت النصوص المثبتة لذلك، منها قوله تعالى: { وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا أَلَمْ أَنْهَكُمَا، وقوله: { وَنَادَيْتَاهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا، وقوله: { وَإِذْ نَادَى رَبُّكَ مُوسَى أَنْ ائْتِ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ }.

ثم قال: «أنا الملك أنا الديان» يعني: أن النداء الذي يسمعه أهل الموقف كلهم يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب، هو بقوله: «أنا الملك أنا الديان...»، فهو تعالى الملك الذي بيده ملك السماوات والأرض، ومن فيهن، وهو الديان الذي يجازي عباده بعملهم، من عمل خيراً جازاه بأفضل مما عمل، ومن عمل شراً جازاه بما يستحق.

ثم يقول تعالى: «ولا ينبغي لأحد من أهل النار، أن يدخل النار، وله عند أحد من أهل الجنة حق، حتى أقصه منه، ولا ينبغي لأحد من أهل الجنة أن يدخل الجنة، ولأحد من أهل النار عند حق، حتى أقصه منه، حتى اللطمة» أي: أن الله عز وجل يحكم بين عباده بالعدل، فيأخذ من الظالم حق المظلوم، فلا يدخل أحد من أهل النار النار وله عند أهل الجنة حق، حتى يمكنه من أخذ حقه، وهذا من تمام العدل فإن الكافر والظالم مع أنهما سيدخلان النار إلا أنهم لن يُظلموا، فإذا كان لهم حق عند أحد من أهل الجنة أخذوه منه، وكذلك الحال في أهل الجنة.

فقال الصحابة للنبي -صلى الله عليه وسلم-: قلنا: كيف سيوفي الناس الحقوق وليس معهم شيء من الدنيا؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «بالحسنات والسيئات» أي: إنما يحدث توفية الحقوق بأن يأخذ المظلوم من حسنات الظالم، فإذا فنيت حسنات الظالم أخذ من سيئات المظلوم فوضعت على سيئات الظالم ثم طُرح في النار، كما جاء في الحديث.

التصنيف: العقيدة < الإيمان بالله عز وجل > توحيد الأسماء والصفات
العقيدة < الإيمان باليوم الآخر > الحياة الآخرة
موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الرحلة في العلم - فضائل الصحابة - القصاص.
راوي الحديث: جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما -
التخريج: رواه أحمد

تنبيه:

روى البخاري تعليقاً جملة من هذا الحديث، فقال: ويذكر عن جابر، عن عبد الله بن أنيس قال: سمعت النبي -صلى الله عليه وسلم- يقول: «يحشر الله العباد، فيناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب: أنا الملك، أنا الديان.»

مصدر متن الحديث: كتاب التوحيد.

معاني المفردات:

- بغير: الجمل أو الناقة.
- رحلي: الرجل: سرج يوضع على ظهر الدواب للحمل أو الركوب.
- يظاً: يدوس.
- اعتنق: أدنى عنقه من عنقه وضمه إلى صدره حباً فيه.
- خشيت: الخشية هي الخوف المقرون بالعلم.
- يُحشر: الحشر: الإخراج والجمع.
- عُرلاً: غير محتونين.
- بُهَمًا: ليس معهم شيء من أعراض الدنيا.
- الديان: من دان الناس: أي قهرهم على الطاعة، أو من الدين: أي حاسبهم وجازاهم بالعدل.
- أقص: أمكَّنه من أخذ حقه.
- اللطمة: الضرب على الوجه بباطن الكف.

فوائد الحديث:

1. الرحلة في طلب العلم وسماع الحديث.
2. شدة حرص الصحابة على سماع الأحاديث.
3. أن بعض أهل الموقف أقرب إلى الله -تعالى- من بعض.
4. إثبات النداء والصوت لله تعالى من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل.
5. الملك والديان من الأسماء الحسنی.
6. القصاص يوم القيامة يكون بالحسنات والسيئات.

المصادر والمراجع:

مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي، نشر: المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
صحيح البخاري، حقق أحاديثه وعلق عليه: محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: دار الصديق للنشر والتوزيع، الطبعة: الرابعة، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
مختار الصحاح، لزين الدين أبو عبد الله محمد الحنفي الرازي، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، نشر: المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت - صيدا، لطبعة: الخامسة، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م.

شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري، لعبد الله بن محمد الغنيمان، الناشر: مكتبة الدار، المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ.
معجم اللغة العربية المعاصرة، للدكتور أحمد مختار عبد الحميد عمر بمساعدة فريق عمل، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.

الرقم الموحد: (8319)

يذهب الصالحون الأول فالأول، ويبقى حثالة كحثالة الشعير أو التمر لا يباليهم الله بالة

٤٦٨. الحديث: عن مرداس الأسلمي -رضي الله عنه- قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «يذهب الصالحون الأول فالأول، ويبقى حُثَالَةٌ كَحُثَالَةِ الشَّعِيرِ أَوْ التَّمْرِ لَا يُبَالِيهِمُ اللَّهُ بِالَّةَ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يخبرنا النبي الكريم -صلى الله عليه وسلم- أنه في آخر الزمان يقبض الله أرواح الصالحين، ويبقى أناس ليسوا أهلاً للعناية، فلا يرفع الله لهم قدراً ولا يقيم لهم وزناً ولا يرحمهم ولا ينزل عليهم الرحمة وهم شرار الخلق عند الله وعليهم تقوم الساعة.

التصنيف: العقيدة < الإيمان باليوم الآخر

العقيدة < الإيمان باليوم الآخر < أشراف الساعة

راوي الحديث: مرداس الأسلمي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه البخاري.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- حثالة : بالثاء وبالفاء، روايتان، وهو الرديء والمراد هنا سَقَطَ الناس.
- لا يباليهم الله بالة : ليس لهم قدر، فلا يعبأ الله بهم، ولا يقيم لهم وزناً.

فوائد الحديث:

١. أن موت الصالحين وأهل العلم والفضل من أشراف الساعة.
٢. الندب إلى الاقتداء بأهل الخير، والتحذير من مخالفتهم.
٣. لا يبقى في آخر الزمان إلا أهل الجهل ممن لا يعرفون معروفًا ولا ينكرون منكراً.

المصادر والمراجع:

- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، للهاللي، نشر: دار ابن الجوزي.
- تطريز رياض الصالحين، لفيصل الحريملي، نشر: دار العاصمة، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.
- صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.
- الرقم الموحد: (3121)

يضحكُ اللهُ سبحانه وتعالى إلى رجلين يقتل أحدهما الآخرَ يدخلانِ الجنةَ، يقاتلُ هذا في سبيلِ اللهِ فيُقْتَلُ،
ثم يتوبُ اللهُ على القاتلِ فيُسَلِّمُ فيُسْتَشْهَدُ

٤٦٩. الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: «يضحكُ اللهُ سبحانه وتعالى إلى رجلين يقتل أحدهما الآخرَ يدخلانِ الجنةَ، يقاتلُ هذا في سبيلِ اللهِ فيُقْتَلُ، ثم يتوبُ اللهُ على القاتلِ فيُسَلِّمُ فيُسْتَشْهَدُ». **درجة الحديث:** صحيح.

المعنى الإجمالي:

يضحكُ اللهُ إلى رجلين يقتل أحدهما الآخرَ يدخلانِ الجنةَ، يقاتلُ المسلم في سبيلِ اللهِ لإعلاء كلمة الله فيقتله كافر فيدخل الجنةَ، ثم يتوب اللهُ على القاتلِ فيُسَلِّمُ فيقاتل في سبيلِ اللهِ فيستشهد.

التصنيف: العقيدة < الإيمان بالله عز وجل > توحيد الأسماء والصفات

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: فضل الجهاد - المكفرات.

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

• يضحك اللهُ : الضحك معلوم، وإثباته يكون على ما يليق بجلاله سبحانه وتعالى، من غير تكييف ولا تمثيل، ومن غير تعطيل ولا تشبيه.

فوائد الحديث:

١. إثبات صفة الضحك لله -تعالى-.
٢. وجوب التوبة من الذنب مهما كبر، وعدم اليأس من رحمة الله -تعالى-.
٣. الإسلام يمحو ما قبله من جريمة الكفر، والتوبة تمحو ما قبلها من الآثام.
٤. الاستشهاد في سبيلِ اللهِ من موجبات الجنة.
٥. فيه دليل على أن الأعمال بالخواتيم.

المصادر والمراجع:

- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
- دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لابن علان، نشر دار الكتاب العربي، بدون تاريخ.
- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، للهلال، نشر: دار ابن الجوزي. الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.
- صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ.
- صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- الرقم الموحد: (5461)

يطوي الله السماوات يوم القيامة، ثم يأخذهن بيده اليمنى، ثم يقول: أنا الملك أين الجبارون؟ أين المتكبرون؟ ثم يطوي الأرضين السبع، ثم يأخذهن بشماله، ثم يقول: أنا الملك، أين الجبارون؟ أين المتكبرون

٤٧٠. الحديث: عن عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما- مرفوعاً: "يَطْوِي اللهُ السَّمَاوَاتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، ثُمَّ يَأْخُذُهُنَّ بِيَدِهِ الْيَمْنَى، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ أَيْنَ الْجَبَّارُونَ؟ أَيْنَ الْمَلِكُ، أَيْنَ الْجَبَّارُونَ؟ أَيْنَ الْمَلِكُ، أَيْنَ الْجَبَّارُونَ؟ أَيْنَ الْمَلِكُ، أَيْنَ الْجَبَّارُونَ؟".
درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يخبرنا ابن عمر -رضي الله عنهما- أن النبي -صلى الله عليه وسلم- أخبرهم بأن الله -عز وجل- سوف يطوي السماوات السبع يوم القيامة ويأخذهن بيده اليمنى، ويطوي الأرضين السبع ويأخذهن بيده الشمال، وأنه كلما طوى واحدة منهن نادى أولئك الجبارين والمتكبرين مستصغراً شأنهم معلناً أنه هو صاحب الملك الحقيقي الكامل الذي لا يضعف ولا يزول، وأن كل من سواه من ملك ومملوك وعادل وجائر زائل وذليل بين يديه عز وجل، لا يسأل عما يفعل وهم يسألون.

التصنيف: العقيدة < الإيمان بالله عز وجل > توحيد الأسماء والصفات
العقيدة < الإيمان باليوم الآخر > الحياة الآخرة
موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: التفسير - الآداب.
راوي الحديث: عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما-
التخريج: رواه مسلم.
مصدر متن الحديث: كتاب التوحيد.
معاني المفردات:

- الجبارون : جمع جبار ويوصف بهذا الوصف كل من كثر ظلمه وعدوانه.
- المتكبرون : المتكبرون جمع متكبر، وهو المتكبر على الحق برده، وعلى الخلق باحتقارهم.

فوائد الحديث:

١. إثبات أن لله يدين حقيقتين يمين وشمال، ومعنى حقيقتين أي لا نؤولها بالنعمة أو القوة ونحو ذلك، ولا نقول أيضاً إنها يد كيد المخلوقين، تعالى الله عن كل نقص علواً كبيراً، ولكنها يد من صفاتها القبض والبسط والأصابع والكتابة والخلق، كما جاء القبض في القرآن وفي هذا الحديث، قال تعالى: (والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة)، وقال تعالى: (بل يدها مبسوطتان ينفق كيف يشاء) وقال صلى الله عليه وسلم: (إن قلوب بني آدم بين أصبعين من أصابع الرحمن) وقال: (كتب الله التوراة بيده) والخلق في قوله تعالى عن خلق آدم: (ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدي).
٢. إثبات صفة القول لله على وجه يليق بجلاله.
٣. إثبات اسم الملك لله متضمناً صفة الملك.
٤. إثبات أن الأرضين سبع.
٥. تحريم التجبر والتكبر.

المصادر والمراجع:

كتاب التوحيد للإمام محمد بن عبد الوهاب ص ٢٥٢ ت: د. دغش العجمي . مكتبة أهل الأثر ، الطبعة الخامسة ، ١٤٣٥هـ
الجديد في شرح كتاب التوحيد لمحمد بن عبد العزيز السليمان القرعوي، ت: محمد بن أحمد سيد ، مكتبة السوادي، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٤هـ
صحيح مسلم، ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

الرقم الموحد: (3387)

يكره أن يقول: أعوذ بالله وبك، ويجوز أن يقول: بالله ثم بك

٤٧١. **الحديث:** عن إبراهيم النخعي: "أنه يكره أن يقول: أعوذ بالله وبك، ويجوز أن يقول: بالله ثم بك، قال: ويقول: لولا الله ثم فلان، ولا تقولوا ولولا الله وفلان".

درجة الحديث: لم أجد له حكماً عند الألباني.

المعنى الإجمالي:

إبراهيم النخعي -رحمه الله- من التابعين، وكان يرى تحريم عطف الاستعاذة بالمخلوق على الاستعاذة بالله بالواو؛ لأن (الواو) تقتضي التشريك بين المتعاطفين، وذلك يؤدي إلى الشرك بالله، وهو محمول على الشرك الأصغر، وكذا تعلق منفعة على فعل الله ومعه غيره، كقولك: لولا الله وفلان لما شفيت، ومع ضعف الحديث إلا أن النهي صحيح؛ قياساً على حديث حذيفة -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: "لا تقولوا: ما شاء الله وشاء فلان، ولكن قولوا: ما شاء الله ثم شاء فلان".

التصنيف: العقيدة < الأسماء والأحكام (مراتب الدين وما يضادها) < الشرك

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الآداب اللفظية.

راوي الحديث: إبراهيم بن يزيد النخعي الكوفي -رحمه الله-

التخريج: مصنف عبد الرزاق.

مصدر متن الحديث: كتاب التوحيد.

معاني المفردات:

- يكره: الكراهة في عُرف السلف يُراد بها التحريم.
- أعوذ: العوذ: الالتجاء إلى الغير والتعلق به.
- لولا: حرف امتناع لوجود، أي: امتناع شيء لوجود غيره.

فوائد الحديث:

١. تحريم قول: ماشاء الله وفلان، وجواز قول: ما شاء الله ثم شاء فلان.
٢. تحريم قول: أعوذ بالله وبك، وجواز قول: أعوذ بالله ثم بك، فيما يقدر عليه المخلوق.
٣. تحريم قول: لولا الله وفلان، وجواز قول: لولا الله ثم فلان.

المصادر والمراجع:

كتاب التوحيد، محمد بن عبد الوهاب، تحقيق: دغش العجمي، مكتبة أهل الأثر، الطبعة: الخامسة، ١٤٣٥هـ.
الجديد في شرح كتاب التوحيد، محمد بن عبد العزيز السليمان القرعاوي، تحقيق: محمد بن أحمد سيد، مكتبة السوادي، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٤هـ.

الملخص في شرح كتاب التوحيد، صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان، دار العاصمة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.
مصنف عبد الرزاق الصنعاني، عبد الرزاق بن همام اليماني الصنعاني، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣هـ.

الرقم الموحد: (3343)

يكشف ربنا عن ساقه، فيسجد له كل مؤمن ومؤمنة، فيبقى كل من كان يسجد في الدنيا رياءً وسمعةً، فيذهب ليسجد، فيعود ظهره طبقاً واحداً

٤٧٢. الحديث: عن أبي سعيد الخدري -رضي الله عنه- مرفوعاً: «يكشف ربنا عن ساقه، فيسجد له كل مؤمن ومؤمنة، فيبقى كل من كان يسجد في الدنيا رياءً وسمعةً، فيذهب ليسجد، فيعود ظهره طبقاً واحداً».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يكشف الرب - سبحانه وتعالى - عن ساقه الكريمة، فيسجد له كل مؤمن ومؤمنة، وأما المنافقون الذين كانوا يسجدون في الدنيا ليراهم الناس، فمُنِعوا من السجود، وجُعِلت ظهورهم فقاراً واحداً، لا يستطيعون الانحناء ولا السجود؛ لأنهم ما كانوا في الحقيقة يسجدون لله في الدنيا، وإنما كانوا يسجدون لأغراضهم الدنيوية، ولا يجوز تأويل الساق بالشدة أو الكرب أو غيرها، بل يجب إثباتها صفة لله -تعالى- من غير تكييف ولا تمثيل، ومن غير تحريف ولا تعطيل.

التصنيف: العقيدة < الإيمان بالله عز وجل > توحيد الأسماء والصفات
العقيدة < الإيمان باليوم الآخر > الحياة الآخرة
العقيدة < الأسماء والأحكام (مراتب الدين وما يضادها) > النفاق
موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الصلاة.
راوي الحديث: أبو سعيد الخُدري -رضي الله عنه-
التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: صحيح البخاري.

معاني المفردات:

- رياء: أي: ليراه الناس.
- سُمعة: أي: ليسمعه الناس.
- طبقاً: الطبقة فقار الظهر والمعنى صار فقاره واحداً كالصحيفة فلا يقدر على السُّجود.
- يعود: يصير.

فوائد الحديث:

١. الساق صفة لله -تعالى- حيث عرفه المؤمنون بذلك فسجدوا له.
٢. التحذير من الرياء.

المصادر والمراجع:

صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.
عمدة القاري شرح صحيح البخاري، لمحمود بن أحمد بن موسى الحنفى بدر الدين العيني، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.
مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، لعلي بن سلطان الملهروي القاري، الناشر: دار الفكر، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.
شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري، لعبد الله بن محمد الغنيمان، الناشر: مكتبة الدار، المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ.

الرقم الموحد: (8291)

يكون خليفة من خلفائكم في آخر الزمان يحثو المال ولا يعده

٤٧٣. الحديث: عن أبي سعيد الخدري -رضي الله عنه- مرفوعاً: «يكون خليفة من خلفائكم في آخر الزمان يحثو المال ولا يعُدُّه».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يخبرنا الرسول الكريم -صلى الله عليه وسلم- أنه في آخر الزمان يقوم خليفة المسلمين بإنفاق المال بلا عدد ولا حساب لكثرة الأموال والغنائم مع سخاء نفسه.

التصنيف: العقيدة < الإيمان باليوم الآخر

العقيدة < الإيمان باليوم الآخر > أشرط الساعة

راوي الحديث: أبو سعيد الخُدْرِي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

• يحثو المال : يحضن بيديه.

• ولا يعده : لا يحصيه ولا يحسبه لكثرتة.

فوائد الحديث:

١. تبشير المسلمين بكثرة المال والغنائم في آخر الزمان.

٢. جواز إطلاق لفظ الخليفة على من يحكم المسلمين، ولو لم يكن من الخلفاء الراشدين.

المصادر والمراجع:

نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

شرح رياض الصالحين، لابن عثيمين، نشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: ١٤٢٦هـ.

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، للهاللي، نشر: دار ابن الجوزي.

صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.

الرقم الموحد: (3117)

يكون في آخر أمتي خليفة يحثي المال حثيًا، لا يعده عددًا

٤٧٤. **الحديث:** عن أبي نَصْرَةَ، قال: كنا عند جابر بن عبد الله فقال: يُوشِكُ أهلُ العراق أن لا يُجِبِي إليهم قَفِيز ولا درهم، قلنا: من أين ذلك؟ قال: من قِبَل العَجَمِ يمنعون ذلك، ثم قال: يُوشِكُ أهل الشام أن لا يُجِبِي إليهم دينار ولا مُدِّي، قلنا: من أين ذلك؟ قال: من قِبَل الروم، ثم سكت هُنَيَّةً، ثم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يكون في آخر أمتي خليفة يحثي المال حثيًا، لا يَعُدُّه عددًا» قال قلتُ لأبي نَصْرَةَ وأبي العلاء: أترَيان أنه عمر بن عبد العزيز، فقالوا: لا. **درجة الحديث:** صحيح.

المعنى الإجمالي:

يخبر النبي صلى الله عليه وسلم أن المسلمين سوف يفتحون العراق، وسيوضع عليها شيء مقدر بالمكاييل والأوزان يؤدونه للمسلمين، وسيُمنع ذلك في آخر الزمان؛ وذلك لاستيلاء كفار العجم على هذه البلاد فيمنعون وصول هذه الأموال إلى المسلمين، ويخبر كذلك أن المسلمين سوف يفتحون الشام، وسيوضع عليها شيء مقدر بالمكاييل والأوزان يؤدونه للمسلمين، وسيُمنع ذلك في آخر الزمان؛ وذلك لاستيلاء الروم على هذه البلاد فيمنعون وصول هذه الأموال إلى المسلمين، وأخبر صلى الله عليه وسلم أنه سيكون في آخر هذه الأمة خليفة يحثي المال ولا يعده، أى: لكثرتِه واتساع الفتوحات عليه، فهو يلقي المال للناس بيده كما يفعل بالتراب إذا رمى به بيديه .
ويخبر الراوي أنه سأل بعض أهل العلم من التابعين: هل هذا الخليفة هو عمر بن عبد العزيز؟ فقالوا: لا.

التصنيف: العقيدة < الإيمان باليوم الآخر > أشراف الساعة
موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الفتن - علامات النبوة.
راوي الحديث: جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما -
التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: صحيح مسلم.

معاني المفردات:

- يوشك: يسرع.
- يُجِبِي: يُجمع.
- قَفِيز: مكيال معروف لأهل العراق.
- مُدِّي: مكيال معروف لأهل الشام.
- هُنَيَّة: شيئًا.
- يحثي: يقبض الشيء بيده ثم يرميه.

فوائد الحديث:

١. فيه حرص السلف على مجالسة أهل الفضل والعلم.
٢. فيه بشارة للصحابة رضي الله عنهم بفتح العراق والشام.
٣. فيه إخبار بأنه لن يأتي مال للمسلمين من هذه البلاد في آخر الزمان.
٤. الإخبار بأنه سيكون خليفة في آخر الأمة يكثر المال في عهده جدًا.
٥. الحديث علامة من علامات النبوة؛ إذ أخبر عن أشياء فوقعت كما أخبر صلى الله عليه وسلم، كفتح العراق والشام في عهد عمر رضي الله عنه.
٦. فيه إثبات أشراف الساعة، وأنها كائنة قبل يوم القيامة.

المصادر والمراجع:

صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: ١٤٢٣هـ.
إكمال المعلم بفوائد مسلم، عياض بن موسى اليحصبي السبتي، المحقق: بجي إسماعيل، الناشر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، الطبعة:
الأولى ١٤١٩هـ، ١٩٩٨م.

تاج العروس من جواهر القاموس، محمد أبو الفيض الملقب بمرتضى الرّبيدي، نشر: دار الهداية.
المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، أبو زكريا محيي الدين النووي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: الثانية ١٣٩٢هـ.
المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمد بن علي الفيومي، الناشر: المكتبة العلمية، بيروت.
كشف المشكل من حديث الصحيحين، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي، تحقيق: علي حسين البواب، الناشر: دار الوطن، الرياض.
الرقم الموحد: (11218)

ينام الرجل النومة فتقبض الأمانة من قلبه، فيظل أثرها مثل الوكت، ثم ينام النومة فتقبض الأمانة من قلبه، فيظل أثرها مثل أثر المجل

٤٧٥. الحديث: عن حذيفة بن اليمان -رضي الله عنه- قال: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- حَدِيثَيْنِ قَدْ رَأَيْتُ أَحَدَهُمَا وَأَنَا أَنْتَظِرُ الْآخَرَ: حَدَّثَنَا أَنَّ الْأَمَانَةَ نَزَلَتْ فِي جَذْرِ قُلُوبِ الرِّجَالِ، ثُمَّ نَزَلَ الْقُرْآنُ فَعَلِمُوا مِنَ الْقُرْآنِ، وَعَلِمُوا مِنَ السُّنَّةِ، ثُمَّ حَدَّثَنَا عَنْ رَفْعِ الْأَمَانَةِ، فَقَالَ: «يَنَامُ الرَّجُلُ النَّوْمَةَ فَتُقَبِضُ الْأَمَانَةُ مِنْ قَلْبِهِ، فَيَظَلُّ أَثَرُهَا مِثْلَ الْوَكْتِ، ثُمَّ يَنَامُ النَّوْمَةَ فَتُقَبِضُ الْأَمَانَةُ مِنْ قَلْبِهِ، فَيَظَلُّ أَثَرُهَا مِثْلَ أَثَرِ الْمَجْلِ، كَجَمْرِ دَحْرَجْتَهُ عَلَى رِجْلِكَ فَتَنْفِطُ، فَتَرَاهُ مُنْتَبِراً وَلَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ»، ثُمَّ أَخَذَ حَصَاةً فَدَحْرَجَهَا عَلَى رِجْلِهِ «فَيَصْبِحُ النَّاسُ يَتَّبِعُونَ، فَلَا يَكَادُ أَحَدٌ يُؤَدِّي الْأَمَانَةَ حَتَّى يُقَالَ: إِنَّ فِي بَنِي فُلَانٍ رَجُلًا أَمِينًا، حَتَّى يُقَالَ لِلرَّجُلِ: مَا أَجْلَدُهُ! مَا أَظْرَفُهُ! مَا أَعْقَلَهُ! وَمَا فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ»، وَلَقَدْ أَتَى عَلِيٌّ زَمَانَ وَمَا أَبَالِي أَيْكُمْ بَايَعْتُمْ: لَئِنْ كَانَ مُسْلِمًا لَيَرُدَّنَّهُ عَلَيَّ دِينَهُ، وَإِنْ كَانَ نَصْرَانِيًّا أَوْ يَهُودِيًّا لَيَرُدَّنَّهُ عَلَيَّ سَاعِيهِ، وَأَمَّا الْيَوْمَ فَمَا كُنْتُ أَبَايِعُ مِنْكُمْ إِلَّا فُلَانًا وَفُلَانًا».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يوضح الحديث أنَّ الأمانة تزول عن القلوب شيئاً فشيئاً، فإذا زال أول جزء منها زال نوره وخلفه ظلمة كالوكت وهو أعراض لون مخالف اللون الذي قبله، فإذا زال شيء آخر صار كالمجل وهو أثر محكم لا يكاد يزول إلا بعد مدة، وهذه الظلمة فوق التي قبلها ثم شبّه زوال ذلك النور بعد وقوعه في القلب وخروجه بعد استقراره فيه واعتقابه الظلمة إيّاه بجمر يدرجه على رجله حتى يؤثر فيها ثم يزول الجمر ويبقى النفط وأخذ الحصاة ودرجته إيّاها أراد به زيادة البيان والإيضاح. (فيصبح الناس) بعد تلك النومة التي رفع فيها الأمانة (يتبايعون فلا يكاد) أي: يقارب (أحد) منهم (يؤدي الأمانة) فضلاً عن أدائها بالفعل .

(حتى يقال) لعزة هذا الوصف وشهرة ما يتصف به .

(إن في بني فلان رجلاً أميناً) ذا أمانة.

(حتى يقال للرجل ما أجده) على العمل (ما أظرفه) من الظرف (ما أعقله) أي: ما أشد يقظته وفطنته (وما في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان) فضلاً عن الأمانة التي هي من شعبه .

(ولقد أتى عليّ زمان وما أبالي أياكم بايعت) أي: لا أبالي بالذي بايعتة لعلمي بأن الأمانة لم ترتفع وأن في الناس وفاء بالعهد، فكنت أقدم على مبايعة من لقيت غير باحث عن حاله وثوقاً بالناس وأمانتهم.

(وأما اليوم) فقد ذهب الأمانة إلا القليل فلذا قال :

(فما كنت أبايع منكم إلا فلاناً وفلاناً) يعني أفراداً أعرفهم وأثق بهم.

التصنيف: العقيدة < الإيمان باليوم الآخر > أشراف الساعة

الفضائل والآداب < الرقائق والمواعظ > أمراض القلوب

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الإيمان - الرقائق - الفتن - النبوة - الاعتصام.

راوي الحديث: حذيفة بن اليمان -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- الأمانة : قيل : إنها التكليف التي كلف الله بها عباده، وقيل : هي الإيمان، فإذا استمسك من قلب العبد قام حينئذ بأداء التكليف.
- نَزَلَتْ فِي جَذْرِ قُلُوبِ الرِّجَالِ : أي إن الأمانة كانت في قلوبهم بحسب الفطرة ثم حصلت لهم بطريق الكسب من الكتاب والسنة.
- مِثْقَالُ حَبَّةٍ : أي مقدار شيء قليل.
- فَعَلِمُوا مِنَ الْقُرْآنِ : أي علموا الأمانة منه.
- مِنْ حَرْدَلٍ : حبة الخردل سدس حبة الشعير، والمراد: ليس في قلبه شيء من الإيمان.
- ثُمَّ يَنَامُ التَّوَمَةَ فَتُقَبِّضُ الْأَمَانَةَ : أي: أثرها التام المشبه بالوكت.
- فَتُقَبِّضُ : تنزع منه لسوء فعل منه تسبب عنه ذلك.
- فَيَظَلُّ أَثَرُهَا مِثْلَ الْوَكْتِ : هو الأثر اليسير، وهو في لون السواد.
- الْمَبْجَلُ : وهو تنقظ في اليد ونحوها من أثر عمل وغيره، وقيل: هو أثر مُحْكَم لا يكاد يزول إلا بعد مدة.
- فَتَقِطُ : أي قرحت.
- مُنْتَبِهاً : مرتفعا.
- سَاعِيهِ : الوالي عليه.

فوائد الحديث:

1. عمق التصور الإسلامي للإصلاح الخُلُقي، حيث تجاوز الطرح الإسلامي للإصلاح الخُلُقي المرئيات إلى اللُّباب وسرائر النفوس.
2. تَعَدِّي مَنَافِعِ التَّمَسُّكِ بِالْأَخْلَاقِ الْإِسْلَامِيَّةِ الدارين = الدنيا والآخرة.
3. أَنَّ الْأَمَانَةَ وَهِيَ الْمَحَافِظَةُ عَلَى التَّكْلِيفِ الشَّرْعِيَّةِ، وَالصَّدَقِ فِي الْمَعَامَلَةِ، وَأَدَاءِ الْحَقُوقِ لِأَصْحَابِهَا، سَتَرْتَفَعُ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ شَيْئًا فَشَيْئًا لِسُوءِ أَعْمَالِهِمْ.
4. أَنَّهُ كَمَا زَالَ شَيْءٌ مِنَ الْأَمَانَةِ زَالَ مَعَ ذَلِكَ نُورُهُ وَخَلْفُهُ ظِلْمَةٌ، حَتَّى لَا يَكَادُ يَبْقَى مِنْ يَتَعَامَلُ بِالْأَمَانَةِ.
5. الْحَدِيثُ مِنْ أَعْلَامِ نَبَوْتِهِ -صلى الله عليه وسلم-، فَقَدْ زَالَتِ الْأَمَانَةُ إِلَّا مَا قَلَّ مِنْهَا مِنَ الصُّدُورِ، وَارْتَفَعَتْ مِنَ التَّعَامُلِ إِلَّا فِي الْقَلِيلِ مِنَ النَّاسِ.
6. أَنَّ هَذَا الْحَدِيثَ أَوَّلُ فِي بَيَانِ فَهْمِ الْأَخْلَاقِ الْإِسْلَامِيَّةِ.
7. شُمُولِيَّةِ الْأَخْلَاقِ فِي الْإِسْلَامِ، حَيْثُ شَمِلَتْ الْحَيَوانَ وَالنَّبَاتَ.

المصادر والمراجع:

- صحيح البخاري، تأليف: محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، ط ١٤٢٢هـ.
- صحيح مسلم، تأليف: مسلم بن حجاج النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي.
- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، تأليف: سليم بن عيد الهلالي، دار ابن الجوزي.
- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، تأليف: مصطفى الخن ومصطفى البغا ومحي الدين مستو وعلي الشريجي ومحمد لطفي، مؤسسة الرسالة، ط ١٤، عام ١٩٨٧ - ١٤٠٧.
- دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، تأليف: محمد علي بن محمد البكري الصديقي، عناية: خليل مأمون شيخنا، الناشر: دار المعرفة، ط ٤، ١٤٢٥هـ.
- رياض الصالحين، للنووي، نشر: دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق - بيروت، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.
- كنوز رياض الصالحين، نشر: دار كنوز إشبيلية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.

الرقم الموحد: (3016)

ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة إلى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر يقول: من يدعوني، فأستجيب له من يسألني فأعطيه، من يستغفري فأغفر له

٤٧٦. الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه-: أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: «ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة إلى السماء الدنيا، حين يبقى ثلث الليل الآخر يقول: «مَنْ يَدْعُونِي، فَأَسْتَجِيبُ لَهُ؟ مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيهِ؟ مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ؟»».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

ينزل الله تبارك وتعالى، في كل ليلة، في الثلث الأخير من الليل إلى السماء الدنيا، ثم يقول: «مَنْ يَدْعُونِي، فَأَسْتَجِيبُ لَهُ؟ مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيهِ؟ مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ؟» أي: أنه سبحانه -في هذا الوقت من الليل- يطلب من عباده أن يدعوه، ويرغبهم في ذلك، فهو يستجيب لمن دعاه، ويطلب منهم أن يسألوه ما يريدون، فهو يعطي من سأله، ويطلب منهم أن يستغفروه من ذنوبهم فهو يغفر لعباده المؤمنين، والمراد بالطلب الحث والندب.

وهذا النزول نزولٌ حقيقي، يليق بجلاله وكماله، لا يشبه نزول المخلوقين، ولا يصح تأويل النزول إلى نزول الرحمة أو الملائكة أو غير ذلك، بل يجب الإيمان بأن الله ينزل إلى السماء الدنيا نزولاً يليق بجلاله، من غير تحريف ولا تعطيل، ومن غير تكييف ولا تمثيل، كما هو مذهب أهل السنة والجماعة.

التصنيف: عقيدة << الصِّفَاتُ الإِلَهِيَّةُ >> النزول

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الآداب، الأدعية والأذكار، الصلاة

راوي الحديث: أبو هريرة -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: صحيح البخاري.

فوائد الحديث:

١. الإيمان بأن الله ينزل إلى السماء الدنيا في الثلث الأخير من الليل نزولاً يليق بجلاله، من غير تحريف ولا تعطيل، ومن غير تكييف ولا تمثيل.
٢. الثلث الأخير من الليل من أوقات إجابة الدعاء.
٣. ينبغي للإنسان عند سماع هذا الحديث أن يكون شديد الحرص على اغتنام أوقات الإجابة للدعاء.

المصادر والمراجع:

صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.

الإفصاح عن معاني الصحاح، ليحيى بن هبيرة الذهلي الشيباني، المحقق: فؤاد عبد المنعم أحمد، الناشر: دار الوطن، سنة النشر: ١٤١٧هـ.

الرقم الموحد: (10412)

يوضع الصراط بين ظهري جهنم، عليه حسك كحسك السعدان، ثم يستجيز الناس، فناج مسلم، ومجدوح به، ثم ناج ومحتبس به فمكوس فيها

٤٧٧. الحديث: عن أبي سعيد الخدري -رضي الله عنه- مرفوعاً: «يُوضَعُ الصَّرَاطُ بَيْنَ ظَهْرِي جَهَنَّمَ، عَلَيْهِ حَسَكٌ كَحَسَكِ السَّعْدَانِ، ثُمَّ يَسْتَجِيزُ النَّاسَ، فَنَاجٍ مُسَلِّمٌ، وَمَجْدُوحٌ بِهِ ثُمَّ نَاجٍ، وَمَحْتَبَسٌ بِهِ فَمَكُوسٌ فِيهَا، فَإِذَا فَرَّغَ اللَّهُ عِزَّ وَجَلَّ مِنَ الْقَضَاءِ بَيْنَ الْعِبَادِ، يَفْقَدُ الْمُؤْمِنُونَ رِجَالًا كَانُوا مَعَهُمْ فِي الدُّنْيَا يُصَلُّونَ بِصَلَاتِهِمْ، وَيُزَكُّونَ بِزَكَاتِهِمْ، وَيَصُومُونَ صِيَامَهُمْ، وَيَحْجُّونَ حَجَّهُمْ وَيَغْزُونَ غَزْوَهُمْ فَيَقُولُونَ: أَيُّ رَبِّنَا عِبَادٌ مِنْ عِبَادِكَ كَانُوا مَعَنَا فِي الدُّنْيَا يُصَلُّونَ صَلَاتِنَا، وَيُزَكُّونَ زَكَاتِنَا، وَيَصُومُونَ صِيَامِنَا، وَيَحْجُّونَ حَجَّتَنَا، وَيَغْزُونَ غَزْوَنَا لَا نَرَاهُمْ، فَيَقُولُ: أَذْهَبُوا إِلَى النَّارِ فَمَنْ وَجَدْتُمْ فِيهَا مِنْهُمْ فَأَخْرِجُوهُ، قَالَ: فَيَجِدُونَهُمْ قَدْ أَخَذْتَهُمُ النَّارُ عَلَى قَدَرِ أَعْمَالِهِمْ، فَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ إِلَى قَدَمِيهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ إِلَى نِصْفِ سَاقِيهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ إِلَى رُكْبَتِيهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ إِلَى تَدْيِيهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ أَزْرَتْهُ، وَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ إِلَى عُنُقِهِ، وَلَمْ تَعْشَ الْوَجُوهُ، فَيَسْتَخْرِجُونَهُمْ مِنْهَا فَيُطْرَحُونَ فِي مَاءِ الْحَيَاةِ»، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا الْحَيَاةُ؟ قَالَ: «غَسَلَ أَهْلَ الْجَنَّةِ فَيَنْبِتُونَ نَبَاتَ الزَّرْعَةِ» وَقَالَ مَرَّةً: «فِيهِ كَمَا تَنْبِتُ الزَّرْعَةَ فِي عُثَاءِ السَّيْلِ، ثُمَّ يَشْفَعُ الْأَنْبِيَاءُ فِي كُلِّ مَنْ كَانَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصًا فَيَخْرِجُونَهُمْ مِنْهَا» قَالَ: «ثُمَّ يَتَحَنَّنُ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ عَلَيَّ مِنْ فِيهَا، فَمَا يَتْرِكُ فِيهَا عَبْدًا فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ إِيْمَانٍ إِلَّا أَخْرَجَهُ مِنْهَا».

درجة الحديث: صحيح

المعنى الإجمالي:

إذا كان يوم القيامة وضع الله عز وجل الصراط على وسط جهنم، وعلى الصراط شوك صلب، ثم يؤمر الناس بالمرور عليه، فمنهم من ينجو ويسلم ولا تناله النار، ومنهم من يُجدش ثم يسلم ويُخَلِّص، ومنهم من يسقط في جهنم. فإذا فرغ الله عز وجل من محاسبة عباده وأدخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار، لا يجد المؤمنون من أهل الجنة ناساً كانوا معهم في الدنيا يصلون ويزكون ويصومون ويحجون ويجاهدون معهم، فيقولون لله عز وجل: إننا لا نرى هؤلاء الناس معنا في الجنة مع أنهم كانوا يصلون ويزكون ويصومون ويحجون ويجاهدون معنا في الدنيا. فيقول الله لهم: اذهبوا إلى النار فإذا وجدتم فيها أحداً منهم فأخرجوه منها.

فيجدونهم قد أصابتم النار على قدر أعمالهم، فمنهم من أصابته إلى قدميه، ومنهم من أصابته إلى نصف ساقيه، ومنهم من أصابته إلى رُكْبَتِيهِ، ومنهم من أصابته إلى وسطه ومنهم من أصابته إلى تَدْيِيهِ، ومنهم من أصابته إلى رِقْبَتِيهِ، ولكن النار لم تصل إلى وجوههم، فيشفعون فيهم، فيخرجون من النار ويُلقون في ماء الحياة، وهو ماء يُحْيِي من انغمس فيه، فينبتون كما ينبت الزرع في مجرى السيل.

ثم يشفع الأنبياء في كل من كان يشهد أن لا إله إلا الله مُخْلِصًا من قلبه فيخرجونهم من النار، ثم يعطف الله برحمته على من في النار، فما يترك فيها أحداً في قلبه مقدار حبة من إيمان إلا أخرجه منها.

التصنيف: العقيدة < الإيمان باليوم الآخر > الحياة الآخرة

الفضائل والآداب < الرقائق والمواعظ > صفات الجنة والنار

راوي الحديث: أبو سعيد الخُدْرِي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه ابن ماجه مختصراً وأحمد.

مصدر متن الحديث: مسند أحمد.

معاني المفردات:

• ظَهْرِي جَهَنَّمَ : وسطها.

- حَسَك : شوكة صلبة.
- السَّعْدَان : نبت ذو شوكة.
- مُسَلَّم : محفوظ.
- مجدوح به : الذي فُثِر جلده به.
- منكوس : مقلوب بأن صار رأسه أسفل.
- أزرته : بلغت إلى موضع إزاره، وهو وسط الإنسان.
- تغش : تغطَّى.
- يُطْرَحون : يُلقون.
- ماء الحياة : هو الماء الذي يُحْيِي من انغمس فيه.
- غشاء السيل : كل ما حملة السيل من عيدان وورق وبزور وغيرها، والمراد به هنا ما حملة من البزور خاصة.
- يتحنن : يعطف ويرحم.
- مثقال : مقدار.

فوائد الحديث:

١. إثبات صفة الكلام لله -تعالى- على ما يليق بجلاله وعظمته.
٢. إثبات الصراط.
٣. إثبات الشفاعة للأنبياء ولصالحى المؤمنين.
٤. تعذيب عصاة المسلمين في النار.
٥. أهل التوحيد لا يخلدون في النار.

المصادر والمراجع:

- مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
- سنن ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي.
- عمدة القاري شرح صحيح البخاري، لمحمود بن أحمد بن موسى الحنفى بدر الدين العيني، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- فتح الباري شرح صحيح البخاري، لابن حجر العسقلاني، تحقيق: محب الدين الخطيب، نشر: دار المعرفة-بيروت، ١٣٧٩هـ.
- المفردات في غريب القرآن، لأبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني، المحقق: صفوان عدنان الداودي، الناشر: دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٢ هـ.
- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، لأحمد بن محمد بن علي الفيومي، الناشر: المكتبة العلمية - بيروت.
- تاج العروس من جواهر القاموس، للزبيدي، نشر: دار الهداية.
- حاشية السندي على سنن ابن ماجه، لمحمد بن عبد الهادي التتوي نور الدين السندي، الناشر: دار الجيل - بيروت.
- صحيح الجامع الصغير وزياداته، للألباني، نشر: المكتب الإسلامي.
- معجم اللغة العربية المعاصرة، للدكتور أحمد مختار عبد الحميد عمر بمساعدة فريق عمل، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.

الرقم الموحد: (8287)

أحاديث الفقه وأصوله

«مَنْ اقْتَطَعَ حَقَّ امْرِئٍ مُسْلِمٍ بِيَمِينِهِ، فَقَدْ أُوجِبَ اللَّهُ لَهُ النَّارَ، وَحَرَّمَ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ»

٤٧٨. الحديث: عن أبي أمامة إياس بن ثعلبة الحارثي -رضي الله عنه- مرفوعاً: «مَنْ اقْتَطَعَ حَقَّ امْرِئٍ مُسْلِمٍ بِيَمِينِهِ، فَقَدْ أُوجِبَ اللَّهُ لَهُ النَّارَ، وَحَرَّمَ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ» فقال رجل: وإن كان شيئاً يسيراً يا رسول الله؟ فقال: «وإن قَضِيًّا مِنْ أَرَاكٍ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه من أخذ حق مسلم بحلف على وجه الكذب بغير حق؛ فقد أوجب الله له النار، وحرم عليه الجنة، فقال رجل: وإن كان هذا الشيء يسيراً يا رسول الله، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: وإن كان هذا الشيء عوداً من سواك.

التصنيف: الفقه وأصوله < فقه المعاملات < الغصب

راوي الحديث: أبو أمامة إياس بن ثعلبة الأنصاري الحارثي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- اقتطع: أخذه ظلماً وبغير حق.
- يمينه: بحلف منه.
- قضيباً: عوداً.
- أراك: نوع من الشجر تستعمل أعواده آلة للاستياك، وهي أفضل ما يستاك به، ولذا أصبحت هي المشهورة بالسواك.

فوائد الحديث:

١. الحذر من اغتصاب حقوق الآخرين، والحرص على أدائها لأصحابها مهما قلَّت.
٢. حقوق العباد مانعة مغتصبها من دخول الجنة حتى يؤدوا ما عليهم أو تؤخذ من حسناتهم وتعطى للمظلومين، أو تؤخذ من سيئات المظلومين وتطرح على الظالمين.
٣. اليمين الفاجرة من الموبقات.

المصادر والمراجع:

دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لابن علان، نشر دار الكتاب العربي.

نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الرابعة عشر، ١٩٨٧م.

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، للهلال، نشر: دار ابن الجوزي.

صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.

الرقم الموحد: (5430)

أُغْرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، مَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فُؤَاقَ نَاقَةٍ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ

٤٧٩. الحديث: عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: مرَّ رجلٌ من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بِشَعْبٍ فِيهِ عَيْنَةٌ مِنْ مَاءٍ عَذْبَةٍ، فَأَعْجَبْتُهُ، فَقَالَ: لَوْ اعْتَزَلْتُ النَّاسَ فَأَقَمْتُ فِي هَذَا الشَّعْبِ، وَلَنْ أَفْعَلَ حَتَّى أَسْتَأْذِنَ رَسُولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - فَذَكَرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - فَقَالَ: «لَا تَفْعَلْ؛ فَإِنْ مَقَامَ أَحَدِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَفْضَلُ مِنْ صَلَاتِهِ فِي بَيْتِهِ سَبْعِينَ عَامًا، أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ، وَيَدْخُلَكُمْ الْجَنَّةُ؟ أُغْرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، مَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فُؤَاقَ نَاقَةٍ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ».

درجة الحديث: حسن.

المعنى الإجمالي:

معنى الحديث: أن رجلاً من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - مرَّ بشعب في جبل، وفي الشعب عينٌ فيها ماء عذبٌ، فأعجبه تلك العين وأحب أن يعتزل الناس ويقيم في ذلك المكان يتعبده الله ويشرب من تلك العين، إلا أنه - رضي الله عنه - قال لئن أفعل حتى أستأذن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فذكر ذلك لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: "لا تفعل" نهاه النبي - صلى الله عليه وسلم - عن ذلك؛ لأن الغزو قد وجب عليه، فكان اعتزاله للتطوع معصية لاستلزامه ترك الواجب. ثم قال له: "فإن مقام أحدكم في سبيل الله أفضل من صلواته في بيته سبعين عاماً" والمعنى: أن الجهاد في سبيل الله أفضل من التفرغ للصلاة سبعين عاماً؛ وذلك لأن الجهاد نفعه متعدٍ بخلاف الصلاة، فنفعها قاصر على صاحب العبادة. "ألا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ، وَيَدْخُلَكُمْ الْجَنَّةُ؟" أي: إذا كنتم تحبون أن يغفر الله لكم ذنوبكم ويدخلكم الجنة، فعليكم بالغزو في سبيل الله - تعالى -، صابرين محتسبين. ثم بين فضله، بقوله: "من قاتل في سبيل الله فُؤَاقَ نَاقَةٍ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ" أي: من قاتل في سبيل الله - تعالى - لإعلاء كلمته وجبت له الجنة ولو كانت مشاركته في القتال مدة يسيرة.

التصنيف: الفقه وأصوله < فقه العبادات < الجهاد < فضل الجهاد

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: صلاة التطوع.

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي - رضي الله عنه -

التخريج: رواه الترمذي

وأحمد.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- بشعب: الشعب: الطريق في الجبل.
- عيينة: عين صغيرة.
- عذبة: طيبة.
- اعتزلت الناس: تركت الاختلاط بهم.
- مقام: قيام.
- الفواق: ما بين الحلبتين.

فوائد الحديث:

١. ما كان عليه الصحابة من الأدب مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فإن أحدهم كان لا يبيح في أمر، حتى يعرضه على النبي - صلى الله عليه وسلم -.
٢. زيادة الترغيب في الجهاد في سبيل الله - تعالى -.

٣. العلم قبل العمل؛ ولذلك سأل الصحابي رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عن مسأله قبل عملها.
٤. المؤمن هواه تبع للشرع.
٥. صَمِينُ الله -تعالى- الجنة لمن قُتِلَ في سبيله، لا يريد إلا وجهه، ولا يقاتل إلا لتكون كلمة الله هي العليا.
٦. دل الحديث بمفهومه أن من قاتل لعصبية أو حمية، لم تجب له الجنة.
٧. حرص رسول الله -صلى الله عليه وسلم- على أن تحوز أمته الخير، وتنال الدرجات العليا في الجنة.
٨. فيه أن صلاة التطوع تكون في البيت.
٩. حرص الشيطان على إغواء بني آدم؛ فإنه أراد أن يثني هذا الصحابي عما هو أعظم له في الأجر والثواب.

المصادر والمراجع:

- رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ.
- دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لمحمد بن علان الشافعي، دار الكتاب العربي - بيروت.
- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي - الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.
- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، تأليف د. مصطفى الحن وغيره، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.
- شرح رياض الصالحين، للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ.
- كنوز رياض الصالحين، لمحمد بن ناصر العمار، دار كنوز إشبيليا - الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ.
- سنن الترمذي، محمد بن عيسى، الترمذي، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر ومحمد فؤاد عبد الباقي وإبراهيم عطوة عوض، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر، الطبعة الثانية، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.
- مسند الإمام أحمد بن حنبل، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
- مشكاة المصابيح، لمحمد بن عبد الله الخطيب العمري، المحقق: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي - بيروت - الطبعة الثالثة، ١٩٨٥م.

الرقم الموحد: (3723)

اتقوا اللعائين قالوا: وما اللعائان يا رسول الله؟ قال: الذي يتخلى في طريق الناس، أو في ظلهم

٤٨٠. الحديث: عن أبي هريرة - رضي الله عنه - مرفوعاً: «اتقوا اللعائين» قالوا: وما اللعائان يا رسول الله؟ قال: «الذي يتخلى في طريق الناس، أو في ظلهم».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

اجتنبوا الأمرين الجالبين لللعن من الناس، الداعيين إليه؛ وذلك أن من فعلهما شتم ولعن في العادة؛ يعني أن عادة الناس أن تلعنه، فهو سبب في اللعن، فلما كان كذلك أضيف اللعن إليهما، وهما التخلى في طريق الناس أو ظلهم، وهذا مثل قوله - تعالى -: (وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ). [الأنعام: ١٠٨] أي: أنتم تتسببون في أنهم يسبون الله؛ لأنكم سببتم آلهتهم، وأيضاً: نهيه - صلى الله عليه وسلم - عن سب الرجل أباه وأمه. قالوا: وهل يسب الرجل والديه؟ قال: نعم، يسب الرجل أبا الرجل، فيسب أباه، ويسب أمه) فيكون كأنه هو الذي سب أباه؛ لأنه تسبب في ذلك.

وقوله: "الذي يتخلى في طريق الناس"، أي: يقضي حاجته ببول أو غائط في الأماكن التي يسلكها الناس ويترقونها، ولا شك في حرمة، سواء كان ذلك في حصر أو سفر؛ لأن في ذلك أذية لهم، وقد قال - تعالى -: (وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا) [الأحزاب: ٥٨] أما إذا كانت الطريق غير مسلوكة، فلا حرج في قضاء حاجته فيها؛ لانتفاء العلة.

وقوله: "أو في ظلهم" أي: يقضي حاجته في الظل الذي يتخذها الناس مقبلاً ومناخاً ينزلونه ويقعدون فيه، أما الظل في الأماكن الخالية التي لا يأتيها الناس ولا يقصدونها، فلا حرج من قضاء الحاجة تحته؛ لانتفاء العلة؛ ولأن النبي - صلى الله عليه وسلم - قعد تحت حائش النخل لحاجته وله ظل.

التصنيف: الفقه وأصوله < فقه العبادات < الطهارة < آداب قضاء الحاجة

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي - رضي الله عنه -

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: بلوغ المرام.

معاني المفردات:

• اتَّقُوا: احذروا.

• اللعائين: اللعائان: هما الأمران الجالبان لللعن للناس. واللعن: هو الطرد والإبعاد عن الخير، وعن رحمة الله - تعالى -.

• يتخلى: التخلي الذهاب إلى الخلاء، والمراد به هنا: قضاء الحاجة.

فوائد الحديث:

١. جواز إطلاق اللعنة على من فعل ما فيه أذية المسلمين، لكن الأولى أن لا يلعنه بعينه، بل يقوله: "اللهم العن من فعل كذا"؛ لأن لعن المعين حرام ولو كان كافراً.

٢. أن التغوط أو البول في طريق الناس وظلهم وغيرهما مما يحتاجه الناس يسبب لعن الناس لفاعلها، وربما لحقته لعنتهم؛ لأنه هو المتسبب في ذلك؛ لما روى الطبراني في الكبير بإسناد حسن؛ أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "من آذى المسلمين في طرقهم، وجبت عليه لعنتهم".

٣. تحريم البول أو التغوط في طرق الناس التي يعبرون منها، أو ظلهم الذي يجلسون ويستظلون فيه، ويقاس عليهما كل ما يحتاج إليه الناس من التوادي والأفنية، والحدايق والميادين العامة، وغير ذلك، مما يرتاده الناس، ويجمعون فيه، ويرتفقون به.

٤. فيه أن كل ما يؤدي المسلمين فهو حرام؛ قال - تعالى -: (وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا) [الأحزاب: ٥٨].

٥. البعد عن الألفاظ المستفبحة؛ حيث عدل النبي - صلى الله عليه وسلم - بالتعبير بـ "يتخلى" عن التغوط وما شابهه مما يستفح.

٦. كمال الشريعة الإسلامية وسُمُوها، من حيث النظافة والتزاهة، وتبُعُدُها عن القذارة والوساخة، وتحذيرها عما يضرُّ النَّاسَ في أبدانهم وأديانهم وأخلاقهم.
٧. شمولُ الشريعة؛ فإنَّها لم تترك خيراً إلاَّ دَعَتْ إليه، ولا شراً إلاَّ حَذَرَتْ منه، حتى في أمور التخلِّي فقد بيَّنت لهم الأُمُكِنَةَ التي يجبُ بَعْدَهم عنها.
٨. رعاية الشريعة الإسلامية لحفظ حقوق الناس؛ لذلك مَنَعَتْ من التخلِّي فيما لهم فيه حَقٌّ.
٩. الحديث يشير إلى قاعدة شرعية، هي أنَّه إذا اجتمعَ متسبِّبٌ ومباشرٌ: فإنَّ كانَ عمل كلِّ واحدٍ منهما مُستقلاً عن الآخر، فالضَّمان والإثم على المباشر. وأمَّا إذا كانت المباشرة مبنيةً على السبب، صار المتسبِّب هو المتحمَّل؛ كهذا المثال في الحديث؛ فالدعاء فيه إثم، والذي قام به من لعن المتخلِّي عن الطريق مثلاً، ولكن المتسبِّب في هذا الدعاء هو المتخلِّي، فهنا يكون الدعاء مباحاً في حَقِّ المباشر، وهو الدَّاعي، والذي تحمَّل إثمهُ المتسبِّب منه، وهذا المتخلِّي في الطريق.

المصادر والمراجع:

- صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: ١٤٢٣هـ.
- معالم السنن (شرح سنن أبي داود)، أبو سليمان حمد بن محمد المعروف بالخطابي، الناشر: المطبعة العلمية، حلب، الطبعة: الأولى ١٣٥١هـ، ١٩٣٢م.
- فيض القدير شرح الجامع الصغير، زين الدين محمد عبد الرؤوف المناوي، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، الطبعة: الأولى ١٣٥٦هـ.
- توضيح الأحكام من بلوغ المرام، عبد الله بن عبد الرحمن البسام، مكتبة الأسد، مكة المكرمة، الطبعة: الخامسة ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٣م.
- فتح ذي الجلال والإكرام شرح بلوغ المرام، محمد بن صالح العثيمين، تحقيق: صبيح بن محمد رمضان، وأم إسراء بنت عرفة، المكتبة الإسلامية، الطبعة: الأولى ١٤٢٧هـ.
- سبل السلام، محمد بن إسماعيل الصنعاني، دار الحديث، الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ.
- الرقم الموحد: (10051)

أذهبوا بحميصتي هذه إلى أبي جهم، وأتوني بأنبجانية أبي جهم؛ فإنها ألهتني أنفا عن صلاتي

٤٨١. **الحديث:** عن عائشة -رضي الله عنها- أن النبي -صلى الله عليه وسلم- صلى في خميصة لها أعلام، فنظر إلى أعلامها نظرةً، فلما انصرف قال: «أذهبوا بحميصتي هذه إلى أبي جهم وأتوني بأنبجانية أبي جهم؛ فإنها ألهتني أنفاً عن صلاتي» وفي رواية: «كنت أنظر إلى علميها، وأنا في الصلاة؛ فأخاف أن تفتتني.»

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

أهدى أبو جهم إلى النبي -صلى الله عليه وسلم-، خميصة فيها ألون وزخارف، وكان من مكارم أخلاقه -صلى الله عليه وسلم- أنه يقبل الهدية؛ جبراً لخاطر المهدي، فقبلها -صلى الله عليه وسلم- منه، وصلى بها، ولكونها ذات ألون وزخارف يتعلق بها النظر؛ ألهته -صلى الله عليه وسلم- عن كامل الحضور في صلاته، فأمرهم أن يعيدوا هذه الخميصة المعلمة إلى المهدي وهو أبو جهم.

وحق لا يكون في قلب أبي جهم شيء من رد الهدية؛ وليطمئن قلبه، أمرهم أن يأتوه بكساء أبي جهم، الذي لم يجعل فيه ألون وزخارف.

التصنيف: الفقه وأصوله < فقه العبادات < الصلاة < سنن الصلاة
موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الهدية - اللباس - استقبال القبلة.

راوي الحديث: عائشة بنت أبي بكر الصديق -رضي الله عنهما-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: عمدة الأحكام.

معاني المفردات:

- خميصة لها أعلام: كساء مربع مخطط بألوان مختلفة.
- انصرف: أكمل الصلاة، أو انصرف إلى بيته.
- أبي جهم: هو الصحابي عامر بن حذيفة القرشي العدوي -رضي الله عنه-.
- أنبجانية: كساء غليظ، ليس له أعلام.
- ألهتني: أشعلتني.
- أنفاً: يعني: الآن.
- عن صلاتي: عن كمال الحضور، وتدبر أركانها وأذكارها.

فوائد الحديث:

١. صحة الصلاة في ثوب أو على بساط مزخرف بنقوش جميلة مع الكراهية؛ لأنه -صلى الله عليه وسلم- أتم صلاته في الخميصة، ولم يقطعها.
٢. فيه جواز لبس الملابس المعلمة للرجال.
٣. أن النبي -صلى الله عليه وسلم- كان يلبس من أحسن اللباس إذا تيسر له ذلك، ولولا أن الأنبجانية أشعلته أو خشي أن تُشغله عن صلاته ما ردّها لأبي جهم -رضي الله عنه-.
٤. فيه استحباب قبول الهدية؛ جبراً لقلب المهدي، وتودُّداً إليه.
٥. فيه حسن أخلاق النبي -صلى الله عليه وسلم-، حيث ردّ عليه الكساء المعلم، وطلب الكساء الذي ليس فيه أعلام؛ ليُعلم أنه غير مُترفع عن هديته.
٦. أنّ النَّبيَّ -صلى الله عليه وسلم- يعرض له ما يعرض لغيره من البشر من الخواطر؛ إلا أنّها لا تتمكن منه، فهي خطرات بسيطة ثم يعود إلى مُتاجاة الله -تعالى-، والاتصال برَّبّه.
٧. استحباب إزالة كل ما يُشغل المُصلّي، من ألوان وزخارف، وصيانة الصلاة عن كل ما يلهي المصلي، وهو إجماع.

٨. كراهة زُخْرَفَةِ المساجد وتزويقها، وجعل الكتابات والتُقُوش فيها، مما يُلْهِي المُصَلِّين، ويشغلهم عن تَدَبُّر صلاتهم، يتتبع هذه التُقُوش والتَّخَارِف، وكذلك الصلاة على المفارش المُنْقُوشة المَزْخَرَفَة.
٩. الأفضل للمُصَلِّي أن يقصد الأماكن التي لا يكون بها ما يُلْهِيه، أو يُشْغله عن صلاته، وحضور قلبه فيها.
١٠. مشروعية الخُشُوع في الصلاة، وفعل الأسباب الحَالِيَّة له، والابتعاد عن كل ما يُشْغَل في الصلاة.
١١. أنَّ الخواطر والوساوس وانشغال القلب التي تَعْرِض للمُصَلِّي في صلاته لا تبطل صلاته، ولا ريب أن الوساس كُلُّمَا قَلَّت في الصلاة كان أكمل وأقرب إلى القَبُول.
١٢. أن للصور والأشياء الظاهرة تأثيرًا في القلوب والتفوس الرُّكِيَّة، فضلا عمَّا دونها.
١٣. فيه أن مجرد الاشتغال عن صلاته يَنْظُر إلى شيء أو فِكْر فيه، إذا لم يوجب له ذلك الشُّك في عدد الركعات، لا يسجد له للسهو.
١٤. فيه أنه لا بأس من ردِّ الهدية لسبب، ولكن مع بيان السبب لصاحبها؛ حتى لا يقع في قلبه شيء.

المصادر والمراجع:

- صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ.
- صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: ١٤٢٣هـ.
- فتح الباري شرح صحيح البخاري، زين الدين عبد الرحمن بن رجب البغدادي، تحقيق: محمود بن شعبان بن عبد المقصود ومجدي بن عبد الخالق الشافعي وغيرهم، الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة النبوية، الحقوق: مكتب تحقيق دار الحرمين، القاهرة الطبعة: الأولى ١٤١٧هـ، ١٩٩٦م.
- فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، رقمه ويوب أحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، دار المعرفة، بيروت، الطبعة: ١٣٧٩هـ.
- سبل السلام، محمد بن إسماعيل الصنعاني، دار الحديث، الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ.
- توضيح الأحكام من بلوغ المرام، عبد الله بن عبد الرحمن البسام، مكتبة الأسيدي، مكة المكرمة، الطبعة: الخامسة ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٣م.
- تسهيل الإمام بفقهِ الأحاديث من بلوغ المرام، صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان، اعتنى بإخراجه عبدالسلام بن عبد الله السليمان، الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٢٧هـ، ٢٠٠٦م.
- فتح ذي الجلال والإكرام شرح بلوغ المرام، محمد بن صالح العثيمين، تحقيق: صبيح بن محمد رمضان، وأم إسراء بنت عرفة، المكتبة الإسلامية، الطبعة: الأولى ١٤٢٧هـ.
- تيسير العلام شرح عمدة الأحكام، عبد الله بن عبد الرحمن البسام، تحقيق: محمد صبيح حلاق، مكتبة الصحابة، الإمارات، مكتبة التابعين، القاهرة، الطبعة: العاشرة ١٤٢٦هـ، ٢٠٠٦م.
- منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري، حمزة محمد قاسم، راجعه: عبد القادر الأرنؤوط، عني بتصحيحه ونشره: بشير محمد عيون، الناشر: مكتبة دار البيان، دمشق، مكتبة المؤيد، الطائف، الطبعة: ١٤١٠هـ، ١٩٩٠م.
- تنبيه الأفهام شرح عمدة الأحكام، محمد بن صالح العثيمين، مكتبة الصحابة، الإمارات، الطبعة: الأولى ١٤٢٦هـ، ٢٠٠٥م.
- عمدة الأحكام من كلام خير الأنام - صلى الله عليه وسلم - لعبد الغني المقدسي، دراسة وتحقيق: محمود الأرنؤوط، مراجعة وتقديم: عبد القادر الأرنؤوط، دار الثقافة العربية، دمشق، بيروت، مؤسسة قرطبة، الطبعة: الثانية ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م.

الرقم الموحد: (10882)

ارْمُوا بَنِي إِسْمَاعِيلَ، فَإِنْ أَبَاكُمْ كَانَ رَامِيًّا

٤٨٢. الحديث: عن سَلَمَةَ بن الأَكْوَع -رضي الله عنه- قال: مرَّ النبي -صلى الله عليه وسلم- على نَفَرٍ يَنْتَضِلُونَ، فقال: «ارْمُوا بَنِي إِسْمَاعِيلَ، فَإِنْ أَبَاكُمْ كَانَ رَامِيًّا».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يخبر سَلَمَةُ بن الأَكْوَع -رضي الله عنه- أن النبي -صلى الله عليه وسلم- مرَّ على بعض أصحابه وهم يترامون بالسهم، أيهم يفوز على صاحبه، فأقرهم على ما هم عليه، بل وحَثَّهم بقوله: "ارْمُوا بَنِي إِسْمَاعِيلَ" أي داوموا على الرمي وحافظوا عليه، فإنه من نِعَمِ الله تعالى عليكم يا بني إِسْمَاعِيلَ -ويقصد: العرب- لأن أباكم إِسْمَاعِيلَ بن إبراهيم -عليهما السلام- كان ممن يُجيد الرمي ويحسنه.

التصنيف: الفقه وأصوله < فقه العبادات < الجهاد < أحكام ومسائل الجهاد

راوي الحديث: سَلَمَةُ بن الأَكْوَع -رضي الله عنه-

التخريج: رواه البخاري.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- نفر: جماعة من الرجال ما بين الثلاثة إلى العشرة.
- ينتضلون: يترامون بالسهم للسبق.
- بنو إِسْمَاعِيلَ: يقصد بهم العرب.

فوائد الحديث:

١. الترغيب بالرَّمي لأجل الثَّمَرِ عليه.
٢. الجِدُّ الأعلى يُسمى أبا.
٣. حسن خلق النبي -صلى الله عليه وسلم- ومعرفته بأمر الحرب.
٤. استحباب العمل بمخالف الآباء المحمودة.
٥. الإمام العادل يرمي أُمَّته، ويحضاها على تعلم ما ينفعها، ويشجعها على تعلم فنون الحرب للدفاع عن دينها.

المصادر والمراجع:

- كنوز رياض الصالحين، بإشراف حمد العمار، دار كنوز إشبيلية، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ.
- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.
- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، للهلال، نشر: دار ابن الجوزي.
- صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.
- الرقم الموحد: (3559)

ارجع فأحسن وضوءك

٤٨٣. الحديث: عن عمر بن الخطاب: أن رجلاً توضأ، فترك موضع طُفُر على قَدَمِهِ، فأبصره النبي -صلى الله عليه وسلم- فقال: «ارْجِعْ فَأَحْسِنْ وَضُوءَكَ» فرجع، ثم صلى.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

ينبخر عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- أن رجلاً توضأ ولم يتم وضوؤه كما أمره الله، بل ترك موضع طُفُر على قَدَمِهِ، فتجاوزه من غير أن يَمُرَّ عليه الماء، فرأى النبي -صلى الله عليه وسلم- ذلك، فأمره النبي -صلى الله عليه وسلم- أن يرجع فيتوضأ وضوءاً يأتي به على الوجه المشروع، بحيث لا يترك أي جزء من أجزاء الأعضاء التي يجب استيعابها بالماء، فرجع الرجل فتوضأ ثم صلى.

التصنيف: الفقه وأصوله < فقه العبادات < الطهارة < الوضوء < أركان الوضوء

راوي الحديث: عمر بن الخطاب -رضي الله عنه-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: بلوغ المرام.

معاني المفردات:

• قَدَمَهُ : القَدَم ما يَطَأُ الأَرْضَ من رِجْلِ الإنسان.

فوائد الحديث:

١. تعيُن الماء في الوضوء؛ فلا يقوم غيره مقامه.
٢. وجوب المبادرة إلى الأمر بالمعروف، وإرشاد الجاهل والغافل؛ لتصحيح عبادته.
٣. حسن طريقة النبي -صلى الله عليه وسلم- في إنكار المنكر.
٤. وجوب تعميم أعضاء الوضوء بالماء، وأن من ترك جزءاً من العضو -ولو يسيراً- لم يصح معه الوضوء ولزمته الإعادة إذا كان الفاصل طويلاً.
٥. مشروعية إحسان الوضوء، وذلك بإتمامه وإسبأغه على الوجه المأمور به شرعاً.
٦. أن القدمين من أعضاء الوضوء، وأنه لا يكفي فيهما المسح، بل لابد من الغسل؛ كما جاء صريحاً (يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم إلى الكعبين) [المائدة: ٦] الأرجل معطوفة على الوجوه لذلك نصبت.
٧. وجوب الموازنة بين أعضاء الوضوء؛ فإن النبي -صلى الله عليه وسلم- أمره بأن يرجع ليحسن وضوءه كله، من أجل تأخير غسل الرجل عن بقية الأعضاء، ولو لم تعتبر الموازنة لاقتصر على أمره بَعْسَل ما تركه فقط. والموازنة: أن لا يؤخر غسل عضو حتى ينشف الذي قبله في زمن معتدل.
٨. أن الجهل والنسيان لا يسقطان الواجب، وإنما يسقطان الإثم؛ فهذا الرجل الذي لم يُسبغ وضوءه لجهله لم يسقط عنه النبي -صلى الله عليه وسلم- الواجب، وهو الوضوء، وإنما أمره أن يحسنه، أي: يعيده كما جاء صريحاً في الرواية الأخرى.

المصادر والمراجع:

تسهيل الإمام بفقهاء الأحاديث من بلوغ المرام، صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان، اعتنى بإخراجه عبدالسلام بن عبد الله السليمان، الطبعة: الأولى ١٤٢٧هـ، ٢٠٠٦م.

توضيح الأحكام من بلوغ المرام، عبد الله بن عبد الرحمن البسام، مكتبة الأسيدي، مكة المكرمة، الطبعة: الخامسة ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٣م.

شرح سنن أبي داود، عبد المحسن بن حمد بن عبد المحسن العباد، نسخة الإلكترونية.

صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: ١٤٢٣هـ.

الرقم الموحد: (8386)

ارجعوا إلى أهليكم، فأقيموا فيهم، وعلموهم ومروهم، وصلوا صلاة كذا في حين كذا، وصلوا كذا في حين كذا، فإذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم أحدكم وليؤمكم أكبركم

٤٨٤. الحديث: عن أبي سليمان مالك بن الحويرث -رضي الله عنه- قال: أتينا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ونحن شببة متقاربون، فأقمنا عنده عشرين ليلةً، وكان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- رحيماً رقيقاً، فظن أننا قد اشتقنا أهلنا، فسألنا عن تركنا من أهلنا، فأخبرنا، فقال: «ارجعوا إلى أهليكم، فأقيموا فيهم، وعلموهم ومروهم، وصلوا صلاة كذا في حين كذا، وصلوا كذا في حين كذا، فإذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم أحدكم وليؤمكم أكبركم». زاد البخاري في رواية له: «وصلوا كما رأيتموني أصلي».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

قال مالك -رضي الله عنه-: "أتينا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ونحن شببة متقاربون"، وهذا في عام الوفود في السنة التاسعة من الهجرة، وكانوا شباباً فأقاموا عند النبي -صلى الله عليه وسلم- عشرين ليلةً.

جاءوا من أجل أن يتفقهوا في دين الله، قال مالك: "وكان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- رحيماً رقيقاً فظن أننا قد اشتقنا أهلنا" يعني اشتقنا إليهم، "فسألنا عن تركنا من أهلنا فأخبرنا فقال: ارجعوا إلى أهليكم فأقيموا فيهم وعلموهم ومروهم وصلوا صلاة كذا في حين كذا، فإذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم أحدكم وليؤمكم أكبركم" زاد البخاري "وصلوا كما رأيتموني أصلي".

فدل هذا أن النبي -صلى الله عليه وسلم- كان مشهوراً بالرحمة والرفق، فكان أرحم الناس بالناس، وكان أرفق الناس بالناس -عليه الصلاة والسلام- رحيماً رقيقاً، فلما رأى أنهم اشتاقوا إلى أهلهم وسألهم من خلفوا وراءهم وأخبروه، أمرهم أن يرجعوا إلى أهليهم.

" وليؤمكم أكبركم" دليل على تقديم الكبير في الإمامة، وهذا لا ينافي قوله -عليه الصلاة والسلام-: "يؤم القوم أقرؤهم لكتاب الله"؛ لأن هؤلاء الشباب كلهم وفدوا في وقت واحد، والظاهر أنه ليس بينهم فرق بين في قراءة القرآن، وأنهم متقاربون ليس بعضهم أقرأ من بعض؛ ولهذا قال: "وليؤمكم أكبركم" لأنهم متساوون في القراءة أو متقاربون، فإذا تساوا في القراءة والسنة والهجرة، فإنه يرجع إلى الأكبر سناً ويقدمونه.

وفي قوله -صلى الله عليه وسلم-: "صلوا كما رأيتموني أصلي" وهذا مؤكد لما كان عليه الهدي النبوي من تعليم الناس بالقول وبالفعل.

فعلّم الذي صلى بغير طمأنينة بالقول قال: "إذا قمت إلى الصلاة فأسبغ الوضوء، ثم استقبل القبلة، فكبر، ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن، ثم اركع" إلى آخره. أما هؤلاء الشباب فعلمهم بالفعل.

التصنيف: الفقه وأصوله < فقه العبادات < الصلاة < الأذان والإقامة
الفقه وأصوله < فقه العبادات < الصلاة < فضل صلاة الجماعة وأحكامها
الفقه وأصوله < فقه العبادات < الصلاة < أحكام الإمام والمأموم
موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: العلم - الأذان - الصلاة - المساجد - خبر الواحد.
راوي الحديث: أبو سليمان مالك بن الحويرث -رضي الله عنه-
التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- شَبَّيْتُ مُتَقَارِبُونَ : جمع شاب، ومعناه: متقاربون في السن.
- رَفِيقًا : رفيق القلب.
- اشْتَقْنَا : نزعت أنفسنا ومالت، والشوق: نزوع النفس إلى الشيء.
- الصَّلَاةُ : الصَّلَاةُ فِي اللُّغَةِ: الدُّعَاءُ، أَمَا فِي الشَّرْعِ: فَهِيَ التَّعَبُّدُ لِلَّهِ تَعَالَى بِأَقْوَالٍ وَأَفْعَالٍ مَعْلُومَةٍ، مَفْتَتِحَةٌ بِالتَّكْبِيرِ، مَحْتَمَّةٌ بِالتَّسْلِيمِ.
- لَكُمْ أَحَدُكُمْ : أي الواحد منكم.
- أَكْبَرُكُمْ : أي أكبركم سنًا.

فوائد الحديث:

١. بيان شفقة النبي -صلى الله عليه وسلم- على أصحابه.
٢. وجوب الرحلة في طلب العلم، إن لم يتهيأ للإنسان في بلده.
٣. من أراد العلم فعليه بالبحث عنه، والصبر على تحصيله، ومفارقة الأهل والأحبة من أجل الوصول إليه.
٤. الشباب أقوى على حمل العلم والرحلة إليه.
٥. وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
٦. وجوب تعليم العالم الناس الذين لا يعلمون وتفقيهم في الدين.
٧. إذا عاد المتعلم إلى قوم هم أقل منه علما وجب عليه تعليمهم.
٨. للصلوات المفروضة أوقات لا يحصل معرفتها إلا بالتعليم.
٩. تقديم الأكبر سنًا في الإمامة إذا استوى مع غيره في العلم أو كان أعلم منهم.
١٠. القوم يؤمهم أعلمهم بكتاب الله وسنة رسوله، ولكنهم لما كانوا قد تعلموا معا عند رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وفي وقت واحد وكانوا جميعا يحرصون على مجلسه لم يبق في الإمامة إلا السن.
١١. مشروعية الأذان للصلوات.
١٢. أنَّ النبي -صلى الله عليه وسلم- كان يَعَلِّمُ النَّاسَ بِالقَوْلِ وَبِالفِعْلِ.
١٣. استحباب سؤال ولي الأمر أفراد رعيتته عن حالهم.

المصادر والمراجع:

- رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير-دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ.
- دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لمحمد بن علان الشافعي، دار الكتاب العربي- بيروت - بدون تاريخ .
- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي- الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.
- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، تأليف د. مصطفى الحن وغيره، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.
- صحيح البخاري، للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، عناية محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
- صحيح مسلم، للإمام مسلم بن الحجاج، حققه ورقمه محمد فؤاد عبد الباقي، دار عالم الكتب - الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.
- كنوز رياض الصالحين، لحمد بن ناصر العمار، دار كنوز إشبيلية - الطبعة الأولى ١٤٣٠هـ.
- شرح رياض الصالحين، للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ.
- الرقم الموحد: (3059)

اسْتَأْذَنَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: أَنْ يَبِيتَ بِمَكَّةَ لِيَالِي مَنَى، مِنْ أَجْلِ سِقَايَتِهِ فَأُذِنَ لَهُ

٤٨٥. الحديث: عن عبد الله بن عمر -رضي الله عنه- قال: «اسْتَأْذَنَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: أَنْ يَبِيتَ بِمَكَّةَ لِيَالِي مَنَى، مِنْ أَجْلِ سِقَايَتِهِ فَأُذِنَ لَهُ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

المبيت بمنى ليالي التشريق أحد واجبات الحج التي فعلها النبي -صلى الله عليه وسلم-، فإن الإقامة بـ"منى" تلك الليالي والأيام من الطاعة لله -تعالى- ومن شعائر الحج. ولما كانت سقاية الحجيج من القرب المفضلة، لأنها خدمة لحجاج بيته وأضيافه، رخص -صلى الله عليه وسلم- لعمه العباس في ترك المبيت بمنى؛ لكونه قائماً على السقاية، فيقوم بسقي الحجاج، وهي مصلحة عامة، مما دل على أن غيره، ممن لا يعمل مثل عمله وليس له عذر ليس له هذه الرخصة.

التصنيف: الفقه وأصوله < فقه العبادات < الحج والعمرة < صفة الحج

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: فضل سقاية وخدمة الحاج.

راوي الحديث: عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: عمدة الأحكام.

معاني المفردات:

- سِقَايَتِهِ: المراد بها سقاية الحجيج، فخدمة الحجاج والمبيت مقسمة بين قريش.
- يبيت: ينام أو يمكث ليلاً.
- ليالي منى: الليالي التي يبيت فيها الحجاج بمنى وهي الحادية عشرة والثانية عشرة والثالثة عشرة من ذي الحجة.
- فأذن له: رخص له في المبيت بمكة.

فوائد الحديث:

١. وجوب المبيت بـ"منى" ليالي أيام التشريق.
٢. المراد بالمبيت، الإقامة بـ"منى" أكثر الليل.
٣. الرخصة في ترك المبيت لسقاة الحاج، وألقوا بهم الرعاية وأصحاب الحاجات الضرورية، كمن له مال يخاف ضياعه، أو مريض ليس عنده من يمرضه، ومن له حاجة تتعلق بمصلحة الحج أو الحجاج كالعاملين في المستشفيات وأصحاب الحافلات الذين لو توقفوا لأضر ذلك بمصلحة الحجاج والحج وما إلى ذلك من هذه الأمور.
٤. ما كان عليه أهل مكة في جاهليتهم من إكرام الحجاج والقيام بخدمتهم وتسهيل أمورهم، ويعتبرون هذا من المفاخر الجليلة فجاء الإسلام فزاد من إكرامهم.
٥. فضيلة العباس بن عبد المطلب -رضي الله عنه-.
٦. فضل العناية بمصالح المسلمين.

المصادر والمراجع:

- تيسير العلام، للباسام، الناشر: مكتبة الصحابة، الإمارات، مكتبة التابعين، القاهرة الطبعة، العاشرة، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٦ م.
تنبيه الأفهام، للعثيمين، طبعة مكتبة الصحابة الإمارات، مكتبة التابعين، القاهرة، الطبعة الأولى ١٤٢٦هـ.
صحيح البخاري، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ.
صحيح مسلم، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.
تأسيس الأحكام، أحمد بن يحيى النجمي، دار المنهاج، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى.
الرقم الموحد: (3108)

اسْتَفْتَى سَعْدُ بْنُ عَبَادَةَ رَسُولَ اللَّهِ فِي نَذْرِ كَانَ عَلَى أُمَّهِ، تُوفِّيَتْ قَبْلَ أَنْ تَقْضِيَهُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: فَاقْضِهِ عَنْهَا

٤٨٦. الحديث: عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ -رضي الله عنه- قال: «اسْتَفْتَى سَعْدُ بْنُ عَبَادَةَ رَسُولَ اللَّهِ فِي نَذْرِ كَانَ عَلَى أُمَّهِ، تُوفِّيَتْ قَبْلَ أَنْ تَقْضِيَهُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: فَاقْضِهِ عَنْهَا».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

تُوفِّيَتْ أُمُّ سَعْدٍ وَلَمْ تَقْضِ نَذْرًا عَلَيْهَا، فَسَأَلَ ابْنُهَا سَعْدُ بْنُ عَبَادَةَ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَنْ يَقْضِيَهُ عَنْهَا، فَأَجَازَ لَهُ ذَلِكَ، وَقَالَ: (اقضه عنها).

التصنيف: الفقه وأصوله < فقه المعاملات < الأيمان والنذور

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الآداب - المناقب - العلم - الصيام - الجنائز.

راوي الحديث: عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: عمدة الأحكام.

معاني المفردات:

• نذر: النذر اصطلاحاً: إلزام مكلف مختار نفسه لله -تعالى- بالقول شيئاً غير لازم عليه بأصل الشرع.

• يقضيه: يفعله.

فوائد الحديث:

١. أَنَّ النَّذْرَ عِبَادَةٌ، يَجِبُ الْوَفَاءُ بِهَا، وَأَدَاؤُهَا.
٢. أَنَّ مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ نَذْرٌ، قَضَاهُ عَنْهُ وَارْتُهُ.
٣. بَرُّ الْوَالِدَيْنِ بَعْدَ وَفَاتِهِمَا وَأَعْظَمُ بَرُّهُمَا وَفَاءً مَا عَلَيْهِمَا مِنَ الدِّيُونِ أَوْ الْحُقُوقِ وَالْوَاجِبَاتِ، سَوَاءَ كَانَتْ لِلَّهِ تَعَالَى أَوْ لِلْأَدْمِيَّةِ.
٤. اسْتِفْتَاءُ الْأَعْلَمِ فِي أُمُورِ الدِّينِ.

المصادر والمراجع:

صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط١، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، ١٤٢٢هـ.

صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢٣هـ.

الإمام بشرح عمدة الأحكام، لإسماعيل الأنصاري، ط١، دار الفكر، دمشق، ١٣٨١هـ.

عمدة الأحكام من كلام خير الأنام صلى الله عليه وسلم لعبد الغني المقدسي، دراسة وتحقيق: محمود الأرناؤوط، مراجعة وتقديم: عبد القادر

الأرناؤوط، ط٢، دار الثقافة العربية، دمشق، بيروت، مؤسسة قرطبة، ١٤٠٨هـ.

تيسير العلام شرح عمدة الأحكام، للبسام، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه وصنع فهرسه: محمد صبحي بن حسن حلاق، ط١٠، مكتبة الصحابة،

الإمارات - مكتبة التابعين، القاهرة، ١٤٢٦هـ.

تأسيس الأحكام للنجمي، ط٢، دار علماء السلف، ١٤١٤هـ.

الرقم الموحد: (2938)

استعمل النبي -صلى الله عليه وسلم- رجلاً من الأزد يقال له: ابن اللتبية على الصدقة، فلما قدم، قال: هذا لكم، وهذا أهدي إلي، فقام رسول الله -صلى الله عليه وسلم- على المنبر فحمد الله وأثنى عليه

٤٨٧. الحديث: عن أبي حميد الساعدي -رضي الله عنه- قال: استعمل النبي -صلى الله عليه وسلم- رجلاً من الأزد يقال له: ابن اللتبية على الصدقة، فلما قدم، قال: هذا لكم، وهذا أهدي إلي، فقام رسول الله -صلى الله عليه وسلم- على المنبر فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «أما بعد، فإني أستعمل الرجل منكم على العمل مما ولّاني الله، فيأتي فيقول: هذا لكم وهذا هدية أهديت إلي، أفلا جلس في بيت أبيه أو أمه حتى تأتيه هديته إن كان صادقاً، والله لا يأخذ أحد منكم شيئاً بغير حقه إلا لقي الله تعالى، يحمله يوم القيامة، فلا أعرفن أحداً منكم لقي الله يحمل بعيراً له رغاء، أو بقرة لها خوار، أو شاة تيعر» ثم رفع يديه حتى رُوي بياض إبطيه، فقال: «اللهم هل بلغت».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

كلف النبي -صلى الله عليه وسلم- رجلاً من الأزد يقال له ابن اللتبية بجمع الصدقة، فلما قدم المدينة بعد رجوعه من العمل، أشار إلى بعض ما معه من المال، وقال هذا لكم معشر المسلمين، وهذا أهدي إلي، فقام رسول الله -صلى الله عليه وسلم- على المنبر ليعلم الناس ويحذرهم من هذا الفعل، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أما بعد فإني أجعل الرجل منكم عاملاً على العمل من العمل الذي جعل الله لي التصرف فيه من الزكوات والغنائم، فيأتي أحدهم من عمله، فيقول: هذا لكم وهذه هدية أهديت لي! أفلا جلس في بيت أبيه أو بيت أمه حتى تأتيه هديته إن كان صادقاً في قوله، والله لا يأخذ أحد منكم معاشراً العمال على الأعمال شيئاً مما يعطاه وهو عامل بغير حق إلا لقي الله يحمله يوم القيامة على رقبته، وإن كان بعيراً أو بقرة أو شاة. ثم رفع يديه وبالغ في الرفع حتى رأى الصحابة رضي الله عنهم بياض إبطيه، ثم قال اللهم قد بلغت ثلاث مرات.

التصنيف: الفقه وأصوله < فقه المعاملات < الهبة والعطية

الدعوة والحسبة < السياسة الشرعية < واجبات الإمام

راوي الحديث: أبو حميد عبد الرحمن بن سعد الساعدي -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- استعمل: كلف النبي -صلى الله عليه وسلم- بجمع الصدقة.
- الأزد: قبيلة من قبائل العرب.
- أهدي إلي: الهدية: الشيء يعطى على وجه التودد.
- المنبر: هو الشيء المرتفع الذي يخطب من فوقه الواعظ أو خطيب الجمعة.
- أثنى عليه: الثناء: هو الذكر الجميل.
- ولّاني الله: جعل لي تصرفاً فيه وولاية عليه.
- بعير: الناقة أو الجمل.
- رغاء: صوت الإبل.
- خوار: صوت البقر.
- تيعر: تصيح.
- بياض إبطيه: البياض الذي ليس بالناصع. والإبط: الجزء الذي تحت الكتف.

فوائد الحديث:

١. من أخذ أموال الناس بالباطل فضحه الله على رؤوس الأشهاد.

٢. ما من ظالم إلا ويأتي بما ظلم به يوم القيامة.
٣. الأسلوب النبوي في النصيحة هو التعميم لا التشهير.
٤. الرزق يجلب بالسعي لا بالجلوس في البيت.
٥. استحباب رفع اليدين في الدعاء.

المصادر والمراجع:

- الجامع المسند الصحيح (صحيح البخاري)، تأليف: محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، ط ١٤٢٢.
- المسند الصحيح (صحيح مسلم)، تأليف: مسلم بن حجاج النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي.
- جمهرة اللغة، تأليف: أبو بكر محمد بن الحسن الأزدي، المحقق: رمزي منير بعلبكي، الناشر: دار العلم للملايين، ط ١ عام ١٩٨٧م.
- المعجم الوسيط، تأليف: مجمع اللغة العربية بالقاهرة، الناشر: دار الدعوة.
- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، تأليف: سليم بن عيد الهلالي، دار ابن الجوزي.
- تطرز رياض الصالحين، تأليف: فيصل مبارك، دار العاصمة، ط ١٤٢٣ - ٢٠٠٢.
- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين لمجموعة من الباحثين، مؤسسة الرسالة، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.
- الرقم الموحد: (5791)

استوصوا بالنساء خيرا؛ فإن المرأة خلقت من ضلع، وإن أعوج ما في الضلع أعلاه، فإن ذهب تقيمه كسرتة، وإن تركته، لم يزل أعوج، فاستوصوا بالنساء

٤٨٨. الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «اسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا؛ فَإِنَّ الْمَرْأَةَ خُلِقَتْ مِنْ ضِلْعٍ، وَإِنَّ أَعْوَجَ مَا فِي الضِّلْعِ أَعْلَاهُ، فَإِنْ ذَهَبَتْ تَقِيمُهُ كَسَرْتَهُ، وَإِنْ تَرَكَتَهُ، لَمْ يَزَلْ أَعْوَجَ، فَاسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ».

وفي رواية: «المرأة كالضلع إن أقمتها كسرتها، وإن استمتعت بها، استمتعت وفيها عوج».

وفي رواية: «إِنَّ الْمَرْأَةَ خُلِقَتْ مِنْ ضِلْعٍ، لَنْ تَسْتَقِيمَ لَكَ عَلَى طَرِيقَةٍ، فَإِنْ اسْتَمْتَعْتَ بِهَا اسْتَمْتَعْتَ بِهَا وَفِيهَا عَوْجٌ، وَإِنْ ذَهَبَتْ تَقِيمُهَا كَسَرْتَهَا، وَكَسَرُهَا طَلَأُهَا».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

أخبر أبو هريرة -رضي الله عنه- في معاشرته النساء أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: اقبلوا هذه الوصية التي أوصيكم بها، وذلك أن تفعلوا خيرا مع النساء؛ لأن النساء قاصرات في العقول، وقاصرات في الدين، وقاصرات في التفكير، وقاصرات في جميع شؤونهن، فإنهن خلقن من ضلع.

وذلك أن آدم -عليه الصلاة والسلام- خلقه الله من غير أب ولا أم، بل خلقه من تراب، ثم قال له كن فيكون، ولما أراد الله -تعالى- أن يبيت منه هذه الخليفة، خلق منه زوجه، فخلقها من ضلعه الأعوج، فخلقت من الضلع الأعوج، والضلوع الأعوج إن استمتعت به استمتعت به وفيه العوج، وإن ذهب تقيمه انكسر.

فهذه المرأة أيضا إن استمتعت بها الإنسان استمتع بها على عوج، فيرضى بما تيسر، وإن أراد أن تستقيم فإنها لن تستقيم، ولن يتمكن من ذلك، فهي وإن استقامت في دينها فلن تستقيم فيما تقتضيه طبيعتها، ولا تكون لزوجها على ما يريد في كل شيء، بل لا بد من مخالفة، ولا بد من تقصير، مع القصور الذي فيها، فإن ذهب تقيمتها كسرتها وكسرها طلاقها، ومعناه أنك إن حاولت أن تستقيم لك على ما تريد فلا يمكن ذلك، وحينئذ تسأم منها وتطلقها.

التصنيف: الفقه وأصوله < فقه الأسرة > النكاح

الفقه وأصوله < فقه الأسرة > أحكام النساء

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: النكاح.

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: الرواية الأولى: متفق عليها

الرواية الثانية: متفق عليها

الرواية الثالثة: رواها مسلم.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- اسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا: اقبلوا وصيتي بالنساء واعملوا بها.
- خُلِقَتْ مِنْ ضِلْعٍ: أي: خُلِقَتْ خَلْقًا فِيهِ اعْوَجَاجٌ تَخَالَفٌ بِهِ الرَّجُلُ.
- وَإِنَّ أَعْوَجَ مَا فِي الضِّلْعِ أَعْلَاهُ: مبالغة في إثبات الاعوجاج.
- الضلع: الاعوجاج.

فوائد الحديث:

١. توجيه لمعاملة النساء بالتسامح والصبر.

٢. رعاية الإسلام بالمرأة، وفي رعايتها محافظة على سلامة المجتمع.
٣. الإشارة إلى أن حواء خلقت من ضلع آدم -عليهما السلام-.
٤. توجيه الرجال بتحمل ما قد يظهر من النساء من تصرفات؛ لأنهم أقدر على الاحتمال والصبر منهن.
٥. أهمية معرفة المري لطبيعة من أراد تقويمه وتهذيبه، وهذه المعرفة من المعينات على أداء المهام التربوية والدعوية.
٦. تكرار الوصية بالنساء تؤكد على ضرورتها؛ وذلك لضعفهن واحتياجهن إلى من يقوم بأمرهن.

المصادر والمراجع:

- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، سليم بن عيد الهلالي، دار ابن الجوزي، الدمام، الطبعة: الأولى ١٤١٥هـ.
- تطريز رياض الصالحين، فيصل بن عبد العزيز المبارك، تحقيق: عبد العزيز بن عبد الله آل حمد، دار العاصمة للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٢م.
- رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، أبو زكريا محيي الدين النووي، تحقيق ماهر الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٢٨هـ، ٢٠٠٧م.
- شرح رياض الصالحين للشيخ ابن عثيمين، دار الوطن للنشر، الرياض، ١٤٢٦هـ.
- صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ.
- صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: ١٤٢٣هـ.
- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الرابعة عشر ١٤٠٧هـ، ١٩٨٧م.
- النهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن الأثير، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، محمود محمد الطناحي، نشر: المكتبة العلمية، بيروت، الطبعة: ١٣٩٩هـ، ١٩٧٩م.

الرقم الموحد: (3049)

اشترى رجل من رجل عقارا، فوجد الذي اشترى العقار في عقاره جرة فيها ذهب

٤٨٩. الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: اشترى رجل من رجل عقارًا، فوجد الذي اشترى العقار في عقاره جرة فيها ذهب، فقال له الذي اشترى العقار: خذ ذهبك، إنما اشتريت منك الأرض ولم أشتر الذهب، وقال الذي له الأرض: إنما بعثتك الأرض وما فيها، فتحاكما إلى رجل، فقال الذي تحاكما إليه: ألكما ولد؟ قال أحدهما: لي غلام، وقال الآخر: لي جارية قال: أنكح الغلام الجارية، وأنفقا على أنفسهما منه وتصدقًا.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يخبرنا النبي -صلى الله عليه وسلم- أن رجلا اشترى من رجل أرضا فوجد المشتري بها ذهبا ولشدة ورعه رد هذا الذهب إلى البائع؛ لأنه اشترى الأرض ولم يشتر الذهب الذي أودع فيه، فأبى البائع أيضا أن يأخذه؛ لشدة تحريه وورعه، ولأنه باع الأرض بما فيها، فاختصما وقالا للقاضي: ابعث من يقبضه وتضعه حيث رأيت، فامتنع، فسألها هل عندهما أولاد؟ فأخبر أحدهما أن عنده غلام، وأخبر الآخر أن عنده جارية، فاقترح عليهما أن يزوج الشاب البنت وينفق عليهما من هذا الذهب وأن يتصدقا منه.

التصنيف: الفقه وأصوله < القضاء

الفضائل والآداب < فقه الأخلاق < الأخلاق الحميدة

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

• العقار: كالأراضي والمنازل والعمائر.

فوائد الحديث:

١. فيه تورع البائع والمشتري، وإنصاف الحاكم بينهما، وعدم طمعه.
٢. وجوب رد الحقوق إلى أهلها إذا عرف أصحابها.
٣. استحباب نكاح أبناء الرجال الصالحين بعضهم لبعض.
٤. فضل الورع وترك ما فيه شبهة من المال.
٥. فضل التصدق والإنفاق في سبيل الله تعالى.

المصادر والمراجع:

نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

شرح رياض الصالحين، لابن عثيمين، نشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: ١٤٢٦هـ.

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، للهلال، نشر: دار ابن الجوزي.

تطريز رياض الصالحين، لفيصل الحريملي، نشر: دار العاصمة، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.

الرقم الموحد: (3119)

اعْتَدِلُوا فِي السُّجُودِ، وَلَا يَبْسُطْ أَحَدُكُمْ ذِرَاعَيْهِ انْبِسَاطَ الْكَلْبِ

٤٩٠. **الحديث:** عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - عَنِ النَّبِيِّ - صلى الله عليه وسلم - قَالَ: «اعْتَدِلُوا فِي السُّجُودِ، وَلَا يَبْسُطْ أَحَدُكُمْ ذِرَاعَيْهِ انْبِسَاطَ الْكَلْبِ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

أمر النبي - صلى الله عليه وسلم - بالاعتدال في السجود، وذلك بأن يكون المصلي على هيئة حسنة في السجود، حيث يجعل كفيه على الأرض، ويرفع ذراعيه ويبعدهما عن جنبيه، لأن هذه الحال عنوان النشاط والرغبة المطلوبين في الصلاة، ولأن هذه الهيئة الحسنة تُمكن أعضاء السجود كلها من الأخذ بحفظها من العبادة. ويُهي عن بسط الذراعين في السجود؛ لأنه دليل الكسل والملل، وفيه تشبه بالكلب، وهو تشبه بما لا يليق.

التصنيف: الفقه وأصوله < فقه العبادات < الصلاة < صفة الصلاة

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: النهي عن التشبه بالحيوانات.

راوي الحديث: أنس بن مالك - رضي الله عنه -

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: عمدة الأحكام.

معاني المفردات:

- اعتدلوا في السجود: كونوا فيه على العدل والاستقامة بين الافتراش والقبض.
- السجود: الهوي إلى الأرض واضعاً عليها الجبهة والأنف والكفين والركبتين وأطراف القدمين.
- يبسط أحدكم ذراعَيْهِ: يمدّها على الأرض.
- انْبِسَاطَ الْكَلْبِ: أي كانبساطه، وأضيف للكلب للتفجير منه.

فوائد الحديث:

١. وجوب الاعتدال في السجود، على الهيئة المشروعة.
٢. تحريم بسط الذراعين في السجود، لأنه دليل الكسل، وفيه تشبه بجلوس الكلب.
٣. التحذير من مشابهة الحيوانات، خصوصاً في حال أداء العبادة.
٤. في هذه الهيئة وهي بسط الذراعين قلة الاعتناء بالصلاة، والتهاون بها.
٥. الاعتدال في السجود أبلغ في تمكين الجبهة من الأرض.

المصادر والمراجع:

- صحيح البخاري - الجامع الصحيح -؛ للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، عناية محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.

- صحيح مسلم؛ للإمام مسلم بن الحجاج، حققه ورقمه محمد فؤاد عبد الباقي، دار عالم الكتب، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.

- الإمام بشر عمدة الأحكام للشيخ إسماعيل الأنصاري - مطبعة السعادة - الطبعة الثانية ١٣٩٢هـ.

- تنبيه الألفهام شرح عمدة الأحكام - محمد بن صالح العثيمين - رحمه الله - مكتبة الصحابة - الشارقة - الإمارات العربية المتحدة، الطبعة الأولى، ١٤٢٦هـ.

- تيسير العلام شرح عمدة الأحكام - عبد الله البسام - تحقيق محمد صبحي حسن حلاق - مكتبة الصحابة - الشارقة، الطبعة العاشرة، ١٤٢٦هـ.

الرقم الموحد: (3111)

اقتتل امرأتان من هذيل، فرمت إحداهما الأخرى بحجر، فقتلتها وما في بطنها

٤٩١. **الحديث:** عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: «اقتتل امرأتان من هذيل، فرمت إحداهما الأخرى بحجر، فقتلتها وما في بطنها فاختصموا إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقضى رسول الله: أن دية جنينها غرة - عبد، أو وليدة - وقضى بدية المرأة على عاقلتها، وورثها ولدها ومن معهم، فقام حمل بن التابغة الهذلي، فقال: يا رسول الله، كيف أغرم من لا شرب ولا أكل، ولا نطق ولا استهل، فمثل ذلك يطل؟ فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «إنما هذا من إخوان الكهان» من أجل سجيعة الذي سجع.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

اختصمت امرأتان ضرتان من قبيلة هذيل، فرمت إحداهما الأخرى بحجر صغير، لا يقتل غالباً، ولكنه قتلها وقتل جنينها الذي في بطنها.

فقضى النبي - صلى الله عليه وسلم - أن دية الجنين، عبداً أو أمة، سواء أكان الجنين ذكراً أم أنثى، وتكون ديته على القاتلة. وقضى للمرأة المقتولة بالدية، لكون قتلها شبه عمد، وتكون على عاقلة المرأة، لأن مبنائها على التناصر والتعادل، ولكون القتل غير عمد.

وبما أن الدية ميراث بعد المقتولة فقد أخذها ولدها ومن معهم من الورثة، وليس للعاقلة منه شيء.

فقال حمل بن النابغة - وهو والد القاتلة -: يا رسول الله، كيف نغرم من سقط ميتاً، فلم يأكل، ولم يشرب، ولم ينطق، حتى تُعرف بذلك حياته؟ يقول ذلك بأسلوب خطابي مسجوع.

فكره النبي - صلى الله عليه وسلم - مقالته، لما فيها من رد الأحكام الشرعية بهذه الأسجاع المتكلفة المشابهة لأسجاع الكهان الذين يأكلون بها أموال الناس بالباطل.

التصنيف: الفقه وأصوله < الجنايات < الدييات

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: السحر والكهانة.

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي - رضي الله عنه -

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: عمدة الأحكام.

معاني المفردات:

- عاقلتها: العاقلة هم الأقارب الذين يقومون بدفع دية الخطأ عن قريبهم القاتل. سُموا (عاقله) لأنهم يمنعون عن القاتل، فالعقل: المنع.
- ولا استهل: الاستهلال: رفع الصوت يريده: أنه لم تعلم حياته بصوت نطق أو بكاء.
- يطل: يهدر ويلغى.
- سجع: السجع هو الإتيان بقفات الكلام، منتهية بفواصل، كقوافي الشعر، والمذموم ما جاء متكلفاً، أو قصد به نصر الباطل، وإخماد الحق، وإلا فقد ورد في الكلام النبوي.

فوائد الحديث:

١. هذا الحديث أصل في النوع الثالث من القتل، وهو [شبه العمدة]، وهو أن يقصد الجاني الجناية بما لا يقتل غالباً، كالقتل بالحجر الصغير، أو العصا الصغيرة فحكم هذا النوع من القتل، أن تُعْلَطَ الدية على القاتل ولا يقتل.
٢. أن دية شبه العمدة ومثله الخطأ تكون على عاقلة القاتل، وهم الذكور من عصبته القريبون والبعيدون، ولو لم يكونوا وارثين.
٣. أن دية الجنين الذي سقط ميتاً بسبب الجناية غرة عبد أو أمة، قدر الفقهاء قيمة هذه الغرة بخمس من الإبل.
٤. أن الدية تكون ميراثاً بعد المقتول، لورثة الجنين؛ لأنها بدل نفسه، وليس للعاقلة فيها شيء.

٥. رفع الجناية للحاكم.
٦. ذم التشبه بالكفار في أفعالهم.
٧. ذم السجع المتكلف في معرض مدافعة الحق، وأما ما يقع منه عفوا فلا يشمل المنع.

المصادر والمراجع:

- عمدة الأحكام من كلام خير الأنام - صلى الله عليه وسلم - لعبد الغني المقدسي، دراسة وتحقيق: محمود الأرنؤوط، مراجعة وتقديم: عبد القادر الأرنؤوط، ط٢، دار الثقافة العربية، دمشق، بيروت، مؤسسة قرطبة، ١٤٠٨ هـ.
صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط١، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، ١٤٢٢ هـ.
صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢٣ هـ.
تيسير العلام شرح عمدة الأحكام للبسام، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه وصنع فهرسه: محمد صبحي بن حسن حلاق، ط١٠، مكتبة الصحابة، الإمارات - مكتبة التابعين، القاهرة، ١٤٢٦ هـ.

الرقم الموحد: (2940)

الْحَرْبُ خَدْعَةٌ

٤٩٢. الحديث: عن جابر - رضي الله عنه - أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: «الْحَرْبُ خَدْعَةٌ». درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

في هذا الحديث جواز استخدام الحيل في حرب الكفار؛ لأنه يحقق مصالح نافعة للإسلام وأهله.

التصنيف: الفقه وأصوله < فقه العبادات < الجهاد < أحكام ومسائل الجهاد
موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: استتابة المرتدين والمعاندين وقتالهم - الزكاة - الخصائص.

راوي الحديث: جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما -

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

• خَدْعَةٌ: احتيال على العدو.

فوائد الحديث:

١. الأمر باستعمال الحيلة في هزيمة العدو مهما أمكن.
٢. التحريض على أخذ الحذر في الحرب.
٣. جواز استخدام الرأي والمشورة في الحرب، بل هو أكد من الشجاعة.

المصادر والمراجع:

- صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
صحيح مسلم، ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، لمجموعة من الباحثين، مؤسسة الرسالة، الطبعة الرابعة عشرة، ١٤٠٧هـ.
بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، لسليم الهلالي، دار ابن الجوزي.
دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لمحمد بن علان الصديقي، دار الكتاب العربي.
تطريز رياض الصالحين، ليفصل بن عبد العزيز آل مبارك، تحقيق عبد العزيز آل حمد، دار العاصمة، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ.
كنوز رياض الصالحين، التحقيق برئاسة حمد العمار، دار كنوز إشبيلية، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ.
الرقم الموحد: (4956)

المؤمن الذي يخالط الناس، ويصبر على أذاهم خير من الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على أذاهم

٤٩٣. الحديث: عن عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: «المؤمن الذي يخالط الناس، ويصبر على أذاهم خير من الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على أذاهم».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

هذا الحديث دليل على فضل مخالطة الناس والاجتماع بهم، وأن المؤمن الذي يداخل الناس ويجتمع بهم، ويصبر على ما يصبه من الأذى بسبب نصحتهم وتوجيههم، أفضل من المؤمن الذي لا يخالط الناس بل ينفرد عن مجالسهم وينزوي عنهم أو يعيش بمفرده، لأنه لا يصبر على أذاهم.

التصنيف: الفقه وأصوله < فقه الأسرة > المجتمع المسلم

راوي الحديث: عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه الترمذي وابن ماجه وأحمد.

مصدر متن الحديث: بلوغ المرام.

فوائد الحديث:

١. أن الخلطة إذا كان يترتب عليها خير فهي أفضل من العزلة.
٢. فضل الاختلاط بالناس ما لم يؤدي إلى ارتكاب محرم، خاصة إذا كان نفعه متعدياً، أما إذا كان نفعه قاصراً على نفسه فقد تفضل له العزلة.
٣. تفضل الناس في الإيمان.
٤. أن الإنسان إذا خاف على دينه بكثرة الشرور وانتشار الفتن وضعف عن الإنكار فهذا العزلة في حقه أفضل، وهذا هو المؤمن الضعيف وفيه خير.
٥. حث النبي -صلى الله عليه وسلم- على الاختلاط بالناس، لمعرفة أحوالهم، ومعالجة أمورهم.
٦. الصبر على أذى الناس في سبيل الدعوة إلى الله -عز وجل-.

المصادر والمراجع:

سنن الترمذي، لمحمد بن عيسى بن سورة الترمذي، أبو عيسى، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر (ج١، ٢)، ومحمد فؤاد عبد الباقي (ج٣)، وإبراهيم عطوة عوض (ج٤، ٥)، ط شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر.

سنن ابن ماجه، لابن ماجه أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، ط دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي.

صحيح الجامع الصغير وزيادته، لأبي عبد الرحمن محمد ناصر الدين الألباني، ط المكتب الإسلامي.

توضيح الأحكام من بلوغ المرام، الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن البسام، ط مكتبة الأسد الإسلامية، الطبعة الخامسة.

منحة العلام في شرح بلوغ المرام، الشيخ عبد الله بن صالح الفوزان، ط دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى.

تسهيل الإمام بفقهاء الأحاديث من بلوغ المرام، الشيخ صالح الفوزان بن عبد الله الفوزان، طبعة الرسالة

فتح ذي الجلال والإكرام، الشيخ محمد بن صالح العثيمين، ط المكتبة الإسلامية، الطبعة الأولى.

سبل السلام بشرح بلوغ المرام، للإمام محمد بن إسماعيل الصنعاني، ط دار الحديث.

الرقم الموحد: (5492)

البزاق في المسجد خطيئة وكفارتها دفنها

٤٩٤. الحديث: عن أنس -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «البزاق في المسجد خطيئة، وكفارتها دفنها».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

البزاق -وفي رواية (البصاق)- على أرضية المسجد أو جدرانها دَنَبٌ وإثم، يستحق فاعله عقوبة الله -تعالى-، فلا يجوز للمسلم مجال من الأحوال أن يبصق في المسجد؛ لأن فيه إهانة لبيوت الله وتلوّثها وتقذيرها، بل الواجب صَوْنُهَا من كل ما يُنجسها ويُقذّرُها؛ لأن ذلك من تعظيم شعائر الله -تعالى-، قال تعالى: (وَمَنْ يُعْظَمْ حُرْمَاتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ) [الحج: ٣٠]، أما إذا بصق في ثوبه أو شماغه أو منديله فلا شيء عليه؛ لانتفاء العلة.

والبصاق إذا وقع خطأ من غير إرادة فهو خطيئة معفو عن إثمها، وليس المعنى أن يتعمد البصق في المسجد ثم يقوم بدفنها؛ لأن النبي -صلى الله عليه وسلم- جعل مجرد البصاق في المسجد خطيئة، ويؤيد هذا التقييد: ما جاء في البخاري (٤١٤)، ومسلم (٥٤٨): "من أتته -صلى الله عليه وسلم- رأى نخامة في جدار المسجد، فشَقَّ عليه، فقام فحكه بيده".

ومن بصق في المسجد من غير قصد منه، وأراد أن يعفو الله عنه ويمحو عنه سيئته هذه؛ فليبادر إلى إزالتها من المسجد، بدفنها إن كان المسجد من حصباء، أما إذا كان المسجد مفروشا؛ فإن كفارتها فركها حتى تزول، أما إذا بقيت فإنها خطيئة يأثم بها ما بقيت، وقد ورد عن أبي ذر -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- أنه قال: (عُرِضَتْ عَلَيَّ أَعْمَالُ أُمَّتِي حَسَنُهَا وَسَيِّئُهَا، فَوَجَدْتُ فِي مَحَاسِنِ أَعْمَالِهَا الْأَذَى يُمَاطُ عَنِ الطَّرِيقِ، وَوَجَدْتُ فِي مَسَاوِي أَعْمَالِهَا التُّخَاعَةَ تَكُونُ فِي الْمَسْجِدِ لَا تُدْفَنُ) رواه مسلم.

التصنيف: الفقه وأصوله < فقه العبادات < الصلاة < أحكام المساجد

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الكفارات - التعليم والدعوة.

راوي الحديث: أنس بن مالك -رضي الله عنه-

التخريج: رواه البخاري.

مصدر متن الحديث: بلوغ المرام.

معاني المفردات:

• البزاق: إخراج الرِّيق الغليظ من الفم، سواء كان نُخَامَةً أو غير نُخَامَةً، وأما الرِّيق الخفيف الذي لا يؤثر فهذا لا يُسمى بزاقاً.

فوائد الحديث:

١. أن البصاق في المسجد خطيئة ولو أراد دفنها؛ لأن النبي -صلى الله عليه وسلم- وصفها بأنها خطيئة، ثم ذَكَرَ كفارتها، ومن المعلوم أنه لا يجوز للمسلم أن يفعل المعصية ثم يكفرها، لكن الكفارة تكون إذا وقعت الخطيئة دون قصد، أما إذا فعلت الخطيئة بنية التَّكْفِيرِ فهذا لا يجوز، وإن كان الواجب عليه دفنها.
٢. أن المعصية ولو كانت صغيرة تُسمى خطيئة؛ لأن الخطأ: ما جانب الصواب، ومعلوم أن المعصية وإن قلت تُجانب الصواب.
٣. وجوب العناية بالمساجد وتنظيفها واحترامها، وتحريم الاستهانة بها.
٤. أن البصاق أو البزاق طاهر؛ لأن النبي -صلى الله عليه وسلم- أمر بدفنها ولم يأمر بغسلها، كما قال في بول الأعرابي: (أريقوا على بوله سجلاً من ماء).
٥. أن مسجد النبي -صلى الله عليه وسلم- كان مفروشا بالحصباء، ويؤيده قوله -صلى الله عليه وسلم-: (مَنْ مَسَّ الحِصَا فَقَدْ لَعَا).

المصادر والمراجع:

- صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ.
- صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: ١٤٢٣هـ.
- توضيح الأحكام شرح بلوغ المرام، عبد الله بن عبد الرحمن البسام، مكتبة الأسيدي، مكة المكرمة، الطبعة الخامسة، ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٣ م.
- تسهيل الإمام بفقهِ الأحاديث من بلوغ المرام، صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان، اعتنى بإخراجه عبدالسلام بن عبد الله السليمان، الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٢٧هـ، ٢٠٠٦ م.
- فتح ذي الجلال والإكرام شرح بلوغ المرام، محمد بن صالح العثيمين، تحقيق: صبيح بن محمد رمضان، وأم إسراء بنت عرفة، المكتبة الإسلامية، الطبعة: الأولى ١٤٢٧هـ.
- منحة العلام في شرح بلوغ المرام، عبد الله صالح الفوزان، دار ابن الجوزي، الطبعة: الأولى ١٤٢٨هـ، ١٤٣٢هـ.
- منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري، حمزة محمد قاسم، راجعه: عبد القادر الأرنؤوط، عني بتصحيحه ونشره: بشير محمد عيون، الناشر: مكتبة دار البيان، دمشق، مكتبة المؤيد، الطائف، الطبعة: ١٤١٠هـ، ١٩٩٠ م.
- بلوغ المرام من أدلة الأحكام، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دار القبس للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى ١٤٣٥هـ، ٢٠١٤ م.

الرقم الموحد: (10896)

التثاؤب في الصلاة من الشيطان، فإذا تئأب أحدكم فليكظم ما استطاع

٤٩٥. الحديث: عن أبي هريرة - رضي الله عنه - مرفوعاً: «التَّثَاؤُبُ فِي الصَّلَاةِ مِنَ الشَّيْطَانِ؛ فَإِذَا تَنَاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَكْظُمِ مَا اسْتَطَاعَ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

التَّثَاؤُبُ فِي الصَّلَاةِ مِنَ الشَّيْطَانِ؛ لِأَنَّهُ يَكُونُ مَعَ ثِقَلِ الْبَدَنِ وَاسْتِرْخَاءِهِ وَامْتِلَائِهِ، وَمِيلِهِ إِلَى الْكَسَلِ وَالنُّوْمِ، فَالشَّيْطَانُ هُوَ الدَّاعِي إِلَى إِعْطَاءِ النَّفْسِ شَهْوَاتِهَا، وَتَوْسِعِهَا فِي الْمَأْكَلِ وَالْمَشَارِبِ، فَإِذَا شَرَعَ الْمُصَلِّي بِالتَّثَاؤُبِ أَوْ أَرَادَ أَنْ يَتَنَاءَبَ؛ فَإِنَّهُ يَدْفَعُهُ وَيَجْبِسُهُ مَا اسْتَطَاعَ، وَذَلِكَ بِأَنْ يَكْظُمَهُ يَاطْبِقُ أَسْنَانَهُ وَشَفْتَيْهِ مَا اسْتَطَاعَ؛ لِئَلَّا يَبْلُغَ الشَّيْطَانُ مَرَادَهُ مِنْ تَشْوِيهِ صَوْرَتِهِ، وَدُخُولِهِ فَمَهُ وَضَحْكِهِ مِنْهُ، فَإِذَا اسْتَطَاعَ فَإِنَّهُ يَضَعُ يَدَهُ.

التصنيف: الفقه وأصوله < فقه العبادات < الصلاة < سنن الصلاة

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الآداب الشرعية.

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي - رضي الله عنه -

التخريج: رواه الترمذي.

مصدر متن الحديث: بلوغ المرام.

معاني المفردات:

- التَّثَاؤُبُ: حركة للفم ليست إرادية، تكون هذه الحركة من غسل أو نوم.
- فليُكْظِم: الكظْم سَدُ الْفَمِ يَاطْبِقُ الشَّفْتَيْنِ.

فوائد الحديث:

١. أنه ينبغي للمتثائب أن يرد تثاؤبه ما استطاع؛ وذلك ياطبق فيه وضم شفثيه.
٢. أنه لا يُشْرَعُ عِنْدَ التَّثَاؤُبِ الاسْتِعَاذَةُ مِنَ الشَّيْطَانِ؛ لِأَنَّهَا لَوْ كَانَتْ مَشْرُوعَةً لَأُرْشِدَ إِلَيْهَا النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-.
٣. أن عداوة الشيطان تكون في الأمر بالمعصية، وفي إيجاد الكسل في الطاعة.
٤. إثبات القدرة ونفيها على الإنسان؛ لقوله: (ما استطاع).
٥. أن الله يريد من المسلم القوة والنشاط في العبادة، فالمؤمن القوي خير من المؤمن الضعيف؛ وهذا حتى يتباعد المؤمن عن صفات المنافقين، حيث إن الفتور والكسل من أهم سماتهم.

المصادر والمراجع:

سنن الترمذي، محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر، ومحمد فؤاد عبد الباقي، وإبراهيم عطوة عوض، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥هـ، ١٩٧٥م.

مشكاة المصابيح، محمد ناصر الدين الألباني، نشر: المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٩٨٥م.

مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، عبيد الله بن محمد عبد السلام المباركفوري، إدارة البحوث العلمية والدعوة والإفتاء، الجامعة السلفية، بنارس الهند، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٤هـ.

توضيح الأحكام من بلوغ المرام، عبد الله بن عبد الرحمن البسام، مكتبة الأسد، مكة المكرمة، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٣م.

تسهيل الإمام بفقهاء الأحاديث من بلوغ المرام، صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان، اعتنى بإخراجه عبد السلام بن عبد الله السليمان، الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧هـ، ٢٠٠٦م.

فتح ذي الجلال والإكرام شرح بلوغ المرام، محمد بن صالح العثيمين، تحقيق: صبيح بن محمد رمضان، وأم إسراء بنت عرفة، المكتبة الإسلامية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧هـ.

منحة العلام في شرح بلوغ المرام، عبد الله صالح الفوزان، دار ابن الجوزي، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨هـ، ١٤٣٢هـ.

الرقم الموحد: (10884)

التسبيح للرجال، والتصفيق للنساء

٤٩٦. الحديث: عن أبي هريرة - رضي الله عنه - مرفوعاً: «التسبيح للرجال، والتصفيق للنساء».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

معنى الحديث: "التسبيح للرجال، والتصفيق للنساء"، وفي رواية لمسلم: (في الصلاة)، والمعنى: أن من نابه شيء في الصلاة، يقتضي إعلام غيره بشيء، من تنبيه إمامه على خلل في الصلاة، أو رؤية أعمى يقع في بئر، أو استئذان داخل، أو كون المصلي يريد إعلام غيره بأمر - فإنه في هذه الأحوال وأمثالها يُسبَّح، فيقول: "سبحان الله"؛ لإفهام ما يريد التنبيه عليه، وهذا في حق الرجل، أما المرأة إذا نابه شيء في صلاتها، فإنها تُصَفَّق، وكيفيته: أن تضرب إحدى يديها بالأخرى بأي طريقة، وكل هذا إبعاد للصلاة عما ليس منها من الأقوال؛ لأنها موضع مناجاة مع الله - سبحانه وتعالى -، فلما دعت الحاجة إلى الكلام، شرع ما هو من جنس أقوال الصلاة، وهو التسبيح.

التصنيف: الفقه وأصوله < فقه الأسرة > أحكام النساء

الفقه وأصوله < فقه العبادات > الصلاة < أحكام الإمام والمأموم

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: أبواب العمل في الصلاة - السهو - إقامة الصلاة والسنة فيها.

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي - رضي الله عنه -

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: بلوغ المرام.

معاني المفردات:

• التسبيح: المراد بالتسبيح هنا: قول المصلي: سبحان الله.

• التصفيق: معناه: أن تضرب المرأة إحدى يديها بالأخرى؛ للتنبيه على شيء نابه في الصلاة.

فوائد الحديث:

١. استحباب التسبيح في حق الرجال، إذا نابه شيء في صلاتهم، وذلك بقول: سبحان الله.
٢. استحباب التصفيق للنساء، إذا نابهن شيء في صلاتهن؛ وذلك أستر لهن، لاسيما وهن في عبادة.
٣. الأصل تساوي الأحكام بين الرجل والمرأة في الصلاة، إلا ما استثني، كما في هذا الحديث الدال على التفريق بين الرجل والمرأة في التنبيه في الصلاة، فشرع له التسبيح ولم يُشرع لها، بل التصفيق.
٤. فيه بيان أن صوت المرأة فتنة ولهذا شرع لها التصفيق ولم يُشرع لها التسبيح.
٥. فيه دليل على عدم جواز التصفيق للرجال؛ لأن النبي - صلى الله عليه وسلم - أُرشد إليه النساء ولم يُرشد إليه الرجال، فدل على أنه من خصائصهن ولا يجوز للرجل التشبه بالنساء، وفيه تشبه بالكفار في عبادتهم، قال - تعالى -: (وما كان صلاتهم عند البيت إلا مكاء وتصدية) [الأنفال: ٣٥]. المكاء: الصفير والتصديق. ففيه تشبه بالنساء وتشبه بالكفار؛ لذلك لا يصلح التصفيق للرجال في أي حال من الأحوال.

المصادر والمراجع:

صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ.

صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: ١٤٢٣هـ.

توضيح الأحكام شرح بلوغ المرام، عبد الله بن عبد الرحمن البسام، مكتبة الأسيدي، مكة المكرمة، الطبعة الخامسة، ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٣ م.

تسهيل الإمام بفقهاء الأحاديث من بلوغ المرام، صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان، اعتنى بإخراجه عبد السلام بن عبد الله السليمان، الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٢٧هـ، ٢٠٠٦ م.

الرقم الموحد: (10652)

التييم ضربتان: ضربة للوجه، وضربة لليدين إلى المرفقين

٤٩٧. **الحديث:** عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «التييمُ ضربتان: ضربةٌ للوجه، وضربةٌ لليدين إلى المرفقين».

درجة الحديث: ضعيف.

المعنى الإجمالي:

يبين الحديث الشريف صفة التيمم، وأنه عبارة عن ضربتين؛ الأولى يمسح بها الوجه، والثانية يمسح بها اليدين إلى المرفقين. وهذا الحديث ضعيف، والصحيح أنه تكفي ضربة واحدة للوجه والكفين؛ لحديث عمار بن ياسر - رضي الله عنه -: (إنما كان يكفيك أن تقول بيديك هكذا). متفق عليه.

التصنيف: الفقه وأصوله < فقه العبادات < الطهارة < التيمم

راوي الحديث: عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما -

التخريج: رواه البيهقي والطبراني والدارقطني.

مصدر متن الحديث: بلوغ المرام.

معاني المفردات:

- التيمم: التيمم في اللغة: هو القصد إلى الشيء، تقول: تيمم كذا، إذا قصده، وتيمم البيت، يعني قصده. وفي الشرع: قصد صعيد طاهر مباح، واستعماله بصفة مخصوصة؛ لاستباحة الصلاة ونحوها، وامتنال الأمر.

فوائد الحديث:

١. يدل الحديث على أن التيمم يكون بضربتين، لا ضربة واحدة، وسبق بيان الصواب.
٢. تكون أولى الضربتين لمسح الوجه، والضربة الثانية تكون لمسح اليدين.
٣. الحديث دليل على أن التيمم في اليدين يمتد إلى المرفقين، ولكن عُلم أنه ضعيف.
٤. الصواب أن التيمم يكون في الكفين فقط، تيسيراً من الله - تعالى -، وأما حديث الباب فهو ضعيف، ولا حجة فيه.

المصادر والمراجع:

سنن الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني، تحقيق: شعيب الارنؤوط وآخرون، نشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ، ٢٠٠٤م.

السنن الكبرى، أحمد بن الحسين أبو بكر البيهقي، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤هـ، ٢٠٠٣م.

المعجم الكبير، سليمان بن أحمد أبو القاسم الطبراني، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، دار النشر: مكتبة ابن تيمية، القاهرة، الطبعة: الثانية. سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، محمد ناصر الدين الألباني، دار المعارف، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ، ١٩٩٢م.

توضيح الأحكام من بلوغ المرام، عبد الله بن عبد الرحمن البسام، مكتبة الأسد، مكة المكرمة، الطبعة: الخامسة ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٣م.

منحة العلام في شرح بلوغ المرام، عبد الله صالح الفوزان، دار ابن الجوزي، الطبعة: الأولى ١٤٢٨هـ، ١٤٣٢هـ.

تسهيل الإمام بفقه الأحاديث من بلوغ المرام، صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان، اعتنى بإخراجه عبدالسلام بن عبد الله السليمان، الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٢٧هـ، ٢٠٠٦م.

الرقم الموحد: (10024)

الْحَرْبُ خَدَعَةٌ

٤٩٨. الحديث: عن أبي هريرة وجابر - رضي الله عنهما -: أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: «الْحَرْبُ خَدَعَةٌ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

الْحَرْبُ خَدَعَةٌ أي أن خداع الكفار والمكر بهم في الحرب جائز، لأجل إصابتهم وإلحاق الضرر بهم، مع انعدام الخسائر بين المسلمين، ولا يُعَدُّ هذا مذمومًا في الشرع، بل هو من الأمور المطلوبة.

قال ابن المنير - رحمه الله -: «الحرب الحيدة لصاحبها الكاملة في مقصودها إنما هي المخادعة لا المواجهة، وذلك لِحَطَرِ المواجهة وحصول الظفر مع المخادعة بغير خطر».

ولا يدخل في الخدعة الغدر، وهو مخالفة العهد والاتفاق بين المسلمين وأعدائهم، قال - تعالى -: (فإما تخافن من قوم خيانة فانبذ إليهم على سواء إن الله لا يحب الخائنين) أي إن كان بينكم وبين قوم عهد فأعلمهم بإلغائه قبل محاربتهم، لتكونوا وإياهم على حد سواء.

التصنيف: الفقه وأصوله < فقه العبادات < الجهاد < آداب الجهاد

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي - رضي الله عنه -

جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما -

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

• خدعة: احتيال على العدو.

فوائد الحديث:

١. جواز استعمال الحيل عند قتال العدو.

٢. التحريض على أخذ الحذر في الحرب.

المصادر والمراجع:

- رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين؛ للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير - دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ.

- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين؛ تأليف د. مصطفى الحن وغيره، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.

- صحيح البخاري - الجامع الصحيح؛ للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، عناية محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى،

١٤٢٢هـ.

- صحيح مسلم؛ للإمام مسلم بن الحجاج، حققه ورقمه محمد فؤاد عبد الباقي، دار عالم الكتب - الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.

- فتح الباري شرح صحيح البخاري - أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي - دار المعرفة - بيروت، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد

الباقي - قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب - عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز.

الرقم الموحد: (3582)

الحُمَّى من فيح جهنم فأبردوها بالماء

٤٩٩. الحديث: عن عائشة - رضي الله عنها - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: «الحُمَّى من فيح جهنم فأبردوها بالماء». درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

أخبر النبي - صلى الله عليه وسلم - أن الحمى من شدة حرارة جهنم، فما يجده المريض من ذلك فهو منها، والحث على إزالة تلك الحرارة بالماء.

التصنيف: الفقه وأصوله < الطب والتداوي والرقية الشرعية < الطب النبوي

راوي الحديث: عائشة بنت أبي بكر الصديق - رضي الله عنهما -

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- فيح جهنم : شدة حرها وفورانها.
- الحمى : المرض الذي يصيب الإنسان بالحرارة في جسمه.
- فأبردوها : أسكنوا حرارتها.

فوائد الحديث:

١. استحباب وضع الماء على وجه المحموم وأطرافه تطبياً، وهذا الطب أكدته علوم الطب العصري.
٢. بيان أن الحمى من شدة حر جهنم، ولذلك إذا أصابت مؤمناً فهي حظه منها.
٣. هذا الحديث دليل لأهل السنة أن جهنم مخلوقة الآن موجودة.

المصادر والمراجع:

صحيح البخاري - أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي البخاري، تحقيق محمد زهير بن ناصر الناصر - الناشر: دار طوق النجاة - الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ.

صحيح مسلم المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي - الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، تأليف سليم بن عيد الهلالي، دار ابن الجوزي.

رياض الصالحين، تأليف محيي الدين النووي، تحقيق عصام موسى هادي، ط: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة قطر.

شرح رياض الصالحين، المؤلف: محمد بن صالح بن محمد العثيمين، دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: ١٤٢٦ هـ.

نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، تأليف د/ مصطفى الحن، د/ مصطفى البغا، محيي الدين مستو، علي الشربجي، محمد أمين لطفي، مؤسسة الرسالة، ط: الرابعة عشر ١٤٠٧

كنوز رياض الصالحين، تأليف محمد بن ناصر العمار، دار كنوز إشبيلية، ط ١-١٤٣٠هـ.

دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، تأليف محمد علي بن محمد علان، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة: الرابعة، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.

الرقم الموحد: (8408)

الخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ

٥٠٠. الحديث: عن ابن عمر -رضي الله عنهما-: أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: «الخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

وعن عروة البارقي -رضي الله عنه-: أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: «الخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ: الْأَجْرُ، وَالْمَغْنَمُ.»

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

الخيل ملازم لها الخير إلى يوم القيامة، الثواب المترتب على ربطها وهو خير أجل، والمغنم الذي يكتسبه المجاهد من مال الأعداء وهو خير عاجل.

التصنيف: الفقه وأصوله < فقه العبادات < الجهاد < فضل الجهاد

راوي الحديث: عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما-

عروة البارقي -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه عن ابن عمر.

متفق عليه عن عروة بن الجعد البارقي.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

• معقود: مربوط.

• نواصيها: المراد بالناصية هنا: الشعر المسترسل على الجبهة.

• الأجر: الثواب المترتب على ربطها، وهو من الخير الآجل.

• المغنم: هو المال المكتسب من مال الكفرة، وهو من الخير العاجل.

فوائد الحديث:

١. استحباب اقتناء الخيل وإعدادها.

٢. الجهاد ماض إلى يوم القيامة؛ لأنه ذكر -صلى الله عليه وسلم- بقاء الخير في نواصي الخيل إلى يوم القيامة.

٣. فضيلة الجهاد في سبيل الله -تعالى-.

٤. تفضيل الخيل عن غيرها من الحيوانات.

المصادر والمراجع:

- رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين؛ للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير-دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ.
- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين؛ تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي - الطبعة الأولى ١٤١٨هـ
- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين؛ تأليف د. مصطفى الحن وغيره، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.
- صحيح البخاري - الجامع الصحيح-؛ للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، عناية محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
- صحيح مسلم؛ للإمام مسلم بن الحجاج، حققه ورقمه محمد فؤاد عبد الباقي، دار عالم الكتب-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.
- كنوز رياض الصالحين، لحمد بن ناصر العمار، دار كنوز إشبيلية- الطبعة الأولى ١٤٣٠هـ
- شرح رياض الصالحين؛ للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ.
- إكمال المعلم بقوائد مسلم، لعباس بن موسى اليحصبي السبتي، المحقق: الدكتور مجي إسماعيل - دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر- الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨ م
- شرح صحيح البخاري لابن بطال - تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم مكتبة الرشد - السعودية، الرياض الطبعة: الثانية، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.
- الرقم الموحد: (3583)

الخازن المسلم الأمين الذي ينفذ ما أمر به فيعطيه كاملاً موفراً طيبة به نفسه فيدفعه إلى الذي أمر له به، أحد المتصدقين

٥٠١. الحديث: عن أبي موسى الأشعري -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- أَنَّهُ قَالَ: «الْحَازِنُ الْمُسْلِمُ الْأَمِينُ الَّذِي يُنْفِذُ مَا أُمِرَ بِهِ فَيُعْطِيهِ كَامِلًا مُوَفَّرًا طَيِّبَةً بِهِ نَفْسُهُ فَيَدْفَعُهُ إِلَى الَّذِي أُمِرَ لَهُ بِهِ، أَحَدُ الْمُتَصَدِّقِينَ». وفي رواية: «الَّذِي يُعْطِي مَا أُمِرَ بِهِ.»

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

الخازن مبتدأ، وأحد المتصدقين خبر، يعني أن الخازن الذي جمع هذه الأوصاف الأربعة: الإسلام، والأمانة، وإنفاذ ما أمر بإعطائه، وأن يكون زمن البذل والعطاء منشرح الصدر ظاهر البشاشة والسرور.

فهو مسلم احترازاً من الكافر، فالخازن إذا كان كافراً وإن كان أميناً وينفذ ما أمر به ليس له أجر؛ لأن الكفار لا أجر لهم في الآخرة فيما عملوا من الخير، قال الله تعالى: (وقدمنا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثوراً) (الفرقان: ٢٣)، وقال تعالى: (ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر فأولئك حبطت أعمالهم في الدنيا والآخرة وأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون) (البقرة: ٢١٧)، أما إذا عمل خيراً ثم أسلم فإنه يسلم على ما أسلف من خير ويعطى أجره.

الوصف الثاني: الأمين يعني الذي أدى ما ائتمن عليه، فحفظ المال، ولم يفسده، ولم يفرط فيه، ولم يعتد فيه.

الوصف الثالث: الذي ينفذ ما أمر به يعني يفعله؛ لأن من الناس من يكون أميناً لكنه متكاسل، فهذا أمين ومنفذ يفعل ما أمر به، فيجمع بين القوة والأمانة.

الوصف الرابع: أن تكون طيبة به نفسه، إذا نفذ وأعطى ما أمر به أعطاه وهو طيبة به نفسه، يعني لا يمن على المعطى، أو يظهر أن له فضلاً عليه بل يعطيه طيبة به نفسه، فهذا يكون أحد المتصدقين مع أنه لم يدفع من ماله فلساً واحداً.

مثال ذلك: رجل عنده مال، وكان -أمين صندوق للمال- مسلماً أميناً، ينفذ ما أمره به، ويعطيه صاحبه طيبة به نفسه، فإذا قال له صاحب الصندوق: يا فلان أعط هذا الفقير عشرة آلاف ريال، فأعطاه على الوصف الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم فإنه يكون كالذي تصدق بعشرة آلاف ريال من غير أن ينقص من أجر المتصدق شيئاً، ولكنه فضل من الله عز وجل.

التصنيف: الفقه وأصوله < فقه العبادات < الزكاة < صدقة التطوع

الفضائل والآداب < فقه الأخلاق < الأخلاق الحميدة

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الزكاة - الوكالة.

راوي الحديث: أبو موسى عبد الله بن قيس الأشعري -رضي الله عنه-

التخريج: الرواية الأولى: متفق عليها، واللفظ للبخاري.

الرواية الثانية: رواها البخاري.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- مُوَفَّرًا: أي كاملاً تاماً من غير نقصان.
- الْحَازِنُ: هو الذي يحفظ مال غيره بإذنه ويؤتمن عليه.
- طَيِّبَةً بِهِ نَفْسُهُ: لا يحسد المتصدق عليه ولا يؤذيه بفعل أو قول.
- المسلم الأمين: أمين في ذلك المال الذي أمر بإعطائه.
- أُمِرَ بِهِ: بإعطائه.

• أَحَدُ الْمُتَصَدِّقِينَ : فيكتب له بتلك الشروط الأربعة ثواب الصدقة، لكنه يقل ويكثر بحسب تعبته وبشأسته ورفقه في الإعطاء.

فوائد الحديث:

١. أن من وُكِّل في تحقيق عمل من أعمال الخير فقام بما وُكِّل به على خير وجه عن رغبة فيه ورضى عنه؛ كان له مثل أجر الفاعل الحقيقي الذي وُكِّل به، وكذلك كل من شارك أو ساهم في تحصيل نفع ودفع ضرر ولو لم ينفق شيئاً من المال في سبيله.
٢. جواز اتخاذ خازن، وأن ذلك ليس مخيلة ولا تبذيراً.
٣. كثرة المال الحلال ليس إثماً.
٤. حض لأرباب الأموال على الصدقة.
٥. فضل الأمانة، وعلى فضل التنفيذ فيما وكل فيه وعدم التفريط فيه، ودليل على أن التعاون على البر والتقوى يكتب لمن أعان مثل ما يكتب لمن فعل، وهذا فضل الله يؤتيه من يشاء.

المصادر والمراجع:

- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين لسليم الهلالي، ط١، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٥هـ.
- دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين لمحمد علي بن محمد بن علان، ط٤، اعتنى بها: خليل مأمون شيخا، دار المعرفة، بيروت، ١٤٢٥هـ.
- رياض الصالحين للنووي، ط١، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ١٤٢٨هـ.
- رياض الصالحين، ط٤، تحقيق: عصام هادي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية القطرية، دار الريان، بيروت، ١٤٢٨هـ.
- كنوز رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين برئاسة حمد بن ناصر العمار، ط١، كنوز إشبيلية، الرياض، ١٤٣٠هـ.
- شرح رياض الصالحين للشيخ ابن عثيمين، دار الوطن للنشر، الرياض، ١٤٢٦هـ.
- صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط١، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، ١٤٢٢هـ.
- صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين لمجموعة من الباحثين، ط١٤، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧هـ.
- الرقم الموحد: (3125)

الدنيا متاع، وخير متاعها المرأة الصالحة

٥٠٢. الحديث: عن عبد الله بن عمرو بن العاص -رضي الله عنهما- مرفوعاً: «الدنيا متاع، وخير متاعها المرأة الصالحة».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

الدنيا بما فيها شيء يتمتع به حيناً من الوقت ثم يزول، ولكن أفضل متاع هذه الدنيا الزائلة المرأة الصالحة، التي تعين على الآخرة، وقد فسرها النبي صلى الله عليه وسلم بقوله: ((إذا نظر إليها سرتة وإذا أمرها أطاعته وإذا غاب عنها حفظته في نفسها وماله)).

التصنيف: الفقه وأصوله < فقه الأسرة < أحكام النساء

راوي الحديث: عبد الله بن عمرو بن العاص -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

• متاع: ما ينتفع به ويستمتع.

فوائد الحديث:

١. يجوز التمتع بطيبات الدنيا التي أحلها الله لعباده دون سرف أو مخيلة.

٢. الترغيب في اختيار المرأة الصالحة لأنها عون للزوج على طاعة ربه.

٣. خير متاع الدنيا ما كان في طاعة الله أو أعان عليها.

المصادر والمراجع:

المسند الصحيح (صحيح مسلم)، تأليف: مسلم بن حجاج النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي.

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، تأليف: سليم بن عيد الهلالي، دار ابن الجوزي.

كشف المشكل من حديث الصحيحين، تأليف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي، تحقيق: علي حسين البواب، الناشر: دار الوطن.

نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، تأليف: مصطفى الحن ومصطفى البغا ومحي الدين مستو وعلي الشريجي ومحمد لطفي، مؤسسة الرسالة، ط ١٤ عام

١٩٨٧ - ١٤٠٧.

الرقم الموحد: (5794)

الذهب بالذهب ربا، إلا هاء وهاء، والفضة بالفضة ربا، إلا هاء وهاء، والشعير بالشعير ربا، إلا هاء وهاء

٥٠٣. الحديث: عن عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- مرفوعاً: «الذهب بالذهب ربا، إلا هاء وهاء، والفضة بالفضة ربا، إلا هاء وهاء، والبر بالبر ربا، إلا هاء وهاء. والشعير بالشعير ربا، إلا هاء وهاء».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يبين النبي -صلى الله عليه وسلم- في هذا الحديث، كيفية البيع الصحيح بين هذه الأنواع، التي يجري فيها الربا، فمن باع شيئاً ربوياً بجنسه، كالذهب بالذهب أو البر بالبر، فيجب أن يكونا متساويين وبلا تأجيل، ولو كانا مختلفين في الجودة أو النوع، ومن باع ذهباً بفضة فلا بد من الحلول والتقابض في مجلس العقد، وبدونه لا يصح العقد، لأن هذه مصارفة يشترط لصحتها التقابض، ولا يشترط التساوي لاختلاف الجنس.

كما أن من باع برا بشعير فلا بد من التقابض بينهما في مجلس العقد لاتفاق البدلين في علة الربا.

الخلاصة: إذا اتفق الجنس فلا بد من التقابض والمساواة كالذهب بالذهب، ولو اختلفت الجودة.

وإذا اختلف الجنس واتفقت العلة فلا بد من التقابض ولا تشترط المساواة كالذهب بالعملة النقدية.

وإذا اختلفت العلة أو لم يكن المال ربوياً فلا يشترط شيء، ويجوز التأجيل والمفاضلة.

التصنيف: الفقه وأصوله < فقه المعاملات < الربا

راوي الحديث: عمر بن الخطاب -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: عمدة الأحكام.

معاني المفردات:

- الذهب: بيع الذهب فحذف المضاف للعلم به، أو المعنى: الذهب يباع، ويشمل اسم الذهب جميع أنواعه السبائك والحلي والدنانير وغيرها.
- بالورق: بفتح الواو وكسر الراء ويجوز إسكانها: الفضة بجميع أنواعها أيضاً.
- إلا هاء وهاء: بمعنى: خذ وهات والمراد التقابض وعدم تأجيل أحد البدلين.
- البر: بيع البر، والبر-بضم الموحدة- من أسماء الحنطة

فوائد الحديث:

١. تحريم بيع الذهب بالفضة أو العكس، وفساده إذا لم يتقابض المتبايعان قبل التفرق من مجلس العقد، وهذه هي المصارفة.
٢. تحريم بيع البر بالبر، أو الشعير بالشعير، وفساده، إذا لم يتقابض المتبايعان قبل التفرق من مجلس العقد ولم يتساويا.
٣. صحة العقد إذا حصل القبض في المصارفة. أو بيع البر بالبر، أو الشعير بالشعير، في مجلس العقد.
٤. يراد بمجلس العقد مكان التبايع، سواء أكانا جالسين، أم ماضيين، أم راكبين، ويراد بالتفرق ما يُعد تفرقاً عرفياً بين الناس.
٥. أن اشتراط التقابض لا يختص باتحاد الجنس، فإن الذهب بالورق جنسان منع فيهما التأجيل كما منع في البر بالبر والشعير بالشعير وهما جنس واحد.

المصادر والمراجع:

- صحيح البخاري - الجامع الصحيح - للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، عناية محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.

- صحيح مسلم؛ للإمام مسلم بن الحجاج، حققه ورقمه محمد فؤاد عبد الباقي، دار عالم الكتب-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.

- الإمام بشرح عمدة الأحكام للشيخ إسماعيل الأنصاري-مطبعة السعادة-الطبعة الثانية ١٣٩٢هـ.

- تيسير العلام شرح عمدة الأحكام-عبد الله البسام-تحقيق محمد صبحي حسن حلاق- مكتبة الصحابة-الشارقة- الطبعة العاشرة-

١٤٢٦هـ

الرقم الموحد: (5889)

الرَّضَاعَةُ تَحْرِمُ مَا تَحْرِمُ الْوَلَادَةَ

٥٠٤. الحديث: عن عائشة - رضي الله عنها - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: «الرَّضَاعَةُ تَحْرِمُ مَا تَحْرِمُ الْوَلَادَةَ». درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

المحرمات من النساء بسبب النسب كالأم والأخت يحرم مثلهن بسبب الرضاعة كالأم المرضعة والأخت من الرضاعة؛ لذا جاء في حديث آخر: (يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب)، سواء من قبل الزوجة أو من قبل الزوج، فكل ما يحرم على الإنسان من قراباته من النسب بأن يتزوجها كأختها وخالته وعمته، فحرام عليه أن يتزوج بهؤلاء إذا كانت قرابتهن بالرضاع، وكذلك الزوجة يحرم عليها أن تتزوج بولدها وأخيها وعمها وخالها، فكذلك حرام عليها أن تتزوج بهؤلاء إذا كانوا من الرضاع. ونوع التحريم هو تحريم النكاح وانتشار الحرمة بين الرضيع والأولاد المرضعة، وتنزيلهم منزلة الأقارب في حل نظر وخلوة وسفر، لا في باقي الأحكام، كتوارث ووجوب الإنفاق ونحو ذلك، ثم التحريم المذكور بالنظر إلى المرضع فإن أقاربه أقارب للرضيع وأما أقارب الرضيع ما عدا أولاده فلا علاقة بينهم وبين المرضع، فلا يثبت لهم شيء من الأحكام.

التصنيف: الفقه وأصوله < فقه الأسرة > الرضاع
راوي الحديث: عائشة بنت أبي بكر الصديق - رضي الله عنهما -
التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: تنمة الأربعين النووية لابن رجب.

معاني المفردات:

- الرضاعة: بفتح الراء، الإرضاع.
- ما تحرم الولادة: مثل ما تحرمه.

فوائد الحديث:

١. الرضاع كالنسب في التحريم، وهو بالإجماع فيما يتعلق بتحريم التناكح وتوابعه، كما في المعنى الإجمالي.
٢. إثبات حكم التحريم بالرضاع تحريماً مؤكداً.
٣. الأصل في سبب التحريم الولادة.
٤. إجمال المحرمات في النكاح من النسب والرضاع، وتفصيل المحرمات في آيتي النساء، قال - تعالى -: (وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَمَقْتًا وَسَاءَ سَبِيلًا) (٢٢) (حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ وَبَنَاتُ الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأُخْتِ وَأُمَّهَاتُكُمْ اللَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ مِنَ الرَّضَاعَةِ وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ وَرَبَائِبُكُمْ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُمْ مِنْ نِسَائِكُمُ اللَّاتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا). (23)
٥. دلت الأحاديث الأخرى أن التحريم يثبت بخمس رضعات مشبعات معلومات.

المصادر والمراجع:

- التحفة الربانية في شرح الأربعين حديثاً النووية، مطبعة دار نشر الثقافة، الإسكندرية، الطبعة الأولى، ١٣٨٠هـ.
الفوائد المستنبطة من الأربعين النووية، للشيخ عبد الرحمن البراك، دار التوحيد للنشر، الرياض.
الأربعون النووية وتتمتها رواية ودراسة، للشيخ خالد الديبشي، ط. مدار الوطن.
الأحاديث الأربعون النووية وعليها الشرح الموجز المفيد، لعبد الله بن صالح المحسن، نشر: الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، الطبعة الثالثة، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

الرقم الموحد: (4311)

السَّوَاكُ مَظْهَرَةٌ لِلْفَمِ مَرَضَةٌ لِلرَّبِّ

٥٠٥. الحديث: عن عائشة -رضي الله عنها-: أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: «السَّوَاكُ مَظْهَرَةٌ لِلْفَمِ مَرَضَةٌ لِلرَّبِّ». درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

السَّوَاكُ يُظَهِّرُ الفَمَ من الأوساخ والروائح الكريهة وغير ذلك مما يَصُرُّ، وبأي شيء استاك مما يزيل التَّعْيِيرَ حصلت سنة السَّوَاكِ، كما لو نظف أسنانه بالفرشاة والمعجون وغيره من المزيلات للأوساخ، وهو مرضاة للرب أي أن الاستياك من أسباب رِضَا الله -تعالى- عن العَبْدِ .

وقد ذكروا للسواك فوائد أخرى، منها: يُطَيِّبُ الفَمَ، وَيَشُدُّ اللِّثَةَ، وَيَجْلُو البَصَرَ، وَيذهب بالبَلْغَمِ، ويوافق السنة، ويُفرح الملائكة، ويزيد في الحسنات، ويصحح المعدة.

التصنيف: الفقه وأصوله < فقه العبادات < الطهارة < سنن الفطرة

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الصفات: صفة الرضى.

راوي الحديث: عائشة بنت أبي بكر الصديق -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه النسائي وأحمد والداري.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- مطهرة : سبب طهارة الفم.
- مرضاة للرب : سبب رضا الله -عز وجل-.

فوائد الحديث:

١. أن السواك وسيلة لتطهير الفم.
٢. الله -تعالى- يحب النظافة ويحب المتطهرين، ولذلك شرع لهم ما يعينهم على ابتغاء مرضاته.
٣. فضيلة السواك.
٤. ترغيب النبي -صلى الله عليه وسلم- أُمَّتَهُ للإكثار من الاستياك.
٥. مشروعية السواك للصائم سواء كان أول النهار أو آخره؛ لإطلاق الحديث.
٦. الاستياك من أسباب رِضَا الله -تعالى- عن العَبْدِ.
٧. إثبات صفة الرِّضَا لله -عز وجل-.

المصادر والمراجع:

- رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين؛ للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير-دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ.
- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين؛ تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي- الطبعة الأولى ١٤١٨هـ
- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين؛ تأليف د. مصطفى الحن وغيره، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ
- تطريز رياض الصالحين؛ تأليف فيصل آل مبارك، تحقيق د. عبد العزيز آل حمد، دار العاصمة-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ.
- مسند الدارمي المعروف بـ (سنن الدارمي) عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام بن عبد الصمد الدارمي، التميمي تحقيق: حسين سليم أسد الداراني - دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ - ٢٠٠٠م.
- الرقم الموحد: (3588)

السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين والمسلمين، وإنا إن شاء الله بكم للاحقون، أسأل الله لنا ولكم العافية

٥٠٦. الحديث: عن عائشة -رضي الله عنها-، قالت: كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- كلما كان ليلتها من رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يخرج من آخر الليل إلى البقيع، فيقول: "السلام عليكم دار قوم مؤمنين، وأتاكم ما توعدون، غداً مؤجلون، وإنا إن شاء الله بكم للاحقون، اللهم اغفر لأهل بقيع الغرقد" وعن بريدة -رضي الله عنه- قال: كان النبي -صلى الله عليه وسلم- يعلمهم إذا خرجوا إلى المقابر أن يقول قائلهم: "السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين والمسلمين، وإنا إن شاء الله بكم للاحقون، أسأل الله لنا ولكم العافية." وعن ابن عباس -رضي الله عنهما-، قال: مر رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بقبور بالمدينة فأقبل عليهم بوجهه، فقال: "السلام عليكم يا أهل القبور، يغفر الله لنا ولكم، أنتم سلفنا ونحن بالأثر."

درجة الحديث: حديث عائشة وبريدة صحيحان، وحديث ابن عباس ضعيف.

المعنى الإجمالي:

في الأحاديث دليل لاستحباب زيارة القبور، والسلام على أهلها والدعاء لهم والترحم عليهم، فينبغي أن نزور القبور، ولكن نزورها لنفعا أو للانتفاع بها؟ الأول: نزورها لنفعا لندعو للأموال لا لندعوهم، ولرقة القلوب، وكلما غفل قلبك واندجت نفسك في الحياة الدنيا فاخرج إلى القبور، وتفكر في هؤلاء القوم الذين كانوا بالأمس مثلك على الأرض يأكلون ويشربون ويتمتعون والآن أين ذهبوا؟ صاروا مرتين بأعمالهم لم ينفعهم إلا ما قدموا، ففكر في هؤلاء القوم ثم سلم عليهم: السلام عليكم دار قوم مؤمنين والظاهر -والله أعلم- أنهم يردون السلام لأنه يسلم عليهم بصيغة الخطاب السلام عليكم، ويحتمل أن يراد بذلك السلام مجرد الدعاء فقط، سواء سمعوا أم لم يسمعوا أجابوا أم لم يجيبوا؟.

التصنيف: الفقه وأصوله < فقه العبادات < الجنائز < زيارة القبور وأحكامها

راوي الحديث: عائشة بنت أبي بكر الصديق -رضي الله عنهما-

بريدة بن الحبيب الأسلمي -رضي الله عنه-

عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما-

التخريج: حديث عائشة رواه مسلم.

حديث بريدة رواه مسلم.

حديث ابن عباس رواه الترمذي.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- ليلتها من رسول الله : معنى نصيبها، أي: التي تخصها منه.
- البقيع : المكان المتسع، والمراد به مقبرة أهل المدينة.
- أتاكم ما توعدون غداً : جاءكم ما كنتم تُخبرون بوقوعه في الغد.
- مؤجلون : المراد بالأجل هنا مدة ما بين الموت والنشور.
- الغرقد : نوع من شجر الشوك، وسميت مقبرة المدينة بذلك؛ لأن هذا النوع من الشجر كان موجوداً فيها.
- العافية : محو الأسقام، والمراد هنا محو الذنوب والأمن من المكروه.
- سلفنا : من مات قبل الإنسان ممن يعز عليه.
- ونحن بالأثر : تابعون لكم عن قرب.

فوائد الحديث:

١. استحباب زيارة القبور.
٢. استحباب الاستغفار للمؤمنين، وأن ذلك ينفعهم.
٣. جواز زيارة المقابر في الليل.
٤. حرص النبي -صلى الله عليه وسلم- على تعليم أمته ما ينفعهم.

المصادر والمراجع:

- 1- بهجة شرح رياض الصالحين؛ تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي.
- 2- تطريز رياض الصالحين؛ تأليف فيصل آل مبارك، تحقيق د. عبدالعزيز آل حمد، دار العاصمة-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ.
- 3- الجامع الصحيح -وهو سنن الترمذي-؛ للإمام محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، مكتبة الحلبي-مصر، الطبعة الثانية، ١٣٨٨هـ.
- 4- دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين؛ لمحمد بن علان الشافعي، دار الكتاب العربي-بيروت.
- 5- رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين؛ للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير-دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ.
- 6- سبل السلام شرح بلوغ المرام؛ للإمام محمد بن إسماعيل الأمير الصنعاني، توزيع الرئاسة العامة للإفتاء-الرياض.
- 7- شرح رياض الصالحين؛ للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن-الرياض، ١٤٢٦هـ.
- 8- شرح صحيح مسلم؛ للإمام محي الدين النووي، دار الريان للتراث-القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ.
- 9- صحيح مسلم؛ للإمام مسلم بن الحجاج، حققه ورقمه محمد فؤاد عبد الباقي، دار عالم الكتب-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.
- 10- كنوز رياض الصالحين؛ فريق علمي برئاسة أ.د. حمد العمار، دار كنوز إشبيلية-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ.
- 11- مشكاة المصابيح؛ تأليف محمد بن عبدالله التبريزي، تحقيق محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي-بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩٩هـ.
- 12- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين؛ تأليف د. مصطفى الحن وغيره، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.

الرقم الموحد: (6826)

الشفق الحمر، فإذا غاب الشفق وجبت الصلاة

٥٠٧. الحديث: عن ابن عمر -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «الشفق الحمر، فإذا غاب الشفق؛ وجبت الصلاة».

درجة الحديث: ضعيف.

المعنى الإجمالي:

وقت المغرب يستمر إلى أن يغيب الشفق، فإذا غاب الشفق انتهى وقت المغرب، ودخل وقت العشاء.

إذا تقرر ذلك: فما هو الشفق الذي به يُحدد وقت خروج المغرب، ودخول وقت صلاة العشاء؟

قال ابن عمر -رضي الله عنهما- يرفعه إلى النبي -صلى الله عليه وسلم-: «الشفق الحمر»، فالشفق: الحمر التي تَبقى في السماء بعد مغيب الشمس، وهو بقية شعاعها، وهذا قول أهل اللغة، فإذا غابت حمر الشفق في الأفق خرج وقت المغرب، ودخل وقت صلاة العشاء، وهذا قول جمهور العلماء -رحمهم الله-، هذا الحديث يفسر قوله -صلى الله عليه وسلم-: (ووقت المغرب إذا غربت الشمس ما لم يغيب الشفق).

أما تقدير الوقت بين المغرب والعشاء بالدقائق، فيختلف باختلاف الفصول، ففي بعضها: يكون بين غروب الشمس ودخول وقت العشاء ساعة وربع ساعة، وأحياناً ساعة وثلث الساعة، وأحياناً ساعة وخمسة عشر دقيقة، وأحياناً ساعة وثلثين دقيقة، لا يمكن أن يضبط في جميع الفصول.

وهذا يحتاج إلى العناية بالشفق في الصحراء، الذي يرقب الشفق وينظره يستطيع أن يُحدد بالدقائق، لكن المعتمد الآن في المملكة على سبيل الاحتياط ساعة ونصف، من غروب الشمس إلى غروب الشفق.

والحديث ضعيف مرفوعاً، ولكن معناه صحيح؛ لأمر:

1- أنه قول الصحابة: كابن عمر وأبي هريرة وشداد بن أوس وعبادة بن الصامت -رضي الله عنهم-.

2- أنه الأصح عند أهل اللغة.

3- ما رواه الثعمان بن بشير -رضي الله عنهما- قال: (أنا أعلم الناس بوقت هذه الصلاة -صلاة العشاء الآخرة-، كان رسول

الله -صلى الله عليه وسلم- يُصليها لسقوط القمر لثالثة) رواه الترمذي وغيره، وهذا يبين أنه -صلى الله عليه وسلم- كان يصلي العشاء الآخرة قبل مغيب البياض؛ لأن القمر في الليلة الثالثة يغيب أو يسقط إلى الغروب قبل مغيب البياض، فدل ذلك على أن الشفق الحمر، وليس البياض.

التصنيف: الفقه وأصوله < فقه العبادات < الصلاة < شروط الصلاة

راوي الحديث: عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه الدارقطني.

مصدر متن الحديث: بلوغ المرام.

معاني المفردات:

• الشفق: الحمر: التي تَبقى في السماء بعد مغيب الشمس، وهو بقية شعاعها.

فوائد الحديث:

1. بيان أن الشفق الحمر لا البياض.
2. أن وقت صلاة العشاء يدخل بغيب الشفق الأحمر من غير فصل بينهما، فإذا غاب الشفق دخل وقت العشاء.
3. أن وقت صلاة المغرب يمتد إلى مغيب الشفق الأحمر، فمن صلاها قبل مغيب الشفق فقد صلاها في وقتها.

٤. أوقات الصلاة تُحدد بالعلامات الكونية، ولا مانع من اعتماد التقاويم الحادثة ما لم يظهر فيها خلاف العلامات الكونية على وجه لا ريب فيه.

المصادر والمراجع:

سنن الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني، تحقيق: شعيب الارنؤوط وآخرون، نشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ، ٢٠٠٤م.

ضعيف الجامع الصغير وزيادته، محمد ناصر الدين الألباني، أشرف على طبعه: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي.

توضيح الأحكام شرح بلوغ المرام، عبد الله بن عبد الرحمن البسام، مكتبة الأسيدي، مكة المكرمة، الطبعة الخامسة، ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٣م.

فتح ذي الجلال والإكرام شرح بلوغ المرام، محمد بن صالح العثيمين، تحقيق: صبحي بن محمد رمضان، وأم إسراء بنت عرفة، المكتبة الإسلامية، الطبعة: الأولى ١٤٢٧هـ.

منحة العلام في شرح بلوغ المرام، عبد الله صالح الفوزان، دار ابن الجوزي، الطبعة: الأولى ١٤٢٨هـ، ١٤٣٢هـ.

سبل السلام، محمد بن إسماعيل الصنعاني، دار الحديث، الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ.

فتاوى نور على الدرب، عبد العزيز بن عبد الله بن باز، جمعها: محمد بن سعد الشويعر، قدم لها: عبد العزيز بن عبد الله بن محمد آل الشيخ.

جلسات رمضانية، محمد بن صالح العثيمين، مصدر الكتاب: دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية.

الرقم الموحد: (10608)

الشهداء خمسة: المطعون والمبطون، والغريق، وصاحب الهدم، والشهيد في سبيل الله

٥٠٨. الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «الشهداء خمسة: المطعون والمبطون، والغريق، وصاحب الهدم، والشهيد في سبيل الله».

وفي رواية «ما تُعدُّون الشهداء فيكم؟» قالوا: يا رسول الله، من قتل في سبيل الله فهو شهيد. قال: «إن شهداء أمتي إذا لقليل» قالوا: فمن هم يا رسول الله؟ قال: «من قتل في سبيل الله فهو شهيد، ومن مات في سبيل الله فهو شهيد، ومن مات في الطاعون فهو شهيد، ومن مات في البطن فهو شهيد، والغريق شهيد.»

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

الشهداء في الجملة خمسة، الذي ضربه الطاعون ومات به وهو وباء فتاك، والذي يموت بمرض البطن، والذي يموت من الغرق وقد ركب البحر ركوبا غير محرم، أو في السيول والمسايح ونحوها، والذي يموت تحت الهدم كأن سقط عليه جدار، والمقتول في سبيل الله -تعالى-، وهو أعلى الأنواع، وكذلك من مات في سبيل الله بسبب غير القتال، والشهداء الأربعة الأول شهداء في أحكام الآخرة لا الدنيا فيغسلون ويصلى عليهم، والعدد في الحديث ليس للحصر.

التصنيف: الفقه وأصوله < فقه العبادات < الجهاد < فضل الجهاد

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الجنائز - الطب - الحج.

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- الشهداء : جمع شهيد : وهم أصحاب درجة عالية في الجنة، والأصل عند الإطلاق أن يراد به المقتول في سبيل الله لإعلاء كلمة الله.
- خمسة : أي خمسة أصناف.
- المطعون : هو الذي مات بالطاعون.
- المبطون : الذي يموت بمرض بطنه.
- الغريق : أي من مات بالغرق.
- صاحب الهدم : الذي مات تحت الهدم.
- ومن مات في سبيل الله : أي في الجهاد بسبب غير القتل كأن سقط من فرسه أو مات حتف أنفه.
- في البطن : أي بسبب داء في البطن.

فوائد الحديث:

١. فضل الله ورحمته بعباده المؤمنين.
٢. الشهداء قسمان : شهيد الدنيا، وشهيد الآخرة.
٣. تصحيح المفاهيم الخاطئة المستقرة في أذهان المدعويين.
٤. العدد في الحديث ليس للحصر.

المصادر والمراجع:

- صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.
صحيح مسلم، ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
فيض القدير شرح الجامع الصغير، للمناوي، المكتبة التجارية الكبرى _ مصر، الطبعة الأولى، ١٣٥٦هـ.
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين لمجموعة من الباحثين، مؤسسة الرسالة، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.
دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين لمحمد بن علان الصديقي، دار الكتاب العربي.
كنوز رياض الصالحين بإشراف حمد العمار، دار كنوز إشبيليا، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ.
تطريز رياض الصالحين لفيصل بن عبد العزيز المبارك النجدي، تحقيق: عبد العزيز آل حمد، دار العاصمة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ.
بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، لسليم المهلالي، دار ابن الجوزي.
شرح رياض الصالحين لابن عثيمين، دار مدار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: ١٤٢٦هـ.
الرقم الموحد: (4971)

الصعيد الطيب وضوء المسلم ولو إلى عشر سنين، فإذا وجدت الماء فأمسه جلدك فإن ذلك خير

٥٠٩. الحديث: عن أبي ذر جندب بن جنادة -رضي الله عنه- قال: اجتمعت غنيمة عند رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فقال: «يا أبا ذر أبدأ فيها» فبدؤت إلى الرَبْدَةِ فكانت تُصِيبُنِي الجَنَابَةَ فَأَمَكْتُ الحَمْسَ والسَّتَّ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ -صلى الله عليه وسلم- فقال: «أبو ذر» فَسَكَّتُ فقال: «تَكَلِّتْكَ أَمَكُ أبا ذر لَأَمَكَّ الوَيْلُ» فدعا لي بجارية سوداء فجاءت بِعُصٍّ فيه ماء فسَتَرْتَنِي بِتَوْبٍ واستَتَرْتُ بِالرَّاحِلَةِ، واغْتَسَلْتُ فَكَأَنِّي أَلْقَيْتُ عَنِي جَبَلًا فقال «الصعيدُ الطيبُ وضوءُ المسلم ولو إلى عشر سنين، فإذا وجدت الماء فأمسهُ جلدك فإن ذلك خيرٌ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يبين هذا الحديث معلما من معالم يسر هذه الشريعة، وهو الإرشاد إلى طهارة التيمم عند فقد الماء .
(الصعيد الطيب): أي تراب الأرض الطهور ونحوه مما علا فوق الأرض من جنسها، سمي به لأن الآدميين يصعدونها ويمشون عليها.

(وضوء المسلم) وفي هذا الكلام تشبيه الصعيد الطيب بالماء في الطهارة، فأطلق الشارع على التيمم أنه وضوء لكونه قام مقامه. وهذا التخفيف بالبدلية مستمر ما وجد العذر؛ ولذلك قال عليه الصلاة والسلام: (وإن لم يجد الماء عشر سنين) أو عشرين أو ثلاثين أو أكثر فالمراد بالعشر الكثير لا التحديد، وكذا إن وجدته وهناك مانع حسي أو شرعي.

فهذا يفيد أن التيمم يقوم مقام الوضوء ولو كانت الطهارة به ضعيفة لكنها طهارة ضرورة لأداء الصلاة قبل خروج الوقت. ومع ذلك فالترخص بالتيمم منقطع لحظة وجود الماء والقدرة على استعماله؛ ولذلك أرشد النبي -صلى الله عليه وسلم- أبا ذر بضرورة الرجوع إلى الأصل في الطهارة -وهو استعمال الماء- فقال عليه -الصلاة والسلام:-

(فإذا وجدت الماء فأصبه بشرتك) أي أوصله إليها وأسأله عليها في الطهارة من وضوء أو غسل، وفي رواية الترمذي: "فإذا وجد الماء فليمسه بشرته فإن ذلك خير" فأفاد أن التيمم ينقضه رؤية الماء إذا قدر على استعماله؛ لأن القدرة هي المرادة بالوجود.

التصنيف: الفقه وأصوله < فقه العبادات < الطهارة < التيمم

راوي الحديث: أبو ذر الغفاري -رضي الله عنه-

التخريج: رواه أبو داود والترمذي والنسائي وأحمد.

مصدر متن الحديث: سنن أبي داود.

معاني المفردات:

- الصعيد : وجه الأرض البارز، تراباً كان أو غيره.
- عشر سنين : المقصود منه: المبالغة دون تحديد.
- فليمسه بشرته : فليجعل الماء يصيب بدنه بالتطهر به، لما يأتي من العبادات.
- البشرة : ظاهر الجلد.
- عس : العس: القدح الكبير.
- ابدأ فيها : أي اخرج إلى البادية.

فوائد الحديث:

١. مشروعية التيمم عند فقد الماء وعدم حصوله.
٢. أن التيمم طهور، وكاف عن الماء في رفع الأحداث، مهما طالّت المدة عند الماء.
٣. جواز التيمم على جميع ما تصاعد على وجه الأرض، من أي نوع من أنواع التربة، وعلى كل ما على الأرض من طاهر، من فرش ولبد وحيطان وصخور وغيرها.

٤. إذا وجد الماء، بطل التيمم، فيجب على المسلم العدول عن التيمم إلى استعمال الماء، لما يستقبل من العبادات التي من شرطها الطهارة، وذلك أن وجود الماء يرفع استصحاب الطهارة التي كانت بالتراب، كما هو المفهوم من الحديث.
٥. قوله الله -صلى الله عليه وسلم-: عشر سنين، ليس توقيتاً لنهاية مدة التيمم، وإنما مثال لطول المدة.

المصادر والمراجع:

- توضيح الأحكام للشيخ البسام، ط ٥، مكتبة الأسد، مكة المكرمة، ١٤٢٣هـ.
- تسهيل الإمام للشيخ صالح الفوزان، بعناية: عبدالسلام السليمان، ط ١، ١٤٢٧هـ.
- جامع الترمذي، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر، وآخرون، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، ط ٢، مصر، ١٣٩٥هـ.
- سنن ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي.
- سنن أبي داود، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت.
- السنن الصغرى للنسائي، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، ط ٢، مكتبة المطبوعات الإسلامية، حلب، ١٤٠٦هـ.
- فيض القدير شرح الجامع الصغير للمناوي، ط ١، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، ١٣٥٦هـ.
- مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط ١، مؤسسة الرسالة، ١٤٢١هـ.
- مشكاة المصابيح للتبريزي، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، ط ٣، المكتبة الإسلامية، بيروت، ١٩٨٥هـ.
- النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي، ط ١٣٩٩هـ، المكتبة العلمية، بيروت.
- عون المعبود شرح سنن أبي داود، ومعه حاشية ابن القيم: تهذيب سنن أبي داود وإيضاح علله ومشكلاته - محمد أشرف بن أمير بن علي بن حيدر، أبو عبد الرحمن، شرف الحق، الصديقي، العظيم آبادي - دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة: الثانية، ١٤١٥هـ.
- الرقم الموحد: (10023)

الصلوات الخمس، والجمعة إلى الجمعة، ورمضان إلى رمضان مُكفَّراتٌ لما بينهنَّ إذا اجْتُنِبَتِ الكبائر

٥١٠. الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: «الصلوات الخمس، والجمعة إلى الجمعة، ورمضان إلى رمضان مُكفَّراتٌ لما بينهنَّ إذا اجْتُنِبَتِ الكبائر».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

الصلوات الخمس تكفر ما بينها من الذنوب -وهي الصغائر- إلا الكبائر فلا تكفرها إلا التوبة، وكذلك صلاة الجمعة إلى التي تليها، وكذلك صوم رمضان إلى رمضان الذي بعده.

التصنيف: الفقه وأصوله < فقه العبادات < الصلاة < فضل الصلاة

الفضائل والآداب < الفضائل < فضائل الأعمال الصالحة

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الجمعة - الصوم.

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- الصلوات الخمس : المفروضة في اليوم واللييلة.
- الجمعة : صلاة الجمعة.
- رمضان : صوم رمضان.
- مكفّرات : ماحيات.
- الكبائر : الذنوب التي ورد الوعيد بالعقاب الشديد على فعلها؛ كالزنى وشرب الخمر.

فوائد الحديث:

١. أن القيام بهذه الواجبات على خير وجه يكون سبباً لأن يغفر الله عز وجل بفضله ورحمته ما وقع بينها من الذنوب الصغيرة.

٢. انقسام الذنوب إلى صغائر وكبائر.

المصادر والمراجع:

صحيح البخاري - للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، عناية محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.

- صحيح مسلم؛ للإمام مسلم بن الحجاج، حققه ورقمه محمد فؤاد عبد الباقي، دار عالم الكتب-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.

- شرح رياض الصالحين؛ للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ.

- نزهة المتقين بشرح رياض الصالحين/تأليف مصطفى سعيد الحن-مصطفى البغا-محي الدين مستو-علي الشريجي-محمد أمين لطفي-مؤسسة الرسالة-بيروت-لبنان-الطبعة الرابعة عشرة.

-تطريز رياض الصالحين؛ تأليف فيصل آل مبارك، تحقيق د. عبد العزيز آل حمد، دار العاصمة-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ.

-بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين -سليم بن عيد الهلالي دار ابن الجوزي -الطبعة الأولى ١٤١٨.

-دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين -المؤلف: محمد علي بن محمد بن علان الصديقي-اعتنى بها: خليل مأمون شيحا-دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان-الطبعة: الرابعة، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.

الرقم الموحد: (3591)

العَجَمَاءُ جُبَّارٌ، وَالبِئْرُ جُبَّارٌ، وَالمَعْدِنُ جُبَّارٌ، وَفِي الرِّكَازِ الحُمْسُ

٥١١. الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- مرفوعاً: «العَجَمَاءُ جُبَّارٌ، وَالبِئْرُ جُبَّارٌ، وَالمَعْدِنُ جُبَّارٌ، وَفِي الرِّكَازِ الحُمْسُ». درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يخبر أبو هريرة -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- عن حكم ضمان التلف أو النقص الحاصل بفعل البهيمة أو بنزول البئر أو المعدن، حيث بين -عليه الصلاة والسلام- أن ما حصل من تلف أو نقص بفعل البهيمة فلا ضمان فيه على أحد، وكذلك ما حصل من تلف أو نقص بالبئر ينزل فيه الرجل فيهلك، أو المعدن ينزل فيه فيهلك؛ لأن البهيمة والبئر والمعدن لا يمكن إحالة الضمان عليها، ولا على مالها إذا لم يحصل منه اعتداء أو تفريط، ثم ذكر أن من وجد كنزاً قليلاً أو كثيراً فعليه إخراج خمسه؛ لأنه حصله بلا كُفَّةٍ ولا تعب، والباقي له.

التصنيف: الفقه وأصوله < فقه العبادات < الزكاة < زكاة الخارج من الأرض

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الجنائيات.

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه البخاري.

مصدر متن الحديث: عمدة الأحكام.

معاني المفردات:

- العَجَمَاءُ : البهيمة، سميت عجماء لأنها لا تتكلم.
- جُبَّارٌ : هدرٌ، والمعنى: جنابة البهيمة هدرٌ غير مضمون.
- المَعْدِنُ : منبت الجواهر من ذهب ونحوه.
- الرِّكَازُ : المركز (المغروز) في الأرض وهو دفن الجاهلية.
- الحُمْسُ : أي فيه الخمس، جزء من خمسة أجزاء يصرف مصارف الفئء والباقي لواجده.

فوائد الحديث:

١. جنابة البهيمة هدرٌ؛ لأنها ليست أهلاً للتضمن، إلا أن يكون حصل من مالها اعتداء أو تفريط.
٢. لا ضمان على صاحب البئر أو المعدن فيما تلف فيه، إلا إذا حصل منه تعدد كأن يحفرها في الطريق أو تفريط.
٣. أنه يجب إخراج الحُمْس مما وجد من الكنوز، قليلاً كان الموجود، أو كثيراً.
٤. أن الرِّكَازَ ملك لواجده ولا يلزمه تعريفه.
٥. وجوب إخراج خمس الرِّكَاز فوراً.

المصادر والمراجع:

عمدة الأحكام، تأليف: عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي، تحقيق: محمود الأرناؤوط، دار الثقافة العربية ومؤسسة قرطبة، الطبعة الثانية، ١٤٠٨هـ. تيسير العلام، تأليف: عبد الله بن عبد الرحمن البسام، تحقيق محمد صبيح بن حسن حلاق، مكتبة الصحابة ومكتبة التابعين، الطبعة العاشرة، ١٤٢٦هـ.

تأسيس الأحكام شرح عمدة الأحكام، تأليف: أحمد بن يحيى النجفي: نسخة إلكترونية لا يوجد بها بيانات نشر. تنبيه الأفهام شرح عمدة الأحكام، تأليف: محمد بن صالح العثيمين، مكتبة الصحابة ومكتبة التابعين، الطبعة الأولى: ١٤٢٦هـ. الإمام بشرح عمدة الأحكام، تأليف: إسماعيل الأنصاري، مطابع دار الفكر، الطبعة الأولى: ١٣٨١هـ. صحيح البخاري، تأليف: محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمد زهير الناصر، الناشر: دار طوق النجاة الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ. صحيح مسلم، تأليف: مسلم بن الحجاج النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي - الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.

الرقم الموحد: (4533)

العائد في هبته، كالعائد في قيئه

٥١٢. الحديث: عن عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما- مرفوعاً: "العائد في هبته، كالعائد في قيئه".

وفي لفظ: "فإن الذي يعود في صدقته: كالكلب يقيء، ثم يعود في قيئه".

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

ضرب النبي -صلى الله عليه وسلم- مثلاً للتنفير من العود في الهدية بأدب صورة وهي أن العائد فيها، كالكلب الذي يقيء ثم يعود إلى قيئه فيأكله مما يدل على بشاعة هذه الحال وخستها، ودناءة مرتكبها.

التصنيف: الفقه وأصوله < فقه المعاملات < الهبة والعطية

راوي الحديث: عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: عمدة الأحكام.

معاني المفردات:

- العائد في هبته : هنا مشبه ومشبه به، المشبه: العائد الذي يرجع في هديته، والمشبه به: الكلب، والجامع بينهما: أشار إليه بقوله: " يقيء ثم يعود في قيئه" أي كالكلب في رجوعه في قيئه ، يعني: أن الكلب يقيء ما في بطنه من الطعام ثم يرجع فيأكل هذا القيء، وذلك لأن الكلب إذا جاع أكل ما يليه، فأى شيء يصادفه يأكله.
- يقيء : مصدر قاء: أي أخرج ما بداخل بطنه من فمه.
- ثم يعود في قيئه : أي ما تقيأه، أي يعود يأكل في قيئه.

فوائد الحديث:

١. الحديث دليل على تحريم العود في الهبة، لأن هذا من لؤم الطبع والدناءة، يقول ابن دقيق العيد: وقد ورد التشديد في التشبيه من وجهين: أحدهما: تشبيه الراجع بالكلب. الثاني: تشبيه الرجوع فيه بالقيء.
٢. التنفير من ذلك بهذا المثل الذي هو الغاية في البشاعة والدناءة.
٣. استثنى جمهور العلماء من تحريم العود في الهبة ما يهبه الوالد لولده، فإن له الرجوع في ذلك، عملاً بما في السنة من استثناء الوالد مع ولده.
٤. أنه لا فرق بين كون الراجع غنياً أو فقيراً، فلو افتقر الواهب ثم أراد أن يرجع على الموهوب له لم يجوز.
٥. لا فرق بين أن يرجع على الموهوب له بصيغة صريحة أو بحيلة، مثال الصيغة الصريحة: أن يذهب إليه ويقول: أعطني ما وهبتك. والحيلة: أن يشتريه منه بأقل من ثمنه.

المصادر والمراجع:

- صحيح البخاري -الجامع الصحيح-؛ للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، عناية محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.

- صحيح مسلم؛ للإمام مسلم بن الحجاج، حققه ورقمه محمد فؤاد عبد الباقي، دار عالم الكتب-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.

- تيسير العلام شرح عمدة الأحكام-عبد الله البسام-تحقيق محمد صبحي حسن حلاق- مكتبة الصحابة-الشارقة- الطبعة العاشرة- ٥١٤٢٦هـ.

-منحة العلام في شرح بلوغ المرام:تأليف عبد الله الفوزان- طبعة دار ابن الجوزي-الطبعة الأولى ١٤٢٨هـ.

-فتح ذي الجلال والإكرام بشرح بلوغ المرام للشيخ ابن عثيمين- المكتبة الإسلامية القاهرة- تحقيق صبحي رمضان وأم إسراء بيومي- الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ.

الرقم الموحد: (6074)

الفجر فجران: فأما الفجر الذي يكون كذب السرحان فلا تحل الصلاة فيه ولا يحرم الطعام، وأما الذي يذهب مستطيلاً في الأفق فإنه يحل الصلاة، ويحرم الطعام.

٥١٣. الحديث: عن جابر بن عبد الله -رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: الفجر فَجْرَانِ: فأما الفجر الذي يكون كَذَنبِ السَّرْحَانِ فلا تَحِلُّ الصلاة فيه ولا يُحْرَمُ الطعام، وأما الذي يذهب مُسْتَطِيلاً فِي الأفق فإنه يُحِلُّ الصلاة، ويُحْرَمُ الطعام.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

قسم النبي -صلى الله عليه وسلم- الفجر من حيث الحكم إلى قسمين :

الفجر الأول: ويقال له الفجر الكاذب، يرتفع في السماء كالعمود، فهو كذب السرحان؛ لأن ذنبه يمتد مرتفعاً، فهو يشبه ذنب الذئب في امتداده إلى أعلى الأفق، ثم إنه يذهب وتعبه ظلمة، فهذا الفجر لا تحل فيه الصلاة، أي صلاة الفجر ويحل فيه الأكل والشرب للصائم، أي لمن بيّت نية الصوم؛ لأنه ليس الفجر الحقيقي الذي تحل به صلاة الفجر ويمتنع فيه الصائم من الأكل والشرب.

والفجر الثاني: ويقال له الفجر الصادق، هو الذي يكون مستطيلاً، أي: ممتداً في الأفق من الشمال إلى الجنوب، ولا ظلمة بعده، بل يزداد نوره شيئاً فشيئاً، حتى ينتشر في الأفق، فهذا الذي تحل فيه صلاة الفجر ويحرم فيه الأكل والشرب على الصائم. والفرق بين الفجرين من حيث الزمن يتفاوت، يطول أحياناً، ويقصر أحياناً، ولا يظهر الكاذب أحياناً. وخلاصة الفرق بين الفجرين: أن الفجر الصادق يمتد من الشمال إلى الجنوب، والكاذب بالعكس.

الثاني: الفجر الصادق لا ظلمة بعده، والكاذب تتبعه ظلمة.

الثالث: الصادق نوره متصل بالأفق، وهذا مُنفصل.

وهذه الفروق الثلاثة من الناحية الكونية القدرية، أما من الناحية الشرعية العملية، فإن الفجر الكاذب لا تحل فيه الصلاة، أي: صلاة الفجر ويحل فيه الأكل والشرب لمن عزم على الصوم، أما الفجر الصادق بالعكس، فتحل فيه الصلاة أي: صلاة الفجر ويحرم الأكل والشرب على الصائم.

التصنيف: الفقه وأصوله < فقه العبادات < الصلاة < شروط الصلاة

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الصيام.

راوي الحديث: جابر بن عبد الله -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه الحاكم.

مصدر متن الحديث: بلوغ المرام.

معاني المفردات:

• السَّرْحَانُ : هو: الذَّئْب.

• مُسْتَطِيلاً : طال وامتدَّ وارتفع.

• الأفق : النَّاحِيَةُ مِنَ الأَرْضِ وَمِنَ السَّمَاءِ، أو خط التقاء السماء والأرض.

فوائد الحديث:

١. أن الفجر الصادق يترتب عليه من الناحية الشرعية، شيئان: حِلُّ الصلاة، أي: صلاة الفجر، وحرمة الأكل والشرب على الصائم، والفجر الكاذب يحل فيه الأكل والشرب لمن عزم على الصوم، ولا تحل صلاة الفجر لعدم دخول وقتها.

٢. أن الصائم يُمنع من الأكل والشرب بعد طلوع الفجر، وهذا فيه الرّد على ما ذهب إليه بعض السلف من أن الإنسان يأكل ويشرب إلى أن ينتشر الضّوء في الأفق، يعني إلى قُرب طلوع الشمس.
٣. حكمة الله -تعالى- في ظهور الفجر الذي نُسمّيه الفجر الكاذب؛ وذلك من أجل أن يستعد الإنسان للصيام والصلاة، أي صلاة الفجر، ويعرف أنه قد قُرب طلوع الفجر حتى يختم صلاة الليل بالوتر.

المصادر والمراجع:

- المستدرك على الصحيحين، أبو عبد الله الحاكم النيسابوري المعروف بابن البيع، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١-١٩٩٠.
- صحيح الجامع الصغير وزيادته، محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، التيسير بشرح الجامع الصغير، زين الدين محمد عبد الرؤوف المناوي، الناشر: مكتبة الإمام الشافعي، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م.
- سبل السلام، محمد بن إسماعيل الصنعاني، دار الحديث، الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ.
- توضيح الأحكام من بلوغ المرام، عبد الله بن عبد الرحمن البسام، مكتبة الأسد، مكة المكرمة، الطبعة: الخامسة ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٣م.
- فتح ذي الجلال والإكرام شرح بلوغ المرام، محمد بن صالح العثيمين، تحقيق: صبحي بن محمد رمضان، وأم إسراء بنت عرفة، المكتبة الإسلامية، الطبعة: الأولى ١٤٢٧هـ.
- منحة العلام في شرح بلوغ المرام، عبد الله صالح الفوزان، دار ابن الجوزي، الطبعة: الأولى ١٤٢٨هـ، ١٤٣٢هـ.
- بلوغ المرام من أدلة الأحكام، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دار القبس للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى ٢٠١٤م، ١٤٣٥هـ.

الرقم الموحد: (10609)

الفطرة خمس: الختان، والاستحداد، وقص الشارب، وتقليم الأظفار، ونتف الإبط

٥١٤. الحديث: عن أبي هريرة - رضي الله عنه - مرفوعاً: «الفطرة خمس: الختان، والاستحداد، وقص الشارب، وتقليم الأظفار، ونتف الإبط».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يذكر أبو هريرة - رضي الله عنه - أنه سمع النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول: خمس خصال من دين الإسلام، الذي فطر الله الناس عليه، فمن أتى بها، فقد قام بخصال عظام من الدين الحنيف.

وهذه الخمس المذكورة في هذا الحديث، من جملة النظافة، التي أتى بها الإسلام.

أولها: قطع قُلْفَة الذكر، التي يسبب بقاؤها تراكم النجاسات والأوساخ فتحدث الأمراض والجروح.

وثانيها: حلق الشعور التي حول الفرج، سواء أكان قبلاً أم دبراً، لأن بقاءها في مكانها يجعلها معرضة للتلوث بالنجاسات، وربما أخلت بالطهارة الشرعية.

وثالثها: قص الشارب، الذي بقاؤه، يسبب تشويه الحلقة، ويكره الشارب بعد صاحبه، وهو من التشبه بالمجوس.

ورابعها: تقليم الأظفار، التي يسبب بقاؤها تجمع الأوساخ فيها، فتخالط الطعام، فيحدث المرض.

وأيضاً ربما منعت كمال الطهارة لسترها بعض الفرض.

وخامسها: نتف الإبط، الذي يجلب بقاؤه الرائحة الكريهة.

التصنيف: الفقه وأصوله < فقه العبادات < الطهارة < سنن الفطرة

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي - رضي الله عنه -

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: عمدة الأحكام.

معاني المفردات:

- الفطرة: ما فطر الناس على حسنه، أي ما جبلوا على حسنه، وتأتي الفطرة بمعنى السنة.
- الختان: قطع جزء مخصوص من مكان مخصوص في الذكر والأنثى، وصورته: قطع جلدة الذكر التي فوق الحشفة حتى تبرز، وقطع رأس جلدة في فرج الأنثى فوق محل الإيلاج.
- الاستحداد: إزالة شعر العانة بالموسى، وهو الشعر الخشن الذي ينبت حول القبل.
- الشارب: هو ما ينبت على الشفة العليا، وقصه بحيث تظهر الشفة.
- تقليم الأظفار: قطع أطرافها الخارجية عن منابتها في اللحم.
- نتف الإبط: قطع شعره من أصله. والإبط بكسر الهمزة وسكون الباء باطن المنكب.

فوائد الحديث:

١. فطرة الله - تعالى - تدعو إلى كل خير، وتبعد عن كل شر.
٢. الفطرة خمس، هذا العدد ليس حصراً، فإن مفهوم العدد ليس بحجة، وقد جاء في صحيح مسلم: عشر من الفطرة.
٣. مشروعية تعاهد هذه الأشياء، وعدم الغفلة عنها.
٤. هذه الخصال الخمس الكريمة، من فطرة الله، التي يحبها ويأمر بها. وجبل أصحاب الأذواق السليمة عليها ونفرتهم من ضدها.
٥. الدين الإسلامي جاء بالنظافة والجمال والكمال.
٦. لهذه الخصال فوائد دينية ودينية منها: حسين الهيئة وتنظيف البدن والاحتياط للطهارة، ومخالفة شعار الكفار، وامتنال أمر الشارع.

٧. ما يفعله الآن بعض الشبان والشابات من تطويل الأظافر، وما يفعله بعض الذكور من إعفاء الشوارب، من الأمور الممنوعة شرعاً، المستقبحة عقلاً وذوقاً، والإسلام لا يأمر إلا بكل جميل ولا ينهى إلا عن كل قبيح، غير أن التقليد الأعمى للفرنجة قد قلب الحقائق وحسن القبيح، ونفّر من الحسن ذوقاً وعقلاً وشرعاً.

المصادر والمراجع:

- الإمام بشرح عمدة الأحكام لإسماعيل الأنصاري، ط١، دار الفكر، دمشق، ١٣٨١هـ
تيسير العلام شرح عمدة الأحكام للبسام، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه وصنع فهرسه: محمد صبحي بن حسن حلاق، ط١٠، مكتبة الصحابة، الإمارات - مكتبة التابعين، القاهرة، ١٤٢٦ هـ
تنبيه الأفهام شرح عمدة الأحكام لابن عثيمين، ط١، مكتبة الصحابة، الإمارات، ١٤٢٦هـ
عمدة الأحكام من كلام خير الأنام صلى الله عليه وسلم لعبد الغني المقدسي، دراسة وتحقيق: محمود الأرنؤوط، مراجعة وتقديم: عبد القادر الأرنؤوط، ط٢، دار الثقافة العربية، دمشق، بيروت، مؤسسة قرطبة، ١٤٠٨ هـ
صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط١، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، ١٤٢٢هـ.
صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢٣ هـ.
الرقم الموحد: (3144)

١٠. مشروعية الحلق أو التقصير، وهو واجب للحج والعمرة.
١١. المشروع هو الاكتفاء بالحلق أو التقصير، لا الإتيان بهما جميعاً.
١٢. ظهر في هذا الزمن أناس يأتي أحدهم بعمرة من التنعيم ويحلق شيئاً من رأسه، ثم يأتي بعمرة أخرى ويحلق شيئاً من رأسه وهكذا، قد يكون أنه يحلق الرأس في أربع عمر، وهذا جهل ومخالفة للشرع لم يعهد أن أحداً من المسلمين السابقين صنعه.

المصادر والمراجع:

- تيسير العلام شرح عمدة الأحكام، عبد الله بن عبد الرحمن البسام، تحقيق: محمد صبيح حلاق، مكتبة الصحابة، الإمارات، مكتبة التابعين، القاهرة، الطبعة: العاشرة ١٤٢٦هـ، ٢٠٠٦م.
- تنبيه الأفهام شرح عمدة الأحكام، محمد بن صالح العثيمين، مكتبة الصحابة، الإمارات، الطبعة: الأولى ١٤٢٦هـ، ٢٠٠٥م.
- الإفهام في شرح عمدة الأحكام لابن باز، تحقيق: سعيد القحطاني، مؤسسة عبد العزيز بن باز الخيرية، الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٣٥هـ.
- خلاصة الكلام شرح عمدة الأحكام، فيصل بن عبد العزيز المبارك، الطبعة: الثانية ١٤١٢هـ، ١٩٩٢م.
- صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ.
- صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: ١٤٢٣هـ.
- تأسيس الأحكام، أحمد بن يحيى النجمي، دار المنهاج، القاهرة، الطبعة: الأولى ١٤٢٧هـ.
- الرقم الموحد: (7185)

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، لَا أَحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ

٥١٦. الحديث: عن عائشة -رضي الله عنها-، قالت: افْتَقَدْتُ النبي -صلى الله عليه وسلم- ذات ليلة، فَتَحَسَّسْتُ، فإذا هو راعٍ -أو ساجد- يقول: «سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ» وفي رواية: فَوَقَعْتُ يَدَيَّ عَلَى بَطْنِ قَدَمِيهِ، وهو في المسجد وهما مَنْصُوبَتَانِ، وهو يقول: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، لَا أَحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

في هذا الحديث تحبر عائشة -رضي الله عنها- أنها افتقدت النبي -صلى الله عليه وسلم- ذات ليلة، فلم تجده على فراشه؛ فذهبت تبحث عنه وكانت تظن -رضي الله عنها- أنه قد ذهب إلى بعض نساءه، ثم وجدته -صلى الله عليه وسلم- وهو راعٍ أو ساجد، يقول: سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ. أي: أنزهك عن كل ما لا يليق بك، وأحمدك على جميع أفعالك، فأنت أهل الثناء والحمد المطلق، لا إله إلا أنت.

وفي رواية: أنها عندما كانت تبحث عنه وقعت يدها على بطن قدميه؛ لأنه ليس هناك إضاءة ترى فيها شخصه -صلى الله عليه وسلم-، وإنما كانت تتلمس بيدها حتى وقعت يدها عليه، وهو ساجد، فلما وجدته -رضي الله عنها- سمعته يقول: "اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ" أي: ألتجئ إلى هذه من هذه، والشيء إنما يُداوى بضده، فالسَخَطُ ضده الرضا، فيستعيد برضا الله -تعالى- من سَخَطِهِ.

"وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ" وأستعيد بعفوك، من عُقُوبَتِكَ.

"وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ" أي استعيذ بالله من الله -عز وجل- وذلك؛ لأنه لا مَنْجَى ولا مَلْجَأَ من الله إلا إليه، لا أحد ينجيك من عذاب الله إلا الله -عز وجل-.

"لَا أَحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ" أي لا أستطيع أن أثني عليك بما تستحقه مهما بَالِغَتْ في الثناء عليك، بل أنا قَاصِرٌ عن أن يبلغ ثنائي قَدْرَ استحقاقك.

"أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ" يعني أثني عليك ثناء كما أثنت على نفسك لا يمكن لأحد أن يحصي ثناء على الله كما أثني الله على نفسه.

التصنيف: الفقه وأصوله < فقه العبادات < الصلاة < أذكار الصلاة

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الدعاء.

راوي الحديث: عائشة بنت أبي بكر الصديق -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- افتقدت النبي -صلى الله عليه وسلم- : لم أجده.
- تحسست : طلبته وبحثت عنه.
- سخطك : غضبك وانتقامك.
- بمعافاتك : عفوك.

- أعوذ بك منك : التجع برحمتك من عذابك، فلا يجير من عذابك إلا أنت، إذ لا يملك أحد معك شيئاً.
- لا أحصي : لا أطيق أن أحصر أو أعدد أوصافك الحسنة الجميلة، وأفضالك الكثيرة.
- ثناء عليك : ذكراً جميلاً.
- في المسجد : أي: في السجود.

فوائد الحديث:

١. استحباب ذكر الله -تعالى- في السجود بهذه الأذكار؛ التي جمعت بين صفة التنزيه، والتقديس لله -تعالى- ما هو أهل له.
٢. مهما بالغ الإنسان في تقديس الله -تعالى- والثناء عليه، فإنه لا يبلغ مدى عظمة الله -تعالى-، وما أُثني به هو على نفسه -سبحانه وتعالى- في كثير من آيات كتابه العزيز.
٣. جواز قيام الليل دون إيقاظ الأهل، سواء كان لعذر أو لغيره، وإن كان الأكل حثهم على ذلك.
٤. أن مس المرأة للرجل والعكس لا ينقض الوضوء.
٥. استحباب نصب القدمين حال السجود.
٦. ضم القدمين عند السجود؛ لقولها: "فوقعت يدي على بطن قدميه" ولا يمكن أن تقع يدها على بطن قدميه مع تباعدهما.
٧. جواز صلاة التطوع في المسجد في بعض الأحيان.
٨. استحباب الثناء على الله بصفاته ودعائه بأسمائه الثابتة في الكتاب والسنة.
٩. فيه تعظيم الخالق في الركوع والسجود.
١٠. غيرة عائشة -رضي الله عنها-؛ لأنها لما افتقدت النبي -صلى الله عليه وسلم- في الفراش، خشيت أن يكون عند بعض زوجاته فقامت تبحث عنه.
١١. جواز الصلاة في الظلمة؛ لقولها: "فَتَحَسَّسْتُ".
١٢. إثبات صفة الرضا والسخط لله -تعالى-.
١٣. جواز الاستعاذة بصفات الله، كما يجوز الاستعاذة بذاته -سبحانه وتعالى-.
١٤. فيه الاعتراف بالتقصير في حقوق الله -تعالى-.

المصادر والمراجع:

- تطريز رياض الصالحين للشيخ فيصل المبارك، ط١، تحقيق: عبد العزيز بن عبد الله آل حمد، دار العاصمة، الرياض، ١٤٢٣هـ.
- دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين لمحمد علي بن محمد بن علان، ط٤، اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت، ١٤٢٥هـ.
- رياض الصالحين للنووي، ط١، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ١٤٢٨هـ.
- شرح رياض الصالحين للشيخ ابن عثيمين، دار الوطن للنشر، الرياض، ١٤٢٦هـ.
- صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين لمجموعة من الباحثين، ط١٤، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧هـ.
- طريق الهجرتين وباب السعادتين لابن قيم الجوزية، ط٢، دار السلفية، القاهرة، مصر، ١٣٩٤هـ.
- الرقم الموحد: (3566)

اللَّهُمَّ اجعل في قلبي نورا، وفي بصري نورا، وفي سمعي نورا، وعن يميني نورا، وعن يساري نورا، وفوقني نورا،
وتحتي نورا، وأمامي نورا، وخلفي نورا، واجعل لي نورا.

٥١٧. الحديث: عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: بَثُّ عند ميمونة، فقام النبي - صلى الله عليه وسلم - فألقى حاجته، فغسل وجهه ويديه، ثم نام، ثم قام، فألقى القِرْبَةَ فأطلق شَتَاقَهَا، ثم توضأ وضوءاً بين وضوءين لم يُكْثِرْ وقد أبلغ، فصلى، فقمت فَتَمَطَّيْتُ؛ كراهية أن يرى أنني كنت أَتَّقِيهِ، فتوضأت، فقام يصلي، فقمت عن يساره، فأخذ بِأُذُنِي فَأَدَارَنِي عن يمينه، فَتَمَتَّمتْ صلاته ثلاث عشرة ركعة، ثم اضطجع فنام حتى نَفَخَ، وكان إذا نام نَفَخَ، فَأَذَنُهُ بلال بالصلاة، فصلى ولم يتوضأ، وكان يقول في دعائه: «اللَّهُمَّ اجعل في قلبي نورا، وفي بصري نورا، وفي سمعي نورا، وعن يميني نورا، وعن يساري نورا، وفوقني نورا، وتحتي نورا، وأمامي نورا، وخلفي نورا، واجعل لي نورا».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يخبر ابن عباس - رضي الله عنهما - في هذا الحديث أنه نام عند خالته ميمونة زوج النبي - صلى الله عليه وسلم - و- رضي عنها - "فألقى حاجته" أي: قضى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ما يحتاج إليه من البول والغائط، "فغسل وجهه ويديه، ثم نام" بعد أن قضى حاجته - صلى الله عليه وسلم - غسل وجهه للتنشيط، ويديه للتنظيف، "ثم قام، فألقى القِرْبَةَ فأطلق شَتَاقَهَا" يعني: بعد أن استيقظ النبي - صلى الله عليه وسلم - من نومه قصد القِرْبَةَ، فَحَلَّ الخيط الذي يُشَدُّ به قُوَّةُ السِّقَا؛ لحفظ ما بداخله من ماء ونحوه، "ثم توضأ" وضوءه للصلاة "وضوءاً بين وضوءين" توضأ من غير إخلال ولا مُبالغة، فكان بين الأمرين، ولهذا قال: "لم يُكْثِرْ" أي: اكتفى بأقل من ثلاث مرات، وهذا جائز والسنة ثلاث مرات، "وقد أبلغ" يعني: أسبع الوضوء بأن أوصله إلى ما يجب إيصاله إليه، وهذا القدر الواجب، "فصلى" صلاة الليل، "فَقُمْتُ فَتَمَطَّيْتُ"، يقول ابن عباس - رضي الله عنهما - أنه كان يرقب النبي - صلى الله عليه وسلم - في أفعاله، ثم إنه تمدد وأظهر خلاف ما هو عليه، حتى لا يشعر النبي - صلى الله عليه وسلم - بأنه كان يرقبه؛ ولهذا قال: "كراهية أن يرى أنني كنت أَتَّقِيهِ"، يعني: أُرصدُه وأُرقب أفعاله.

فهذا سبب تمدد ابن عباس - رضي الله عنهما - وتصنعه بالتمدد؛ وإنما فعل ذلك؛ لأن الغالب أن الإنسان إذا خلا في بيته قد يأتي بأفعال لا يجب أن يطلع عليها أحد، أو لأنه خشي أن يترك بعض عمله - صلى الله عليه وسلم - بسبب مراقبته؛ لما جرى من عاداته - صلى الله عليه وسلم - أنه كان يترك بعض العمل؛ خَشْيَةً أن يفرض على أمته .

فأراد أن يتخفى بفعله ذلك؛ لأجل أن يأخذ من النبي - صلى الله عليه وسلم - كل دقائق أموره من حين أن يستيقظ إلى أن يأتيه الداعي لصلاة الفجر، وهذا من حرصه - رضي الله عنهما - على تحصيل العلم من أصله .

قال: "فتوضأت"، وفي رواية: "فتوضأت نحوًا مما توضأ" وفي رواية في البخاري: "فقمت فصنعت مثل ما صنع"، "فقام يصلي فَقُمْتُ عن يساره" يعني: أن ابن عباس لما رأى النبي - صلى الله عليه وسلم - دخل في صلاته توضأ ولحق بالنبي - صلى الله عليه وسلم - إلا أنه قام عن يسار النبي - صلى الله عليه وسلم -، "فأخذ بِأُذُنِي" يعني: أن النبي - صلى الله عليه وسلم - أخذ بأذنه ثم أداره من جهة اليسار إلى اليمين، وفي رواية: "فوضع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يده اليمنى على رأسي، وأخذ بِأُذُنِي اليمنى يَفْتَلُّها بيده" ووضع يده أولاً؛ ليتمكن من مسك الأذن، أو لأنها لم تقع إلا عليه، أو لينزل بركتها به ليعي جميع أفعاله - عليه السلام - في ذلك المجلس وغيره، قال: "وفتلها" إما: لينبهه على مخالفة السنة أو ليزداد تيقظه لحفظ تلك الأفعال، أو ليزيل ما عنده من النعاس، أو لإدارته من اليسار إلى اليمين، أو لتأنيسه؛ لكون ذلك في ظلمة الليل كما صرح بذلك ابن عباس في رواية البخاري؛ أو لإيقاظه أو لإظهار محبته؛ لأن حاله كانت تقتضي ذلك؛ لصغر سنه .

"فَأَدَارَنِي عن يمينه" أي: أداره عن جانب يساره إلى جانب يمينه، وهي موقف المأموم الواحد من الإمام .

"فَتَتَأَمَّتْ صَلَاتَهُ" فسرهما بقوله: "ثلاث عشرة ركعة" أي: أن النبي -صلى الله عليه وسلم- صلى تلك الليلة ثلاث عشرة ركعة مع ركعة الوتر، يفصل بين كل ركعتين بسلام، كما في رواية البخاري: "يسلم من كل ركعتين"، وفي رواية عند البخاري ومسلم: "ثم صلى ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين، ثم أوتر" أي: بركعة واحدة مفصولة عن الركعتين؛ لأنه إذا صلى ركعتين ركعتين ست مرات مع الفصل بين كل ركعتين صارت الجملة اثنتي عشرة ركعة غير ركعة الوتر، وكانت جميع صلواته -صلى الله عليه وسلم- ثلاث عشرة ركعة، فلم يبق الوتر إلا ركعة واحدة .

"ثم اضطجع فنام حتى نَفَخَ" أي كان يتنفس بصوت حتى يسمع منه صوت النَّفَخِ، "وكان إذا نام نَفَخَ، فَأَذَّنَهُ بلال بالصلاة" أعلمه بصلاة الصُّبْحِ، "فصلَّى" سنة الفجر أولاً، ثم خرج إلى المسجد فصلَّى الصُّبْحِ بالجماعة، "ولم يتوضأ" بل اكتفى بالوضوء السابق، وهذا من خصائصه -صلى الله عليه وسلم- أن نومه لا ينقض الوضوء؛ لأن عينيه تنامان ولا ينام قلبه، فلو خرج حدث لأحس به بخلاف غيره من الناس، ولهذا لما قالت عائشة -رضي الله عنها- "أتنام قبل أن توتر؟ قال: (يا عائشة إن عيني تنامان ولا ينام قلبي)".

"وكان يقول في دعائه" أي: من جملة دعائه تلك الليلة هذا الدعاء: "اللَّهُمَّ اجعل في قلبي نورا، وفي بصري نورا، وفي سمعي نورا، وعن يميني نورا، وعن يساري نورا، وفوقِي نورا، وتحتي نورا، وأمامي نورا، وخلفي نورا، واجعل لي نورا"، وسأل النور في أعضائه وجهاته، والمراد به بيان الحق وضياؤه والهداية إليه، فسأل النور في جميع أعضائه وجسمه وتصرفاته وتقلباته وحالاته وجملته في جهاته الست حتى لا يزيغ شيء منها عنه.

التصنيف: الفقه وأصوله < فقه العبادات < الصلاة < صلاة التطوع < قيام الليل

الفضائل والآداب < فقه الأدعية والأذكار < الأدعية المأثورة

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الطهارة - المناقب - الشمائل - الأدعية - القدوة - أمهات المؤمنين.

راوي الحديث: عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: صحيح البخاري.

معاني المفردات:

- القَرْبَةُ: وِعَاءٌ من جلد، يوضع فيه الماء ونحوه من السؤال.
- شِنَاقَهَا: الشَّنَاقُ: حَيْطٌ يُشَدُّ به فَمُ القَرْبَةِ.
- تَمَطَّيْتُ: التَّمَطَّيْتُ: التَّمَدُّدُ.
- أَتَّقِيهِ: أي: أَرُضُّده وأراعيه.
- فَتَتَأَمَّتْ: تكاملت.
- نَفَخَ: النَّفَخُ: هو إرسال الهواء من الفم، والمراد هنا ما يخرج من النَّائم حين استغراقه في نومه.
- فَأَذَّنَهُ بالصلاة: أعلمه بالصلاة.
- اللَّهُمَّ: يا الله.

فوائد الحديث:

١. جواز أن يبني الرَّجل عند خالته أو عمته أو غيرها من المحارم، وإن كانت ذات زوج، إذا عُلم من ذلك رضى صاحب البيت.
٢. أنه -صلى الله عليه وسلم- يأكل ويشرب ويتغوط وينام وينفخ في نومه، فدل ذلك على أنه -صلى الله عليه وسلم-، ليس له شيء من خصائص الألوهية أو الربوبية، وقد قال عن نفسه -صلى الله عليه وسلم-: (إنما إنا بشرٌ مثلكم أنسى كما تنسون).
٣. استحباب وضوء الإنسان لنفسه بغير استعانة؛ لقوله: "فأطلق شِنَانِ القَرْبَةِ ثم توضأ"، والاستعانة جائزة؛ لأحاديث أخرى.
٤. أن غسل أعضاء الوضوء أقل من ثلاث مرات مجزئ، لكن بشرط الإسباغ، والسنة ثلاث غسلات.
٥. ما كان عليه ابن عباس -رضي الله عنهما- من الحرص على الخير وتعلم العلم، والافتداء به -صلى الله عليه وسلم- والافتباس منه، وحفظ أفعاله وأقواله من صغره.

٦. أن نية الإمامة ليست شرطاً من أول الصلاة؛ لأن ابن عباس -رضي الله عنهما- دخل مع النبي -صلى الله عليه وسلم- بعد أن شرع -عليه الصلاة والسلام- في صلاته.
٧. أن موقف الواحد من الإمام يكون عن يمين الإمام لا عن يساره ولا من خلفه.
٨. أن موقف المأموم الواحد من الإمام يكون مساوياً للإمام؛ لأنه لم يذكر تقدم ابن عباس عن النبي -صلى الله عليه وسلم- ولا تأخره عنه.
٩. تحويل الإمام للمأموم إذا وقف عن يساره.
١٠. أن الحركة اليسيرة في الصلاة لا تبطلها؛ يؤخذ هذا من إدارته -صلى الله عليه وسلم- لابن عباس، وانتقال ابن عباس -رضي الله عنهما- من الجانب الأيمن إلى الجانب الأيسر.
١١. أن صلاة الصبي صحيحة، وأن موقفه من الإمام كالبالغ.
١٢. أن صلاة الجماعة في النوافل جائزة، لكن لا على سبيل الدوام.
١٣. أن تهجد النبي -صلى الله عليه وسلم- من الليل ثلاث عشرة ركعة.
١٤. أن الأفضل في صلاة الوتر وغيرها من النوافل أن يسلم من كل ركعتين؛ لقول ابن عباس -رضي الله عنهما- كما في الرواية الأخرى: (يسلم من كل ركعتين).
١٥. فيه أن الأفضل أن يختم وتره بركعة مفصلة، فيصلي ركعتين ركعتين... ثم يوتر بركعة، كما في الرواية الأخرى عن ابن عباس -رضي الله عنه-
١٦. اختصاص النبي -صلى الله عليه وسلم- ببعض الأحكام دون سائر الأمة، ومن ذلك عدم انتقاض الوضوء بالنوم.
١٧. الاستكثار من فضل الله -عز وجل-؛ فإن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- مع ما جبله الله -عز وجل- عليه من الثور الذي فضل فيه الأولين والآخرين لم يقنعه ذلك حتى سأل ربه المزيد منه.

المصادر والمراجع:

- صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ.
- صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: ١٤٢٣هـ.
- المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، أبو زكريا محيي الدين النووي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: الثانية ١٣٩٢هـ.
- إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، أحمد بن محمد القسطلاني القتيبي، الناشر: المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، الطبعة: السابعة ١٣٢٣هـ.
- شرح الزرقاني على موطأ مالك، محمد بن عبد الباقي بن يوسف الزرقاني، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد، الناشر: مكتبة الثقافة الدينية، الطبعة: الأولى ١٤٢٤هـ، ٢٠٠٣م.
- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، علي بن سلطان الملا الهروي القاري، الناشر: دار الفكر، بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ، ٢٠٠٢م.
- مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، عبيد الله بن محمد عبد السلام المباركفوري، إدارة البحوث العلمية والدعوة والإفتاء، الجامعة السلفية، بنارس الهند، الطبعة: الثالثة ١٤٠٤هـ.

الرقم الموحد: (11300)

اللَّهُمَّ اغفر لحينا وميتنا، وصغيرنا وكبيرنا، وذكرنا وأنثانا، وشاهدنا وغائبنا، اللَّهُمَّ من أحييته منا فأحيه على الإسلام، ومن توفيته منا فتوفه على الإيمان، اللَّهُمَّ لا تحرمنا أجره، ولا تفتنا بعده

٥١٨. الحديث: عن أبي هريرة وأبي قتادة وأبي إبراهيم الأشهلي عن أبيه - وأبوه صحابي - رضي الله عنهم - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه صلى على جنازة، فقال: «اللَّهُمَّ اغفر لحينا وميتنا، وصغيرنا وكبيرنا، وذكرنا وأنثانا، وشاهدنا وغائبنا، اللَّهُمَّ من أحييته منا فأحيه على الإسلام، ومن توفيته منا فتوفه على الإيمان، اللَّهُمَّ لا تحرمنا أجره، ولا تفتنا بعده».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا صلى على جنازة قال ما معناه: اللَّهُمَّ اغفر لجميع أحيائنا وأمواتنا معشر المسلمين، وصغيرنا وكبيرنا، وذكرنا وأنثانا، وحاضرنا وغائبنا، اللَّهُمَّ من أحييته منا فأحيه على التمسك بشرائع الإسلام، ومن قبضت روحه فاقبضها على الإيمان اللَّهُمَّ لا تحرمنا أجر المصيبة فيه، ولا تضلنا بعده.

التصنيف: الفقه وأصوله < فقه العبادات < الجنائز < صفة الصلاة على الميت

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الترغيب والترهيب - التوحيد - الدعاء - عمل اليوم والليلة.

راوي الحديث: الأشهلي - رضي الله عنه -

أبو قتادة الحارث بن ربي الأنصاري - رضي الله عنه -

أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي - رضي الله عنه -

التخريج: حديث أبي هريرة: رواه ابن ماجه (١/٤٨٠ رقم ١٤٩٨)، وأحمد (١٤/٤٠٦ رقم ٨٨٠٩).

وحديث أبي قتادة: رواه أحمد (٣٧/٢٤٨ رقم ٢٢٥٥٤).

وحديث الأشهلي: رواه أحمد (٢٩/٨٧ رقم ١٧٥٤٥).

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

• لحينا وميتنا: أي: لجميع أحيائنا وأمواتنا معشر المسلمين.

• وشاهدنا: وحاضرنا.

• فأحيه على الإسلام: أي: الاستسلام والانقياد للأوامر والنواهي.

• ومن توفيته: أي: قبضت روحه.

• لا تحرمنا أجره: أي: لا تمنعنا ثواب الصبر على المصيبة.

• ولا تفتنا بعده: لا تضلنا بعد موته.

فوائد الحديث:

١. جواز الدعاء لعامة المسلمين في الصلاة على الميت.

٢. الخير كله أن يموت المرء على الإيمان، وأن يحيى على الإسلام.

٣. المبالغة في الدعاء بما يشمل الأحياء والأموات.

٤. استحباب دعاء العبد أن يصلح الله ظاهره وباطنه، وأن يميتته على خير حال.

٥. التحذير من أمن المرء على نفسه من عدم الانقلاب مما هو فيه من الخير بل عليه أن يسأل الله الثبات دوماً على الإيمان.

المصادر والمراجع:

- سنن أبي داود - سليمان بن الأشعث السَّجِسْتَانِي تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد: المكتبة العصرية، صيدا - بيروت
- سنن الترمذي - محمد بن عيسى، الترمذي، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر ومحمد فؤاد عبد الباقي وإبراهيم عطوة عوض - شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر
- الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م
- سنن أبي داود، بتحقيق الألباني، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية ١٤٢٧هـ
- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين لمجموعة من الباحثين، مؤسسة الرسالة، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.
- دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين لمحمد بن علان الصديقي، دار الكتاب العربي.
- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، المؤلف: الملا علي القاري. المصدر: موقع المشكاة الإسلامية
- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، لسليم الهلالي، دار ابن الجوزي.
- شرح رياض الصالحين لابن عثيمين، دار مدار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: ١٤٢٦ هـ.
- تطريز رياض الصالحين لفيصل بن عبد العزيز المبارك النجدي. تحقيق: عبد العزيز آل حمد، دار العاصمة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ
- الرقم الموحد: (5021)

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَمْتُ وَمَا أَخَرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، وَمَا أَسْرَفْتُ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، أَنْتَ الْمَقْدَمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخَّرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ

٥١٩. الحديث: عن علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم كان إذا قامَ إلى الصلاة، قال: «وَجَّهْتُ وجهي للذي فطر السماوات والأرض حنيئًا، وما أنا من المشركين، إنَّ صلاتي، ونُسُكي، ومَحْيائي، ومَمَاتي لله رب العالمين، لا شريك له، وبذلك أُمرْتُ وأنا من المسلمين، اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَنْتَ رَبِّي، وَأَنَا عَبْدُكَ، ظَلَمْتُ نَفْسِي، واعترفْتُ بذنبي، فاغفر لي ذنوبي جميعًا، إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، واهدني لأحسن الأخلاق لا يهدي لأحسنها إلا أنت، واصرف عني سيئها لا يصرف عني سيئها إلا أنت، لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، والخيرُ كله في يديك، والشر ليس إليك، أنا بك وإليك، تباركت وتعاليت، أستغفرك وأتوب إليك»، وإذا ركع، قال: «اللَّهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ، وبِكَ آمَنْتُ، ولك أسلمتُ، خشع لك سمعي، وبصري، ومُخِّي، وعظمي، وعَصَبِي»، وإذا رفع، قال: «اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِثْلَ السَّمَاوَاتِ، وَمِثْلَ الْأَرْضِ، وَمِثْلَ مَا بَيْنَهُمَا، وَمِثْلَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدَ»، وإذا سجد، قال: «اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ، وبِكَ آمَنْتُ، ولك أسلمتُ، سجد وجهي للذي خلقه، وصوَّره، وشقَّ سمعه وبصره، تبارك الله أحسن الخالقين»، ثم يكون من آخر ما يقول بين التشهُد والتسليم: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَمْتُ وَمَا أَخَرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، وَمَا أَسْرَفْتُ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، أَنْتَ الْمُقَدَّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخَّرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا قام إلى الصلاة قال: «وَجَّهْتُ وجهي للذي فطر السماوات والأرض» أي: توجَّهت بالعبادة، بمعنى: أخلصتُ عبادتي لله الذي خلق السماوات والأرض من غير مثال سبق، وأعرضتُ عما سواه، فإنَّ من أوجد مثل هذه المخلوقات التي هي على غاية من الإبداع والإتقان حقيق بأن تتوجَّه الوجه إليه، وأن تعتمد القلوب في سائر أحوالها عليه، ولا تلتفت لغيره، ولا ترجو إلا دوام رضاه وخيره، «حنيئًا وما أنا من المشركين» أي: مائلًا عن كل دين باطل إلى الدين الحق دين الإسلام ثابتا عليه، وهو عند العرب غلب على من كان على ملة إبراهيم عليه السلام.

ثم قال: «إنَّ صلاتي، ونُسُكي، ومَحْيائي، ومَمَاتي لله رب العالمين، لا شريك له، وبذلك أُمرْتُ وأنا من المسلمين» أي: صلاتي وعبادتي وتقرُّبي كل ذلك خالص لوجه الله، لا أشرك فيه غيره، وكذلك حياتي وموتي لله هو خالقهما ومقدِّرهما، لا تصرف لغيره فيهما، لا شريك له سبحانه في ذاته وصفاته وأفعاله، وقد أمرني ربي بهذا التوحيد والإخلاص، وأنا من المسلمين المنقادين والمطيعين له سبحانه.

ثم قال: «اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَنْتَ رَبِّي، وَأَنَا عَبْدُكَ، ظَلَمْتُ نَفْسِي، واعترفْتُ بذنبي، فاغفر لي ذنوبي جميعًا، إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت» أي: يا الله، أنت الملك فلا ملك غيرك، ولا مُلْك في الحقيقة لغيرك، وأنت المنفرد بالألوهية فلا معبود بحق إلا أنت، وأنت ربي وأنا عبدك، وقد ظلمتُ نفسي بالغفلة عن ذكرك وبعمل المعاصي والذنوب، وقد اعترفْتُ بذنوبي، فاغفر لي ذنوبي، فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت؛ فإنك أنت الغفار الغفور.

ثم قال: «واهدني لأحسن الأخلاق لا يهدي لأحسنها إلا أنت، واصرف عني سيئها لا يصرف عني سيئها إلا أنت» أي: دلني ووقفني وثبتني وأوصلني لأحسن الأخلاق في عبادتك وغيرها من الأخلاق الحسنة الطيبة الظاهرة والباطنة، فإنك أنت الهادي إليها، لا هادي غيرك، وأبعدني واحفظني من سبب الأخلاق، فإنه لا يبعدني ويحفظني منها إلا أنت.

ثم قال: «لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ» أي: أدوم على طاعتك دومًا بعد دوام، وأسعد بإقامتي على طاعتك وإجابتي لدعوتك سعادة بعد سعادة.

ثم قال: «والخيرُ كله في يديك» أي: والخير كله في تصرفك، أنت المالك له المتصرف فيه كيف تشاء. «والشر ليس إليك» أي: إنما يقع الشر في مفعولاتك ومخلوقاتك لا في فعلك سبحانه، فالشر لا يُضاف إليه سبحانه بوجه، لا في ذاته ولا في صفاته ولا في أفعاله ولا في أسمائه، فإن ذاته لها الكمال المطلق من جميع الوجوه، وصفاته كلها صفات كمال، ويُحمد عليها ويُثنى عليه بها، وأفعاله كلها خير ورحمة وعدل وحكمة، لا شر فيها بوجه ما، وأسماءه كلها حسنى، فكيف يُضاف الشر إليه؟ بل الشر في مفعولاته ومخلوقاته وهو منفصل عنه؛ إذ فعله غير مفعوله، ففعله خير كله، وأما المخلوق المفعول ففيه الخير والشر، وإذا كان الشر مخلوقاً منفصلاً غير قائم بالرب سبحانه فهو لا يُضاف إليه، وليس في هذا حجة للمعتزلة الذين يزعمون أن الله لم يخلق الشر، فالله خالق الخير والشر وخالق كل شيء سبحانه.

«أنا بك وإليك» أي: أعوذ وأعتمد وألوذ وأقوم بك، وأتوجه وألتجئ وأرجع إليك، أو بك وحدت وإليك انتهى أمري، فأنت المبدأ والمنتهى، وقيل: أستعين بك وأتوجه إليك.

«تباركت وتعاليت» أي: تعظمت وتمجدت وتكاثرت خيرك، وتعاليت عما توهمته الأوهام وتصورته العقول، وتترهت عن كل نقص وعيب .

«أستغفرك وأتوب إليك» أي: أطلب المغفرة لما مضى، وأرجع عن فعل الذنب فيما بقي، متوجّهاً إليك بالتوفيق والثبات إلى الممات.

وإذا ركع، قال: «اللَّهُمَّ لك ركعتُ، وبك آمنتُ، ولك أسلمتُ، خشع لك سمعي، وبصري، ومُخِّي، وعظمي، وعَصْبِي» أي ركوعي لك وحدك مخلصاً لك، وقد آمنت بك، وانقدتُ لك، وجوارحي كلها -من سمع وبصر ومخ وعظم وعصب- ذليلة منقادة لأمرك. وإذا رفع رأسه من الركوع قال: «اللَّهُمَّ ربنا لك الحمد مِلءَ السماوات، ومِلءَ الأرض، ومِلءَ ما بينهما، ومِلءَ ما شئت من شيء بعد» أي: أحمدك حمداً لو كان أجساماً ملأ السماوات والأرض، وملأ ما يشاء من خلقك بعد السماوات والأرض.

وإذا سجد، قال: «اللَّهُمَّ لك سجدتُ، وبك آمنتُ، ولك أسلمتُ، سجد وجهي للذي خلقه، وصوّره، وشقّ سمعه وبصره، تبارك الله أحسن الخالقين» أي: سجودي لك وحدك مخلصاً لك، وقد آمنت بك، وانقدتُ لك، وجوارحي كلها التي خلقتها وصوّرتها ذليلة منقادة لأمرك، تبارك الله أحسن الخالقين.

ثم يكون من آخر ما يقول بين التشهد والتسليم: «اللَّهُمَّ اغفر لي ما قَدَّمْتُ وما أَخَّرْتُ، وما أَسْرَرْتُ وما أَعْلَنْتُ، وما أَسْرَفْتُ، وما أنت أعلم به مني، أنت المُقَدِّمُ وأنت المُؤَخَّرُ، لا إله إلا أنت» أي: اللَّهُمَّ اغفر لي ما قَدَّمْتُ من الذنوب وما أَخَّرْتُ منها، كأنه قال: اغفر لي القديم والحديث «وما أَسْرَرْتُ وما أَعْلَنْتُ» أي: اغفر لي ما أخفيت وما أظهرت، أو ما حَدَّثْتُ به نفسي وما تحرّك به لساني «وما أَسْرَفْتُ» أي: اغفر لي ما جاوزت فيه الحد من الذنوب والمعاصي «وما أنت أعلم به مني» أي: واغفر لي ذنوبي التي لا أعلمها «أنت المُقَدِّمُ وأنت المُؤَخَّرُ» معناه: تقدّم من شئت بطاعتك وغيرها وتؤخّر من شئت عن ذلك، كما تقتضيه حكمتك، وتعز من تشاء وتذل من تشاء «لا إله إلا أنت» أي: لا معبود بحق إلا أنت.

التصنيف: الفقه وأصوله < فقه العبادات < الصلاة < صفة الصلاة

الفقه وأصوله < فقه العبادات < الصلاة < أذكار الصلاة

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الدعاء - التوحيد - القدر.

راوي الحديث: علي بن أبي طالب - رضي الله عنه -

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: صحيح مسلم.

معاني المفردات:

• وجّهتُ وجهي: توجّهتُ بالعبادة.

- قَطَرَ : خلق وأوجد على غير مثال سابق.
- حنيفًا : مائلاً عن كل دين باطل إلى الدين الحق ثابتاً عليه.
- نُسِكِي : ديني، وقيل: عبادتي، أو تقريي، أو حجي.
- تحيائي : حياتي.
- مماتي : موتي.
- اصرف عني : أبعدني وامنعني واحفظني.
- لبَّيكَ : أدوم على طاعتك دوماً بعد دوام.
- سَعَدَيْكَ : أسعد بإقامتي على طاعتك، وإجابتي لدعوتك، سعادة بعد سعادة.
- تباركت : تعظمت وتمجّدت، أو جئت بالبركة، أو تكاثرت خيرك.
- خشع : خضع وتواضع.
- المُقَدَّم : قَدَّم من شاء بالتوفيق إلى مقامات السابقين.
- المُؤَخَّر : أخر من شاء عن مراتب السابقين.

فوائد الحديث:

١. الملك، والمقدم، والمؤخر من الأسماء الحسنى.
٢. استحباب دعاء الافتتاح بما في هذا الحديث إلا أن يكون إماماً ليقوم لا يؤثرون التطويل.
٣. استحباب الذّكر في الركوع والسجود والاعتدال والدعاء قبل السلام.
٤. إخلاص العبادة كلها لله وحده.
٥. الشر لا يضاف إليه سبحانه بأي وجه لا في ذاته ولا في صفاته ولا في أفعاله ولا في أسمائه، بل الشر في مفعولاته ومخلوقاته وهي منفصلة عنه.
٦. استعمال الأدب في الثناء على الله تعالى، وأن يضاف إليه محاسن الأشياء دون مساوئها.
٧. الله خالق الخير والشر وخالق كل شيء.

المصادر والمراجع:

- صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، لعلي بن سلطان الملا الهروي القاري، الناشر: دار الفكر، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.
- كشف المشكل من حديث الصحيحين، لجمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، المحقق: علي حسين البواب، الناشر: دار الوطن - الرياض.
- المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، للنووي، نشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢هـ.
- حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح، لمحمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية، الناشر: مطبعة المدني، القاهرة.
- نبيل الأوطار، لمحمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني، تحقيق: عصام الدين الصبابي، الناشر: دار الحديث، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.
- صفات الله عز وجل الواردة في الكتاب والسنة : علوي بن عبد القادر السَّقَّاف دار الهجرة الطبعة: الثالثة، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٦م.

الرقم الموحد: (8280)

اللَّهُمَّ إِنَّ فلان ابن فلان في ذمتك وحبل جوارك، فقه فتنة القبر، وعذاب النار، وأنت أهل الوفاء والحمد؛ اللَّهُمَّ فاغفر له وارحمه، إنك أنت الغفور الرحيم

٥٢٠. الحديث: عن وائلة بن الأسقع -رضي الله عنه- مرفوعاً: « صلى بنا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- على رجل من المسلمين، فسمعتة يقول: «اللَّهُمَّ إِنَّ فلان ابن فلان في ذمتك وحبل جوارك، فقيه فتنة القبر، وعذاب النار، وأنت أهل الوفاء والحمد؛ اللَّهُمَّ فاغفر له وارحمه، إنك أنت الغفور الرحيم».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

صلى النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الجنائز على رجل من المسلمين، ثم قال ما معناه: اللَّهُمَّ إِنَّ فلان بن فلان في أمانك وحفظك وطلب مغفرتك؛ فثبتته عند سؤال الامتحان في القبر، ونجته من عذاب النار، فإنك لا تخلف الميعاد، وأنت أهل الحق، فاللَّهُمَّ اغفر له وارحمه، إنك كثير المغفرة للسيئات، وكثير الرحمة بقبول الطاعات ومضاعفة الحسنات.

التصنيف: الفقه وأصوله < فقه العبادات < الجنائز < صفة الصلاة على الميت

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: التوحيد - الدعاء.

راوي الحديث: وائلة بن الأسقع -رضي الله عنه-

التخريج: رواه أبو داود وابن ماجه وأحمد.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- في ذمتك : في أمانك.
- حبل جوارك : كنف حفظك وطلب مغفرتك.
- فقه فتنة القبر : احفظه من فتنة القبر وعذاب القبر.
- أهل الوفاء والحمد : أهل العطاء والشكر.

فوائد الحديث:

١. حرص الرسول -صلى الله عليه وسلم- على اختيار الدعوات الجامعة لخير أصحابه، وتعليماً لأمته.
٢. إثبات عذاب القبر وفتنته وأنهما حق.
٣. استحباب سؤال الله تعالى في إعادة الميت من عذاب القبر وعذاب جهنم.
٤. استحباب الثناء على الله بما هو أهله عند الدعاء والابتهاال.
٥. يُنسب الرجل في الدنيا والآخرة لأبيه، وليس لأمه كما زعم بعضهم.

المصادر والمراجع:

- سنن أبي داود، تحقيق محمد محي الدين صيدا -بيروت
سنن أبي داود، بتحقيق الألباني، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية ١٤٢٧هـ
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين لمجموعة من الباحثين، مؤسسة الرسالة، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.
دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين لمحمد بن علان الصديقي، دار الكتاب العربي.
بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، لسليم الهلالي، دار ابن الجوزي.
كنوز رياض الصالحين بإشراف حمد العمار، دار كنوز إشبيليا، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ.
الرقم الموحد: (5022)

اللَّهُمَّ إِنِّي أُحَرِّجُ حَقَّ الضَّعِيفِينَ: اليتيم والمرأة

٥٢١. الحديث: عن أبي شريح خويلد بن عمرو الخزاعي وأبي هريرة -رضي الله عنهما- عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: «اللَّهُمَّ إِنِّي أُحَرِّجُ حَقَّ الضَّعِيفِينَ: اليتيم والمرأة».

درجة الحديث: حسن.

المعنى الإجمالي:

هذا الحديث مؤكد للمبدأ الإسلامي في الرفق بالضعيف كاليتيم والمرأة، ويلاحظ في هذا الحديث أن النبي -صلى الله عليه وسلم- بالغ في العناية بحق اليتيم والمرأة؛ لأنهما لا جاه لهما يَلْتَجِئَانِ إليه ويدافع عنهما، فأوقع -عليه الصلاة والسلام- الحرج والعنت والمشقة على من أخذ حقهما.

التصنيف: الفقه وأصوله < فقه الأسرة > أحكام النساء

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: عشرة النساء.

راوي الحديث: أبو شريح خويلد بن عمرو الخزاعي العدوي -رضي الله عنه-

أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: حديث أبي شريح رواه النسائي .

وحديث أبي هريرة رواه ابن ماجه وأحمد.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

• أُحَرِّجُ: أُلْحِقُ الحَرْجَ وهو الإثم بمن ضَيَّعَ حَقَّهُمَا، وَأَحَدَّرَ من ذلك تَحْذِيرًا بليغًا، وَأَزَجَّرَ عنه زَجْرًا أكيدًا.

• حَقُّ الضَّعِيفِينَ: ما يَسْتَجِئَانِهِ يملك أو غيره، وَيَشْمَلُ الحقوق المالية وغيرها.

• اليتيم: من لا أب له من بني آدم وهو دون البلوغ.

فوائد الحديث:

١. الترهيب من التعرض للمرأة واليتيم بأي سوء.

٢. الوصية بالضعفاء الذين لا يستطيعون حيلة من النساء واليتامى وعدم التعرض لهم، فمن تعرَّض لهم استحق الإثم والعذاب.

المصادر والمراجع:

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، لسليم الهلالي، ط١، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٥هـ.

دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لمحمد علي بن محمد بن علان، ط١، اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت، ١٤٢٥هـ.

رياض الصالحين، للنووي، ط١، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ١٤٢٨هـ.

رياض الصالحين، ط١، تحقيق: عصام هادي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية القطرية، دار الريان، بيروت، ١٤٢٨هـ.

السنن الكبرى للنسائي، تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي، ط١، مؤسسة الرسالة - بيروت، ١٤٢١هـ.

سنن ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، فيصل عيسى البابي الحلبي.

صحيح الجامع الصغير وزيادته، للألباني، ط٣، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٤٠٨هـ.

مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط و عادل مرشد وآخرون، تحت إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، (ط١)، مؤسسة

الرسالة، ١٤٢١هـ.

نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، لمجموعة من الباحثين، ط١٤، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧هـ.

الرقم الموحد: (3468)

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبْثِ وَالْخَبَائِثِ

٥٢٢. الحديث: عن أنس بن مالك -رضي الله عنه- أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا دخل الخلاء قال: ((اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبْثِ وَالْخَبَائِثِ)).

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يذكر لنا أنس بن مالك -رضي الله عنه- وهو المتشرف بخدمة النبي -صلى الله عليه وسلم- في هذا الحديث أدباً نبويّاً حين قضاء الحاجة، وهو أنه -صلى الله عليه وسلم- من كثرة محبته والتجائه إلى ربه لا يدع ذكره والاستعانة به على أية حال، فهو -صلى الله عليه وسلم- إذا أراد دخول المكان الذي سيقضي فيه حاجته استعاذ بالله، والتجأ إليه أن يقيه الشياطين من ذكور وإناث؛ لأنهم الذين يحاولون في كل حال أن يفسدوا على المسلم أمر دينه وعبادته، وفُسر الخبث والخبائث أيضاً بالشر وبالنجاسات.

وسبب الاستعاذة أن بيت الخلاء -وهو ما يسميه بعض الناس بالحمامات أو دورات المياه- أماكن الشياطين، وقد قال -صلى الله عليه وسلم-: "إن هذه الحشوش محتضرة، فإذا دخل أحدكم، فليقل: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبْثِ وَالْخَبَائِثِ" رواه ابن ماجه وغيره وصححه الألباني، وهناك سبب آخر وهو أن الإنسان يحتاج كشف عورته إذا دخل هذه المواضع، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ستر ما بين الجن وعورات بني آدم إذا دخل الكنيف أن يقول: بسم الله" رواه ابن ماجه وغيره وصححه الألباني أيضاً.

التصنيف: الفقه وأصوله < فقه العبادات < الطهارة < آداب قضاء الحاجة

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الأذكار.

راوي الحديث: أنس بن مالك -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: عمدة الأحكام.

معاني المفردات:

- إذا دخل: إذا أراد الدخول.
- الخلاء: المكان الخالي المعد لقضاء الحاجة.
- اللَّهُمَّ: يا الله.
- أَعُوذُ بِكَ: أستجير بالله وأعتصم.
- الْخُبْثُ: ذكور الشياطين.
- الْخَبَائِثُ: إناث الشياطين.

فوائد الحديث:

١. استيعاب هذه الشريعة الغراء لجميع الآداب النافعة.
٢. استحباب هذا الدعاء عند إرادة دخول الخلاء، ليأمن من الشياطين وشرهم.
٣. بيان لفظ الاستعاذة المشروعة في ذلك الوقت، والحكمة في هذا الذكر ما في حديث زيد بن أرقم عند أصحاب السنن مرفوعاً: "إن هذه الحشوش محتضرة، فإذا دخل أحدكم الخلاء فليقل" الحديث.
٤. إن من أذى الشياطين أنهم يسبّبون التنجس لتفسد صلاة العبد، وفي الاستعاذة منهم اتقاء شرهم.
٥. وجوب اجتناب النجاسات، وعمل الأسباب المنجية منها، كالأذكار، فقد صح أن عدم التحرز من البول من أسباب عذاب القبر، ومما فسر به الخبث النجاسات.
٦. أن جميع الخلق مفتقرون إلى ربهم في دفع ما يؤذيهم أو يضرهم.

المصادر والمراجع:

- الإمام بشرح عمدة الأحكام لإسماعيل الأنصاري، ط١، دار الفكر، دمشق، ١٣٨١هـ
تيسير العلام شرح عمدة الأحكام للبسام، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه وصنع فهرسه: محمد صبحي بن حسن حلاق، ط١٠، مكتبة الصحابة، الإمارات - مكتبة التابعين، القاهرة، ١٤٢٦ هـ
تنبيه الأفهام شرح عمدة لأحكام لابن عثيمين، ط١، مكتبة الصحابة، الإمارات، ١٤٢٦هـ
عمدة الأحكام من كلام خير الأنام صلى الله عليه وسلم لعبد الغني المقدسي، دراسة وتحقيق: محمود الأرنؤوط، مراجعة وتقديم: عبد القادر الأرنؤوط، ط٢، دار الثقافة العربية، دمشق، بيروت، مؤسسة قرطبة، ١٤٠٨ هـ
صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط١، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، ١٤٢٢هـ.
صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢٣ هـ.
الرقم الموحد: (3150)

اللَّهُمَّ أَنْجِ عِيَّاشَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ، اللَّهُمَّ أَنْجِ سَلْمَةَ بْنَ هِشَامٍ، اللَّهُمَّ أَنْجِ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ، اللَّهُمَّ أَنْجِ الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطَأَتَكَ عَلَى مُضَرَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا سَنِينَ كَسَنِي يَوْسُفَ

٥٢٣. الحديث: عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرَّكْعَةِ الْآخِرَةِ، يَقُولُ: «اللَّهُمَّ أَنْجِ عِيَّاشَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ، اللَّهُمَّ أَنْجِ سَلْمَةَ بْنَ هِشَامٍ، اللَّهُمَّ أَنْجِ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ، اللَّهُمَّ أَنْجِ الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطَأَتَكَ عَلَى مُضَرَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا سَنِينَ كَسَنِي يَوْسُفَ». وَأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «غَفَّارُ غَفْرِ اللهِ لَهَا، وَأَسْلَمَ سَالِمُهَا اللهُ» قَالَ ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ أَبِيهِ: هَذَا كُلُّهُ فِي الصَّبْحِ.
درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

كان النبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرَّكْعَةِ الْآخِرَةِ مِنْ صَلَاةِ الصَّبْحِ، يَقُولُ: «اللَّهُمَّ أَنْجِ عِيَّاشَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ، اللَّهُمَّ أَنْجِ سَلْمَةَ بْنَ هِشَامٍ، اللَّهُمَّ أَنْجِ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ، اللَّهُمَّ أَنْجِ الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ» وَهَؤُلَاءِ صَحَابَةُ دَعَا لَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْإِنجَاءِ وَالْخَلَاصِ مِنَ الْعَذَابِ، وَقَدْ كَانُوا أَسْرَى فِي أَيْدِي الْكُفَّارِ بِمَكَّةَ، وَعِيَّاشُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ هُوَ أَخُو أَبِي جَهْلٍ لِأُمَّةِ حَبِسَهُ أَبُو جَهْلٍ بِمَكَّةَ، وَسَلْمَةُ بْنُ هِشَامٍ هُوَ أَخُو أَبِي جَهْلٍ قَدِيمِ الْإِسْلَامِ عُدَّ بِفِي سَبِيلِ اللهِ وَمَنْعُوهُ أَنْ يَهَاجِرَ، وَالْوَلِيدُ بْنُ الْوَلِيدِ هُوَ أَخُو خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ وَحُيَسِّ بِمَكَّةَ ثُمَّ أَفْلَتَ مِنْهُمْ.

ثم يقول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطَأَتَكَ عَلَى مُضَرَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا سَنِينَ كَسَنِي يَوْسُفَ» أَي: اللَّهُمَّ اشْدُدْ عَذَابَكَ وَعَقُوبَتَكَ عَلَى كِفَارِ قَرِيْشٍ وَهُمْ مِنْ قَبِيلَةِ مُضَرَ، وَاجْعَلْ عَذَابَكَ عَلَيْهِمْ بِأَنْ تَسَلِّطَ عَلَيْهِمْ قَحْطًا عَظِيمًا سَبْعَ سَنِينَ أَوْ أَكْثَرَ، كَالْقَحْطِ الَّذِي حَدَثَ أَيَّامَ يَوْسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

هذا وقد تكون الوطأة - وهي الدوس بالقدم - صفة من صفات الله بمقتضى هذا الحديث، ولكننا لم نجد أحدًا من السلف الصالح أو علماء المسلمين عدها من صفات الله عز وجل، فيحمل الوطء على الشدة والعذاب، ونسبته إلى الله تعالى لأنه فعله وتقديره، والله أعلم.

ثم قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «غَفَّارُ غَفْرِ اللهِ لَهَا» يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ دَعَاءَ لَهَا بِالْمَغْفِرَةِ، أَوْ إِخْبَارًا بِأَنَّ اللهُ تَعَالَى قَدْ غَفَرَ لَهَا، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ: «وَأَسْلَمَ سَالِمُهَا اللهُ» يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ دَعَاءَ لَهَا أَنْ يَسَالِمَهَا اللهُ تَعَالَى، وَلَا يَأْمُرُ بِجَرِّهَا، أَوْ يَكُونُ إِخْبَارًا بِأَنَّ اللهُ قَدْ سَالَمَهَا وَمَنْعَ مِنْ حَرْبِهَا، وَإِنَّمَا حُصِّتْ هَاتَانِ الْقَبِيلَتَانِ بِالِدَعَاءِ لِأَنَّ غَفَّارًا أَسْلَمُوا قَدِيمًا، وَأَسْلَمَ سَالِمُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

«قال ابن أبي الزناد عن أبيه: هذا كله في الصبح» يعني: أنه روى عن أبيه هذا الحديث بهذا الإسناد، فبين أن الدعاء المذكور كان في صلاة الصبح.

التصنيف: الفقه وأصوله < فقه العبادات < الصلاة < صفة الصلاة

الفضائل والآداب < فقه الأدعية والأذكار < أحكام الدعاء

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الصلاة - القنوت - التفسير - المناقب.

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي - رضي الله عنه -

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: صحيح البخاري.

معاني المفردات:

• أنج: خلَّص.

• المستضعفين: الذين يتضعفهم الناس، ويتجبرون عليهم في الدنيا للفقير، وورثته الحال.

- اشدد وطأتك : من الوطاء، وهو في الأصل: الدوس بالقدم، ومعناه ههنا: خذهم أخذا شديدا.
- مُضَرَّ: إشارة إلى قريش لأنهم من أولاد مضر.
- سنين : جمع سَنَة وهو القحط والجذب.
- سِنِي يوسُفُ : السبع الشداد التي أصابهم فيها القحط.
- غَفَّار : قبيلة من كنانة.
- أسْلَمَ : قبيلة من خزاعة.

فوائد الحديث:

١. جواز الدعاء على الكفار بالجوع والجهد وغيره.
٢. الدعاء على الظالم بالهلاك.
٣. الدعاء لأسرى المؤمنين بالنجاة من أيدي العدو.
٤. جواز الدعاء في صلاة الفريضة بما ليس في القرآن.
٥. الدعاء للمؤمنين بالمغفرة.
٦. الدعاء بما يشتق من الاسم.
٧. جواز إضافة الوطاء إلى الله تعالى على ما جاء في النص.

المصادر والمراجع:

- صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.
- صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- كشف المشكل من حديث الصحيحين، لجمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، المحقق: علي حسين البواب، الناشر: دار الوطن - الرياض.
- شرح صحيح البخاري لابن بطال، تحقيق: أبي تميم ياسر بن إبراهيم، نشر: مكتبة الرشد، الرياض - السعودية، الطبعة: الثانية ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٣م.
- عمدة القاري شرح صحيح البخاري، لمحمود بن أحمد بن موسى الحنفى بدر الدين العيني، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، لعلي بن سلطان الملا الهروي القاري، الناشر: دار الفكر، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.
- إبطال التأويلات لأخبار الصفات، للقاضي أبي يعلى محمد بن الحسين بن محمد بن خلف ابن الفراء، المحقق: محمد بن حمد الحمود النجدي، الناشر: دار إيلاف الدولية - الكويت.
- تاج العروس من جواهر القاموس، للزبيدي، نشر: دار الهداية.

الرقم الموحد: (8297)

اللَّهُمَّ باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب، اللَّهُمَّ نقني من خطاياي كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس، اللَّهُمَّ اغسلني بالثلج والماء والبرد

٥٢٤. الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- إذا كَبَّرَ في الصلاة، سَكَتَ هُنَيَّةً قبل أن يقرأ، فقلت: يا رسول الله بأبي أنت وأمي أَرَأَيْتَ سَكُوتَكَ بين التَّكْبِيرِ والقِرَاءَةِ، ما تقول؟ قال "أقول: اللَّهُمَّ باعد بَيْنِي وبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ المَشْرِقِ والمَغْرِبِ، اللَّهُمَّ نَقِّنِي من خَطَايَايَ كَمَا يُنْقَى الثَّوْبُ الأَبْيَضُ من الدَّنَسِ، اللَّهُمَّ اغْسِلْنِي من خَطَايَايَ بِالثَّلْجِ والماء والبرد".

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

معنى الحديث: "كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- إذا كَبَّرَ في الصلاة" يعني: إذا أتى النبي -صلى الله عليه وسلم- بتكبيرة الإحرام، وهي ركن لا تنعقد الصلاة إلا بها؛ "سَكَتَ هُنَيَّةً قبل أن يقرأ" يعني: بعد أن يُكَبِّرَ تكبيرة الإحرام: يسكت سكوتًا يسيرًا قبل أن يقرأ فاتحة الكتاب.

"فقلت: يا رسول الله بأبي أنت وأمي" أي: أفديك بأبي وأمي وأجعلهما فداءك فضلاً عن غيرهما.

"أَرَأَيْتَ سَكُوتَكَ بَيْنَ التَّكْبِيرِ والقِرَاءَةِ، ما تقول؟" يعني: أخبرني عن سَكُوتِكَ بين تَكْبِيرَةِ الإحرام والقِرَاءَةِ ما تقول؟

"قال: أقول:" يعني: أقول دعاء الاستفتاح وهو.

"اللَّهُمَّ باعد بَيْنِي وبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ المَشْرِقِ والمَغْرِبِ" والمعنى: أن النبي -صلى الله عليه وسلم- سأل رَبَّهُ أن يُبَاعِدَ بَيْنَهُ وبَيْنَ خَطَايَاهُ؛ كما باعد بَيْنَ المَشْرِقِ والمَغْرِبِ، والمراد بهذه المَبَاعِدَةِ: إما محو الخطايا السابقة، وترك المؤاخذة بها، وإما المنع من الوقوع فيها، والعصمة منها، بالنسبة للآتية.

والتعبير بالمَبَاعِدَةِ بَيْنَ المَشْرِقِ والمَغْرِبِ هو غاية ما يُبَالِغُ فيه الناس، فالناس يبالغون في الشئنين المتباعدين إما بما بين السماء والأرض، وإما بما بين المشرق والمغرب.

"اللَّهُمَّ نَقِّنِي من خَطَايَايَ كَمَا يُنْقَى الثَّوْبُ الأَبْيَضُ من الدَّنَسِ" يعني: أزل عني الخطايا، واحمها عني كما يُغْسَلُ الثَّوْبُ الأَبْيَضُ إذا أصابه الدَّنَسُ فيرجع أبيض، وإنما حُصِّ الثَّوْبُ الأَبْيَضُ بالدَّنَسِ؛ لأنَّ الوَسْخَ يَظْهَرُ فيه، زيادة على ما يظهر في سائر الألوان .

"اللَّهُمَّ اغْسِلْنِي من خَطَايَايَ بِالثَّلْجِ والماء والبرد" لما كانت الدُّنُوبُ لها حرارة وحرقة في القلب، وهي سبب لحرارة العذاب، ناسب أن تُغْسَلَ بما يبردها ويُطفئ حرارتها، وهو الثَّلْجُ والماء والبرد.

فهذا دعاء في غاية المناسبة في هذا المقام الشريف، موقف المناجاة، لأن المصلئ يتوجه إلى الله تعالى في أن يمحو ذنوبه وأن يبعد بينه وبينها إبعاداً لا يحصل معه لقاء، كما لا لقاء بَيْنَ المَشْرِقِ والمَغْرِبِ أبداً، وأن يزيل عنه الذنوب والخطايا ويُنْقِيه منها، كما يزال الوَسْخُ من الثوب الأبيض الذي يظهر أثر الغُسل فيه، وأن يَغْسَلَهُ من خطاياهِ ويُبَرِّدَ لَهَيْبِهَا وحرها بهذه المُنْقِيَاتِ الباردة: الماء، والثلج، والبرد، وهذه تشبيهات في غاية المطابقة.

التصنيف: الفقه وأصوله < فقه العبادات < الصلاة < أذكار الصلاة

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الأدعية والأذكار.

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: بلوغ المرام.

معاني المفردات:

- هُنَيْيَّةٌ : سَكَنَةٌ لطيفة.
- نَقَّيْنِي : إزالة الذُّنُوبِ، وَحَوَّ أُنْزَرَهَا.
- الدَّنَسُ : هو الدَّرَنُ والوَسَخُ.
- البَرْدُ : بفتح الباء والراء هو حب الغمام.

فوائد الحديث:

١. تكبيرة الإحرام في الصلاة رُكْنٌ لا تتعقد الصلاة إلا بها، سواء كانت الصلاة فرضًا أو نفلًا.
٢. استحباب دعاء الاستفتاح في الصلاة.
٣. مشروعية الاستفتاح بهذا الذِّكْرِ؛ لأن النبي -صلى الله عليه وسلم- كان يستفتح به، وقد وردت صيغة أخرى فيكون من باب العبادات المتنوعة، والصحيح أن العبادات المتنوعة أن الإنسان يفعل هذا تارة وهذا تارة.
٤. أن موضع دعاء الاستفتاح بعد تكبيرة الإحرام، وقبل التَّعَوُّذِ والقراءة.
٥. الإسرار بدعاء الاستفتاح لقوله: "سَكَتَ هُنَيْيَّةً"، إلا إذا كان هناك حاجة إلى الجهر اليسير به، ليعلمه من خَلْفِهِ من المصلِّين، كما فعله عمر -رضي الله عنه- فلا بأس.
٦. أن دعاء الاستفتاح لا يُطال، ولا سيما في الجماعة للصلوات المكتوبة إلا نادراً.
٧. لا يُجمع بَيْنَ أذكار الاستفتاح في صلاة واحدة؛ لأن أبا هريرة لما سأل النبي -صلى الله عليه وسلم- ما تقول؟ قال أقول... وذكر الحديث، وهذا يدل على أنه لا جمع بين الأدعية في صلاة واحدة.
٨. أن الصلاة ليس فيها سُكُوت، بل كلها ذِكرُ الله تعالى؛ لأن أبا هريرة -رضي الله عنه- قال للنبي -صلى الله عليه وسلم-: ماذا تقول؟ ولم يقل: لِمَ سَكَتَ.
٩. تأدب الصحابة -رضي الله عنهم- مع النبي -صلى الله عليه وسلم-؛ لأن أبا هريرة -رضي الله عنه- قدَّم ما يدل على التوقير والاحترام في قوله: "بأبي أنت وأُمِّي".
١٠. حرص الصحابة -رضي الله عنهم- على تحصيل العلم من خلال تتبع أحوال الرسول -صلى الله عليه وسلم- في حركاته وسكناته.
١١. جواز فداء النبي -صلى الله عليه وسلم- بالأبوين؛ لإقرار النبي -صلى الله عليه وسلم- على ذلك، ويؤخذ منه: جواز فداء غير النبي -صلى الله عليه وسلم- إذا كان أهلاً لذلك.
١٢. أن الأذواء تداوى بضعدها؛ لقوله: "بالماء والثلج والبرد" فلما كانت الذُّنُوبُ لها حرارة، وهي سبب لحرارة العذاب، ناسب أن تُغسل بما يُبردها ويُطفئ حرارتها، وهو الثلج والماء والبرد.

المصادر والمراجع:

- صحيح مسلم، تأليف: مسلم بن الحجاج النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام، تأليف: ابن دقيق العيد، الناشر: مطبعة السنة المحمدية، الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ.
- توضيح الأحكام من بلوغ المرام، تأليف: عبد الله بن عبد الرحمن بن صالح البسام، الناشر: مكتبة الأسد، مكة المكرمة الطبعة: الخامسة، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.
- فتح ذي الجلال والإكرام، شرح بلوغ المرام، تأليف: محمد بن صالح بن محمد العثيمين، الناشر: المكتبة الإسلامية، تحقيق: صبيح بن محمد رمضان، وأم إسراء بنت عرفة.
- الشرح المتمتع، تأليف: محمد بن صالح العثيمين، الناشر: دار ابن الجوزي، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ - ١٤٢٨هـ.
- تيسير العلام شرح عمدة الأحكام، تأليف: عبد الله بن عبد الرحمن بن صالح البسام، تحقيق: محمد صبيح بن حسن حلاق، الناشر: مكتبة الصحابة، الإمارات - مكتبة التابعين، القاهرة، الطبعة: العاشرة، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٦م.

الرقم الموحد: (10904)

اللَّهُمَّ رَبَّ النَّاسِ مَذْهَبَ الْبَأْسِ اشْفِ أَنْتَ الشَّافِي، لَا شَافِيَ إِلَّا أَنْتَ، شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقْمًا

٥٢٥. الحديث: عن أنس - رضي الله عنه - أنه قَالَ لِشَابِتِ رَحِمَهُ اللَّهُ: أَلَا أُرْقِيكَ بِرُقِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -؟ قال: بلى، قال: «اللَّهُمَّ رَبَّ النَّاسِ، مُذْهَبَ الْبَأْسِ، اشْفِ أَنْتَ الشَّافِي، لَا شَافِيَ إِلَّا أَنْتَ، شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقْمًا».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

أن أنس بن مالك - رضي الله عنه - دعا ثابتاً البناني وقال له ألا أرقيك برقية النبي - صلى الله عليه وسلم -، فكان يدعوره للمريض أن يذهب عنه المرض وشدته وألمه وأن يجعل شفاء لا يأتي بعده مرض، وقد أجمع العلماء على جواز الرقي عند اجتماع ثلاثة شروط: ١- أن يكون بكلام الله - تعالى - أو بأسمائه أو بصفاته. ٢- وأن يكون باللسان العربي أو بما يعرف معناه من غيره، ويستحب أن تكون بالألفاظ الواردة في الأحاديث. ٣- أن يعتقد أن الرقية لا تؤثر بذاتها بل بتقدير الله - تعالى -.

التصنيف: الفقه وأصوله < الطب والتداوي والرقية الشرعية < الرقية الشرعية < أحكام الرقية الفضائل والآداب < الآداب الشرعية < آداب عيادة المريض

راوي الحديث: أنس بن مالك - رضي الله عنه -

التخريج: رواه البخاري.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- الرقية: الكلمات التي تقال لمعالجة المريض
- البأس: الشدة.
- سقما: السَّقْم هو المرض.

فوائد الحديث:

١. جواز الرقية من كل الآلام.
٢. عيادة المريض من حقوق أهل الإسلام على بعضهم، وهي أحق في الأهل من غيرهم.
٣. التداوي وتعاطي الأسباب لا يقدح في التوكل بل هو حق التوكل، لكن ينبغي أن يكون تعلق المرء بربه لا بالأشياء المادية.

المصادر والمراجع:

تطريز رياض الصالحين؛ تأليف فيصل آل مبارك، تحقيق د. عبدالعزيز آل حمد، دار العاصمة-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ.
دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين؛ لمحمد بن علان الشافعي، دار الكتاب العربي-بيروت.
رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين؛ للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير-دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ.
صحيح البخاري - الجامع الصحيح؛ للإمام أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري، عناية محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.

كنوز رياض الصالحين؛ فريق علمي برئاسة أ.د. حمد العمار، دار كنوز إشبيلية-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ.
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين؛ تأليف د. مصطفى الحن وغيره، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.

الرقم الموحد: (5541)

اللَّهُمَّ رَبَّ النَّاسِ، أَذْهَبِ الْبَأْسَ اشْفِ أَنْتَ الشَّافِي

٥٢٦. الحديث: عن عائشة - رضي الله عنها - مرفوعاً: أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كَانَ يَعُودُ بَعْضَ أَهْلِهِ يَمْسَحُ بِيَدِهِ الْيُمْنَى، ويقول: «اللَّهُمَّ رَبَّ النَّاسِ، أَذْهَبِ الْبَأْسَ، اشْفِ أَنْتَ الشَّافِي لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ، شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

كان عليه السلام إذا عاد بعض أزواجه من مرض منهن فيدعو لهن بهذا الدعاء، ويمسح بيده اليمنى أي يمسح المريض، ويقرأ عليه هذا الدعاء اللهم رب الناس، فيتوسل إلى الله عز وجل بربوبيته العامة، فهو الرب سبحانه وتعالى الخالق المالك المدبر لجميع الأمور، أذهب البأس وهو المرض الذي حل بهذا المريض، والشفاء إزالة المرض وبرء المريض، الشافي من أسماء الله عز وجل؛ لأنه الذي يشفي المرض، لا شفاء إلا شفاؤك أي لا شفاء إلا شفاء الله، فشفاء الله لا شفاء غيره، وشفاء المخلوقين ليس إلا سبباً، والشافي هو الله، وسأل الله أن يكون شفاء كاملاً لا يبقى سقماً أي لا يبقى مرضاً،

التصنيف: الفقه وأصوله < الطب والتداوي والرقية الشرعية < الرقية الشرعية

الفضائل والآداب < الآداب الشرعية < آداب عيادة المريض

راوي الحديث: عائشة بنت أبي بكر الصديق - رضي الله عنها -

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- بعض أهله : أي أزواجه.
- البأس : الشدة.

فوائد الحديث:

١. الشافي هو الله عز وجل.
٢. عيادة المريض من الحقوق بين المسلمين، وهي في الأهل أحق.
٣. استحباب المسح على المريض، ويستحب باليمنى تكريماً لها.
٤. الشافي من أسماء الله تعالى الثابتة بالسنة

المصادر والمراجع:

- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين لسليم الهلالي، دار ابن الجوزي- الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.
- شرح رياض الصالحين لابن عثيمين، دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: ١٤٢٦ هـ.
- كنوز رياض الصالحين بإشراف حمد العمار، دار كنوز إشبيلية، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ.
- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين لمجموعة من الباحثين، مؤسسة الرسالة، الطبعة الرابعة عشرة، ١٤٠٧هـ.
- صحيح البخاري، ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، عناية محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
- صحيح مسلم، ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين؛ لمحمد بن علان الشافعي، تحقيق خليل مأمون شيحا- دار المعرفة-بيروت- الطبعة الرابعة - ١٤٢٥هـ.

الرقم الموحد: (5542)

اللَّهُمَّ رب جبرائيل، وميكائيل، وإسرافيل، فاطر السماوات والأرض، عالم الغيب والشهادة، أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون، اهدني لما اختلف فيه من الحق بإذنك، إنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم

٥٢٧. الحديث: عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، قال: سألت عائشة أم المؤمنين -رضي الله عنها-، بأي شيء كان نبيُّ الله صلى الله عليه وسلم يفتتح صلاته إذا قام من الليل؟ قالت: كان إذا قام من الليل افتتح صلاته: «اللَّهُمَّ ربَّ جبرائيل، وميكائيل، وإسرافيل، فاطر السماوات والأرض، عالم الغيب والشهادة، أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون، اهدني لما اختلف فيه من الحق بإذنك، إنك تهدي من تشاء إلى صراطٍ مستقيم».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

سأل أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عائشة أم المؤمنين عن الدعاء الذي كان نبي الله صلى الله عليه وسلم يفتتح به صلاته إذا صلى قيام الليل؟ فقالت عائشة: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا صلى قيام الليل قال هذا الدعاء: «اللَّهُمَّ رب جبريل وميكائيل وإسرافيل» وتخصيص هؤلاء الملائكة الثلاثة بالإضافة، مع أنه تعالى رب كل شيء؛ لتشريفهم وتفضيلهم على غيرهم، وكأنه قدم جبريل؛ لأنه أمين الكتب السماوية، فسائر الأمور الدينية راجعة إليه، وأخر إسرافيل؛ لأنه النافخ في الصور، وبه قيام الساعة، ووسط ميكائيل؛ لأنه أمين القطر والنبات ونحوهما مما يتعلق بالأرزاق المقومة في الدنيا، «فاطر السماوات والأرض»، أي: مبدعها ومخترعها «عالم الغيب والشهادة»، أي: عالم بما غاب عن العباد وما شاهدوه «أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا يختلفون» أي: تحكم بين العباد فيما كانوا يختلفون فيه من أمر الدين في أيام الدنيا «اهدني لما اختلف فيه من الحق بإذنك» أي: اهدني إلى الحق والصواب في هذا الاختلاف الذي اختلف الناس فيه من أمور الدين والدنيا بتوفيقك وتيسيرك «إنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم» أي: فإنك تهدي من تشاء إلى طريق الحق والصواب.

التصنيف: الفقه وأصوله < فقه العبادات < الصلاة < أذكار الصلاة

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: صلاة الليل - الدعاء.

راوي الحديث: عائشة بنت أبي بكر الصديق -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: صحيح مسلم.

معاني المفردات:

- فاطر: مُبدع ومُخترع.
- الغيب: ما غاب عن العباد.
- الشهادة: ما شاهده العباد.
- صراط: طريق.
- اهدني لما اختلف فيه من الحق: ثبتني عليه كقوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم.

فوائد الحديث:

١. استحباب قول هذا الدعاء في افتتاح الصلاة وبخاصة قيام الليل.
٢. جبريل وميكائيل وإسرافيل هم أفضل الملائكة.
٣. سؤال الهداية فيه رد على القدرية.

المصادر والمراجع:

- صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- شرح سنن أبي داود، لمحمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي بدر الدين العيني، المحقق: أبو المنذر خالد بن إبراهيم المصري، الناشر: مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.
- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، لعلي بن سلطان الملا الهروي القاري، الناشر: دار الفكر، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م.
- الرقم الموحد: (8311)

اللَّهُمَّ لك أسلمت، وبك آمنت، وعليك توكلت، وإليك خاصمت، وبك حاكمت، فاغفر لي ما قدمت وما أخرت، وأسررت وأعلنت، وما أنت أعلم به مني، لا إله إلا أنت

٥٢٨. الحديث: عن ابن عباس -رضي الله عنهما- كان النبي -صلى الله عليه وسلم- إذا تَهَجَّد من الليل قال: «اللَّهُمَّ رَبَّنَا لك الحمد، أنت قَيِّمُ السموات والأرض، ولك الحمد أنت ربُّ السموات والأرض ومن فيهنَّ، ولك الحمد أنت نورُ السموات والأرض ومن فيهنَّ، أنت الحقُّ، وقولك الحقُّ، ووعدك الحقُّ، ولقاؤك الحقُّ، والجنةُ حقُّ، والنارُ حقُّ، والساعةُ حقُّ، اللَّهُمَّ لك أسلمتُ، وبك آمنتُ، وعليك توكلتُ، وإليك خاصمتُ، وبك حاكمتُ، فاغفر لي ما قدَّمْتُ وما أخَّرْتُ، وأسررتُ وأعلنتُ، وما أنت أعلم به مني، لا إله إلا أنت».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا قام لصلاة الليل قال بعد أن يكبَّر تكبيرة الإحرام: «اللَّهُمَّ رَبَّنَا لك الحمد» أي: جميع الحمد واجب ومستحق لله تعالى، فهو المحمود على صفاته، وأسمائه، وعلى نعمه، وأياديه، وعلى خلقه وأفعاله، وعلى أمره وحُكمه، وهو المحمود أولاً وآخرًا، وظاهرًا وباطنًا.

ثم قال: «أنت قَيِّمُ السموات والأرض» أي: أنت الذي أقمتهما من العدم، والقائم عليهما بما يصلحهما ويقيمهما، فأنت الخالق الرازق، المالك المدبر، المحيي المميت .

ثم قال: «ولك الحمد أنت رب السموات والأرض ومن فيهنَّ» أي: أنت مالِكهما ومن فيهما، والمتصرف بهما بمشيئتك، وأنت موجدُهما من العدم، فالملك لك، وليس لأحد معك اشتراك أو تدبير، تباركت وتعاليت.

ثم قال: «ولك الحمد أنت نورُ السماوات والأرض ومن فيهنَّ» فمن صفاته سبحانه أنه نور، واحتجب عن خلقه بالنور، وهو سبحانه منورُ السماوات والأرض، وهادي أهل السماوات والأرض، ولا ينبغي نفي صفة النور عن الله تعالى أو تأويلها .

ثم قال: «أنت الحقُّ» فالحق اسم من أسمائه وصفة من صفاته، فهو الحق في ذاته وصفاته، فهو واجب الوجود كامل الصفات والنعوت، وجوده من لوازم ذاته، ولا وجود لشيء من الأشياء إلا به.

ثم قال: «وقولك الحقُّ» ما قلته فهو صدق وحق وعدل، لا يأتيه الباطل من بين يديه، ولا من خلفه، لا في خبره، ولا في حُكمه وتشريعه، ولا في وعده ووعيده .

ثم قال: «ووعدك الحقُّ» يعني: لا تخلف الميعاد، فما وعدت به فلا بد من وقوعه، على ما وعدت، فلا خُلف فيه ولا تبديل .

ثم قال: «ولقاؤك حقُّ» أي: لا بد للعباد من ملاقاتك، فتجازيهم على أعمالهم، واللقاء يتضمن رؤية الله سبحانه .

ثم قال: «والجنةُ حقُّ، والنارُ حقُّ» أي: ثابتتان، موجودتان، كما أخبرت بذلك أنهما معدتان لأهلها، فهما دار البقاء، وإليهما مصير العباد.

ثم قال: «والساعةُ حقُّ» أي: مجيء يوم القيامة حق لا مرية فيه، فهو ثابت لا بد منه، وهي نهاية الدنيا، ومبدأ الآخرة.

وقوله: «اللَّهُمَّ لك أسلمتُ» معناه: انقذت لحكمك وسلمت ورضيت. وقوله: «وبك آمنت» يعني: صدقت بك وبما أنزلت، وعملت بمقتضى ذلك.

«وعليك توكلت» أي: اعتمدت عليك، ووكَّلت أموري إليك، «وإليك خاصمت» أي: بما آتيتني من البراهين احتججت على المعاند وغلبته «وبك حاكمت» أي: كل من أبى قبول الحق، أو جحده، حاكمته إليك وجعلتك الحكم بيني وبينه مجانبًا بذلك حكم كل طاغوت، من قانون وضعي، أو كاهن أو غيره، مما يتحاكم إليه البشر، من الأوضاع الباطلة شرعاً.

وقوله: «فاغفر لي ما قَدَّمْتُ وما أَخَّرْتُ، وأَسْرَرْتُ وأَعْلَنْتُ، وما أَنْتَ أَعْلَمُ به مِنِّي» أي: اغفر لي ما عملتُ من الذنوب، وما سأعمله، وما ظهر منها لأحد من خلقك، وما خفي عنهم، ولم يعلمه غيرك.
ثم ختم دعاءه بقوله: «لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ» فلا تُوجِّهْه إلى سواك؛ إذ كل مألوه غيرك باطل ودعوته ضلال ووبال، وهذا هو التوحيد الذي جاءت به رسل الله، وفرضه تعالى على عباده.

التصنيف: الفقه وأصوله < فقه العبادات < الصلاة < صلاة التطوع < قيام الليل

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الدعاء - اليوم الآخر.

راوي الحديث: عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما -

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: صحيح البخاري.

معاني المفردات:

- تَهَجَّد: صَلَّى بالليل.
- قِيَمَ: القائم بمصالحها.
- الساعَة: القيامة.
- توَكَّلَت: اعتمدت.
- خاصمت: غلبت المعاند بالحجة.
- أسررت: أخفيت.

فوائد الحديث:

١. النور صفة من صفات الله تعالى يجب إثباتها من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل.
٢. القيوم من أسمائه سبحانه، والقيومية وصف من أوصافه الذاتية.
٣. الحق اسم من أسمائه تعالى وصفة ومن صفاته.
٤. لقاء الله حق، وهو يتضمن رؤيته سبحانه.
٥. الجنة والنار مخلوقتان موجودتان الآن.

المصادر والمراجع:

صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.

المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، لأحمد بن محمد بن علي الفيومي، الناشر: المكتبة العلمية - بيروت.

كشف المشكل من حديث الصحيحين، لجمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، المحقق: علي حسين البواب، الناشر: دار الوطن - الرياض.

مختار الصحاح، لزين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، نشر: المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت - صيدا، لطبعة: الخامسة، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م.

شرح صحيح البخاري لابن بطال، تحقيق: أبي تميم ياسر بن إبراهيم، نشر: مكتبة الرشد، الرياض - السعودية، الطبعة: الثانية ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٣م.

معجم اللغة العربية المعاصرة، للدكتور أحمد مختار عبد الحميد عمر بمساعدة فريق عمل، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.

شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري، لعبد الله بن محمد الغنيان، الناشر: مكتبة الدار، المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ.

صفات الله عز وجل الواردة في الكتاب والسنة: علوي بن عبد القادر السَّقَّاف دار الهجرة الطبعة: الثالثة، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٦م.

الرقم الموحد: (8285)

الماء طهور لا ينجسه شيء

٥٢٩. الحديث: عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - أنه قيل لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - : أنتوضأ من بئر بُصَاعَةَ وهي بئر يُطْرَحُ فيها الحيضُ ولحم الكلاب والتَّتَنُّ؟ فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : «الماء طهور لا ينجسه شيء».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يبين الرسول - صلى الله عليه وسلم - أن الماء الطهور لا ينجس بمجرد ملاقاته النجاسة له ما لم يتغير لونه أو طعمه أو ريحه.

التصنيف: الفقه وأصوله < فقه العبادات < الطهارة < أحكام المياه

راوي الحديث: أبو سعيد الخُدْرِي - رضي الله عنه -

التخريج: رواه أبو داود والنسائي وأحمد.

مصدر متن الحديث: رواه أبو داود.

معاني المفردات:

- بئر بُصَاعَة : بئر في المدينة.
- الحيض : الخرق التي يُمسح بها دم الحيض.
- طهور : الطاهر بذاته المطهر لغيره.

فوائد الحديث:

١. الأصل في المياه الطهارة.
٢. أن الماء لا يتنجس بوقوع النجاسة فيه إلا إن تغير وصف من أوصافه الثلاثة: اللون أو الطعم أو الريح.

المصادر والمراجع:

- سنن أبي داود، سليمان بن الأشعث السجستاني، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت.
 - مسند الإمام أحمد بن حنبل، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.
 - السنن الكبرى، للنسائي، حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي.
 - أشرف عليه: شعيب الأرنؤوط مؤسسة الرسالة - بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.
 - مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: أبو الحسن عبيد الله المباركفوري - إدارة البحوث العلمية والدعوة والإفتاء - الجامعة السلفية - بنارس الهند الطبعة: الثالثة - ١٤٠٤ هـ، ١٩٨٤ م.
 - توضيح الأحكام شرح بلوغ المرام: تأليف عبد الله البسام، مكتبة الأسد، مكة المكرمة، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م.
- الرقم الموحد: (8356)

المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور

٥٣٠. الحديث: عن أسماء -رضي الله عنها-: أن امرأة قالت: يا رسول الله، إن لي صرّةً فهل علي جناح إن تشبعتُ من زوجي غير الذي يعطيني؟ فقال النبي -صلى الله عليه وسلم-: «الْمُتَشَبِّعُ بِمَا لَمْ يُعْطَ كَلَابِسِ ثَوْبِي زُورًا».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

قالت امرأة للنبي -صلى الله عليه وسلم-: إن لها زوجة أخرى مع زوجها، وتحب أن تقول: إن زوجي أعطاني كذا وأعطاني كذا وهي كاذبة، لكن تريد أن تغيظ ضرتها، فهل عليها في ذلك إثم؟ فأخبر النبي -صلى الله عليه وسلم- أن المتزين بما ليس عنده يتكثر بذلك، فهو صاحب زور وكذب.

التصنيف: الفقه وأصوله < فقه الأسرة > أحكام النساء < تعدد الزوجات

الفضائل والآداب < فقه الأخلاق > الأخلاق الذميمة

راوي الحديث: أسماء بنت أبي بكر الصديق -رضي الله عنهما-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- المتشبع: هو الذي يظهر الشيع وليس بشبعان، والمراد أنه يظهر أنه حصل له فضيلة وهي لم تحصل.
- ثوبي زور: أي الذي يزور على الناس، بأن يظهر بهيئة خادعة ليغتر به الناس.
- صرة: بفتح الصاد، ومعناها امرأة الزوج.
- جناح: إثم.

فوائد الحديث:

١. تظاهر الإنسان بما ليس فيه يجعله من الكذابين المزورين.
٢. الحظ على موافقة الظاهر للباطن ما أمكن.

المصادر والمراجع:

- 1- رياض الصالحين للنووي، تحقيق: ماهر الفحل، دار ابن كثير-دمشق-ط١. ٢٠٠٧م.
 - 2- صحيح مسلم، بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي/بيروت.
 - 3- صحيح البخاري، بترقيم محمد فؤاد عبد الباقي.
 - 4- دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لابن علان، دار الكتاب العربي/بيروت.
 - 5- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، شرح الدكتور مصطفى الحن وآخريين، مؤسسة الرسالة، ط١. ١٩٨٧م.
 - 6- كنوز رياض الصالحين، المجلس العلمي كنوز دار إشبيلية، الرياض-ط١. ٢٠٠٩م.
- الرقم الموحد: (6983)

المدينة حرم ما بين عير إلى ثور، فمن أحدث فيها حدثاً، أو آوى محدثاً، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفاً ولا عدلاً

٥٣١. الحديث: عن يزيد بن شريك بن طارق، قال: رأيت علياً -رضي الله عنه- على المنبر يخطب، فسمعتة يقول: لا والله ما عندنا من كتاب نقرؤه: إلا كتاب الله، وما في هذه الصَّحِيفَةِ، فنشرها؛ فإذا فيها: أَسْتَأْنُ الإِبِلَ، وَأَشْيَاءَ مِنَ الْجِرَاحَاتِ.

وفيها: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «المدينة حَرَمٌ ما بين عَيْرٍ إلى ثَوْرٍ، فمن أحدث فيها حَدَثًا، أو آوى مُحَدِّثًا؛ فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله منه يوم القيامة صَرْفًا ولا عَدْلًا .
ذِمَّةُ المسلمين واحدة، يسعى بها أدنَاهُمْ، فمن أَحْخَفَ مسلماً، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله منه يوم القيامة صَرْفًا ولا عَدْلًا .

ومن ادعى إلى غير أبيه، أو انتمى إلى غير مواليه، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين؛ لا يقبل الله منه يوم القيامة صَرْفًا ولا عَدْلًا.»

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

قال علي -رضي الله عنه- وهو يخطب على المنبر: والله ليس عندنا كتاب نقرؤه غير كتاب الله -عز وجل- إلا هذا الكتاب، فبسطه فإذا فيها دية أسنان الإبل، ومسائل الجراحات وأحكامها، وفيها أخبر رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أن المدينة حرام كمكانة، ما بين جبل عير إلى جبل ثور، فمن ابتدع فيها بدعة في الدين أو تسبب لإحداث أذى المسلمين من جرم أو ظلامة، أو آوى محدثاً فعليه لعنة الله بمنعه له من الرحمة، وسؤال الملائكة والناس أجمعين ذلك من الله -تعالى-، ولا يقبل الله منه يوم القيامة فريضة ولا نافلة ولا توبة ولا فداء.

وأن أمان المسلم للكافر صحيح بشروطه المعروفة، فإذا وجدت حرم التعرض له، فمن نقض أمان مسلم وتعرض للكافر الذي أمَّنه فعليه لعنة الله بمنعه له من الرحمة وسؤال الملائكة والناس أجمعين ذلك من الله -تعالى-، ولا يقبل الله منه يوم القيامة فريضة ولا نافلة ولا توبة ولا فداء.

ومن انتسب إلى غير أبيه أو انتمى معتق إلى غير مواليه فعليه لعنة الله بمنعه له من الرحمة وسؤال الملائكة والناس أجمعين ذلك من الله تعالى، ولا يقبل الله منه يوم القيامة فريضة ولا نافلة ولا توبة ولا فداء؛ لما فيه من كفر النعمة، وتضييع حقوق الإرث والولاء والعقل وغير ذلك، مع ما فيه من القطيعة والعقوق.

التصنيف: الفقه وأصوله < فقه العبادات < الحج والعمرة < أحكام الحرمين وبيت المقدس

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: العتق - الفضائل - العلم - الأمان - النسب.

راوي الحديث: علي بن أبي طالب -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- عير: جبل صغير قرب المدينة.
- ثور: جبل صغير وراء جبل أحد.
- أحدث فيها حدثاً: ابتدع فيها بدعة أو فعل فيها جريمة أو فتنة للناس.

- انتمى إلى غير مواليه : ادعى أنه عتيق غير من أعتقوه.
- ذمة المسلمين : عهدهم وأمانتهم.
- أخضر مسلماً : نقض عهده.
- صرف : الصرف التوبة، وقيل الحيلة.
- عدل : العدل الفداء.

فوائد الحديث:

١. ذمة المسلمين سواء صدرت من واحد منهم أو أكثر شريف أو وضيع، فإذا أمن أحد من المسلمين كافراً وأعطاه ذمة لم يكن لأحد نقضه؛ لأن المسلمين كنفس واحدة.
٢. تحريم نقض العهد وإخفار ذمة المسلم.
٣. من نسب إلى غير من هو له كان كالدعي الذي تبرأ عمن هو منه، وألحق نفسه بغيره؛ فيستحق به الدعاء عليه بالطرده والإبعاد عن الرحمة.
٤. المدينة حرم ما بين حرتيها وحماها كله؛ لا يختلي خلالها، ولا ينفر صيدها، ولا تلتقط لقطتها، ولا يقطع منها شجرة إلا أن يعلف رجل بغيره، ولا يحمل فيها سلاح لقتال.
٥. تحريم إيواء أهل الجرائم وأهل البدع وتوقيرهم؛ لأن ذلك ثلم في الدين وتعظيم للفاسقين.
٦. بيان شرف المدينة وفضلها ولذلك عظم المعصية فيها.
٧. جواز لعن أصحاب الكبائر من غير تعيين شخص.

المصادر والمراجع:

- صحيح البخاري - أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي البخاري - تحقيق محمد زهير بن ناصر الناصر - الناشر: دار طوق النجاة - الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ.
- صحيح مسلم المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي - الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، تأليف د/ مصطفى الحن، د/ مصطفى البغا، محيي الدين مستو، علي الشربجي، محمد أمين لطفي، مؤسسة الرسالة، ط: الرابعة عشر ١٤٠٧.
- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، تأليف سليم بن عيد الهلالي، دار ابن الجوزي.
- رياض الصالحين، تأليف محيي الدين النووي، تحقيق عصام موسى هادي، ط: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة قطر.
- دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لابن علان، نشر دار الكتاب العربي.
- الرقم الموحد: (6381)

المؤذن أملك بالأذان، والإمام أملك بالإقامة

٥٣٢. الحديث: عن علي -رضي الله عنه- مرفوعاً: «المؤذن أملك بالأذان، والإمام أملك بالإقامة».

درجة الحديث: صحيح موقوفاً على علي -رضي الله عنه-.

المعنى الإجمالي:

يبين الحديث الشريف أن المؤذن أحق بالأذان، وأن الإمام أحق بالإقامة.

التصنيف: الفقه وأصوله < فقه العبادات < الصلاة < الأذان والإقامة

راوي الحديث: علي بن أبي طالب -رضي الله عنه-

التخريج: رواه عبد الرزاق وابن أبي شيبة والبيهقي.

مصدر متن الحديث: بلوغ المرام.

معاني المفردات:

- المؤذن أملك الأذان: أي: إن أمره موكول إليه، فكأنه مالك له؛ لأنه أمين على الوقت.
- والإمام أملك بالإقامة: أي: إن أمرها موكول إليه، فكأنه مالك لها؛ لأن الصلاة لا تقام إلا بأمره.

فوائد الحديث:

١. الحديث دليل على أن المؤذن أملك بالأذان، بمعنى: أن ابتداء الأذان موكول إليه؛ لأنه أمين على الوقت، فمراقبته منوطة به.
٢. الإمام أملك بالإقامة، بمعنى: أنه أحق بها، فلا يقيم المؤذن إلا بإشارته، فالأمر موكول إليه، فهو الذي يتحرى وقت الإقامة، وينظر في حال الجماعة، فيقدم إن رأى التقديم، ويؤخر إن رأى التأخير، مراعاةً للمصلحة الشرعية في ذلك.

المصادر والمراجع:

مصنف ابن أبي شيبة، والصواب: الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، لابن أبي شيبة، المحقق: كمال يوسف الحوت. الناشر: مكتبة الرشد - الرياض. الطبعة: الأولى، ١٤٠٩.

سنن البيهقي الكبرى، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر البيهقي، مكتبة دار الباز - مكة المكرمة، ١٤١٤ - ١٩٩٤، تحقيق: محمد عبد القادر عطا.

مصنف عبد الرزاق، أبو بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني، المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٣، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي. توضيح الأحكام من بلوغ المرام للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، عبدالله بن عبد الرحمن البسام، مكتبة الأسد، مكة، ط الخامسة ١٤٢٣هـ.

منحة العلام في شرح بلوغ المرام، تأليف عبد الله بن صالح الفوزان، ط ١، ١٤٢٧هـ، دار ابن الجوزي، الرياض.

سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، تأليف، محمد ناصر الدين الألباني، ط: دار المعارف.

الرقم الموحد: (10633)

المؤمنون تكافأ دماؤهم، وهم يد على من سواهم، ويسعى بدمتهم أذناهم، ألا لا يقتل مؤمن بكافر، ولا ذو عهد في عهده، من أحدث حدثاً فعلى نفسه، ومن أحدث حدثاً، أو آوى محدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين

٥٣٣. الحديث: عن قيس بن عباد، قال: انطلقت أنا والأشتر، إلى علي -رضي الله عنه- فقلنا: هل عهد إليك رسول الله -صلى الله عليه وسلم- شيئاً لم يعهده إلى الناس عامة؟ قال: لا، إلا ما في كتابي هذا، قال مسدد: قال: فأخرج كتاباً، وقال أحمد: كتاباً من قراب سيفه، فإذا فيه «المؤمنون تكافأ دماؤهم، وهم يد على من سواهم، ويسعى بدمتهم أذناهم، ألا لا يقتل مؤمن بكافر، ولا ذو عهد في عهده، من أحدث حدثاً فعلى نفسه، ومن أحدث حدثاً، أو آوى محدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

أفاد الحديث أن بعض التابعين سأل علياً -رضي الله عنه- كما سأله الصحابي أبو جحيفة -رضي الله عنه- في مناسبة أخرى: هل خصكم رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بشيء غير القرآن؟ فنفي علي -رضي الله عنه- ذلك، وأنه ليس عنده شيء يختص به عن الناس إلا ما في صحيفته هذه مما وجد فيها من أحكام قد كتبها عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، ومما جاء فيها تساوي دماء المسلمين فيما بينهم، بحيث يقتل المسلم بالمسلم إذا اعتدى عليه، كما لا يقتل المسلم إذا قتل كافرًا؛ لأن الكافر لا يساوي المسلم في حرمة دمه، وأن ذمتهم وعهدهم محترم من صغير وكبير رجل أو امرأة؛ فمن آمن شخصاً قبل تأمينه ولو كان المؤمن كافرًا احتراماً لعهد المسلم، كما لا يجوز قتل من دخل بلاد المسلمين بعهد وميثاق، لأنه قد عصم دمه بهذا العهد، ومن فعل فعلاً منكراً أو تستر على فاعله وآواه فإنه بفعله هذا يستوجب اللعنة من الله والملائكة والناس أجمعين، بحيث يطرد ويبعد عن رحمة الله -تعالى-.

التصنيف: الفقه وأصوله < الجنائيات < القصاص
الفقه وأصوله < فقه العبادات < الجهاد < أحكام الهدنة والأمان
موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: العهود - أهل الذمة.
راوي الحديث: علي بن أبي طالب -رضي الله عنه-
التخريج: رواه أبو داود والنسائي وأحمد.
مصدر متن الحديث: سنن أبي داود.

معاني المفردات:

- هل عهد: هل أوصى؟
- لم يعهده إلى الناس عامة: أي خصكم به دون غيركم، وإنما سأله عن ذلك؛ لأن جماعة من الشيعة، كانوا يزعمون أن لأهل البيت لاسيما علي -رضي الله عنه- أشياء، خصهم النبي -صلى الله عليه وسلم- بها، لم يطلع غيرهم عليها.
- قال: لا: أي لم يعهد إلي رسول الله -صلى الله عليه وسلم- شيئاً لم يعهده إلى عامة الناس.
- إلا ما كان في كتابي هذا: أي لو كان شيء خصنا به لكان ما في كتابي، لكن الذي في كتابي ليس مما خصنا به، فما خصنا بشيء، بل هو جملة أحكام مدونة.
- من قراب: القراب هو وعاء يكون فيه السيف بغمده، وحمائله.
- المؤمنون تكافأ دماؤهم: تتساوى دماؤهم في القصاص، والديات.
- وهم يد: لديهم قوة.
- على من سواهم: أي هم مجتمعون على أعدائهم، لا يسعهم التخاذل، بل يعاون بعضهم بعضاً على جميع الأديان والملل.

- ويسعى بذمتهم أدناهم: الذمة العهد والأمان، والمعنى: إذا أعطى أحد لحيش العدو أمانًا جاز ذلك على جميع المسلمين، وليس لهم أن ينقضوا عليه عهده.
- لا يقتل مؤمن بكافر: إذا قتل مؤمن كافرًا فلا قصاص عليه.
- ولا ذو عهد بعهده: ولا يُقتل صاحب العهد من الكفرة، كالذمي، والمستأمن في وقت عهده بسبب قتله الكافر الحربي.
- من أحدث حدثًا: من فعل الحدث، وهو الأمر الحادث المنكر، والمراد من فعل فعلًا يوجب عقوبة.
- فعلى نفسه: أي عقوبة ذنبه على نفسه فقط، لا يتعداه إلى غيره من أقاربه، وأرحام.
- أو آوى محدثًا: يروى مُحدثًا ومحدثًا، على الفاعل والمفعول، فمعنى آوى محدثًا: من نصر جانبيًا، وأجاره من خصمه، وحال بينه وبين أن يقتص منه. ومعنى آوى محدثًا: هو الأمر المبتدع نفسه، ويكون معنى الإيواء فيه الرضا به، والصبر عليه، فإنه إذا رضي بالبدعة، وأقر فاعلها، ولم ينكر عليه، فقد آواه.
- فعليه لعنة الله: أي طرده من رحمته.

فوائد الحديث:

١. أنه لا يقتل مسلم بكافر؛ فإن الكافر غير مكافئ للمسلم.
٢. تحريم قتل المعاهد، ما دام متمسكًا بعهده مع المسلمين.
٣. أن دماء المؤمنين والمسلمين تتساوى في الدية والقصاص، فليس أحد أفضل من أحد، لا في الأنساب، ولا في الأعراق، ولا في المذاهب، فهم أمام هذا الحق والواجب سواء.
٤. أن المسلم الواحد إذا أمّن كافرًا، صار أمانه ساريًا على عموم المسلمين، فيجب احترام أمانه.
٥. كلمة المسلمين واحدة، وأمرهم ضد أعدائهم واحد، فلا يتفرقون ولا يتخاذلون، وإنما هم عصبة واحدة.
٦. النبي -صلى الله عليه وسلم- لم تخص رسالته أحدًا دون أحد، وحاشاه أن يبلغ أحدًا دون أحد، أو أن يكتم شيئًا مما أرسله الله به؛ فقد قال -تعالى-: {يَأَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ} [المائدة: ٦٧].
٧. علو الإيمان والإسلام على غيره، ويتفرع عن هذا أنه لا يقتل المسلم بالكافر.

المصادر والمراجع:

- سنن أبي داود - سليمان بن الأشعث السجستاني تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد: المكتبة العصرية، صيدا - بيروت.
- السنن الصغرى للنسائي - أحمد بن شعيب، النسائي - تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة - مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب - الطبعة: الثانية، ١٤٠٦ - ١٩٨٦.
- مسند الإمام أحمد بن حنبل المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.
- إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل / محمد ناصر الدين الألباني - إشراف: زهير الشاويش - المكتب الإسلامي - بيروت - الطبعة: الثانية ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.
- ذخيرة العقبي في شرح المجتبى. المؤلف: محمد بن علي بن آدم بن موسى الإثيوبي الوَلَوِي دار المعراج الدولية للنشر و دار آل بروم للنشر والتوزيع الطبعة: الأولى/ ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م.
- عمدة القاري شرح صحيح البخاري/ بدر الدين العيني - دار إحياء التراث العربي - بيروت - بدون تاريخ.
- تسهيل الإمام بققه الأحاديث من بلوغ المرام، تأليف: صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م.
- فتح ذي الجلال والإكرام بشرح بلوغ المرام، للشيخ ابن عثيمين، المكتبة الإسلامية - الطبعة الأولى ١٤٢٧.
- توضيح الأحكام من بلوغ المرام، للباسام. مكتبة الأَسدي، مكة المكرمة. الطبعة: الخامسة، ١٤٢٣ هـ.

الرقم الموحد: (58198)

الوتر حق، فمن شاء أوتر بسبع، ومن شاء أوتر بخمس، ومن شاء أوتر بثلاث، ومن شاء أوتر بواحدة

٥٣٤. الحديث: عن أبي أيوب الأنصاري -رضي الله عنه- أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: «الوتر حق، فمن شاء أوتر بسبع، ومن شاء أوتر بخمس، ومن شاء أوتر بثلاث، ومن شاء أوتر بواحدة».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

معنى الحديث: "الوتر حق" الحق: يأتي بمعنى الثبوت، أي: ثابت في السنة، وفيه نوع تأكيد، ويأتي بمعنى الوجوب، والمراد به هنا الأول: تأكيد مشروعيته؛ لورود الأدلة الصريحة الدالة على عدم وجوبه .

منها: ما رواه الشيخان من حديث طلحة بن عبيد الله قال جاء رجل إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- من أهل نجد الحديث، وفيه فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (خمس صلوات في اليوم والليلة) قال: "هل علي غيرها" قال: (لا إلا أن تطوع) فلو كان واجبا لذكره مع الصلوات الخمس.

ومنها: قوله -صلى الله عليه وسلم-: (خمس صلوات كتبهن الله على العباد، فمن جاء بهن لم يضيع منهن شيئا؛ استخفافا بحقهن، كان له عند الله عهد أن يدخله الجنة..).

ومن الأدلة على عدم وجوبه: ما رواه الشيخان من حديث بن عباس -رضي الله عنه- أن النبي -صلى الله عليه وسلم-: "بعث معاذًا إلى اليمن الحديث" وفيه: "فأعلمهم أن الله افترض عليهم خمس صلوات في اليوم والليلة" وهذا من أحسن ما يُستدل به؛ لأن بعث معاذ كان قبل وفاته -صلى الله عليه وسلم- بيسير. ومن الأدلة أيضا عن علي -رضي الله عنه-: (الوتر ليس بمحتم..).

وعلى هذا يكون المراد، بقوله: "حق" زيادة في تأكيده وفضيلته، وأنه سنة مؤكدة وذلك حق.

"فمن شاء أوتر بسبع، ومن شاء أوتر بخمس."

يعني: يصلي ركعتين ركعتين، ثم يوتر بواحدة، وهذا هو الأصل؛ لقوله -صلى الله عليه وسلم-: (صلاة الليل مثنى مثنى) متفق عليه .

ويحتمل أن يسردها سردا ولا يجلس إلا في الركعة الأخيرة، وهذا جائز، وقد جاء من فعله -صلى الله عليه وسلم- كما في مسند الإمام أحمد من حديث أم سلمة -رضي الله عنها- قالت: "يوتر بسبع وخمس لا يفصل بينهما بسلام ولا بكلام".

وفي أبي داود من حديث عائشة -رضي الله عنها-: "ويوتر بخمس، لا يقعد بينهما إلا في آخرهن".

"ومن شاء أوتر بثلاث."

يعني: يصلي ركعتين ثم يسلم، ثم يصلي ركعة واحدة؛ لقوله -صلى الله عليه وسلم-: (صلاة الليل مثنى مثنى)، متفق عليه.

ويحتمل أن يكون المراد: سردها، أي: يصلي ثلاثا سردا لا يجلس إلا في الركعة الأخيرة، وقد ثبت ذلك عن النبي -صلى الله عليه وسلم- من حديث أبي بن كعب قال: "كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقرأ في الوتر بسبح اسم ربك الأعلى، وفي الركعة الثانية بقل يا أيها الكافرون، وفي الثالثة بقل هو الله أحد، ولا يسلم إلا في آخرهن". رواه النسائي.

وعن عائشة -رضي الله عنها- أن النبي -صلى الله عليه وسلم-: "كان لا يسلم في ركعتي الوتر" رواه النسائي .

قال الشيخ ابن عثيمين -رحمه الله-: "يجوز الوتر بثلاث، ويجوز بخمس، ويجوز بسبع، ويجوز بتسع، فإن أوتر بثلاث فله صفتان كتاهما مشروعة:

الصفة الأولى: أن يسرد الثلاث بتشهد واحد.

الصفة الثانية: أن يسلم من ركعتين، ثم يوتر بواحدة".
والأفضل أن يُسلم من كل ركعتين، ثم يصلي واحدة توتر له ما قد صلى؛ لأن فيه زيادة عمل، وهو الأكثر من فعله -صلى الله عليه وسلم-.
"ومن شاء أوتر بواحدة".
يعني: ركعة مفردة لا يتقدمها شفع.

التصنيف: الفقه وأصوله < فقه العبادات < الصلاة < صلاة التطوع < قيام الليل

راوي الحديث: أبو أيوب الأنصاري -رضي الله عنه-

التخريج: رواه النسائي وأبو داود وابن ماجه.

مصدر متن الحديث: بلوغ المرام.

معاني المفردات:

• حق: وجب وثبت بلا شك، وله معان أخرى.

• الوتر: الفرد، وهو ضد الشفع.

فوائد الحديث:

١. سُنية صلاة الوتر والتأكيد عليها؛ لقوله: (حَقٌّ).
٢. أن صلاة الوتر قد وردت على أوجه متعددة.
٣. جواز الإيتار بسبع ولو سرداً، والأفضل أن يفصل بين كل ركعتين بسلام.
٤. إذا أوتر بسبع فإنه يصليها بتشهدين، الأول بعد الركعة السادسة وقبل السابعة، والثاني في آخر صلاته، كما رواه مسلم.
٥. جواز الإيتار بخمس ولو سرداً، والأفضل أن يفصل بين كل ركعتين بسلام.
٦. جواز الإيتار بثلاث ولو سرداً، والأفضل أن يصلي ركعتين، ثم يسلم ثم يوتر بواحدة؛ لأنه أكثر عملاً.
٧. أن أقل الوتر ركعة واحدة، وأن الركعة المفردة جائز من غير كراهة.

المصادر والمراجع:

- السنن الكبرى، أحمد بن شعيب النسائي، حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرنؤوط مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٢١هـ، ٢٠٠١م.
- التنوير شرح الجامع الصغير، محمد بن إسماعيل الصنعاني، تحقيق: محمد إسحاق محمد إبراهيم، مكتبة دار السلام، الطبعة: الأولى ١٤٣٢هـ، ٢٠١١م.
- شرح الطيبي على مشكاة المصابيح، شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي، تحقيق: عبد الحميد هندراوي، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة، الرياض، الطبعة: الأولى ١٤١٧هـ، ١٩٩٧م.
- مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، عبيد الله بن محمد عبد السلام المباركفوري، إدارة البحوث العلمية والدعوة والإفتاء، الجامعة السلفية، بنارس الهند، الطبعة: الثالثة ١٤٠٤هـ.
- نيل الأوطار، محمد بن علي الشوكاني اليمني، تحقيق: عصام الدين الصباطي، الناشر: دار الحديث، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ، ١٩٩٣م.
- سبل السلام، محمد بن إسماعيل الصنعاني، دار الحديث، الطبعة: بدون طبع وبدون تاريخ.
- توضيح الأحكام من بلوغ المرام، عبد الله بن عبد الرحمن البسام، مكتبة الأسد، مكة المكرمة، الطبعة: الخامسة ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٣م.
- تسهيل الإمام بفقه الأحاديث من بلوغ المرام، صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان، اعتنى بإخراجه عبدالسلام بن عبد الله السليمان، الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٢٧هـ، ٢٠٠٦م.
- الشرح المتمع على زاد المستقنع، محمد بن صالح العثيمين، دار ابن الجوزي، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ، ١٤٢٨هـ.

الرقم الموحد: (11262)

الولد للفراش، وللعاهر الحجر

٥٣٥. الحديث: عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: «اِخْتَصَمَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ، وَعَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ فِي غَلَامٍ: فَقَالَ سَعْدٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا ابْنُ أَخِي عْتَبَةَ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ، عَهْدَ إِلَيَّ أَنَّهُ ابْنِي، أَنْظِرْ إِلَيَّ شِبْهَهُ، وَقَالَ عَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ: هَذَا أَخِي يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَوُلِدَ عَلِيٌّ فِرَاشِ أَبِي مِنْ وَوَلِيدَتِي، فَنَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إِلَى شِبْهِهِ، فَرَأَى شِبْهًا بَيِّنًا بَعْتَبَةَ، فَقَالَ: هُوَ لَكَ يَا عَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ، الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ. وَاحْتَجَّيْ مِنْهُ يَا سَوْدَةَ. فَلَمْ يَرِ سَوْدَةَ قَطُّ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

كانوا في الجاهلية يضربون على الإمام ضرائب يكتسبونها من فجورهن، ويلحقون الولد بالزاني إذا ادعاه، فزنا عتبة بن أبي وقاص بأمة لزمنة بن الأسود، فجاءت بغلام، فأوصى عتبة إلى أخيه سعد بأن يلحق هذا الغلام بنسبه، فلما جاء فتح مكة، ورأى سعد الغلام، عرفه بشبهه بأخيه، فأراد استلحاقه، أي أن يلحقه بأخيه، فاختم عليه هو وعبد بن زمعة، فأدلى سعد بحجته وهي: أن أخاه أقر بأنه ابنه، وبما بينهما من شبه، فقال عبد بن زمعة: هو أخي، ولد من وليدة أبي، يعني: أبوه سيد الأمة التي ولدتها، فهو صاحب الفراش، فنظر النبي - صلى الله عليه وسلم - إلى الغلام، فرأى فيه شبهاً ببيِّنًا بعتبة، وقضى به لزمنه وقال: الولد للفراش، وللعاهر الزاني الحية والحسار، فهو بعيد عن الولد؛ لأن الأصل أنه تابع لمالك الأمة الذي يستحقه، وطأها بطريقة صحيحة، ولكن لما رأى شبه الغلام بعتبة، تورع - صلى الله عليه وسلم - أن يستبيح النظر إلى أخته سودة بنت زمعة بهذا النسب، فأمرها بالاحتجاب منه؛ احتياطاً وتورعاً، فالشبه والقرائن لا يلتفت لها مع وجود الفراش.

التصنيف: الفقه وأصوله < فقه الأسرة > اللعان

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: كتاب الحدود - كتاب الفرائض - القيافة.

راوي الحديث: عائشة بنت أبي بكر الصديق - رضي الله عنها -

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: عمدة الأحكام.

معاني المفردات:

- في غلام: اسمه عبد الرحمن.
- وليدته: جاريته.
- هو لك: أخوك؛ إذ لو قضى بأنه عبد لم يلزم سودة أن تحتجب عنه.
- الولد للفراش: الولد منسوب لصاحب الفراش الذي يولد عليه، والمراد أن نسبه يكون له، وصاحب الفراش إما الزوج أو سيد المملوكة.
- وللعاهر الحجر: للزاني الحية مما ادعاه وطلبه، وتفسير هذه الكلمة بالرجم يرده أنه ليس كل عاهر يستحق الرجم، وإنما يستحقه المحصن.
- فاحتججني منه: أمر بالاحتجاب، على سبيل الاحتياط.

فوائد الحديث:

١. أن الاستلحاق لا يختص بالأب، بل يجوز من الأخ وغيره من الأقارب.
٢. أن حكم الشبه إنما يعتمد عليه، إذا لم يكن هناك ما هو أقوى منه كالفراش.
٣. أن الزوجة تكون فراشاً بمجرد عقد النكاح وإمكان الوطء (حصول الخلوة بعد العقد)، وأن الأمة فراش، لكن لا تعتبر إلا بوطء السيد، فلا يكفي مجرد الملك. والفرق بينهما، أن عقد النكاح مقصود للوطء، وأما تملك الأمة، فلمقاصد كثيرة.
٤. أن الولد للفراش، بشرط إمكان الإلحاق بصاحب الفراش، والحديث أصل في إلحاق الولد بصاحب الفراش وإن طرأ عليه وطء محرم.
٥. أمر النبي - صلى الله عليه وسلم - زوجته سودة بالاحتجاب من الغلام على سبيل الاحتياط والورع؛ لما رأى الشبه قويا بينه وبين عتبة بن أبي وقاص.

المصادر والمراجع:

- تيسير العلام شرح عمدة الأحكام، عبد الله بن عبد الرحمن البسام، تحقيق: محمد صبيح حلاق، مكتبة الصحابة، الإمارات، مكتبة التابعين، القاهرة، الطبعة: العاشرة ١٤٢٦هـ.
- الإمام بشرح عمدة الأحكام، إسماعيل بن محمد الأنصاري، دار الفكر، دمشق، الطبعة: الأولى ١٣٨١هـ.
- عمدة الأحكام من كلام خير الأنام - صلى الله عليه وسلم - لعبد الغني المقدسي، دراسة وتحقيق: محمود الأرنؤوط، مراجعة وتقديم: عبد القادر الأرنؤوط، دار الثقافة العربية، دمشق، بيروت، مؤسسة قرطبة، الطبعة: الثانية ١٤٠٨هـ.
- صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ.
- صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: ١٤٢٣هـ.
- الرقم الموحد: (6160)

اليَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى، وَالْيَدُ الْعُلْيَا هِيَ الْمُنْفِقَةُ، وَالسُّفْلَى هِيَ السَّائِلَةُ

٥٣٦. الحديث: عن ابن عمر -رضي الله عنهما- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال وهو على المنبر، وذكر الصدقة والتعفف عن المسألة: «اليَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى، وَالْيَدُ الْعُلْيَا هِيَ الْمُنْفِقَةُ، وَالسُّفْلَى هِيَ السَّائِلَةُ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

أخبر النبي -صلى الله عليه وسلم- عن فضل الصدقة وذم سؤال الناس، وأخبر أن الإنسان الذي يُعطي وينفق أمواله في الطاعات، أفضل من ذلك الذي يسأل الناس أموالهم.

التصنيف: الفقه وأصوله < فقه العبادات < الزكاة < صدقة التطوع

الفقه وأصوله < فقه الأسرة < النفقات

راوي الحديث: عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

• اليد العليا: هي اليد المنفقة المعطية.

• اليد السفلى: هي السائلة.

• التعفف عن المسألة: ترك سؤال الناس وطلبهم.

فوائد الحديث:

١. فيه فضل البذل والإنفاق في وجوه الخير وذم السؤال.

٢. فيه الندب إلى التعفف عن المسألة، والحض على معالي الأمور، وترك ذنبيها، والله يحب معالي الأمور.

٣. الأيدي أربع هي في الفضل كما يلي: أعلاها المنفقة، ثم المتعفة عن الأخذ، ثم الأخذة بغير سؤال، ثم وهي أدناها السائلة.

٤. من استعان بالله -تعالى- على حصول شيء أعين، وأن العفة من صفات المؤمن الصالح.

٥. أفضل الصدقات ما أخرجها الإنسان من ماله بعدما يستبقي منه قدر الكفاية لنفسه وعياله.

٦. الحث على الاستعفاف والاستغناء.

المصادر والمراجع:

صحيح البخاري -الجامع الصحيح-؛ للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، عناية محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.

-صحيح مسلم؛ للإمام مسلم بن الحجاج، حققه ورقمه محمد فؤاد عبد الباقي، دار عالم الكتب-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.

-بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين؛ تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي-الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.

-نزهة المتقين شرح رياض الصالحين؛ تأليف د. مصطفى الحن وغيره، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الرابعة عشرة، ١٤٠٧هـ.

-التوضيح لشرح الجامع الصحيح/ابن الملقن -المحقق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث- دار النوادر، دمشق - سوريا- الطبعة: الأولى، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.

-شرح رياض الصالحين؛ للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ.

-تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذي -محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري دار الكتب العلمية - بيروت.

-دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين/محمد علي بن محمد بن علان بن إبراهيم البكري الصديقي الشافعي -اعتنى بها: خليل مأمون شيحا- دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان- الطبعة: الرابعة، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م

-تطريز رياض الصالحين؛ تأليف فيصل آل مبارك، تحقيق د. عبد العزيز آل حمد، دار العاصمة-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ.

الرقم الموحد: (3599)

امكثي قدر ما كانت تحبسك حيضتك، ثم اغتسلي

٥٣٧. الحديث: عن عائشة - رضي الله عنها - أن أم حبيبة بنت جحش شكت إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الدم، فقال: «امكثي قدر ما كانت تحبسك حيضتك، ثم اغتسلي». فكانت تغتسل كل صلاة.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يبين الحديث حكم المستحاضة وهو أنها تمكث أيام حيضتها المعتادة إن كانت لها عادة معروفة لا تصلي ولا تصوم، فإذا ما انتهت عاداتها تغتسل وإن استمر الدم، ثم تصلي وتصوم، والمستحاضة المرأة التي يستمر معها نزول الدم ولا يتوقف.

التصنيف: الفقه وأصوله < فقه العبادات < الطهارة < الحيض والنفاس والاستحاضة

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الصبر.

راوي الحديث: عائشة بنت أبي بكر الصديق - رضي الله عنهما -

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: صحيح مسلم.

معاني المفردات:

• شَكَّتْ: أخبرت النبي - صلى الله عليه وسلم - على وجه التألّم مما ألمّ بها من هذا المرض.

• امكثي: توقيفي وانتظري قدر عادة حيضتك.

فوائد الحديث:

١. أن المستحاضة تعتبر نفسها حائضاً قدر الأيام التي كان يأتيها فيها الحيض، قبل أن يصيبها ما أصابها من الاستحاضة.
٢. إذا مضت قدر أيام عاداتها الأصلية، فإنها تعتبر طاهرة من الحيض - ولو أن دم الاستحاضة معها - فتغتسل من الحيض، فقد أصبحت طاهرة من الحيض.
٣. أن المستحاضة لا يجب عليها الغسل؛ لأن اغتسالها - رضي الله عنها - كان باجتهاد منها، ولو كان واجباً لبينه لها رسول الله - صلى الله عليه وسلم -.
٤. المستحاضة يلزمها أن تتوضأ لكل صلاة؛ لأن حدثها دائم لا ينقطع، ومثلها كل من حدثه دائم كالذي به سلس بول، أو خروج ريح مستمر.
٥. أم حبيبة من حرصها - رضي الله عنها - على كمال الطهارة للعبادة فإنها تغتسل لكل صلاة.
٦. سؤال أهل العلم عما يشكل في أمور الدين، حيث إن هذه المرأة شكت إلى النبي - صلى الله عليه وسلم -، وسألته عن كثرة الدم الذي يصيبها.
٧. أن الشكوى للمخلوق جائزة بشرط عدم كونها على وجه التسخط.

المصادر والمراجع:

صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

توضيح الأحكام للشيخ البسام، ط ٥٥، مكتبة الأسد، مكة المكرمة، ١٤٢٣هـ.

تسهيل الإمام للشيخ صالح الفوزان، بعناية: عبدالسلام السليمان، ط ١، ١٤٢٧هـ.

المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج للنووي، ط ٢، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ١٣٩٢هـ.

فتح ذي الجلال والإكرام بشرح بلوغ المرام للشيخ ابن عثيمين، المكتبة الإسلامية القاهرة - تحقيق صبحي رمضان وأم إسراء بيومي - الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ.

الرقم الموحد: (10015)

انصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا

٥٣٨. الحديث: عن أنس بن مالك رضي الله عنه- مرفوعاً: «انصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا» فقال رجل: يا رسول الله، أنصُرُهُ إذا كان مَظْلُومًا، أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ ظَالِمًا كَيْفَ أَنْصُرُهُ؟ قال: «تَحْجِزُهُ- أَوْ تَمْنَعُهُ- مِنْ الظلم فَإِنَّ ذَلِكَ نَصْرُهُ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: انصر أخاك ولا تتخذله ظالماً أو مظلوماً. فقال رجل: أنصره إن كان مظلوماً بدفع الظلم عنه؛ فكيف أنصره إن كان ظالماً بالتعدي على غيره. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: تمنعه من ظلمه لغيره؛ فإن ذلك نصره.

التصنيف: الفقه وأصوله < فقه الأسرة > المجتمع المسلم

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الجهاد - الآداب.

راوي الحديث: أنس بن مالك - رضي الله عنه-

التخريج: رواه البخاري.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- انصر أخاك : أي: ادفع عنه ما يضره.
- ظالماً : بالتعدي على الغير.
- مظلوماً : بأن تعدى عليه إنسان في نفسه أو ماله أو عرضه.
- تحجزه : تمنعه.

فوائد الحديث:

١. وجوب نصره المظلوم.
٢. الأخذ على يد الظالم نصر له على نفسه وشيطانه.
٣. مشروعية القيام بحق الأخوة الإيمانية.
٤. نقل الإسلام المفاهيم الجاهلية من الهدم إلى البناء، حيث كان الجاهليون يتناصرون سواء أكانوا مظلومين أو ظالمين لغيرهم، بالاعتداء لا بالكف والمنع.

المصادر والمراجع:

شرح رياض الصالحين، لابن عثيمين، نشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: ١٤٢٦هـ.

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين لسليم الهلالي، ط١، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٥هـ.

دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين لمحمد علي بن محمد بن علان، ط٤، اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت، ١٤٢٥هـ.

صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط١، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، ١٤٢٢هـ.

الرقم الموحد: (4236)

انطلقت مع أبي نحو النبي -صلى الله عليه وسلم- ثم إن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال لأبي: «ابنك هذا؟» قال: إي ورب الكعبة

٥٣٩. الحديث: عن أبي رَمَثَةَ -رضي الله عنه- قال: انطلقت مع أبي نحو النبي -صلى الله عليه وسلم- ثم إن رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، قال لأبي: «ابنك هذا؟» قال: إي وربَّ الكعبة، قال: «حقاً؟» قال: أشهد به، قال: فتبسم رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ضاحكاً من ثَبَّتِ شَبَّهِي فِي أَبِي، وَمِنْ حَلْفِ أَبِي عَلَيَّ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَا إِنَّهُ لَا يَجْنِي عَلَيْكَ، وَلَا تَجْنِي عَلَيْهِ»، وَقَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم-: {وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى} [الأنعام: ١٦٤].

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يخبر أبو رَمَثَةَ -رضي الله عنه- أنه ذهب مع أبيه إلى النبي -صلى الله عليه وسلم-، فسأل رسول الله -صلى الله عليه وسلم- الأب إن كان أبو رَمَثَةَ ابنه؟ فأكد الأب ذلك وحلف عليه، فتبسم رسول الله -صلى الله عليه وسلم- من هذا التصرف، وأخبره بأنه لا يطالب أحد بجناية غيره، قريباً كان أو بعيداً، حتى الأب مع ابنه، والابن مع أبيه، فالجاني يُطلب وحده بجنائه، ولا يطلب بجنائه غيره، قال الله -تعالى-: {وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى} [الأنعام: ١٦٤]، وكانت المطالبة بجناية القريب عادةً جاهليةً، فأبطلها الإسلام، ولا يقال هنا: قد أمر الشارع بتحمل العاقلة الدية في جناية الخطأ والقسامة؛ لأن ذلك ليس من تحمل الجناية بل من باب التعاضد والتناصر فيما بين المسلمين، ولأن الأقارب يرثون الجاني لو مات؛ فيتحملون الدية عنه لو أخطأ.

التصنيف: الفقه وأصوله < فقه الأسرة < اللعان
الفقه وأصوله < الجنائيات

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الأيمان - النسب.

راوي الحديث: أبو رَمَثَةَ -رضي الله عنه-

التخريج: رواه أبو داود والنسائي وأحمد والدارمي.

مصدر متن الحديث: سنن أبي داود

وهو في بلوغ المرام مختصراً.

معاني المفردات:

- أشهد به: بصيغة المتكلم، وهو إقرار أنه ابنه، بمعنى أقر بأنه ابني، وروي بهمزة وصل وفتح الهاء أي: كمن شاهداً بأنه ابني من صلي.
- لا يجني عليك، ولا تجني عليه: الجناية: الذنب، أو ما يفعله الإنسان مما يوجب العقاب، أو القصاص، ومعناه: أن الإنسان لا يطالب بجناية غيره.
- ولا تزر وازرة وزر أخرى: لا يحمل من خطيئة أحد على أحد.

فوائد الحديث:

١. لا يطالب أحد بجناية غيره، قريباً كان أو بعيداً، حتى الأب مع ابنه.
٢. عدل الإسلام، وعظم حكمته في أن كل أحد يتحمل ذنبه.
٣. حرص النبي -صلى الله عليه وسلم- على معرفة أحوال أصحابه لسؤاله: من هذا؟
٤. من استلحق ابناً له فهو يلحقه ولا يحلف البينة به بشرط أن لا ينازع فيه، وإمكان كونه منه.
٥. صحة إطلاق الشهادة على الإقرار.

المصادر والمراجع:

- سنن أبي داود، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا - بيروت.
- السنن الصغرى، للنسائي، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦ - ١٩٨٦.
- مسند الإمام أحمد بن حنبل، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.
- سنن الدارمي، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني-الناشر: دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية-الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ٢٠٠٠ م.
- إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل - محمد ناصر الدين الألباني، إشراف: زهير الشاويش، الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الثانية ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.
- فتح ذي الجلال والإكرام شرح بلوغ المرام، محمد بن صالح بن محمد العثيمين، تحقيق: صبيح بن محمد رمضان، وأم إسراء بنت عرفة، المكتبة الإسلامية، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٢٧ هـ.
- توضيح الأحكام من بلوغ المرام، عبد الله بن عبد الرحمن البسام، مكتبة الأُسدي، مكة، الطبعة الخامسة، ١٤٢٣.
- تفسير القرآن العظيم، إسماعيل بن عمر بن كثير، المحقق: سامي بن محمد السلامة، الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.
- بلوغ المرام من أدلة الأحكام، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق وتعليق: سمير بن أمين الزهيري-الناشر: دار الفلق - الرياض-الطبعة: السابعة، ١٤٢٤ هـ.
- سبل السلام، محمد بن إسماعيل الصنعاني، الناشر: دار الحديث.

الرقم الموحد: (58217)

إِذَا أَنْفَقَ الرَّجُلُ عَلَى أَهْلِهِ نَفَقَةً يَحْتَسِبُهَا فِيهِ لَهُ صَدَقَةٌ

٥٤٠. الحديث: عن أبي مسعود البدرى -رضي الله عنه- مرفوعاً: «إِذَا أَنْفَقَ الرَّجُلُ عَلَى أَهْلِهِ نَفَقَةً يَحْتَسِبُهَا فِيهِ لَهُ صَدَقَةٌ». درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

إذا أنفق الرجل على أهله الذين تلزمه نفقتهم كزوج وولده، وغيرهم كذلك، وهو يتقرب بذلك إلى الله -تعالى- ويحتسب عنده أجر ما ينفق فإنه يُجزي بهذه النفقة كأجر الصدقة على الفقراء ونحوهم من وجوه البر.

التصنيف: الفقه وأصوله < فقه الأسرة > النفقات

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الإخلاص (باب إنما الأعمال بالنيات).

راوي الحديث: أبو مسعود عقبة بن عمرو البدرى الأنصاري -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- يحتسبها: يطلب بها الأجر من الله -تعالى-.
- صدقة: الصدقة: ما يعطى على وجه القُرْبَى لله -تعالى-.

فوائد الحديث:

١. حصول الأجر والثواب بالإنفاق على الأهل.
٢. المؤمن يبتغي في عمله وجه الله، وما عنده من الأجر والثواب.

المصادر والمراجع:

- صحيح البخاري - للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، عناية محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
- صحيح مسلم؛ للإمام مسلم بن الحجاج، حققه ورقمه محمد فؤاد عبد الباقي، دار عالم الكتب-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.
- كنوز رياض الصالحين، لحمد بن ناصر العمار، دار كنوز إشبيليا- الطبعة الأولى ١٤٣٠هـ.
- شرح رياض الصالحين؛ للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ.
- نزهة المتقين بشرح رياض الصالحين/تأليف مصطفى سعيد الحن-مصطفى البغا-محي الدين مستو-علي الشريبي-محمد أمين لطفي-مؤسسة الرسالة-بيروت-لبنان-الطبعة الرابعة عشرة-١٤٠٧هـ.
- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين -سليم بن عيد الهلالي دار ابن الجوزي-الطبعة الأولى ١٤١٨.
- دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين -المؤلف: محمد علي بن محمد بن علان الصديقي-اعتنى بها: خليل مأمون شيحا-دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان-الطبعة: الرابعة، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

الرقم الموحد: (6460)

إِنَّمَا يَلْبَسُ الْحَرِيرَ مَنْ لَا خَلْقَ لَهُ

٥٤١. الحديث: عن عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- مرفوعاً: «إِنَّمَا يَلْبَسُ الْحَرِيرَ مَنْ لَا خَلْقَ لَهُ». وفي رواية للبخاري: «مَنْ لَا خَلْقَ لَهُ فِي الْآخِرَةِ.»

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

أخبر النبي -صلى الله عليه وسلم- أن الحرير لا يلبسه من الرجال إلا من لا حظ له ولا نصيب له في الآخرة، وهذا فيه وعيد شديد، لأن الحرير من لباس النساء ومن لباس أهل الجنة، ولا يلبسه في الدنيا إلا أهل الكبر والعجب والخيلاء ولهذا نهى عن لبسه عليه، والنهي مختص بالحرير الطبيعي، لكن ينبغي للإنسان ألا يلبس حتى الحرير الصناعي لما فيه من الميوعة، وليس محرماً، كما أفتت بإباحته اللجنة الدائمة.

التصنيف: الفقه وأصوله < فقه الأسرة < اللباس والزينة

راوي الحديث: عمر بن الخطاب -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه بكلا روايته.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

• خلاق: نصيب.

فوائد الحديث:

١. لبس الحرير من كبائر الذنوب؛ لأن فيه الوعيد في الآخرة، وكل ذنب فيه وعيد الآخرة فهو كبيرة من كبائر الذنوب عند أهل العلم.
٢. من خالف النهي ولبس الحرير في الدنيا فإنه يعاقب بدخول النار؛ إن لم يتب ويستغفر.
٣. لبس الحرير من صفات المترفين الذين لا نصيب لهم في الآخرة؛ لأنهم استوفوا طيباتهم في حياتهم الدنيا.

المصادر والمراجع:

- رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين؛ للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير-دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ.
 - دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين؛ لمحمد بن علان الشافعي، دار الكتاب العربي-بيروت.
 - بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين؛ تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي- الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.
 - نزهة المتقين شرح رياض الصالحين؛ تأليف د. مصطفى الحن وغيره، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.
 - صحيح البخاري -الجامع الصحيح-؛ للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، عناية محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
 - صحيح مسلم؛ للإمام مسلم بن الحجاج، حققه ورقمه محمد فؤاد عبد الباقي، دار عالم الكتب-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.
 - شرح رياض الصالحين؛ للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ.
- الرقم الموحد: (4237)

إِنَّهُ كَانَ يُصَلِّي وَهُوَ مُسْبِلٌ إِزَارَهُ، وَإِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبَلُ صَلَاةَ رَجُلٍ مُسْبِلٍ

٥٤٢. الحديث: عن أبي هريرة - رضي الله عنه - مرفوعاً: بَيَّنَّمَا رَجُلٌ يَصَلِّي مُسْبِلٌ إِزَارَهُ، قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : «أَذْهَبَ فَتَوَضَّأَ» فَذَهَبَ فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ جَاءَ، فَقَالَ: «أَذْهَبَ فَتَوَضَّأَ» فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا لَكَ أَمَرْتَهُ أَنْ يَتَوَضَّأَ ثُمَّ سَكَتَ عَنْهُ؟ قَالَ: «إِنَّهُ كَانَ يُصَلِّي وَهُوَ مُسْبِلٌ إِزَارَهُ، وَإِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبَلُ صَلَاةَ رَجُلٍ مُسْبِلٍ».

درجة الحديث: ضعيف.

المعنى الإجمالي:

عن أبي هريرة - رضي الله عنه -، أن النبي - صلى الله عليه وسلم - رأى رجلاً مسبلاً ثوبه يصلي، فقال له النبي - صلى الله عليه وسلم -: "اذهَبْ فَتَوَضَّأْ" فذهب فتوضأ، ثم رجع فقال له النبي - صلى الله عليه وسلم -: "اذهَبْ فَتَوَضَّأْ"، ثم سأل رجل النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: يا رسول الله مالك أمرته أن يتوضأ؟ قال: "إنه يصلي وهو مسبل إزاره، وإن الله لا يقبل صلاة مسبل".

وهذا نص صريح في أن الله لا يقبل صلاة المسبل؛ يعني صلاته فاسدة ويلزم بإعادتها؛ ولكن هذا فيه نظر؛ فإن الحديث ضعيف لا يصح عن النبي - صلى الله عليه وعلى آله وسلم، والصحيح من أقوال العلماء: أن صلاة المسبل صحيحة ولكنه آثم.

التصنيف: الفقه وأصوله < فقه العبادات < الصلاة < مبطلات الصلاة

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الصلاة.

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي - رضي الله عنه -

التخريج: رواه أبو داود وأحمد.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- مسبل إزاره: إسبال الإزار: إرخاؤه وإرساله إلى أسفل الكعبين.
- إزاره: الإزار: ثوب يحيط بالنصف الأسفل من البدن.

فوائد الحديث:

١. وجوب تغيير المنكر.
٢. ما يعتقد العامة أنه لا قيمة له يكون في ميزان الشرع عظيم، وهذا من باب عدم احتقار عمل من الأعمال.
٣. بعض العبادات مبنية على بعض، مثاله غير الحديث المذكور: إذا فسد الوضوء بطلت الصلاة.

المصادر والمراجع:

- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، لسليم الهلالي، ط١، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٥هـ.
- رياض الصالحين، للنووي، ط١، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ١٤٢٨هـ.
- رياض الصالحين، تحقيق: عصام هادي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية القطرية، دار الريان، ط٤، بيروت، ١٤٢٨هـ.
- سنن أبي داود، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت.
- شرح رياض الصالحين، للشيخ ابن عثيمين، دار الوطن للنشر، الرياض، ١٤٢٦هـ.
- كنوز رياض الصالحين، لمجموعة من الباحثين برئاسة حمد بن ناصر العمار، ط١، كنوز إشبيلية، الرياض، ١٤٣٠هـ.
- مشكاة المصابيح للتبريزي، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، ط٣، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٩٨٥هـ.
- مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط١، مؤسسة الرسالة، ١٤٢١هـ.

نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، لمجموعة من الباحثين، ط١٤، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧هـ.

الرقم الموحد: (4218)

إذا استأذنت أحدكم امرأته إلى المسجد فلا يمنعها

٥٤٣. الحديث: عن عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما- عَنِ النَّبِيِّ - صلى الله عليه وسلم - قَالَ: «إِذَا اسْتَأْذَنْتَ أَحَدَكُمْ امْرَأَتَهُ إِلَى الْمَسْجِدِ فَلَا يَمْنَعُهَا، قَالَ: فَقَالَ بِلَالُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: وَاللَّهِ لَتَمْنَعُنَّ، قَالَ: فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ، فَسَبَّهُ سَبًّا سَيِّئًا، مَا سَمِعْتُهُ سَبَّهُ مِثْلَهُ قَطُّ، وَقَالَ: أَخْبِرْكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَوْلٍ: وَاللَّهِ لَتَمْنَعُنَّ؟». وفي لفظ: «لَا تَمْنَعُوا إِمَاءَ اللَّهِ مَسَاجِدَ اللَّهِ...».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

رَوَى ابْنُ عُمَرَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا- أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: إِذَا اسْتَأْذَنْتَ أَحَدَكُمْ امْرَأَتَهُ إِلَى الْمَسْجِدِ فَلَا يَمْنَعُهَا؛ لِثَلَا يَجْرِمُهَا فَضِيلَةَ الْجَمَاعَةِ فِي الْمَسْجِدِ، وَفِيهِ بَيَانٌ حَكْمَ خُرُوجِ الْمَرْأَةِ إِلَى الْمَسْجِدِ لِلصَّلَاةِ، وَأَنَّهُ جَائِزٌ، وَكَانَ أَحَدُ أَبْنَاءِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ حَاضِرًا حِينَ حَدَّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ، وَكَانَ قَدْ رَأَى الزَّمَانَ قَدْ تَغَيَّرَ عَنِ زَمَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بِتَوَسُّعِ النِّسَاءِ فِي الزَّيْنَةِ، فَحَمَلْتَهُ الْغَيْرَةَ عَلَى صَوْنِ النِّسَاءِ، عَلَى أَنْ قَالَ - مِنْ غَيْرِ قَصْدِ الْإِعْتِرَاضِ عَلَى الْمَشْرَعِ -: وَاللَّهِ لَنَمْنَعُنَّ، فَفَهَّمُ أَبُوهُ مِنْ كَلَامِهِ أَنَّهُ يَعْتَرِضُ - بِرَدِّ هَذَا - عَلَى سَنَةِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَحَمَلَهُ الْغَضَبُ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ، عَلَى أَنْ سَبَّهُ سَبًّا شَدِيدًا. وَقَالَ: أَخْبِرْكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، وَقَوْلٍ: وَاللَّهِ لَنَمْنَعُنَّ؟

التصنيف: الفقه وأصوله < فقه العبادات < الصلاة < فضل صلاة الجماعة وأحكامها

الفقه وأصوله < فقه الأسرة < أحكام النساء

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: السنة.

راوي الحديث: عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما-

التخريج: الرواية الأولى: متفق عليها.

الرواية الثانية: متفق عليها.

مصدر متن الحديث: عمدة الأحكام.

معاني المفردات:

- اسْتَأْذَنْتَ : طلبت الإذن والسماح.
- امْرَأَتُهُ : زوجته، ويدخل في ذلك: كل امرأة له عليها ولاية.
- إِلَى الْمَسْجِدِ : الخروج إليه للصلاة ونحوها.
- فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ : اتَّجَهَ إِلَيْهِ لِيَقَابِلَهُ بِالْكَلَامِ.
- فَسَبَّهُ : سَبَّ بِلَالًا، أَي: شَتَمَهُ وَعَابَهُ.
- سَبًّا سَيِّئًا : شَدِيدًا يَسُوءُ مِنْ وَجْهِ إِلَيْهِ.
- قَطُّ : مَا سَمِعْتُهُ سَبَّهُ مِثْلَهُ فِيمَا مَضَى مِنَ الزَّمَانِ.
- أَخْبِرْكَ : أَحَدِّثْكَ وَالْغَرَضُ مِنْهَا وَمِمَّا بَعْدَهَا: الْإِنْكَارُ.
- إِمَاءَ اللَّهِ : مَمْلُوكَاتِهِ.

فوائد الحديث:

١. استحباب الإذن للمرأة بالصلاة في المسجد إذا طلبت ذلك، مع عدم الزينة والأمن من الفتنة، كما صحَّت بذلك الأحاديث.
٢. جواز منع الرجل للمرأة من الخروج لغير المسجد.
٣. شدَّة الإنكار على من اعترض على سنة النبي -صلى الله عليه وسلم-.
٤. غيرة عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما- على السنَّة، وشِدَّة تعظيمه للنبي -صلى الله عليه وسلم-.
٥. تأديب الرجل ابنه وإن كان كبيراً.
٦. تأديب العالم المتعلم إذا تكلم بما لا ينبغي.

٧. ينبغي لمن أراد أن يوجه كلام الشارع إلى معنى يراه، أن يكون ذلك بأدب واحترام، وحسن توجيهه.
٨. ثبوت ولاية الرجل على المرأة ورعايته لها.

المصادر والمراجع:

- تيسير العلام شرح عمدة الأحكام، للبسام، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه وصنع فهرسه: محمد صبحي بن حسن حلاق، ط١٠، مكتبة الصحابة، الإمارات - مكتبة التابعين، القاهرة، ١٤٢٦هـ.
- تنبيه الأفهام شرح عمدة لأحكام، لابن عثيمين، ط١، مكتبة الصحابة، الإمارات، ١٤٢٦هـ.
- عمدة الأحكام من كلام خير الأنام صلى الله عليه وسلم لعبد الغني المقدسي، دراسة وتحقيق: محمود الأرنؤوط، مراجعة وتقديم: عبد القادر الأرنؤوط، ط٢، دار الثقافة العربية، دمشق، بيروت، مؤسسة قرطبة، ١٤٠٨هـ.
- صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط١، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، ١٤٢٢هـ.
- صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢٣هـ.
- الرقم الموحد: (3325)

إذا استيقظ أحدكم من منامه فتوضأ فليستنثر ثلاثاً، فإن الشيطان يبیت علی خيشومه

٥٤٤. الحديث: عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «إذا استيقظ أحدكم من منامه فتوضأ فليستنثر ثلاثاً، فإن الشيطان يبیت علی خيشومه».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يخبر أبو هريرة أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: «إذا استيقظ أحدكم من نومه فتوضأ»: أي: أراد الوضوء. "فليستنثر": أي: ليغسل داخل أنفه "ثلاثاً"، وجاء التعليل النبوي لهذا الاستنثار للقائم من نوم ليله؛ بقوله: "فإن الشيطان" الفاء للسببية "يبیت علی خيشومه": يعني: أن الشيطان إذا لم يمكنه الوسوسة عند النوم لزوال الإحساس بيبیت علی أقصى أنفه؛ ليلقي في دماغه الرؤيا الفاسدة، ويمنعه عن الرؤيا الصالحة، لأن محله الدماغ فأمر - صلى الله عليه وسلم - أن يغسلوا داخل أنوفهم لإزالة لوث الشيطان ونتاجه منها، وبيتوته الشيطان حقيقية، فإن الأنف أحد المنافذ إلى القلب وليس عليه ولا على الأذنين غلق، وفي الحديث: إن الشيطان لا يفتح الغلق وجاء الأمر بكظم الفم في التثاؤب من أجل عدم دخول الشيطان في الفم.

التصنيف: الفقه وأصوله < فقه العبادات < الطهارة < الوضوء < صفة الوضوء

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي - رضي الله عنه -

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: بلوغ المرام.

معاني المفردات:

- فليستنثر: ليخرج من أنفه الماء الذي استنشقه، واللام للأمر.
- ثلاثاً: أي يكون الاستنثار ثلاثاً.
- يبیت: يمكث بالليل نام أو لم ينم.
- الشيطان: الشيطان: واحد الشياطين، من مخلوقات الله شريير مفسد، وهم عالم غيبي، الله أعلم بكيفية خلقهم، وهم من ذرية إبليس مخلوقون من نار، وقد جعل الله لهم القدرة على التكيف والتشكل؛ لحكمة أرادها - جلّ وعلا -.
- خيشومه: هو أعلى الأنف من داخله.

فوائد الحديث:

١. يشرع الاستنثار عند الاستيقاظ من النوم وإن لم يصادف وضوءاً، إما لمرض أو لكونه عادماً الماء، ولكن عنده ما يستنثر به، فإن لم يتيسر ذلك كفى استنثاره في الوضوء، فإنه حاصل به فعل المشروع.
٢. الاستنثار فرع عن الاستنشاق.
٣. تقييده بنوم الليل، أخذاً من لفظ "يبیت"؛ فإن البيتوته لا تكون إلا من نوم الليل، ولأنه مظنة الطول والاستغراق.
٤. في الحديث دليل على ملابسة الشيطان للإنسان وهو لا يشعر بذلك.
٥. الاحتراس من الشيطان؛ فإنه يريد الولوج إلى ابن آدم مع كل طريق، وهو يجري منه مجرى الدم.

المصادر والمراجع:

- توضيح الأحكام للشيخ البسام، طه، مكتبة الأسد، مكة المكرمة، ١٤٢٣هـ.
سُبل السلام، للصنعاني، دار الحديث.
تسهيل الإمام للشيخ صالح الفوزان، بعناية: عبدالسلام السليمان، ط١، ١٤٢٧هـ.
شرح الشيخ ابن عثيمين، تحقيق صبحي رمضان وآخر، ط١، المكتبة الإسلامية، مصر، ١٤٢٧هـ.
منحة العَلام للشيخ عبد الله بن صالح الفوزان، ط١، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤٢٧هـ
صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط١، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، ١٤٢٢هـ.
صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
الرقم الموحد: (8377)

إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ فَأَبْرِدُوا بِالصَّلَاةِ، فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ

٥٤٥. **الحديث:** عن عبد الله بن عُمَرَ وأبي هُرَيْرَةَ وأبي ذر - رضي الله عنهم - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال: «إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ فَأَبْرِدُوا بِالصَّلَاةِ. فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

أمر النبي - صلى الله عليه وسلم - أن تؤخر صلاة الظهر عند اشتداد الحر - الذي هو من تنفس ووهج جهنم - إلى وقت البرد لئلا يشغله الحر والغم عن الخشوع.

التصنيف: الفقه وأصوله < فقه العبادات < الصلاة < سنن الصلاة

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: اليوم الآخر.

راوي الحديث: أبو ذر الغفاري - رضي الله عنه -

أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي - رضي الله عنه -

عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما -

التخريج: متفق عليه عن أبي هريرة وأبي ذر - رضي الله عنهما -، ورواه البخاري عن ابن عمر - رضي الله عنهما -.

مصدر متن الحديث: عمدة الأحكام.

معاني المفردات:

• أَبْرِدُوا: يقال "أبرد" إذا دخل في وقت البرد.

• مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ: انتشار حرها وغلبيتها وتنفسها.

• الْحَرُّ: وهج الشمس في أيام القيظ.

• الصَّلَاةُ: أي صلاة الظهر.

فوائد الحديث:

١. استحباب تأخير صلاة الظهر في شدة الحر إلى أن يبرد الوقت، وتنكسر الحرارة، وقدر الإبراد ظهور الظل للجدران ونحو ذلك.
٢. أن الحكمة في ذلك هو طلب راحة المصلي، ليكون أحضر لقلبه وأبعد له عن القلق.
٣. أن الحكم يدور مع علته، فمتى وجد الحر في بلد، وجدت فضيلة التأخير، وأما البلاد الباردة - فلفقدها هذه العلة - لا يستحب تأخير الصلاة فيها.
٤. ظاهر الحديث، والمفهوم من الحكمة في هذا التأخير، أن الحكم عام في حق من يؤدي الصلاة جماعة في المسجد، ومن يؤديها منفرداً في البيت، لأنهم يشتركون في حصول القلق من الحر.
٥. أنه يشرع للمصلي أن يؤدي الصلاة بعيداً عن كل شاغل عنها ومُلهٍ فيها.
٦. مراعاة تكميل العبادة أولى من مراعاة أول الوقت.
٧. يُسر الشريعة الإسلامية وسهولتها.
٨. النار موجودة الآن.
٩. حُسْنُ تعليم النبي - صلى الله عليه وسلم - حيث يقرن الحكم ببيان حكمته: ليطمئن القلب ويعلم سمو الشريعة.

المصادر والمراجع:

- تيسير العلام شرح عمدة الأحكام للبسام، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه وصنع فهرسه: محمد صبحي بن حسن حلاق، ط ١٠، مكتبة الصحابة، الإمارات - مكتبة التابعين، القاهرة، ١٤٢٦ هـ
- تنبيه الأفهام شرح عمدة لأحكام لابن عثيمين، ط ١، مكتبة الصحابة، الإمارات، ١٤٢٦ هـ
- عمدة الأحكام من كلام خير الأنام صلى الله عليه وسلم لعبد الغني المقدسي، دراسة وتحقيق: محمود الأرنؤوط، مراجعة وتقديم: عبد القادر الأرنؤوط، ط ٢، دار الثقافة العربية، دمشق، بيروت، مؤسسة قرطبة، ١٤٠٨ هـ
- صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط ١، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، ١٤٢٢ هـ.
- صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢٣ هـ.
- الرقم الموحد: (3106)

إذا أَيْقَظَ الرَّجُلُ أَهْلَهُ مِنَ اللَّيْلِ فَصَلِّياً أَوْ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ جَمِيعاً، كُتِبَا فِي الذَّاكِرِينَ وَالذَّاكِرَاتِ

٥٤٦. **الحديث:** عن أبي هريرة وأبي سعيد -رضي الله عنهما- مرفوعاً: «إذا أَيْقَظَ الرَّجُلُ أَهْلَهُ مِنَ اللَّيْلِ فَصَلِّياً أَوْ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ جَمِيعاً، كُتِبَا فِي الذَّاكِرِينَ وَالذَّاكِرَاتِ».

درجة الحديث: ضعيف.

المعنى الإجمالي:

معنى الحديث: إذا قام الرَّجُلُ مِنَ اللَّيْلِ وَأَيْقَظَ أَهْلَهُ لِلصَّلَاةِ وَصَلِّياً جَمِيعاً أَوْ عَلَى انْفِرَادٍ، كُتِبَا فِي الذَّاكِرِينَ وَالذَّاكِرَاتِ .
ويدخل في هذا الفضل: الرجل مع محارمه من النساء، والمرأة مع محارمها من الرجال، فكون الرجل يُوقِظُ زوجته وَيُوقِظُ بناته، أو البنت تُوقِظُ أمها أو أبها، كل ذلك داخل في فضل من أَيْقَظُ نائماً من أقاربه لصلاة الليل.
وخص الرجل بالإيقاظ؛ لأن الأغلب أن الرجال أحرص على الطاعات وإلا فلو أَيْقَظَته المرأة لكان الأمر على ما ذكر.

التصنيف: الفقه وأصوله < فقه العبادات < الصلاة < صلاة التطوع < قيام الليل

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: التفسير.

راوي الحديث: أبو سعيد الخُدْرِي -رضي الله عنه-

أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه أبو دود والنسائي وابن ماجه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

فوائد الحديث:

١. فضيلة أمر الرجل أهله، من زوج وغيرها بالنوافل والتطوعات.
٢. ينبغي للرجل أن يُرِيَّ أهله على الطاعات.
٣. فضل من صلى مع أهله قيام الليل وأنه من الذَّاكِرِينَ وَالذَّاكِرَاتِ؛ الذين أَعَدَّ اللهُ لهم مغفرة وأجراً عظيماً.
٤. جواز صلاة الليل جماعة في بعض الأحيان.

المصادر والمراجع:

- بهجة الناظرين، تأليف: سليم بن عيد الهلالي، الناشر: دار ابن الجوزي، سنة النشر: ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م
نزهة المتقين، تأليف: جمع من المشايخ، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى: ١٣٩٧ هـ الطبعة الرابعة عشر ١٤٠٧ هـ
سنن أبي داود، تأليف: سليمان بن الأشعث السجستاني، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا .
سنن ابن ماجه، تأليف: محمد بن يزيد القزويني، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: الناشر: دار إحياء الكتب العربية.
رياض الصالحين، تأليف: محيي الدين يحيى بن شرف النووي، تحقيق: د. ماهر بن ياسين الفحل، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ
صحيح الترغيب والترهيب، تأليف: محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: مكتبة المعارف، الطبعة: الخامسة.
السنن الكبرى، تأليف: أحمد بن شعيب النسائي، تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ
شرح سنن أبي داود، تأليف: عبد المحسن بن حمد بن عبد المحسن العباد، نسخة الإلكترونية.

الرقم الموحد: (3281)

إذا أقيمت الصلاة وحضر العشاء فابدأوا بالعشاء

٥٤٧. الحديث: عن عائشة وعبد الله بن عمر وأنس بن مالك -رضي الله عنهم- مرفوعاً: «إِذَا أُقِيِمَتِ الصَّلَاةُ، وَحَضَرَ العَشَاءُ، فَابْدَءُوا بِالعَشَاءِ».

درجة الحديث: صحيحة.

المعنى الإجمالي:

إذا أقيمت الصلاة، والطعام أو الشراب حاضر، فينبغي البداءة بالأكل والشرب حتى تنكسر نهمة المصلي، ولا يتعلق ذهنه به، ويقبل على الصلاة، وشرط ذلك عدم ضيق وقت الصلاة، ووجود الحاجة والتعلق بالطعام، وهذا يؤكد كمال الشريعة ومراعاتها لحقوق النفس مع اليسر والسماحة.

التصنيف: الفقه وأصوله < فقه العبادات < الصلاة < الأذان والإقامة

راوي الحديث: عائشة بنت أبي بكر الصديق -رضي الله عنهما-

عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما-

أنس بن مالك -رضي الله عنه-

التخريج: حديث عائشة رضي الله عنها: متفق عليه

حديث ابن عمر رضي الله عنهما: متفق عليه

حديث أنس رضي الله عنه: متفق عليه

مصدر متن الحديث: عمدة الأحكام.

معاني المفردات:

- إذا أُقيِمَت: تُؤدِّي لها بالإقامة، والمراد: الصلاة، التي يريد أن يصلبها.
- الصَّلَاة: الصلاة في اللغة: الدعاء وفي الشرع: عبادة ذات أقوال وأفعال معلومة، أولها التكبير وآخرها التسليم.
- وَحَضَرَ العَشَاءُ: قُدِّمَ لِيُؤْكَلَ.

فوائد الحديث:

١. تقديم حضور القلب في الصلاة على فضيلة أول الوقت.
٢. الطعام والشراب إذا حضرا وقت الصلاة، قدما عليها مالم يضق وقتها فتقدم على أية حال.
٣. الترخُّص بترك الجماعة؛ لأجل الانشغال بالطعام الحاضر، إنما هو مقيد بالحاجة إلى الطعام، وهذا الذي تؤكد مقاصد الشريعة في باب الصلاة.
٤. حضور الطعام للمحتاج إليه عذر في ترك الجماعة، على أن لا يجعل وقت الطعام هو وقت الصلاة دائماً وعادة مستمرة.
٥. الخشوع وترك الشواغل مطلوب في الصلاة؛ ليحضر القلب للمناجاة.
٦. سهولة الشريعة الإسلامية.

المصادر والمراجع:

- الإمام بشرح عمدة الأحكام لإسماعيل الأنصاري، ط١، دار الفكر، دمشق، ١٣٨١هـ.
- تيسير العلام شرح عمدة الأحكام للبسام، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه وصنع فهرسه: محمد صبحي بن حسن حلاق، ط١٠، مكتبة الصحابة، الإمارات - مكتبة التابعين، القاهرة، ١٤٢٦هـ.
- تنبيه الأفهام شرح عمدة لأحكام لابن عثيمين، ط١، مكتبة الصحابة، الإمارات، ١٤٢٦هـ.
- عمدة الأحكام من كلام خير الأنام صلى الله عليه وسلم لعبد الغني المقدسي، دراسة وتحقيق: محمود الأرنؤوط، مراجعة وتقديم: عبد القادر الأرنؤوط، ط٢، دار الثقافة العربية، دمشق، بيروت، مؤسسة قرطبة، ١٤٠٨هـ.
- صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط١، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، ١٤٢٢هـ.
- صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢٣هـ.
- الرقم الموحد: (3066)

إذا أتى أحدكم أهله ثم أراد أن يعود فليتوضأ بينهما وضوءاً

٥٤٨. الحديث: عن أبي سعيد الخُدري - رضي الله عنه - مرفوعاً: «إذا أتى أحدكم أهله ثم أراد أن يعود فليتوضأ بينهما وضوءاً». وفي رواية الحاكم: «فإنه أنشط للعود».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

الحديث سيق ليبيان الهدى النبوي فيمن أراد تكرار جماع أهله، حيث يقول عليه الصلاة والسلام: "إذا أتى أحدكم أهله ثم أراد أن يعود" أي: إذا جامع الرجل أهله، ثم رغب أن يعاود الجماع مرّة ثانية وثالثة. والإرشاد النبوي تمثل في قوله عليه الصلاة والسلام: "فليتوضأ بينهما وضوءاً" أي: بعد الجماع الأول وقبل الثاني. والمراد بالوضوء هنا: الوضوء للصلاة؛ لأن الوضوء إذا أطلق فالأصل تحمله على الوضوء الشرعي، وقد جاء مصرحاً به عند ابن خزيمة والبيهقي، وفيه: "فتوضأ وضوءك للصلاة"، وهذا الوضوء مستحب.

التصنيف: الفقه وأصوله < فقه العبادات < الطهارة < الغسل

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: عشرة النساء.

راوي الحديث: أبو سعيد الخُدري - رضي الله عنه -

التخريج: رواه مسلم، والرواية الثانية عند الحاكم.

مصدر متن الحديث: صحيح مسلم.

معاني المفردات:

• للعود: من الرجوع، والمراد به هنا: عاد إلى إتيان امرأته.

فوائد الحديث:

١. فيه استعمال الكناية في الألفاظ التي يُستَحيا منها؛ حيث عبر النبي - صلى الله عليه وسلم - ب"الإتيان" عن الجماع.
٢. استحباب الوضوء لمن أراد أن يعاود الجماع مرّة أخرى.
٣. عموم الحديث يُفيد استحباب الوضوء عند إزادة الجماع مرّة ثانية، سواءً كانت التي يُريد العود إليها هي الموطوءة، أو الزوجة الأخرى لمن عنده أكثر من واحدة.
٤. الحكمة من الوضوء أو الغسل قبل معاودة الجماع مرة ثانية ما أشارت إليه زيادة الحاكم: "فإنه أنشط للعود".
٥. تعليل الأحكام الشرعية بعلة تعود إلى مصلحة بدن الإنسان، وأن ملاحظتها بفعل الطاعة لا يؤثر.
٦. فيه أن الشريعة الإسلامية شاملة لما يتعلق بالأديان وما يتعلق بالأبدان؛ لأن الوضوء عبادة، وهذا فيه مصلحة في الأديان، هو أيضاً مُنشط للإنسان، وهو مصلحة للأبدان.
٧. فيه أن الزوجة تسمى أهلاً، وهذا أمرٌ مُستفيض دَلَّ عليه الكتاب والسنة.

المصادر والمراجع:

- زاد المعاد في هدي خير العباد، تأليف: محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت - مكتبة المنار الإسلامية، الكويت، الطبعة: السابعة والعشرون، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م
- سبل السلام شرح بلوغ المرام، تأليف: محمد بن إسماعيل بن صلاح الصنعاني، الناشر: دار الحديث الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ .
- فتح ذي الجلال والإكرام، شرح بلوغ المرام، تأليف: محمد بن صالح بن محمد العثيمين، الناشر: المكتبة الإسلامية، تحقيق: صبيح بن محمد رمضان، وأم إسراء بنت عرفة.
- منحة العلام في شرح بلوغ المرام، تأليف: عبد الله بن صالح الفوزان، الناشر: دار ابن الجوزي، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ - ١٤٣١هـ.
- تسهيل الإمام بفقهِ الأحاديث من بلوغ المرام، تأليف: صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.
- صحيح وضعيف سنن أبي داود، تأليف: محمد ناصر الدين الألباني، مصدر الكتاب: برنامج منظومة التحقيقات الحديثية - المجاني - من إنتاج مركز نور الإسلام لأبحاث القرآن والسنة بالإسكندرية.
- المنهاج شرح صحيح مسلم، تأليف: محيي الدين يحيى بن شرف النووي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، الطبعة: الثانية ١٣٩٢ هـ.
- توضيح الأحكام من بلوغ المرام، تأليف: عبد الله بن عبد الرحمن بن صالح البسام، الناشر: مكتبة الأسد، مكة المكرمة الطبعة: الخامسة، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣م.
- فتح ذي الجلال والإكرام، شرح بلوغ المرام، تأليف: محمد بن صالح بن محمد العثيمين، الناشر: المكتبة الإسلامية، تحقيق: صبيح بن محمد رمضان، وأم إسراء بنت عرفة.
- منحة العلام في شرح بلوغ المرام، تأليف: عبد الله بن صالح الفوزان، الناشر: دار ابن الجوزي، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧هـ - ١٤٣١هـ.
- سبل السلام شرح بلوغ المرام، تأليف: محمد بن إسماعيل بن صلاح الصنعاني، الناشر: دار الحديث الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ.

الرقم الموحد: (10033)

إذا أتيتم الغائط، فلا تستقبلوا القبلة بغائط ولا بول، ولا تستدبروها، ولكن شرقوا أو غربوا

٥٤٩. الحديث: عن أبي أيوب الأنصاري - رضي الله عنه - مرفوعاً: "إذا أتيتم الغائط، فلا تستقبلوا القبلة بغائط ولا بول. ولا تستدبروها، ولكن شرقوا أو غربوا".

قال أبو أيوب: «فَقَدِمْنَا الشَّامَ، فَوَجَدْنَا مَرَاحِيضَ قَدْ بُنِيَتْ نَحْوَ الكَعْبَةِ، فَتَنَحَّرَفْنَا عَنْهَا، وَتَسْتَغْفِرُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ.»

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يرشد النبي صلى الله عليه وسلم إلى شيء من آداب قضاء الحاجة بأن لا يستقبلوا القبلة، وهي الكعبة المشرفة، ولا يستدبروها حال قضاء الحاجة؛ لأنها قبلة الصلاة، وموضع التكريم والتقديس، وعليهم أن ينحرفوا عنها قِبَلِ المشرق أو المغرب إذا كان التشريق أو التغريب ليس موجَّهاً إليها، كقبلة أهل المدينة.

ولما كان الصحابة رضي الله عنهم أسرع الناس قبولاً لأمر النبي صلى الله عليه وسلم، الذي هو الحق، ذكر أبو أيوب رضي الله عنه أنهم لما قدموا الشام إثر الفتح وجدوا فيها المراحيض المعدة لقضاء الحاجة، قد بنيت متجهة إلى الكعبة، فكانوا ينحرفون عن القبلة، ويستغفرون تورعاً واحتياطاً.

التصنيف: الفقه وأصوله < فقه العبادات < الطهارة < إزالة النجاسات

الفقه وأصوله < فقه العبادات < الطهارة < آداب قضاء الحاجة

راوي الحديث: أبو أيوب الأنصاري - رضي الله عنه -

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: عمدة الأحكام.

معاني المفردات:

- الغَائِطُ : المكان المنخفض من الأرض، وكانوا يقصدونه لقضاء الحاجة، فكانوا به عن الحدث نفسه.
- بغائط : الخارج المستقذر من الدُّبُرِ.
- لا تَسْتَدْبِرُوهَا : لا تولوها ظهوركم.
- ولكن شَرَّقُوا أو غَرَّبُوا : اتجهوا نحو المشرق أو المغرب.
- فَقَدِمْنَا الشَّامَ : قدمنا إليها بعد فتحها.
- والمَرَاحِيضُ : جمع مرحاض وهو موضع قضاء الحاجة والتخلي.
- نحو الكعبة : جهة الكعبة.
- فَتَنَحَّرَفْنَا عَنْهَا : نميل عن جهة المراحيض التي هي نحو الكعبة.
- نَسْتَغْفِرُ اللهُ : نطلب منه المغفرة، وهي: ستر الذنوب والتجاوز عنها.

فوائد الحديث:

١. النهي عن استقبال القبلة واستدبارها، حال قضاء الحاجة.
٢. الأمر بالانحراف عن القبلة في تلك الحال.
٣. وأمر الشرع ونواحيه تكون عامة لجميع الأمة، وهذا هو الأصل، وقد تكون خاصة لبعض الأمة، ومنها هذا الأمر فإن قوله: "ولكن شرقوا أو غربوا" هو أمر بالنسبة لأهل المدينة ومن هو في جبهتهم، ممن إذا شرقوا أو غربوا لا يستقبلون القبلة.
٤. الحكمة في ذلك تعظيم الكعبة المشرفة واحترامها.
٥. المراد بالاستغفار هنا: الاستغفار القلبي لا اللساني؛ لأن ذكر الله باللسان في حال كشف العورة وقضاء الحاجة ممنوع، أو الاستغفار بعد الخروج.
٦. حسن تعليم النبي - صلى الله عليه وسلم -؛ لأنه لما ذكر الممنوع أرشد إلى الجائز.
٧. لا كراهة في استقبال الشمس أو القمر حال البول والغائط.

المصادر والمراجع:

- تيسير العلام شرح عمدة الأحكام للبسام، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه وصنع فهرسه: محمد صبحي بن حسن حلاق، ط ١٠، مكتبة الصحابة، الإمارات - مكتبة التابعين، القاهرة، ١٤٢٦هـ.
- تنبيه الأفهام شرح عمدة لأحكام لابن عثيمين، ط ١، مكتبة الصحابة، الإمارات، ١٤٢٦هـ.
- عمدة الأحكام من كلام خير الأنام صلى الله عليه وسلم لعبد الغني المقدسي، دراسة وتحقيق: محمود الأرنؤوط، مراجعة وتقديم: عبد القادر الأرنؤوط، ط ٢، دار الثقافة العربية، دمشق، بيروت، مؤسسة قرطبة، ١٤٠٨ هـ.
- صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط ١، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، ١٤٢٢هـ.
- صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢٣هـ.
- الرقم الموحد: (3078)

إذا أرسلت كلبك المعلم وذكرت اسم الله، فكل ما أمسك عليك

٥٥٠. **الحديث:** عن عدي بن حاتم -رضي الله عنه- قال: قلت: يا رسول الله، إني أرسل الكلاب المعلمة، فيمسيكن علي، وأذكر اسم الله؟ فقال: "إذا أرسلت كلبك المعلم، وذكرت اسم الله، فكل ما أمسك عليك"، قلت: وإن قتلن؟ قال: "وإن قتلن، ما لم يشتركنها كلب ليس منها"، قلت له: فإني أرمي بالمعروض الصيد فأصيب؟ فقال: "إذا رميت بالمعروض فخرق فكله، وإن أصابه بعرض فلا تأكله".

وحديث الشعبي، عن عدي نحوه، وفيه: "إلا أن يأكل الكلب، فإن أكل فلا تأكل؛ فإني أخاف أن يكون إنما أمسك على نفسه، وإن خالطها كلاب من غيرها فلا تأكل؛ فإنما سميت على كلبك، ولم تسم على غيره".

وفيه: "إذا أرسلت كلبك المكبل فاذكر اسم الله، فإن أمسك عليك فأدرتته حيا فاذبحه، وإن أدرتته قد قتل ولم يأكل منه فكله، فإن أخذ الكلب ذكاته".

وفيه أيضا: "إذا رميت بسهمك فاذكر اسم الله".

وفيه: "فإن غاب عنك يوما أو يومين -وفي رواية: اليومين والثلاثة- فلم تجد فيه إلا أثر سهمك، فكل إن شئت، فإن وجدته غريقا في الماء فلا تأكل؛ فإنك لا تدري الماء قتله، أو سهمك؟

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

سأل عدي بن حاتم رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عن الاصطياد بالكلاب المعلمة، التي علمها صاحبها الصيد، فقال له: كل مما أمسكن عليك إذا ذكرت اسم الله عليها عند الإرسال ما لم تجد معها كلباً آخر، فإن وجدت معها كلباً آخر فلا تأكل فإنك إنما سميت على كلبك ولم تسم على كلب غيرك، وكذلك إذا رميت بالمعروض وهو الرمح وخرق أي دخل في الصيد وأسال منه الدم فكله بشرط التسمية، وإن أصابه بعرضه فقتله بذلك فلا تأكل، فإنه مات بالصدمة فأصبح كالمتردية والنطيحة، وإذا أرسل كلبه ووجد الصيد حياً لم تقتله الكلاب فإنه يجب عليه أن يذكيه حينئذ ويكون حلالاً ولو شاركه كلب آخر، وسأله عن الرمي بالسهم إذا ذكر اسم الله عليه فأمره أن يأكل مما أصاب فإن غاب عنه يوم أو يومان ولم يجد فيه إلا أثر سهمه فإنه يجوز له الأكل منه فإن وجدته غريقاً في الماء فلا يأكل فإنه لا يدري الماء قتله أم سهمه.

التصنيف: الفقه وأصوله < الأظعمة والأشربة < الصيد

راوي الحديث: أبو طريف عدي بن حاتم -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: عمدة الأحكام.

معاني المفردات:

- المِعْرَاضُ : عصا رأسها مخنية، والذي ذكره أهل اللغة: أَنَّهُ سَهْمٌ لَا رِيْشَ عَلَيْهِ، وجمعه، مَعَارِيضُ.
- فَخَرَقَ : أَصَابَ الرَّمِيَةَ وَنَقَدَ فِيهَا.
- الشَّعْبِيُّ : عامر بن شراحيل المحدث الراوية المشهور.
- المُكَلَّبُ : المُعَلَّمُ.
- ذكاته : أي أن أخذ الكلب له ذكاة شرعية بمنزلة ذبح الحيوان.

فوائد الحديث:

١. جُلُّ ما صاده الكلب ونحوه كالفهد، أو الصقر ونحوه كالبازي، إذا كان معلماً وذكر اسم الله -تعالى- عند إرساله، ويستوي فيه أن يدرك صاحبه الصيد حياً أو ميتاً.
٢. تحريم الصيد الذي اشترك في قتله الكلب المعلم وغير المعلم.

٣. أنه لا بد من التسمية عند إرسال السهم، ويلحق بالسهم كل سلاح صنع للرمي من البنادق بأنواعها وأسمائها، وتسقط التسمية سهواً وجهلاً.
٤. لا يحل الصيد الذي اشترك في قتله المعلم وغيره؛ لأن غير المعلم لم يُذكر اسم الله عند إرساله، وكذلك الكلب الذي جهل مصدره.
٥. لا يحل الصيد الذي أكل منه الكلب المرسل ونحوه، خشية أن يكون صاده لنفسه ولم يصد له صاحبه.
٦. جواز الأكل مما صاده الصقر ونحوه من الطيور الجارحة المعلّمة ولو أكل من الصيد.
٧. أن ما أدركته من صيد السلاح، أو الجراح حيّاً، فلا بد من تذكّيته، وإن كان ميتاً فرميه أو قتل الجراح إياه هو ذكاته.
٨. إذا جرح الصيد فوقع في ماء، واشتبه عليك: هل مات من سهمك أو من الماء فهو حرام، خشية أن يكون مات من الغرق.
٩. أن المعراض وغيره من السلاح إن قتل الصيد بجده ونفوزه، فهو مباح؛ لأنه مما أنهر الدم، وإن قتله بصدمة وثقله، فلا يباح؛ لأنه من الميتة الموقوذة.

المصادر والمراجع:

- صحيح البخاري، تحقيق محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، ط ١٤٢٢هـ.
صحيح مسلم، ط دار إحياء التراث العربي، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي.
الإمام بشرح عمدة الأحكام، لإسماعيل الأنصاري، ط دار الفكر بدمشق، الطبعة الأولى، ١٣٨١هـ.
تيسير العلام شرح عمدة الأحكام، للبسام، ط دار الميمان، ١٤٢٦هـ.
تأسيس الأحكام للنجمي، ط دار المنهاج، ١٤٢٧هـ.

الرقم الموحد: (6636)

إذا أقبل الليل من ههنا، وأدبر النهار من ههنا؛ فقد أفطر الصائم

٥٥١. الحديث: عن عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «إذا أقبل الليل من ههنا، وأدبر النهار من ههنا، فقد أفطر الصائم».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

وقت الصيام الشرعي من طلوع الفجر إلى غروب الشمس.

ولذا، فقد أفاد النبي -صلى الله عليه وسلم- أمته: أنه إذا أقبل الليل من قِبَل المشرق، وأدبر النهار من قِبَل المغرب -بغروب الشمس، كما في رواية: (إِذَا أَقْبَلَ اللَّيْلُ مِنْ هَا هُنَا، وَأَدْبَرَ النَّهَارُ مِنْ هَا هُنَا، وَعَرَبَتِ الشَّمْسُ فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ) - فقد دخل الصائم في وقت الإفطار الذي لا ينبغي له تأخير عنه، بل يُعاب بذلك، امثالاً لأمر الشارع، وتحقيقاً للطاعة، وتمييزاً لوقت العبادة عن غيره، وإعطاء للنفس حقها، من مُتَع الحياة المباحة.

قوله: "فقد أفطر الصائم" يحتمل معنيين:

أ- إما أنه أفطر حكماً بدخول الإفطار ولو لم يتناول مفطراً، ويكون الحث على تعجيل الفطر في بعض الأحاديث معناه الحث على فعل الإفطار حساً ليوافق المعنى الشرعي.

ب- وإما أن يكون المعنى: دخل في وقت الإفطار ويكون الحث على تعجيل الفطر على بابه وهذا أولى، ويؤيده رواية البخاري "فقد حلَّ الإفطار".

التصنيف: الفقه وأصوله < فقه العبادات < الصيام < ما يجب على الصائم

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الصلاة - التفسير.

راوي الحديث: عمر بن الخطاب -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: عمدة الأحكام.

معاني المفردات:

- أقبل الليل: بان ظلامه.
- من ههنا ههنا: أي: من المشرق.
- أفطر الصائم: حل له الفطر بدخول وقته أو قد أفطر حكماً وإن لم يفطر شرعاً، الصوم شرعاً: التبعيد لله -سبحانه وتعالى- بالإمساك عن الأكل والشرب، وسائر المفطرات، من طلوع الفجر إلى غروب الشمس.

فوائد الحديث:

١. دخول وقت الإفطار بغروب الشمس، وإن كان ضياء النهار باقياً.
٢. استحباب تعجيل الفطر، إذا تحقق غروب الشمس.
٣. لا بد من وجود إقبال الليل الذي يقارنه إدبار النهار للإفطار، أما لو وقعت الظلمة لسبب يندر وقوعه فإنه لا يكون مفطراً بذلك.

المصادر والمراجع:

عمدة الأحكام، تأليف: عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي، تحقيق: محمود الأرنؤوط، دار الثقافة العربية ومؤسسة قرطبة، الطبعة الثانية، ١٤٠٨هـ.
تيسير العلام، تأليف: عبد الله بن عبد الرحمن البسام، تحقيق محمد صبحي بن حسن حلاق، مكتبة الصحابة ومكتبة التابعين، الطبعة العاشرة، ١٤٢٦هـ.

تأسيس الأحكام شرح عمدة الأحكام، تأليف: أحمد بن يحيى النجدي: نسخة إلكترونية لا يوجد بها بيانات نشر.
تنبيه الأفهام شرح عمدة الإحكام، تأليف: محمد بن صالح العثيمين، مكتبة الصحابة ومكتبة التابعين، الطبعة الأولى: ١٤٢٦هـ.
الإفهام في شرح عمدة الأحكام، للشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز، تحقيق: سعيد بن علي بن وهف القحطاني، الطبعة الأولى، ١٤٣٥هـ .
خلاصة الكلام على عمدة الأحكام، تأليف: فيصل بن عبد العزيز آل مبارك، الطبعة الثانية، ١٤١٢هـ.
صحيح البخاري، للإمام محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمد زهير الناصر، الناشر: دار طوق النجاة الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.
صحيح مسلم، للإمام مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.
الموسوعة الفقهية الكويتية، صادر عن: وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية - الكويت، الطبعة: (من ١٤٠٤ - ١٤٢٧ هـ).
الرقم الموحد: (4546)

إذا أقر الرجل بولده طرفة عين فليس له أن ينفيه

٥٥٢. الحديث: عن عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- قال: "إذا أقرَّ الرجل بولده طَرْفَةً عين فليس له أن ينفيه".
درجة الحديث: إسناده حسن.

المعنى الإجمالي:

أفاد الأثر أن الرجل إذا اعترف بنسب ولد إليه لم يكن له أن ينفيه عنه ولا أن ينكر نسبه إليه؛ لأن هذا من حقوق العباد التي ثبتت بالإقرار فلا ينفع فيها الجحود ولا النكران.

التصنيف: الفقه وأصوله < فقه الأسرة < اللعان

الفقه وأصوله < فقه الأسرة < أحكام المولود

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الدعاوى.

راوي الحديث: عمرُ بنُ الخطَّاب -رضي الله عنه-

التخريج: رواه البيهقي.

مصدر متن الحديث: بلوغ المرام.

معاني المفردات:

• طَرْفَة عين : المراد: تحريك الجفن، مبالغة في تقليل المدة.

فوائد الحديث:

١. الشارع الحكيم له تَشَوُّفٌ إلى حفظ الأنساب، وإلحاق الفروع بالأصول.

٢. إذا أقر الإنسان بالولد ولو لحظة واحدة، ثبت نسبه إليه، ولا يمكنه نفيه أبدًا.

المصادر والمراجع:

منحة العلام في شرح بلوغ المرام: تأليف عبد الله الفوزان-طبعة دار ابن الجوزي-الطبعة الأولى ١٤٢٨.

توضيح الأحكام شرح بلوغ المرام: تأليف عبد الله البسام- مكتبة الأسدى-مكة المكرمة-الطبعة: الخامسة، ١٤٢٣ هـ- ٢٠٠٣ م.

تسهيل الإمام بفقهِ الأحاديث من بلوغ المرام: تأليف الشيخ صالح الفوزان- عناية عبد السلام السليمان - مؤسسة الرسالة الطبعة الأولى.

فتح ذي الجلال والإكرام بشرح بلوغ المرام للشيخ ابن عثيمين- المكتبة الإسلامية القاهرة- تحقيق صبحي رمضان وأم إسراء بيومي- الطبعة الأولى ١٤٢٧.

السنن الكبرى - لأحمد بن الحسين بن علي البيهقي - المحقق: محمد عبد القادر عطا: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان- الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤ هـ- ٢٠٠٣ م.

التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير لابن حجر العسقلاني تحقيق: أبو عاصم حسن بن عباس، مؤسسة قرطبة - مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٦ هـ.

الرقم الموحد: (58160)

إذا ألقى الله في قلب امرئ خطبة امرأة، فلا بأس أن ينظر إليها

٥٥٣. الحديث: عن محمد بن مسلمة، قال: خطبت امرأة، فجعلت أُنْتَبَأُ لها، حتى نظرتُ إليها في نَحْلِ لها، فقيل له: أتفعلُ هذا وأنت صاحب رسول الله -صلى الله عليه وسلم-؟ فقال: سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: «إذا ألقى الله في قلب امرئ خطبة امرأة، فلا بأس أن ينظر إليها».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

دل الحديث على أن محمد بن مسلمة -رضي الله عنه- أراد خطبة امرأة فكان يتخبأ لها لينظر إليها، فرآه التابعي فاستغرب هذا الفعل منه، فأخبره بأن فعله هذا استند إلى أمر النبي -صلى الله عليه وسلم- بأن أحداً إذا أراد أن يخطب امرأة وجعل الله في قلبه الميل إلى نكاحها فليُنظر إليها، فدل على استحباب النظر إلى المخطوبة ولو بغير علمها. حتى لو اضطر الخاطب إلى أن يتخبأ لها، وهذا إنما أُنبيح للحاجة والضرورة.

التصنيف: الفقه وأصوله < فقه الأسرة < النكاح < آداب النكاح

راوي الحديث: محمد بن مسلمة -رضي الله عنه-

التخريج: رواه ابن ماجه وأحمد.

مصدر متن الحديث: سنن ابن ماجه.

معاني المفردات:

- أُنْتَبَأُ لها: لأجل النظر إليها.
- خطبة امرأة: طلب النكاح من وليها.
- فلا بأس: لا حرج ولا منع شرعاً.

فوائد الحديث:

١. يباح النظر إلى من يريد أن يتزوجها وإن لم تأذن ولا وليها اكتفاء بإذن الشارع، لما في ذلك من المصالح، وهو إتمام النكاح على بينة.
٢. أن العلة في مشروعية النظر إلى المخطوبة، ليرى منها ما يدعوه إلى نكاحها.
٣. أنه يحرم النظر إلى النساء، لأنه هنا علق بإباحة النظر على إرادة النكاح، فغيره يبقى على الأصل، وهو حرمة النظر إليهن.

المصادر والمراجع:

- سنن ابن ماجه المؤلف: ت: محمد فؤاد عبد الباقي. دار إحياء الكتب العربية
- مسند أحمد، تحقيق شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م
- بلوغ المرام من أدلة الأحكام لابن حجر، ت: سمير بن أمين الزهيري. دار الفلق - ط: السابعة، ١٤٢٤ هـ
- حاشية السندي على سنن ابن ماجه، الناشر: دار الجيل
- سلسلة الأحاديث الصحيح للألباني. مكتبة المعارف، الطبعة الأولى، ١٤١٥ هـ
- التيسير بشرح الجامع الصغير للمناوي. مكتبة الإمام الشافعي الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨ هـ
- التَّنْوِيرُ شَرْحُ الْجَامِعِ الصَّغِيرِ لِلصَّنْعَانِي، ت: مُحَمَّدُ إِسْحَاقُ مُحَمَّدُ إِبْرَاهِيمَ. مكتبة دار السلام، ط: ١، ١٤٣٢ هـ
- منحة العلام في شرح بلوغ المرام: تأليف عبد الله الفوزان - طبعة دار ابن الجوزي - الطبعة الأولى ١٤٢٨ هـ
- توضيح الأحكام شرح بلوغ المرام: تأليف عبد الله البسام - مكتبة الأُسدي - مكة المكرمة - الطبعة: الخامسة، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م
- فتح ذي الجلال والإكرام بشرح بلوغ المرام للشيخ ابن عثيمين - المكتبة الإسلامية القاهرة - تحقيق صبحي رمضان وأم إسماعيل بيومي - الطبعة الأولى ١٤٢٧ هـ.

الرقم الموحد: (58063)

إذا أمسك الرجل الرجل وقتله الآخر يقتل الذي قتل، ويحبس الذي أمسك

٥٥٤. الحديث: عن ابن عمر -رضي الله عنهما- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-: «إذا أمسك الرجل الرجل وقتله الآخر يُقتل الذي قتل، ويُحبس الذي أمسك».

درجة الحديث: لم نجد له حكماً عند الشيخ الألباني.

وقال ابن حجر: (صححه ابن القطان. ورجاله ثقات. إلا أن البيهقي رجح المرسل).

المعنى الإجمالي:

أفاد الحديث أنه إذا أمسك شخص شخصاً آخر ليقتهه ثالث، فإنَّ، القاتل يقتل لأنه المباشر للقتل، أما الذي أمسك فلكونه متسبباً في القتل بإمساكه للمقتول فإنه يحبس إلى أن يموت عقوبة له.

التصنيف: الفقه وأصوله < الجنائيات < القصاص

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الجراح - القصاص.

راوي الحديث: عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه الدارقطني والبيهقي.

مصدر متن الحديث: بلوغ المرام.

معاني المفردات:

• وقتله : قتل القاتل الرجل المسوك.

• الآخر : الثالث.

• يقتل الذي قتل : الذي باشر قتله بطريق القصاص.

• ويحبس الذي أمسك : يسجن المسك بطريق التعزير.

فوائد الحديث:

١. إذا أمسك إنسان آخر؛ ليقتهه ثالث، فقتله فإن القاتل يقتل بلا خلاف بين العلماء؛ لأنه قتل من يكافئه عمداً بغير حق، أما المسك فيحبس حتى يموت، ولا قود عليه، ولا دية.

٢. حبس المسك حتى الموت مناسب لتسببه بإمساك القاتل حتى قتل.

٣. في الحديث دليل على القاعدة المشهورة: إذا اجتمع المباشر والمتسبب كان الضمان على المباشر، وهنا لقي كل منهما جزاءه المناسب لجنائته، والله حكيم عليم.

المصادر والمراجع:

- سنن الدارقطني، لأبي الحسن الدارقطني - حققه وضبط نصه وعلق عليه: شعيب الارنؤوط، حسن عبد المنعم شلبي، عبد اللطيف حرز الله، أحمد برهوم - مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان - الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م
- السنن الكبرى للبيهقي - المحقق: محمد عبد القادر عطا - دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م
- منحة العلامة في شرح بلوغ المرام: تأليف عبد الله الفوزان - طبعة دار ابن الجوزي - الطبعة الأولى ١٤٢٨ م
- توضيح الأحكام شرح بلوغ المرام: تأليف عبد الله البسام - مكتبة الأسد - مكة المكرمة - الطبعة: الخامسة، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م
- تسهيل الإمام بفقهاء الأحاديث من بلوغ المرام: تأليف الشيخ صالح الفوزان - عناية عبد السلام السليمان - مؤسسة الرسالة الطبعة الأولى
- فتح ذي الجلال والإكرام بشرح بلوغ المرام للشيخ ابن عثيمين - المكتبة الإسلامية القاهرة - تحقيق صبحي رمضان وأم إسماء بيومي - الطبعة الأولى ١٤٢٧ هـ

- سبل السلام، لمحمد بن إسماعيل الصنعاني - دار الحديث - بدون طبعة وبدون تاريخ

- بلوغ المرام من أدلة الأحكام، لابن حجر. دار القبس للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، ١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤ م

- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، للتبريزي، الناشر: دار الكتب العلمية. سنة النشر: ١٤٢٢ - ٢٠٠١ ط ١.

الرقم الموحد: (58203)

إذا أمن الإمام فأمنوا، فإنه من وافق تأمينه تأمين الملائكة: غفر له ما تقدم من ذنبه

٥٥٥. الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- مرفوعاً: «إذا آمنَ الإمام فأمنوا، فإنه من وافق تأمينه تأمين الملائكة: غفر له ما تقدم من ذنبه».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

أمرنا النبي -صلى الله عليه وسلم- أن نؤمن إذا أمن الإمام، لأن ذلك هو وقت تأمين الملائكة، ومن وافق تأمينه تأمين الملائكة، غفر له ما تقدم من ذنبه.

التصنيف: الفقه وأصوله < فقه العبادات < الصلاة < صفة الصلاة

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: عمدة الأحكام.

معاني المفردات:

- أمن الإمام: قال أمين بعد قراءة الفاتحة.
- فأمنوا: فقولوا آمين.
- من وافق: في القول والزمان.
- تأمين الملائكة: الذين شهدوا تلك الصلاة.

فوائد الحديث:

١. مشروعية التأمين للإمام والمأموم والمنفرد.
٢. أن الملائكة تؤمن على دعاء المصلين، والأظهر أن المراد منهم الذين يشهدون تلك الصلاة من الملائكة في الأرض والسماء، واستدل لذلك بما أخرجه البخاري من أنه صلى الله عليه وسلم قال: "إذا قال أحدكم آمين، قالت الملائكة في السماء: آمين، فوافق أحدهما الآخر، غفر الله له ما تقدم من ذنبه".
٣. فضيلة التأمين، وأنه سبب في غفران الذنوب، لكن عند محققي العلماء أن التكفير في هذا الحديث وأمثاله، خاصٌ بصغائر الذنوب، أما الكبائر فلا بد لها من التوبة.
٤. أنه ينبغي للداعي والمؤمن على الدعاء أن يكون حاضر القلب.
٥. استدلل البخاري بهذا الحديث على مشروعية جهر الإمام بالتأمين، لأنه علق تأمين المؤمنين بتأمينه ولا يعلمونه إلا بسماعه، وهذا قول الجمهور.
٦. من الأفضل للداعي أن يشابه الملائكة في كل الصفات التي تكون سبباً في الإجابة، كالتضرع والخشوع والطهارة وحضور القلب، والإقبال على الله في كل حال.

المصادر والمراجع:

- صحيح البخاري -الجامع الصحيح-؛ للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، عناية محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.

- صحيح مسلم؛ للإمام مسلم بن الحجاج، حققه ورقمه محمد فؤاد عبد الباقي، دار عالم الكتب-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.

-الإمام بشرح عمدة الأحكام للشيخ إسماعيل الأنصاري-مطبعة السعادة-الطبعة الثانية ١٣٩٢هـ.

-تيسير العلام شرح عمدة الأحكام-عبد الله البسام-تحقيق محمد صبحي حسن حلاق- مكتبة الصحابة-الشارقة- الطبعة العاشرة- ١٤٢٦هـ.

الرقم الموحد: (5844)

إذا تَوَضَّأَ العَبْدُ المُسْلِمُ، أو المُؤْمِنُ فغسل وجهه خرج من وجهه كل خِطِيئةٍ نظر إليها بعينه مع الماء، أو مع آخر قطر الماء

٥٥٦. الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- مرفوعاً: «إذا تَوَضَّأَ العَبْدُ المُسْلِمُ، أو المُؤْمِنُ فغسل وَجْهَهُ خَرَجَ مِنْ وَجْهِهِ كُلُّ خِطِيئةٍ نَظَرَ إِلَيْهَا بِعَيْنَيْهِ مَعَ المَاءِ، أو مَعَ آخِرِ قَطْرِ المَاءِ، فإذا غَسَلَ يَدَيْهِ خَرَجَ مِنْ يَدَيْهِ كُلُّ خِطِيئةٍ كَانَتْ بَطَشَتْهَا يَدَاهُ مَعَ المَاءِ، أو مَعَ آخِرِ قَطْرِ المَاءِ، فإذا غَسَلَ رِجْلَيْهِ خَرَجَتْ كُلُّ خِطِيئةٍ مَسَّتْهَا رِجْلَاهُ مَعَ المَاءِ أو مَعَ آخِرِ قَطْرِ المَاءِ حَتَّى يَخْرُجَ نَقِيًّا مِنَ الذُّنُوبِ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

الوضوء الشرعي تُظَهَّرُ فِيهِ الأَعْضَاءُ الأَرْبَعَةُ: الوجه، اليدين، والرأس، والرجلان.

وهذا التطهير يكون تطهيراً حسياً، ويكون تطهيراً معنوياً، أما كونه تطهيراً حسياً فظاهر؛ لأن الإنسان يغسل وجهه، ويديه، ورجليه، ويمسح الرأس، وكان الرأس بصدد أن يغسل كما تغسل بقية الأعضاء، ولكن الله خفف في الرأس؛ ولأن الرأس يكون فيه الشعر، والرأس هو أعلى البدن، فلو غسل الرأس ولا سيما إذا كان فيه الشعر؛ لكان في هذه مشقة على الناس، ولا سيما في أيام الشتاء، ولكن من رحمة الله -عز وجل- أن جعل فرض الرأس المسح فقط، فإذا تَوَضَّأَ الإنسان لا شك أنه يطهر أعضاء الوضوء تطهيراً حسياً، وهو يدل على كمال الإسلام؛ حيث فرض على معتنقيه أن يطهروا هذه الأعضاء التي هي غالباً ظاهرة بارزة.

أما الطهارة المعنوية، وهي التي ينبغي أن يقصدها المسلم، فهي تطهيره من الذنوب، فإذا غسل وجهه خرجت كل خطايا نظر إليها بعينه، وذكر العين -والله أعلم- إنما هو على سبيل التمثيل، وإلا فالأنف قد يخطئ، والقدم قد يخطئ؛ فقد يتكلم الإنسان بكلام حرام، وقد يشم أشياء ليس له حق يشمها، ولكن ذكر العين؛ لأن أكثر ما يكون الخطأ في النظر. وتكفير الذنوب في الحديث يراد بها الصغائر، أما الكبائر فلا بد لها من توبة.

التصنيف: الفقه وأصوله < فقه العبادات < الطهارة < الوضوء

الفضائل والآداب < الفضائل < فضائل أعمال الجوارح

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الطهارة.

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- خرج : كناية عن غفرانها له.
- خِطِيئة : ذنب صغير متعلق بحق الله تعالى.
- بطشتها يدها : البطش : الأخذ الشديد من كل شيء ، والمعنى اكتسبتها يدها.
- الوضوء : التبعُد لله -عز وجل- بغسل الأعضاء الأربعة على صفة مخصوصة.

فوائد الحديث:

١. فضل الوضوء، وأن المواظبة عليه وسيلة للنقاء من الذنوب.
٢. كل عضو من أعضاء الإنسان يقع في بعض المعاصي، فالعين بالنظر، واليد بالبطش واليد بالسرقة ونحو ذلك، ولذلك الذنوب تتبع كل جارحة اكتسبتها، وتخرج من كل جارحة تاب منها.
٣. وجوب غسل القدمين وعدم إجزاء مسحهما.

٤. الوضوء يكفر خطايا هذه الأعضاء التي يجري عليها ماؤه.

المصادر والمراجع:

- صحيح مسلم، للإمام مسلم بن الحجاج، حققه ورقمه محمد فؤاد عبد الباقي، دار عالم الكتب، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.
 - كنوز رياض الصالحين، لحمد بن ناصر العمار، دار كنوز إشبيلية، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ.
 - شرح رياض الصالحين، للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ.
 - دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لمحمد بن علان الشافعي، تحقيق خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤٢٥هـ.
 - بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.
 - نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، تأليف د. مصطفى الحن وغيره، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.
- الرقم الموحد: (3284)

إذا توضع أحدكم فليجعل في أنفه ماء، ثم لينثر، ومن استجرم فليوتر، وإذا استيقظ أحدكم من نومه فليغسل يديه قبل أن يدخلهما في الإناء ثلاثاً، فإن أحدكم لا يدري أين باتت يده

٥٥٧. الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: «إذا توضع أحدكم فليجعل في أنفه ماءً، ثم لينثر، ومن استجرم فليوتر، وإذا استيقظ أحدكم من نومه فليغسل يديه قبل أن يدخلهما في الإناء ثلاثاً، فإن أحدكم لا يدري أين باتت يده». وفي رواية: «فليستنشق بمنخره من الماء». وفي لفظ: «من توضع فليستنشق».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يشتمل هذا الحديث على ثلاث فقرات، لكل فقرة حكمها الخاص بها.

1. فذكر أن المتوضئ إذا شرع في الوضوء أدخل الماء في أنفه، ثم أخرجه منه وهو الاستنشاق والاستنثار المذكور في الحديث؛ لأن الأنف من الوجه الذي أمر المتوضئ بغسله، وقد تضافرت الأحاديث الصحيحة على مشروعيتها؛ لأنه من النظافة المطلوبة شرعاً.

2. ثم ذكر أيضاً أن من أراد قطع الأذى الخارج منه بالحجارة، أن يكون قطعه على وتر، أقلها ثلاث وأعلىها ما ينقطع به الخارج، وتنقي المحل إن كان وترًا، وإلا زاد واحدة، توتر أعداد الشفع.

3. وذكر أيضاً أن المستيقظ من نوم الليل لا يدخل كفه في الإناء، أو يمس بها رطبًا، حتى يغسلها ثلاث مرات؛ لأن نوم الليل -غالبًا- يكون طويلاً، ويده تطيش في جسمه، فلعلها تصيب بعض المستقذرات وهو لا يعلم، فشرع له غسلها للنظافة المشروعة.

التصنيف: الفقه وأصوله < فقه العبادات < الطهارة < آداب قضاء الحاجة
الفقه وأصوله < فقه العبادات < الطهارة < الوضوء
الفضائل والآداب < الآداب الشرعية < آداب النوم والاستيقاظ
موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: المياه.

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-
التخريج: الرواية الأولى: متفق عليها.

الرواية الثانية: رواها مسلم.

الرواية الثالثة: متفق عليها، ولفظ مسلم: (فليستنثر)، بدل: (فليستنشق).

مصدر متن الحديث: عمدة الأحكام.

معاني المفردات:

- توضع أحدكم : شرع في الوضوء.
- فليجعل : فليضع، والمراد بالوضع الاستنشاق.
- ليستنثر : يعني ليخرج الماء من أنفه، بعد إدخاله، وإدخاله هو الاستنشاق.
- استجرم : استعمل الجمار-وهي الحجارة- لقطع الأذى الخارج من أحد السبيلين، وهو الاستنجاء بالحجارة.
- فليوتر : ليئنه استجماره على وتر، وهو الفرد: مثل ثلاث و خمس أو نحوهما، ولا يكون قطعه الاستجمار لأقل من ثلاث.
- فإن أحدكم لا يدري : تعليل لغسل اليد بعد الاستيقاظ.

- باتت يده : حقيقة المبيت يكون من نوم الليل.
- فَلْيُسْتَنْشَقْ : هو إدخال الماء في الأنف.
- بِمِنْخَرَيْهِ : ثقباً أنفه.

فوائد الحديث:

١. وجوب الاستنشاق والاستنثار.
٢. الاستنشاق غير الاستنثار لأن الجمع بينهما في حديث واحد يدل على التغير بينهما.
٣. محل الاستنشاق والاستنثار قبل غسل الوجه، وهو من تمام غسله؛ فيكون فرضاً كغسل الوجه.
٤. الأنف من الوجه في الوضوء أخذاً من هذا الحديث مع الآية: (فاغسلوا وجوهكم) المائدة آية {6} :
٥. مشروعية الإيتار لمن استنجد بالحجارة.
٦. مشروعية غسل اليدين من نوم الليل.
٧. الحكمة في غسل اليدين للنائم، كونه لا يدري أين باتت يده.
٨. حسن تعليم النبي -صلى الله عليه وسلم-، حيث ربط الحكم ببيان حكمته؛ ليزداد المكلف إيماناً به، ويتبين بذلك سمو الشريعة.
٩. كمال الشريعة الإسلامية بالاعتناء بالطهارة والاحتياط لها.
١٠. الأخذ بالوثيقة والعمل بالاحتياط.

المصادر والمراجع:

- تيسير العلام شرح عمدة الأحكام للبسام، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه وصنع فهرسه: محمد صبيح بن حسن حلاق، ط١٠، مكتبة الصحابة، الإمارات - مكتبة التابعين، القاهرة، ١٤٢٦هـ.
- تنبيه الأفهام شرح عمدة الأحكام لابن عثيمين، ط١، مكتبة الصحابة، الإمارات، ١٤٢٦هـ.
- عمدة الأحكام من كلام خير الأنام صلى الله عليه وسلم لعبد الغني المقدسي، دراسة وتحقيق: محمود الأرنؤوط، مراجعة وتقديم: عبد القادر الأرنؤوط، ط٢، دار الثقافة العربية، دمشق، بيروت، مؤسسة قرطبة، ١٤٠٨هـ.
- صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط١، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، ١٤٢٢هـ.
- صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- الإمام بشرح عمدة الأحكام، لإسماعيل الأنصاري، مطابع دار الفكر في دمشق، الطبعة الأولى ١٣٨١هـ - ١٩٦٢م.
- الرقم الموحد: (3033)

إذا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ وَلَبَسَ خُفَيْهِ فَلْيَمْسَحْ عَلَيْهِمَا، وَلْيَصِلْ فِيهِمَا، وَلَا يَخْلَعُهُمَا إِنْ شَاءَ إِلَّا مِنْ جَنَابَةٍ

٥٥٨. الحديث: عن عمر -موقوفا- وعن أنس -رضي الله عنه- مرفوعا: «إذا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ وَلَبَسَ خُفَيْهِ فَلْيَمْسَحْ عَلَيْهِمَا، وَلْيَصِلْ فِيهِمَا، وَلَا يَخْلَعُهُمَا إِنْ شَاءَ إِلَّا مِنْ جَنَابَةٍ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

إذا لبس المرء خُفَيْهِ بعد أن تَوَضَّأَ، ثم بعد ذلك أحدث وأراد الوضوء، فله المسح عليه، ويصلي فيهما ولا ينزعهما، لما في ذلك من المشقة والحرج، بل له المسح عليهما، تيسيرًا وتخفيفًا على هذه الأمة؛ إلا إذا أَجَنَّبَ لزمه خَلْعُ الخُفِّ والَاغْتِسَالُ ولو كانت المدة باقية، وعلى هذا يكون المسح خاص في حال الوضوء فقط.

التصنيف: الفقه وأصوله < فقه العبادات < الطهارة < المسح على الخفين ونحوهما

راوي الحديث: أنس بن مالك -رضي الله عنه-

عمر بن الخطاب -رضي الله عنه-

التخريج: حديث عمر -رضي الله عنه-: رواه الدارقطني.

حديث أنس -رضي الله عنه-: رواه الدارقطني.

مصدر متن الحديث: بلوغ المرام.

معاني المفردات:

• لا يَخْلَعُهُمَا: أي: لا ينزع الخفين من الرجلين.

فوائد الحديث:

١. اشتراط الطهارة في المسح على الخفين، وأنه لا يجوز المسح عليهما إلا إذا لبسًا بعد كمال الطهارة.
٢. دليل على أنه لا يجب المسح على الخفين، بل له خلعهما وغسل القدمين؛ لقوله: "إن شاء"، وحديث ثوبان في الأمر بالمسح عليهما محمول على الاستحباب أو الإباحة.
٣. ظاهر الحديث: جواز المسح من غير تقييد بمدة؛ لقوله: "ولا يخلعهما إن شاء إلا من جنابة" لكن هذا الإطلاق مُقَيَّدُ بأحاديث أخرى، ومنها حديث علي، وصفوان -رضي الله عنهما- في توقيت المسح على الخفين، للمقيم المسحُ يومًا وليلةً وللمسافر ثلاثة أيام بلياليها.
٤. أن المسح على الخفين يختص بالحدث الأصغر لا الأكبر، أما الحدث الأكبر فلا يجوز المسح معه، بل لابد من خلع الخفين وغسل القدمين؛ لقوله: "إلا من جنابة".
٥. مشروعية الصلاة في الخفين ونحوهما؛ لقوله: "وليصل فيهما"، وقد صح عنه -صلى الله عليه وسلم- أنه كان يصلي في نعليه.

المصادر والمراجع:

سنن الدارقطني، تأليف: علي بن عمر البغدادي الدارقطني، تحقيق: شعيب الارنؤوط، حسن عبد المنعم شلبي، عبد اللطيف حرز الله، أحمد برهوم، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م.

صحيح الجامع الصغير وزيادته، تأليف: محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: المكتب الإسلامي.

تسهيل الإمام بفقهاء الأحاديث من بلوغ المرام، تأليف: صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م.

توضيح الأحكام من بلوغ المرام، تأليف: عبد الله بن عبد الرحمن بن صالح البسام، الناشر: مكتبة الأسد، مكة المكرمة الطبعة: الخامسة، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م.

سبل السلام شرح بلوغ المرام، تأليف: محمد بن إسماعيل الصنعائي، الناشر: دار الحديث الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ.

الرقم الموحد: (8392)

إذا جاء رمضان فُتِحَتْ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ النَّارِ وَصَفَّدَتِ الشَّيَاطِينَ

٥٥٩. الحديث: عن أبي هريرة - رضي الله عنه -: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «إِذَا جَاءَ رَمَضَانُ، فَتُحِتُّ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ، وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ النَّارِ، وَصَفَّدَتِ الشَّيَاطِينَ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

أخبر أبو هريرة - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "إذا دخل رمضان فتحت أبواب الجنة، وغلقت أبواب النار، وصدفت الشياطين"، فهذه ثلاثة أشياء تكون في رمضان: أولاً: تفتح أبواب الجنة ترغيباً للعاملين لها بكثرة الطاعات من صلاة وصدقة وذكر وقراءة للقرآن وغير ذلك. ثانياً: تغلق أبواب النار، وذلك لقلّة المعاصي فيه من المؤمنين. ثالثاً: تصد الشياطين، يعني: المردة منهم؛ كما جاء ذلك في رواية أخرى -أخرج هذه الرواية النسائي في سننه (٤٣٤/٤) رقم ٢١٠٥، وأحمد في مسنده (٢٩٢/٢)، قال الألباني: هو حديث جيد لشواهد، كما في مشكاة المصابيح، والمردة: هم أشد الشياطين عداوة وعدواناً على بني آدم، والتصفيد معناه العُلُّ، يعني: تُعَلُّ أيديهم حتى لا يخلصوا إلى ما كانوا يخلصون إليه في غيره، وكل هذا الذي أخبر به النبي - صلى الله عليه وسلم - حق أخبر به نصحاً للأمة، وتحفيزاً لها على الخير وتحذيراً لها من الشر.

التصنيف: الفقه وأصوله < فقه العبادات < الصيام < فضل الصيام

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي - رضي الله عنه -

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

• صَفَّدَتْ : شُدَّتْ بالأصْفَادِ، وهي الأغلال، وهو بمعنى سُلِّسَتْ.

فوائد الحديث:

١. إكرام شهر رمضان.
٢. إشارة للصائمين فيه بأن هذا الشهر المبارك موسم عبادة وخير.
٣. ليس لبಾಗಿ الشر عذر في رمضان؛ لأن أسباب الشر قد كفت عنه أو قلت، فلا يحرم الخير فيه إلا محروم.

المصادر والمراجع:

- 1- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين؛ تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي.
- 2- رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين؛ للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير-دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ.
- 3- سنن النسائي؛ للإمام أحمد بن شعيب النسائي، حققه مكتب تحقيق التراث الإسلامي، دار المعرفة-بيروت.
- 4- شرح رياض الصالحين؛ للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ.
- 5- صحيح البخاري -الجامع الصحيح-؛ للإمام أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري، عناية محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
- 6- صحيح مسلم؛ للإمام مسلم بن الحجاج، حققه ورقمه محمد فؤاد عبد الباقي، دار عالم الكتب-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.
- 7- كنوز رياض الصالحين؛ فريق علمي برئاسة أ.د. حمد العمار، دار كنوز إشبيلية-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ.
- 8- المسند؛ للإمام أحمد بن حنبل، نشر المكتب الإسلامي-بيروت، مصور عن الطبعة الميمنية.
- 9- مشكاة المصابيح؛ تأليف محمد بن عبدالله التبريزي، تحقيق محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي-بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩٩هـ.
- 10- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين؛ تأليف د. مصطفى الخن وغيره، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.

الرقم الموحد: (10107)

إذا جلس بين شعبها الأربع، ثم جهدها، فقد وجب الغسل

٥٦٠. **الحديث:** عن أبي هريرة -رضي الله عنه- أَنَّ النَّبِيَّ - صلى الله عليه وسلم - قَالَ: ((إِذَا جَلَسَ بَيْنَ شُعْبَيْهَا الْأَرْبَعِ، ثُمَّ جَهَدَهَا، فَقَدْ وَجَبَ الْغُسْلُ)).
وفي لفظ ((وإن لم يُنزل)).

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

إذا جلس الرجل بين أطراف المرأة الأربع، وهي اليدين والرجلان، ثم أدخل ذكره في فرج المرأة؛ فقد وجب عليهما الغسل من الجنابة وإن لم يحصل إنزال مني؛ لأن الإدخال وحده أحد موجبات الغسل.

التصنيف: الفقه وأصوله < فقه العبادات < الطهارة < الغسل < موجبات الغسل

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: الرواية الأولى: متفق عليها.

الرواية الثانية: رواها مسلم.

مصدر متن الحديث: عمدة الأحكام.

معاني المفردات:

- إِذَا جَلَسَ: أي الرجل.
- شُعْبَيْهَا الْأَرْبَعُ: شعب جمع شعبة، وهو القطعة من الشيء، ويريد بذلك يديها ورجليها، وهو كناية عن الجماع.
- ثُمَّ جَهَدَهَا: بلغ المشقة وحفزها وكدها، وهو كناية عن الجماع.
- وَإِنْ لَمْ يُنْزَلْ: أي: لم ينزل منياً.
- وَجَبَ الْغُسْلُ: لزم وثبت الغسل.

فوائد الحديث:

١. وجوب الغسل من إدخال الذكر في الفرج، وإن لم يحصل إنزال.
٢. استعمال الكناية فيما يستحيا من التصريح به.
٣. الإشارة إلى بعض الحِكْم من إيجاب الغسل بالجماع، وهي عودة نشاط الجسم بعد الجهد الموجب لفتوره.
٤. يكون هذا الحديث ناسخاً لحديث أبي سعيد "الماء من الماء" المفهوم منه بطريق الحصر، أنه لا غسل إلا من إنزال المنى.

المصادر والمراجع:

تيسير العلام شرح عمدة الأحكام، عبد الله بن عبد الرحمن البسام، تحقيق: محمد صبحي حلاق، مكتبة الصحابة، الإمارات، مكتبة التابعين، القاهرة، الطبعة: العاشرة ١٤٢٦هـ.

تنبيه الأفهام شرح عمدة الأحكام، محمد بن صالح العثيمين، مكتبة الصحابة، الإمارات، الطبعة: الأولى ١٤٢٦هـ.

عمدة الأحكام من كلام خير الأنام صلى الله عليه وسلم لعبد الغني المقدسي، دراسة وتحقيق: محمود الأرناؤوط، مراجعة وتقديم: عبد القادر الأرناؤوط، دار الثقافة العربية، دمشق، بيروت، مؤسسة قرطبة، الطبعة: الثانية ١٤٠٨هـ.

صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ.

صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: ١٤٢٣هـ.

الرقم الموحد: (3533)

إذا دعا الرجل زوجته لحاجته فلتأته وإن كانت على التنور

٥٦١. الحديث: عن أبي علي طلق بن علي -رضي الله عنه- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: «إذا دعا الرجل زوجته لحاجته فلتأته وإن كانت على الثَّنُور».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

إذا طلب الرجل امرأته للجماع فيجب عليها أن تجيبه ولو كانت مشغولة شغلاً لا يقوم به غيرها، كأن تكون تحبز أو تطبخ.

التصنيف: الفقه وأصوله < فقه الأسرة < النكاح < العشرة بين الزوجين

راوي الحديث: أبو علي طلق بن علي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه الترمذي.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- حاجته: أي: الجماع.
- فلتأته: أي لتجب حاجته.
- التنور: الذي يخبز فيه الخبز.

فوائد الحديث:

١. حق الزوج على الزوجة عظيم فينبغي أن تعد نفسها لذلك.
٢. حث المرأة أن تعمل على إرضاء زوجها وإسعاده بكل ما يجبه في غير معصية الله -تعالى-.
٣. الأمور تتفاوت في الأهمية.

المصادر والمراجع:

- سنن الترمذي، نشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.
- صحيح الجامع الصغير وزيادته، تأليف: أبو عبدالرحمن محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: المكتب الإسلامي.
- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، تأليف: علي بن سلطان القاري، الناشر: دار الفكر، ط ١ عام ١٤٢٢.
- تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذي، تأليف: أبو العلا محمد عبدالرحمن المباركفوري، الناشر: دار الكتب العلمية.
- دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لابن علان، نشر دار الكتاب العربي.
- تحفة الأبرار شرح مصابيح السنة، تأليف: القاضي ناصر الدين عبدالله البيضاوي، تحقيق: لجنة مختصة بإشراف نور الدين طالب، الناشر: وزارة الأوقاف بالكويت، عام ١٤٣٣.
- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، تأليف: سليم بن عيد الهلالي، دار ابن الجوزي.
- الرقم الموحد: (5788)

إِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَصُومُوا، وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَأَفْطِرُوا، فَإِنْ غَمَّ عَلَيْكُمْ فَأَقْدُرُوا لَهُ

٥٦٢. الحديث: عن عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما- قال: سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: «إِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَصُومُوا، وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَأَفْطِرُوا، فَإِنْ غَمَّ عَلَيْكُمْ فَأَقْدُرُوا لَهُ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

أحكام الشرع الشريف تُبَيَّنُّ عَلَى الْأَصْلِ، فَلَا يُعَدَّلُ عَنْهُ إِلَّا بَيِّقِينَ.

ومن ذلك: أن الأصل بقاء شعبان، وأن الزمة بريئة من وجوب الصيام، ما دام أن شعبان لم تُكْمَلْ عدته ثلاثين يوماً، فيعلم أنه انتهى، أو يُرَى هلال رمضان، فيُعْلَمُ أنه دخل.

ولذا فإن النبي -صلى الله عليه وسلم-، علّق صيام شهر رمضان وفطره برؤية الهلال.

فإن كان هناك مانع من غيم، أو قَتْرٍ، أو نحوهما، فيُكْمَلُ عدة شعبان ثلاثين يوماً؛ لأن الأصل بقاءه فلا يُحْكَمُ بخروجه إلا بيقين، والقاعدة: "أن الأصل بقاء ما كان على ما كان".

التصنيف: الفقه وأصوله < فقه العبادات < الصيام < رؤية الهلال

راوي الحديث: عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: عمدة الأحكام.

معاني المفردات:

- إذا رأيتموه: أبصرتموه، أي هلال رمضان، والمراد رآه من تثبت به رؤيته.
- فصوموا: فابتدئوا الصوم من الغد، والصوم: إمساك عن المفطرات بنية من طلوع الفجر إلى غروب الشمس.
- فأفطروا: أي: فاتركوا الصوم من الغد.
- غَمَّ عليكم: استتر عليكم بحاجب، من غيم وغيره.
- فاقدروا له: أبلغوه قدره، وهو: تمام ثلاثين يوماً.

فوائد الحديث:

١. وجوب صوم رمضان، إذا ثبتت رؤية الهلال شرعاً.
٢. من انفرد برؤيته في بر ونحوه لزمه العمل بمقتضى رؤيته.
٣. أن صيام شهر رمضان معلق برؤية الناس أو بعضهم للهلال.
٤. وجوب إكمال شعبان ثلاثين يوماً، إذا حال دون منظره غيمٌ أو نحوه.
٥. وجوب الفطر إذا ثبتت رؤية هلال شوال شرعاً.
٦. وجوب إكمال رمضان ثلاثين يوماً إذا حال غيم أو نحوه دون هلال شوال.
٧. إبطال الاعتماد على قول أهل الحساب في دخول الشهر.

المصادر والمراجع:

عمدة الأحكام، تأليف: عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي، تحقيق: محمود الأرنؤوط، دار الثقافة العربية ومؤسسة قرطبة، الطبعة الثانية، ١٤٠٨هـ.
تيسير العلام، تأليف: عبد الله بن عبد الرحمن البسام، تحقيق محمد صبيح بن حسن حلاق، مكتبة الصحابة ومكتبة التابعين، الطبعة العاشرة، ١٤٢٦هـ.

تأسيس الأحكام شرح عمدة الأحكام، تأليف: أحمد بن يحيى النجدي: نسخة إلكترونية لا يوجد بها بيانات نشر.
تنبيه الأفهام شرح عمدة الإحكام، تأليف: محمد بن صالح العثيمين، مكتبة الصحابة ومكتبة التابعين، الطبعة الأولى: ١٤٢٦هـ.
الإفهام في شرح عمدة الأحكام، للشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز، تحقيق: سعيد بن علي بن وهف القحطاني، الطبعة الأولى، ١٤٣٥هـ.
خلاصة الكلام على عمدة الأحكام، تأليف: فيصل بن عبد العزيز آل مبارك، الطبعة الثانية، ١٤١٢هـ.
صحيح البخاري، تأليف: محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمد زهير الناصر، الناشر: دار طوق النجاة الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ.
صحيح مسلم، تأليف: مسلم بن الحجاج النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت.
الموسوعة الفقهية الكويتية، صادر عن: وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية - الكويت، الطبعة: (من ١٤٠٤ - ١٤٢٧هـ).
الرقم الموحد: (4549)

إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرَّكْعَةِ فِي الرَّكْعَةِ الْأَخِيرَةِ مِنَ الْفَجْرِ قَالَ: اللَّهُمَّ الْعَنْ فَلَانًا وَفُلَانًا، بَعْدَمَا يَقُولُ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: (لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ)

٥٦٣. الحديث: عن عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما- أنه سمع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: إذا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرَّكْعَةِ فِي الرَّكْعَةِ الْأَخِيرَةِ مِنَ الْفَجْرِ: «اللَّهُمَّ الْعَنْ فَلَانًا وَفُلَانًا». بعد ما يقول: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ». فَأَنْزَلَ اللَّهُ: (لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ ... الآية). وفي رواية: يَدْعُو عَلَى صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ، وَسُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو، وَالْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، فَتَزَلَّتْ: (لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ).
درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يُخْبِرُنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمَرَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا- فِي هَذَا الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- كَانَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرَّكْعَةِ فِي الرَّكْعَةِ الْأَخِيرَةِ مِنَ الْفَجْرِ، وَبَعْدَ قَوْلِهِ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ»، يَقْنُتُ عَلَى بَعْضِ رُؤُوسِ الْمُشْرِكِينَ، وَرُبَّمَا سَمَّاهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ، أَدْوَاهُ يَوْمَ أُحُدٍ، وَيَلْعَنُهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ؛ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ مُعَاتِبًا لَهُ آيَةً تَمْنَعُهُ مِنْ ذَلِكَ: {لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ}؛ وَذَلِكَ لِمَا سَبَقَ فِي عِلْمِ اللَّهِ مِنْ أَنَّهُمْ سَيُؤَسِّلُونَ، وَسَيُحْسِنُ إِسْلَامُهُمْ.

التصنيف: الفقه وأصوله < فقه العبادات < الصلاة < صفة الصلاة

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: القنوت - التفسير.

راوي الحديث: عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه البخاري.

مصدر متن الحديث: كتاب التوحيد.

معاني المفردات:

- ركوعه: الركوع: الانحناء، يقال: رَكَعَ المصلي، أي: انحنى بعد القيام حتى تنال راحته رُكْبَتَيْهِ، أو حتى يطمئن ظَهْرُهُ.
- الفجر: أي: صلاة الفجر، وهي الفريضة التي تُؤَدَّى مِنْ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ.
- اللَّهُمَّ الْعَنْ: اللَعْنُ مِنَ اللَّهِ: الطَّرْدُ وَالْإِبْعَادُ مِنْ رَحْمَتِهِ، وَمِنْ النَّاسِ: اللَّسْبُ وَالذُّعَاءُ.
- سمع الله: أجاب الله مَنْ حَمِدَهُ وَتَقَبَّلَهُ.
- لمن حمده: الحمد: ضدُّ الذَّمِّ، وحقيقة الحمد: الثناء على المحمود مع المحبة له والإجلال.
- {ليس لك من الأمر شيء} أي: إنما عليك البلاغ، وإرشاد الخلق، والحِزْص على مصالحهم، وإنما الأمر لله -تعالى- هو الذي يُدَبِّرُ الْأُمُورَ، وَيَهْدِي مِنَ الْبِشَاءِ، وَيُضِلُّ مِنَ الْبِشَاءِ. وَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى هَؤُلَاءِ الْمُعْتَبِينَ وَغَيْرِهِمْ، فَهَدَاهُمْ لِلْإِسْلَامِ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ-.
- يدعو على: الذُّعَاءُ: هُوَ الطَّلَبُ مَعَ التَّدَلُّ وَالْحُضُوعِ.

فوائد الحديث:

١. جواز الذُّعَاءِ عَلَى الْمُشْرِكِينَ فِي الصَّلَاةِ.
٢. مشروعية القنوت في صلاة الفجر للحاجة.
٣. دليل على أن تسمية الشخص المدعوه أو عليه لا يضر الصلاة.
٤. التصريح بأن الإمام يجمع بين التسميع وهو قوله: «سمع الله لمن حمده»، والتحميد وهو قوله: «ربنا لك الحمد.»
٥. إثبات أن القرآن مُنزَّلٌ غَيْرُ مَخْلُوقٍ.
٦. بيان أن الأنبياء لا يملكون نفعًا ولا ضرًا، ولا يعلمون الغيب.

المصادر والمراجع:

- الجديد في شرح كتاب التوحيد، محمد بن عبد العزيز السليمان القرعاوي، تحقيق: محمد بن أحمد سيد، مكتبة السوادبي، الطبعة: الخامسة ١٤٢٤هـ.
الملخص في شرح كتاب التوحيد، صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان، دار العاصمة، الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ.
القاموس الفقهي لغة واصطلاحاً، سعدي أبو حبيب، دار الفكر، دمشق، سورية، الطبعة: الثانية ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م.
صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ.

الرقم الموحد: (5940)

إذا سجدت فضع كفيك، وارفع مرفقيك

٥٦٤. الحديث: عن البراء بن عازب -رضي الله عنهما- مرفوعاً: «إذا سجدت فضع كفيك وارفع مرفقيك».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

معنى الحديث إذا سجدت على الأرض فَمَكَّنْ كَفَيْكَ من الأرض وارفع الذراعين من الأرض مع مُحَافَاةِ الجَنَّبِينَ؛ لأنه أشبه بهيئة المتواضع وأبعد عن هيئة الكسالى ومُشَابَهَةِ الحيوانات، فإن المُنبَسَطِ يشبه سباع الحيوانات، حال افتراشها ويُشعر حاله بالتهاون بالصلاة وقلة الاعتناء بها، والإقبال عليه، وفي حديث ميمونة -رضي الله عنها- عند مسلم: "كان -صلى الله عليه وسلم- يُجَافِي يَدَيْهِ فلو أن بهيمة أرادت أن تمر لمرت!"

التصنيف: الفقه وأصوله < فقه العبادات < الصلاة < صفة الصلاة

راوي الحديث: البراء بن عازب -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: بلوغ المرام.

معاني المفردات:

• مِرْفَقَيْكَ : هو مَوْصِلُ الذَّرَاعِ بِالْعَضُدِ.

فوائد الحديث:

١. أنَّ الواجب على المصلي أن يضع كفيه على الأرض، والكفان عُضْوَانِ من أعضاء السُّجُودِ السَّبْعَةِ.
٢. هذا الحديث أَيْدِ الْأَصْلِ من أنَّ المراد باليدين هما: الكفان.
٣. استحباب تمكين باطن الكفين من الأرض.
٤. استحباب رفع الذراعين عن الأرض، وكرهية افتراشهما كما يفترش السبع ذراعيه.
٥. مشروعية البعد عن مُشَابَهَةِ الحيوانات في الصلاة، التي هي مُتَاجَاةٌ ودخول على الله -تبارك وتعالى-.
٦. مشروعية إظهار النَّشَاطِ والقُوَّةِ والرَّغْبَةِ في العبادة.
٧. أن المصلي إذا اعتمد على جميع أعضاء السُّجُودِ، أخذ كلُّ عُضْوٍ حَقَّهُ من العبادة.

المصادر والمراجع:

صحيح مسلم، تأليف: مسلم بن الحجاج النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.

سبل السلام شرح بلوغ المرام، تأليف: محمد بن إسماعيل بن صلاح الصنعاني، الناشر: دار الحديث الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ.

توضيح الأحكام من بلوغ المرام، تأليف: عبد الله بن عبد الرحمن بن صالح البسام، الناشر: مكتبة الأسد، مكة المكرمة الطبعة: الحامسة، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م.

تسهيل الإمام بفقهِ الأحاديث من بلوغ المرام، تأليف: صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م.

تيسير العلام شرح عمدة الأحكام، تأليف: عبد الله بن عبد الرحمن بن صالح البسام، تحقيق: محمد صبحي بن حسن حلاق، الناشر: مكتبة الصحابة، الإمارات، مكتبة التابعين، القاهرة، الطبعة: العاشرة، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٦ م.

الرقم الموحد: (10927)

إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول

٥٦٥. الحديث: عن أبي سعيد الخدري -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

إذا سمعتم المؤذن للصلاة فأجيبوه، بأن تقولوا مثل ما يقول، جملة بجملة، فحينما يكبر فكبروا بعده، وحينما يأتي بالشهادتين، فأتوا بهما بعده، فإنه يحصل لكم من الثواب ما فاتكم من ثواب التأذين الذي حازه المؤذن، والله واسع العطاء، مجيب الدعاء. يستثنى من الحديث لفظ: (حي على الصلاة، حي على الفلاح) فإنه يقول بعدها: لا حول ولا قوة إلا بالله.

التصنيف: الفقه وأصوله < فقه العبادات < الصلاة < الأذان والإقامة

راوي الحديث: أبو سعيد الخُدْرِي -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: عمدة الأحكام.

معاني المفردات:

• إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ : إذا سمعتم صوت المؤذن بالأذان.

• مثل ما يقول : كل جملة يقولها.

فوائد الحديث:

١. مشروعية إجابة المؤذن بمثل ما يقول، وذلك بإجماع العلماء.
٢. لا يقول شيئاً إذا شاهد المؤذن ولم يسمعه.
٣. يتابع المؤذن الثاني بعد انتهاء الأول، وإن تعدد المؤذنون؛ لعموم الحديث.
٤. تكون إجابة المجيب بعد انتهاء المؤذن من الجملة لقوله: (فقولوا)؛ لأن الفاء للترتيب.
٥. يجيب المؤذن في كل أحواله، إن لم يكن في خلاء أو على حاجته؛ لأن كل ذكر له سبب لا ينبغي إهماله؛ حتى لا يفوت بفوات سببه.
٦. سعة فضل الله -عز وجل-، وكمال شريعته.

المصادر والمراجع:

تيسير العلام شرح عمدة الأحكام للبسام، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه وصنع فهرسه: محمد صبيح بن حسن حلاق، ط١٠، مكتبة الصحابة، الإمارات - مكتبة التابعين، القاهرة، ١٤٢٦هـ.

تنبيه الأفهام شرح عمدة الأحكام لابن عثيمين، ط١، مكتبة الصحابة، الإمارات، ١٤٢٦هـ.

صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط١، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، ١٤٢٢هـ. صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

الرقم الموحد: (3013)

إذا شرب الكلب في إناء أحدكم فليغسله سبعة

٥٦٦. الحديث: عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: «إذا شرب الكلب في إناء أحدكم فليغسله سبعة».

ولمسلم: «أولاهنَّ بالتراب».

عن عبد الله بن مغفل - رضي الله عنهما - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: «إذا ولغ الكلب في الإناء فاغسلوه سبعة وعقروه التامة بالتراب».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

لما كان الكلب من الحيوانات المستكرهة التي تحمل كثيرًا من الأقطار والأمراض أمر الشارع الحكيم بغسل الإناء الذي ولغ فيه سبع مرات، الأولى منهن مصحوبة بالتراب ليأتي الماء بعدها، فتحصل النظافة التامة من نجاسته وضرره.

التصنيف: الفقه وأصوله < فقه العبادات < الطهارة < إزالة النجاسات

الفقه وأصوله < فقه العبادات < الطهارة < الآنية

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي - رضي الله عنه -

عبد الله بن مَعْقِلِ المَرْزَبِيِّ - رضي الله عنهما -

التخريج: حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - متفق عليه.

حديث عبد الله بن مغفل - رضي الله عنهما - رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: عمدة الأحكام.

معاني المفردات:

- إذا ولغ: شرب بطرف لسانه، وهو أن يدخل لسانه في الماء وغيره من كل مائع، فيحركه ولو لم يشرب، فالشرب أخص من الولوغ.
- الكلب: الحيوان المعروف.
- عقَّروه: التعفير، التمرغ في العفر، وهو التراب.

فوائد الحديث:

١. التغليظ في نجاسة الكلب، لشدة قذارته.
٢. ولوغ الكلب في إناء، ومثله الأكل، ينجس الإناء، وينجس ما فُضِّل منه.
٣. وجوب غسل ما ولغ فيه سبع مرات.
٤. وجوب التطهير بالتراب والتكرار سبعة خاص بالتطهير من ولوغه دون بوله وعذرتة وسائر ما لوئه الكلب.
٥. وجوب استعمال التراب مرة، والأولى أن يكون مع الأولى ليأتي الماء بعدها. وتكون هي الثامنة المشار إليها في الرواية الأخرى. ولا فرق بين أن يطرح الماء على التراب أو التراب على الماء أو أن يؤخذ التراب المختلط بالماء، فيغسل به أما مسح موضع النجاسة بالتراب فلا يجزئ.
٦. عظمة هذه الشريعة المطهرة، وأنها تنزىل من حكيم خبير، وأن مؤدِّيها صلوات الله عليه لم ينطق عن الهوى، وذلك أن بعض العلماء حار في حكمة هذا التغليظ في هذه النجاسة، مع أنه يوجد ما هو مثلها غلظة، ولم يشدد في التطهير منها، حتى قال فريق من العلماء: إن التطهير على هذه الكيفية من ولوغ الكلب تعبدى لا تعقل حكمته، حتى جاء الطب الحديث باكتشافاته ومكبراته، فأثبت أن في لعاب الكلب ميكروبات وأمراضا فتاكة، لا يزيلها إلا التراب.
٧. ظاهر الحديث أنه عام في جميع الكلاب، حتى الكلاب التي أذن الشارع باتخاذها، مثل كلاب الصيد والحراسة والماشية.
٨. نجاسة الكلب أغلظ النجاسات.
٩. الصابون والأشنان لا يقومان مقام التراب في ذلك؛ لأن النص إذا ورد بشيء معين واحتمل معنى يختص بذلك الشيء لم يجز إلغاء النص وإطراحه، فإلم يجد غيره فلا حرج، قال تعالى: (فاتقوا الله ما استطعتم).

المصادر والمراجع:

- الإمام بشرح عمدة الأحكام لإسماعيل الأنصاري، ط١، دار الفكر، دمشق، ١٣٨١هـ.
- تيسير العلام شرح عمدة الأحكام للبسام، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه وصنع فهرسه: محمد صبيح بن حسن حلاق، ط١٠، مكتبة الصحابة، الإمارات - مكتبة التابعين، القاهرة، ١٤٢٦ هـ.
- تنبيه الأفهام شرح عمدة الأحكام لابن عثيمين، ط١، مكتبة الصحابة، الإمارات، ١٤٢٦ هـ.
- عمدة الأحكام من كلام خير الأنام صلى الله عليه وسلم لعبد الغني المقدسي، دراسة وتحقيق: محمود الأرنؤوط، مراجعة وتقديم: عبد القادر الأرنؤوط، ط٢، دار الثقافة العربية، دمشق، بيروت، مؤسسة قرطبة، ١٤٠٨ هـ.
- صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط١، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، ١٤٢٢ هـ.
- صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢٣ هـ.
- الرقم الموحد: (3143)

إذا شك أحدكم في صلاته، فلم يدر كم صلى ثلاثاً أم أربعاً؟ فليطرح الشك وليبن على ما استيقن، ثم يسجد سجدتين قبل أن يسلم، فإن كان صلى خمسا شفعن له صلاته، وإن كان صلى إتماماً لأربع؛ كانتا ترغيمًا للشيطان.

٥٦٧. الحديث: عن أبي سعيد الخدري -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-: «إذا شك أحدكم في صلاته، فلم يدر كم صلى ثلاثاً أم أربعاً؟ فليطرح الشك وليبن على ما استيقن، ثم يسجد سجدتين قبل أن يسلم، فإن كان صلى خمسا شفعن له صلاته، وإن كان صلى إتماماً لأربع؛ كانتا ترغيمًا للشيطان».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يبين الحديث الشريف كيفية التعامل مع الشكوك التي ترد للمسلم حال الصلاة، وذلك أن يبني على اليقين، فإن كان الشك في عدد الركعات فاليقين العدد الأقل، ثم يسجد سجدتين للسهو قبل السلام.

ففي الحديث عن أبي سعيد قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «إذا شك أحدكم في صلاته» أي: تردد بلا رجحان فإنه مع الظن يبني عليه، «فلم يدر كم صلى ثلاثاً أو أربعاً؟» أي: مثلاً «فليطرح الشك»، أي: ما يشك فيه وهو الركعة الرابعة «وليبن على ما استيقن» أي: علمه يقيناً، وهو ثلاث ركعات.

قوله: «ثم يسجد سجدتين قبل أن يسلم»، هذا الأفضل أن يكون السجود قبل السلام.

قوله: «فإن كان صلى خمسا» تعليل للأمر بالسجود، أي: فإن كان ما صلاه في الواقع أربعاً فصار خمسا بإضافته إليه ركعة أخرى، «شفعن له صلاته»، أي: السجدتان تشفعان له الصلاة؛ لأنها بمقام ركعة، والصلاة التي يصلها في أصلها شفع وليست وتر؛ لأنها أربع ركعات على المثال المضروب في الحديث، وقوله: «وإن كان صلى إتماماً لأربع»، إن كان صلى أربعاً في الواقع فيكون قد أدى ما عليه من غير زيادة ولا نقصان .

قوله: «كانتا ترغيمًا للشيطان»، أي: وإن صارت صلاته بتلك الركعة أربعاً كانتا، أي: السجدتان ترغيمًا، أي: إذلالاً للشيطان، والله أعلم.

التصنيف: الفقه وأصوله < فقه العبادات < الصلاة < سجود السهو والتلاوة والشكر

راوي الحديث: أبو سعيد الخدري -رضي الله عنه-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: بلوغ المرام.

معاني المفردات:

- ترغيمًا: أي: إصافًا لأنفه في الرغام، وهو التراب، والمراد: إذلاله.
- شك: تردد الشخص بين وقوع الفعل منه وعدم وقوعه، ولو ترجح أحدهما على الآخر.
- فليطرح: فليُلقَ ما شك فيه، ويبيعه عنه، وليبن صلاته على ما تيقنه.
- وليبن: يعني: يعتمد ما تيقن أنه أتى به من الصلاة، بخلاف المشكوك فيه فلا يعتبره.

فوائد الحديث:

١. أن المصلي إذا شك في صلاته ولم يترجح عنده أحد الأمرين فإنه يطرح الشك ويعمل باليقين، وهو الأقل، فيتم صلاته ويسجد للسهو قبل أن يسلم ثم يسلم.
٢. جعل الله -تعالى- هاتين السجدتين طريقاً إلى جبر الصلاة، ورداً للشيطان خاسماً ذليلاً مبعداً عن مراده، وبهما تكمل صلاة العبد ويمثل أمر الله -تعالى- بالسجود الذي عصى به إبليس ربه.

٣. أحد أسباب سجود السهو الشك في الصلاة، وهذا الحديث في حكم سجود السهو للشك فيها، هذا ما لم يكن الشك وسواسًا يلزم الإنسان، يعمل العمل، ويقول في نفسه: إنَّه لم يعمل، فهذا لا سجود عليه.
٤. الحديث صريح في صحة الصلاة بهذه الصورة، إذا لم يطرأ عليها ما يبطلها.

المصادر والمراجع:

- صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: ١٤٢٣هـ.
- توضيح الأحكام شرح بلوغ المرام، عبد الله بن عبد الرحمن البسام، مكتبة الأسيدي، مكة المكرمة، الطبعة الخامسة، ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٣ م.
- منحة العلام في شرح بلوغ المرام، عبد الله صالح الفوزان، دار ابن الجوزي، الطبعة: الأولى ١٤٢٨هـ، ١٤٣٢هـ.
- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، علي بن سلطان الملا الهروي القاري، الناشر: دار الفكر، بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ، ٢٠٠٢ م.
- الرقم الموحد: (11231)

إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ إِلَى شَيْءٍ يَسْتُرُهُ مِنَ النَّاسِ، فَأَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَجْتَازَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَلْيُدْفَعْهُ، فَإِنْ أَبِي فَلْيُقَاتِلْهُ؛ فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ

٥٦٨. الحديث: عن أبي سعيد الخُدْرِيّ -رضي الله عنه- مرفوعاً: (إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ إِلَى شَيْءٍ يَسْتُرُهُ مِنَ النَّاسِ، فَأَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَجْتَازَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَلْيُدْفَعْهُ، فَإِنْ أَبِي فَلْيُقَاتِلْهُ؛ فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ).

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يأمر الشرع باتخاذ الحزم والحيطه في الأمور كلها، وأهم أمور الدين والدنيا الصلاة، لذا حثَّ الشارع الحكيم على العناية بها واتخاذ السترة لها إذا دخل المصلي في صلاته لتستره من الناس، حتى لا ينقصوا صلاته بمرورهم بين يديه، وأقبل يناجي ربه، فإذا أراد أحد أن يجتاز بين يديه، فليدفع بالأسهل فالأسهل، فإن لم يندفع بسهولة ويسر، فقد أسقط حرمة، وأصبح معتدياً، والطريق لوقف عدوانه، المقاتلة بدفعه باليد، فإن عمله هذا من أعمال الشياطين، الذين يريدون إفساد عبادات الناس، والتلبس عليهم في صلاتهم.

التصنيف: الفقه وأصوله < فقه العبادات < الصلاة < سنن الصلاة

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: المنهيات.

راوي الحديث: أبو سعيد الخُدْرِيّ -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: عمدة الأحكام.

معاني المفردات:

- إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ إِلَى شَيْءٍ : أي جعل شيئاً أمامه في صلاته.
- يَسْتُرُهُ مِنَ النَّاسِ : يحول بينه وبينهم.
- بَيْنَ يَدَيْهِ : قريباً منه بينه وبين سُتْرَتِهِ.
- فَإِنْ أَبِي : امتنع أن يندفع ويرجع.
- فَلْيُقَاتِلْهُ : فليدافع به بشدة.
- فَإِنَّمَا هُوَ : الممتنع عن الاندفاع والرجوع.
- شَيْطَانٌ : مثل الشيطان لمحاولة التشويش على المصلي وإفساد صلاته أو تنقيصها.

فوائد الحديث:

١. مشروعية السترة للمصلي ليقي صلاته من النقص أو القطع.
٢. مشروعية قربه منها، لئلا يضيق على المارة.
٣. تحريم المرور بين المصلي وبين سُتْرَتِهِ؛ لأنه من عمل الشيطان.
٤. منع من يريد المرور بين المصلي وبين سُتْرَتِهِ، ويكون بإشارة أو تسبيح أوّلاً، فإن لم يندفع، منع ولو بدفعه، لأنه معتدٍ.
٥. أن المدفوع بعد التنبيه والرفق معه إذا رفض وتسبب موته من الدفع فليس على الدافع ذنب ولا قصاص؛ لأن دفعه مأذون فيه، وما ترتب على المأذون فيه، غير مضمون.
٦. مشروعية الحركة في الصلاة لمصلحتها.
٧. يؤخذ منه أن الدفع لا يجوز إلا إذا صلى إلى سُتْرَةٍ معتبرة شرعاً.
٨. جواز إطلاق لفظ الشيطان على من فتن شخصاً في دينه.
٩. يؤخذ منه مشروعية الدفع في الحرم المكي لعموم الحديث.

المصادر والمراجع:

- الإمام بشرح عمدة الأحكام، لإسماعيل الأنصاري، ط١، دار الفكر، دمشق، ١٣٨١هـ.
تأسيس الأحكام للنجمي، ط٢، دار علماء السلف، ١٤١٤هـ.
تيسير العلام شرح عمدة الأحكام، للبسام، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه وصنع فهرسه: محمد صبيح بن حسن حلاق، ط١٠، مكتبة الصحابة، الإمارات - مكتبة التابعين، القاهرة، ١٤٢٦هـ.
تنبيه الأفهام شرح عمدة لأحكام، لابن عثيمين، ط١، مكتبة الصحابة، الإمارات، ١٤٢٦هـ.
عمدة الأحكام من كلام خير الأنام صلى الله عليه وسلم، لعبد الغني المقدسي، دراسة وتحقيق: محمود الأرنؤوط، مراجعة وتقديم: عبد القادر الأرنؤوط، ط٢، دار الثقافة العربية، دمشق، بيروت، مؤسسة قرطبة، ١٤٠٨هـ.
صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط١، دار طوق النجاة، (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، ١٤٢٢هـ.
صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢٣هـ.
الرقم الموحد: (3098)

إذا صلى أحدكم إلى شيء يستره من الناس، فأراد أحد أن يجتاز بين يديه، فليدفعه فإن أبي فليقاتله؛ فإنما هو شيطان.

٥٦٩. الحديث: عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه مرفوعاً: «إذا صلى أحدكم إلى شيء يستره من الناس، فأراد أحد أن يجتاز بين يديه، فليدفعه، فإن أبي فليقاتله؛ فإنما هو شيطان». وفي رواية: «إذا كان أحدكم يصلي فلا يدع أحدا يمر بين يديه، فإن أبي فليقاتله؛ فإن معه القرين.»

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

إذا دخل المصلي في صلاته، وقد وضع أمامه سترة؛ لتستره من الناس، حتى لا ينقصوا صلاته بمرورهم بين يديه، وأقبل يناجي ربه، فأراد أحد أن يجتاز بين يديه، فليدفع بالأسهل فالأسهل، فإن لم يندفع بسهولة ويسر؛ فقد أسقط حرمة، وأصبح معتدياً، ويجوز وقف عدوانه بالمقاتلة بدفعه باليد؛ فإن عمله هذا من أعمال الشياطين، الذين يريدون إفساد عبادات الناس، والتلبس عليهم في صلاتهم.

التصنيف: الفقه وأصوله < فقه العبادات < الصلاة < سنن الصلاة

راوي الحديث: أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه -

التخريج: الرواية الأولى: متفق عليه.

الرواية الثانية: رواها مسلم.

مصدر متن الحديث: بلوغ المرام.

معاني المفردات:

- إذا صلى أحدكم إلى شيء: أي: جعل شيئاً أمامه في صلاته يحول بينه وبين الناس.
- يجتاز: من الجواز، وهو المرور.
- شيطان: يطلق على: كل عاتٍ متمرد من الجن أو الإنس، وسُمِّيَ بذلك إما لبعده عن الحق، أو للاحتراق في أصل خلقته.
- القرين: هو المقارن المصاحب من شياطين الجن.

فوائد الحديث:

١. استحباب وضع السترة بين يدي المصلي، فرضاً كانت الصلاة أو نفلًا، إمامًا أو منفردًا، أما المأموم فسترة الإمام سترة له.
٢. استحباب القرب من السترة، بحيث يكون بينه وبينها قدر إمكان السجود.
٣. أن دفع المار مقيد بوضع السترة.
٤. مشروعية دفع المار أمام المصلي.
٥. أن مدافعة المار تكون بالأسهل، فيكون بالمنع، فإن لم يُفد فليدفعه، فإن لم يُفد فبالمقاتلة اليدوية، ولا ينتقل إلى العنف إلا بعد نفاذ وسائل اللين، وهذا عام في مدافعة الصائل، ما لم يخش المباغته، فيستعمل أحسن وسائل الوقاية.
٦. جواز مقاتلة من أراد المرور بين المصلي وسترته إذا لم يندفع إلا بذلك؛ لأنه صائل ومعتدٍ.
٧. المقاتلة المدافعة بشدة، وليس المراد المقاتلة بال سلاح، ولا بالصورة التي تؤدي للهلاك.
٨. جواز الحركة في الصلاة لمصلحتها، حيث شرع للمصلي رد المار ومدافعته.
٩. عظم إثم المار أمام المصلي.
١٠. استحباب صيانة الصلاة مما ينقصها، ويذهب بكمالها.
١١. عظم مرتبة الصلاة، ومناجاة الله تعالى فيها؛ حيث وجب احترام المصلي، وعدم التسبب بالتشويش عليه.
١٢. المار بين يدي المصلي من شياطين الإنس، الذين يفسدون على الناس صلاتهم وعباداتهم، أو أن الشيطان الذي هو صاحبه وقرينه، يقويه ويحضه على أذية الناس، وإفساد عباداتهم.

المصادر والمراجع:

- صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ.
- صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: ١٤٢٣هـ.
- توضيح الأحكام من بلوغ المرام، عبد الله بن عبد الرحمن البسام، مكتبة الأسد، مكة المكرمة، الطبعة: الخامسة ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٣م.
- منحة العلام في شرح بلوغ المرام، عبد الله صالح الفوزان، دار ابن الجوزي، الطبعة: الأولى ١٤٢٨هـ، ١٤٣٢هـ.
- تسهيل الإمام بفقهاء الأحاديث من بلوغ المرام، صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان، اعتنى بإخراجه عبدالسلام بن عبد الله السليمان، الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٢٧هـ، ٢٠٠٦م.

الرقم الموحد: (10871)

إذا صلى أحدكم للناس فليخفف فإن فيهم الضعيف والسقيم وذا الحاجة، وإذا صلى أحدكم لنفسه فليطول ما شاء

٥٧٠. الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- مرفوعاً: «إذا صلى أحدكم للناس فليخفف فإن فيهم الضعيف والسقيم وذا الحاجة، وإذا صلى أحدكم لنفسه فليطول ما شاء».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

أمر النبي -صلى الله عليه وسلم- الأئمة أن يخففوا الصلاة على حسب ما جاءت به السنة، وعلل ذلك أن وراءهم ضعيف البنية، وضعيف القوة، وفيهم مريض، وفيهم ذو حاجة، وأما إذا صلوا بمفردهم فلو شاء أحدهم طول ولو شاء خفف.

التصنيف: الفقه وأصوله < فقه العبادات < الصلاة < أحكام الإمام والمأموم

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: بلوغ المرام - رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- للناس: إماماً للناس.
- فليخفف: لا يطوّل تطويلاً يشق على الناس، وذلك مع التمام.
- الضعيف: ضعيف الحلقة كالنحيف، وتفسير الضعيف هنا بضعيف الحلقة لهزال أو كبير أو صغر، لأن الضعيف خلاف القوة.
- السقيم: المريض.
- وذا الحاجة: أي صاحب الحاجة وهو المحتاج للتخفيف لحاجة له، والغالب أنها أمور الدنيا كما في قصة الرجل الذي صلى خلف معاذ -رضي الله عنه-، واعتذر بأنهم أصحاب نواضح.

فوائد الحديث:

١. استحباب تخفيف صلاة الجماعة مع الإتمام.
٢. جواز تطويل صلاة المنفرد ما شاء، ولكن في الفريضة لا يطيل حتى يخرج الوقت وهو في الصلاة، وذلك كيلا تصطدم مصلحة المبالغة بالتطويل من أجل كمال الصلاة مع مفسدة إيقاع الصلاة في غير وقتها.
٣. وجوب مراعاة العاجزين وأصحاب الحاجات في الصلاة.
٤. أنه لا بأس بإطالة الصلاة، إذا كان عدد المأمومين ينحصر وآثروا التطويل.
٥. أنه ينبغي للإنسان أن يسهل على الناس طريق الخير، ويحببه إليهم، ويرغبهم فيه، لأن هذا من التأليف، ومن بيان محاسن الإسلام.

المصادر والمراجع:

صحيح البخاري -الجامع الصحيح-؛ للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، عناية محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.

-صحيح مسلم؛ للإمام مسلم بن الحجاج، حققه ورقمه محمد فؤاد عبد الباقي، دار عالم الكتب-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.

-تيسير العلام شرح عمدة الأحكام- عبد الله البسام-تحقيق محمد صبيح حسن حلاق- مكتبة الصحابة- الشارقة- الطبعة العاشرة- ١٤٢٦هـ.

-منحة العلام في شرح بلوغ المرام: تأليف عبد الله الفوزان- طبعة دار ابن الجوزي- الطبعة الأولى ١٤٢٨

-توضيح الأحكام شرح بلوغ المرام: تأليف عبد الله البسام- مكتبة الأسد- مكة المكرمة- الطبعة: الخامسة، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣ م

-تسهيل الإمام بفقه الأحاديث من بلوغ المرام: تأليف الشيخ صالح الفوزان- عناية عبد السلام السليمان - مؤسسة الرسالة الطبعة الأولى.

زهة المتقين شرح رياض الصالحين؛ تأليف د. مصطفى الحن وغيره، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الرابعة عشرة، ١٤٠٧هـ.

الرقم الموحد: (5880)

إذا صلى أحدكم، فليستتر لصلاته، ولو بسهم

٥٧١. الحديث: عن سبيرة بن معبد الجهني - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: «إذا صلى أحدكم، فليستتر لصلاته، ولو بسهم».

درجة الحديث: صحيح

المعنى الإجمالي:

يبين الحديث الشريف أنه يستحب للمصلي وضع سترة أمامه. وأن السترة تحصل بكل شيء ينصبه المصلي أمامه. ولو كان قصيرا أو دقيقا كالسهم، وفي ذلك مظهر من مظاهر يسر الشريعة وسماحتها.

التصنيف: الفقه وأصوله < فقه العبادات < الصلاة < سنن الصلاة

راوي الحديث: سبيرة بن معبد الجهني - رضي الله عنه -

التخريج: رواه أحمد.

مصدر متن الحديث: بلوغ المرام.

معاني المفردات:

- ليستتر: ليجعل له سترة حال صلاته.
- بسهم: هو عود دقيق من الخشب يُجعل في طرفه نصل، يرمى به عن القوس.

فوائد الحديث:

١. استحباب السترة أمام المصلي؛ لحفظ صلاته من النقصان، أو البطلان.
٢. الأفضل في السترة أن تكون كمؤخرة الرجل، فإن لم يجد ذلك ولا أقل منه، جعل ولو سهما.
٣. الحرص على وضع السترة، ولو من أدق الأشياء وأقلها، لأجل إشعار النفس بأنَّ أمام العينين حداً عن مجاوزة النظر، فلا يتبعه القلب بأفكاره ووساوسه، وليجعل بينه وبين المارين حداً، يميز به موضع حرم صلاته.
٤. الأفضل الدنو من السترة، وأن تكون عند موضع سجوده؛ لتحد من تجاوز نظره إلى ما وراء مكان السجود، ولئلا يحتجز مساحة أكبر من حاجته، فيضيق على المارين، ولئلا يعرض صلاته للنقص، أو القطع ممن يمر بينه وبينها.

المصادر والمراجع:

مسند أحمد بن حنبل، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل، تحقيق أبو المعاطي النوري، عالم الكتب.
سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين الألباني. مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض. الطبعة: الأولى، (المكتبة المعارف)، عام النشر: ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥.

توضيح الأحكام من بلوغ المرام، لعبدالله بن عبد الرحمن البسام، مكتبة الأسد، مكة، ط الخامسة ١٤٢٣ هـ.
منحة العلام في شرح بلوغ المرام، تأليف عبد الله بن صالح الفوزان، ط ١، ١٤٢٧ هـ، دار ابن الجوزي، الرياض.

الرقم الموحد: (10869)

إذا صمت من الشهر ثلاثاً فصم ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة

٥٧٢. الحديث: عن أبي ذر -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «إِذَا صُمْتَ مِنَ الشَّهِرِ ثَلَاثًا، فَصُمْ ثَلَاثَ عَشْرَةَ، وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ، وَخَمْسَ عَشْرَةَ».

عن قتادة بن ملحان -رضي الله عنه- قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- يَأْمُرُنَا بِصِيَامِ أَيَّامِ الْبَيْضِ: ثَلَاثَ عَشْرَةَ، وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ، وَخَمْسَ عَشْرَةَ .

عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- لَا يُفْطِرُ أَيَّامَ الْبَيْضِ فِي حَضَرٍ وَلَا سَفَرٍ.
درجة الحديث: حديث أبي ذر حسن.

حديث قتادة صحيح.

حديث ابن عباس حسن.

المعنى الإجمالي:

عن أبي ذر قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "إذا صمت"، يا أبا ذر، قوله: "من الشهر"، أي: شهر كان، "ثلاثاً"، أي: أردت صوم ذلك تطوعاً، "فصم ثلاث عشرة، وأربع عشرة، وخمس عشرة"، أي: صم الثالث عشر من الشهر واليومين بعده، وسميت هذه الثلاثة الأيام البيض أي أيام الليالي البيض؛ لإضاءتها بالقمر، وصومها من كل شهر مندوب.

عن ابن عباس قال: "كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لا يفطر أيام البيض"، أي: أيام الليالي البيض، وهي الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر؛ لأنها المقمرات من أوائلها إلى أواخرها، فناسب صيامها شكراً لله تعالى، قوله: "في حضر ولا سفر"، أي أنه لازم عليها فيهما، فصيامها سنة مؤكدة، ويترجح صيام أيام البيض بكونها وسط الشهر، ووسط الشيء أعدله.

التصنيف: الفقه وأصوله < فقه العبادات < الصيام < صيام التطوع

راوي الحديث: أبو ذر الغفاري -رضي الله عنه-

قتادة بن ملحان -رضي الله عنه-

عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما-

التخريج: حديث أبي ذر رواه الترمذي والنسائي وأحمد.

حديث قتادة بن ملحان رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه.

حديث ابن عباس رواه النسائي.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- أيام البيض : أيام الليالي البيض، هي: الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر، وسميت لياليها بيضاً؛ لأن القمر يطلع فيها من أولها إلى آخرها.

فوائد الحديث:

١. استحباب صيام هذه الأيام الثلاثة.
٢. استحباب المداومة على صيام البيض في الحضر والسفر.
٣. بيان رفق النبي -صلى الله عليه وسلم- بأمته، وإرشاده إياهم إلى ما يصلحهم، وحضهم على ما يطيقون المداومة عليه.

المصادر والمراجع:

- 1- إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل؛ تأليف محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي-بيروت، الطبعة الأولى، ١٣٩٩هـ.
- 2- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين؛ تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي.
- 3- تطريز رياض الصالحين؛ تأليف فيصل آل مبارك، تحقيق د. عبدالعزيز آل حمد، دار العاصمة-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ.
- 4- الجامع الصحيح -وهو سنن الترمذي-؛ للإمام محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق أحمد شاكر وآخرين، مكتبة الحلبي-مصر، الطبعة الثانية، ١٣٨٨هـ.
- 5- دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين؛ لمحمد بن علان الشافعي، دار الكتاب العربي-بيروت.
- 6- رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين؛ للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير-دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ.
- 7- سلسلة الأحاديث الصحيحة؛ للشيخ محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف-الرياض، ١٤١٥هـ.
- 8- سنن أبي داود؛ للإمام أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني، تعليق عزت الدعاس وغيره، دار ابن حزم-بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.
- 9- سنن ابن ماجه؛ للحافظ محمد بن يزيد القزويني، حققه محمد فؤاد عبدالباقى، دار إحياء الكتب العربية.
- 10- سنن النسائي؛ للإمام أحمد بن شعيب النسائي، حققه مكتب تحقيق التراث الإسلامي، دار المعرفة-بيروت.
- 11- صحيح سنن أبي داود؛ تأليف الشيخ محمد ناصر الدين الألباني، غراس-الكويت، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ.
- 12- فتح الباري بشرح صحيح البخاري؛ للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دار المعرفة-بيروت.
- 13- فيض القدير شرح الجامع الصغير؛ تأليف عبدالرؤوف المناوي، دار الحديث-القاهرة.
- 14- كنوز رياض الصالحين؛ فريق علمي برئاسة أ.د. حمد العمار، دار كنوز إشبيليا-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ.
- 15- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح؛ تأليف ملا علي القاري، تحقيق صدقي العطار، دار الفكر-بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ.
- 16- المسند؛ للإمام أحمد بن حنبل، نشر المكتب الإسلامي-بيروت، مصور عن الطبعة الميمنية.
- 17- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين؛ تأليف د. مصطفى الحن وغيره، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.

الرقم الموحد: (10108)

إذا طبخت مَرَقَةً، فأكثر ماءها، وتعاهد جيرانك

٥٧٣. الحديث: عن أبي ذر الغفاري -رضي الله عنه- مرفوعاً: «إذا طبخت مَرَقَةً، فأكثر ماءها، وتعاهد جيرانك».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

حديث أبي ذر هذا يوضح صورة من صور عناية الإسلام بحق الجار، فهو يحث الإنسان إذا وسع الله عليه برزق، أن يصيب منه جاره بعض الشيء بالمعروف، حيث قال صلى الله عليه وسلم: "إذا طبخت مرقة فأكثر ماءها، وتعاهد جيرانك": أي أكثر ماءها يعني زدها في الماء؛ لتكثر وتوزع على جيرانك منها، والمرقة عادة تكون من اللحم أو من غيره مما يُؤتدَم به، وهكذا أيضاً إذا كان عندك غير المرق، أو شراب كفضل اللبن مثلاً، وما أشبهه ينبغي لك أن تعاهد جيرانك به؛ لأن لهم حقاً عليك.

التصنيف: الفقه وأصوله < فقه المعاملات < الصلح وأحكام الجوار

راوي الحديث: أبو ذر الغفاري -رضي الله عنه-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

• مرقة: هو الماء الذي طُبِخ فيه اللحم ونحوه.

• تعاهد: تفقّد.

فوائد الحديث:

١. استحباب نصح الأحبة والأصحاب بما ينفعهم في دنياهم وآخرتهم.
٢. استحباب التهادي بين الجيران؛ لأن ذلك يورث المحبة ويزيد في المودة، ويتأكد هذا التهادي إذا كان للطعام رائحة، وعلمت حاجة الجار.
٣. عدم احتقار شيء من ضروب الخير، وصنوف البر؛ فإنها كلها معروف.

المصادر والمراجع:

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين لسليم الهلالي، ط١، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٥هـ.

رياض الصالحين للنووي، ط١، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ١٤٢٨هـ.

رياض الصالحين، ط٤، تحقيق: عصام هادي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية القطرية، دار الريان، بيروت، ١٤٢٨هـ.

شرح رياض الصالحين للشيخ ابن عثيمين، دار الوطن للنشر، الرياض، ١٤٢٦هـ.

صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

نزهة المتقين شرح رياض الصالحين لمجموعة من الباحثين، ط١٤، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧هـ.

الرقم الموحد: (5336)

إذا طلع الفجر فقد ذهب كل صلاة الليل والوتر، فأوتروا قبل طلوع الفجر

٥٧٤. الحديث: عن ابن عمر -رضي الله عنهما-، عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: «إذا طلع الفجر فقد ذهب كل صلاة الليل والوتر، فأوتروا قبل طلوع الفجر».

درجة الحديث: معلول من هذا الوجه.

المعنى الإجمالي:

"إذا طلع الفجر فقد ذهب كل صلاة الليل والوتر" يعني: بطلوع الفجر ينتهي وقت صلاة الليل والوتر. قوله: "الوتر" الأصل أن صلاة الوتر من قيام الليل، لكن عطف على صلاة الليل لتأكيد بيان شرفه. "فأوتروا قبل طلوع الفجر" يعني: صلوا الوتر قبل طلوع الفجر، فإن طلع الفجر، فلا تُشرع صلاة الوتر؛ لما رواه ابن حبان: (من أدرك الصبح ولم يوتر، فلا وتر له)، ويقضيه من النهار شفعا، إذا فاتته لعذر كتعب أو نوم أو نسيان، فإن كان عادته أن يصلي الوتر ثلاث ركعات صلى من النهار أربعاً وإن كان وتره بخمس ركعات صلى من النهار ستاً، وهكذا؛ لما رواه مسلم عن عائشة -رضي الله عنها-: "أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- كان إذا فاتته الصلاة من الليل من وجع، أو غيره، صلى من النهار ثنثي عشرة ركعة".

التصنيف: الفقه وأصوله < فقه العبادات < الصلاة < صلاة التطوع < قيام الليل

راوي الحديث: عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه الترمذي.

مصدر متن الحديث: بلوغ المرام.

فوائد الحديث:

١. أن وقت صلاة الليل والوتر ما بين صلاة العشاء إلى طلوع الفجر، فإذا طلع الفجر انتهى وقت صلاة الليل والوتر.
٢. أن من ترك صلاة الوتر متعمداً حتى طلع عليه الفجر فقد فاتته الوتر، أما إن كان لعذر، كنوم ونسيان قضاءه من النهار شفعا.
٣. أن العبادات المؤقتة بوقت لا يجوز فعلها بعد خروج وقتها إلا لعذر.
٤. فضيلة وأكديّة صلاة الوتر.

المصادر والمراجع:

سنن الترمذي، تأليف: محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق أحمد شاكر وغيره، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ.

إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، تأليف: محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت الطبعة: الثانية ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م. بلوغ المرام من أدلة الأحكام، المؤلف: أبو الفضل ابن حجر العسقلاني، تحقيق وتخريج وتعليق: سمير بن أمين الزهري، الناشر: دار الفلق - الرياض، الطبعة: السابعة، ١٤٢٤ هـ.

سبل السلام شرح بلوغ المرام، تأليف: محمد بن إسماعيل بن صلاح الصنعاني، الناشر: دار الحديث الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ. توضيح الأحكام من بلوغ المرام، تأليف: عبد الله بن عبد الرحمن بن صالح البسام، الناشر: مكتبة الأسد، مكة المكرمة الطبعة: الخامسة، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م.

تسهيل الإمام بفقه الأحاديث من بلوغ المرام، تأليف: صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م. فتح ذي الجلال والإكرام، شرح بلوغ المرام، تأليف: محمد بن صالح بن محمد العثيمين، الناشر: المكتبة الإسلامية، تحقيق: صبحي بن محمد رمضان، وأم إسراء بنت عرفة.

الرقم الموحد: (11279)

إذا قام أحدكم من الليل، فاستعجم القرآن على لسانه، فلم يدْرِ ما يقول، فليضطجع

٥٧٥. الحديث: عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «إذا قام أحدكم من الليل، فاستعجم القرآن على لسانه، فلم يدْرِ ما يقول، فليضطجع».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

معنى الحديث: أن العبد إذا كان في صلاة الليل، فصعبت عليه قراءة القرآن؛ لغلبة النعاس عليه، حتى صار لا يدري ما يقول، فليضطجع، حتى يذهب عنه النوم؛ لئلا يُغيّر كلام الله، ويبدله ولعله يأتي بما لا يجوز، من قلب معانيه، وتحريف كلماته، وربما يدعو على نفسه.

وفي البخاري عن أنس - رضي الله عنه - مرفوعاً: «إذا نعس أحدكم في الصلاة فليَنم، حتى يعلم ما يقرأ!».

التصنيف: الفقه وأصوله < فقه العبادات < الصلاة < صلاة التطوع < قيام الليل

الدعوة والحسبة < الدعوة إلى الله < فضل الإسلام ومحاسنه

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي - رضي الله عنه -

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- استعجم القرآن على لسانه: استغلق ولم ينطق به لسانه لغلبة النعاس.
- فليضطجع: فليَنم.

فوائد الحديث:

١. الحث على الصلاة في الليل حال النشاط والقدرة على الفهم والخشوع، واستحضار القلب مع الله - عز وجل -.
٢. أن فضل التهجد في الليل لا يتحقق مع النعاس والكسل، وأن الصلاة في هذه الحال مكروهة.
٣. يتعين لمن داهمه النعاس أثناء صلاة الليل أن ينام قليلاً؛ ليستعيد به نشاطه.
٤. يقاس على النعاس في الكراهة كل شاغل يشغله عن الخشوع، ويقاس على صلاة الليل سائر تطوعات الصلاة.
٥. ينبغي على العبد قراءة القرآن قراءة تدبر وفهم.
٦. كراهية قيام الليل والمرء ناعس لأن الجسد له حق على الإنسان.

المصادر والمراجع:

- رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين؛ للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير - دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ.
- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين؛ تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي - الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.
- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين؛ تأليف د. مصطفى الحن وغيره، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.
- صحيح مسلم؛ للإمام مسلم بن الحجاج، حققه ورقمه محمد فؤاد عبد الباقي، دار عالم الكتب - الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.
- كنوز رياض الصالحين، لحمد بن ناصر العمار، دار كنوز إشبيلية - الطبعة الأولى ١٤٣٠هـ.
- إكمال المعلم بقوائد مسلم، لعياض بن موسى اليحصبي السبتي أبو الفضل - المحقق: الدكتور يحيى إسماعيل - دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر - الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨ م.

الرقم الموحد: (3734)

إذا قام أحدكم إلى الصلاة؛ فإن الرحمة تواجهه، فلا يمسح الحصى

٥٧٦. الحديث: عن أبي ذر- رضي الله عنه- مرفوعاً: «إذا قام أحدكم إلى الصلاة؛ فإنَّ الرَّحْمَةَ تُوَاكِهُ، فلا يَمْسَحُ الحَصَى». وعن معيقب -رضي الله عنه- أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: في الرجل يُسَوِّي التُّرَابَ حيث يسجُد، قال: «إِنَّ كُنْتَ فَاعِلاً فَوَاجِدَةً.»

درجة الحديث: حديث أبي ذر ضعيف، وحديث معيقب صحيح.

المعنى الإجمالي:

في حديث أبي ذر:

قوله: (إذا قام أحدكم إلى الصلاة) أي: إذا دخل فيها، وقبل تكبيرة الإحرام لا يمسح.

وأما النهي في قوله: (فلا يمسح الحصى) أي: فلا يعرض عن الصلاة لأدنى شيء؛ أي: لما فيه من قطع التوجه للصلاة، فتفوته الرحمة المسببة عن الإقبال على الصلاة، وهذا إذا لم يكن لإصلاح محل السجود، وإلا فيجوز مرة بقدر الضرورة. ومعلوم أن الحصى هي الحجارة الصغيرة، والتقييد بالحصى خرج مخرج الغالب؛ لكونه كان الغالب على فرش مساجدهم، ولا فرق بينه وبين التراب والرمل في هذه المسألة.

حديث معيقب أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: فِي الرَّجُلِ يُسَوِّي التُّرَابَ حَيْثُ يَسْجُدُ، قَالَ: «إِنَّ كُنْتَ فَاعِلاً فَوَاجِدَةً.» (أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال في الرجل) أي: في شأن الرجل الذي سأله عن نفسه أنه (يسوي التراب) أي: في الصلاة (حيث يسجد؟) أي: في مكان سجوده أو لأجل سجوده عليه.

فأجاب -عليه الصلاة والسلام-: (إن كنت فاعلاً)، أي: لذلك ومحتاجاً له، (فواحدة): أي فافعل فعلة واحدة أو مرة واحدة لا أكثر، ويكره أن يمسح الحصى إلا أن لا يمكنه الحصى من السجود بأن اختلف ارتفاعه وانخفاضه كثيراً، فلا يستقر عليه قدر الفرض من الجهة فيسويه حينئذ مرة أو مرتين؛ لأن فيه روايتين، في رواية "تسويه مرة"، وفي رواية تسويه مرتين، وفي أظهر الروايتين أنه يسويه مرة ولا يزيد عليها.

وأما علة النهي في قوله: (فإن الرحمة تواجهه) أي: تنزل عليه وتقبل إليه، وهي علة للنهي، يعني فلا يليق لعاقل تلقى شكر تلك النعمة الخطيرة بهذه الفعلة الحقيرة، قاله الطيبي. وقال الشوكاني: هذا التعليل يدل على أن الحكمة في النهي عن المسح أن لا يشغل خاطره بشيء يلهيه عن الرحمة المواجهة له، فيفوته حظها منها.

التصنيف: الفقه وأصوله < فقه العبادات < الصلاة < أخطاء المصلين

راوي الحديث: أبو ذر الغفاري -رضي الله عنه-

معيقب -رضي الله عنه-

التخريج: حديث أبي ذر رواه أبو داود.

حديث معيقب متفق عليه.

مصدر متن الحديث: بلوغ المرام.

معاني المفردات:

- يمسح: هو أن يُمرَّ يده على الشيء؛ لإذهاب ما عليه من أثر تراب، أو ماء ونحو ذلك.
- الحصى: الحجارة الصغيرة التي على الأرض.
- فإنَّ الرحمة تواجهه: تعليل في النهي عن المسح؛ لئلا يشغل خاطره عن سبب الرحمة، وهي العفو والغفران.
- تواجهه: تقابله، والمراد: أنَّ الرحمة تنزل عليه، وتُثْقِلُ إليه.

فوائد الحديث:

١. يكره للمصلي أن يمسح الحصى العالق بمواضع السجود من بدنه.
٢. يكره أن يمسح موضع سجوده من الأرض، فإن كان لا بد من تسوية موضع سجوده، فليكن مرّة واحدة.
٣. الحكمة في هذا هو ما جاء في الحديث من أنّ الرحمة تكون تلقاء وجهه، في هذه التربة، التي علقت بوجهه من أثر السجود، وتكون في موضع سجوده الذي ذكر الله -تعالى- فيه، وسبّحه عنده.
٤. خشية العبث المفضي إلى الإخلال بالصلاة، والمنافي للخشوع والتواضع، ويشغل المصلي، ولا مانع من إرادة الأمرين: المحافظة على الرحمة التي علقت به، والبعد عن العبث المنافي للخشوع.
٥. يستحب لمريد الصلاة أن يسوّي مكان صلاته وموضع سجوده؛ لئلا يحتاج إلى ذلك أثناء الصلاة، ولئلا ينشغل باله به في الصلاة.
٦. جمهور العلماء حملوا ذلك على الكراهة، لا على التحريم؛ لأنّ المخالفة ليست كبيرة، والحركة ليست كثيرة، فهو من مكروهات الصلاة.

المصادر والمراجع:

- سنن أبي داود، سليمان بن الأشعث أباداود، دار الفكر، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد.
- سنن ابن ماجه، ابن ماجه محمد بن يزيد القزويني، تعليق: محمود خليل، مكتبة أبي المعاطي.
- المجتبى من السنن (السنن الصغرى)، أحمد بن شعيب النسائي، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، الطبعة: الثانية ١٤٠٦هـ، ١٩٨٦م.
- سنن الدارمي، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى ١٤١٢هـ، ٢٠٠٠م.
- سنن الترمذي، محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت.
- صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ.
- صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: ١٤٢٣هـ.
- مسند الإمام أحمد بن حنبل، أحمد بن حنبل أبو عبد الله الشيباني، تحقيق أبو المعاطي النوري، عالم الكتب.
- توضيح الأحكام شرح بلوغ المرام، عبد الله بن عبد الرحمن البسام، مكتبة الأسيدي، مكة المكرمة، الطبعة الخامسة، ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٣م.
- منحة العلام في شرح بلوغ المرام، عبد الله صالح الفوزان، دار ابن الجوزي، الطبعة: الأولى ١٤٢٨هـ، ١٤٣٢هـ.
- الرقم الموحد: (10877)

إذا قلت لصاحبك: أنصت يوم الجمعة والإمام يخطب، فقد لغوت

٥٧٧. الحديث: عن أبي هريرة - رضي الله عنه - مرفوعاً: «إذا قلت لصاحبك: أنصت يوم الجمعة والإمام يخطب، فقد لغوت». **درجة الحديث:** صحيح.

المعنى الإجمالي:

من أعظم شعائر الجمعة الخطبتان، ومن مقاصدها وعظ الناس وتوجيههم، ومن آداب المستمع الواجبة: الإنصات فيهما للخطيب، ليتدبر المواعظ، ولذا حذر النبي - صلى الله عليه وسلم - من الكلام، ولو بأقل شيء، مثل نهي صاحبه عن الكلام ولو بقوله: "أنصت"، ومن تكلم والإمام يخطب فقد لغا فيحرم من فضيلة الجمعة؛ لأنه أتى بما يشغله ويشغل غيره عن سماع الخطبة.

التصنيف: الفقه وأصوله < فقه العبادات < الصلاة < صلاة الجمعة

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي - رضي الله عنه -

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: عمدة الأحكام.

معاني المفردات:

- لصاحبك: كل من تخاطبه عبر عنه بالصاحب؛ لأنه الغالب أو لأنه مجوارك.
- أنصت: اسكت عن الكلام.
- لغوت: لغا أي بقول ساقط، ليس فيه فائدة، والمراد أنه تذهب به فضيلة الجمعة.

فوائد الحديث:

١. وجوب الإنصات للخطيب يوم الجمعة، وقد اتفق العلماء على وجوب ذلك.
٢. تحريم الكلام حال سماع الخطبة وأنه منافي للمقام ولو بالنهي عن المنكر ورد السلام وتشميت العاطس وكل ما فيه مخاطبة للآخرين.
٣. يستثنى من هذا من يخاطب الإمام أو يخاطبه الإمام.
٤. استثنى بعض العلماء من كان لا يسمع الخطيب لبعد، فإنه لا ينبغي له السكوت بل يشتغل بالقراءة أو الذكر، أما من لا يسمعه لصمم، فلا ينبغي أن يشغل من حوله بالجهر بالقراءة، ويكون ذلك بينه وبين نفسه.
٥. عقوبة المتكلم حرمانه من فضيلة الجمعة.
٦. جواز الكلام بين الخطبتين.
٧. إذا ذكر النبي - صلى الله عليه وسلم - والإمام يخطب فإنك تصلي عليه وتسلم سرا ويحصل لك بذلك العمل بالأحاديث، وكذلك تأمين الدعاء.

المصادر والمراجع:

تيسير العلام، للبياسم، الناشر: مكتبة الصحابة، الإمارات، مكتبة التابعين، القاهرة، الطبعة: العاشرة، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٦م.

تنبيه الأفهام، للعثيمين، طبعة مكتبة الصحابة الإمارات، مكتبة التابعين، القاهرة - الطبعة الأولى ١٤٢٦هـ.

الإمام بشرح عمدة الأحكام، لإسماعيل الأنصاري، طبعة دار الفكر، دمشق، الأولى ١٣٨١هـ .

صحيح البخاري، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ.

صحيح مسلم، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.

تأسيس الأحكام، أحمد بن يحيى النجدي، دار المنهاج، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى.

تاج العروس من جواهر القاموس، محمد الحسيني الزبيدي، مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداية.

الرقم الموحد: (3107)

إذا كان الماء قلتين لم يحمل الخبث

٥٧٨. الحديث: عن عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما- قال: سئل رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عن الماء وما ينوبه من الدواب والسباع، فقال -صلى الله عليه وسلم-: «إذا كان الماء قلتين لم يحمل الخبث».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يبين النبي -صلى الله عليه وسلم- أن الماء الكثير لا ينجس بمجرد ملاقته للنجاسة إن لم يتغير أحد أوصافه، بعكس ما إذا كان قليلاً فإنه ينجس غالباً لأنه مظنة تغير أوصافه؛ وعلى هذا فإن كان الماء كثيراً وتغيرت أوصافه بنجاسة خرج عن كونه طهوراً إلى كونه نجساً وإن كان قلتين، وذكر ذلك في معرض السؤال عن سؤر السباع والدواب؛ دل ذلك على عدم طهارة سؤرهم غالباً، إلا إذا كان كثيراً لم تتغير أوصافه بسببها.

التصنيف: الفقه وأصوله < فقه العبادات < الطهارة < أحكام المياه

راوي الحديث: عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه أبو داود وابن ماجه والترمذي والنسائي والدارمي وأحمد.

مصدر متن الحديث: بلوغ المرام.

معاني المفردات:

- قلتين : ثنينة قلة، وهي الجرة الكبيرة من الفخار.
- لم يحمل : لم يقبل ولم يتأثر.
- الخبث : النجس.

فوائد الحديث:

١. الماء إذا بلغ قلتين، فإنه يدفع النجاسة عن نفسه، فتضمحل فيه، ما لم تغيره.
٢. نقل الإجماع على أن الماء إذا غيرته النجاسة نجس مطلقاً، سواء أكان قليلاً أم كثيراً.

المصادر والمراجع:

- السنن، لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر ومحمد فؤاد عبد الباقي وإبراهيم عطوة عوض - شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م
- السنن، أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي، مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب، الطبعة الثانية، ١٤٠٦ - ١٩٨٦، تحقيق: عبدالفتاح أبو غدة.
- السنن، لأبي داود سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني الأزدي، دار الفكر، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد.
- السنن، لابن ماجه أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي.
- مسند أحمد بن حنبل، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل، لمحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون - إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.
- مسند الدارمي المعروف بسنن الدارمي، تأليف الإمام أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل التّارمي، تحقيق: حسين سليم أسد.
- إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي - بيروت، الثانية - ١٤٠٥ - ١٩٨٥.
- توضيح الأحكام للشيخ البسام، ط ٥، مكتبة الأسد، مكة المكرمة، ١٤٢٣هـ.
- تسهيل الإمام للشيخ صالح الفوزان، بعناية: عبدالسلام السلیمان، ط ١، ١٤٢٧هـ.
- شرح الشيخ ابن عثيمين، تحقيق صبحي رمضان وآخر، ط ١، المكتبة الإسلامية، مصر، ١٤٢٧هـ.
- منحة العلام للشيخ عبد الله بن صالح الفوزان، ط ١، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤٢٧هـ.

الرقم الموحد: (8357)

إذا كانت بالرجل الجراحة في سبيل الله، أو القروح، أو الجدري فيجنب، فيخاف أن يموت إن اغتسل، يتيمم

٥٧٩. الحديث: عن ابن عباس -رضي الله عنهما- في قوله -عز وجل-: {وإن كنتم مرضى أو على سفر، قال: «إِذَا كَانَتْ بِالرَّجْلِ الجِرَاحَةُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَوِ الْقُرُوحُ أَوِ الْجُدْرِيُّ فَيُجْنَبُ فَيَخَافُ أَنْ يَمُوتَ إِنْ اغْتَسَلَ، يَتَيَمَّمُ».

درجة الحديث: ضعيف.

المعنى الإجمالي:

هذا الأثر عن ابن عباس -رضي الله عنهما- في تفسير قوله -عز وجل-: {وإن كنتم مرضى أو على سفر} [المائدة: ٦] حيث يقول -رضي الله عنه-: (إذا كانت بالرجل الجراحة في سبيل الله) أي الجهاد، أو (القروح) جمع قرح وهي البثور التي تخرج في الأبدان، كالجدري ونحوه، من كانت هذه حاله: (فيجنب) تصيبه الجنابة. (فيخاف): أي يظن (أن يموت إن اغتسل) أي: فإن ابن عباس رخص لمن كان هذا حاله في التيمم فقال: (تيمم).

ففي هذا الأثر دليل على شرعية التيمم في حق الجنب إن خاف الموت؛ فأما لو لم يخف إلا الضرر فالآية وهي قوله تعالى {وإن كنتم مرضى} [المائدة: ٦] دالة على إباحة التيمم له، وتفسير ابن عباس -رضي الله عنهما- للمرض بما ذكر في الحديث من الجراحة في سبيل الله والقروح ليس على سبيل الحصر وإنما على سبيل التمثيل، وإلا فكل مريض يضره استعمال الماء فله أن يتيمم ولو لم يصل الاستعمال إلى الموت، بل لو خاف أن يتعفن الجرح أو يزيد أو يتأخر الشفاء أو تطول عليه مدة المرض ونحو ذلك فإنه يتيمم، لعموم قوله: {وإن كنتم مرضى} [المائدة: ٦].

مع ملاحظة ضعف الأثر.

التصنيف: الفقه وأصوله < فقه العبادات < الطهارة < التيمم

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: التفسير.

راوي الحديث: عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه الدارقطني والبيهقي.

مصدر متن الحديث: سنن الدارقطني.

معاني المفردات:

- الجراحة: الجراحة أي الجرح، وهو الشق في البدن، وجمع الجرح: جروح.
- مرضى: جمع مريض، والمرض خروج البدن عن حد الاعتدال، والمراد هنا: المرض الذي يخشى معه التضرر من استعمال الماء.
- القروح: جمع قرح، وهي: الجروح والشقوق من أثر السلاح والمرض، كالبثور التي تخرج في البدن.
- يُجنب: من أجنب، أي: صار جنباً، والجنابة الوصف الذي ينشأ عن التقاء الختانين أو الإنزال.
- الجدري: الجدري مرض معدي يظهر في الجلد.

فوائد الحديث:

١. حصول الجنابة لصاحب الجرح كما هو ظاهر الحديث ليس بشرط في التيمم، بل لو أحدث حدثاً أصغر فالحكم واحد، وذكر الجنابة في الحديث على سبيل المثال.
٢. ذكر السفر في الآية الكريمة مبني على الغالب؛ لأن السفر مظنة فقد الماء، فإذا فقد المسافر أو وجد ما يتعلق بحاجته من شرب أو طبخ ونحوهما جاز له التيمم، أما السفر نفسه فليس عذراً يبيح التيمم، فإذا وجد المسافر الماء ولا ضرر عليه في استعماله لم يجز له أن يتيمم.

المصادر والمراجع:

- توضيح الأحكام للشيخ البسام، ط ٥، مكتبة الأسد، مكة المكرمة، ١٤٢٣هـ.
سُبل السلام، للصنعاني، دار الحديث.
سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة للألباني، ط ١، دار المعارف، الرياض، ١٤١٢هـ.
سنن الدارقطني، حققه وضبط نصه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط، وآخرون، ط ١، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٢٤هـ.
السنن الكبرى للبيهقي، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ط ٣، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٤هـ.
منحة العلام للشيخ عبد الله بن صالح الفوزان، ط ١، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤٢٧هـ.
النهاية في غريب الحديث والأثر: مجد الدين ابن الأثير، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي - المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
ضعيف الجامع الصغير وزيادته للألباني، أشرف على طبعه: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي.
الرقم الموحد: (10021)

إذا نعس أحدكم وهو يصلي فليرقد حتى يذهب عنه النوم

٥٨٠. الحديث: عن عائشة - رضي الله عنها - مرفوعاً: «إذا نَعَسَ أحدكم وهو يصلي فَلْيَرْقُدْ حتى يذهب عنه النوم، فإن أحدكم إذا صلى وهو نَاعَسٌ لا يدري لعله يذهب يستغفر فَيَسُبُّ نَفْسَهُ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

موضوع الحديث كراهة إجهاد النفس بالعبادة فإذا أحس المصلي بمقدمة غلبة النوم عليه وهو يصلي فليقطع صلاته أو يتمها ثم يرقد ويريح نفسه حتى لا يحصل منه دعاء على نفسه حال تعبته.

التصنيف: الفقه وأصوله < فقه العبادات < الصلاة < صلاة التطوع < قيام الليل

الدعوة والحسبة < الدعوة إلى الله < فضل الإسلام ومحاسنه

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الدعاء.

راوي الحديث: عائشة بنت أبي بكر الصديق - رضي الله عنهما -

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- نعس : من النعاس وهو مقدمة النوم.
- يستغفر : الاستغفار طلب الستر.
- يسب نفسه : أي يتلفظ بما لا يقصده لغلبة النعاس مثل أن يدعو على نفسه.

فوائد الحديث:

١. كراهة إجهاد النفس بالعبادة.
٢. الاقتصاد وترك الغلو في العبادة.
٣. الحث على الخشوع في الصلاة وحضور القلب في العبادة.

المصادر والمراجع:

صحيح البخاري، تأليف: محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، ط ١٤٢٢.
صحيح مسلم، تأليف: مسلم بن الحجاج النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي.
مقاييس اللغة، تأليف: أحمد بن فارس الرازي، المحقق: عبدالسلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، عام ١٣٩٩
بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، تأليف: سليم بن عيد الهلالي، دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى ١٤١٨.
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، تأليف: مصطفى الخن ومصطفى البغا ومجي الدين مستو وعلي الشربجي ومحمد لطفي، مؤسسة الرسالة، ط ١٤٠٧ - ١٩٨٧.

دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين؛ لمحمد بن علان الشافعي، تحقيق خليل مأمون شيحا- دار المعرفة- بيروت- الطبعة الرابعة ١٤٢٥هـ.

الرقم الموحد: (5789)

إذا نودي بالصلاة أدبر الشيطان وله ضراط حتى لا يسمع التأذنين

٥٨١. الحديث: عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «إِذَا نُودِيَ بِالصَّلَاةِ، أَدْبَرَ الشَّيْطَانُ، وَلَهُ ضُرَاطٌ حَتَّى لَا يَسْمَعَ التَّأْذِينَ، فَإِذَا قُضِيَ النَّدَاءُ أَقْبَلَ، حَتَّى إِذَا نُوبَ لِلصَّلَاةِ أَدْبَرَ، حَتَّى إِذَا قُضِيَ التَّثْوِيبُ أَقْبَلَ، حَتَّى يُخْطَرَ بَيْنَ الْمَرْءِ وَنَفْسِهِ، يَقُولُ: اذْكُرْ كَذَا واذكر كَذَا - لِمَا لَمْ يَذْكُرْ مِنْ قَبْلُ - حَتَّى يَظَلَّ الرَّجُلُ مَا يَدْرِي كَمْ صَلَّى».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

إذا أذن المؤذن ولى الشيطان وأبعد عن مكان الأذان حتى يخرج بعيداً لئلا يسمع الأذان، وله ضراط، ظاهره أنه يتعمد إخراج ذلك الضراط، وهي الرياح، ليشغل بسماع الصوت الذي يخرج عن سماع المؤذن أو يصنع ذلك استخفافاً كما يصنعه السفهاء، ويحتمل أنه يتعمد ذلك ليقابل ما يناسب الصلاة من الطهارة بالحدث، ويحتمل أنه لا يتعمد ذلك بل يحصل له عند سماع الأذان شدة خوف فيحدث له ذلك الصوت بسببها، "فإذا قضي النداء أقبل، حتى إذا ثوب بالصلاة أدبر" عند الإقامة "حتى إذا قضي"، أي: فرغ وانتهى، "التثويب أقبل حتى يخطر"، معناه يوسوس، وأصله من خطر البعير بذنبه إذا حركه فضر به فخذبه، أقبل حتى يغوي بني آدم، وإنما هرب الشيطان عند الأذان لما يرى من الاتفاق على إعلان كلمة التوحيد وغيرها من العقائد وإقامة الشعائر، وكرهه أن يسمع ذكر الله - عز وجل - وهذا هو معنى قوله - تعالى -: "من شر الوسواس الخناس" الناس: ٤، الذي يخنس عند ذكر الله - عز وجل - ويختفي ويبعد؛ قوله: "بين المرء ونفسه" أقبل حتى يحول بين المرء وقلبه في صلاته يقول له: اذكر كذا اذكر كذا اذكر كذا، "لم يكن يذكر من قبل"، أي: قبل شروعه في الصلاة، "حتى يظل الرجل"، أي: ينسى ويذهب وهمه، "ما يدري كم صلى"، وإنما جاء عند الصلاة مع أن فيها قراءة القرآن؛ لأن غالبها سر ومناجاة فله تطرق إلى إفسادها على فاعلها أو إفساد خشوعه، وقيل: هربه عند الأذان حتى لا يضطر إلى الشهادة لابن آدم يوم القيامة كما جاء في حديث أبي سعيد.

التصنيف: الفقه وأصوله < فقه العبادات < الصلاة < الأذان والإقامة
راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي - رضي الله عنه -
التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- أدبر الشيطان: فرّ هارباً.
- يخطر: يوسوس.
- نُوب: أقيم.

فوائد الحديث:

١. فضيلة الأذان، وأنه يطرد الشيطان.
٢. الحث على الخشوع والاستغراق في الصلاة، والاحتراز عن وسوسة الشيطان فيها.
٣. الصراع بين أهل الإيمان والشيطان دائم لا ينتهي.
٤. استخدام الشيطان طرقاً وأساليب متنوعة، لإلهاء بني آدم.

المصادر والمراجع:

- 1- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين؛ تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي.
- 2- تطريز رياض الصالحين؛ تأليف فيصل آل مبارك، تحقيق د. عبدالعزيز آل حمد، دار العاصمة-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ.
- 3- دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين؛ لمحمد بن علان الشافعي، دار الكتاب العربي-بيروت.
- 4- رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين؛ للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير-دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ.
- 5- شرح رياض الصالحين؛ للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ.
- 6- صحيح البخاري-الجامع الصحيح؛ للإمام أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري، عناية محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
- 7- صحيح مسلم؛ للإمام مسلم بن الحجاج، حققه ورقمه محمد فؤاد عبد الباقي، دار عالم الكتب-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.
- 8- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين؛ تأليف د. مصطفى الحن وغيره، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.

الرقم الموحد: (10109)

إذا وطئ الأذى بخفيه، فطهورهما التراب

٥٨٢. الحديث: عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «إِذَا وَطِئَ الْأَذَى مُخْفِيَهُ، فَطَهُورُهُمَا التُّرَابُ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

إذا لبس الإنسان خُفًا أو نَعْلًا أو غيرهما مما يستر القدم، ثم وطئ نجاسة، ثم تابع المشي على التعل أو الخف المتنجس في مكان طاهر، أو ذلكه بالتُّراب فقد طهر خفاه، وجازت الصلاة بهما.

التصنيف: الفقه وأصوله < فقه العبادات < الطهارة < إزالة النجاسات

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الطهارة.

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي - رضي الله عنه -

التخريج: رواه أبو داود.

مصدر متن الحديث: بلوغ المرام.

معاني المفردات:

- الأذى: الأذى - هنا - النجاسة.
- خُفِيَهُ: الخف: ما يُلبس في الرَّجُل من الجلود.
- وطئ: داس.
- طهورهما: الشيء الذي يتطهر به.

فوائد الحديث:

١. فيه أنَّ نجاسة الخف يكفي في تطهيرها مسحها بالتراب ودلكها به، دون الماء.
٢. إزالة النجاسة بالتُّراب، سواء كانت النجاسة لها جرم كالعدرة أو لم يكن لها جرم كالبول والحمرة؛ لأنه - صلى الله عليه وسلم - لم يُفصل، بل أتى بحكم عام، وهو قوله: (فإن رأى في نعليه قدرًا أو أذى فليمسحه).
٣. أن الماء لا يتعين لإزالة النجاسة، فلو ذهبت عين النجاسة بالتراب والريح والشمس والهواء طهر المحل، لكن الماء أسرع وأحسن.
٤. سماحة الشريعة ويسرها، فالخف كثيرًا ما يصاب بالأذى والنجاسة، من أجل مباشرته الأرض، فلو لم يكف في تطهيره إلا الماء، لكان في ذلك مشقة وخرج على الناس.
٥. أن من شروط صحة الصلاة: إزالة النجاسة، سواء كانت النجاسة على الثوب أو الخف أو البدن أو البقعة.

المصادر والمراجع:

سنن أبي داود، سليمان بن الأشعث أبوداود، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت.

صحيح الجامع الصغير وزيادته، محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: المكتب الإسلامي.

سبل السلام، محمد بن إسماعيل الصنعاني، دار الحديث، الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ.

توضيح الأحكام من بلوغ المرام، عبد الله بن عبد الرحمن البسام، مكتبة الأسد، مكة المكرمة، الطبعة: الخامسة ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٣م.

تسهيل الإمام بفقهاء الأحاديث من بلوغ المرام، صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان، اعتنى بإخراجه عبدالسلام بن عبد الله السليمان، الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٢٧هـ، ٢٠٠٦م.

الرقم الموحد: (10649)

إذا وقع الذباب في شراب أحدكم فليغمسه، ثم لينزعه؛ فإن في أحد جناحيه داء، وفي الآخر شفاء

٥٨٣. الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- مرفوعاً: «إذا وقع الذباب في شراب أحدكم فليغمسه، ثم لينزعه؛ فإن في أحد جناحيه داء، وفي الآخر شفاء». وفي رواية: «وانه يتقي بجناحه الذي فيه الداء».

درجة الحديث: صحيح، وزيادة أبي داود صحيحة.

المعنى الإجمالي:

يخبر النبي -صلى الله عليه وسلم- عن الذباب إذا وقع في الشراب فإنه لا يؤثر فيه، بل عليه أن يغمسه كاملاً فيه؛ وذلك لأن في أحد جناحيه مرضاً -وهو الجناح الذي يغمسه في الماء- وفي الآخر شفاء من ذلك المرض. وقد أثبت الطب الحديث صحة هذه المعلومة التي عرفها المسلمون منذ قرون، فالحمد لله على نعمة الإسلام.

التصنيف: الفقه وأصوله < الأطعمة والأشربة > أحكام الأطعمة والأشربة

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الطب.

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه البخاري، والرواية الأخرى لأبي داود وأحمد.

مصدر متن الحديث: صحيح البخاري وسنن أبي داود ومسنن أحمد.

معاني المفردات:

- الذباب: اسم يطلق على كثير من الحشرات المجنحة، ومنها الذبابة المنزلية ذات الأجنحة الشفافة صاحبة الأرجل المغطاة بالشعر، وهو مفرد، وجمعه أذْبَابٌ وِذْبَانٌ.
- الشراب: ما شرب من أي نوع من السوائل، جمعه أشربة.
- فليغمسه: في الشراب، ثم لينزعه منه، يقال: انغمس في الماء: إذا غاب كله فيه.
- ثم لينزعه: أي ليجذبه ويقلعه من إناء الشراب.
- جناحيه: الجناح: هو ما يطير به الطائر ونحوه، وهما جناحان، جمعه أجنحة وأجْنَحٌ.
- الداء: هو المرض ظاهراً أو باطناً، والمراد هنا: وجود سبب الداء في أحد جناحي الذبابة.
- شفاء: البرء من المرض، والمراد هنا: وجود سبب الشفاء في أحد جناحي الذباب.

فوائد الحديث:

١. الحديث دليل على طهارة الذباب، وأنه لا ينجس ما وقع فيه من طعام أو شراب أو ماء ولا يفسده؛ لأن الرسول -صلى الله عليه وسلم- أمر بغمسه ولم يأمر بإزاحة ما وقع فيه.
٢. في الحديث الأمر بغمس الذباب كله فيما وقع فيه من طعام أو شراب ثم نزعه، والانتفاع بما وقع فيه.
٣. يقاس على الذباب كل ما أشبهه مما لا دم له يسيل، وليس متولداً من النجاسات.
٤. هذا الحديث يدل على سبق الإسلام للعلم الحديث في بيان ضرر الذباب، وأنه يحمل الأمراض والجراثيم، كما يدل على طريقة التخلص من ضرر الذباب إذا وقع في الطعام والشراب، وهذه الطريقة جاء في الاكتشافات ما يوافقها ويؤيدها، وذلك بإثبات أن الذباب يحمل المكروبات، ويحمل معها مكروبات قاتلة لهذه المكروبات، تسمى (بكتريوفاج) يعني: اكل البكتيريا، تظهر بكثرة على جناح الذبابة مع قليل من البكتيريا، وعند غمس الذبابة فإننا نساعد على ترك أكبر كمية من المادة القاتلة لمكروب المرض، وأثبت الاكتشاف العلمي أن الذباب إذا وقع في الطعام أو في الشراب ثم طار فإن الجراثيم التي يخلفها بعده تتزايد وتتكاثر، فإذا غُمس فإن الجراثيم التي يخلفها بعده في الطعام السائل أو الشراب لا تبقى كما خلفها فحسب، بل تبدأ بالانحسار والتناقص، فالحمد لله على كمال هذه الشريعة وسموّ تعاليمها، والله أعلم في الحديث دليل على اتخاذ أسباب الوقاية.
٥. في الحديث جواز قتل المؤذيات من الحشرات وغيرها.
٦. الأمر في الحديث للإرشاد وبيان كيفية التخلص من ضرر الذباب، وليس للوجوب، فالذي لا تقبل نفسه ذلك بإمكانه تركه لغيره أو سكبها.

المصادر والمراجع:

- منحة العلام في شرح بلوغ المرام: تأليف عبد الله الفوزان- طبعة دار ابن الجوزي- الطبعة الأولى ١٤٢٨ هـ
- تسهيل الإمام بفقهاء الأحاديث من بلوغ المرام: تأليف الشيخ صالح الفوزان- مؤسسة الرسالة
- توضيح الأحكام شرح بلوغ المرام: تأليف عبد الله البسام- مكتبة الأسد- مكة المكرمة- الطبعة: الخامسة، ١٤٢٣ هـ- ٢٠٠٣ م
- صحيح البخاري- الجامع الصحيح-؛ للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، عناية محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢ هـ
- صحيح مسلم؛ للإمام مسلم بن الحجاج، حققه ورقمه محمد فؤاد عبد الباقي، دار عالم الكتب- الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧ هـ.
- الرقم الموحد: (8363)

إِنَّ الْيَهُودَ جَاءُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ فَذَكَرُوا لَهُ: أَنَّ امْرَأَةً مِنْهُمْ وَرَجُلًا زَنِيًّا

٥٨٤. الحديث: عن عبد الله بن عمر-رضي الله عنهما- قال: «إن اليهود جاءوا إلى رسول الله فَذَكَرُوا لَهُ: أَنَّ امْرَأَةً مِنْهُمْ وَرَجُلًا زَنِيًّا. فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ-صلى الله عليه وسلم-: مَا تَجِدُونَ فِي التَّوْرَةِ، فِي شَأْنِ الرَّجْمِ؟ فَقَالُوا: نَفْضَحُهُمْ وَيُجْلَدُونَ. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ: كَذَبْتُمْ، فِيهَا آيَةُ الرَّجْمِ، فَأَتَوْا بِالتَّوْرَةِ فَنَشَرُوهَا، فَوَضَعَ أَحدهم يده عَلَى آيَةِ الرَّجْمِ فَقَرَأَ مَا قَبْلَهَا وَمَا بَعْدَهَا. فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ: ارْفَعْ يَدَكَ. فَرَفَعَ يده، فَإِذَا فِيهَا آيَةُ الرَّجْمِ، فَقَالَ: صَدَقَ يَا مُحَمَّدُ، فَأَمَرَ بِهِمَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَجِمَا. قَالَ: فرأيت الرجل: يَجْتَنُ عَلَى المرأة يَقيها الحجارة».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

عندما حصل الزنا عند اليهود بين رجل وامرأة في العهد النبوي جَاءُوا إِلَى النَّبِيِّ-صلى الله عليه وسلم- يُرِيدُونَ أَنْ يَحْكُمَ بَيْنَهُمْ، لَعَلَّهُمْ يَجِدُونَ حُكْمًا أَحْفَ مِمَّا فِي التَّوْرَةِ، وَهُوَ الرَّجْمُ، فَسَأَلَهُمُ النَّبِيُّ-صلى الله عليه وسلم- عَنْ حُكْمِ اللَّهِ فِي التَّوْرَةِ، لِيَفْضَحَهُمْ لَا لِيَعْمَلُ بِهَا، فَكَذَّبُوا عَلَيْهِ وَقَالُوا: الْحُكْمُ عِنْدَهُمْ فَضْحُ الزَّانِيَيْنِ. فَكَذَّبَهُمُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ-رضي الله عنه-، وَعِنْدَمَا فَتَحُوا التَّوْرَةَ وَجَدُوا الْحُكْمَ فِيهَا بِرَجْمِ الزَّانِي الْمُحْصَنِ فَأَمَرَ بِهِمَا فَرَجِمَا. وشريعتنا حاكمة على غيرها من الشرائع، وناسخة لها، ولكن النبي-صلى الله عليه وسلم- في هذا الحديث سألهم عن حكم التوراة في الرجم؛ ليقوم عليهم الحجة من كتابهم الذي أنكروا أن يكون فيه رجم المحصن، وليبين لهم أن كتب الله متفقه على هذا الحكم الخالد، الذي فيه ردع المفسدين.

التصنيف: الفقه وأصوله < الحدود > حد الزنا

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الحكم على أهل الكتاب - أصول الفقه شرع من قبلنا.

راوي الحديث: عبد الله بن عمر-رضي الله عنهما-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: عمدة الأحكام.

معاني المفردات:

- فَنَشَرُوهَا: فتحو التوراة.
- يَجْتَنُ عَلَى الْمَرْأَةِ: أي يميل عليها وينكب وينحني.
- يَقيها: يَحْفَظُهَا.

فوائد الحديث:

١. وجوب حدّ الذمي إذا زنا، وإقامة الحدود عليهم فيما يَعْتَقِدُونَ تحريمه.
٢. أَنَّ الإحصانَ لَيْسَ مِنْ شَرْطِهِ الإسلام، بل يَقام حد الرجم على المَترِج ولو كان كافرًا إذا زنى.
٣. أَنَّ حدَّ المُحصَن إذا زنا الرَّجْمُ بالحجارة حتّى يموت.
٤. أَنَّ الْيَهُودَ أَهْلُ تَغْيِيرٍ وَتَبْدِيلٍ لِكِتَابِ اللَّهِ الَّذِي أُنزِلَ عَلَيْهِمْ، تَبَعًا لِأَهْوَائِهِمْ وَأَغْرَاضِهِمْ.
٥. أَنَّ الْكُفَّارَ مُحَاطَبُونَ بِالْأَحْكَامِ الْفَرَعِيَّةِ، وَمُعَاقِبُونَ عَلَيْهَا.
٦. الحديث دليل للقاعدة الأصولية: أن شرع من قبلنا شرع لنا ما لم يثبت نسخه بشرعنا.
٧. في الحديث أيضًا منقبة ظاهرة لعبد الله بن سلام-رضي الله عنه-.
٨. الحث على إظهار العلم وبيانه وتحريم كتماننه وتوبيخ مبدله ومحرفه والرجوع إلى النصوص وإقامة الدليل على الخصم من قبل نفسه.

المصادر والمراجع:

- صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط١، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، ١٤٢٢هـ
- صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢٣ هـ
- عمدة الأحكام من كلام خير الأنام صلى الله عليه وسلم لعبد الغني المقدسي، دراسة وتحقيق: محمود الأرناؤوط، مراجعة وتقديم: عبد القادر الأرناؤوط، ط٢، دار الثقافة العربية، دمشق، بيروت، مؤسسة قرطبة، ١٤٠٨ هـ
- تأسيس الأحكام للنجمي، ط٢، دار علماء السلف، ١٤١٤هـ
- الإلمام بشرح عمدة الأحكام لإسماعيل الأنصاري، ط١، دار الفكر، دمشق، ١٣٨١هـ
- تيسير العلام شرح عمدة الأحكام للباسام، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه وصنع فهرسه: محمد صبحي بن حسن حلاق، ط١٠، مكتبة الصحابة، الإمارات - مكتبة التابعين، القاهرة، ١٤٢٦ هـ
- الإعلام بفوائد عمدة الأحكام لابن الملتن المحقق: عبد العزيز بن أحمد بن محمد المشيخ - دار العاصمة للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.

الرقم الموحد: (2948)

إِنَّ اللَّهَ -عَزَّ وَجَلَّ- قَدْ حَبَسَ عَنْ مَكَّةَ الْفَيْلَ، وَسَلَطَ عَلَيْهَا رَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنِينَ، وَإِنَّهَا لَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ كَانَ قَبْلِي، وَلَا تَحِلُّ لِأَحَدٍ بَعْدِي، وَإِنَّمَا أُحِلَّتْ لِي سَاعَةٌ مِنْ نَهَارٍ، وَإِنَّهَا سَاعَتِي هَذِهِ حَرَامٌ

٥٨٥. الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: «لَمَّا فَتَحَ اللَّهُ -تَعَالَى- عَلَى رَسُولِهِ مَكَّةَ قَتَلَتْ خِرَاعَةً رَجُلًا مِنْ بَنِي لَيْثٍ بِقَتِيلٍ كَانَ لَهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَقَامَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ حَبَسَ عَنْ مَكَّةَ الْفَيْلَ، وَسَلَطَ عَلَيَّهَا رَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنِينَ، وَإِنَّهَا لَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ كَانَ قَبْلِي، وَلَا تَحِلُّ لِأَحَدٍ بَعْدِي، وَإِنَّمَا أُحِلَّتْ لِي سَاعَةٌ مِنْ نَهَارٍ، وَإِنَّهَا سَاعَتِي هَذِهِ: حَرَامٌ، لَا يُعْضَدُ شَجَرُهَا، وَلَا يُحْتَلَى خَلَاهَا، وَلَا يُعْضَدُ شَوْكُهَا، وَلَا تُثَلَّثَقُ سَاقِطُهَا إِلَّا لِمُنْشِدٍ، وَمَنْ قُتِلَ لَهُ قَتِيلٌ: فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ: إِمَّا أَنْ يُقْتَلَ، وَإِمَّا أَنْ يُودِيَ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ -يُقَالُ لَهُ: أَبُو شَاهٍ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَكْتُبُوا لِي فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ: أَكْتُبُوا لِأَبِي شَاهٍ، ثُمَّ قَامَ الْعَبَّاسُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِلَّا الْإِذْخِرَ، فَإِنَّا نَجْعَلُهُ فِي بُيُوتِنَا وَقُبُورِنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ: إِلَّا الْإِذْخِرَ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يخبر أبو هريرة -رضي الله عنه- أنه لما فتحت مكة قتل رجلٌ من خِرَاعَةَ رجلاً من هذيل بقتيلٍ لهم كان في الجاهلية وأن النبي -صلى الله عليه وسلم- قام فخطب بما ذكر في الحديث حيث بين حرمة مكة وأن الله حبس عنها أهل الفيل وأباحها لنبيه ساعة من نهار، وليس المراد بالساعة هي الساعة المحدودة، ولكن المراد وقتاً من نهار يوم الفتح إذ إنها أبيحت لرسول الله -صلى الله عليه وسلم- من صبيحة ذلك اليوم إلى العصر، وأخبر أن حرمتها عادت بعد ذلك كما هي لا يعضد شوكها ولا يحتلى خلاها، أي لا يقطع شجرها ولا يجز حشيشها النابت في حدود الحرم إلا الإذخر، ولا تحل ساقطتها إلا لمنشد.

التصنيف: الفقه وأصوله < فقه العبادات < الحج والعمرة < أحكام الحرمين وبيت المقدس

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: حُرْمَةُ مَكَّةَ - حرمة الدماء.

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: عمدة الأحكام.

معاني المفردات:

- هُدَيْلٌ: قبيلة مُضَرِيَّة مشهورة لا تزال مساكنهم بالقرب من مكة.
- لَيْثٌ: قبيلة مُضَرِيَّة مشهورة تنسب إلى لَيْثِ بْنِ بَكْرٍ بن كنانة.
- لَا يُعْضَدُ شَجَرُهَا: لا يقطع.
- وَلَا يُحْتَلَى خَلَاهَا: وهو الرَّطْبُ من الحشيش: أي لا يُجْزُّ وَلَا يُقَطَّعُ.
- لِمُنْشِدٍ: هو المَعْرِفُ عَلَى اللَّقْطَةِ.
- بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ: أَخَذُ الدِّيةِ أَوْ الْقِصَاصِ.
- الْإِذْخِرُ: نبت معروف طيب الرائحة، دقيق الأصل، صغير الشجر.
- خِرَاعَةٌ: خِرَاعَةٌ -بضم الخاء المعجمة وتحفيف الزاي-، قبيلة.
- حَبَسَ: منع.
- سَاقِطُهَا: الساقطة هي اللقطة.

فوائد الحديث:

١. الدلالة على أن مكة فتنحت عَنَوَةٌ.
٢. أن مكة محرمة، لم تحل لأحد، وأنها لا تزال ولن تزال محرمة، فلا يعضد شجرها وشوكها، ولا يقطع حشيشها النابت في حدود الحرم.
٣. يستثنى من ذلك ما أنبته الأدي وما وجد مقطوعاً، ورعي البهائم، والإذخر، فهذه مباحة.

-
٤. أن لقطه الحرم لا تحل إلا لمن أراد التعريف عليها حتى يجدها صاحبها.
 ٥. مشروعية كتابة العلم، ففيها حفظه وتقييده عن الضياع.
 ٦. كان القصاص مُتَحَتِّمًا في التوراة، فخفف الله عن هذه الأمة مجواز العفو عن القاتل إلى الدية.
 ٧. أن من أفعال الله -تعالى- الحبس، وهو المنع، على ما يليق بجلاله.

المصادر والمراجع:

- صحيح البخاري، تحقيق زهير الناصر، دار طوق النجاة، ط ١٤٢٢هـ.
صحيح مسلم، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي.
تأسيس الأحكام للنجمي، دار المنهاج، ١٤٢٧هـ.
تيسير العلام شرح عمدة الأحكام، للبسام، دار الصحابة، الشارقة، الطبعة الأولى ١٤٢٦هـ.
الرقم الموحد: (6637)

إِنَّ لِلَّهِ مَا أَخَذَ وَلَهُ مَا أُعْطِيَ، وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِأَجَلٍ مُّسَمًّى فَلْتَصْبِرْ وَلْتَحْتَسِبْ

٥٨٦. الحديث: عن أسامة بن زيد بن حارثة - رضي الله عنهما - قال: أرسلت بنت النبي - صلى الله عليه وسلم - إنَّ ابني قد احتُضِرَ فاشْهَدْنَا، فَأَرْسَلَ يُقْرِئُ السَّلَامَ، وَيَقُولُ: «إِنَّ لِلَّهِ مَا أَخَذَ وَلَهُ مَا أُعْطِيَ، وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِأَجَلٍ مُّسَمًّى فَلْتَصْبِرْ وَلْتَحْتَسِبْ». فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِ تُقْسِمُ عَلَيْهِ لِيَأْتِيَنِّيهَا، فِقَامَ وَمَعَهُ سَعْدُ بْنُ عَبَادَةَ، وَمَعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، وَأَبِي بَنٍ كَعْبٍ، وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، وَرِجَالٌ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - فَرَفَعَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - الصَّبِيَّ، فَأَقْعَدَهُ فِي حِجْرِهِ وَنَفْسَهُ تَفْعَعَعٌ، فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ فَقَالَ سَعْدٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا هَذَا؟ فَقَالَ: «هَذِهِ رَحْمَةٌ جَعَلَهَا اللَّهُ تَعَالَى فِي قُلُوبِ عِبَادِهِ» وَفِي رِوَايَةٍ: «فِي قُلُوبِ مَنْ شَاءَ مِنْ عِبَادِهِ، وَإِنَّمَا يَرْحَمُ اللَّهُ مَنْ عِبَادَهُ الرَّحْمَاءُ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

ذكر أسامة بن زيد - رضي الله عنهما - أن إحدى بنات رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أرسلت إليه رسولا، تقول له إن ابنها قد احتضر، أي: حضره الموت. وأنها تطلب من النبي - صلى الله عليه وسلم - أن يحضر، فبلغ الرسول رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال له النبي - صلى الله عليه وسلم - "مرها فلتصبر ولتحتسب، فإن لله ما أخذ وله ما أعطى، وكل شيء عنده بأجل مسمى".

أمر النبي - عليه الصلاة والسلام - الرجل الذي أرسلته ابنته أن يأمر ابنته - أم هذا الصبي - بهذه الكلمات:

قال: "فلتصبر" يعني على هذه المصيبة "ولتحتسب": أي: تحتسب الأجر على الله بصبرها؛ لأن من الناس من يصبر ولا يحتسب، لكن إذا صبر واحتسب الأجر على الله، يعني: أراد بصبره أن يثيبه الله ويأجره، فهذا هو الاحتساب. قوله: "فإن لله ما أخذ وله ما أعطى": هذه الجملة عظيمة؛ إذا كان الشيء كله لله، إن أخذ منك شيئا فهو ملكه، وإن أعطاك شيئا فهو ملكه، فكيف تسخط إذا أخذ منك ما يملكه هو؟

ولهذا يسن للإنسان إذا أصيب بمصيبة أن يقول "إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ" يعني: نحن ملك لله يفعل بنا ما يشاء، وكذلك ما نحبه إذا أخذه من بين أيدينا فهو له سبحانه له ما أخذ وله ما أعطى، حتى الذي يعطيك أنت لا تملكه، هو لله، ولهذا لا يمكن أن تتصرف فيما أعطاك الله إلا على الوجه الذي أذن لك فيه؛ وهذا دليل على أن ملكنا لما يعطينا الله ملك قاصر، ما نتصرف فيه تصرفا مطلقا.

ولهذا قال: "لله ما أخذ وله ما أعطى" فإذا كان لله ما أخذ، فكيف نجزع؟ كيف نتسخط أن يأخذ المالك ما ملك سبحانه وتعالى؟ هذا خلاف المعقول وخلاف المنقول!

قال: "وكل شيء عنده بأجل مسمى" كل شيء عنده بمقدار.

"بأجل مسمى" أي: معين، فإذا أيقنت بهذا؛ إن لله ما أخذ وله ما أعطى، وكل شيء عنده بأجل مسمى؛ اقتنعت. وهذه الجملة الأخيرة تعني أن الإنسان لا يمكن أن يغير المكتوب المؤجل لا بتقديم ولا بتأخير، كما قال الله تعالى: "لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ إِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ فَلَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ". (يونس: من الآية ٤٩)، فإذا كان الشيء مقدرا لا يتقدم ولا يتأخر، فلا فائدة من الجزع والتسخط؛ لأنه وإن جزعت أو تسخطت لن تغير شيئا من المقدور.

ثم إن الرسول أبلغ بنت النبي - صلى الله عليه وسلم - ما أمره أن يبلغه إياها، ولكنها أرسلت إليه تطلب أن يحضر، فقام - عليه الصلاة والسلام - هو وجماعة من أصحابه، فوصل إليها، فرفع إليه الصبي ونفسه تصعد وتنزل، فبكى الرسول - عليه الصلاة والسلام - ودمعت عيناه. فظن سعد بن عبادة أن الرسول - صلى الله عليه وسلم - بكى جزعا، فقال النبي - عليه الصلاة والسلام -: "هذه رحمة" أي بكيت رحمة بالصبي لا جزعا بالمقدور.

ثم قال -عليه الصلاة والسلام-: "إنما يرحم الله من عباده الرحماء" ففي هذا دليل على جواز البكاء رحمة بالمصاب.

التصنيف: الفقه وأصوله < فقه العبادات < الجنائز < الموت وأحكامه
السيرة والتاريخ < السيرة النبوية < الشمائل المحمدية < الصفات الخلقية < رحمته صلى الله عليه وسلم
موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: التوحيد - الجنائز.
راوي الحديث: أسامة بن زيد بن حارثة - رضي الله عنهما -
التخريج: متفق عليه.
مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.
معاني المفردات:

- احتضر: اقترب موته.
- شهدنا: تطلب منه الحضور.
- لتحتسب: تنوي بصبرها طلب الثواب من ربها؛ ليحسب لها ذلك من العمل الصالح.
- تَقَعَّقَ: تتحرك وتضطرب.
- فاضت عيناه: امتلأت عيناه بالدموع حتى سالت على وجهه -صلى الله عليه وسلم-.
- بنت النبي: هي زينب -رضي الله عنها-.
- بأجل مسمى: معلوم مقدر، والأجل يطلق على الجزء الأخير، وعلى مجموع العمر.
- الرحماء: جمع رحيم، وهو من صيغ المبالغة من الرحمة.

فوائد الحديث:

١. الحديث دليل على وجوب الصبر؛ لأن الرسول -صلى الله عليه وسلم- قال: "مرها فلتصبر ولتحتسب".
٢. جواز طلب الحضور من ذوي الفضل للمحتضر، والدعاء للميت.
٣. استحباب إبرار المقسم إذا أقسم عليك في فعل أمر جائز.
٤. الترغيب في الشفقة على خلق الله والرحمة لهم.
٥. الرهبة من قسوة القلب وجمود العين.
٦. جواز البكاء من غير نوح.
٧. تسلية من نزلت به المصيبة بما يخفف من ألم مُصابه.
٨. جواز المشي مع الشخص المدعو إلى التعزية وإلى عيادة المريض من غير إذن الداعي، بخلاف الوليمة؛ لأنه قد لا يكون الطعام كافيًا.
٩. استحباب أمر صاحب المصيبة بالصبر قبل وقوع الموت؛ ليقع وهو راض بقدر الله.
١٠. إخبار من يستدعى لأمر بالأمر الذي يستدعى من أجله.
١١. جواز تكرار الدعوة.
١٢. وجوب تقديم السلام على الكلام.
١٣. عيادة المريض ولو كان مفضولاً أو صبيبا صغيراً من مكارم الأخلاق، ولذلك ينبغي على أهل الفضل ألا يقطعوا الناس عن فضلهم.
١٤. جواز استفهام التابع من إمامه وشيخه عما يشكك عليه.
١٥. تقديم حسن الأدب على السؤال ظاهر في قول سعد بن عباد: يا رسول الله ما هذا.

المصادر والمراجع:

- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، لسليم الهلالي، ط١، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٥هـ.
- رياض الصالحين للنووي، ط١، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ١٤٢٨ هـ.
- رياض الصالحين، ط٤، تحقيق: عصام هادي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية القطرية، دار الريان، بيروت، ١٤٢٨هـ.
- كنوز رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين برئاسة حمد بن ناصر العمار، ط١، كنوز إشبيلية، الرياض، ١٤٣٠هـ.
- شرح رياض الصالحين للشيخ ابن عثيمين، دار الوطن للنشر، الرياض، ١٤٢٦هـ.
- صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط١، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، ١٤٢٢هـ.
- صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، لمجموعة من الباحثين، ط١٤، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧هـ.
- الرقم الموحد: (3290)

إِنِّي وَاللَّهِ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - لَا أَحْلِفُ عَلَى يَمِينٍ، فَأَرَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا إِلَّا أَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ، وَتَحَلَّلْتُهَا

٥٨٧. الحديث: عن أبي موسى الأشعري - رضي الله عنه - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «إِنِّي وَاللَّهِ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - لَا أَحْلِفُ عَلَى يَمِينٍ، فَأَرَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا إِلَّا أَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ، وَتَحَلَّلْتُهَا».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَخْبَرَ عَنْ نَفْسِهِ بِأَنَّهُ إِذَا حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ رَأَى أَنَّ الْخَيْرَ فِي عَدَمِ الْإِسْتِمْرَارِ عَلَيْهَا تَرَكَهَا بِتَرْكِ مَا حَلَفَ عَلَيْهِ وَكَفَّرَهَا التَّزَمَ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ مِنْ فِعْلِهِ أَوْ تَرَكَ.

التصنيف: الفقه وأصوله < فقه المعاملات < الأيمان والندور

راوي الحديث: أبو موسى عبد الله بن قيس الأشعري - رضي الله عنه -

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: عمدة الأحكام.

معاني المفردات:

- على يمين: أي على أمر محلوف عليه.
- خَيْرًا مِنْهَا: خَيْرًا مِنَ الْإِسْتِمْرَارِ فِي الْيَمِينِ.
- تَحَلَّلْتُهَا: كَفَّرْتُ عَنْهَا.

فوائد الحديث:

١. جواز الحلف من غير استحلافٍ لتأكيد الخبر ولو كان مُسْتَقْبَلًا.
٢. جواز الاستثناء بقوله "إن شاء الله" بعد اليمين.
٣. جواز التَّحَلُّلِ مِنَ الْيَمِينِ بِعَمَلِ الْكُفَّارَةِ لِقَوْلِهِ: "وَتَحَلَّلْتُهَا".

المصادر والمراجع:

عمدة الأحكام من كلام خير الأنام صلى الله عليه وسلم، لعبد الغني المقدسي، دراسة وتحقيق: محمود الأرناؤوط، مراجعة وتقديم: عبد القادر الأرناؤوط، ط٢، دار الثقافة العربية، دمشق، بيروت، مؤسسة قرطبة، ١٤٠٨هـ.

صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط١، دار طوق النجاة، (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، ١٤٢٢هـ.

صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢٣هـ.

تأسيس الأحكام للنجمي، ط٢، دار علماء السلف، ١٤١٤هـ.

تيسير العلام شرح عمدة الأحكام، للبسام، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه وصنع فهرسه: محمد صبيح بن حسن حلاق، ط١٠، مكتبة الصحابة، الإمارات - مكتبة التابعين، القاهرة، ١٤٢٦هـ.

الرقم الموحد: (2961)

إن الأشعريين إذا أرمَلوا في الغزو، أو قل طعام عيالهم بالمدينة

٥٨٨. الحديث: عن أبي موسى الأشعري -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "إنَّ الأشعريين إذا أرمَلوا في الغزو، أو قلَّ طعامُ عيالهم بالمدينة، جَمَعُوا ما كان عندهم في ثوبٍ واحدٍ، ثم اقتَسَمُوهُ بينهم في إناءٍ واحدٍ بالسَّويَّةِ، فَهُم مِنِّي وأنا مِنْهُم".

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

إن الأشعريين وهم قوم أبي موسى رضي الله عنه إذا قل طعامهم أو كانوا في الغزو للجهاد في سبيل الله جمعوا طعامهم واقتسموه بينهم بالمساواة، فلذلك استحقوا أن ينسبوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم نسبة شرف ومحبة، وهو كذلك منهم عليه السلام على طريقتهم في هذا الخلق العظيم من الإيثار ولزوم الطاعة.

التصنيف: الفقه وأصوله < فقه المعاملات < الشركة

الفقه وأصوله < فقه الأسرة < المجتمع المسلم

راوي الحديث: أبو موسى عبد الله بن قيس الأشعري -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- الأشعريون : هم قبيلة باليمن، منهم أبو موسى الأشعري رضي الله عنه.
- أرمَلوا : فرغ زادهم، أو قارب الفراغ.
- في الغزو : الخروج لقتال العدو.
- بالسوية : بالعدل والنصيفة.
- فهم مني : قريبون خلقاً وهدياً.

فوائد الحديث:

١. بيان فضيلة الأشعريين.
٢. جواز تحديث الرجل بمناقب قومه.
٣. فضيلة الإيثار والمواساة.
٤. استحباب خلط الزاد في السفر والحضر أيضاً.
٥. جواز التأمين التعاوني، وهو أن يدفع أفراد أموالاً تعطى للمحتاج منهم، ويكون الفائض لصالح الجميع.

المصادر والمراجع:

صحيح البخاري، ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، دار طوق النجاة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

صحيح مسلم، ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

فتح الباري لابن حجر العسقلاني، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي- قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب- عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز. دار المعرفة، ط بدون، ١٣٧٩هـ.

شرح مسلم للنووي، دار إحياء التراث، ط ٢، ١٣٩٢هـ.

تطريز رياض الصالحين لفصيل بن عبد العزيز المبارك النجدي، تحقيق: عبد العزيز آل حمد، دار العاصمة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ.

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين لسليم الهلالي، دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.

شرح رياض الصالحين لابن عثيمين، دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: ١٤٢٦هـ.

كنوز رياض الصالحين بإشراف حمد العمار، دار كنوز إشبيلية، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ.

نزهة المتقين شرح رياض الصالحين لمجموعة من الباحثين، مؤسسة الرسالة، الطبعة الرابعة عشرة، ١٤٠٧هـ.

الرقم الموحد: (5543)

إن الحلال بيّن وإن الحرام بين، وبينهما أمور مشتبّهات لا يعلمهن كثير من الناس، فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه، ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام

٥٨٩. الحديث: عن النعمان بن بشير -رضي الله عنه- قال: سمعت النبي -صلى الله عليه وسلم- يقول: «إن الحلال بيّن وإن الحرام بين، وبينهما أمور مُشْتَبِهَاتٌ لا يعلمهن كثير من الناس، فمن اتقى الشُّبُهَاتِ فقد استبرأ لدينه وعرضه، ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام، كالراعي يرعى حول الحمى يوشك أن يرتع فيه، ألا وإن لكل مَلِكٍ حِمَى، ألا وإن حِمَى اللَّهِ محارمه، ألا وإن في الجسد مُضْغَةً إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهي القلب».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

القاعدة العامة أن ما أحله الله ورسوله، وما حرّمه الله ورسوله، كل منهما بيّن واضح، وإنما الخوف على المسلم من الأشياء المشتبّهة، فمن ترك تلك الأشياء المشتبّهة عليه سلّم دينه بالبعد عن الوقوع في الحرام، وتم له كذلك صيانة عرضه من كلام الناس بما يعيبون عليه بسبب ارتكابه هذا المشتبّهة.

ومن لم يجتنب المشتبّهات، فقد عرض نفسه إما إلى الوقوع في الحرام، أو اغتيال الناس له ونيلهم من عرضه. وضرب الرسول -صلى الله عليه وسلم- مثلاً لمن يرتكب الشبهات كراع يرعى إبله أو غنمه قرب أرض قد حماها صاحبها، فتوشك ماشية ذلك الراعي أن ترعى في هذا الحمى لقربها منه، فكذلك من يفعل ما فيه شبهة، فإنه بذلك يقترب من الحرام الواضح، فيوشك أن يقع فيه.

وأشار النبي -صلى الله عليه وسلم- إلى أن الأعمال الظاهرة تدل على الأعمال الباطنة من صلاح أو فساد، فبين أن الجسد فيه مضغّة (وهي القلب) يصلح الجسد بصلاحها، ويفسد بفسادها.

التصنيف: الفقه وأصوله < أصول الفقه < الحكم الشرعي

الفضائل والآداب < الفضائل < فضائل أعمال القلوب

الفضائل والآداب < الرقائق والمواعظ < تزكية النفوس

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الفضائل - الفتن.

راوي الحديث: إياس بن عبد الله بن أبي ذباب -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: الأربعون النووية.

معاني المفردات:

- الحلال: وهو ما نص الله ورسوله، أو أجمع المسلمون على جوازه، أو لم يعلم فيه منع.
- بين: ظاهر.
- الحرام: ما نص أو أجمع على تحريمه، أو على أن فيه حدًّا أو تعزيرًا، أو وعيدًا.
- أمور: شئون وأحوال.
- مشتبّهات: ليست بواضحة الحل ولا الحرمة.
- لا يعلمهن كثير من الناس: لا يدري كثير من الناس ما حكمها.
- اتقى الشبهات: تركها وحذر منها.
- استبرأ لدينه: طلب السلامة له من الذم الشرعي.
- عرضه: العرض: موضع المدح والذم من الإنسان، والمقصود هنا: أن يصون نفسه عن كلام الناس فيه بما يشينه ويعيبه.
- حول الحمى: المكان المحمي المحظور عن غير مالكة، ويتوعد من دخل إليه أو قرب منه، بالعقوبة الشديدة.

- يوشك : يقرب ويسرع.
- يرتع فيه : بفتح التاء، يدخله وتأكل ماشيته منه فيعاقب.
- صلحت : استقامت بفتح اللام وضمها، والفتح أشهر وقيد بعضهم الضم بالصلاح الذي صار سجية.
- محارمه : جمع محرم، وهو فعل المنهي عنه، أو ترك المأمور به الواجب.
- مضغة : قطعة لحم.

فوائد الحديث:

١. الحث على فعل الحلال واجتناب الحرام والشبهات.
٢. للشبهات حكم خاص بها، عليه دليل شرعي يمكن أن يصل إليه بعض الناس وإن خفي على الكثير.
٣. من لم يتوق الشبهة في كسبه ومعاشه وسائر معاملاته فقد عرض نفسه للطعن فيه.
٤. التنبيه على تعظيم قدر القلب والحث على إصلاحه، فإنه أمير البدن بصلاحه يصلح، ويفساده يفسد.
٥. تقسيم الأشياء من حيث الحل والحرمة إلى ثلاثة أقسام : حلال بين وحرام بين ومشتبه.
٦. المحافظة على أمور الدين ومراعاة المروءة.
٧. سد الذرائع إلى المحرمات، وأدلة ذلك في الشريعة كثيرة.
٨. ضرب الأمثال للمعاني الشرعية العملية.

المصادر والمراجع:

- التحفة الربانية في شرح الأربعين حديثاً النووية، مطبعة دار نشر الثقافة، الإسكندرية، الطبعة: الأولى، ١٣٨٠ هـ.
 - شرح الأربعين النووية، للشيخ ابن عثيمين، دار الثريا للنشر.
 - فتح القوي المتين في شرح الأربعين وتتمة الحسين، دار ابن القيم، الدمام المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.
 - الفوائد المستنبطة من الأربعين النووية، للشيخ عبد الرحمن البراك، دار التوحيد للنشر، الرياض.
 - شرح الأربعين النووية، للشيخ صالح آل الشيخ، دار الحجاز، الطبعة: الثانية، ١٤٣٣هـ.
 - الأربعون النووية وتتمتها رواية ودراية، للشيخ خالد الديبجي، ط. مدار الوطن.
 - الجامع في شروح الأربعين النووية، للشيخ محمد يسري، ط. دار البسر.
 - صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.
 - صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- الرقم الموحد: (4314)

إن الدنيا حُلوة حَـضِرَة، وإن الله مستخلفكم فيها فينظر كيف تعملون، فاتقوا الدنيا واتقوا النساء؛ فإن أول فتنة بني إسرائيل كانت في النساء

٥٩٠. الحديث: عن أبي سعيد الخدري -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: «إن الدنيا حُلوة حَـضِرَة، وإن الله مُسْتَخْلِفُكُمْ فيها فينظر كيف تعملون، فاتقوا الدنيا واتقوا النساء؛ فإن أول فتنة بني إسرائيل كانت في النساء».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

شبه النبي -صلى الله عليه وسلم- الدنيا بالفاكهة الحلوة الخضرة، للرجبة فيها والميل إليها، وأخبر أن الله جعلنا خلفاء يخلف بعضنا بعضا فيها؛ فإنها لم تصل إلى قوم إلا بعد آخرين، فينظر الله -تبارك وتعالى- كيف نعمل فيها هل نقوم بطاعته أم لا. ثم أمرنا النبي -صلى الله عليه وسلم- أن نحذر فتنة الدنيا وأن لا نغتر بها ونترك أوامر الله -تعالى- واجتناب مناهيه فيها. ولما كان للنساء النصيب الأوفر في هذا الافتتان، نبه -صلى الله عليه وسلم- إلى خطورة الافتتان بهن وإن كان داخلا في فتن الدنيا؛ وأخبر أن أول فتنة بني إسرائيل كانت بسبب النساء، وبسببهن هلك كثير من الفضلاء.

التصنيف: الفقه وأصوله < فقه الأسرة > أحكام النساء

الفضائل والآداب < الرقائق والمواعظ > ذم حب الدنيا

راوي الحديث: أبو سعيد الخُدري -رضي الله عنه-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- حَـضِرَة : غضة ناعمة طرية. فالدنيا تُشبه في الميل إليها بالفاكهة الحلوة الطرية في مذاقها، الخضرة في لونها.
- مُسْتَخْلِفُكُمْ : جعلكم خلفاء يخلف بعضكم بعضا.
- فَاتَّقُوا الدُّنْيَا : احذروا الاغترار بها.
- وَاتَّقُوا النِّسَاءَ : احذروا الافتتان بهن.
- الفتنه : الضلال والمحنة، والإعجاب بالشيء.
- في النِّسَاءَ : أي بسببهن.

فوائد الحديث:

١. ينبغي الزهد في الدنيا وعدم الجري وراء حطامها، ذلك لأنها تعرض نفسها مجلاوتها وزينتها، فمن تعلق بها أهلكته، ومع ذلك فالعبد مأمور بأن لا ينسى نصيبه منها.
٢. جعل الله بني آدم خلائف يخلف بعضهم بعضا في الحياة الدنيا؛ لينظر كيف يعملون؛ لأنها دار ابتلاء لا دار قرار، فيحسن التزود بالأعمال الصالحة في هذه الدار؛ ليَجِد العبد ثمارها في دار القرار.
٣. الحذر من الافتتان بالنساء، ويتحقق ذلك بترك الأسباب التي تثير كامن الشهوة، من نظر إلى مواضع الفتنة منهن، أو التساهل باختلاطهن بالرجال الأجانب، أو غير ذلك.
٤. الاتعاظ وأخذ العبرة من الأمم السالفة، فالذي حصل لبني إسرائيل قد يحصل لغيرها من الأمم إذا تعاطت نفس الأسباب.

المصادر والمراجع:

- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين لسليم الهلالي، ط١، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٥هـ.
- دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين لمحمد علي بن محمد بن علان، ط٤، اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت، ١٤٢٥هـ.
- رياض الصالحين للنووي، ط١، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ١٤٢٨هـ.
- صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- كنوز رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين برئاسة حمد بن ناصر العمار، ط١، كنوز إشبيلية، الرياض، ١٤٣٠هـ.
- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين لمجموعة من الباحثين، ط١٤، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧هـ.
- الرقم الموحد: (3053)

إن الرقي والتمايم والتَّوَلَّى شرك

٥٩١. الحديث: عن عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه- قال: سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: "إن الرقي والتمايم والتَّوَلَّى شرك".

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

الرسول -صلى الله عليه وسلم- يخبر أن استعمال هذه الأشياء لقصد دفع المضار وجلب المصالح من عند غير الله شرك بالله لأنه لا يملك دفع الضر وجلب الخير إلا الله سبحانه، وهذا الخبر معناه النهي عن هذا الفعل .

فالرقي -وتسمى العزائم- والتمايم وهي التي تعلق على الأطفال من الخرز ونحوها، والتولة وهي التي تصنع لتحبب أحد الزوجين إلى الآخر بأنها شرك بالله -تعالى-، والجائز من الرقي ما تضمن ثلاثة شروط: الأول: أن لا يعتقد أنها تنفع بذاتها دون الله، فإن اعتقد أنها تنفع بذاتها من دون الله فهو محرم، بل شرك، بل يعتقد أنها سبب لا تنفع إلا بإذن الله، الثاني: أن لا تكون مما يخالف الشرع، كما إذا كانت متضمنة دعاء غير الله، أو استغاثة بالجن، وما أشبه ذلك، فإنها محرمة، بل شرك، الثالث: أن تكون مفهومة معلومة، فإن كانت من جنس الطلاسم والشعوذة، فإنها لا تجوز.

التصنيف: الفقه وأصوله < الطب والتداوي والرقية الشرعية < الرقية الشرعية

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الطب.

راوي الحديث: عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه-

التخريج: رواه أبو داود وابن ماجه وأحمد.

مصدر متن الحديث: كتاب التوحيد.

معاني المفردات:

- الرقي : هي القراءة على المريض ونحوه، سواء مع النفث أو بدونه، والمشروع منها ما توفرت فيه ثلاثة شروط كما سبق.
- التمايم : جمع تميمة، وهي ما يعلقونه من الخرز ونحوها على الصبيان اتقاء العين.
- التولة : شيء يصنعونه يزعمون أنه يحبب المرأة إلى زوجها والرجل إلى زوجته.

فوائد الحديث:

١. الحث على صيانة العقيدة عما يخل بها وإن كان يتعاطاه كثير من الناس.
٢. تحريم استعمال هذه الأشياء المذكورة فيه.
٣. الشرك الموصوف به في الحديث هل هو شرك أصغر أو أكبر؟ نقول: بحسب ما يريد الإنسان منها: إن اتخذها معتقداً أن المسبب للمحبة هو الله؛ فهي شرك أصغر، وإن اعتقد أنها تفعل بنفسها؛ فهي شرك أكبر.
٤. تحريم الرقي وأنها من الشرك إلا ما كان منها مشروعاً.

المصادر والمراجع:

- سنن أبي داود، لسليمان بن الأشعث السجستاني، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد: المكتبة العصرية.
- سنن ابن ماجه، لإبن ماجه أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي- دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي.
- مسند الإمام أحمد بن حنبل، المحقق شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.
- سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فوائدها، محمد ناصر الدين، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض- الطبعة: الأولى، (المكتبة المعارف).
- الجديد في شرح كتاب التوحيد، محمد بن عبد العزيز السليمان القرعاوي، دراسة وتحقيق: محمد بن أحمد سيد أحمد- مكتبة السوادي، جدة، المملكة العربية السعودية- الطبعة: الخامسة، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.
- الملخص في شرح كتاب التوحيد، صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان- دار العاصمة الرياض- الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م.
- القول المفيد على كتاب التوحيد، محمد بن صالح بن محمد العثيمين، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية- الطبعة: الثانية، محرم ١٤٢٤هـ.
- الرقم الموحد: (5273)

إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله، لا ينخسفان لموت أحد ولا لحياته، فإذا رأيتم ذلك فادعوا الله وكبروا وصلوا وتصدقوا

٥٩٢. الحديث: عن عائشة -رضي الله عنها- قالت: «حَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بِالنَّاسِ. فَأَطَالَ الْقِيَامَ، ثُمَّ رَكَعَ، فَأَطَالَ الرَّكْعَةَ، ثُمَّ قَامَ، فَأَطَالَ الْقِيَامَ -وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ- ثُمَّ رَكَعَ، فَأَطَالَ الرَّكْعَةَ -وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ- ثُمَّ سَجَدَ، فَأَطَالَ السُّجُودَ، ثُمَّ فَعَلَ فِي الرَّكْعَةِ الْأُخْرَى مِثْلَ مَا فَعَلَ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى، ثُمَّ انصَرَفَ، وَقَدْ تَجَلَّتْ الشَّمْسُ، فَخَطَبَ النَّاسَ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ، لَا يَنْخَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَادْعُوا اللَّهَ وَكَبِّرُوا، وَصَلُّوا وَتَصَدَّقُوا.

ثم قال: يا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ، وَاللَّهِ مَا مِنْ أَحَدٍ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ أَنْ يَزِيَنِي عَبْدُهُ أَوْ تَزِيَنِي أُمَّتُهُ. يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ، وَاللَّهِ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمَ لَصَحِحَتْكُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا». وفي لفظ: «فَاسْتَكْمَلْ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ وَأَرْبَعَ سَجَدَاتٍ.»

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

حَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، وَلَمَّا كَانَ الْخُسُوفُ أَمْرًا غَيْرَ مَعْهُودٍ صَلَّى بِهِمْ صَلَاةً غَيْرَ مَعْهُودَةٍ فِي هَيْئَتِهَا وَمَقْدَارِهَا، فَقَامَ فَصَلَّى بِالنَّاسِ فَأَطَالَ الْقِيَامَ الَّذِي بَعْدَ تَكْبِيرَةِ الْإِحْرَامِ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرَّكْعَةَ، ثُمَّ قَامَ فَقَرَأَ قِرَاءَةً طَوِيلَةً دُونَ الْقِرَاءَةِ الْأُولَى، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرَّكْعَةَ، وَهُوَ أَخْفَى مِنَ الرَّكْعَةِ الْأُولَى ثُمَّ رَفَعَ مِنَ الرَّكْعَةِ وَسَمِعَ وَحَمْدًا وَلَمْ يَقْرَأْ، ثُمَّ سَجَدَ وَأَطَالَ السُّجُودَ، ثُمَّ فَعَلَ فِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ مِثْلَ الْأُولَى فِي هَيْئَتِهَا وَإِنْ كَانَتْ دُونَهَا، فَكُلُّ رُكْنٍ أَقْلَى مِنَ الرُّكْنِ الَّذِي قَبْلَهُ، حَتَّى اسْتَكْمَلَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ وَأَرْبَعَ سَجَدَاتٍ، فِي رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ انصَرَفَ مِنَ الصَّلَاةِ، وَقَدْ انجَلَّتْ الشَّمْسُ، فَخَطَبَ النَّاسَ كَعَادَتِهِ فِي الْمُنَاسِبَاتِ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَوَعَّظَهُمْ، وَحَدَّثَ أَنْ صَادَفَ ذَلِكَ الْيَوْمَ الَّذِي حَصَلَ فِيهِ الْخُسُوفُ مَوْتِ ابْنِهِ إِبْرَاهِيمَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- فَقَالَ بَعْضُهُمْ: كَسَفَتْ لِمَوْتِ إِبْرَاهِيمَ، جَرِيًّا عَلَى عَادَتِهِمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مِنْ أَنَّهَا لَا تَكْسِفُ إِلَّا لِمَوْتِ عَظِيمٍ أَوْ لَوْلَادَةِ عَظِيمٍ، وَأَرَادَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مِنْ نَصْحِهِ وَإِخْلَاصِهِ فِي آدَاءِ رِسَالَتِهِ، وَنَفْعِ الْخَلْقِ أَنْ يَزِيلَ مَا عُلِقَ بِأَذَانِهِمْ مِنْ هَذِهِ الْخُرَافَاتِ، الَّتِي لَا تَسْتَنْدُ لَا إِلَى نَقْلِ صَحِيحٍ، وَلَا عَقْلِ سَلِيمٍ، وَيَبِينُ الْحِكْمَةَ مِنْ خُسُوفِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ فَقَالَ فِي خُطْبَتِهِ: إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَا يَنْخَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ، وَإِنَّمَا يَجْرِيهِمَا اللَّهُ -تَعَالَى- بِقُدْرَتِهِ لِيُخَوِّفَ بِهِمَا عِبَادَهُ، وَيُدْكَرَهُمْ نِعْمَهُ.

فإذا رأيتم ذلك فافزعوا إلى الله -تعالى- تائبين منيبين، وادعوا وكبروا وصلوا وتصدقوا؛ لما في ذلك من دفع البلاء المتوقع ورفع العقوبة النازلة.

ثم أخذ -صلى الله عليه وسلم- يُفَصِّلُ لَهُمْ شَيْئًا مِنْ مَعَاصِي اللَّهِ الْكَبَارِ كَالزُّنَا الَّتِي تُوجِبُ فِسَادَ الْمَجْتَمَعَاتِ وَالْأَخْلَاقِ، وَالَّتِي تُوجِبُ غَضَبَهُ وَعِقَابَهُ، وَيُقَسِّمُ فِي هَذِهِ الْمَوْعِظَةِ -وَهُوَ الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ- قَائِلًا: يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ، وَاللَّهِ، مَا مِنْ أَحَدٍ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ سَبْحَانَهُ أَنْ يَزِيَنِي عَبْدُهُ، أَوْ تَزِيَنِي أُمَّتُهُ، ثُمَّ بَيَّنَّ أَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ عَنْ عَذَابِ اللَّهِ إِلَّا قَلِيلًا، وَلَوْ عَلِمُوا مَا عَلِمَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَخْذِهِمُ الْخَوْفَ وَلِصَحْحِكُوهُ سُرُورًا قَلِيلًا، وَلِبُكُوهِمْ وَاغْتِمَاؤِهِمْ كَثِيرًا، لَكِنَّ اللَّهَ بِحِكْمَتِهِ حَجَبَ عَنْهُمْ ذَلِكَ.

التصنيف: الفقه وأصوله < فقه العبادات < الصلاة < صلاة الكسوف والخسوف
موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الخطبة - آثار الزنا - الآيات الكونية.

راوي الحديث: عائشة بنت أبي بكر الصديق -رضي الله عنهما-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: عمدة الأحكام.

معاني المفردات:

- فصل بالناس : أي إماما بالناس.
- فأطال القيام : مكث فيه طويلاً.
- مثل ما فعل في الركعة الأولى : أي في كيفية الصلاة لا في طولها فهي أقل منها في كل ما يفعل.
- ثم انصرف : فرغ من صلاته.
- تجلت الشمس : ظهرت وزال عنها الكسوف.
- فخطب : تكلم فيهم بالموعظة والتوجيه.
- فحمد الله : قال: الحمد لله، والحمد: وصف المحمود بالكمال، مع المحبة والتعظيم.
- أثنى عليه : كرر ذكر صفات كماله.
- آيتان : علامتان.
- آيات الله : الدالة على وحدانيته وعظيم قدرته.
- لحياته : لولادته.
- ذلك : يعني خسوف الشمس والقمر.
- كَبُرُوا : قولوا: الله أكبر.
- صَلُّوا : يعني صلاة الكسوف.
- تَصَدَّقُوا : أعطوا المال تقرباً إلى الله ونفعاً لإخوانكم الفقراء.
- أُمَّةٌ محمد : جماعة محمد رسول الله -صلى الله عليه وسلم- المؤمنين ناداهم بهذا الوصف تهييئاً لهم على استماع ما يقول لهم وتنبئها على أهميته.
- والله : قسم لتأكيد المقسم عليه وبيان أهميته.
- ما من أحد : لا أحد.
- أَغْبَرُ : من العَبْرَة يعني أشد غيرة ، وهي صفة كمال نثبها لله حقيقة إثباتاً يليق بجلاله، وهي في الخلق تغير يحصل من الحمية والأنفة.
- أن يزني : الزنا الجماع في فرج حرام.
- عبده : مملوكه.
- أمته : مملوكته، وإضافة العبد والأمة إلى الله إشارة إلى أنه لا يليق انتهاكهما لمحارمه، وهما مملوكان له.
- لو تعلمون ما أعلم : من عظمة الله وانتقامه من المجرمين، وأبهم ذلك تعظيماً لشأنه.
- أربع ركعات : أربع ركوعات.
- ركع : الركوع هو أن يحنى المصلي ظهره حتى يكون إلى الركوع الكامل أقرب منه إلى القيام، وكمال السنة فيه: أن يسوي ظهره وعنقه وعجزه، وينصب ساقيه وفخذه.
- سجد : أن يضع المصلي أعضائه السبعة على الأرض وهي: الجبهة مع الأنف، واليدين، والركبتان، والقدمان.
- خسفت الشمس : احتجب ضوءها كلياً أو جزئياً.
- عهد : زمن.

فوائد الحديث:

١. حصول خسوف الشمس على عهد رسول الله -صلى الله عليه وسلم-.
٢. مشروعية صلاة الكسوف عند وجوده في أي ساعة.
٣. مشروعية الإتيان بالصلاة على الوصف المذكور في هذا الحديث.
٤. مشروعية التطويل بقيامها، وركوعها، وسجودها.
٥. أن يكون ابتداء وقت الصلاة من الكسوف، وانتهاءها بالتجلي.
٦. مشروعية الخطبة والموعظة والتخويف في صلاة الكسوف.
٧. ابتداء الخطبة بحمد الله، والثناء عليه؛ لأنه من الأدب.
٨. بيان أن الشمس والقمر من آيات الله الكونية، الدالة على قدرته وحكمته.

٩. كون الكسوف يحدث لتخويف العباد، وتحذيرهم عقاب الله -تعالى-، وهذا لا ينافي الأسباب الفلكية العلمية للكسوف، فالأول سبب شرعي والثاني سبب حسي.
١٠. إزالة ما علق بأذهان أهل الجاهلية من أن الكسوف والخسوف، أو انقضاء الكواكب، إنما هو لموت العظام أو لحياتهم.
١١. الأمر بالدعاء، والصلاة، والصدقة، عند حدوث الكسوف أو الخسوف.
١٢. أن فعل هذه العبادات يقي من عذاب الله وعقابه.
١٣. تحذير النبي -صلى الله عليه وسلم- من الزنا، وأنه من الكبائر، التي يغار الله -تعالى- عند ارتكابها.
١٤. إثبات صفة الغيرة لله -تعالى-، إثباتاً يليق بجلاله -بلا تعطيل ولا تأويل ولا تشبيه.
١٥. شدة ما أعدده الله من العذاب لأهل المعاصي، مما لا يعلمه الناس، ولو علموه لاشتد خوفهم وقلقهم.
١٦. أن الله -سبحانه وتعالى- يطلع نبيه -صلى الله عليه وسلم- على علوم من الغيب، لا تحمل الأمة علمها.
١٧. سعة علمه -صلى الله عليه وسلم- بربه وقوة قلبه.

المصادر والمراجع:

- تيسير العلام، للبسام، الناشر: مكتبة الصحابة، الإمارات، مكتبة التابعين، القاهرة، الطبعة العاشرة، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٦م.
- تنبيه الأفهام، للعثيمين، طبعة مكتبة الصحابة، الإمارات، مكتبة التابعين، القاهرة، الطبعة الأولى ١٤٢٦هـ.
- الإفهام في شرح عمدة الأحكام، عبد العزيز بن باز، اعتناء سعيد بن علي بن وهف القحطاني، الرياض، الطبعة الأولى ١٤٣٥هـ.
- الإمام بشرح عمدة الأحكام، لإسماعيل الأنصاري، طبعة دار الفكر، دمشق، الأولى ١٣٨١ .
- خلاصة الكلام، فيصل المبارك الحريملي، الطبعة: الثانية، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.
- صحيح البخاري، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة - الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ.
- صحيح مسلم، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- تأسيس الأحكام، لأحمد بن يحيى النجمي، دار المنهاج، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى.
- فتح الباري شرح صحيح البخاري، لأحمد بن حجر، الناشر: دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩- رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي - قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب - عليه تعليقات عبد العزيز بن عبد الله بن باز.
- الموسوعة الفقهية الكويتية، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، الكويت، الطبعة: (من ١٤٠٤ - ١٤٢٧ هـ).
- الرقم الموحد: (5215)

إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله، يُخَوِّفُ الله بهما عباده، وإنهما لا يَنْخَسِفَانِ لموت أحد من الناس، فإذا رأيتم منها شيئاً فَصَلُّوا، وَادْعُوا حتى ينكشف ما بكم

٥٩٣. الحديث: عن أبي مسعود عُقْبَةَ بن عَمْرٍو الأنصاري البَدْرِي -رضي الله عنه- مرفوعاً: «إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله، يُخَوِّفُ الله بهما عباده، وإنهما لا يَنْخَسِفَانِ لموت أحد من الناس، فإذا رأيتم منها شيئاً فَصَلُّوا، وَادْعُوا حتى ينكشف ما بكم»

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

بيّن -صلى الله عليه وسلم- أن الشمس والقمر من آيات الله الدالة على قدرته وحكمته، وأن تغيّر نظامهما الطبيعي، لا يكون لحياة العظماء أو موتهم كما يعتقد أهل الجاهلية فلا تؤثر فيهما الحوادث الأرضية. وإنما يكون ذلك لأجل تخويف العباد، من أجل ذنوبهم وعقوباتهم فيجددوا التوبة والإنابة إلى الله تعالى. ولذا أرشدهم أن يفزعوا إلى الصلاة والدعاء، حتى ينكشف ذلك عنهم وينجلي، والله في كونه أسراراً وتدبيراً.

التصنيف: الفقه وأصوله < فقه العبادات < الصلاة < صلاة الكسوف والخسوف

راوي الحديث: أبو مسعود عقبة بن عمرو البدرى الأنصاري -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: عمدة الأحكام.

معاني المفردات:

- إن الشمس والقمر: ذاتهما وسيرهما وما يحدث فيهما.
- آيتان: علامتان على كمال علم الله وقدرته وحكمته.
- يُخَوِّفُ الله بهما عباده: يوقع الخوف في قلوبهم عند انكسافها.
- يَنْخَسِفَانِ: الخسوف والكسوف بمعنى واحد وهو ذهاب ضوء الشمس أو القمر.
- لموت أحد: لأجل موت أحد.
- منها: من آيات الله التي يخوف بها عباده.
- ادعوا: أسألوا الله المغفرة والرحمة وأن يكشف ما نزل بكم.
- حتى ينكشف: يزول وينجلي.
- ما بكم: حل بكم ونزل عليكم.

فوائد الحديث:

١. مشروعية الصلاة والدعاء عند الكسوف والخسوف، رجوعاً إلى الله.
٢. أن انتهاء الصلاة يكون بالتجلي -أي انتهاء الكسوف- فإن انتهت قبل التجلي تضرعوا ودعوا، حتى يزول ذلك.
٣. ظاهر الحديث أنهم يصلون، ولو صادف وقت نهي؛ لأنها من ذوات الأسباب التي تصلى عند وجود سببها مطلقاً.
٤. أن الحكمة في إيجاد الكسوف أو الخسوف، هو تخويف العباد، وإنذارهم بعقاب الله تعالى، وإزعاج القلوب الساكنة بالغفلة وإيقاظها وإطلاع الناس على نموذج مما يقع يوم القيامة.
٥. أن الشمس والقمر آيتان من آيات الله -تعالى- الدالة على عظيم قدرته وواسع رحمته وعلمه.
٦. أنهما لا ينكسفان لموت أحد من الناس.
٧. أن صلاة الكسوف تفعل عند رؤيته ولا يعتمد فيها على حساب الفلكيين.
٨. ينبغي الخوف عند رؤية التغيرات العلوية السماوية.

المصادر والمراجع:

- تيسير العلام شرح عمدة الأحكام للبسام، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه وصنع فهرسه: محمد صبحي بن حسن حلاق، ط ١٠، مكتبة الصحابة، الإمارات - مكتبة التابعين، القاهرة، ١٤٢٦ هـ
- تنبيه الأفهام شرح عمدة لأحكام لابن عثيمين، ط ١، مكتبة الصحابة، الإمارات، ١٤٢٦ هـ
- عمدة الأحكام من كلام خير الأنام صلى الله عليه وسلم لعبد الغني المقدسي، دراسة وتحقيق: محمود الأرنؤوط، مراجعة وتقديم: عبد القادر الأرنؤوط، ط ٢، دار الثقافة العربية، دمشق، بيروت، مؤسسة قرطبة، ١٤٠٨ هـ
- صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط ١، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، ١٤٢٢ هـ.
- صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢٣ هـ.
- الرقم الموحد: (3101)

إن الصائم تصلي عليه الملائكة إذا أكل عنده حتى يفرغوا

٥٩٤. الحديث: عن أم عمارة الأنصارية - رضي الله عنها-: أن النبي -صلى الله عليه وسلم- دخل عليها، فقَدَّمتْ إليه طعاماً، فقال: «كُلِّي» فقالت: إني صائمة، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «إِنَّ الصَّائِمَ تُصَلِّي عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ إِذَا أَكَلَ عِنْدَهُ حَتَّى يَفْرَغُوا» وربما قال: «حَتَّى يَشْبَعُوا».

درجة الحديث: ضعيف.

المعنى الإجمالي:

عن أم عمارة -رضي الله عنها- أن النبي -صلى الله عليه وسلم- دخل عليها، فقَدَّمتْ له بطعام، فقال لها: "كُلِي"، فقالت: إني صائمة، فقال النبي -أي: تفریحاً بإتمام صومها- "إن الصائم إذا أكل عنده"، أي: ومالت نفسه إلى المأكول، واشتد صومه عليه، قوله: "صلت عليه الملائكة"، أي: استغفرت له عوضاً عن مشقة الأكل، قوله: "حتى يفرغوا"، أي: القوم الآكلون من أكل طعامه، فإن حضور الطعام يهيج شهوته للأكل، فلما قمع شهوته وكف نفسه امتثالاً لأمر ربه، ومحافظه على ما يقربه إليه، ويرضيه عنه، عجبت الملائكة من إذلاله لنفسه في طاعة ربه فاستغفروا له، والحديث شامل لصوم الفرض والنفل. والحديث لا يحتاج به لضعفه.

التصنيف: الفقه وأصوله < فقه العبادات < الصيام < فضل الصيام

راوي الحديث: أم عمارة نسيبة بنت كعب -رضي الله عنها-

التخريج: رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه والدارمي وأحمد.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

• تصلي عليه الملائكة: تستغفر له.

• يفرغوا: ينتهوا.

فوائد الحديث:

١. بيان فضل من أكل عنده وهو صائم.

٢. استحباب زيارة أهل الفضل أتباعهم، ولو كان المزور امرأة إذا أمنت الفتنة والتهمة.

٣. إكرام الضيف.

المصادر والمراجع:

- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي.

- تطريز رياض الصالحين، تأليف فيصل آل مبارك، تحقيق د. عبد العزيز آل حمد، دار العاصمة-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ.

- وهو سنن الترمذي، للإمام محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق أحمد شاکر وآخرين، مكتبة الحلبي-مصر، الطبعة الثانية، ١٣٨٨هـ.

- رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير-دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ.

- سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، للشيخ محمد ناصر الدين الألباني، دار المعارف-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ.

- سنن ابن ماجه، للحافظ محمد بن يزيد القزويني، حققه محمد فؤاد عبدالباق، دار إحياء الكتب العربية.

- فيض القدير شرح الجامع الصغير، تأليف عبد الرؤوف المناوي، دار الحديث-القاهرة.

- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، تأليف ملا علي القاري، تحقيق صديقي العطار، دار الفكر-بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ.

- المسند، للإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.

- مسند الدارمي - المعروف ب: سنن الدارمي-، للإمام عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، تحقيق حسين سليم، دار المغني-الرياض، الأولى، ١٤٢١هـ.

- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، تأليف د. مصطفى الخن وغيره، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.

الرقم الموحد: (10117)

إن العبد إذا نصح لسيده، وأحسن عبادة الله، فله أجره مرتين

٥٩٥. الحديث: عن ابن عمر- رضي الله عنهما- مرفوعاً: «إن العبد إذا نصح لسيده، وأحسن عبادة الله، فله أجره مرتين». عن أبي موسى الأشعري -رضي الله عنه- مرفوعاً: «المملوك الذي يحسن عبادة ربه، ويُؤدي إلى سيده الذي عليه من الحق، والنصيحة، والطاعة، له أجران.»

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

في هذا الحديث بيان فضل الله على العبد الذي يُؤدي حق ربه بفعل الطاعات، وحق سيده بخدمته ورعاية مصالحه، وأنه ينال بذلك الأجر مرتين.

التصنيف: الفقه وأصوله < فقه المعاملات < العتق والرّق

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الأدب - صحبة المَمَالِك.

راوي الحديث: عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما-

أبو موسى عبد الله بن قيس الأشعري -رضي الله عنه-

التخريج: حديث ابن عمر رضي الله عنه متفق عليه.

حديث أبي موسى رضي الله عنه رواه البخاري.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

• العبد : المملوك ذكراً كان أو أنثى.

• نصح لسيده : قام بخدمته قدر طاقته وحسب استطاعته.

• وأحسن عبادة الله : جاء بها مستوفية للأركان والشروط والآداب.

• فله أجره مرتين : لقيامه بعبادة ربه وبخدمة سيده.

• يُؤدي : يُعطي.

• الذي عليه : ما وجب عليه.

• الطاعة : أي: في غير معصية الله -عز وجل-.

فوائد الحديث:

١. فضل المملوك الذي يُؤدي حق الله وحق مواليه.

٢. أنّ العبد راجع في مال سيده وهو مسؤول عن رعيته.

٣. صلاح العبد يكون بإحسان العبادة والنصح للسيد.

المصادر والمراجع:

صحيح البخاري، عناية محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.

صحيح مسلم، ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

نزهة المتقين شرح رياض الصالحين لمجموعة من الباحثين، مؤسسة الرسالة، الطبعة الرابعة عشرة، ١٤٠٧هـ.

دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين لمحمد بن علان الصديقي، تحقيق خليل مأمون شيحا-دار المعرفة-بيروت-الطبعة الرابعة ١٤٢٥هـ.

كنوز رياض الصالحين بإشراف حمد العمار، دار كنوز إشبيلية، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ.

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، لسليم الهلالي، دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.

الرقم الموحد: (5025)

إن العين تدمع والقلب يحزن، ولا نقول إلا ما يرضي ربنا، وإنا لفراقك يا إبراهيم لمحزونون

٥٩٦. الحديث: عن أنس -رضي الله عنه-: أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- دخل على ابنه إبراهيم -رضي الله عنه- وهو يجود بنفسه، فجعلت عينا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- تذرفان. فقال له عبد الرحمن بن عوف: وأنت يا رسول الله؟! فقال: «يا ابن عوف إنها رحمة» ثم أتبعها بأخرى، فقال: «إن العين تدمع والقلب يحزن، ولا نقول إلا ما يرضي ربنا، وإنا لفراقك يا إبراهيم لمحزونون».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

دخل رسول الله -صلى الله عليه وسلم- على ابنه إبراهيم -رضي الله عنه- وهو يقارب الموت، فجعلت عينا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يجري دمعها فقال له عبد الرحمن بن عوف: وأنت يا رسول الله على معنى التعجب، أي الناس لا يصبرون على المصيبة وأنت تفعل كفعلهم؟ كأنه تعجب لذلك منه مع عهده منه أنه يحث على الصبر وينهى عن الجزع، فأجابه بقوله: إنها رحمة. أي الحالة التي شاهدتها مني هي رقة القلب على الولد ثم أتبعها بجملة أخرى فقال: إن العين تدمع والقلب يحزن، ولا نقول إلا ما يرضي ربنا أي لا نتسخط ونصبر، وإنا لفراقك يا إبراهيم لمحزونون، فالرحمة لا تنافي الصبر والإيمان بالقدر.

التصنيف: الفقه وأصوله < فقه العبادات < الجنائز < التعزية

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: زيارة المرضى - التوحيد - الفضائل - معرفة الصحابة - رضي الله تعالى عنهم -

راوي الحديث: أنس بن مالك -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- يجود بنفسه : يخرجها.
- تذرفان : يجري دمعها.
- وإنا لفراقك : ونحن بسبب مفارقتك إيانا.

فوائد الحديث:

١. وجوب التسليم والرضى بقضاء الله وقدره.
٢. جواز البكاء على من كان في النزاع الأخير أو من مات، من غير سخط لأمر الله.
٣. جواز الاعتراض على من خالف فعله ظاهر قوله ليظهر الفرق.
٤. جواز الإخبار عن الحزن وإن كان الكتمان أولى.

المصادر والمراجع:

- صحيح البخاري، دار ابن كثير، اليمامة - بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٧هـ.
- صحيح مسلم، ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، لعلي الملا الهروي القاري - الناشر: دار الفكر، بيروت - لبنان - الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.
- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين لمجموعة من الباحثين، مؤسسة الرسالة، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.
- دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين لمحمد بن علان الصديقي، دار الكتاب العربي.
- كنوز رياض الصالحين بإشراف حمد العمار، دار كنوز إشبيلية، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ.
- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، لسليم الهلالي، دار ابن الجوزي.
- شرح رياض الصالحين لابن عثيمين، دار مدار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: ١٤٢٦ هـ.
- فتح الباري شرح صحيح البخاري، لابن حجر العسقلاني - الناشر: دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩ - رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي - قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب.
- الرقم الموحد: (5026)

إن العينين وكاء السه، فإذا نامت العينان استطلق الوكاء

٥٩٧. الحديث: عن معاوية بن أبي سفيان -رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن العينين وكاء السه، فإذا نامت العينان استطلق الوكاء».

درجة الحديث: حسن.

المعنى الإجمالي:

معنى الحديث: "العَيْنَانِ وَكَاءُ السَّهِّ" أي أن العينين في حال اليقظة تحفظ الدبر، وتمنع خروج الخارج منه، وإن خرج منه شيء شعر الإنسان به.

"فإذا نامت العينان استطلق الوكاء" أي أن الإنسان إذا نام حصل عنده استرخاء في عضلات البدن، فينطلق الحبل الذي كان يُشدُّ حلقة الدبر، فيخرج منه الرِّيح من غير أن يُشعر به.

فالنبي -صلى الله عليه وسلم- شبه العين بالحبل الذي يُشدُّ به الوعاء فإن كانت العينان مفتوحتان كان الحبل مشدودا على حلقة الدبر، حتى وإن خرج منه شيء شعر به، وإن نامت العينان استرخى الوكاء، فخرج ما بداخل القرية من غير أن يُشعر بخروجه.

وهذا من باب التشبيه وهو: تشبيه بليغ من النبي -صلى الله عليه وسلم- ليُقرب الحكم الشرعي إلى الأذهان، وهو من جوامع الكلم التي أوتيتها النبي -صلى الله عليه وسلم-.

التصنيف: الفقه وأصوله < فقه العبادات < الطهارة < الوضوء < نواقض الوضوء

راوي الحديث: معاوية بن أبي سفيان -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه أحمد والدارمي.

مصدر متن الحديث: بلوغ المرام.

معاني المفردات:

- وكاء: الخيط الذي يُشدُّ به الكيس أو القرية.
- السه: هي حلقة الدبر.
- استطلق: انحل الوكاء، فصار لو خرج منه شيء لم يُشعر به.

فوائد الحديث:

١. فيه أن خروج الرِّيح من الدبر من نواقض الوضوء.
٢. فيه دليل على أن النوم ليس بناقض بنفسه، وإنما هو مظنة نقض الوضوء.
٣. فيه أن النوم الناقض للوضوء هو النوم العميق المستغرق الذي تسترخي معه العضلات، فتخرج الرِّيح من غير أن يشعر بها، أما إذا كان النوم خفيفا فلا ينتقض معه الوضوء.
٤. يدخل في الحديث كل من زال عقله؛ مجنون، أو إغماء، أو سُكْر، أو غيره، مجامع زوال الإحساس.

المصادر والمراجع:

- مسند الإمام أحمد، تأليف: أحمد بن محمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وغيره، الناشر: الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ.
- مسند الدارمي المعروف بـ (سنن الدارمي)، المؤلف: أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل الدارمي التميمي، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، الناشر: دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ٢٠٠٠ م.
- صحيح الجامع الصغير وزيادته، تأليف: محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: المكتب الإسلامي.
- فيض القدير شرح الجامع الصغير، تأليف: محمد عبد الرؤوف بن زين العابدين المناوي، الناشر: المكتبة التجارية الكبرى - مصر، الطبعة: الأولى، ١٣٥٦ هـ.
- تسهيل الإمام بفقهِ الأحاديث من بلوغ المرام، تأليف: صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م.
- توضيح الأحكام من بلوغ المرام، تأليف: عبد الله بن عبد الرحمن البسام، الناشر: مكتبة الأسيدي، مكة المكرمة الطبعة: الخامسة، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م.
- فتح ذي الجلال والإكرام، شرح بلوغ المرام، تأليف: محمد بن صالح بن محمد العثيمين، الناشر: المكتبة الإسلامية، تحقيق: صبيح بن محمد رمضان، وأم إسراء بنت عرفة.

الرقم الموحد: (8404)

إن الله أعطى كل ذي حق حقه، ولا وصية لوارث، والولد للفراش، وللعاهر الحجر، ومن ادعى إلى غير أبيه أو انتمى إلى غير مواليه رغبة عنهم فعليه لعنة الله، لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً

٥٩٨. الحديث: عن عمرو بن خارجة -رضي الله عنه-: أن النبي -صلى الله عليه وسلم- خطب على ناقته وأنا تحت جرائنها وهي تَقْصَعُ بِجَرَّتَيْهَا، وإن لعابها يَسِيلُ بين كتفيَّ فسمعتُه يقول: «إن الله أعطى كل ذي حق حقه، ولا وصية لوارث، والولد للفراش، وللعاهر الحجر، ومن ادعى إلى غير أبيه أو انتمى إلى غير مواليه رغبة عنهم فعليه لعنة الله، لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يذكر عمرو بن خارجة -رضي الله عنه- أنه كان مع النبي -صلى الله عليه وسلم- قريباً منه، فخطب -عليه الصلاة والسلام- الناس وهو على ناقته، ولعابها يسيل بين كتفي عمرو، وذكر أن النبي -صلى الله عليه وسلم- بين -في خطبته هذه- جملة من الأحكام، منها أن الله -تعالى- قد أعطى كل ذي حق حقه، ويُنَّ له حظه ونصيبه الذي فُرض له فلا تجوز الوصية للوارث، ثم بيَّن أن الولد للفراش، فلا ينسب إلا إلى صاحب الفراش، سواء كان زوجاً أو سيِّداً، وليس للزاني في نسبة حطُّ، إنما الذي جُعل له من فعله الخيبة، واستحقاق الحد، ثم بين حرمة انتساب الإنسان لغير أبيه، أو انتساب المولى المعتق لغير مواليه الذين أعتقوه، ووضح أن من انتسب إلى غير أبيه وهو يعلم أنه غير أبيه، أو انتمى إلى غير مواليه استوجب اللعن من الله -تعالى-، وأنه جل وعلا لا يقبل منه فرضاً ولا نفلاً.

التصنيف: الفقه وأصوله < فقه المعاملات < الوصية

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الفرائض - القضاء والدعاوى - اللعان - الولاء.

راوي الحديث: عمرو بن خارجة -رضي الله عنه-

التخريج: رواه الترمذي وابن ماجه وأحمد.

مصدر متن الحديث: سنن الترمذي.

معاني المفردات:

- جرائنها: مقدم عنقها من مذبحها.
- لتقصع بجرتها: قصع الحجر: شدة المضغ وضم بعض الأسنان على بعض. وقيل: قصعت الناقة بجرتها: أي ردتها إلى جوفها. والحجر: من الاجترار. يقال: اجترَّ البعير: أي أعاد الأكل من بطنه إلى فمه ليمضغه ثانية ثم يبلعه.
- للفراش: الفراش لغة البساط على وجه الأرض؛ وتسمى المرأة فراشا لأن الرجل يفتريشها، والمعنى: أن الولد لصاحب الفراش، والفراش: زوجته، أو أمته.
- للعاهر: للزاني.
- الحجر: يريد أن له الخيبة فلا حظ له في نسب الوالد، وهو كقولك: له التراب، أي لا شيء له، وهذه كلمة تقولها العرب.
- ومن ادعى إلى غير أبيه: انتسب إلى غير أبيه.
- انتمى: انتسب إليهم.
- مواليه: جمع مولى، والمولى المعتق.
- صرفاً: الصرف: النافلة، وقيل التوبة.
- عدلاً: العدل: المراد به هنا الفريضة.

فوائد الحديث:

١. طهارة لعاب البعير، وأنه ليس بنجس.
٢. أن حكم بهيمة الأنعام وغيرها من الحيوانات الطاهرة في حال الحياة مثل حكم البعير في طهارة لعابها وما يخرج منها.

٣. أن الولد للفراش، فلا ينسب إلا إلى صاحب الفراش، سواء كان زوجاً أو سيداً، أو واطئ شبهة، وليس للزاني في نسبة حظ، إنما الذي له استحقاق الحد.
٤. منع الوصية للوارث. وتبطل من أجل حقوق سائر الورثة. فإن أجازوها جازت كما إذا أجازوا الزيادة على الثلث.
٥. تحريم الانتساب إلى غير الأب أو المولى، وأن ذلك يوجب اللعن ورد العمل.
٦. جواز الخطبة والموعظة على الرَّاحلة.
٧. استحباب الخطب والمواظ على الأمكنة العالية؛ لأنه أبلغ في الإعلام والإفهام، ويحصل به المقصود.
٨. استحباب الخطبة ثاني أيام التشريق بيئى من ولي أمر المسلمين أو نائبه؛ ليعلم النَّاس بقية أحكام المناسك ووداع البيت؛ فقد كانت هذه الخطبة منه -صلى الله عليه وسلم- في ذلك اليوم كما ورد في الروايات الأخرى للحديث.
٩. جواز جعل الخطيب من يساعده في مهمته تحته في إبلاغ خطبته، وتوجيه النَّاس أو تسكيتهم أو ترتيبهم، ولا يعتبر هذا من التعالي والكبرياء.
١٠. حرص الصحابة على القرب من النبي -صلى الله عليه وسلم- والأخذ عنه.

المصادر والمراجع:

- سنن الترمذي، تأليف: محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق أحمد شاكر وغيره، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ
- سنن ابن ماجه، ابن ماجه أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي.
- مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.
- صحيح الجامع الصغير وزياداته، محمد ناصر الدين الأشنقودري الألباني، الناشر: المكتب الإسلامي، ط ٣، ١٤٠٨ هـ.
- الصحيح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.
- تاج العروس من جواهر القاموس، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى، الزبيدي، مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداية.
- معجم اللغة العربية المعاصرة، للدكتور أحمد مختار عبد الحميد عمر بمساعدة فريق عمل، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.
- معجم مقاييس اللغة، تأليف: أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر عام النشر: ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.
- شرح صحيح البخاري لابن بطلال، تحقيق: أبي تميم ياسر بن إبراهيم، نشر: مكتبة الرشد، الرياض - السعودية، الطبعة: الثانية ١٤٢٣ هـ، ٢٠٠٣ م.
- توضيح الأحكام من بلوغ المرام، تأليف: عبد الله بن عبد الرحمن بن صالح البسام، الناشر: مكتبة الأسد، مكة المكرمة الطبعة: الخامسة، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م.
- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، لعلي بن سلطان الملا الهروي القاري، الناشر: دار الفكر، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م.
- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس، المكتبة العلمية - بيروت.
- تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذي، أبو العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري، دار الكتب العلمية - بيروت.
- النهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الشيباني الجزري ابن الأثير، المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي.
- شرح الطيبي على مشكاة المصابيح المسمى بـ (الكاشف عن حقائق السنن)، شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي، المحقق: د. عبد الحميد هندواوي، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز (مكة المكرمة - الرياض)، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.
- بلوغ المرام من أدلة الأحكام، لابن حجر، دار القبس للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤ م.
- فتاوى اللجنة الدائمة - المجموعة الأولى -: اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء- جمع وترتيب: أحمد بن عبد الرزاق الدويش.
- مجموع فتاوى العلامة عبد العزيز بن باز رحمه الله، أشرف على جمعه وطبعه: محمد بن سعد الشويعر- طبع وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف.

إن الله تجاوز عن أمتي ما حدثت به أنفسها، ما لم تعمل أو تتكلم

٥٩٩. الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: «إن الله تجاوزَ عن أمتي ما حَدَّثَتْ به أنفُسُهَا، ما لم تَعْمَلْ أو تتكلم» قال قتادة: «إذا طَلَّقَ في نفسه فليس بشيء».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

في هذا الحديث بيان أن العبد لا يؤاخذ بمجديث النفس والهواجس التي تمر في خاطره، قبل التكلم به والعمل به، وهو أيضاً حجة في أن الطلاق لا يقع بمجديث النفس؛ لأنه ليس كلاماً، وهذه الأحكام مرتبة على اللفظ وليس على عمل القلب.

التصنيف: الفقه وأصوله < فقه الأسرة < الطلاق < أَلْفَاظُ الطَّلَاقِ

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: صحيح البخاري.

معاني المفردات:

- تجاوز: عفا وصفح وسامح.
- أمتي: أمة الإجابة.
- حَدَّثَتْ به أنفسها: ما يخطر بالقلب من الوسوسة.
- ما لم تعمل: أي: بذلك الخاطر
- إذا طلق في نفسه فليس بشيء: أي إذا طلق سراً في نفسه فليس بطلاق واقع.

فوائد الحديث:

١. أن الله -تبارك وتعالى- تجاوز وعفا عن الأفكار والهواجس التي تطرأ على النفس، فيحذث الإنسان بها نفسه، وتمر على خاطره.
٢. أن الطلاق إذا فُكِّرَ فيه الإنسان، وعرض في خاطره، ولكنه لم يتكلم به ولم يكتبه، فإن حديث نفسه به وتفكيره فيه لا يعتبر طلاقاً.
٣. مفهوم الحديث أن الإنسان إذا تكلم بالحكم الشرعي، كأن يلفظ بالطلاق، أو يفعل بأن يكتبه؛ أنه يقع عليه، ولا يعذر حينئذٍ.

المصادر والمراجع:

- منحة العلام في شرح بلوغ المرام، لعبد الله الفوزان. دار ابن الجوزي. ط ١٤٢٨هـ
- فتح ذي الجلال والإكرام بشرح بلوغ المرام، للشيخ ابن عثيمين، المكتبة الإسلامية - الطبعة الأولى ١٤٢٧ - ٢٠٠٦م
- توضيح الأحكام من بلوغ المرام، للبسام. مكتبة الأسيدي، مكة المكرمة. الطبعة: الخامسة، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م
- بلوغ المرام من أدلة الأحكام، لابن حجر. دار القبس للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م
- صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط ١، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، ١٤٢٢هـ.
- صحيح مسلم، ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي. دار إحياء التراث العربي. بيروت.
- حاشية السندي على سنن ابن ماجه، للسندي. الناشر: دار الجيل - بيروت، بدون طبعة.
- البدر التمام شرح بلوغ المرام، للمغربي. الناشر: دار هجر. الطبعة: الأولى.

الرقم الموحد: (58144)

إن الله عز وجل زادكم صلاة، فصلوها فيما بين صلاة العشاء إلى صلاة الصبح، الوتر الوتر.

٦٠٠. الحديث: عن أبي تميم الحيشاني قال: سمعت عمرو بن العاص يقول: أخبرني رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقول: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إن الله عز وجل زادكم صلاة فصلوها فيما بين صلاة العشاء إلى صلاة الصبح، الوتر الوتر»، ألا وإِنَّه أبو بَصْرَةَ الغفاري، قال أبو تميم: فكنت أنا وأبو ذرٍّ قاعدَيْن، قال: فأخذ بيدي أبو ذرٍّ فانطلقنا إلى أبي بَصْرَةَ فوجدناه عند الباب الذي يلي دار عمرو بن العاص، فقال أبو ذرٍّ: يا أبا بَصْرَةَ أنت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «إن الله عز وجل زادكم صلاة، فصلوها فيما بين صلاة العشاء إلى صلاة الصبح الوتر الوتر؟» قال: نعم، قال: أنت سمعته؟ قال: نعم، قال: أنت سمعته؟ قال: نعم.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

"إن الله عز وجل زادكم صلاة" المعنى: أن الله -تعالى- زادهم صلاة لم يكونوا يصلونها من قَبْل على تلك الهيئة والصورة، وهي: الوتر، وهذا وارد على سبيل الامتنان، كأنه قال: إن الله فرض عليكم الصلوات الخمس ليؤجركم بها ويثيبكم عليها، ولم يكتب بذلك، فشرع لكم التهجد والوتر؛ ليزيدكم إحساناً على إحسان، "فصلوها" وهذا أمر، والأصل في الأمر الوجوب، لكن هذا الحديث وغيره من الأحاديث التي ظاهرها وجوب صلاة الوتر؛ قد صُرفت بالأدلة الصريحة الصحيحة.

ثم جاء تحديد وقت صلاة الوتر الزماني: "فيما بين صلاة العشاء إلى صلاة الصبح" يعني: أن وقت صلاة الوتر يدخل بعد الفراغ من صلاة العشاء، فإذا صلى العشاء دخل وقت صلاة الوتر، ولو جمعها مع المغرب جمع تقديم، وأما آخر وقتها فطلوع الفجر، فإذا طلع الفجر خرج وقت صلاة الوتر، وإن كان فيها أتمها.

ثم قال عمرو بن العاص رضي الله عنه: "ألا وإنه أبو بَصْرَةَ الغفاري" أن الذي أخبر عمرو بن العاص هو: أبو بَصْرَةَ الغفاري رضي الله عنه.

"قال أبو تميم: فكنت أنا وأبو ذرٍّ قاعدَيْن، قال: فأخذ بيدي أبو ذرٍّ فانطلقنا إلى أبي بَصْرَةَ، فوجدناه عند الباب الذي يلي دار عمرو بن العاص" يعني: أنه بعد أن بلغهما الخبر عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أرادا التأكد من صحته، فذهبا إلى أبي بَصْرَةَ -رضي الله عنه-، فلما وصلا إلى أبي بَصْرَةَ -رضي الله عنه- سأله أبو ذر عن صحت ما نقله عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: نعم، قال: أنت سمعته؟ قال: نعم، قال: أنت سمعته؟ قال: نعم، فأكد لهما أن ما نُقل عن النبي -صلى الله عليه وسلم-: "إن الله زادكم صلاة.." صحيح.

التصنيف: الفقه وأصوله < فقه العبادات < الصلاة < صلاة التطوع < قيام الليل
موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: العلم - طلب علو السند - التثبت في الحديث.

راوي الحديث: أبو بَصْرَةَ الغفاري -رضي الله عنه-

التخريج: رواه أحمد.

مصدر متن الحديث: بلوغ المرام.

فوائد الحديث:

١. فضل الله -تعالى- على عباده، حيث يَمُنُّ عليهم بعباد ليزيد في حسناتهم، ويرفع في درجاتهم.
٢. هذا الحديث من الأحاديث التي ظاهرها الوجوب؛ ولكن قد صُرف ظاهره بالأدلة الصحيحة الصريحة إلى تأكيد سنّة الوتر.
٣. بيان وقت صلاة الوتر، وهو: ما بين صلاة العشاء إلى طلوع الفجر؛ فلا يشرع الوتر إلا في وقته.
٤. حرص الصحابة على التثبت من نُقل حديث رسول الله -صلى الله عليه وسلم-.

المصادر والمراجع:

- مسند الإمام أحمد بن حنبل، أحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني، تحقيق: شعيب الأرنؤوط و عادل مرشد، وآخرون، تحت إشراف: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى ١٤٢١هـ، ٢٠٠١م.
- صحيح الترغيب والترهيب، محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة: الخامسة.
- معالم السنن (شرح سنن أبي داود)، أبو سليمان حمد بن محمد المعروف بالخطابي، الناشر: المطبعة العلمية، حلب، الطبعة: الأولى ١٣٥١هـ، ١٩٣٢م.
- شرح الطيبي على مشكاة المصابيح، شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي، تحقيق: عبد الحميد هندواوي، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة، الرياض، الطبعة: الأولى ١٤١٧هـ، ١٩٩٧م.
- توضيح الأحكام من بلوغ المرام، عبد الله بن عبد الرحمن البسام، مكتبة الأسد، مكة المكرمة، الطبعة: الخامسة ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٣م.

الرقم الموحد: (11266)

إن الله عز وجل قد أمدكم بصلاة، وهي خير لكم من حمر النعم، وهي الوتر، فجعلها لكم فيما بين العشاء إلى طلوع الفجر.

٦٠١. الحديث: عن حَارِجَةَ بن حُدَاقَةَ -رضي الله عنه- قال: خرج علينا رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، فقال: «إِنَّ اللَّهَ -عَزَّ وَجَلَّ- قد أَمَدَّكُمْ بِصَلَاةٍ، وَهِيَ خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ حُمْرِ النَّعْمِ، وَهِيَ الْوَيْتْرُ، فَجَعَلَهَا لَكُمْ فِيمَا بَيْنَ الْعِشَاءِ إِلَى طُلُوعِ الْفَجْرِ».

درجة الحديث: ضعيف.

المعنى الإجمالي:

حديث خارجة بن حذافة -رضي الله عنه- في بيان فضيلة الوتر، حيث قال -عليه الصلاة والسلام-:

"إن الله -عز وجل- قد أمدكم في العمل بالطاعات، ورثب على المحافظة عليها فضلا عظيما.

"بصلاة": المراد بالصلاة هنا: صلاة الوتر، كما سيأتي في الحديث.

ثم بيّن -صلى الله عليه وسلم- فضلها، فقال:

"وهي خير لكم من حمر النعم" التعم: تطلق على الإبل، والبقر، والغنم، والمراد به هنا: الإبل.

والمعنى: خير لكم من أن تحصلوا على الإبل ذات الألوان الحمر. وإنما نص النبي -صلى الله عليه وسلم- على الإبل دون غيرها من الأموال؛ لأن الإبل الحمر من أشرف وأنفس الأموال عندهم، فلما كان الأمر كذلك: بيّن لهم النبي -صلى الله عليه وسلم- أن فضل صلاة الوتر خير لهم من تحصيل تلك الأموال.

وبعد هذا التشويق النبوي، بيّن النبي -صلى الله عليه وسلم- الصلاة المرغّب فيها -وهذا لكمال نصحه؛ حتى تحرص أمته على الإقبال على هذه الصلاة، وعدم التفريط فيها-، بقوله:

"وهي الوتر" فصلاة الوتر، والمحافظة عليها أفضل لهم من جمع الأموال التّفيسة، سواء كانت من الإبل أو غيرها.

ثم بيّن لهم وقتها، بقوله:

"فجعلها لكم فيما بين العشاء إلى طلوع الفجر" يعني: أن وقت صلاة الوتر يدخل بعد الفراغ من صلاة العشاء، فإذا صلّى العشاء دخل وقت صلاة الوتر، ولو جمعها مع المغرب جمع تقديم، وأما آخر وقتها فطلوع الفجر، فإذا طلع الفجر خرج وقت صلاة الوتر، وإن كان فيها أتمها.

التصنيف: الفقه وأصوله < فقه العبادات < الصلاة < صلاة التطوع < قيام الليل

راوي الحديث: حَارِجَةُ بن حُدَاقَةَ -رضي الله عنه-

التخريج: رواه أبو داود.

مصدر متن الحديث: بلوغ المرام.

معاني المفردات:

- أَمَدَّكُمْ: الزيادة في العطاء.
- حُمْر: وهو ما لوئنه أحمر.
- النَّعْم: الإبل، والبقر، والغنم، ولكنه أكثر ما يُطلق على الإبل، وحُمُر النَّعْم: أشرف الأموال عند العرب.
- الوتر: الفرد، وهو ضد الشفع.

فوائد الحديث:

١. الترغيب في صلاة الوتر.

٢. فضل صلاة الوتر، وأنها تُعَدُّ في قيمتها وغلائها أفضل الأموال.
٣. فضل الله -تعالى- على عباده، حيث يَمُنُّ عليهم بالعبادة زيادة في حسناتهم، ورفعته في درجاتهم.
٤. بيان وقت صلاة الوتر، وهو: ما بيّن وقت صلاة العشاء الاختياري إلى طلوع الفجر.

المصادر والمراجع:

- سنن أبي داود، تأليف: سليمان بن الأشعث السجستاني، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا .
- سنن الترمذي، محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر، ومحمد فؤاد عبد الباقي، وإبراهيم عطوة عوض، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥هـ، ١٩٧٥م.
- سنن ابن ماجه، ابن ماجه محمد بن يزيد القزويني، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وغيره، الناشر: دار الرسالة العالمية، الطبعة: الأولى ١٤٣٠ هـ.
- مشكاة المصابيح، ولي الدين محمد الخطيب التبريزي، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: المكتب الإسلامي، الطبعة: الثالثة ١٩٨٥م.
- إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، محمد ناصر الدين الألباني، إشراف: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الثانية ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م.
- توضيح الأحكام من بلوغ المرام، عبد الله بن عبد الرحمن البسام، مكتبة الأسد، مكة المكرمة، الطبعة: الخامسة ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٣م.
- تسهيل الإمام بفقهِ الأحاديث من بلوغ المرام، صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان، اعتنى بإخراجه عبدالسلام بن عبد الله السليمان، الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٢٧هـ، ٢٠٠٦م.

الرقم الموحد: (11265)

إن الله قد بعث محمدًا -صلى الله عليه وسلم- بالحق، وأنزل عليه الكتاب، فكان مما أنزل عليه آية الرجم، قرأناها ووعيناها وعقلناها، فرجم رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ورجمنا بعده

٦٠٢. الحديث: عن عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما- أن عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- قال وهو جالس على منبر رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "إن الله قد بعث محمدًا -صلى الله عليه وسلم- بالحق، وأنزل عليه الكتاب، فكان مما أنزل عليه آية الرجم، قرأناها ووعيناها وعقلناها، فرجم رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، ورجمنا بعده، فأخشى إن طال بالناس زمان أن يقول قائل: ما نجد الرجم في كتاب الله فيضلوا بترك فريضة أنزلها الله، وإن الرجم في كتاب الله حق على من زنى إذا أحصن من الرجال والنساء، إذا قامت البينة، أو كان الحبل، أو الاعتراف".

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

صعد عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- المنبر وخطب الناس، فكان مما قاله إن الله بعث محمدًا -صلى الله عليه وسلم- بدين الحق وهو الإسلام، وأنزل عليه خير الكتب وهو القرآن، فكان مما نزل فيه آية الرجم لمن زنى وهو محصن، إلا أنه نسخ لفظها من القرآن وبقي حكمها، وخشي -رضي الله عنه- إن تقادم عهد الناس عن القرآن أن ينكروا حكمها فذكرهم بها، وأنها حق، فكل من زنى وهو محصن وحصل منه نكاح صحيح، أو حصل الإقرار بالزنى والاعتراف به، أو وجد الحمل بغير زوج أو سيد من المرأة وهي محصنة فعليها الرجم، فبهذه الأمور يثبت حد الرجم في حق من زنى.

التصنيف: الفقه وأصوله < الحدود < حد الزنا
الدعوة والحسبة < السياسة الشرعية < واجبات الإمام
راوي الحديث: عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما-
التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: بلوغ المرام.

معاني المفردات:

- آية الرجم: هي: "الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة نكالا من الله، والله عزيز حكيم"، ولفظها منسوخ لكن حكمها باق.
- أحصن: أحصن: مادة "حصن" تدل على المناعة، فيقال: مكان حصين؛ أي: منيع، وأحصن الرجل: إذا وطئ في نكاح صحيح.
- قرأناها: تلوناها.
- ووعيناها: حفظناها.
- عقلناها: تدبرناها.
- البينة: ما أبان الحق وأظهره من الأدلة.
- الحبل: يقال: حبلت المرأة حبلاً؛ أي: حملت، فهي حبل، والحبل بفتحتين: هو الحمل.
- فيضلوا بترك فريضة أنزلها الله: أي في الآيات المذكورة التي نسخت تلاوتها وبقي حكمها.

فوائد الحديث:

١. أنزل الله آية الرجم في كتابه، فكان نصها: "الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة، نكالا من الله والله عزيز حكيم" فذكرهم بها أمير المؤمنين -رضي الله عنه-.
٢. الرجم لا يكون إلا في حق المحصن، والمحصن هو من وطئ زوجته -ولو ذميمة- في نكاح صحيح، في قبلها، والزوجان مكلفان حران، فإن اختلف شرط من هذه الشروط، فلا إحصان لواحد منهما.
٣. الحديث دليل على أن الزنا يثبت بهذه الأمور الثلاثة وهي الإقرار والبينة والحمل، وإن كان الأخير موضع خلاف بين العلماء.
٤. أن آية الرجم كانت من كتاب الله ثم نسخ لفظها وبقي حكمها.
٥. وجوب إقامة الحدود لقوله فيضلوا بترك فريضة.

٦. فضيلة عمر بن الخطاب -رضي الله عنه-، حيث أعلن هذا الحكم وذُكر به وقرنه مع شهادة التوحيد ونبوة محمد -صلى الله عليه وسلم-.
٧. إثبات أن القرآن كلام الله -تعالى-، وأن الله -تعالى- له صفة العلو.

المصادر والمراجع:

- صحيح البخاري -الجامع الصحيح-؛ للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، عناية محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
- صحيح مسلم؛ للإمام مسلم بن الحجاج، حققه ورقمه محمد فؤاد عبد الباقي، دار عالم الكتب-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.
- منحة العلام في شرح بلوغ المرام: تأليف عبد الله الفوزان-طبعة دار ابن الجوزي-الطبعة الأولى ١٤٢٨
- توضيح الأحكام شرح بلوغ المرام: تأليف عبد الله البسام- مكتبة الأسد-مكة المكرمة-الطبعة: الخامسة، ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٣ م
- تسهيل الإمام بفقهاء الأحاديث من بلوغ المرام: تأليف الشيخ صالح الفوزان- عناية عبد السلام السليمان - مؤسسة الرسالة الطبعة الأولى
- فتح ذي الجلال والإكرام بشرح بلوغ المرام للشيخ ابن عثيمين- المكتبة الإسلامية القاهرة- تحقيق صبحي رمضان وأم إسراء بيومي- الطبعة الأولى ١٤٢٧-
- البدْرُ التمام شرح بلوغ المرام تأليف الحسين بن محمد بن سعيد، المعروف بالمغربي - المحقق: علي بن عبد الله الزين: دار هجر الطبعة: الأولى- ١٤١٤هـ- ١٩٩٤ م.
- بلوغ المرام من أدلة الأحكام، لابن حجر، دار القيس للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية. الطبعة: الأولى، ١٤٣٥هـ.
- الرقم الموحد: (58231)

إن الله ورسوله حرم بيع الخمر والميتة والخنزير والأصنام

٦٠٣. الحديث: عن جابر بن عبد الله -رضي الله عنهما- أنه سمع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول عام الفتح وهو بمكة:

«إن الله ورسوله حرم بيع الخمر والميتة والخنزير والأصنام»، فقيل: يا رسول الله أرأيت شحوم الميتة، فإنه يُطلى بها السفن، ويُدهن بها الجلود، ويستصبح بها الناس؟ قال: «لا، هو حرام»، ثم قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عند ذلك: «قاتل الله اليهود، إن الله حرم عليهم الشحوم، فأجملوه، ثم باعوه، فأكلوا ثمنه.»

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

جاءت هذه الشريعة الإسلامية السامية، بكل ما فيه صلاح للبشر، وحذرت من كل ما فيه مضرّة فأباحت الطيبات وحرمت الخبائث، ومن تلك الخبائث المحرمة هذه الأشياء الأربعة المعدودة في هذا الحديث، حيث ذكر جابر أنه سمع النبي -صلى الله عليه وسلم- ينهى عن بيعها بمكة عام الفتح، فالخمر والميتة والخنزير والأصنام، لا يحل بيعها ولا أكل ثمنها، لأنها عناوين المفسد والمضار، ثم ذكر جابر أن بعض الصحابة قالوا: يا رسول الله! أرأيت شحوم الميتة؟ فإنه يطلى بها السفن لسد المسام الخشبية فلا تغرق، ويدهن بها الجلود فتلين، ويستصبح بها الناس أي يشعلون بها سرجهم، فقال -صلى الله عليه وسلم-: (هو حرام)، ثم قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عند ذلك -منبها على أن التحيل على محارم الله، سبب لغضبه ولعنه-: لعن الله اليهود، إن الله -سبحانه- لما حرم عليهم شحوم الميتة، أذابوه، ثم باعوه، مع كونه حرم عليهم، فأكلوا ثمنه.

والضمير في قوله: "هو حرام" قيل: هو راجع إلى البيع، وقيل راجع إلى الاستعمال، وكونه راجعا إلى الانتفاع والاستعمال هو ما مالت إليه اللجنة الدائمة، وعلى هذا الرأي يحرم الانتفاع بشحوم الميتة، أو أي جزء منها، إلا ما خص بالدليل، كجلد الميتة إذا دبغ، والعلة والله أعلم من تحريم الانتفاع بشحوم الميتة فيما ذكر في الحديث نجاستها، فما حرم عينه لنجاسته حرم ثمنه والانتفاع به، وحرم تناوله من باب أولى.

التصنيف: الفقه وأصوله < الأطعمة والأشربة > ما يحل ويجرم من الحيوانات والطيور

راوي الحديث: جابر بن عبد الله -رضي الله عنهما-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: تنمة ابن رجب للأربعين النووية.

معاني المفردات:

- عام الفتح: فتح مكة، وكان في رمضان سنة ثمان من الهجرة.
- حرم: بإفراد الضمير، وإن كان المقام يقتضي التثنية، إشارة إلى أن أمر النبي -صلى الله عليه وسلم- ناشيء عن أمر الله، وهو نحو قوله -تعالى-: (والله ورسوله أحق أن يرضوه).
- الميتة: بفتح الميم، ما زالت عنه الحياة بغير ذكاة شرعية.
- هو حرام: ببيعها حرام، ومن العلماء من حمل قوله (هو حرام) على الانتفاع فقال: يحرم الانتفاع بها.
- أجملوه: أذابوه.
- الخمر: هي كل ما أسكر وخامر العقل.
- قاتل الله اليهود: لعنهم الله، لما ارتكبه من هذه الحيلة الباطلة.

فوائد الحديث:

١. تحريم بيع الخمر والميتة والخنزير والأصنام.
٢. أن كل ما حرم الله الانتفاع به مطلقا يحرم بيعه وأكل ثمنه.

٣. يحرم الانتفاع بشحوم الميتة، أو أي جزء منها، إلا ما خص بالدليل، كجلد الميتة إذا دبغ، وكذلك كل ما حرم عينه لنجاسته حرم ثمنه والانتفاع به، وحرمة تناوله من باب أولى.
٤. أن ما حرمه الله -تعالى- فقد حرمه رسوله -صلى الله عليه وسلم-، وما حرمه الرسول فقد حرمه الله.
٥. كل حيلة يتوصل بها إلى تحليل محرم فهي باطلة.
٦. تحريم ما مفسدته راجحة على مصلحته، وفي هذا احتمال أدنى المفسدتين لدفع أعظمها، وتفويت أدنى المصلحتين لتحصيل أعلاهما.
٧. تأكيد الخبر بذكر زمانه ومكانه.

المصادر والمراجع:

- صحیح البخاری، تألیف: محمد بن إسماعیل البخاری، تحقیق: محمد زهیر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.
- صحیح مسلم المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي - الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- التحفة الربانية في شرح الأربعين حديثاً النووية، مطبعة دار نشر الثقافة، الإسكندرية، الطبعة: الأولى، ١٣٨٠ هـ.
- الفوائد المستنبطة من الأربعين النووية، للشيخ عبد الرحمن البراك، دار التوحيد للنشر، الرياض .
- فتاوى اللجنة الدائمة - المجموعة الأولى، اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، جمع وترتيب: أحمد بن عبد الرزاق الدويش، الناشر: رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء - الإدارة العامة للطبع - الرياض.
- الشرح الممتع على زاد المستقنع، محمد بن صالح بن محمد العثيمين، دار ابن الجوزي، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ - ١٤٢٨ هـ.
- كشف اللثام شرح عمدة الأحكام، محمد بن أحمد بن سالم السفاريني الحنبلي، تحقيق نور الدين طالب، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - الكويت، دار النوادر - سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م.
- تيسير العلام شرح عمدة الأحكام، عبد الله بن عبد الرحمن البسام، تحقيق محمد صبحي حلاق، مكتبة الصحابة، الإمارات - مكتبة التابعين، القاهرة الطبعة - العاشرة، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٦ م.

الرقم الموحد: (4556)

إن الله يدخل بالسهم الواحد ثلاثة نفر الجنة: صانعه يحتسب في صنعته الخير، والرامي به، ومُنْبِلُهُ

٦٠٤. الحديث: عن عقبة بن عامر -رضي الله عنه- مرفوعاً: «إن الله يدخل بالسهم الواحد ثلاثة نفر الجنة: صانعه يحتسب في صنعته الخير، والرامي به، ومُنْبِلُهُ. وارموا واركبوا، وأن ترموا أحب إلي من أن تركبوا. ومن ترك الرمي بعد ما علمه رَغْبَةً عنه فإنها نعمة تركها» أو قال: «كفرها».

درجة الحديث: إسناده ضعيف.

المعنى الإجمالي:

الحديث بيانٌ لفضل المتعاونين على الخير، وأنَّ كلَّ من شارك في فعل الخير نال أجره من الله تعالى، فالسهم الذي قتل الكافر قد اشترك فيه صانعه وناقله والرامي به وكلهم يدخلون الجنة. وفيه بيان فضل الرمي في سبيل الله، والوعيد على من تركه بدون عذر.

والحديث ضعيف ولكن يدل على هذا المعنى حديث: «ما من مسلم يغرس غرساً، أو يزرع زرعاً، فيأكل منه طير أو إنسان أو بهيمة، إلا كان له به صدقة» متفق عليه، وحديث: «إنما الأعمال بالنيات» متفق عليه وغيرهما، وبالنسبة للشق الثاني يدل على معناه حديث سلمة بن الأكوع رضي الله عنه، قال: مر النبي صلى الله عليه وسلم على نفر من أسلم ينتضلون، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «ارموا بني إسماعيل، فإن أباكم كان رامياً ارموا، وأنا مع بني فلان» قال: فأمسك أحد الفريقين بأيديهم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما لكم لا ترمون؟»، قالوا: كيف نرمي وأنت معهم؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم: «ارموا فأنا معكم كلكم». رواه البخاري، وحديث عقبة مرفوعاً: «من علم الرمي، ثم تركه، فليس منا» أو «قد عصي». رواه مسلم.

التصنيف: الفقه وأصوله < فقه العبادات < الجهاد < فضل الجهاد

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الأدب - السبق والرمي.

راوي الحديث: عُقْبَةُ بْنُ عَامِرِ الْجُهَنِيِّ -رضي الله عنه-

التخريج: رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه وأحمد.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- بالسهم الواحد: أي بسبب رميه على الكفار.
- نَفَرٌ: جماعة من الرجال ما بين الثلاثة إلى العشرة.
- يحتسب: يطلب الثواب.
- وَمُنْبِلُهُ: الذي يناول النبل إلى الرامي.
- واركبوا: أي تَمَرَّنوا على ركوب الدواب التي تُستعمل في القتال.
- ومن ترك الرمي: أي بالسهم.
- رغبة عنه: إعراضاً عنه.
- فإنها نعمة تركها: أي ترك العمل بها والشكر عليها.
- كَفَرَهَا: سترها ولم يشكرها.

فوائد الحديث:

١. الترغيب في إعداد العدة للقتال، وأنَّ الثواب حاصل لكل من شارك فيها.
٢. على المسلمين أن يهتموا ويعتنوا بما هو أهم في السلاح، وألزم لنصرهم على عدوهم.
٣. الحث على المساهمة في دعم قوة المسلمين من خلال الصناعة وغيرها.
٤. فضيلة الرمي وأنه من اللهو المستحب.

٥. المؤاخذة على إهمال مزاولة أدوات الرمي والحرب بعد تعلمها رغبة عن الجهاد من غير عذر.

المصادر والمراجع:

- سنن أبي داود، محمد محيي الدين عبد الحميد، نشر: المكتبة العصرية، صيدا - بيروت.
- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين لمجموعة من الباحثين، مؤسسة الرسالة، الطبعة الرابعة عشرة، ١٤٠٧هـ.
- دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين لمحمد بن علان الصديقي، تحقيق خليل مأمون شيحا-دار المعرفة-بيروت-الطبعة الرابعة ١٤٢٥هـ.
- كنوز رياض الصالحين بإشراف حمد العمار، دار كنوز إشبيلية، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ.
- تطريز رياض الصالحين لفيصل بن عبد العزيز المبارك النجدي، تحقيق: عبد العزيز آل حمد، دار العاصمة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ.
- شرح رياض الصالحين لابن عثيمين، دار مدار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: ١٤٢٦هـ.
- سلسلة الأحاديث الضعيفة، محمد ناصر الدين الألباني، دار المعارف، ١٤١٥هـ.
- ذخيرة العقبي في شرح المجتبي، المؤلف: محمد بن علي بن آدم بن موسى الإثيوبي-دار المعراج الدولية للنشر ودار آل بروم للنشر والتوزيع الطبعة: الأولى/ ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.
- السنن الكبرى للنسائي -حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلي-أشرف عليه: شعيب الأرنؤوط مؤسسة الرسالة - بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
- سنن ابن ماجه: ابن ماجه أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي- دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي.
- مسند الإمام أحمد بن حنبل المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.

الرقم الموحد: (5027)

إن الماء لا يجنب

٦٠٥. الحديث: عن عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما- قال: اغتسل بعض أزواج النبي -صلى الله عليه وسلم- في جَفْنَةٍ، فجاء النبي -صلى الله عليه وسلم- ليتوضأ منها أو يغتسل، فقالت: له يا رسول الله، إني كنت جُنُبًا؟ فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «إن الماء لا يَجْنُبُ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

كانت إحدى زوجات النبي -صلى الله عليه وسلم- تغتسل للجنابة، فجاء النبي -صلى الله عليه وسلم- ليتوضأ أو يغتسل؛ فأراد استخدام الماء المتبقي من غسل زوجته -رضي الله عنها-، فأخبرته بأنها كانت على جنابة، فأرشدتها بأن ذلك الماء لا يتأثر بذلك وهو كونه طاهراً مطهراً.

التصنيف: الفقه وأصوله < فقه العبادات < الطهارة < أحكام المياه

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: كتاب العشرة بين الزوجين.

راوي الحديث: عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه.

مصدر متن الحديث: سنن أبي داود.

معاني المفردات:

- جنباً: من أصابته جنابة بجماع أو إنزال، وهو لفظ يطلق على الذكر والأنثى.
- لا يجنب: أن الماء لا تصيبه الجنابة.
- جفنة: هي القسعة الكبيرة، والقسعة: إناء كبير يوضع فيه الطعام.

فوائد الحديث:

١. جواز اغتسال الرجل بفضل طهور المرأة، ولو كانت المرأة جنباً، وبالعكس.
٢. أن اغتسال الجنب أو وضوء المتوضئ من الإناء، لا يؤثر في طهورية الماء؛ فيبقى على طهوريته.

المصادر والمراجع:

توضيح الأحكام للشيخ البسام، ط ٥، مكتبة الأسد، مكة المكرمة، ١٤٢٣هـ.

سُبل السلام، للصنعاني، دار الحديث.

تسهيل الإمام للشيخ صالح الفوزان، بعناية: عبدالسلام السليمان، ط ١، ١٤٢٧هـ.

شرح الشيخ ابن عثيمين، تحقيق صبحي رمضان وآخر، ط ١، المكتبة الإسلامية، مصر، ١٤٢٧هـ.

منحة العلام للشيخ عبد الله بن صالح الفوزان، ط ١، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤٢٧هـ.

الرقم الموحد: (8360)

إن اليهود تحدث أن العزل موءودة الصغرى قال: «كذبت يهود لو أراد الله أن يخلقه ما استطعت أن تصرفه»

٦٠٦. الحديث: عن أبي سعيد الخدري، أن رجلاً قال: يا رسول الله، إن لي جارية وأنا أعزّل عنها وأنا أكره أن تحمل، وأنا أريد ما يريد الرجال، وإن اليهود تحدث أن العزّل الموءودة الصغرى قال: «كذبت يهود لو أراد الله أن يخلقه ما استطعت أن تصرفه».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

في هذا الحديث إبطال لما زعمته اليهود من أن العزل لا يتصور معه الحمل أصلاً، وجعلوه بمنزلة قطع النسل بالوأة، فأكذبهم النبي -صلى الله عليه وسلم-، وأخبر أنه لا يُمنع الحمل إذا شاء الله خلقه، وإذا لم يُرد خلقه، لم تكن وأدًا حقيقة، ولهذا أجاز لهذا الصحابي العزل عن جاريته ورَدَّ دعوى اليهود.

التصنيف: الفقه وأصوله < فقه الأسرة < النكاح < آداب النكاح

الفقه وأصوله < فقه الأسرة < النكاح < العشرة بين الزوجين

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: القضاء والقدر.

راوي الحديث: أبو سعيد الخُدْرِي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه أبو داود وأحمد.

مصدر متن الحديث: بلوغ المرام.

معاني المفردات:

- جارية: هي الشَّابَّة من الإماء، سميت به؛ لخفة جريانها.
- أعزل: العزل: هو نزع الذكر من الفرج؛ لئِنزَل خارجه.
- الموءودة: في الأصل هي البنت التي تُدفن حية تحت التراب، شبهَ عزل الحيوان المنوي حينما يتلف قبل أن ينمو نموًا بشريًا بالبنت الموءودة، إلا أن النَّبِيَّ -صلى الله عليه وسلم- كَذَّب اليهود في ذلك.

فوائد الحديث:

١. جواز العزل.
٢. أن إرادة الله -تعالى- الكونية نافذة، فلا يرُدُّها عملٌ وقايةٌ منها ولا حذر.
٣. الكناية عن الشيء الذي يستحيا منه إذا لم تدع الحاجة إلى التصريح.
٤. يجوز للإنسان أن يكره ما يكون عليه فيه ضرر مالي.
٥. اعتبار أقوال من عنده علم وإن كان كافرًا.

المصادر والمراجع:

- فتح ذي الجلال والإكرام بشرح بلوغ المرام، للشيخ ابن عثيمين، المكتبة الإسلامية - الطبعة الأولى ١٤٢٧ - ٢٠٠٦ م
- توضيح الأحكام من بلوغ المرام، للبسام. مكتبة الأسد، مكة المكرمة. الطبعة: الخامسة، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م
- بلوغ المرام من أدلة الأحكام، لابن حجر. دار القبس للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، ١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤ م
- صحيح أبي داود - الأم، للألباني. الناشر: مؤسسة غراس للنشر والتوزيع، الكويت. الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م
- مسند أحمد، تحقيق شعيب الأرنؤوط. الناشر: مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م
- سنن أبي داود. المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد. الناشر: المكتبة العصرية، صيدا - بيروت.

الرقم الموحد: (58101)

إن امرأتي ولدت غلاماً أسود. فقال النبي -صلى الله عليه وسلم- هل لك إبل؟ قال: نعم. قال: فما ألوانها؟ قال: حمر. قال: فهل يكون فيها من أورك؟ قال: إن فيها لورقا. قال: فأني أتاها ذلك؟ قال: عسى أن يكون نزع عرق. قال: وهذا عسى أن يكون نزع عرق

٦٠٧. الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءه أعرابي فقال: يا رسول الله، إن امرأتي ولدت غلاماً أسود، فقال: «هل لك من إبل» قال: نعم، قال: «ما ألوانها» قال: حمر، قال: «هل فيها من أورك» قال: نعم، قال: «فأني كان ذلك» قال: أراه عرق نزع، قال: «فلعل ابنك هذا نزع عرق»
درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

ولد لرجل من قبيلة فزارة غلام خالف لونه لون أبيه وأمه، فصار في نفس أبيه شك منه. فذهب إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- معرضاً بقذف زوجته وأخبره بأنه ولد له غلام أسود. ففهم النبي -صلى الله عليه وسلم- مراده من تعريفه، فأراد -صلى الله عليه وسلم- أن يقنعه ويزيل وساوسه، فضرب له مثلاً مما يعرف ويألف. فقال: هل لك إبل؟ قال: نعم. قال: فما ألوانها؟ قال: حمر، قال: فهل يكون فيها من أورك مخالف لألوانها؟ قال: إن فيها لورقا. فقال: فمن أين أتاها ذلك اللون المخالف لألوانها؟ قال الرجل: عسى أن يكون جذبه عرق وأصل من آبائه وأجداده. فقال: فابنك كذلك، عسى أن يكون في آباك وأجدادك من هو أسود، فجذبه في لونه. فقنع الرجل بهذا القياس المستقيم، وزال ما في نفسه من خواطر.

التصنيف: الفقه وأصوله < فقه الأسرة < اللعان

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الطلاق - النسب.

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: عمدة الأحكام.

معاني المفردات:

- رجل من بني فزارة: فزارة من غطفان (قبيلة عدنانية) والرجل اسمه ضمضم بن قتادة.
- ولدت غلاماً أسود: وأنا أبيض، فكيف يكون مني، يعرض بنفيه.
- أورك: بوزن أحمر الذي فيه سواد ليس بحالك بل يميل إلى الغبرة.
- لورقا: لورقا جمع أورك.
- فأني أتاها ذلك: من أين أتاها اللون الذي خالفها، هل هو بسبب فحل من غير لونها طراً عليها أو لأمر آخر.
- نزع: اجتذبه.
- عرق: أصل من النسب شبهه بعرق الشجرة.

فوائد الحديث:

١. أن التعريض بالقذف ليس قذفاً، فلا يوجب الحد، كما أنه لا يعد غيبة إذا جاء مستفتياً، ولم يقصد مجرد العيب والقذح.
٢. أن الولد يلحق بأبويه، ولو خالف لونه لونهما، قال ابن دقيق العيد: فيه دليل على أن المخالفة في اللون بين الأب والابن بالبياض والسواد لا تبیح الانتفاء.
٣. الاحتياط للأنساب، وأن مجرد الاحتمال والظن، لا ينفى الولد من أبيه، فإن الولد للفرش. والشارع حريص على إلحاق الأنساب ووصلها.

٤. فيه ضرب الأمثال، وتشبيه المجهول بالمعلوم، ليكون أقرب إلى الفهم.
٥. فيه حسن تعليم النبي -صلى الله عليه وسلم-، وكيف يخاطب الناس بما يعرفون ويفهمون، فهذا أعرابي يعرف الإبل وضرابها وأنسابها أزال عنه هذه الخواطر بهذا المثل، الذي يدركه فهمه وعقله، فراح قانعا مطمئنا. فهذا من الحكمة التي قال الله فيها {ادع إلى سبيل ربك بالحكمة} فكلُّ يَخاطبُ على قدر فهمه وعلمه.
٦. وهذا الحديث من أدلة القياس في الشرع، قال الخطابي: هو أصل في قياس الشبه. وقال ابن العربي: فيه دليل على صحة الاعتبار بالنظير.

المصادر والمراجع:

- صحيح البخاري، عناية محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
- صحيح مسلم؛ حققه ورقمه محمد فؤاد عبد الباقي، دار عالم الكتب-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.
- الإمام بشرح عمدة الأحكام للشيخ إسماعيل الأنصاري-مطبعة السعادة-الطبعة الثانية ١٣٩٢هـ.
- تيسير العلام شرح عمدة الأحكام-عبد الله البسام-تحقيق محمد صبحي حسن حلاق- مكتبة الصحابة-الشارقة- الطبعة العاشرة- ١٤٢٦هـ.
- الرقم الموحد: (5855)

إِنْ أَحَبَّ الصِّيَامَ إِلَى اللَّهِ صِيَامُ دَاوُدَ، وَأَحَبُّ الصَّلَاةِ إِلَى اللَّهِ صَلَاةُ دَاوُدَ، كَانَ يَنَامُ نِصْفَ اللَّيْلِ، وَيَقُومُ ثُلُثَهُ، وَيَنَامُ سُدُسَهُ، وَكَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا

٦٠٨. الحديث: عن عبد الله بن عمرو بن العاص -رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «إِنْ أَحَبَّ الصِّيَامَ إِلَى اللَّهِ صِيَامُ دَاوُدَ، وَأَحَبُّ الصَّلَاةِ إِلَى اللَّهِ صَلَاةُ دَاوُدَ، كَانَ يَنَامُ نِصْفَ اللَّيْلِ، وَيَقُومُ ثُلُثَهُ، وَيَنَامُ سُدُسَهُ، وَكَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يخبر عبد الله بن عمرو -رضي الله عنهما- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- في هذا الحديث، أن أحب الصيام والقيام إلى الله تعالى صيام وقيام نبيه داود -عليه الصلاة والسلام-، وذلك أنه كان يصوم يوماً ويفطر يوماً؛ لما فيه تحصيل العبادة وإعطاء الجسم راحته، وكان ينام النصف الأول من الليل ليقوم نشيطاً خفيفاً إلى العبادة، فيصلي ثلثه ثم ينام سدسه الأخير؛ ليكون نشيطاً لعبادة أول النهار، وهذه الكيفية هي التي رغب بها النبي -صلى الله عليه وسلم-.

التصنيف: الفقه وأصوله < فقه العبادات < الصيام < صيام التطوع

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: قيام الليل - فضائل داود - عليه السلام -.

راوي الحديث: عبد الله بن عمرو بن العاص -رضي الله عنهما-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: عمدة الأحكام.

معاني المفردات:

- الصيام : صيام التطوع.
- الصلاة : صلاة التطوع.
- صيام داود وصلاة داود : نسبهما إليه؛ لأنه أول من سنهما. والصوم: إمساك عن المفطرات حقيقة أو حكماً في وقت مخصوص من شخص مخصوص مع النية.
- الليل : المراد به هنا: من غروب الشمس إلى طلوع الفجر.

فوائد الحديث:

١. أن صيام يوم وفطر يوم هو أفضل الصيام، وأفضل من صيام الدهر كله.
٢. أن أفضل صلاة التطوع أن ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه.
٣. قوة نبي الله داود -عليه السلام- في العبادة وحسن تدبيره فيها.
٤. الأعمال تتفاوت في محبة الله -تعالى- لها، وكل ما كان أحب إليه فهو أفضل.
٥. كراهية قيام الليل كله.
٦. تفاوت الأعمال بحسب حسنها وموافقتها للشرع.
٧. أن العبادة قِسْطٌ وعدل، فلا يغفل عن عبادته، ولا يغلو فيها؛ لأن لربك عليك حقاً، ولأهلك عليك حقاً، فأت كل ذي حق حقه.
٨. أن المحبة من صفات الله -تعالى- الثابتة له على الوجه اللائق.
٩. أن محبة الله -تعالى- تتفاوت.

المصادر والمراجع:

عمدة الأحكام، تأليف: عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي، تحقيق: محمود الأرنؤوط، دار الثقافة العربية ومؤسسة قرطبة، الطبعة الثانية، ١٤٠٨هـ.
تيسير العلام، تأليف: عبد الله بن عبد الرحمن البسام، تحقيق محمد صبيح بن حسن حلاق، مكتبة الصحابة ومكتبة التابعين، الطبعة العاشرة، ١٤٢٦هـ.

تأسيس الأحكام شرح عمدة الأحكام، تأليف: أحمد بن يحيى النجدي: نسخة إلكترونية لا يوجد بها بيانات نشر.
تنبيه الأفهام شرح عمدة الإحكام، تأليف: محمد بن صالح العثيمين، مكتبة الصحابة ومكتبة التابعين، الطبعة الأولى: ١٤٢٦هـ.
خلاصة الكلام على عمدة الأحكام، تأليف: فيصل بن عبد العزيز آل مبارك، الطبعة الثانية، ١٤١٢هـ.
صحيح البخاري، تأليف: محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمد زهير الناصر، الناشر: دار طوق النجاة الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ.
صحيح مسلم، تأليف: مسلم بن الحجاج النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت.
الرقم الموحد: (4541)

إن أحق الشروط أن توفوا به: ما استحللتم به الفروج

٦٠٩. الحديث: عن عقبة بن عامر -رضي الله عنه- مرفوعاً: «إن أحقَّ الشُّروط أن تُوفُّوا به: ما استحللتم به الفروج».

درجة الحديث: صحيح

المعنى الإجمالي:

لكل واحد من الزوجين مقاصد وأغراض في إقدامه على عقد النكاح، فيشترط على صاحبه شروطاً لئلا يتمسك بها ويطلب تنفيذها، وتسمى الشروط في النكاح، وهي زائدة على شروط النكاح التي لا يصح بدونها. وجاء التأكيد على الوفاء بها؛ لأن الشروط في النكاح عظيمة الحرمة قوية اللزوم؛ لكونها استحقق بها استحلال الاستمتاع بالفروج.

التصنيف: الفقه وأصوله < فقه الأسرة < النكاح < الشروط في النكاح

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: عشرة النساء.

راوي الحديث: عُقبة بن عامر الجُهَني -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: عمدة الأحكام.

معاني المفردات:

- أحق الشروط: أولى الشروط المشروعة.
- أن توفوا: بالتوفيق والالتزام.
- ما استحللتم به الفروج: لأن التوفيق به أحوط وبابها أضيق.

فوائد الحديث:

١. وجوب الوفاء بالشروط التي التزم بها أحد الزوجين لصاحبه، وذلك كاشتراط زيادة في المهر أو السكنى بمكان معين من جانب المرأة، وكاشتراط البكارة والنسب، من جانب الزوج.
٢. يقيد عموم هذا الحديث بوجوب الوفاء بالشروط، بمثل حديث [لا يحل لامرأة أن تسأل طلاق أختها].
٣. أن الوفاء بشروط النكاح أكد من الوفاء بغيرها، لأنها في مقابل استحلال الفروج.
٤. أن ما يلزم لكل واحد من الزوجين على الآخر كالنفقة والاستمتاع والمبيت للمرأة وكالاستمتاع للزوج ليس بمقدر، بل المرجع في ذلك إلى العرف.
٥. الشروط في النكاح قسمان: صحيح وهو: ما لا يخالف مقتضى العقد، وأن يكون للمشرط من الزوجين غرض صحيح ب- وباطل وهو: ما كان مخالفاً لمقتضى العقد والميزان في هذه الشروط ونحوها، قوله -صلى الله عليه وسلم-: "المسلمون على شروطهم، إلا شرطاً حرم حلالاً أو أحل حراماً" ولا فرق بين أن يقع اشتراطها قبل العقد أو معه.

المصادر والمراجع:

- صحيح البخاري -الجامع الصحيح-؛ للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، عناية محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.

- صحيح مسلم؛ للإمام مسلم بن الحجاج، حققه ورقمه محمد فؤاد عبد الباقي، دار عالم الكتب-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.

- الإمام بشرح عمدة الأحكام للشيخ إسماعيل الأنصاري-مطبعة السعادة-الطبعة الثانية ١٣٩٢هـ.

- تيسير العلام شرح عمدة الأحكام-عبد الله البسام-تحقيق محمد صبحي حسن حلاق- مكتبة الصحابة-الشارقة- الطبعة العاشرة-

١٤٢٦هـ.

الرقم الموحد: (6021)

إن أمي ماتت وعليها صوم شهر. أفأقضيه عنها؟ فقال: لو كان على أمك دينٌ أكننت قاضيه عنها؟ قال: نعم. قال: فدَيْنُ الله أحقُّ أن يُقضى

٦١٠. الحديث: عن عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما- قال: «جاء رجل إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- فقال: يا رسول الله، إن أمي ماتت وعليها صوم شهر. أفأقضيه عنها؟ فقال: لو كان على أمك دينٌ أكننت قاضيه عنها؟ قال: نعم. قال: فدَيْنُ الله أحقُّ أن يُقضى».

وفي رواية: «جاءت امرأة إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فقالت: يا رسول الله، إن أمي ماتت وعليها صوم نذر. أفأصوم عنها؟ فقال: أرايت لو كان على أمك دينٌ فقَصَيْتِيهِ، أكان ذلك يُؤدِّي عنها؟ فقالت: نعم. قال: فَصُومِي عن أمك.»

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

وقع في هذا الحديث روايتان، والظاهر من السياق، أنهما واقعتان لا واقعة واحدة.

فالأولى: - أن رجلاً جاء إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- فأخبره أن أمه ماتت وعليها صوم شهر فهل يقضيه عنها. والرواية الثانية: أن امرأة جاءت إليه -صلى الله عليه وسلم- فأخبرته أن أمها ماتت وعليها صوم نذر: فهل تصوم عنها؟ فأفتاهما جميعاً بقضاء ما على والديهما من الصوم، ثم ضرب لهما مثلاً يُقرب لهما المعنى، ويزيد في التوضيح. وهو: أنه لو كان على والديهما دينٌ لآدمي، فهل يقضيانه عنهما؟ فقالا: نعم. فأخبرهما: أن هذا الصوم دينٌ لله على أبويهما، فإذا كان دينٌ لآدمي يُقضى، فدَيْنُ الله أحقُّ بالقضاء.

التصنيف: الفقه وأصوله < فقه العبادات < الصيام < قضاء الصيام

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: البر والصلة - النذر.

راوي الحديث: عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: عمدة الأحكام.

معاني المفردات:

- عليها صوم شهر: في ذمتها صوم شهر، ولم يبين، هل هو رمضان؟ أو غيره. والصوم: إمساك عن المفطرات حقيقة أو حكماً في وقت مخصوص من شخص مخصوص مع النية.
- أقضيه: أفأصومه قضاء؟
- دينٌ: حق واجب لآدمي.
- قاضيه: مؤدياً له أداء يقضي عنه.
- دينٌ الله: حقه الواجب له.
- أحق: أولى وأجدر.
- صوم نذر: صوم واجب بالنذر.
- أرايت: أخبريني.
- يؤدي عنها: يخرج عنها.

فوائد الحديث:

١. يؤخذ من الرواية الأولى: قضاء الصوم عن الميت، سواء أكان نذراً، أم واجباً بأصل الشرع.
٢. الرواية الثانية: تدل على قضاء الصيام المنذور عن الميت.
٣. حسن تعليم النبي -صلى الله عليه وسلم-.

٤. أن من حسن التعليم ضرب الأمثال المحسوسة التي يعقل بها المعنى وتنجلي بها الأحكام.
٥. أن القياس دليل شرعي تثبت به الأحكام.
٦. أنه إذا جاز قضاء دين الأدي الميت، فدين الله -تعالى- أولى بالقضاء.
٧. تقديم الزكاة وحقوق الله المالية، إذا تراخمت حقوقه وحقوق الأدميين في تركة المتوفى.
٨. حرص الصحابة -رضي الله عنهم- على العلم؛ ليعبدوا الله على بصيرة.

المصادر والمراجع:

عمدة الأحكام، تأليف: عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي، تحقيق: محمود الأرنؤوط، دار الثقافة العربية ومؤسسة قرطبة، الطبعة الثانية، ١٤٠٨هـ.
تيسير العلام، تأليف: عبد الله بن عبد الرحمن البسام، تحقيق محمد صبحي بن حسن حلاق، مكتبة الصحابة ومكتبة التابعين، الطبعة العاشرة، ١٤٢٦هـ.

تنبيه الأفهام شرح عمدة الإحكام، تأليف: محمد بن صالح العثيمين، مكتبة الصحابة ومكتبة التابعين، الطبعة الأولى: ١٤٢٦هـ.
صحيح البخاري، تأليف: محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمد زهير الناصر، الناشر: دار طوق النجاة الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.
صحيح مسلم، تأليف: مسلم بن الحجاج النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي - الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.
الرقم الموحد: (4531)

إن بلالا يؤذن بليل، فكلوا واشربوا حتى تسمعوا أذان ابن أم مكتوم

٦١١. الحديث: عن عبد الله بن عمر -رضي الله عنه- مرفوعاً: «إِنَّ بِلَالَاً يُؤذِّن بِلَيْلٍ، فَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى تَسْمَعُوا أَذَانَ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

كان للنبي -صلى الله عليه وسلم- مؤذنان: بلال بن رباح وعبد الله بن أم مكتوم -رضي الله عنهما- وكان ضريباً، فكان بلال يؤذن لصلاة الفجر قبل طلوع الفجر؛ لأنها تقع وقت نوم ويحتاج الناس إلى الاستعداد لها قبل دخول وقتها، فكان -صلى الله عليه وسلم- يُنَبِّه أصحابه إلى أن بلالاً -رضي الله عنه- يؤذن بليل، فيأمرهم بالأكل والشرب حتى يطلع الفجر، ويؤذن المؤذن الثاني وهو ابن أم مكتوم -رضي الله عنه- لأنه كان يؤذن مع طلوع الفجر الثاني، وذلك لمن أراد الصيام، فحينئذ يكف عن الطعام والشراب ويدخل وقت الصلاة، وهو خاص بها، ولا يجوز فيما عداها أذان قبل دخول الوقت، واختلف في الأذان الأول لصلاة الصبح، هل يكتفي به أو لا بد من أذان ثان لدخول الوقت؟ وجمهور العلماء على أنه مشروع ولا يكتفي به.

التصنيف: الفقه وأصوله < فقه العبادات < الصلاة < الأذان والإقامة

الفقه وأصوله < فقه العبادات < الصيام

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الصيام - الشهادات - أخبار الآحاد.

راوي الحديث: عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: عمدة الأحكام.

معاني المفردات:

- بلالاً : بلال: هو ابن رباح الحبشي مؤذن رسول الله، كان تحت أمية بن خلف فأعتقه أبو بكر الصديق، بعد أن لاقى التنكيل والتعذيب من أمية، شهيد بداراً وغيرها، توفي بالشام سنة عشرين من الهجرة، بعد أن قصدها لأداء شعيرة الجهاد في سبيل الله.
- بليل : الباء للظرفية، أي: في ليل لا في النهار؛ لأنه قبل طلوع الفجر قريباً منه.
- ابن أم مكتوم : هو عمرو، وقيل: عبد الله بن قيس القرشي -رضي الله عنه- ابن خال أم المؤمنين خديجة -رضي الله عنها-.

فوائد الحديث:

١. جواز الأذان لصلاة الفجر قبل دخول وقتها، وهو الأذان الأول.
٢. جواز اتخاذ مؤذنين لمسجد واحد، ويكون لأذان كل منهما وقت معلوم، لا أنهما يؤذنان لصلاة واحدة أذانبين.
٣. جواز اتخاذ المؤذن الأعمى وتقليده؛ لأن ابن أم مكتوم، رجل أعمى.
٤. استحباب تنبيه أهل البلد أو المحلة على أن الأذان قبل طلوع الفجر حتى يكونوا على بصيرة.
٥. اتخاذ مؤذن ثان يؤذن مع طلوع الفجر.
٦. استحباب عدم الكف عن الأكل والشرب لمن أراد الصيام حتى يتحقق طلوع الفجر، وأن لا يمسه قبل ذلك والأمر في قوله: "فكلوا واشربوا" هو للإباحة، والإعلام بامتداد وقت السحور إلى هذا الوقت.
٧. جواز العمل بمخبر الواحد إذا كان ثقةً معروفاً.
٨. جواز نسبة الرجل إلى أمه إذا اشتهر بذلك، ولم يحصل به أذية عليه، أو على أمه أو أبيه.
٩. جواز ذكر الرجل بما فيه من العيب لقصد التعريف ونحوه.

المصادر والمراجع:

- تيسير العلام شرح عمدة الأحكام للبسام، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه وصنع فهرسه: محمد صبحي بن حسن حلاق، ط١٠، مكتبة الصحابة، الإمارات - مكتبة التابعين، القاهرة، ١٤٢٦هـ.
- تنبيه الأفهام شرح عمدة لأحكام لابن عثيمين، ط١، مكتبة الصحابة، الإمارات، ١٤٢٦هـ.
- الإمام بشرح عمدة الأحكام لإسماعيل الأنصاري، ط١، دار الفكر، دمشق، ١٣٨١هـ.
- صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط١، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، ١٤٢٢هـ.
- صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- الرقم الموحد: (3015)

إن تحت كل شعرة جنابة، فاعسلوا الشعر، وأنقوا البشر

٦١٢. الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- مرفوعاً: «إن تحت كلَّ شعرة جنابة، فاعسلوا الشعر، وأنقوا البشر». درجة الحديث: ضعيف.

المعنى الإجمالي:

معنى الحديث: "إن تحت كلَّ شعرة جنابة" لا يخلو من حالين:

الأولى: أن يُحْمَل على ظاهره؛ فيكون معناه أن كلَّ شعرة تحتها جزءٌ لطيف من البدن لحقته الجنابة، فلا بُدَّ من رفعها بإصابة الماء هذا الجزء.

الثانية: يُحْمَل على المُبالغة في إيصال الماء إلى أصول شعر الرأس وشعر اللحية وبقيبة الشعور.

"فاعسلوا الشعر" يعني: بإيصال الماء إلى جميع شعر الرأس والبدن، ولا فرق بين الشعر الكثيف والشعر الخفيف وبين الرجل والمرأة.

"وأنقوا البشر" بإزالة كل ما يمنع من وصول الماء إلى ظاهر البشرة، فلو اغتسل مع وجود مع يمنع من وصول الماء إلى ظاهر الجلد كالطين والعجين والشَّمع وغير ذلك ولو كان يسيراً لم يرتفع حدثه. والحديث وإن كان ضعيفاً إلا أنه لا بد من تعميم الماء على البدن في الغسل الواجب لعموم الأدلة الأخرى.

التصنيف: الفقه وأصوله < فقه العبادات < الطهارة < الغسل

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه.

مصدر متن الحديث: سنن أبي داود.

معاني المفردات:

- أنقوا: من الإنقاء أي: نظفوا البشر من الأوساخ.
- البشر: ظاهر الجلد.
- جنابة: وصف للشخص بعد الجماع أو الإنزال.

فوائد الحديث:

١. وجوبُ الغُسل من الجنابة والتأكيدُ فيه؛ لأنَّه لا يصح مع الحدث صلاة، ولا نحوها من العبادات التي تتوقَّف صحَّتها على الطهارة.
٢. وجوب تعميم البدن بالماء في الغُسل من الجنابة ولا يعفى عن شيء منه، ولو كان يسيراً.

المصادر والمراجع:

- سنن أبي داود، تأليف: سليمان بن الأشعث السجستاني، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا .
سنن الترمذي، تأليف: محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق أحمد شاكر وغيره ، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ .
- سنن ابن ماجة، تأليف: محمد بن يزيد القزويني، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: الناشر: دار إحياء الكتب العربية.
مشكاة المصابيح، تأليف: محمد بن عبد الله، التبريزي، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: المكتب الإسلامي، الطبعة: الثالثة، ١٩٨٥ م.
مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، تأليف: علي بن سلطان القاري، الناشر: دار الفكر، الطبعة الأولى، ١٤٢٢ هـ.
سبل السلام شرح بلوغ المرام، تأليف: محمد بن إسماعيل بن صلاح الصنعاني، الناشر: دار الحديث، بدون طبعة وبدون تاريخ.
مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، تأليف: عبید الله بن محمد المباركفوري، الناشر: إدارة البحوث العلمية والدعوة والإفتاء، الطبعة الثالثة، ١٤٠٤ هـ .
- توضیح الأحكام من بلوغ المرام، تأليف: عبد الله بن عبد الرحمن بن صالح البسام، الناشر: مكتبة الأسدی، مكة المكرمة الطبعة: الخامسة، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م.
- معالم السنن (شرح سنن أبي داود) للخطابي، ط١، المطبعة العلمية، حلب، ١٣٥١ هـ.
- الرقم الموحد: (10027)

إن جبريل -عليه السلام-، أتاني فَبَشَّرَنِي ، فقال: إن الله -عز وجل- يقول: من صلى عليك صليت عليه،
ومن سلم عليك سلمت عليه، فسجدت لله -عز وجل- شكرًا

٦١٣. الحديث: عن عبد الرحمن بن عوف -رضي الله عنه- قال: خرج رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، فتوجه نحو صدقته فدخل، فاستقبل القبلة فَخَرَّ ساجدًا، فأطال السجود حتى ظننت أن الله -عز وجل- قبض نفسه فيها، فَدَنَوْتُ منه، ثم جلستُ فرفع رأسه، فقال: من هذا؟ قلت عبد الرحمن، قال: ما شأنك؟ قلت: يا رسول الله سجدت سجدة خشيت أن يكون الله عز وجل قد قَبِضَ نَفْسَكَ فيها، فقال: إن جبريل -عليه السلام-، أتاني فَبَشَّرَنِي ، فقال: إن الله -عز وجل- يقول: من صلى عليك صَلَّيْتُ عليه، ومن سلم عليك سَلَّمْتُ عليه، فسجدت لله -عز وجل- شكرًا.

درجة الحديث: حسن.

المعنى الإجمالي:

يبين الحديث الشريف مشروعية سجود الشكر عند تجدد النعم وسماع الأخبار السارة والمبشرات كما حصل مع النبي -صلى الله عليه وسلم- حيث كان في صلاة وجاءه جبريل -عليه السلام- فبشره بأن من صلى عليه من أمتة صلى الله عليه وكذلك حال من سلم عليه، كما أنه من السنة الإطالة في سجود الشكر لفعله -صلى الله عليه وسلم- حيث إن الصحابة -رضوان الله عليهم- شكوا في أن يكون قد مات.

التصنيف: الفقه وأصوله < فقه العبادات < الصلاة < سجود السهو والتلاوة والشكر

راوي الحديث: عبد الرحمن بن عوف -رضي الله عنه-

التخريج: رواه أحمد.

مصدر متن الحديث: مسند أحمد.

معاني المفردات:

• خَرَّ: المراد هنا: انكَبَّ؛ على الأرض ساجدًا لله -تعالى-.

فوائد الحديث:

١. استحباب سجود الشكر عند تجدد نعمة.
٢. استحباب إطالة السجود، شكرًا لله -تعالى-، واعتراقًا بنعمه، وثناءً عليه، وسؤاله المزيد من فضله وجوده.
٣. استبشر النبي -صلى الله عليه وسلم- بهذا الفضل لأمرين: الأول: أن الله -تعالى- أعلى درجته، ورفع ذكره، وكثُرَ أجره بكون المسلمين يصلون عليه -صلى الله عليه وسلم-، ويدعون له. الثاني: هذا الثواب العظيم لأمتة حينما يصلون على نبيهم؛ فإنَّ الله -تعالى- من فضله وكرمه يصلي عشر مرات، على من صلَّى صلاة واحدة على نبيه -صلى الله عليه وسلم-.
٤. الفضل العظيم والشرف الكبير لنبينا محمَّد -صلى الله عليه وسلم- عند ربه، وعِظَم هذه المنزلة عنده.
٥. فضل الصلاة على النبي -صلى الله عليه وسلم-، واستحباب الإكثار منها؛ ليحصل للعبد هذا الأجر، وليقوم بشيء من حق نبيه محمَّد -صلى الله عليه وسلم-.
٦. الصلاة على النبي -صلى الله عليه وسلم- المشروعة هي الصيغة المعروفة بالأحاديث الصحيحة، والتي تؤدي كما كانت تؤدي زمن الصحابة وصدر الإسلام، لا ما كان يؤدي بطريقة مخالفة للثابت لما فيها من البدعة.

المصادر والمراجع:

مسند الإمام أحمد بن حنبل المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م
إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي - بيروت، الثانية - ١٤٠٥ - ١٩٨٥.
تسهيل الإمام بفقته الأحاديث من بلوغ المرام للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، شرحه الشيخ د. صالح بن فوزان الفوزان، اعتنى بإخراجه: عبد السلام السليمان، ط ١، ١٤٢٧ هـ/٢٠٠٦ م، ٧ مجلدات.
توضيح الأحكام من بلوغ المرام للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، عبدالله بن عبد الرحمن البسام، مكتبة الأسيدي، مكة، ط الخامسة ١٤٢٣ هـ.

الرقم الموحد: (11245)

إن سياحة أمتي الجهاد في سبيل الله - عز وجل -

٦١٤. الحديث: عن أبي أمامة - رضي الله عنه -: أن رجلاً، قال: يا رسول الله، أئذّن لي في السّياحة! فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: «إن سياحة أمتي الجهاد في سبيل الله - عز وجل -».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

معنى الحديث: أن رجلاً جاء إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - يطلب منه الإذن للسّماح له بالخروج إلى البلدان والضرب في الأرض لأجل السّياحة، والمراد بها: التّعبد.

فقال - صلى الله عليه وسلم -: «إن سياحة أمتي الجهاد في سبيل الله - عز وجل -»، والمعنى: إذا أردت السّياحة فعليك بالجهاد في سبيل الله فهذه هي سياحة أمتي؛ لأن في ذلك نشر دين الله - تعالى - وإرساء مبادئه وقواعده العظيمة، وأما ترك الديار ومفارقة الأهل لأجل التّعبد، فمنهي عنه وأقل أحواله الكراهة، قال - تعالى -: (أَنْتَسَبِدُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَىٰ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ)، [البقرة: ٦١]. وفي رواية عند أحمد: "عليك بالجهاد، فإنه رهبانة الإسلام".

التصنيف: الفقه وأصوله < فقه العبادات < الجهاد < فضل الجهاد

راوي الحديث: أبو أمامة صُدي بن عجلان الباهلي - رضي الله عنه -

التخريج: رواه أبو داود.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

• السّياحة: الذهاب في الأرض للعبادة.

فوائد الحديث:

١. أن أفضل أنواع الضرب في الأرض إنما هو السعي فيها للجهاد في سبيل الله - تعالى -؛ لما فيه من إعزاز الإسلام وإذلال الكفر.
٢. فيه أنه لا ينبغي أن يؤثر الإنسان الراحة بالسّياحة والأسفار لغير قصد مشروع ويترك الجهاد في سبيل الله - تعالى -.

المصادر والمراجع:

- سنن أبي داود، سليمان بن الأشعث السّجستاني، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت.
- رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق: د. ماهر الفحل، دار ابن كثير، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ.
- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، تأليف د. مصطفى الحنّ وغيره، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الرابعة عشرة، ١٤٠٧هـ.
- كنوز رياض الصالحين، لحمد بن ناصر العمار، دار كنوز إشبيلية، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ.

الرقم الموحد: (3722)

إن سياحة أمتي الجهاد في سبيل الله - عز وجل -

٦١٥. الحديث: عن أبي أمامة - رضي الله عنه -: أن رجلاً، قال: يا رسول الله، ائذن لي في السياحة. فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: «إن سياحة أمتي الجهاد في سبيل الله - عز وجل -».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

في هذا الحديث بيان أن العبادات توقيفية، وأنه لا يجوز للمسلم القيام بها إلا وفق الكيفية التي يحددها له الشرع الحنيف، لذلك بين النبي - صلى الله عليه وسلم - لهذا الرجل الذي أراد أن يسبح في الأرض لأجل العبادة أن هذا من عمل النصارى وأن السياحة في الأرض هي نشر الإسلام فيها وأن سياحة أهل الإسلام هي الجهاد في سبيل الله لإعلاء دين الله - تعالى -.

التصنيف: الفقه وأصوله < فقه العبادات < الجهاد < فضل الجهاد

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: السير - المغازي - الزهد.

راوي الحديث: أبو أمامة صُدي بن عجلان الباهلي - رضي الله عنه -

التخريج: رواه أبو داود.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

• السياحة : الذهاب في الأرض للعبادة.

• الجهاد في سبيل الله : قتال الكفار بقصد إعلاء كلمة الله - تعالى -.

فوائد الحديث:

١. أن أفضل أنواع الضرب في الأرض إنما هو السعي فيها للجهاد في سبيل الله.
٢. أن الرحلة في طلب العلم داخلية في معنى السياحة الشرعية.
٣. الإسلام يغير المفاهيم السائدة إلى عنصر بقاء، وفضيلة وتعاون على البر والتقوى.
٤. حرص الصحابة - رضي الله عنهم - على استئذان النبي - صلى الله عليه وسلم - في أمورهم.

المصادر والمراجع:

سنن أبي داود، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، نشر: المكتبة العصرية، صيدا - بيروت.

صحيح الجامع الصغير وزيادته، الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م

نزهة المتقين شرح رياض الصالحين لمجموعة من الباحثين، مؤسسة الرسالة، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.

دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين لمحمد بن علان الصديقي، دار الكتاب العربي.

مصاييح التنوير على صحيح الجامع الصغير، تأليف الألباني، إعداد معتز أحمد.

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، لسليم الهلالي، دار ابن الجوزي.

كنوز رياض الصالحين بإشراف حمد العمار، دار كنوز إشبيلية، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ.

الرقم الموحد: (5033)

إن صلاة الرجل مع الرجل أزكى من صلاته وحده، وصلاته مع الرجلين أزكى من صلاته مع الرجل، وما كثر فهو أحب إلى الله -تعالى-

٦١٦. الحديث: عن أبي بن كعب -رضي الله عنه-، قال: صلى بنا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يوماً الصُّبح، فقال: أشاهد فلان، قالوا: لا، قال: أشاهد فلان، قالوا: لا، قال: «إن هاتين الصَّلَاتين أثقل الصلوات على المنافقين، ولو تعلمون ما فيهما لأتيتُموهما، ولو حَبَّوا على الرُّكْب وإن الصَّف الأول على مثل صفِّ الملائكة ولو عَلِمْتُمْ ما فضيلته لابتدَرْتُموه، وإن صلاة الرَّجل مع الرَّجل أزكى من صلاته وحده، وصلاته مع الرَّجلين أزكى من صلاته مع الرَّجل، وما كثر فهو أحبُّ إلى الله تعالى.»

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

"صلى بنا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يوماً الصُّبح، فقال: أشاهد فلان، قالوا: لا، قال: أشاهد فلان، قالوا: لا" والمراد بفلان وفلان: نفر من المنافقين كما في رواية الدارمي، فقالوا: (لا، لتفر من المنافقين لم يشهدوا الصلاة).

"قال: إن هاتين الصَّلَاتين أثقل الصلوات على المنافقين" والمراد بالصلتين هنا: صلاة العشاء والفجر كما في حديث أبي هريرة -رضي الله عنه- في الصحيحين: (أثقل الصلاة على المنافقين: صلاة العشاء، وصلاة الفجر).

والأصل أن جميع الصلوات المكتوبة ثقيلة على المنافقين، قال تعالى: (وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالَى) الآية [النساء: ١٤٢]. ولكن صلاة العشاء والفجر أشدهما ثقلاً؛ وذلك لأن صلاة العشاء تكون في وقت الرَّاحة والتهيئة للنوم بعد كدِّ وتعب في ذلك اليوم، وأما صلاة الفجر؛ فلأنها تكون في ألد وقت ساعات النوم؛ ولهذا جاء في أذان الصُّبح قول (الصلاة خير من التَّوْم).

"ولو تعلمون ما فيهما" يعني: من الأجر والفضل المترتب على أداء صلاة العشاء والفجر مع جماعة المسلمين في المسجد؛ لأن الأجر على قَدْرِ الْمَشَقَّة.

"لَأَتَيْتُمُوهُمَا ولو حَبَّوا على الرُّكْب" أي: لقد صدمت بيوت الله تعالى لأداء هاتين الصلوتين مع جماعة المسلمين ولو كان الإتيان إليهما حَبَّوا على أيديهم وركبهم، كما يحبُّ الصَّبي على يديه وركبتيه؛ وذلك فيما لو منعهم مانع من المشي إليها على أقدامهم ولا يفرطون في فضل الإتيان إليهما.

"وإن الصَّف الأول على مثل صفِّ الملائكة" الصف الأول: هو الذي يلي الإمام مباشرة، والمعنى: أن النبي -صلى الله عليه وسلم- شَبَّه الصَّف الأول في قُربه من الإمام بصف الملائكة المقربين في قُربهم من الله عز وجل، لو أنكم تعملون ما الفضل المترتب على أداء الصلاة في الصَّف الأول لبادرتم وتسابقتم إلى تحصيله من أجل الظفر بالأجر، وهو من جنس قوله -صلى الله عليه وسلم-: (لو يعلم الناس ما في التَّداء والصَّف الأول، ثم لم يجدوا إلا أن يستهموا عليه لاستهموا).

"وإن صلاة الرَّجل مع الرَّجل أزكى من صلاته وحده" أي: أن صلاة الرَّجل مع الرَّجل، أكثر أجراً من صلاته وحده.

"وصلاته مع الرَّجلين أزكى من صلاته مع الرَّجل" يعني: لو كانوا ثلاثة فهو أفضل من صلاة الرجلين؛ لكثرة العدد.

"وما كثر فهو أحبُّ إلى الله تعالى" يعني: وكلما كثر الجمع فهو أفضل عند الله وأحب إليه.

وهذا يدل على فضل الجماعة؛ لأن صلاة الرَّجل مع الرَّجل أزكى من صلاته وحده، وصلاته مع الرجلين أزكى من صلاته مع الواحد، وكلما كان أكثر فهو أحب إلى الله عز وجل.

التصنيف: الفقه وأصوله < فقه العبادات < الصلاة < فضل صلاة الجماعة وأحكامها

راوي الحديث: أبي بن كعب - رضي الله عنه -

التخريج: رواه أبو داود والنسائي والدارمي وأحمد.

مصدر متن الحديث: بلوغ المرام.

معاني المفردات:

- أشاهد: أحاضر.
- حبوا: مشيا على اليمين والركبتين؛ كحبو الصبي.
- لا يتدروهم: لسارعتهم إليه.
- أركي: أطيب وأكثر أجرا.

فوائد الحديث:

1. جواز تفقد إمام المسجد أحوال المأمومين، والسؤال عن غاب منهم.
2. أن ملازمة صلاة الجماعة، ولا سيما صلاة العشاء والفجر من علامات الإيمان.
3. عظم أجر صلاتي العشاء والفجر؛ لما في الإتيان إليهما من مجاهدة النفس والمصاهرة على الطاعة، فكان أجرهما أعظم من غيرهما.
4. أن صلاة الجماعة تنعقد باثنين فما فوق، وقد روى ابن ماجه من حديث أبي موسى - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: (اثنان فما فوق جماعة).
5. بيان مزيد فضل الصّف الأول، والترغيب في المبادرة إليه، وجاء في فضله أيضا: (لو يعلم الناس ما في التّداء والصّف الأول، ثم لم يجدوا إلا أن يستهيموا عليه لاستهيموا عليه).
6. فضل كثرة الجماعة، فإنه كلما كثر الجمع كان الأجر أكثر.
7. فيه دليل على أنه لا ينبغي كثرة المساجد في الأحياء؛ لأن هذا يؤدي إلى تفرق الجماعة.
8. إثبات صفة المحبة لله تعالى إثباتا حقيقيا يليق بجلاله وعظمته.
9. أن الأعمال الصالحة بعضها أركى من بعض وأفضل، وهذا راجع إلى ما تتصف به العبادة من اتباع للسنة، وتحقيق لها، ولما تحققه العبادة نفسها من المقاصد والأسرار والحكم، التي شرعها الله تعالى من أجلها.
10. أن مشروعية الجماعة خاصة بالرجال دون النساء؛ لقوله: (صلاة الرجل).
11. فيه إثبات وقوف الملائكة عند الله عز وجل صفوفًا، وفي الحديث: (ألا تصفون كما تصف الملائكة عند ربهم).
12. فيه إثبات لوجود المنافقين في زمن النبي - صلى الله عليه وسلم - وأنه عاملهم بالطاهر.

المصادر والمراجع:

- سنن أبي داود، تأليف: سليمان بن الأشعث السجستاني، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا.
- السنن الكبرى، تأليف: أحمد بن شعيب النسائي، تحقيق: حسن عبد المنعم شليبي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ.
- سنن الدارمي، تأليف: عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل الدارمي، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني الناشر: دار المغني للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ - ٢٠٠٠م.
- مشكاة المصابيح، تأليف: محمد بن عبد الله، التبريزي، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: المكتب الإسلامي، الطبعة: الثالثة، ١٩٨٥م.
- شرح الطيبي على مشكاة المصابيح، تأليف: شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي، تحقيق: د. عبد الحميد هندراوي، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.
- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، تأليف: علي بن سلطان القاري، الناشر: دار الفكر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.
- سبل السلام شرح بلوغ المرام، تأليف: محمد بن إسماعيل بن صلاح الصنعاني، الناشر: دار الحديث الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ.
- تسهيل الإمام بقره الأحاديث من بلوغ المرام، تأليف: صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.
- شرح سنن أبي داود، تأليف: عبد المحسن بن حمد بن عبد المحسن العباد، نسخة الإلكترونية.

الرقم الموحد: (11306)

إن في الجنة باباً يُقال له: الرَّيَّانُ، يَدْخُلُ مِنْهُ الصَّائِمُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لَا يَدْخُلُ مِنْهُ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ، يُقَالُ: أَيْنَ الصَّائِمُونَ؟ فَيَقُومُونَ لَا يَدْخُلُ مِنْهُ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ، فَإِذَا دَخَلُوا أُغْلِقَ فَلَمْ يَدْخُلْ مِنْهُ أَحَدٌ

٦١٧. الحديث: عن سهل بن سعد -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: «إن في الجنة باباً يقال له: الرَّيَّانُ، يَدْخُلُ مِنْهُ الصَّائِمُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لَا يَدْخُلُ مِنْهُ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ، يُقَالُ: أَيْنَ الصَّائِمُونَ؟ فَيَقُومُونَ لَا يَدْخُلُ مِنْهُ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ، فَإِذَا دَخَلُوا أُغْلِقَ فَلَمْ يَدْخُلْ مِنْهُ أَحَدٌ»

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

معنى الحديث: أن في الجنة باباً يقال له الرَّيَّانُ، خاص بالصائمين، لا يدخله أحد غيرهم، فمن كان محافظاً على الصوم فَرَضِهِ وَتَقْلَهُ، تَنَادِيهِ الْمَلَائِكَةُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِلدَّخُولِ مِنْ ذَلِكَ الْبَابِ، فَإِذَا دَخَلُوا أُغْلِقَ فَلَا يَدْخُلُ مِنْهُ أَحَدٌ.

التصنيف: الفقه وأصوله < فقه العبادات < الصيام < فضل الصيام

راوي الحديث: سهل بن سعد الساعدي -رضي الله عنهما-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

• الريان: اسم باب من أبواب الجنة، يختص بدخول الصائمين.

فوائد الحديث:

١. فضل صيام التطوع.
٢. بيان فضل الصائمين وتفضيلهم على سائر الخلق.
٣. أفرد الله للصائمين باباً من أبواب الجنة الثمانية، إذا دخلوه أُغْلِقَ.
٤. من دخل من باب الرَّيَّانِ لم يظمأ أبداً.
٥. بيان أن للجنة أبواباً تقوم عليها الملائكة.

المصادر والمراجع:

- رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين؛ للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير-دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ.
- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين؛ تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي- الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.
- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين؛ تأليف د. مصطفى الحن وغيره، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.
- صحيح البخاري -الجامع الصحيح-؛ للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، عناية محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.

- شرح رياض الصالحين؛ للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ.

- صحيح مسلم؛ للإمام مسلم بن الحجاج، حققه ورقمه محمد فؤاد عبد الباقي، دار عالم الكتب-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.

الرقم الموحد: (3738)

إن كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ليدع العمل، وهو يجب أن يعمل به خشية أن يعمل به الناس، فيفرض عليهم

٦١٨. الحديث: عن عائشة -رضي الله عنها-، قالت: «إن كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لَيَدْعُ الْعَمَلَ، وَهُوَ يُجِبُّ أَنْ يَعْمَلَ بِهِ خَشْيَةَ أَنْ يَعْمَلَ بِهِ النَّاسُ، فَيُفْرَضَ عَلَيْهِمْ، وَمَا سَبَّحَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- سُبْحَةَ الضُّحَى قَطُّ وَإِنِّي لَأُسَبِّحُهَا».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

تذكر عائشة -رضي الله عنها- أن النبي -صلى الله عليه وسلم- كان يترك العمل وهو يجب أن يفعله، لئلا يعمل به الناس، فيفرض عليهم، فيشق عليهم أو يعجزوا عنه؛ ثم تذكر -رضي الله عنها- أن النبي -صلى الله عليه وسلم- لم يكن يصلي صلاة الضحى. وحمل العلماء هذا التَّفْهِي على المُدَاوِمَةِ، أي أنه -صلى الله عليه وسلم-: كان يصليها في بعض الأوقات. لفضلها ويتركها في بعض الأوقات، خشية أن تفرض على أُمَّتِهِ، كما ذكرت -رضي الله عنها- في بداية الحديث.

التصنيف: الفقه وأصوله < فقه العبادات < الصلاة < صلاة التطوع < صلاة الضحى
السيرة والتاريخ < السيرة النبوية < الشمائل المحمدية < الصفات الخلقية < رحمته صلى الله عليه وسلم
راوي الحديث: عائشة بنت أبي بكر الصديق -رضي الله عنهما-
التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: بلوغ المرام.

معاني المفردات:

- لَيَدْعُ الْعَمَلَ: ليجتهد في العمل.
- سُبْحَةَ: السُّبْحَةُ: أي الصلاة، والصلاة تُسَمَّى تَسْبِيحًا، قال تعالى: { وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ } [ق: ٣٩].

فوائد الحديث:

١. استحباب صلاة الضحى والمداومة عليها مطلقا.
٢. بيان كمال شفقتة -صلى الله عليه وسلم- ورافته بأُمَّتِهِ، فإنه يَحْشَى أَنْ تَفْرَضَ عَلَيْهِمُ الْأَحْكَامَ وَيَعْجِزُوا عَنِ الْقِيَامِ بِهَا.
٣. حرص عائشة -رضي الله عنها- على المحافظة على نوافل الطاعات.
٤. أنه -صلى الله عليه وسلم- لا يعلم الغيب؛ وجه ذلك أن خشيته دليل على عدم علمه بما سيكون.
٥. أنه إذا تعارضت المصالح قُدِّمَ أهما.

المصادر والمراجع:

صحيح البخاري، تأليف: محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمد زهير الناصر، الناشر: دار طوق النجاة الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.
صحيح مسلم، تأليف: مسلم بن الحجاج النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.
المنهاج شرح صحيح مسلم، تأليف: محيي الدين يحيى بن شرف النووي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، الطبعة: الثانية ١٣٩٢ هـ.
سبل السلام شرح بلوغ المرام، تأليف: محمد بن إسماعيل بن صلاح الصنعاني، الناشر: دار الحديث الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ.
توضيح الأحكام من بلوغ المرام، تأليف: عبد الله بن عبد الرحمن بن صالح البسام، الناشر: مكتبة الأسد، مكة المكرمة الطبعة: الخامسة، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م.

تسهيل الإمام بفقهاء الأحاديث من بلوغ المرام، تأليف: صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م.
إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، أحمد بن محمد المصري، الناشر: المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، الطبعة: السابعة، ١٣٢٣ هـ.

الرقم الموحد: (11282)

إن ماء الرجل غليظ أبيض، وماء المرأة رقيق أصفر، فمن أيهما علا، أو سبق، يكون منه الشبه

٦١٩. الحديث: عن أنس بن مالك - رضي الله عنه -: أن أم سليم حدثت أنها سألت نبي الله - صلى الله عليه وسلم - عن المرأة ترى في منامها ما يرى الرجل، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «إذا رأت ذلك المرأة فلتغتسل» فقالت أم سليم: واستحييت من ذلك، قالت: وهل يكون هذا؟ فقال نبي الله - صلى الله عليه وسلم -: «نعم، فمن أين يكون الشبه؟ إن ماء الرجل غليظ أبيض، وماء المرأة رقيق أصفر، فمن أيهما علا، أو سبق، يكون منه الشبه».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يخبر أنس بن مالك - رضي الله عنه - عن أمه أم سليم - رضي الله عنها - أنها سألت نبي الله - صلى الله عليه وسلم - عن المرأة ترى في منامها ما يرى الرجل "بمعنى ترى المرأة في منامها ما يراه الرجل من الجماع.

فأجابها رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «إذا رأت ذلك المرأة فلتغتسل» يعني: إذا رأت المرأة في منامها ما يراه الرجل، فلتغتسل، والمراد به: إذا أنزلت الماء كما في البخاري، "قال: نعم إذا رأت الماء" أي: المني، تراه بعد الاستيقاظ، أما إذا رأت احتلاما في النوم ولم ترميها، فلا غسول عليها؛ لأن الحكم معلق بالإنزال، ولهذا لما سئل النبي - صلى الله عليه وسلم - عن الرجل يجد البلل ولا يذكر احتلاما، قال: "يغتسل" وعن الرجل يرى أن قد احتلم، ولا يجد البلل، فقال: لا غسول عليه. فقالت أم سليم: المرأة ترى ذلك عليها الغسل؟ قال: نعم، إنما النساء شقائق الرجال" رواه أحمد وأبو داود .

فلما سمعت أم سليم الإجابة من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - استحييت من ذلك، وقالت: "وهل يكون هذا؟".

أي: هل يمكن أن تحتلم المرأة وتنزل، كما هو الحال في الرجل؟

فقال نبي الله - صلى الله عليه وسلم -: "نعم": أي: يحصل من المرأة احتلام وإنزال، كما هو يحصل من الرجل ولا فرق .

ثم قال لها معللا ذلك: "فمن أين يكون الشبه؟" وفي رواية أخرى في الصحيحين: "فيم يشبهها ولدها" أي: فمن أين يكون شبه الولد بأمه، إذا لم تنزل منيئا؟!

ثم بين لها النبي - صلى الله عليه وسلم - صفة مني الرجل وصفة مني المرأة بقوله: "إن ماء الرجل غليظ أبيض، وماء المرأة رقيق أصفر" وهذا الوصف باعتبار الغالب وحال السلامة؛ لأن مني الرجل قد يصير رقيقا بسبب المرض، ومحمرا بكثرة الجماع، وقد يبيض مني المرأة لقوتها .

وقد ذكر العلماء - رحمهم الله - أن لمني الرجل علامات أخرى يعرف بها، وهي: تدفقه عند خروجه دفقة بعد دفقة، وقد أشار القرآن إلى ذلك، قال - تعالى -: (من ماء دافق)، ويكون خروجه بشهوة وتلذذ، وإذا خرج استعقب خروجه فتورا ورائحة كرائحة طلع النخل، ورائحة الطلع قريبة من رائحة العجين .

وأما مني المرأة فقالوا فيه: إن له علامتين يعرف بواحدة منهما إحداهما: أن رائحته كرائحة مني الرجل، والثانية: التلذذ بخروجه، وفتور شهوتها عقب خروجه .

ولا يشترط في إثبات كونه منيئا اجتماع جميع الصفات السابقة، بل يكفي الحكم عليه كونه منيئا من خلال صفة واحدة، وإذا لم يوجد شيء منها لم يحكم بكونه منيئا، وغلب على الظن كونه ليس منيئا.

"فمن أيهما علا، أو سبق، يكون منه الشبه" وفي الرواية الأخرى: "غلب" أي من ماء الرجل أو ماء المرأة؛

فمن غلب ماؤه ماء الآخر؛ بسبب الكثرة والقوة كان الشبه له، أو سبق أحدهما الآخر في الإنزال كان الشبه له .

وقال بعض العلماء: إن علا بمعنى سبق، فإن سبق ماء الرجل كان الشبه له وإن سبق ماء المرأة كان الشبه له.

وذلك أن مني الرَّجُل ومِني المرأة يجتمعان في الرحم، فالمرأة تُنزل والرَّجُل يُنزل ويجتمع ماءُهما، ومن اجتماعهما يخلق الجنين؛ ولهذا قال -تعالى-: (إنا خلقنا الإنسان من نطفة أمشاج) [الإنسان ١، ٢] أي مُختلطة من ماء الرجل وماء المرأة.

التصنيف: الفقه وأصوله < فقه العبادات < الطهارة < الغسل

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: العلم.

راوي الحديث: أنس بن مالك -رضي الله عنه-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: بلوغ المرام.

معاني المفردات:

- الشَّبَه: وهو المثل والمُشابهة.
- غَلِيظ: خلاف الرِّقيق، وهو الثَّخين الجامد.

فوائد الحديث:

١. سؤال أهل العلم؛ فإن أم سليم -رضي الله عنها- سألت النبي -صلى الله عليه وسلم- عن هذه المسألة العظيمة التي تنتفع بها نساء المسلمين فكانت سبب خير.
٢. أنه لا يجوز أن يمتنع الإنسان من السؤال في أمور دينه حياء.
٣. وقوع الاحتلام من المرأة في المنام كالرجل، وأنها إذا احتلمت وأنزلت، وجبَ عليها الغسل كالرجل.
٤. استعمال الكناية موضع اللفظ الذي يُستحيا منه في العادة؛ لأنها قالت -رضي الله عنها-: "ترى في منامها.."، فاجتنبت اللفظ الذي يُستحيا منه، وأتت بلفظ مُجمل يدل عليه.
٥. لا يجب الاغتسال إلا بنزول المني؛ لقوله -صلى الله عليه وسلم-: "إذا رأت ذلك المرأة فلتغتسل"، والمراد به: إذا أنزلت، فإن انتقل عن موضعه ولم يخرج لم يجب الغسل؛ لأن الحكم مُعلق بِخُرُوجه.
٦. أنه لا يجب الغسل مع الشك؛ لقوله: "إذا رأت ذلك المرأة فلتغتسل"، فإن حصل الشك، فالأصل عدمه.
٧. أن شَبَه الولد (ذكرًا أو أنثى) بأُمه يكونُ بسبب مائها، الذي يلتقي بماء الرجل أثناء العملية الجنسية، فأى الماء ينسب له الشبَه.
٨. الحديث من الأدلة على ثبوت النسب بالشبَه.
٩. ينبغي تعداد الأدلة وتنويعها؛ لأن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: (نعم) وهذا دليل شرعي، وأضاف إلى هذا الدليل دليلاً حسيًا، وهو قوله: (فمن أين يكون الشبَه؟).
١٠. الحديث من الأدلة على إجابة السائل بأكثر ممَّا سأل؛ لأن النبي -صلى الله عليه وسلم- وصف لها حال المني، وهي لم تسأل عنه، لكن لما كان المقام يقتضي ذلك بيَّن لها النبي -صلى الله عليه وسلم- صِفته.

المصادر والمراجع:

- صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: ١٤٢٣هـ.
- المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، أبو زكريا محيي الدين النووي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: الثانية ١٣٩٢هـ.
- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، علي بن سلطان الملا الهروي القاري، الناشر: دار الفكر، بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ، ٢٠٠٢م.
- تسهيل الإمام بفقهاء الأحاديث من بلوغ المرام، صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان، اعتنى بإخراجه عبدالسلام بن عبد الله السليمان، الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٢٧هـ، ٢٠٠٦م.
- توضيح الأحكام من بلوغ المرام، عبد الله بن عبد الرحمن البسام، مكتبة الأُسدي، مكة المكرمة، الطبعة: الخامسة ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٣م.
- فتح ذي الجلال والإكرام شرح بلوغ المرام، محمد بن صالح العثيمين، تحقيق: صبيح بن محمد رمضان، وأم إسراء بنت عرفة، المكتبة الإسلامية، الطبعة: الأولى ١٤٢٧هـ.

الرقم الموحد: (10039)

إن من أشر الناس عند الله منزلة يوم القيامة الرجل يفضي إلى المرأة وتفضي إليه، ثم ينشر سرها

٦٢٠. الحديث: عن أبي سعيد الخدري -رضي الله عنه- مرفوعاً: «إِنَّ مِنْ أَشْرِّ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ مَنْزِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ الرَّجُلُ يُفْضِي إِلَى الْمَرْأَةِ وَتُفْضِي إِلَيْهِ، ثُمَّ يَنْشُرُ سِرَّهَا».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

أخبر النبي الكريم -صلى الله عليه وسلم- أن من شر الناس مرتبة عند الله يوم القيامة المتصف بهذه الخيانة، وهو الذي يعمد إلى نشر سر البيت الزوجي، الذي لا يطلع عليه إلا الزوجان، ففي هذا الحديث تحريم إفشاء الرجل ما يجري بينه وبين امرأته من أمور الاستمتاع ووصف تفاصيل ذلك، وما يجري من المرأة فيه من قول أو فعل ونحوه .

فأما مجرد ذكر الجماع، فإن لم تكن فيه فائدة، ولا حاجة فمكروه؛ لأنه خلاف المروءة، وقد قال -صلى الله عليه وسلم-: "من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت"، وإن كان إليه حاجة، أو ترتب عليه فائدة، بأن ينكر عليه إعراضه عنها، أو تدعي عليه العجز عن الجماع، أو نحو ذلك، فلا كراهة في ذكره لوجود المصلحة في ذلك وقد دلت عليه السنة.

التصنيف: الفقه وأصوله < فقه الأسرة < النكاح < آداب النكاح

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: اليوم الآخر.

راوي الحديث: أبو سعيد الخُدْرِي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- يُفْضِي إِلَى الْمَرْأَةِ : يجامعها.
- يَنْشُرُ سِرَّهَا : يذكر للناس ما يجري بينه وبين زوجته في خلوتها وأثناء الجماع.

فوائد الحديث:

١. نشر أسرار الجماع كبيرة من كبائر الذنوب للوعيد المذكور فيه.
٢. من حقوق الزوجين على بعضهما عدم إفشاء أسرارهما.
٣. من حِكْمِ هذا النهي: أن نشر مثل هذه الأسرار الزوجية يؤدي إلى خراب البيوت المطمئنة؛ لما يترتب عليه من تسليط الفجار على العفيفات أو البغايا على المتقين.

المصادر والمراجع:

- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين لسليم الهلالي، ط١، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٥هـ.
- تطريز رياض الصالحين، للشيخ فيصل المبارك، ط١، تحقيق: عبد العزيز بن عبد الله آل حمد، دار العاصمة، الرياض، ١٤٢٣هـ.
- دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لمحمد علي بن محمد بن علان، ط١، اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت، ١٤٢٥هـ.
- رياض الصالحين للنووي، ط١، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ١٤٢٨هـ.
- رياض الصالحين، ط١، تحقيق: عصام هادي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية القطرية، دار الريان، بيروت، ١٤٢٨هـ.
- كنوز رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين برئاسة حمد بن ناصر العمار، ط١، كنوز إشبيليا، الرياض، ١٤٣٠هـ.
- المعجم الأوسط للطبراني، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين، القاهرة.
- شرح رياض الصالحين للشيخ ابن عثيمين، دار الوطن للنشر، الرياض، ١٤٢٦هـ.
- صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط١، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، ١٤٢٢هـ.
- صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين لمجموعة من الباحثين، ط١٤، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧هـ.

الرقم الموحد: (3328)

إن من عباد الله من لو أقسم على الله لأبره

٦٢١. **الحديث:** عن أنس أن الربيع عمته كسرت ثيئة جارية، فطلبوا إليها العفو فأبوا، فعرضوا الأرش فأبوا، فأتوا رسول الله - صلى الله عليه وسلم- وأبوا إلا القصاص فأمر رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بالقصاص، فقال أنس بن النضر: يا رسول الله أتكسر ثيئة الربيع؟ لا والذي بعثك بالحق لا تكسر ثيئتها. فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «يا أنس، كتاب الله القصاص». فرضي القوم فعفوا، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «إن من عباد الله من لو أقسم على الله لأبره».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

أفاد الحديث أن الربيع -رضي الله عنها- كسرت بعض مقدم أسنان جارية من الأنصار فأراد النبي -صلى الله عليه وسلم- أن يقيم عليها القصاص، وهو أن تكسر ثيئتها، فقام أنس بن النضر -وهو أخوها- فسأل مُستفهماً وليس منكراً لحكم الله، وحلف ألا تكسر ثيئتها -رضي الله عنها- إحساناً للظن بالله -تعالى-، فذكره النبي -عليه الصلاة والسلام- بأن حكم الله قاضٍ بالقصاص، فلما رأى القوم ذلك رضوا بالدية وعفوا عن القصاص، فحينذاك أخبر -عليه الصلاة والسلام- أن من عباد الله من لو أقسم يميناً لأتمها الله له، لصلاحه وثقته بالله -تعالى-.

التصنيف: الفقه وأصوله < الجنائيات < القصاص

الفضائل والآداب < الفضائل < فضائل الصحابة رضي الله عنهم

الفقه وأصوله < فقه المعاملات < الأيمان والنذور < الأيمان

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الصلح - تفسير القرآن - القسامة - الديات - المآقب - الجراح.

راوي الحديث: أنس بن مالك -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه واللفظ للبخاري.

مصدر متن الحديث: بلوغ المرام.

معاني المفردات:

- الربيع: تصغير ربيع، وهو بضم الراء، وفتح الباء الموحدة، وتشديد الياء، آخره عين مهملة -: بنت النضر الأنصارية الحزرجية، أخت أنس بن النضر، وعمة أنس بن مالك خادم النبي -صلى الله عليه وسلم- رضي عنهم.
- ثنية: واحدة الثنايا، وهن أربع أسنان في مقدم الفم: اثنتان من أعلى، واثنتان من أسفل.
- جارية: شابة من بنات الأنصار، وليس المراد بها الأمة؛ لعدم القصاص بينهما.
- الأرش: بفتح الهمزة، وسكون الراء، آخره شين معجمة -: هو قدر ما بين قيمة المجني عليه صحيحاً، وبين قيمته وفيه الجنائية، فيقوم كأنه عبد سليم، ثم يقوم مرة أخرى وفيه الجرح، فما بين القيمتين ينسب إلى دية الحر؛ فيكون أرش الجنائية
- أتكسر: الهمزة للاستفهام، ولم يقصد الإنكار، ولكن أخذه الغضب والحمية، أو أنه يجهل الحكم الشرعي.
- كتاب الله القصاص: مبتدأ وخبر؛ أي أن كتاب الله يحكم بالقصاص.
- لأبره: اللام للتأكيد في جواب القسم؛ أي: لا يُحْتَنُّهُ، بل يبر قسمه، ويجيبه إلى ما أقسم عليه، ويعطيه مطلوبه لكرامته عليه، وعلمه أنه من جملة عباد الله الصالحين.

فوائد الحديث:

١. ثبوت القصاص في السن؛ كما قال -تعالى-: {والسن بالسن} [المائدة: ٤٥]، ولا يكون القصاص إلا في العمد، أما الخطأ وشبه العمد فليس فيهما إلا الدية.
٢. يكون القصاص بالسن المماثلة للسن المجني عليها.
٣. أن القصاص هو حكم الله -تعالى-، يجب القيام به، ما لم يعف صاحب الحق.
٤. أن كل من وجب له القصاص في النفس أو دونها فعفا على مال فرضوا به جاز.

٥. أن الخيار في القصاص أو العفو أو الدية إنما هو لمن وقعت عليه الجناية لا لمن وقعت منه.
٦. جواز طلب العفو من المجني عليه.
٧. أن الحق لولي الصغير.
٨. أن المؤمن إذا لَجَّ به الغضب والحمية، فصدر منه ما ظاهره الاعتراض على أمر الله وحكمه، وهو لم يرد به الإنكار والمعارضة، وإنما قصد به طلب الشفاعة ونحو ذلك فلا يؤخذ بذلك؛ وإنما الأعمال بالنيات.
٩. في الحديث دليل على كرامات الأولياء، فإنَّ أنس بن النضر حلف ألا تكسر ثنية الربيع فأبر الله قسمه -رضي الله عنه-، وعلى الإنسان أن يخشى ويهاب الله -تعالى-، ولا يغتر بعمله فيرى نفسه مثلهم.

المصادر والمراجع:

- صحيح البخاري -الجامع الصحيح-؛ للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، عناية محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
- صحيح مسلم؛ للإمام مسلم بن الحجاج، حققه ورقمه محمد فؤاد عبد الباقي، دار عالم الكتب-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.
- منحة العلام في شرح بلوغ المرام: تأليف عبد الله الفوزان- طبعة دار ابن الجوزي- الطبعة الأولى ١٤٢٨.
- توضيح الأحكام شرح بلوغ المرام: تأليف عبد الله البسام- مكتبة الأسد- مكة المكرمة - الطبعة: الخامسة، ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٣ م.
- تسهيل الإمام بفقته الأحاديث من بلوغ المرام: تأليف الشيخ صالح الفوزان- عناية عبد السلام السليمان - مؤسسة الرسالة الطبعة الأولى فتح ذي الجلال والإكرام بشرح بلوغ المرام للشيخ ابن عثيمين- المكتبة الإسلامية القاهرة- تحقيق صبيح رمضان وأم إسراء بيومي- الطبعة الأولى ١٤٢٧-
- فتح الباري شرح صحيح البخاري- أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي- دار المعرفة - بيروت، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي- قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب- عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز.
- البدرُ التمام شرح بلوغ المرام/ الحسين بن محمد بن سعيد، المعروف بالمغربي - المحقق: علي بن عبد الله الزين: دار هجر الطبعة: الأولى- ١٤١٤هـ- ١٩٩٤ م.
- بلوغ المرام من أدلة الأحكام، لابن حجر، دار القبس للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، ١٤٣٥هـ- ٢٠١٤ م.
- الرقم الموحد: (58201)

إن هذه الآيات التي يُرسلها الله -عز وجل-: لا تكون لموت أحد ولا لحياته، ولكن الله يُرسلها يُخَوِّفُ بها عباده، فإذا رأيت منها شيئاً فافزعوا إلى ذكر الله ودُعائه واستغفاره

٦٢٢. الحديث: عن أبي موسى الأشعري -رضي الله عنه- قال: حَسَفَتِ الشمس على زمان رسول الله -صلى الله عليه وسلم-. فقام فَرَعًا، ويخشى أن تكون الساعة، حتى أتى المسجد، فقام، فصلى بأطول قيام وسجود، ما رأيتَه يفعلُه في صلاته قَطُّ، ثم قال: إن هذه الآيات التي يُرسلها الله -عز وجل-: لا تكون لموت أحد ولا لحياته، ولكن الله يُرسلها يُخَوِّفُ بها عباده، فإذا رأيت منها شيئاً فافزعوا إلى ذكر الله ودُعائه واستغفاره.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

لما ذهب ضوء الشمس أو شيء منه في عهد النبي -صلى الله عليه وسلم- قام فَرَعًا، لأن معرفته الكاملة بربه -تعالى- أوجبت له أن يصير كثير الخوف وشديد المراقبة؛ لضلال أكثر أهل الأرض وطغيانهم أو أن ساعة النفخ في الصور حضرت فدخل المسجد، فصلى بالناس صلاة الكسوف، فأطال إطالة لم تعهد من قبل إظهارا للتوبة والإنابة، فلما فرغ المصطفى من مناشدته ربه ومناجاته، توجه إلى الناس يعظهم، ويبين لهم أن هذه الآيات يرسلها الله عبرة لعباده، وتذكيرا وتخويفا، ليبادروا إلى الدعاء والاستغفار والذكر والصلاة.

التصنيف: الفقه وأصوله < فقه العبادات < الصلاة < صلاة الكسوف والحسوف
الفضائل والآداب < فقه الأدعية والأذكار < الأذكار للأموال العارضة
موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الشمائل - الآداب والرقائق.
راوي الحديث: أبو موسى عبد الله بن قيس الأشعري -رضي الله عنه-
التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: عمدة الأحكام.

معاني المفردات:

- فقام: أي إلى المسجد.
- سجوده: سجد، أي: هوى إلى الأرض واضعا عليها الجبهة والأنف والكفين والركبتين وأطراف القدمين.
- فَرَعًا: وجه فزعه أن تكون الساعة. والفزع في كلام العرب على وجهين: أحدهما ما تستعمله العامة، يريدون به الذعر. والآخر، الالتجاء.
- الساعة: أن تكون الساعة حضرت والمراد بالساعة ساعة العقوبة أو ساعة النفخ في الصور.
- قَطُّ: ظرف للزمان للماضي.
- الآيات: العلامات التي يكون بها التخويف وكم من الآيات ظهرت في هذا الزمان كالبراكين والزلازل والأعاصير والفيضانات وكلها عقوبات وآيات للعظة.
- يُرسلها الله: يوجدها وعبر بالإرسال لما يتضمنه من معنى الإنذار.
- يُخَوِّفُ بها عباده: يُلقِي الخوف في قلوبهم.
- فافزعوا: الفزع في كلام العرب على وجهين: أحدهما ما تستعمله العامة، يريدون به الذعر. والآخر، الالتجاء، وهو المراد هنا.
- ذكر الله: ما يحصل به ذكر الله من صلاة وغيرها.
- دُعَائِهِ: سؤاله الرحمة وكشف ما نزل بكم.
- اسْتِغْفَارُهُ: طلب مغفرة ذنوبكم أي سترها والتجاوز عنها.
- حَسَفَتِ الشمس: الحسوف: ذهاب ضوء الشمس أو بعضه.

فوائد الحديث:

١. شدة خوف النبي -صلى الله عليه وسلم- من الله تعالى لكمال علمه بالله وبِعظمتِهِ.
٢. مشروعية صلاة الكسوف في المسجد والإطالة فيها.

٣. جواز الإخبار بما يوجب الظن من شاهد الحال؛ لأن النبي -صلى الله عليه وسلم- لم يبين سبب خوفه.
٤. دوام المراقبة لفعل الله تعالى.
٥. مشروعية الخطبة بعدها وبيان الحكمة من الكسوف.
٦. أن الحكمة من الآيات تخويف الناس لا موت أحد أو حياته.
٧. مشروعية الفزع إلى ذكر الله تعالى ودعائه واستغفاره عند رؤية الكسوف وآيات التخويف.
٨. الذنوب سبب للعقوبات.

المصادر والمراجع:

- الإمام بشرح عمدة الأحكام، لإسماعيل الأنصاري، ط١، دار الفكر، دمشق، ١٣٨١هـ.
- تيسير العلام شرح عمدة الأحكام للباسم، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه وصنع فهرسه: محمد صبحي بن حسن حلاق، ط١٠، مكتبة الصحابة، الإمارات - مكتبة التابعين، القاهرة، ١٤٢٦هـ.
- تنبيه الأفهام شرح عمدة الأحكام، لابن عثيمين، ط١، مكتبة الصحابة، الإمارات، ١٤٢٦هـ.
- عمدة الأحكام من كلام خير الأنام صلى الله عليه وسلم، لعبد الغني المقدسي، دراسة وتحقيق: محمود الأرنؤوط، مراجعة وتقديم: عبد القادر الأرنؤوط، ط٢، دار الثقافة العربية، دمشق، بيروت، مؤسسة قرطبة، ١٤٠٨هـ.
- صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط١، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، ١٤٢٢هـ.
- صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢٣هـ.
- الموسوعة الفقهية الكويتية، صادر عن: وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، الكويت، الطبعة: (من ١٤٠٤ - ١٤٢٧ هـ).
- الرقم الموحد: (3102)

إن هذه المساجد لا تَصْلُحُ لشيء من هذا البَوْل ولا القَدْر، إنما هي لِذِكْرِ الله تعالى، وقراءة القرآن

٦٢٣. الحديث: عن أنس -رضي الله عنه- مرفوعاً: «إن هذه المساجد لا تَصْلُحُ لشيء من هذا البَوْل ولا القَدْر، إنما هي لِذِكْرِ الله تعالى، وقراءة القرآن» أو كما قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

هذا الحديث له قصة، أخبر عنها أنس -رضي الله عنه- حيث يقول: بينما نحن في المسجد مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- إذ جاء أعرابي، فقام يبول في المسجد، فقال أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: مه مه. وفي رواية: "فزجره الناس". فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "لا تَزْرِمُوهُ، دعوهُ"، فتركوه حتى بال، ثم إن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- دعاه فقال له: "إن هذه المساجد لا تصلح لشيء من هذا البول"، فبين الرسول -صلى الله عليه وسلم- أن هذه المساجد لا يصلح فيها فعل شيء من الأذى كقضاء الحاجة ولا وضع القدر، ولا رفع الصوت فيها، وإنما بنيت للصلاة والقرآن والذكر، فعلى المؤمن أن يحترم المساجد وأن يكون فيها متأدباً لأنها بيوت الله -تعالى-.

التصنيف: الفقه وأصوله < فقه العبادات < الصلاة < أحكام المساجد

راوي الحديث: أنس بن مالك -رضي الله عنه-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- لا تَصْلُحُ لشيء: لا يليق بها وينبغي ألا يفعل فيها.
- القَدْر: الوسخ.
- أو كما قال: يؤتى بها احترازاً من الكذب لو جزم بالنسبة إليه -صلى الله عليه وسلم- فلعله لم يحفظ هذا اللفظ.

فوائد الحديث:

١. وجوب العناية بالمساجد وتنزيهها عن الأقدار.
٢. تحريم إلقاء القذارة في المسجد من بصاق وغيره، وإذا كان القَدْر نجاسة كان التحريم أشد.
٣. إثبات نجاسة بول الأدمي.
٤. الحُصُّ على إعمار بيوت الله -تعالى- بالصلاة وقراءة القرآن وذكْر الله -تعالى-.

المصادر والمراجع:

- نزهة المتقين، تأليف: جمع من المشايخ، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى: ١٣٩٧ هـ الطبعة الرابعة عشر ١٤٠٧ هـ
كنوز رياض الصالحين، تأليف: حمد بن ناصر بن العمار، الناشر: دار كنوز أشبيلية، الطبعة الأولى: ١٤٣٠ هـ
بهجة الناظرين، تأليف: سليم بن عيد الهلالي، الناشر: دار ابن الجوزي، سنة النشر: ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م
صحيح مسلم، تأليف: مسلم بن الحجاج النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.
رياض الصالحين، تأليف: محيي الدين يحيى بن شرف النووي، تحقيق: د. ماهر بن ياسين الفحل، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ
شرح رياض الصالحين، تأليف: محمد بن صالح العثيمين، الناشر: دار الوطن للنشر، الطبعة: ١٤٢٦ هـ
الرقم الموحد: (8948)

إنك لن تُخلف فتعمل عملاً تبتغي به وجه الله إلا ازددت به درجة ورفعة، ولعلك أن تخلف حتى ينتفع بك أقوام، ويضّر بك آخرون

٦٢٤. الحديث: عن سعد بن أبي وقاص -رضي الله عنه- قال: جاءني رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يعوذني عام حجة الوداع من وجع اشتدّ بي، فقلت: يا رسول الله، قد بلغ بي من الوجع ما ترى، وأنا ذو مال، ولا يرثني إلا ابنة أفتصدّق بثلاثي مالي؟ قال: لا، قلت: فالشطر يا رسول الله؟ قال: لا، قلت: فالثلث؟ قال: الثلث، والثلث كثير، إنك إن تذرّ ورتكك أغنياء خيراً من أن تذرهم عالة يتكفّفون الناس، وإنك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله إلا أُجرت بها، حتى ما تجعل في في امرأتك.

قال: قلت: يا رسول الله أخلّف بعد أصحابي؟ قال: إنك لن تُخلف فتعمل عملاً تبتغي به وجه الله إلا ازددت به درجة ورفعة، ولعلك أن تُخلف حتى ينتفع بك أقوام، ويضّر بك آخرون.

اللهم أمض لأصحابي هجرتهم، ولا تردّهم على أعقابهم، لكن البائس سعد بن خولة (يرثي له رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أن مات بمكة).

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

مرض سعد بن أبي وقاص -رضي الله عنه- في حجة الوداع مرضاً شديداً خاف من شدته الموت، فعاده النبي -صلى الله عليه وسلم- كعادته في تفقد أصحابه ومواساته إياهم، فذكر سعد للنبي -صلى الله عليه وسلم- من الدواعي، ما يعتقد أنها تسوغ له التصدق بالكثير من ماله، فقال: يا رسول الله، إنني قد اشتدّ بي الوجع الذي أخاف منه الموت، وإني صاحب مال كثير، وإنه ليس من الورثة الضعفاء الذين أخشى عليهم العيلة والضياع إلا ابنة واحدة، فبعد هذا هل أتصدق بثلاثي مالي، لأقدمه لصالح عملي؟ فقال النبي -صلى الله عليه وسلم-: لا. قال: فالشطر يا رسول الله؟ قال: لا. قال: فالثلث؟ فقال: لا مانع من التصدق بالثلث مع أنه كثير. فالنزول إلى ما دونه من الربع والخمس أفضل. ثم بين له النبي -صلى الله عليه وسلم- الحكمة في النزول في الصدقة من أكثر المال إلى أقله بأمرين:

1- وهو أنه إن مات وقد ترك ورثته أغنياء منتفعين ببره وماله فذلك خير من أن يخرج منه إلى غيرهم، ويدعهم يعيشون على إحسان الناس.

2- وإما أن يبقى ويجد ماله، فينفقه في طرقه الشرعية، ويحتسب الأجر عند الله فيؤجر على ذلك، حتى في أوجب النفقات عليه وهو ما يطعمه زوجته.

ثم خاف سعد بن أبي وقاص أن يموت بمكة التي هاجر منها وتركها لوجه الله تعالى، فينقص ذلك من ثواب هجرته، فأخبره النبي -صلى الله عليه وسلم- أنه لن يخلف قهراً في البلد التي هاجر منها، فيعمل فيه عملاً ابتغاء ثواب الله إلا ازداد به درجة، ثم بشره -صلى الله عليه وسلم- بما يدل على أنه سيبرأ من مرضه، وينفع الله به المؤمنين، ويضر به الكافرين، فكان كما أخبر الصادق المصدوق، فقد برئ من مرضه، وصار القائد الأعلى في حرب الفرس، فنفع الله به الإسلام والمسلمين، وفتح الفتوح وضر به الله الشرك والمشركين، ثم دعا النبي -صلى الله عليه وسلم- لعموم أصحابه أن يحقق لهم درجاتهم، وأن يقبلها منهم، وألا يردهم عن دينهم أو إلى البلاد التي هاجروا منها، فقبل الله منه ذلك، وله الحمد والمنة، والحمد لله الذي أعز بهم الإسلام. ثم ذكر سعد بن خولة، وهو من المهاجرين الذين هاجروا من مكة ولكن الله قدر أن يموت فيها؛ فمات فيها، فرثي له النبي -صلى الله عليه وسلم-؛ أي: توجع له أن مات بمكة؛ وقد كانوا يكرهون للمهاجر أن يموت في الأرض التي هاجر منها.

التصنيف: الفقه وأصوله < فقه المعاملات < الوصية
موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الجنائز - فضائل الصحابة - النفقات - النبوة.

راوي الحديث: سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه -

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: عمدة الأحكام.

معاني المفردات:

- يعودني : يزورني.
- وجع : مرض.
- اشتد بي : قوي علي .
- فالشطر : النصف.
- والثلث كثير : فالأولى أن ينقص عن الثلث ولا يزداد عليه.
- أن تذر : تترك.
- عالة : جمع "عائل" و "العالة" الفقراء.
- يتكففون الناس : يسألون الناس بأكفهم أي أيديهم.
- في في امرأتك : في فم زوجتك.
- أخلف بعد أصحابي : المنصرفين من مكة لأجل مرضي وكانوا يكرهون الإقامة بمكة لأنهم هاجروا منها وتركوها لله.
- أمض : أتمم.
- ولا تردهم على أعقابهم : بتركهم هجرتهم ورجوعهم عن استقامتهم.
- البائس : الشديد الحاجة.
- يرثي : يتوجع ويحزن.

فوائد الحديث:

١. استحباب عيادة المريض، وتأكيد لمن له حق من قريب وصديق ونحوهما.
٢. جواز إخبار المريض بمرضه، وبيان شدته إذا لم يقصد التشكي والسخط، وينبغي ذكره للفائدة، كطبيب يعينه على تشخيص مرضه أو مسعف يتسبب له العلاج.
٣. استشارة العلماء واستفتاؤهم في سائر أموره.
٤. إباحة جمع المال إذا كان من طرقة المشروعة.
٥. استحباب الوصية وأن تكون بالثلث من المال فأقل ولو ممن هو صاحب مال كثير.
٦. الأفضل أن يكون بأقل من الثلث، وذلك لحق الورثة.
٧. أن إبقاء المال للورثة -مع حاجتهم إليه- أحسن من التصدق به على البعداء لكون الوارث أولى ببه من غيره.
٨. أن النفقة على الأولاد والزوجة عبادة جلييلة مع النية الحسنة.
٩. أن من هاجر من بلد لوجه الله تعالى ولإعلاء كلمته، فلا يرجع إليها للإقامة، فإن أقام بغير قصده، فلا حرج عليه.
١٠. في الحديث معجزة النبي -صلى الله عليه وسلم- حيث أشار إلى أن سعداً سبيراً من مرضه وينتفع به أناس، ويضر آخرون، فكان كما قال، حيث فتح بلاد فارس وعز به المسلمون، وانضر به المشركون، الذين ماتوا على شركهم.
١١. أن الله كمل للصحابة هجرتهم من مكة إلى المدينة، بسبب عزمهم الصادق، ودعوات النبي -صلى الله عليه وسلم- المباركات.

المصادر والمراجع:

- الإمام بشرح عمدة الأحكام، للشيخ إسماعيل الأنصاري -مطبعة السعادة- الطبعة الثانية ١٣٩٢هـ.
تيسير العلام بشرح عمدة الأحكام، عبد الله البسام، تحقيق محمد صبحي حسن حلاق -مكتبة الصحابة- الشارقة- الطبعة العاشرة- ١٤٢٦هـ.
صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة، (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.
صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.
المعجم الوسيط، نشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، الطبعة: الثانية.

الرقم الموحد: (5885)

إنما الصبر عند الصدمة الأولى

٦٢٥. الحديث: عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: مرَّ النبي - صلى الله عليه وسلم - بامرأة تَبْكِي عِنْدَ قَبْرِ، فقال: «اتَّقِي الله واصْبِرِي» فقالت: إِيكَ عَنِّي؛ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَبِّ بِمُصِيبَتِي وَلَمْ تَعْرِفْهُ، فَقِيلَ لَهَا: إِنَّهُ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَأَتَتْ باب النبي - صلى الله عليه وسلم - فلم تجد عنده بوابين، فقالت: لم أعرفك، فقال: «إِنَّمَا الصَّبْرُ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الْأُولَى». وفي رواية: «تَبَّكِي عَلَى صَبِّي لَهَا.»

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

مر النبي صلى الله عليه وسلم بامرأة وهي عند قبر صبي لها قد مات، وكانت تحبه حبًا شديدًا، فلم تملك نفسها أن تخرج إلى قبره لتبكي عنده. فلما رآها النبي صلى الله عليه وسلم أمرها بتقوى الله والصبر. فقالت: ابعد عني فإنك لم تصب بمثل مصيبتِي.

ثم قيل لها: إن هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فندمت وجاءت إلى رسول الله، إلى بابه، وليس على الباب بوابون يمنعون الناس من الدخول عليه. فأخبرته وقالت: إنني لم أعرفك، فأخبرها النبي صلى الله عليه وسلم، أن الصبر الذي يثاب عليه الإنسان هو أن يصبر عند أول ما تصيبه المصيبة.

التصنيف: الفقه وأصوله < فقه العبادات < الجنائز < الموت وأحكامه

راوي الحديث: أنس بن مالك - رضي الله عنه -

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- اتقى الله واصبري: الظاهر أن في بكائها قدر زائد من نوح وغيره
- إليك عني: تنحّ وابتعد
- الصدمة الأولى: مفاجأة المصيبة عند ذروتها وحموتها

فوائد الحديث:

١. من أمر بمعروف عليه أن يتقبله بقبول حسن ويخضع للحق ولو لم يعرف الأمر له، وذلك لأن الحق لا يعرف بالرجال وإنما يعرف الرجال بالحق، ولذلك كانت المرأة في موضع اللوم حقيقة؛ لأنها لم تستجب لموعظة رسول الله صلى الله عليه وسلم بادئ ذي بدء، حيث إنها لم تعرفه ولكنها عندما عرفته ذهبت لتستميحه العذر، فأخبرها أن صبرها الآن لا ينفعها.
٢. الترغيب في احتمال الأذى عند بذل النصيحة ونشر الموعظة، ولذلك احتل الرسول صلى الله عليه وسلم تعنت المرأة وكلامها الذي يحمل التعنيف.
٣. على الحاكم ومن ولاه الله أمرا من أمور المسلمين أن يتفقد ما استرعاه الله عنه.
٤. عدم الصبر ينافي التقوى
٥. ثواب الصبر إنما يحصل عند مفاجأة المصيبة، بخلاف ما بعدها.
٦. حسن خلق النبي عليه الصلاة والسلام ودعوته إلى الحق وإلى الخير، فإنه لما رأى هذه المرأة تبكي عند القبر أمرها بتقوى الله والصبر. ولما قالت: "إليك عني" لم ينتقم لنفسه، ولم يضر بها، ولم يُقِمها بالقوة؛ لأنه عرف أنه أصابها من الحزن ما لا تستطيع أن تملك نفسها، ولهذا خرجت من بيتها لتبكي عند هذا القبر
٧. الإنسان يعذر بالجهل، سواء أكان جهلا بالحكم الشرعي أم جهلا بالحال، فإن هذه المرأة قالت للنبي صلى الله عليه وسلم: إليك عني، أي: ابعد عني، مع أنه يأمرها بالخير والتقوى والصبر. ولكنها لم تعرف أنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلهذا عذرها النبي عليه الصلاة والسلام.
٨. لا ينبغي للإنسان المسؤول عن حوائج المسلمين أن يجعل على بيته بوابًا يمنع الناس إذا كان الناس يحتاجون إليه

٩. الحديث دليل على: أنّ البكاء عند القبر ينافي الصبر؛ ولهذا قال لها الرسول صلى الله عليه وسلم: "اتقي الله واصبري"
١٠. تواضع النبي صلى الله عليه وسلم ورقفه بالجاهل.
١١. ملازمة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
١٢. المرء لا يؤجر على المصيبة؛ لأنها ليست من صنعه، وإنما يؤجر على حسن نيته وثباته، وجميل صبره، ورضاه بقضاء الله وقدره، ولذلك أمر رسول الله المرأة بتقوى الله والصبر.
١٣. مسامحة المصاب وقبول اعتذاره، ولذلك انصرف عنها النبي صلى الله عليه وسلم عندما قالت له: إليك عني فإنك لم تصب بمصيبتي.

المصادر والمراجع:

- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين لسليم الهلالي، ط١، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٥هـ.
رياض الصالحين للنووي، ط١، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ١٤٢٨ هـ.
تطريز رياض الصالحين، لفيصل الحريملي، نشر: دار العاصمة، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.
شرح رياض الصالحين للشيخ ابن عثيمين، دار الوطن للنشر، الرياض، ١٤٢٦هـ.
صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط١، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، ١٤٢٢هـ.
صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين لمجموعة من الباحثين، ط١٤، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧هـ.
الرقم الموحد: (3295)

إنما الوضوء على من نام مضطجعا

٦٢٦. الحديث: عن ابن عباس -رضي الله عنهما-: أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- «كان يسجد وينام ويَنفُخُ ثم يقوم فيصلي ولا يتوضأ» قال فقلت له: صليت ولم تتوضأ وقد نِمْتَ؟ فقال: «إنما الوضوء على من نام مُضْطَجِعًا».

درجة الحديث: ضعيف.

المعنى الإجمالي:

في هذا الحديث بيان أن النوم الخفيف لا ينقض الوضوء، كالنوم من الجالس المتمكن والقائم إلا من نام نوماً عميقاً أو مضطجعا فإن وضوءه ينتقض لاسترخاء مفاصله وعدم أمن خروج الريح من دبره.

التصنيف: الفقه وأصوله < فقه العبادات < الطهارة < الوضوء < نواقض الوضوء

راوي الحديث: عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه أبو داود والترمذي.

مصدر متن الحديث: سنن أبي داود.

معاني المفردات:

- نفخ: أي تنفس بصوت حتى يسمع منه صوت النفخ.
- مضطجعا: أي واضعا جنبه على الأرض.

فوائد الحديث:

١. النوم اليسير من الجالس لا ينقض الوضوء.
٢. النوم الكثير المستغرق ناقض للوضوء.
٣. الطهارة من الحدث شرط لصحة الصلاة.
٤. جواز النعاس والرقود في المسجد، لا سيما لانتظار الصلاة.

المصادر والمراجع:

- سنن أبي داود، الناشر: دار الفكر - تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد.
سنن الترمذي، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون.
ضعيف أبي داود، الأم، لمحمد ناصر الدين الألباني - دار النشر: مؤسسة غراس للنشر والتوزيع - الكويت، الطبعة الأولى - ١٤٢٣هـ.
تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذي، للمباركفوري - الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت.
توضيح الأحكام من بلوغ المرام، للبسام، مكتبة الأسد - الطبعة الخامسة، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.
تسهيل الامام بفقهاء الأحاديث من بلوغ المرام، للشيخ صالح الفوزان - الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.
مجموع فتاوى العلامة عبد العزيز بن باز، أشرف على جمعه وطبعه: محمد بن سعد الشويعر - طبع وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف.

الرقم الموحد: (8405)

إنما الولاء لمن أعتق

٦٢٧. الحديث: عن عائشة بنت أبي بكر-رضي الله عنهما- قالت: كانت في بريرة ثلاث سنن:

خُيِّرْتُ على زوجها حين عتقت.

وأُهدِيَ لها لحم، فدخل علي رسول الله -صلى الله عليه وسلم- والبرمة على النار، فدعا بطعام، فَأُتِيَ بنخبز وأدم من آدم البيت، فقال: ألم أر البرمة على النار فيها لحم؟ قالوا: بلى، يا رسول الله، ذلك لحم تُصدِّق به على بريرة، فكرهنا أن نطعمك منه، فقال: هو عليها صدقة، وهو منها لنا هدية.

وقال النبي -صلى الله عليه وسلم- فيها: إنما الولاء لمن أعتق.»

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

تذكر عائشة رضي الله عنها من بركة مولاتها بريرة مقيمة بتلك الصفة، التي قربتها منها، إذ أجرى الله تعالى من أحكامه الرشيدة في أمرها ثلاث سنن، بقيت تشريعاً عاماً على مر الدهور.

فالأولى: أنها عتقت تحت زوجها الرقيق (مغيث) فخُيِّرَتْ بين الإقامة معه على نكاحهما الأول، وبين مفارقتة واختيارها نفسها؛ لأنه أصبح لا يكافئها في الدرجة، إذ هي حرة وهو رقيق، والكفاءة هنا معتبرة، فاختارت نفسها، وفسخت نكاحها، فصارت سنة لغيرها.

والثانية: أنه تُصدِّق عليها بلحم وهي في بيت مولاتها عائشة فدخل النبي صلى الله عليه وسلم واللحم يطبخ في البرمة، فدعا بطعام فأتوه بنخبز وأدم من آدم البيت الذي كانوا يستعملونه في عادتهم الدائمة، ولم يأتوه بشيء من اللحم الذي تصدق به على بريرة، لعلمهم أنه لا يأكل الصدقة. فقال: ألم أر البرمة على النار فيها لحم؟ فقالوا: بلى، ولكنه قد تصدق به على بريرة، وكرهنا إطعامك منه.

فقال: هو عليها صدقة، وهو منها لنا هدية.

والثالثة: أن أهلها لما أرادوا بيعها من عائشة، اشترطوا أن يكون ولاؤها لهم لينالوا به الفخر حينما انتسب إليهم الجارية وربما حصلوا به نفعاً مادياً، من إرث ونصرة وغيرهما فقال النبي صلى الله عليه وسلم: (إنما الولاء لمن أعتق). وليس للبائع ولا لغيره.

والولاء علاقة بين السيد المالك والعبد المملوك بعد عتقه وريته، فيرث السيد العبد إذا لم يكن له وارث أو بقي شيء بعد أن يأخذ أصحاب الفروض نصيبهم من الميراث.

التصنيف: الفقه وأصوله < فقه المعاملات < العتق والرِّق

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: النكاح - الأطفة - خصائص النبي - صلى الله عليه وسلم -.

راوي الحديث: عائشة بنت أبي بكر الصديق -رضي الله عنهما-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: عمدة الأحكام.

معاني المفردات:

- بريرة : مولاة عائشة صحابية مشهورة عاشت إلى زمن يزيد بن معاوية.
- سُنَّ : طرق.
- عَتَّقَتْ : أعتقتها عائشة رضي الله عنها، أي جعلتها حرة بعد أن كانت مملوكة.

- برمة : البرّمة قِدر من حجارة، جمعه برّم.
- أدّم : جمع إدام وهو ما يؤكل مع الخبز، أي شيء كان.
- تُصدّق : لم يذكر فاعله.
- فكرهنا : أن نطعمك منه، لأنك لا تأكل الصدقة.
- هو : أي: اللحم.
- عليها صدقة : لأنها فقيرة، والصدقة تمليك مال بلا عوض طلبا لثواب الآخرة.
- وهو منها لنا هدية : أهدته لنا بريرة، لأن للفقير التصرف في ملكه. والهدية هي تمليك مال بلا عوض للتودد والمحبة.
- فيها : في بريرة لما أرادت عائشة أن تشتريها فاشتراط أهلها أن يكون الولاء لهم.

فوائد الحديث:

١. أن الأمة إذا عتقت تحت عبد يكون لها الخيار بين البقاء معه وبين الفسخ من عصمة نكاحه، وجواز ذلك بإجماع العلماء. أما إذا عتقت تحت حر فلا خيار لها.
٢. أن من موانع التكافؤ بين الزوجين الحرية والرق.
٣. أن الفقير إذا تُصدق عليه فأهدى من صدقته إلى من لا تحل له الصدقة، من غني وغيره، فإهداؤه جائز، لأنه قد ملك الصدقة، فيتصرف بها كيف شاء.
٤. دليل على سؤال صاحب البيت أهله عن شؤون منزله وأحواله.
٥. انحصار الولاء بالمعتق، فلا يكون لغيره، ولا ينتقل لغيره بأي طريقة.
٦. جواز أكل الإنسان من طعام من يسر بأكله ولو لم يأذن له فيه بخصوصه.
٧. جواز الصدقة على من ينفق غير المتصدق عليه.
٨. أن من حرمت عليه الصدقة جاز له أكل عينها إذا تغير حكمها.
٩. أن الهدية تملك بوضعها في بيت المهدي له ولا يحتاج إلى التصريح بالقبول.
١٠. أنه لا يجب السؤال عن أصل المال الواصل إذا لم يكن فيه شبهة، ولا عن الذبيحة إذا ذبحت بين المسلمين.
١١. تسمية الأحكام سننا وإن كان بعضها واجبًا.
١٢. استحباب شفاعة الحاكم في الرفق بالخصم، لقول النبي صلى الله عليه وسلم لبريرة: "زوجك وأبو ولدك".
١٣. تحريم الصدقة على النبي صلى الله عليه وسلم.

المصادر والمراجع:

- تيسير العلام شرح عمدة الأحكام للبسام، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه وصنع فهرسه: محمد صبحي بن حسن حلاق، ط١٠، مكتبة الصحابة، الإمارات - مكتبة التابعين، القاهرة، ١٤٢٦ هـ.
- خلاصة الكلام شرح عمدة الأحكام لفيصل بن عبد العزيز آل المبارك، ط٢، ١٤١٢ هـ.
- الإمام بشرح عمدة الأحكام لإسماعيل الأنصاري، ط١، دار الفكر، دمشق، ١٣٨١ هـ.
- صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط١، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، ١٤٢٢ هـ.
- صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

الرقم الموحد: (6159)

إنما جعل الإمام ليؤتم به، فلا تختلفوا عليه، فإذا كبر فكبروا، وإذا ركع فاركعوا، وإذا قال: سمع الله لمن حمده، فقولوا: ربنا ولك الحمد، وإذا سجد فاسجدوا، وإذا صلى جالسا فصلوا جلوسا أجمعون

٦٢٨. الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- مرفوعاً: «إنما جعل الإمام ليؤتم به، فلا تختلفوا عليه، فإذا كبر فكبروا، وإذا ركع فاركعوا، وإذا قال: سمع الله لمن حمده، فقولوا: ربنا ولك الحمد. وإذا سجد فاسجدوا، وإذا صلى جالسا فصلوا جلوسا أجمعون».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

أرشد النبي -صلى الله عليه وسلم- المأمومين إلى الحكمة من جعل الإمام وهي أن يقتدي به المصلون في صلاتهم، ولا يختلفون عليه بعمل من أعمال الصلاة، وإنما تراعى تنقلاته بنظام فإذا كبر للإحرام، فكبروا أنتم كذلك، وإذا ركع فاركعوا بعده، وإذا ذكركم أن الله مجيب لمن حمده بقوله: "سمع الله لمن حمده" فاحمدوه -تعالى- بقولكم: "ربنا لك الحمد"، وكذلك ما ورد من صيغ أخرى مثل: "ربنا ولك الحمد" "اللَّهُمَّ ربنا ولك الحمد" "اللَّهُمَّ ربنا لك الحمد"، وإذا سجد فتابعوه واسجدوا، وإذا صلى جالسا لعجزه عن القيام -فتحقيقاً للمتابعة- صلوا جلوساً، ولو كنتم قادرين على القيام.

التصنيف: الفقه وأصوله < فقه العبادات < الصلاة < أحكام الإمام والمأموم

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: صفة الصلاة.

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: عمدة الأحكام.

معاني المفردات:

- إنما: للحصر وهو إثبات الحكم للمذكور ونفيه عما عداه.
- ليؤتم به: ليقتندي به.
- فلا تختلفوا عليه: في شيء من الأحوال.
- سمع الله لمن حمده: أجاب الله الدعاء لمن حمده.
- ربنا ولك الحمد: ربنا استجب ولك الحمد، وبهذا اشتملت هذه الجملة على معنى الدعاء ومعنى الخبر.
- أجمعون: تأكيد لضمير الجمع.

فوائد الحديث:

١. تأكيد متابعة الإمام، وأنها مقدمة على غيرها من أعمال الصلاة، فقد أسقط القيام عن المأمومين القادرين عليه، مع أنه أحد أركان الصلاة، كل ذلك لأجل كمال الاقتداء.
٢. ومنه يؤخذ تحتم طاعة القادة وولاية الأمر ومراعاة النظام، وعدم المخالفة والانشقاق عليهم؛ لأن الإمامة العظمى مقيسة على الإمامة الصغرى.
٣. تحريم مخالفته وبطلان الصلاة بها.
٤. أن الأفضل في المتابعة، أن تقع أعمال المأموم بعد أعمال الإمام مباشرة، قال الفقهاء: وتكره المساواة والموافقة في هذه الأعمال.
٥. أن الإمام الراتب إذا صلى جالسا من أول صلاته -لعجزه عن القيام- صلى خلفه المأمومون جلوساً ولو كانوا قادرين على القيام، تحقيقاً للمتابعة والاقتداء.
٦. أن المأموم يقول: "ربنا لك الحمد" حينما يقول الإمام: "سمع الله لمن حمده" وقال ابن عبد البر: لا أعلم خلافاً في أن المنفرد يقول: "سمع الله لمن حمده"، "ربنا ولك الحمد" وقال ابن حجر: وأما الإمام فيسمع ويحمد، جمع بينهما فقد ثبت في البخاري أن النبي -صلى الله عليه وسلم- كان يجمع بينهما.
٧. أن من الحكمة في جعل الإمام في الصلاة، الاقتداء والمتابعة.

المصادر والمراجع:

- صحيح البخاري، للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، عناية محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
 - صحيح مسلم، للإمام مسلم بن الحجاج، حققه ورقمه محمد فؤاد عبد الباقي، دار عالم الكتب، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.
 - الإمام بشر عمدة الأحكام، للشيخ إسماعيل الأنصاري - مطبعة السعادة - الطبعة الثانية، ١٣٩٢هـ.
 - تيسير العلام شرح عمدة الأحكام، لعبد الله البسام، تحقيق محمد صبحي حسن حلاق، مكتبة الصحابة، الشارقة، الطبعة العاشرة، ١٤٢٦هـ.
- الرقم الموحد: (6029)

إنما يكفيك أن تحثي على رأسك ثلاث حثيات ثم تفيضين عليك الماء فتطهرين

٦٢٩. الحديث: عن أم سلمة - رضي الله عنها - قالت: قلت: يا رسول الله، إنِّي امرأة أشدُّ صَفَرًا رأسي فَأَنْقُضُهُ لِعُسَلِ الْجَنَابَةِ [وفي رواية: والحَيْضَةُ؟] قال: «لا، إنَّما يَكْفِيكَ أَنْ تَحْثِي عَلَى رَأْسِكَ ثَلَاثَ حَثِيَّاتٍ ثُمَّ تُفِيضِينَ عَلَيْكَ الْمَاءَ فَتَطْهَرِينَ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

تخبر أم سلمة - رضي الله عنها - أنها تجعل شَعْرَ رَأْسِهَا صَفَائِرًا، ثم إنها سألت النبي - صلى الله عليه وسلم - عن كيفية الاغتسال من الحَدَثِ الأَكْبَرِ [غسل الحيض والجنابة]، هل يلزمها تفريق شَعْرِهَا لأجل إِيصَالِ الْمَاءِ إِلَى بَاطِنِهِ، أو لا يجب عليها تفريقه؟ قال: «لا، إنَّما يَكْفِيكَ أَنْ تَحْثِي عَلَى رَأْسِكَ ثَلَاثَ حَثِيَّاتٍ» أي: لا يلزمك، بل يكفيك أن تُصَبِّي الْمَاءَ عَلَى رَأْسِكَ بِمِلءِ كَفِيكَ ثَلَاثَ مَرَاتٍ، مَعَ ظَنِّ حُصُولِ الْإِرْوَاءِ لِأَصُولِ الشَّعْرِ، سواء وصل الماء إلى باطن الشَّعْرِ أو لم يَصَلْ؛ لأنه لو وجب إيصاله إلى باطنه لزم نَقْضُهُ لِيُعْلَمَ أَنَّ الْمَاءَ قَدْ وَصَلَ إِلَيْهِ أَوْ لَمْ يَصَلْ .

"ثلاث حثيات" لا يُراد بالحثيات الثلاث الحُضْرَ، بل المطلوب إيصال الماء إلى أصول الشَّعْرِ، فإن وصل بمرّة فالثلاث سُنَّةٌ، وإن لم يَصَلْ فالزيادة واجبة، حتى يبلغ أصوله مع ظن الإرواء .

"ثم تفيضين عليك الماء" أي: تُصَبِّي الْمَاءَ عَلَى جَمِيعِ جَسَدِكَ، وفي حديث عائشة - رضي الله عنها -: "ثُمَّ تُصَبِّي عَلَى رَأْسِكَ الْمَاءَ" "فَتَطْهَرِينَ" وفي رواية عند أبي داود وغيره: "فإذا أنت قد طهرت" أي: من الحدث الأكبر الذي أصابك .

والحاصل: أن النبي - صلى الله عليه وسلم - أفتاها بأنه لا يلزمها نَقْضُ شَعْرِ رَأْسِهَا لِعُسَلِ الْجَنَابَةِ وَالْحَيْضَةِ، وإنما يكفيها أن تحثي على رأسها ثلاث عَرَفَاتٍ بِمِلءِ كَفِيهَا، وتعم جسدها بالماء، وبذلك تكون قد طهرت من الحدث الأكبر.

التصنيف: الفقه وأصوله < فقه العبادات < الطهارة < الغسل

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الحيض.

راوي الحديث: أم سلمة - رضي الله عنها -

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: صحيح مسلم.

معاني المفردات:

- أَنْقَضَهُ : أَفْرَقَهُ وَافَكَ الضَّفْرَ .
- أَشَدُّ صَفَرًا رَأْسِي : أَي: أَضْمَهُ ضَمًّا شَدِيدًا، وَالضَّفْرُ: الْجَدَلُ، وَهُوَ إِدْخَالُ الشَّعْرِ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ، وَجَعَلَهُ جَدَائِلَ .
- يَكْفِيكَ : يُغْنِيكَ الْحَثُّ عَنْ نَقْضِ شَعْرِكَ .
- تَحْثِي : الْحَثِيَّةُ: هِيَ الْحَفْنَةُ الَّتِي هِيَ مِلءُ الْكَفِّينِ مِنَ الْمَاءِ وَغَيْرِهِ .
- تُفِيضِينَ : الْإِفَاضَةُ بِمَعْنَى: الصَّبُّ .

فوائد الحديث:

١. الرجوع إلى العلماء وسؤالهم عما أشكل من أمور الدين، قال تعالى: (فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون).
٢. في الحديث دليل على أن النساء لا يمتنعن الحياء أن يسألن عن أمور دينهن؛ لأن سؤال أم سلمة - رضي الله عنها - مما قد يُستَحْيَا منه.
٣. في الحديث دليل على أن للمرأة أن تُشَدَّ شَعْرَ رَأْسِهَا، وتجعله صَفَائِرًا، وهذا من الأمور العادية التي لا دخل لها في العبادة، فالعادة التي يعملها الناس بغير قصد التَّشْبِهِ لا بأس بها؛ لأن الأصل في العادات الإباحة ما لم تُقرن بأمر مُحْرَمٍ شرعا.
٤. لا يلزم المرأة نَقْضُ شَعْرِهَا لِلْعُسَلِ مِنَ الْجَنَابَةِ؛ لِمَا فِي ذَلِكَ مِنَ الْمَشَقَّةِ وَكَذَا فِي الْعُسَلِ مِنَ الْحَيْضِ .
٥. الاكتفاء بِصَبِّ الْمَاءِ عَلَى الرَّأْسِ ثَلَاثَ مَرَاتٍ .

٦. وجوب تَعْمِيمِ الجَسَدِ بالماء؛ لقوله: "ثم تُفِيضِينَ الماء على سائر جسدك" فلو ترك موضعا لم يُصبه الماء لم يجزئ الغُسل، وهذه الصفة المجزئة للغسل.

٧. دليل على قاعدة رفع الحرج في الشريعة الإسلامية، فلما كان نَقْضُ المرأة لشَعْر رأسها يَشُقُّ عليها، فإن الشارع الحكيم خَفَّفَ عنها وأمرها بالاكْتِفَاءِ بِصَبِّ الماء عليه من غير نَقْضٍ.

المصادر والمراجع:

- صحيح مسلم، تأليف: مسلم بن الحجاج النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- مطالع الأنوار على صحاح الآثار، تأليف: إبراهيم بن يوسف بن أدهم ابن قرقول، تحقيق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - دولة قطر، الطبعة: الأولى، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م.
- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، تأليف: علي بن سلطان القاري، الناشر: دار الفكر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ.
- تسهيل الإمام بفقهِ الأحاديث من بلوغ المرام، تأليف: صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م.
- توضيح الأحكام من بلوغ المرام، تأليف: عبد الله بن عبد الرحمن بن صالح البسام، الناشر: مكتبة الأسد، مكة المكرمة الطبعة الخامسة، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م.
- فتح ذي الجلال والإكرام، شرح بلوغ المرام، تأليف: محمد بن صالح بن محمد العثيمين، الناشر: المكتبة الإسلامية، تحقيق: صبحي بن محمد رمضان، وأم إسراء بنت عرفة.
- النهاية في غريب الحديث والأثر، تأليف: مجد الدين أبو السعادات المعروف بابن الأثير، الناشر: المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي.
- شرح سنن أبي داود، تأليف: عبد المحسن بن حمد بن عبد المحسن العباد، نسخة الإلكترونية.
- الرقم الموحد: (10030)

إنما يكفيك أن تقول بيديك هكذا: ثم ضرب بيديه الأرض ضربة واحدة، ثم مسح الشمال على اليمين، وظاهر كفيه ووجهه

٦٣٠. الحديث: عن عمار بن ياسر -رضي الله عنهما- قال: «بَعَثَنِي النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي حَاجَةٍ، فَأَجْتَبْتُ، فَلَمْ أَجِدِ الْمَاءَ، فَتَمَرَّعْتُ فِي الصَّعِيدِ، كَمَا تَمَرَّغُ الدَّابَّةُ، ثُمَّ أَتَيْتُ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: إِنَّمَا يَكْفِيكَ أَنْ تَقُولَ بِيَدَيْكَ هَكَذَا: ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدَيْهِ الْأَرْضَ ضَرْبَةً وَاحِدَةً، ثُمَّ مَسَحَ الشَّمَالَ عَلَى الْيَمِينِ، وَظَاهَرَ كَفَيْهِ وَوَجْهَهُ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

بعث النبي -صلى الله عليه وسلم- عمار بن ياسر -رضي الله عنه- في سفر لبعض حاجاته، فأصابته جنابة، فلم يجد الماء ليغتسل منه، وكان لا يعلم حكم التيمم للجنابة، وإنما يعلم حكمه للحدث الأصغر؛ فاجتهد وظن أنه كما مسح بالصعيد بعض أعضاء الوضوء عن الحدث الأصغر، فلا بد أن يكون التيمم من الجنابة بتعميم البدن بالصعيد؛ قياسا على الماء، فتقلب في الصعيد حتى عمم البدن وصلى، فلما جاء إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- وكان في نفسه مما عمله شيء؛ لأنه عن اجتهاد منه، ذكر له ذلك؛ ليرى هل هو على صواب أو لا؟ فقال النبي -صلى الله عليه وسلم-: يكفيك عن تعميم بدنك كله بالتراب أن تضرب بيديك الأرض، ضربة واحدة، ثم تمسح شمالك على يمينك، وظاهر كفيك ووجهك، مثل التيمم للوضوء.

التصنيف: الفقه وأصوله < فقه العبادات < الطهارة < التيمم

راوي الحديث: عمار بن ياسر -رضي الله عنهما-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: عمدة الأحكام.

معاني المفردات:

- بَعَثَنِي النَّبِيُّ: أرسلني.
- فِي حَاجَةٍ: في غرض، وكان مع إحدى السرايا.
- فَأَجْتَبْتُ: صار على جنابة، والجنابة: وصف يقوم بالبدن بسبب إنزال المني أو الجماع.
- فَلَمْ أَجِدِ الْمَاءَ: لم أحصل عليه بعد طلبه.
- فَتَمَرَّعْتُ فِي الصَّعِيدِ: تقلب في الأرض حتى عم بدنه التراب.
- فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ: أي ما جرى له من الجنابة.
- يَكْفِيكَ: يغنيك عن التمرغ في الصعيد، أو عن الاغتسال بالماء.
- أَنْ تَقُولَ بِيَدَيْكَ: أن تفعل بيديك كذا، يراد بالقول الفعل.
- هَكَذَا: مثل ما أقول بيدي.
- الشَّمَالَ عَلَى الْيَمِينِ: اليد اليسرى على اليمنى من باطن كفه.
- وَظَاهَرَ كَفَيْهِ: ومسح ظاهر كفيه، أي: ظهرهما.
- وَوَجْهَهُ: ومسح وجهه.

فوائد الحديث:

١. جواز التصريح بما يستحيا من ذكره للحاجة.
٢. أنه لا بد من طلب الماء قبل التيمم.
٣. جواز الاجتهاد في مسائل العبادات.
٤. وقوع الاجتهاد من الصحابة -رضي الله عنهم- زمن النبوة.
٥. التيمم للغسل من الجنابة.

٦. صفة التيمم: وهو ضرب الأرض مرة واحدة، ثم مسح الوجه والكفين وتعميمها بالمسح.
٧. أن التيمم للحدث الأكبر، كالتيمم للحدث الأصغر، في الصفة والأحكام.

المصادر والمراجع:

- الإمام بشرح عمدة الأحكام، إسماعيل بن محمد الأنصاري، دار الفكر، دمشق، الطبعة: الأولى، ١٣٨١هـ.
تيسير العلام شرح عمدة الأحكام، عبد الله بن عبد الرحمن البسام، تحقيق: محمد صبحي حلاق، مكتبة الصحابة، الإمارات، مكتبة التابعين، القاهرة، الطبعة: العاشرة، ١٤٢٦هـ.
تنبيه الأفهام شرح عمدة الأحكام، محمد بن صالح العثيمين، مكتبة الصحابة، الإمارات، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦هـ.
عمدة الأحكام من كلام خير الأنام - صلى الله عليه وسلم -، لعبد الغني المقدسي، دراسة وتحقيق: محمود الأرنؤوط، مراجعة وتقديم: عبد القادر الأرنؤوط، دار الثقافة العربية، دمشق، بيروت، مؤسسة قرطبة، الطبعة: الثانية، ١٤٠٨هـ.
صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.
صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: ١٤٢٣هـ.
الرقم الموحد: (3461)

إنه لوقتها لولا أن أشق على أمتي

٦٣١. الحديث: أَعْتَمَّ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ليلة من الليالي بصلاة العشاء، وهي التي تُدْعَى العَتَمَةَ، فلم يخرج رسول الله -صلى الله عليه وسلم- حتى قال عمر بن الخطاب: نام النساء والصبيان [وفي رواية: حتى ذهب عامَّة الليل]، فخرج رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، فقال لأهل المسجد حين خرج عليهم: «ما ينتظرها أحد من أهل الأرض غَيْرُكُمْ»، وفي رواية: «إنه لوقتها لولا أن أشق على أمتي». وفي رواية: «لولا أن يُشَقَّ على أمتي»، وذلك قبل أن يفشو الإسلام في الناس.

قال ابن شهاب: وُدُّكر لي: أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، قال: وما كان لكم أن تُتَزُّروا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- على الصلاة، وذلك حين صاح عمر بن الخطاب.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يبين الرسول صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث وقت صلاة العشاء الفاضل وهو آخر الثلث الأول من الليل، ولكنه عليه السلام لم يكن يصليها دائماً في هذا الوقت رحمةً بأمتة وخشية أن يشق على أمتة بهذا الأمر.

التصنيف: الفقه وأصوله < فقه العبادات < الصلاة < شروط الصلاة

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: كتاب الأدب.

راوي الحديث: عائشة بنت أبي بكر الصديق -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: بلوغ المرام من أدلة الأحكام.

معاني المفردات:

• أَعْتَمَّ: أي: أخر صلاة العشاء حتى اشتدت عتمة الليل وهي ظلمته، يقال: أَعْتَمَّ: دخل في العتمة، وهي من الليل بعد غيبوبة الشفق إلى آخر الثلث الأول.

• حتى ذهب عامة الليل: أي أكثر الليل.

• إنه لوقتها: أي: وقتها الفاضل لولا المشقة على الأمة.

فوائد الحديث:

١. استحباب تأخير صلاة العشاء إلى عامة الليل، والمراد به آخر الثلث الأول.
٢. أنه لم يكن من شأن النبي -صلى الله عليه وسلم- تأخيرها مراعاة للصحابة.
٣. استحباب مراعاة حالة المأمومين، وعدم المشقة عليهم في الانتظار، وتطويل الصلاة.
٤. جواز عمل العمل المفضل أحياناً؛ لبيان حكمه للناس.
٥. رحمة النبي -صلى الله عليه وسلم- وطلبه أيسر الأمرين؛ تخفيفاً على الأمة، وتسهلاً في أعمالهم.
٦. فيه دليل على القاعدة الشرعية: "درء المفسد مقدم على جلب المصالح"، فدفع مشقتهم قدمت على مصلحة فضيلة الوقت المختار لها.

المصادر والمراجع:

صحيح مسلم، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، بدون طبعة - الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، بدون تاريخ.

توضيح الأحكام من بلوغ المرام، لعبدالله بن عبد الرحمن البسام، مكتبة الأسد، مكة، ط الخامسة ١٤٢٣هـ.

منحة العلام في شرح بلوغ المرام، تأليف: عبد الله بن صالح الفوزان، ط ١، ١٤٢٧هـ، دار ابن الجوزي، الرياض.

تسهيل الإمام بفقهاء الأحاديث من بلوغ المرام، شرحه الشيخ د. صالح بن فوزان الفوزان، اعنتى بإخراجه: عبد السلام السليمان، ط ١، ١٤٢٧/٥/٢٠٠٦م.

الرقم الموحد: (10600)

إنها لو لم تكن ربيتي في حجري، ما حلت لي؛ إنها لابنة أخي من الرضاعة، أرضعتني وأبا سلمة ثويبة؛ فلا تعرضن علي بناتكن ولا أخواتكن

٦٣٢. الحديث: عن أم حبيبة بنت أبي سفيان -رضي الله عنهما- قالت: قلت يا رسول الله، انكح أختي ابنة أبي سفيان. قال: أو تحبين ذلك؟ فقلت: نعم؛ لست لك بمُخْلِيةٍ، وأحَبُّ من شاركني في خير أختي. فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: إن ذلك لا يحل لي. قالت: إنا نُحَدِّثُ أنك تريد أن تنكح بنت أبي سلمة. قال: بنت أم سلمة؟! قالت: قلت: نعم، قال: إنها لو لم تكن ربيتي في حجري، ما حلت لي؛ إنها لابنة أخي من الرضاعة، أرضعتني وأبا سلمة ثويبة؛ فلا تعرضن علي بناتكن ولا أخواتكن.

قال عروة: وثويبة مولاة لأبي لهب أعتقها، فأرضعت النبي -صلى الله عليه وسلم-، فلما مات أبو لهب رآه بعض أهله بشرَّ حبيبة، فقال له: ماذا لقيت؟ قال أبو لهب: لم ألق بعدكم خيراً، غير أني سقيت في هذه بعناقتي ثويبة.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

أم حبيبة بنت أبي سفيان هي إحدى أمهات المؤمنات -رضي الله عنهن- وكانت حظية وسعيدة بزواجها من رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، وحق لها ذلك، فالتمست من النبي -صلى الله عليه وسلم- أن يتزوج أختها. فعجب -صلى الله عليه وسلم-، كيف سمحت أن ينكح ضرة لها، لما عند النساء من الغيرة الشديدة في ذلك، ولذا قال -مستفهماً متعجباً-: أو تحبين ذلك؟ فقالت: نعم أحب ذلك.

ثم شرحت له السبب الذي من أجله طابت نفسها بزواجه من أختها، وهو أنه لا بد لها من مشاركتها في من النساء، ولن تنفرد به وحدها، فليكن المشارك لها في هذا الخير العظيم هو أختها.

وكانها غير عالمة بتحريم الجمع بين الأختين، ولذا فإنه أخبرها -صلى الله عليه وسلم- أن أختها لا تحل له.

فأخبرته أنها حدثت أنه سيتزوج بنت أبي سلمة.

فاستفهم منها متثبناً: تريدن بنت أم سلمة؟ قالت: نعم.

فقال مبيناً كذب هذه الشائعة: إن بنت أم سلمة لا تحل لي لسببين.

أحدهما: أنها ربيتي التي قمت على مصالحتها في حجري، فهي بنت زوجتي.

والثاني: أنها بنت أخي من الرضاعة، فقد أرضعتني، وأباها أبا سلمة، وثويبة -وهي مولاة لأبي لهب- فأنا عمها أيضاً، فلا تعرضن

علي بناتكن وأخواتكن، فأنا أدري وأولى منك بتدبير شأني في مثل هذا.

التصنيف: الفقه وأصوله < فقه الأسرة < النكاح < المحرمات في النكاح

الفقه وأصوله < فقه الأسرة < الرضاع

راوي الحديث: أم حبيبة بنت أبي سفيان -رضي الله عنها-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: عمدة الأحكام.

معاني المفردات:

- انكح: تزوج.
- أختي: اسمها عزة، كما في رواية مسلم والنسائي.
- أبي سفيان: صخر بن حرب صحابي شهير أسلم عام الفتح.

- أو تحبين ذلك : استفهام تعجب من كونها تطلب أن يتزوج غيرها مع ما طبع عليه النساء من الغيرة.
- لست لك بمخلية : لست بمنفردة بك ولا خالية من ضرة.
- في خير : صحبتك المتضمنة لسعادة الدارين ، وفي رواية: " وأحب من شركني فيك أختي."
- لا يحل لي : لأن فيه الجمع بين الأختين.
- بنت أبي سلمة : درة- بضم المهملة وتشديد الراء.
- بنت أم سلمة : استفهام إنكار أي أنكح بنت أبي سلمة من أم سلمة ، وهي حرام علي من وجهين؟
- ربييتي : بنت زوجتي.
- في حجري : بفتح الحاء وكسرها والفتح أفصح- وهذا الوصف خرج مخرج الغالب.
- ثوية : قال ابن منده: اختلف في اسلامها.
- فلا تعرضن : لا تقدمن لي.
- بِشَّرَ حَيْبَةٍ : حيبة بكسر الحاء المهملة وسكون الياء التحتانية بعدها باء موحدة، والمعنى: سوء حال.

فوائد الحديث:

١. تحريم نكاح أخت الزوجة، وأنه لا يصح.
٢. تحريم نكاح الربيبية، وهي بنت زوجته التي دخل بها، وهذه البنت أتت به من زوج آخر قبله، و المراد بالدخول- هنا- الوطء، فلا يكفي مجرد الخلوة.
٣. تحريم بنت الأخ من الرضاعة، لأنه يحرم من الرضاعة ما يحرم من النسب.
٤. أنه ينبغي للمفتي- إذا سئل عن مسألة يختلف حكمها باختلاف أوجهها- أن يستفصل عن ذلك.
٥. أنه ينبغي توجيه السائل ببيان ما ينبغي له أن يعرض عنه وما يقبل عليه، لاسيما إذا كان ممن تجب تربيته وتعليمه، كالولد والزوجة.

المصادر والمراجع:

- صحيح البخاري-الجامع الصحيح-؛ للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، عناية محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
 - صحيح مسلم؛ للإمام مسلم بن الحجاج، حققه وورقه محمد فؤاد عبد الباقي، دار عالم الكتب-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.
 - الإمام بشر عمدة الأحكام للشيخ إسماعيل الأنصاري-مطبعة السعادة-الطبعة الثانية ١٣٩٢هـ.
 - تيسير العلام شرح عمدة الأحكام-عبد الله البسام-تحقيق محمد صبحي حسن حلاق- مكتبة الصحابة-الشارقة- الطبعة العاشرة- ١٤٢٦هـ.
- الرقم الموحد: (6077)

إنها ليست بنجس، إنها من الطوافين عليكم والطوافات

٦٣٣. الحديث: عن كبشة بنت كعب بن مالك - وكانت تحت ابن أبي قتادة -: أن أبا قتادة دخل فسكبت له وضوءاً، فجاءت هرة فشربت منه، فأصغى لها الإناء حتى شربت، قالت كبشة: فرآني أنظر إليه، فقال: أتعجبين يا ابنة أخي؟ فقلت: نعم، فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إنها ليست بنجس، إنها من الطوافين عليكم والطوافات».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

في الحديث أن أبا قتادة بدأ وضوءه، فدخلت هرة - والهرة تدخل البيوت وتخالط الناس وتتردد عليهم - فأصغى لها الإناء لتشرب من ماء الوضوء، فتعجبت كبشة ابنة أخيه من فعله - وهو ماء معد للوضوء ولا بد من أن يكون طاهراً مطهراً - فأخبرها بالحديث أن الهرة ليست نجسة ولا تؤثر في الماء لأنها من المخالطين للناس دائماً.

التصنيف: الفقه وأصوله < فقه العبادات < الطهارة < إزالة النجاسات

الفقه وأصوله < فقه العبادات < الطهارة < الآنية

الدعوة والحسبة < الدعوة إلى الله < حقوق الحيوان في الإسلام

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الرفق بالدواب.

راوي الحديث: أبو قتادة الحارث بن ربيعي الأنصاري - رضي الله عنه -

التخريج: رواه أبو داود والترمذي والنسائي وأحمد والدارمي.

مصدر متن الحديث: بلوغ المرام.

معاني المفردات:

- هرة: هي الأنثى من القطط.
- ليست بنجس: وهو ضد الطاهر، أي: ليست نجسة الذات.
- الطوافين: جمع طَوَّافٍ، شبهها بخدم البيت، وهو من يطوف على أهله ويدور حولهم برفق وعناية.

فوائد الحديث:

١. فيه دليل على طهارة فم الهرة، وطهارة فضلتها.
٢. فيه دليل على طهارة جميع أعضائها وبدنها.
٣. وهذا الحديث فرد من أفراد القاعدة العظيمة المشقة تجلب التيسير، فكثرة طوافها وعموم البلوى بها جعل ما تلامسه طاهراً وإن كان رطباً.
٤. الصحيح من أقوال أهل العلم إلحاق الحمار والبغل بالهرة في طهارة سؤرها وعرقهما.
٥. يفيد الحديث مشروعية اجتناب الأشياء النجسة، وإذا دعت الحاجة أو الضرورة إلى ملامستها، فيجب التنزه منها؛ وذلك كإستنجا باليد اليسرى، وإزالة الأنجاس والأقذار بها.

المصادر والمراجع:

- منحة العلام في شرح بلوغ المرام: تأليف عبد الله الفوزان - طبعة دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى، ١٤٢٨م.
- توضيح الأحكام شرح بلوغ المرام: تأليف عبد الله البسام - مكتبة الأسيدي - مكة المكرمة - الطبعة: الخامسة، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م.
- تسهيل الإمام بفقه الأحاديث من بلوغ المرام: تأليف الشيخ صالح الفوزان - مؤسسة الرسالة.
- سنن أبي داود، سليمان بن الأشعث السجستاني، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد: المكتبة العصرية، صيدا - بيروت.
- سنن الترمذي - محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر ومحمد فؤاد عبد الباقي وإبراهيم عطوة عوض - شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م.
- مسند الإمام أحمد بن حنبل المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.

الرقم الموحد: (8361)

إني أراك تحب الغنم والبادية فإذا كنت في غنمك

٦٣٤. الحديث: عن عبد الله بن عبد الرحمان بن أبي صعصعة: أن أبا سعيد الخدري -رضي الله عنه- قال له: «إني أراك تُحِبُّ الغنم والبادية فإذا كُنْتَ في غنمك -أو بَادِيَتِكَ- فَأَذْنَتَ للصلاة، فَارْفَعْ صوتك بِالنِّدَاءِ، فَإِنَّهُ لَا يَسْمَعُ مَدَى صَوْتِ الْمُؤَذِّنِ جِنَّ، وَلَا إِنْسٌ، وَلَا شَيْءٌ، إِلَّا شَهِدَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» قال أبو سعيد: سمعته من رسول الله -صلى الله عليه وسلم-.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة أن أبا سعيد الخدري -رضي الله عنه- قال له: "إني أراك تحب الغنم والبادية"، وهي خلاف الحاضرة، وجمعها بَوَادٍ، "فإذا كنت في غنمك أو باديتك فأذنت للصلاة"، أي: أردت الأذان لها، "فارفع صوتك بالنداء"، : بالأذان، "فإنه" لا يسمع غاية، "صوت المؤذن" ونهايته وأقصاه "جن ولا إنس" ولا شيء" قيل: المراد كل شيء يصح منه الشهادة كذلك، وقيل: عام في كل ما يسمع ولو غير عاقل من سائر الحيوانات دون الجماد، "إلا شهد له يوم القيامة"، أي: يشهد له يوم القيامة بأنه من المؤذنين تنويهاً لفضله، وبياناً لثوابه.

التصنيف: الفقه وأصوله < فقه العبادات < الصلاة < الأذان والإقامة

راوي الحديث: أبو سعيد الخُدْرِي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه البخاري.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- البادية : الصحراء التي لا عمارة فيها.
- بالنداء : بالأذان.
- مدى صوت المؤذن : غاية صوته، أي: المكان الذي ينتهي إليه الصوت.

فوائد الحديث:

١. حرص الصحابة على تعليم الناس السنة.
٢. استحباب رفع الصوت بالأذان ليكثر من يشهد له.
٣. كل من سمع المؤذن يشهد له يوم القيامة.
٤. أذان المنفرد مندوب إليه، ولو كان في صحراء.
٥. يستحسن أن يتخذ المسلمون مؤذناً قوي الصوت.

المصادر والمراجع:

- 1- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين؛ تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي.
 - 2- دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين؛ لمحمد بن علان الشافعي، دار الكتاب العربي-بيروت.
 - 3- رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين؛ للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير-دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ.
 - 4- شرح رياض الصالحين؛ للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ.
 - 5- صحيح البخاري -الجامع الصحيح-؛ للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، عناية محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
 - 6- فتح الباري بشرح صحيح البخاري؛ للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دار المعرفة-بيروت.
 - 7- كنوز رياض الصالحين؛ فريق علمي برئاسة أ.د. حمد العمار، دار كنوز إشبيلية-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ.
- الرقم الموحد: (5771)

إني لأصلي بكم، وما أريد الصلاة، أصلي كيف رأيت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يصلي

٦٣٥. الحديث: عن أبي قلابة عبد الله بن زيد الجرمي البصري قال: «جاءنا مالك بن الحويرث في مسجدنا هذا، فقال: إني لأصلي بكم، وما أريد الصلاة، أصلي كيف رأيت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يصلي، فقلت لأبي قلابة كيف كان يصلي؟ فقال: مثل صلاة شيخنا هذا، وكان يجلس إذا رفع رأسه من السجود قبل أن ينهض». أراد بشيخهم: أبا بريد، عمرو بن سلمة الجرمي.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يقول أبو قلابة: جاءنا مالك بن الحويرث -رضي الله عنه- أحد الصحابة في مسجدنا، فقال: إني جئت إليكم لأصلي بكم صلاة قصدت بها تعليمكم صلاة النبي -صلى الله عليه وسلم- بطريقة عملية؛ ليكون التعليم بصورة الفعل أقرب وأبقى في أذهانكم،

فقال الراوي عن أبي قلابة: كيف كان مالك بن الحويرث الذي علمكم صلاة النبي -صلى الله عليه وسلم- يصلي؟ فقال: مثل صلاة شيخنا أبي يزيد عمرو بن سلمة الجرمي، وكان يجلس جلسة خفيفة إذا رفع رأسه من السجود للقيام، قبل أن ينهض قائماً.

التصنيف: الفقه وأصوله < فقه العبادات < الصلاة < صفة الصلاة

راوي الحديث: أبو سليمان مالك بن الحويرث -رضي الله عنه-

التخريج: رواه البخاري.

مصدر متن الحديث: عمدة الأحكام.

معاني المفردات:

- مسجدنا هذا: مسجد بالبصرة والإشارة إليه لبيان التأكد من الحديث.
- المسجد: المكان المتخذ للصلاة بصفة دائمة.
- وما أريد الصلاة: ما أقصد أن أصلي لولا أنني أريد تعليمكم صلاة رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وذلك لأنه ليس وقت صلاة.
- مثل صلاة: يصلي صلاة تشبه صلاة إمامكم.
- فقلت: القائل هو أبو أيوب السخيتاني، راوي الحديث عنه.
- السجود: الهوي إلى الأرض واضعاً عليها: الجبهة والأنف والكفين والركبتين وأطراف القدمين.

فوائد الحديث:

١. جواز فعل العبادة؛ لأجل التعليم مع نية العبادة، وأنه ليس من التشريك في العمل فإن الأصل الباعث على هذه الصلاة هو إرادة التعليم، وهو قرينة كما أن الصلاة قرينة.
٢. جواز التعليم بالفعل؛ ليكون أبقى في ذهن المتعلم.
٣. استعمال أقرب الطرق في إيصال العلم إلى أفهام الناس.
٤. حرص الصحابة على نشر السنة.
٥. استحباب جلسة الاستراحة.
٦. أن موضع جلسة الاستراحة عند النهوض من السجود إلى القيام.
٧. أن القصد منها الاستراحة؛ لبعد السجود من القيام؛ لذا لم يشرع لها تكبير ولا ذكر.

المصادر والمراجع:

- تيسير العلام شرح عمدة الأحكام، عبد الله بن عبد الرحمن البسام، تحقيق: محمد صبيح حلاق، مكتبة الصحابة، الإمارات، مكتبة التابعين، القاهرة، الطبعة: العاشرة ١٤٢٦هـ، ٢٠٠٦م.
- تنبيه الأفهام شرح عمدة الأحكام، محمد بن صالح العثيمين، مكتبة الصحابة، الإمارات، الطبعة: الأولى ١٤٢٦هـ، ٢٠٠٥م.
- عمدة الأحكام من كلام خير الأنام - صلى الله عليه وسلم - لعبد الغني المقدسي، دراسة وتحقيق: محمود الأرنؤوط، مراجعة وتقديم: عبد القادر الأرنؤوط، دار الثقافة العربية، دمشق، بيروت، مؤسسة قرطبة، الطبعة: الثانية ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م.
- صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ.

الرقم الموحد: (5391)

إني لا أرى طلحة إلا قد حَدَثَ فيه الموت، فأذُنُونِي به وَعَجَّلُوا به، فإنه لا ينبغي لِحَيْفَةِ مسلم أن تُحْبَس بين ظَهْرَانِي أهله.

٦٣٦. الحديث: عن حُصَيْنِ بنِ وَحَّوَجٍ -رضي الله عنه-: أن طلحة بن البراء -رضي الله عنهما- مَرَضَ، فَأَتَاهُ النبي -صلى الله عليه وسلم- يَعُودُهُ، فقال: «إني لا أرى طلحة إلا قد حَدَثَ فيه الموت، فأذُنُونِي به وَعَجَّلُوا به، فإنه لا ينبغي لِحَيْفَةِ مسلم أن تُحْبَس بين ظَهْرَانِي أهله».

درجة الحديث: ضعيف.

المعنى الإجمالي:

مرض طلحة بن البراء -رضي الله عنهما-، فَأَتَاهُ النبي -صلى الله عليه وسلم- يزوره في مرضه . ثم أخبر -صلى الله عليه وسلم- أنه رأى عليه علامات الموت، ثم أمرهم أن يخبروه بموته؛ لأجل الصلاة عليه، وقال: إذا تيقنتم موته، فأسرعوا في تجهيزه والصلاة عليه ودفنه، فإنه لا يحسن أن تبقى جُثَّةُ المسلم بين أهله؛ لأن المسلم عزيز مكرم، فإذا استحال جيفةً وَتَنَّتَا، استقدرته النفوس ونفرت عنه الطباع، فيهان، فينبغي أن يُسرع في تجهيزه؛ ليبقى على عزته.

ملحوظة:

جاء في رياض الصالحين: (طلحة بن البراء بن عازب)، والصحيح كما في مصادر التخریح: (طلحة بن البراء) وهو ابن عمير الأنصاري، كما في دليل الفالحين.

التصنيف: الفقه وأصوله < فقه العبادات < الجنائز < الموت وأحكامه

راوي الحديث: حُصَيْنِ بنِ وَحَّوَجٍ -رضي الله عنه-

التخریح: رواه أبو داود.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- يَعُودُهُ: يزوره.
- حَدَثَ فيه الموت: ظهر فيه علامة الموت، وذلك بالشروع في التَّوَعُّع.
- أذُنُونِي: أعلموني به.
- لِحَيْفَةِ: جُثَّةُ الميت.
- بين ظَهْرَانِي أهله: أي: بينهم.

فوائد الحديث:

١. مشروعية عيادة المريض.
٢. حرص النبي -صلى الله عليه وسلم- على تفقد أصحابه.
٣. وجوب الشروع بتجهيز الميت بعد تيقن وفاته، ويحرم تأخيره بغير سبب.
٤. أن للموت علامات تظهر على جسد الميت.

المصادر والمراجع:

- نزهة المتقين، تأليف: جمع من المشايخ، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى: ١٣٩٧ هـ الطبعة الرابعة عشر ١٤٠٧ هـ.
- كنوز رياض الصالحين، تأليف: حمد بن ناصر بن العمار، الناشر: دار كنوز أشبيليا، الطبعة الأولى: ١٤٣٠ هـ.
- بهجة الناظرين، تأليف: سليم بن عيد الهلالي، الناشر: دار ابن الجوزي، سنة النشر: ١٤١٨ هـ- ١٩٩٧ م .
- سنن أبي داود، تأليف: سليمان بن الأشعث السجستاني، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا .
- رياض الصالحين، تأليف: محيي الدين يحيى بن شرف النووي، تحقيق: د. ماهر بن ياسين الفحل، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ .
- دليل الفالحين، تأليف: محمد بن علان، الناشر: دار الكتاب العربي، نسخة الكترونية، لا يوجد بها بيانات نشر .
- شرح رياض الصالحين، تأليف: محمد بن صالح العثيمين، الناشر: دار الوطن للنشر، الطبعة: ١٤٢٦ هـ .
- مشكاة المصابيح، تأليف: محمد بن عبد الله، التبريزي، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: المكتب الإسلامي، الطبعة: الثالثة، ١٩٨٥ م.
- الرقم الموحد: (8874)

إِيَّاكُمْ وَكَثْرَةَ الْحَلْفِ فِي الْبَيْعِ، فَإِنَّهُ يُنْفَقُ ثُمَّ يَمَحَقُ

٦٣٧. الحديث: عن أبي قتادة -رضي الله عنه-: أنه سمع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: «إِيَّاكُمْ وَكَثْرَةَ الْحَلْفِ فِي الْبَيْعِ، فَإِنَّهُ يُنْفَقُ ثُمَّ يَمَحَقُ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

معنى الحديث احذروا كثرة الحلف في البيع والشراء ولو صدقًا؛ لأن كثرة الحلف مظنة الوقوع في الكذب، فمثلًا لا ينبغي للإنسان أن يقول: والله لقد اشتريتها بمائة. ولو كان صادقًا، ولو قال: والله لقد اشتريتها بمائة. ولم يشترها إلا بثمانين صار أشد؛ لأنه يكون بذلك كاذبًا حالفًا في البيع، وقد نهى النبي -صلى الله عليه وسلم- عن ذلك، وأخبر بأن الأيمان في البيع سبب في إنفاق السلع، ثم إن الله -تعالى- يمحق بركتها؛ لأن هذا الكسب مبني على معصية رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، ومعصية رسول الله -عليه الصلاة والسلام- معصية لله -تعالى-.

التصنيف: الفقه وأصوله < فقه المعاملات < البيوع

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الأيمان.

راوي الحديث: أبو قتادة الحارث بن ربي الأنصاري -رضي الله عنه-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

• يُنْفَقُ ثُمَّ يَمَحَقُ : يُرْوَجُ ثُمَّ يَنْقُصُ وَتَذْهَبُ بَرَكَتُهُ.

فوائد الحديث:

١. الحث على ترك الحلف في التعامل والتحذير منه؛ لما فيه من جعل الله تعالى آلة لترويج البضاعة وجلب الربح والحصول على عَرَضٍ من الدنيا قليل.

٢. الحلف في التعامل مع الصدق مكروه، وأما مع الكذب فحرام، وهو كبيرة ويمين عَمُوس.

المصادر والمراجع:

نزهة المتقين، تأليف: جمع من المشايخ، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى: ١٣٩٧ هـ الطبعة الرابعة عشر ١٤٠٧ هـ

كنوز رياض الصالحين، تأليف: حمد بن ناصر بن العمار، الناشر: دار كنوز أشبيلية، الطبعة الأولى: ١٤٣٠ هـ

صحيح مسلم، تأليف: مسلم بن الحجاج النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.

رياض الصالحين، تأليف: محيي الدين يحيى بن شرف النووي، تحقيق: د. ماهر بن ياسين الفحل، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ

شرح رياض الصالحين، تأليف: محمد بن صالح العثيمين، الناشر: دار الوطن للنشر، الطبعة: ١٤٢٦ هـ.

الرقم الموحد: (8958)

إياكم والدخول على النساء، فقال رجل من الأنصار: يا رسول الله، أرأيت الحموم؟ قال: الحموم الموت

٦٣٨. الحديث: عن عقبه بن عامر -رضي الله عنه- مرفوعاً: «إياكم والدخول على النساء، فقال رجل من الأنصار: يا رسول الله، أرأيت الحموم؟ قال: الحموم الموت».

ومسلم: عن أبي الطاهر عن ابن وهب قال: سمعت الليث يقول: الحموم: أخو الزوج وما أشبهه من أقارب الزوج، ابن عم ونحوه.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يحذر النبي -صلى الله عليه وسلم- من الدخول على النساء الأجنبية، والخلوة بهن، فإنه ما خلا رجل بامرأة، إلا كان الشيطان ثالثهما فإن النفوس ضعيفة، والدوافع إلى المعاصي قوية، فتقع المحرمات، فنهي عن الخلوة بهن ابتعاداً عن الشر وأسبابه. فقال رجل: أخبرنا يا رسول الله، عن الحموم الذي هو قريب الزوج، فربما احتاج، إلى دخول بيت قريبه الزوج وفيه زوجته، أما له من رخصة؟

فقال -صلى الله عليه وسلم-: الحموم الموت، لأن الناس قد جروا على التساهل بدخوله، وعدم استنكار ذلك، فيخلو بالمرأة الأجنبية، فربما وقعت الفاحشة وطالت على غير علم ولا ريبة، فيكون الهلاك الديني، والدمار الأبدي، فليس له رخصة، بل احذروا منه ومن خلواته بنسائكم.

التصنيف: الفقه وأصوله < فقه الأسرة > أحكام النساء
موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: كتاب السلام.
راوي الحديث: عقبه بن عامر الجهمي -رضي الله عنه-
التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: عمدة الأحكام.

معاني المفردات:

- إياكم والدخول على النساء: احذروا من أن تدخلوا على النساء، أو يدخل النساء عليكم، والمراد بالنساء: غير المحارم.
- أرأيت الحموم: يعني أخبرنا عن حكم خلوة الحموم.
- الحموم: يفتح الحاء وضم الميم، هو: قريب الزوج، من أخ، وابن عم، ونحوهما، قال النووي: اتفق أهل اللغة على أن الأعمام أقارب زوج المرأة، كأبيه وعمه وأخيه وابن عمه ونحوهم.
- الحموم الموت: شبه (الحموم) بالموت، لما يترتب على دخوله الذي لا ينكر، من الهلاك الديني، قال في فتح الباري: والعرب تصف الشيء المكروه بالموت، وجه الشبه أنه موت الدين إن وقعت المعصية، وموت المختلي إن وقعت المعصية ووجب الرجم، وهلاك المرأة بفراق زوجها إذا حملته الغيرة على تطليقها.
- الموت: موت الدين إن وقعت المعصية، وموت المختلي إن وقعت المعصية ووجب الرجم، وهلاك المرأة بفراق زوجها إذا حملته الغيرة على تطليقها.

فوائد الحديث:

١. النهي عن الدخول على الأجنبية والخلوة بهن، سداً لذريعة وقوع الفاحشة.
٢. أن ذلك عام في الأجانب من أخي الزوج وأقاربه، الذين ليسوا محارم للمرأة، قال ابن دقيق العيد: ولا بد من اعتبار أن يكون الدخول مقتضياً للخلوة، أما إذا لم يقتض ذلك فلا يمتنع.
٣. التحريم -هنا- من باب تحريم الوسائل، والوسائل لها أحكام المقاصد.
٤. الابتعاد عن مواطن الزلل عامة، خشية الوقوع في الشر.
٥. قال شيخ الإسلام: "كان عمر بن الخطاب يأمر العزاب ألا يسكنوا بين المتأهلين، وألا يسكن المتأهل بين العزاب، وهكذا فعل المهاجرون لما قدموا المدينة على عهد النبي -صلى الله عليه وسلم-".

المصادر والمراجع:

- صحيح البخاري، للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، عناية محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
- صحيح مسلم، للإمام مسلم بن الحجاج، حققه ورقمه محمد فؤاد عبد الباقي، دار عالم الكتب - الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.
- الإمام بشر عمدة الأحكام، للشيخ إسماعيل الأنصاري، مطبعة السعادة، الطبعة الثانية، ١٣٩٢هـ.
- تيسير العلام شرح عمدة الأحكام، لعبد الله البسام، تحقيق محمد صبحي حسن حلاق، مكتبة الصحابة، الشارقة، الطبعة العاشرة.
الرقم الموحد: (5888)

أَتَى النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عَيْنٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، وَهُوَ فِي سَفَرِهِ

٦٣٩. الحديث: عن سلمة بن الأكوع -رضي الله عنه- قال: «أَتَى النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عَيْنٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، وَهُوَ فِي سَفَرِهِ، فَجَلَسَ عِنْدَ أَصْحَابِهِ يَتَحَدَّثُ، ثُمَّ انْفَتَلَ، فَقَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: أَطْلُبُوهُ وَأَقْتُلُوهُ فَقَتَلْتُهُ، فَتَقَلَّنِي سَلْبَهُ».

فِي رِوَايَةٍ «فَقَالَ: مَنْ قَتَلَ الرَّجُلَ؟ فَقَالُوا: ابْنُ الْأَكُوعِ فَقَالَ: لَهُ سَلْبُهُ أَجْمَعُ.»

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

هذا الحديث في بيان حكم الإسلام فيمن يتجسس على المسلمين من الكفار الحربيين؛ فقد أخبر سلمة بن الأكوع -رضي الله عنه-، قال: "أتى النبي -صلى الله عليه وسلم- عين من المشركين" العين الجاسوس سمي به؛ لأن عمله بالعين، أو لشدة اهتمامه بالرؤية واستغراقه فيها كأن جميع بدنه صار عينا. "وهو": أي والحال أن النبي -صلى الله عليه وسلم- "في سفر، فجلس أي: الجاسوس، عند أصحابه يتحدث، ثم انفتل أي: انصرف، فقال النبي -صلى الله عليه وسلم-: اطلبوه واقتلوه فقتلته، أي: فطلبته فوجدته فقتلته، فَتَقَلَّنِي أَي: أعطاني نفلاً، وهو ما يخص به الرجل من الغنيمة، ويزاد على سهمه، "سلبه": أي: ما كان عليه من الثياب والسلاح سمي به؛ لأنه يسلب عنه، ويدخل في السلب: المركب وما عليه من السرج والآلة، وما معه على الدابة من مال، وما على وسطه من ذهب وفضة.

التصنيف: الفقه وأصوله < فقه العبادات < الجهاد < أحكام ومسائل الجهاد

راوي الحديث: سلمة بن الأكوع -رضي الله عنه-

التخريج: الرواية الأولى: متفق عليها.

الرواية الثانية رواها مسلم.

مصدر متن الحديث: عمدة الأحكام.

معاني المفردات:

- العين : هو الجاسوس الذي يريد اكتشاف أخبار المسلمين؛ ليدل العدو على ذلك.
- وهو في سفر : المراد به موقعة حنين.
- ثم انفتل : أي تحرك، وخرج بسرعة.
- فَتَقَلَّنِي : أعطاني زيادة على ما أستحقه من الغنيمة.

فوائد الحديث:

١. قتل العين الذي يبعثه الأعداء ليتعرف على أحوال المسلمين؛ لأن في تركه ضرراً على المسلمين بالإخبار عن حالهم، ومكان الضعف منهم، والدلالة على ثغراتهم، بخلاف الرسل، فإنهم لا يُؤذون؛ لأنهم دعاة سلام وصلة التئام، وهذا من محاسن الإسلام.
٢. فيه أن من قتل قتيلاً في المعركة وأقام على قتله إياه بينة؛ فله سلبه الذي تقدم تعريفه.
٣. أن السلب للقاتل، سواء قاله قائد الجيش قبل القتال أو بعده.
٤. إعطاء القاتل سلب قتيله من باب التشجيع على قتال الأعداء.

المصادر والمراجع:

- صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ.
- صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: ١٤٢٣هـ.
- تأسيس الأحكام، أحمد بن يحيى النجفي، دار علماء السلف، الطبعة: الثانية ١٤١٤هـ.
- الإلمام بشرح عمدة الأحكام، لإسماعيل بن محمد الأنصاري، دار الفكر، دمشق، الطبعة: الأولى ١٣٨١هـ.
- عمدة الأحكام من كلام خير الأنام - صلى الله عليه وسلم - لعبد الغني المقدسي، دراسة وتحقيق: محمود الأرناؤوط، مراجعة وتقديم: عبد القادر الأرناؤوط، دار الثقافة العربية، دمشق، بيروت، مؤسسة قرطبة، الطبعة: الثانية ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م.
- تيسير العلام شرح عمدة الأحكام، عبد الله بن عبد الرحمن البسام، تحقيق: محمد صبحي حلاق، مكتبة الصحابة، الإمارات، مكتبة التابعين، القاهرة، الطبعة: العاشرة ١٤٢٦هـ.
- كشف اللثام شرح عمدة الأحكام - محمد بن أحمد بن سالم السفاريني - اعتنى به تحقيقاً وضبطاً وتخريجاً: نور الدين طالب - وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - الكويت، دار النوادر - سوريا - الطبعة: الأولى، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.
- الرقم الموحد: (2939)

أَتَى رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ - فَنَادَاهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي زَنَيْتُ

٦٤٠. **الحديث:** عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: «أَتَى رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- وهو في المسجد فنَادَاهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي زَنَيْتُ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، فَتَنَحَّى تَلْقَاءَ وَجْهِهِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي زَنَيْتُ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، حَتَّى تَنَى ذَلِكَ عَلَيْهِ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ.

فَلَمَّا شَهِدَ عَلَى نَفْسِهِ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ: دَعَاهُ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم-، فَقَالَ: أَيْكَ جُنُونٌ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَهَلْ أَحْصَيْتَ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ: أَذْهَبُوا بِهِ فَارْجُمُوهُ.»

قَالَ ابْنُ شَهَابٍ: فَأَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ. سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: «كُنْتُ فِي مَن رَجَمَهُ، فَرَجَمْنَاهُ بِالْمُصَلَّى، فَلَمَّا أَذْلَقْتُهُ الْحِجَارَةَ هَرَبَ، فَأَدْرَكْنَاهُ بِالْحَرَّةِ، فَرَجَمْنَاهُ.»

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

أَتَى مَا عَزُبُ بْنُ مَالِكِ الْأَسْلَمِيِّ -رضي الله عنه- إِلَى النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- وهو في المسجد، فنَادَاهُ واعْتَرَفَ عَلَى نَفْسِهِ بِالزَّانَا، فَأَعْرَضَ عَنْهُ النَّبِيُّ -صلى الله عليه وسلم-، لَعَلَّهُ يَرْجِعُ فَيَتُوبُ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ -تعالى-، وَلَكِنْ قَدْ جَاءَ غَاضِبًا عَلَى نَفْسِهِ، جَازِمًا عَلَى تَطْهِيرِهَا بِالْحَدِّ، فَقَصَدَهُ مِنْ تَلْقَاءَ وَجْهِهِ مَرَّةً أُخْرَى، فاعْتَرَفَ بِالزَّانَا أَيْضًا.

فَأَعْرَضَ النَّبِيُّ -صلى الله عليه وسلم- أَيْضًا، حَتَّى شَهِدَ عَلَى نَفْسِهِ بِالزَّانَا أَرْبَعَ مَرَّاتٍ، حِينَئِذٍ اسْتَتَبَتِ النَّبِيُّ -صلى الله عليه وسلم- عَنْ حَالِهِ، فَسَأَلَهُ: هَلْ بِهِ مِنْ جُنُونٍ؟ قَالَ: لَا، وَسَأَلَ أَهْلَهُ عَنْ عَقْلِهِ، فَأَتْنَا عَلَيْهِ خَيْرًا، ثُمَّ سَأَلَهُ: هَلْ هُوَ مُحْصَنٌ أَمْ يَكْفُرُ لَا يَجِبُ عَلَيْهِ الرَّجْمُ؟ فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ مُحْصَنٌ، وَسَأَلَهُ: لَعَلَّهُ لَمْ يَأْتِ مَا يُوجِبُ الْحَدَّ، مِنْ لَمْسٍ أَوْ تَقْبِيلٍ، فَصَرَّحَ بِحَقِيقَةِ الزَّانَا.

فَلَمَّا اسْتَتَبَتِ -صلى الله عليه وسلم- مِنْ كُلِّ ذَلِكَ، وَتَحَقَّقَ مِنْ وُجُوبِ إِقَامَةِ الْحَدِّ، أَمَرَ أَصْحَابَهُ أَنْ يَذْهَبُوا بِهِ فَيَرْجُمُوهُ.

فَخَرَجُوا بِهِ إِلَى بَقِيعِ الْعُرْقِدِ -وهو مُصَلَّى الْجَنَائِزِ- فَرَجَمُوهُ، فَلَمَّا أَحَسَّ بِحَرِّ الْحِجَارَةِ، طَلَبَ النَّجَاةَ، وَرَغِبَ فِي الْفِرَارِ مِنَ الْمَوْتِ، لِأَنَّ النَّفْسَ الْبَشَرِيَّةَ لَا تَحْتَمِلُ ذَلِكَ، فَهَرَبَ، فَأَدْرَكُوهُ بِالْحَرَّةِ، فَأَجْهَرُوا عَلَيْهِ حَتَّى مَاتَ، -رحمه الله ورضي عنه-.

التصنيف: الفقه وأصوله < الحدود < حد الزنا

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: كتاب الإقرار.

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: عمدة الأحكام.

معاني المفردات:

- فتنى: انتقل من الناحية التي كان فيها.
- تلقاء وجهه: إلى الناحية التي يستقبل بها وجه النبي -صلى الله عليه وسلم-.
- تَنَى: كَرَّرَ.
- شهد: اعترف.
- أذلقته: بلغت منه الجهد والتعب.
- أحصنت: تزوجت.
- بالمصلى: أي مصلى العيد أو الجنائز.
- الحرة: أرض ذات حجارة سوداء معروفة بالمدينة.

فوائد الحديث:

١. جواز إقامة الحدود في مُصَلَّى الجَنَائِزِ.
٢. هذه المنقبة العظيمة لِمَاعِزٍ -رضي الله عنه- إذ جاد بنفسه، غَضَباً لِلَّهِ -تعالى-، وَتَطْهِيراً لَهَا من إثم المعصية.
٣. أَنَّ الحُدَّ كِفَارَةٌ للمعصية التي أُقِيمَ الحُدُّ لها، وهو إجماع ودلت عليه السنة.
٤. أَنَّ الزنا يثبت بالإقرار كما يثبت بالشهادة.
٥. أَنَّ إثم المعاصي يَسْقُطُ بالتوبة التَّصُوحِ، وهو إجماعُ المسلمين.
٦. أَنَّ المجنون لا يُعتبر إقراره، ولا يثبت عليه الحد، لأن شرط الحد التكليف.
٧. أَنَّهُ يَجِبُ على القاضي والمفتي التَّنَبُّهُ في الأحكام، وَالسُّؤَالُ بالتفصيل عما يَجِبُ الاستفسار عنه، وَمَا يُعَيِّرُ الحُكْمَ فِي الْمَسْأَلَةِ.
٨. أَنَّ الحدود إذا وصلت إلى الإمام بقيمها ولا يهملها.
٩. أَنَّ حَدَّ المحصن الزاني رَجْمُهُ بالحجارة حَتَّى يَمُوتَ، ولا يجب أن يُحْفَرُ لَهُ عند الرَّجْمِ.
١٠. أَنَّهُ لا يُشْتَرَطُ في إقامة الحدِّ، حضور الإمام أَوْ نَائِبِهِ.

المصادر والمراجع:

- صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط١، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، ١٤٢٢هـ.
- صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢٣هـ.
- تيسير العلام شرح عمدة الأحكام للبسام، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه وصنع فهرسه: محمد صبيح بن حسن حلاق، ط١٠، مكتبة الصحابة، الإمارات - مكتبة التابعين، القاهرة، ١٤٢٦هـ.
- عمدة الأحكام من كلام خير الأنام صلى الله عليه وسلم لعبد الغني المقدسي، دراسة وتحقيق: محمود الأرنؤوط، مراجعة وتقديم: عبد القادر الأرنؤوط، ط٢، دار الثقافة العربية، دمشق، بيروت، مؤسسة قرطبة، ١٤٠٨هـ.
- الإمام بشرح عمدة الأحكام لإسماعيل الأنصاري، ط١، دار الفكر، دمشق، ١٣٨١هـ.
- الإعلام بفوائد عمدة الأحكام لابن الملن، المحقق: عبد العزيز بن أحمد بن محمد المشيخ، دار العاصمة للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

الرقم الموحد: (2933)

أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا بِأَرْضِ قَوْمِ أَهْلِ كِتَابٍ، أَفَنَأْكُلُ فِي آيَاتِهِمْ

٦٤١. الحديث: عن أبي ثعلبة الخُثَني -رضي الله عنه- قال: «أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- فقلت: يا رسول الله، إنا بأرض قوم أهل كتاب، أفنأكل في آياتهم؟ وفي أرض صيد، أصيد بقوسي وبكلي الذي ليس بمُعَلِّمٍ، وبكلي المُعَلِّمِ، فما يصلح لي؟ قال: أمّا ما ذكّرت- يعني من آنية أهل الكتاب-: فإنّ وجدتم غيرها فلا تأكلوا فيها، وإن لم تجدوا فاغسلوها، وكلوا فيها، وما صدت بقوسك، فذكّرت اسم الله عليه فكل، وما صدت بكليك المُعَلِّمِ، فذكّرت اسم الله عليه فكل، وما صدت بكليك غير المُعَلِّمِ فأذركت ذكّاته فكل».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

ذكر أبو ثعلبة -رضي الله عنه- للنبي -صلى الله عليه وسلم- أنهم مبتلون بمجاورة أهل الكتاب، والمراد بهم اليهود أو النصارى، فهل يحل لهم أن يأكلوا في أوانيهم مع الظن بنجاستها؟ فأفتاه بجواز الأكل فيها، ومن باب أولى استعمالها في غير الأكل بشرطين:

1- أن لا يجدوا غيرها. 2- وأن يغسلوها.

وذكر له أنهم بأرض صيد، وأنه يصيد بقوسه وبكلبه المعلم على الصيد وآدابه، وبكلبه الذي لم يتعلم، فما يصلح له ويحل من صيد هذه الآلات؟ فأفتاه بأن ما صاده بقوسه فهو حلال، بشرط أن يذكر اسم الله -تعالى- عند إرسال السهم.

وأما ما تصيده الكلاب، فما كان منها معلماً وذكر اسم الله عند إرساله فهو حلال أيضاً، وأما الذي لم يتعلم، فلا يحل صيده إلا أن يجده الإنسان حياً ويذكيه الذكاة الشرعية.

التصنيف: الفقه وأصوله < الأطعمة والأشربة > أحكام الأطعمة والأشربة

الفقه وأصوله < الأطعمة والأشربة > الصيد

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الطهارة.

راوي الحديث: أبو ثعلبة الخُثَني -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: عمدة الأحكام.

معاني المفردات:

• الخُثَنيّ: منسوب إلى خثينة بطن من قضاة، قبيلة قحطانية.

• بقوسي: آلة رمي قديمة معروفة.

• كلي المُعَلِّمِ: وهو المدرب على الصيد.

فوائد الحديث:

1. إباحة استعمال أواني الكفار، ومثلها ثيابهم، عند عدم غيرها، وذلك بعد غسلها.
2. إباحة الصيد بالقوس: وبالكلب المعلم بشرط ذكر اسم الله عند إرسالهما.
3. أن صيد الكلب الذي لم يعلم، لا يحل إلا إن أدركه الإنسان فذكاه قبل موته.
4. فضل العلم على الجهل، إذ أبيع صيد الكلب المعلم دون الكلب الذي لم يعلم، فقد أثر العلم حتى في البهائم.

المصادر والمراجع:

- صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط١، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، ١٤٢٢هـ.
- صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢٣هـ -
- تيسير العلام شرح عمدة الأحكام للبسام، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه وصنع فهرسه: محمد صبحي بن حسن حلاق، ط١٠، مكتبة الصحابة، الإمارات، مكتبة التابعين، القاهرة، ١٤٢٦هـ .
- عمدة الأحكام من كلام خير الأنام صلى الله عليه وسلم لعبد الغني المقدسي، دراسة وتحقيق: محمود الأرناؤوط، مراجعة وتقديم: عبد القادر الأرناؤوط، ط٢، دار الثقافة العربية، دمشق، بيروت، مؤسسة قرطبة، ١٤٠٨هـ.

الرقم الموحد: (2956)

أَجْرَى النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مَا ضُمِّرَ مِنَ الْخَيْلِ: مِنَ الْخَفِيَاءِ إِلَى ثَنِيَّةِ الْوَدَاعِ

٦٤٢. الحديث: عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - قال: «أَجْرَى النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مَا ضُمِّرَ مِنَ الْخَيْلِ: مِنْ الْخَفِيَاءِ إِلَى ثَنِيَّةِ الْوَدَاعِ، وَأَجْرَى مَا لَمْ يُضْمَرَ: مِنْ الثَّنِيَّةِ إِلَى مَسْجِدِ بَنِي زُرَيْقٍ. قَالَ ابْنُ عُمَرَ: وَكَانَتْ فِيْمَنْ أَجْرَى. قَالَ سَفِيَانُ: مِنَ الْخَفِيَاءِ إِلَى ثَنِيَّةِ الْوَدَاعِ: خَمْسَةَ أَمْيَالٍ، أَوْ سِتَّةَ، وَمِنْ ثَنِيَّةِ الْوَدَاعِ إِلَى مَسْجِدِ بَنِي زُرَيْقٍ: مَيْلٌ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

كان النبي - صلى الله عليه وسلم - مستعداً للجهاد، قائماً بأسبابه، عملاً بقوله - تعالى -: {وَأَعِدُوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ} فكان يضم الخيل ويُمِرُّ أصحابه على المسابقة عليها ليتعلموا ركوبها، والكرّ والقرّ عليها، ويقدر لهم الغايات التي يبلغها جريها المضمرة على حدة، وغير المضمرة على حدة، لتكون مُدْرَبَةً مُعَلَّمَةً، وليكون الصحابة على استعداد للجهاد، ولذا فإنه أجرى المضمرة - وهي التي أُطعمت وجُوِّعت باعتدال حتى قويت - ما يقرب من ستة أميال، وغير المضمرة ميلاً، وكان عبد الله بن عمر - رضي الله عنه - أحد شباب الصحابة المشاركين في ذلك.

التصنيف: الفقه وأصوله < فقه العبادات < الجهاد < أحكام ومسائل الجهاد

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: أحكام المسابقات.

راوي الحديث: عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما -

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: عمدة الأحكام.

معاني المفردات:

- ما ضُمِّرَ: المضمرة هي التي أعطيت العلف حتى سمتت وقويت ثم قلل لها تدريجياً لتخف وتضمهر فتسرع في العدو وتقوى على الحركة.
- الخفِيَاءُ: مكان خارج المدينة.
- ثنية الوداع: موضع سمي بذلك؛ لأن المسافر من المدينة يخرج معه المودعون، والثنية هي الطريق في الجبل.
- زُرَيْقٍ: هم بطن من الأنصار.
- خمسة أميال: الميل نحو كيلو مترين إلا سدساً.

فوائد الحديث:

١. مشروعية التمرن للجهاد وتعلم الفنون العسكرية، والعلوم الحربية، استعداداً لمجابهة العدو، وهو يختلف باختلاف الأزمنة، فلكل زمن سلاحه وأدوات قتاله وآلاته.
٢. المسابقة على الخيل مشروع، وإذا كانت للاستعداد للجهاد جاز أخذ العوض عليها، ولا يقال إنها قمار؛ وذلك لورود دليل خاص: (لا سبق إلا في خف أو نصل أو حافر)، وللقاعدة الشرعية: إذا ترجحت المصلحة على المفسدة وغمرتها، اغتفرت المفسدة لذلك.
٣. لا يتقيد أخذ العوض بإجراء الخيل، فكل ما أعان على قتال الأعداء، فالمغالبه عليه بعوض جائزة، للحديث السابق: (لا سبق إلا في نصل أو خف أو حافر) والسبق أخذ عوض.
٤. أن مثل هذه المسابقة مع النية الصالحة عبادة؛ لما فيها من تنشيط الجسم لينهض بالعبادة على أحسن وجه.
٥. أن يُجعل للمسابقة على الخيل والرمي بالبندق وغيرهما، أمد مناسب لها، ولذا فإن النبي - صلى الله عليه وسلم - جعل للخيل المضمرة الخفيفة القوية نحو ستة أميال، وللخيل السمان الثقيل ميلاً.
٦. جواز تجويع البهائم على وجه الصلاح عند الحاجة إلى ذلك، وليس هو من باب تعذيبها، بل من باب تدريبها للحرب.

المصادر والمراجع:

- صحيح البخاري، دار طوق النجاة، ط. ١٤٢٢هـ.
- صحيح مسلم، ط. دار إحياء التراث العربي، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي.
- تيسير العلام بشرح عمدة الأحكام، للشيخ عبد الله البسام، ت: صبحي الحلاق، مكتبة الصحابة، الطبعة العاشرة، ١٤٢٦هـ.
- الإعلام بفوائد عمدة الأحكام، لابن الملتن، المحقق: عبد العزيز بن أحمد بن محمد المشيقح، دار العاصمة للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

الرقم الموحد: (2934)

أَحْرَامٌ هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: لَا، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَكُنْ بِأَرْضِ قَوْمِي، فَأَجِدُنِي أَعَافُهُ، قَالَ خَالِدٌ: فَاجْتَرَرْتُهُ، فَأَكَلْتُهُ،
وَالْتَبَيْتُ -صلى الله عليه وسلم- يَنْظُرُ

٦٤٣. الحديث: عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ -رضي الله عنهما- قَالَ: «دَخَلْتُ أَنَا وَخَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- بَيْتَ مَيْمُونَةَ، فَأُتِيَ بِضَبٍّ مَحْنُودٍ فَأَهْوَى إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- بِيَدِهِ، فَقَالَ بَعْضُ النَّسَوَةِ فِي بَيْتِ مَيْمُونَةَ: أَخْبَرُوا رَسُولَ اللَّهِ بِمَا يَرِيدُ أَنْ يَأْكُلَ، فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- يَدَهُ، فَقُلْتُ: أَحْرَامٌ هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: لَا، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَكُنْ بِأَرْضِ قَوْمِي، فَأَجِدُنِي أَعَافُهُ، قَالَ خَالِدٌ: فَاجْتَرَرْتُهُ، فَأَكَلْتُهُ، وَالْتَبَيْتُ -صلى الله عليه وسلم- يَنْظُرُ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

جَاءَتْ أُمُّ حَفِيدَةَ بِنْتُ الْحَارِثِ، وَهِيَ هُرَيْلَةَ بِنْتُ الْحَارِثِ جَاءَتْ إِلَى أُخْتِهَا مَيْمُونَةَ زَائِرَةً لَهَا وَمَعَهَا شَيْءٌ مِنَ الْهَدَايَا وَكَانَ مِنْ ضَمَنِ الْهَدَايَا ضَبًّا، وَقَدْ حَضَرَ ذَلِكَ الْعَدَاءُ أَبْنَاءَ أَخَوَاتِ مَيْمُونَةَ، فَخَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ هُوَ ابْنُ أُخْتِهَا؛ مَيْمُونَةَ خَالَتُهُ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ وَالْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ هِيَ خَالَتُهُمَا أَيْضًا.

وَمَا وُضِعَ الْعَدَاءُ وَمَدَّ النَّبِيُّ -صلى الله عليه وسلم- يَدَهُ إِلَى اللَّحْمِ لِأَيُّهَا لِيَأْكُلَ مِنْهُ قَالَتْ نِسْوَةٌ مِمَّنْ فِي الْبَيْتِ أَخْبَرُوا رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- بِمَا يَرِيدُ أَنْ يَأْكُلَ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّهُ لَحْمٌ ضَبٌّ فَرَفَعَ يَدَهُ وَلَمْ يَأْكُلْ فَقَالَ لَهُ خَالِدٌ: أَحْرَامٌ هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: لَا، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَكُنْ بِأَرْضِ قَوْمِي فَأَجِدُنِي أَعَافُهُ، أَيُّ: أَتَقَدَّرُ مِنْهُ قَالَ خَالِدٌ: فَاجْتَرَرْتُهُ فَأَكَلْتُهُ وَالْتَبَيْتُ -صلى الله عليه وسلم- يَنْظُرُ.

التصنيف: الفقه وأصوله < الأطعمة والأشربة > ما يحل ويجرم من الحيوانات والطيور

راوي الحديث: عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: عمدة الأحكام.

معاني المفردات:

- بَضْبٌ: الضَّبُّ دَابَّةٌ مِنَ دَوَابِّ الْأَرْضِ وَهُوَ حَيَوَانٌ بَرِّي.
- مَحْنُودٌ: مَشْوِيٌّ.
- فَأَهْوَى إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- بِيَدِهِ: أَي مَدَّ يَدَهُ إِلَيْهِ لِأَيُّهَا لِيَأْكُلَ مِنْهُ.
- أَعَافُهُ: أَكْرَهُهُ تَقَدَّرًا.

فوائد الحديث:

١. جواز أكل الضب.
٢. أن الكراهة الطبيعية من النبي -صلى الله عليه وسلم- للشيء لا تحرمه؛ لأن هذا شيء ليس له تعلق بالشرع، ومردده النفوس والطباع.
٣. حُسْنُ خُلُقِ النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- إذ لم يعب الطعام، وهذه عادته الكريمة، إن طاب له الطعام أكل منه، وإلا تركه من غير عيبه.
٤. أن النفس وما اعتادته، فلا ينبغي إكراهها على أكل ما لا تشتهييه وما لا تستطيه، فإن الذي لا ترغبه لا يكون مريئًا، فيخل بالصحة.

المصادر والمراجع:

- الإمام بشرح عمدة الأحكام، لإسماعيل الأنصاري، ط دار الفكر، بدمشق الطبعة الأولى ١٣٨١هـ.
- صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط١، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، ١٤٢٢هـ.
- صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢٣هـ.
- عمدة الأحكام من كلام خير الأنام صلى الله عليه وسلم لعبد الغني المقدسي، دراسة وتحقيق: محمود الأرناؤوط، مراجعة وتقديم: عبد القادر الأرناؤوط، ط٢، دار الثقافة العربية، دمشق، بيروت، مؤسسة قرطبة، ١٤٠٨هـ.
- تأسيس الأحكام للنجمي، ط٢، دار علماء السلف، ١٤١٤هـ.
- تيسير العلام شرح عمدة الأحكام للبسام، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه وصنع فهرسه: محمد صبحي بن حسن حلاق، ط١٠، مكتبة الصحابة، الإمارات - مكتبة التابعين، القاهرة، ١٤٢٦هـ.

الرقم الموحد: (2974)

أَرَأَيْتَ إِنْ قُتِلْتُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَتُكْفَرُ عَنِّي خَطَايَايَ؟

٦٤٤. الحديث: عن أبي قتادة الحارث بن ربعي -رضي الله عنه- عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «أَنْتَ قَامَ فِيهِمْ، فَذَكَرَ لَهُمْ أَنَّ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَالْإِيمَانَ بِاللَّهِ أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ، فَقَامَ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ إِنْ قُتِلْتُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، تُكْفَرُ عَنِّي خَطَايَايَ؟ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم-: «نَعَمْ، إِنْ قُتِلْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَأَنْتَ صَابِرٌ مُحْتَسِبٌ، مُقْبِلٌ غَيْرٌ مُدْبِرٌ». ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم-: «كَيْفَ قُلْتَ؟» قَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ قُتِلْتُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَتُكْفَرُ عَنِّي خَطَايَايَ؟ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم-: «نَعَمْ، وَأَنْتَ صَابِرٌ مُحْتَسِبٌ، مُقْبِلٌ غَيْرٌ مُدْبِرٌ، إِلَّا الدِّينَ؛ فَإِنَّ جَبْرِيلَ -عليه السلام- قَالَ لِي ذَلِكَ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

قام النبي -صلى الله عليه وسلم- في الصحابة خطيباً، فذكر لهم أن الجهاد لإعلاء كلمة الله والإيمان بالله أفضل الأعمال، فقام رجل فسأل النبي -صلى الله عليه وسلم-: أَرَأَيْتَ إِنْ قُتِلْتُ لإِعْلَاءِ كَلِمَةِ اللَّهِ أَتَغْفِرُ لِي ذُنُوبِي، فَقَالَ النَّبِيُّ -صلى الله عليه وسلم-: نَعَمْ، وَلَكِنْ بِشَرَطٍ أَنْ تَكُونَ قُتِلْتَ صَابِرًا مُتَحَمِّلًا مَا أَصَابَكَ، مُخْلِصًا لِلَّهِ -تعالى-، غَيْرَ فَارٍّ مِنْ سَاحَةِ الْجِهَادِ، ثُمَّ اسْتَدْرَكَ النَّبِيُّ -صلى الله عليه وسلم- شَيْئًا وَهُوَ الدِّينَ، مِنْهَا عَلَى أَنَّ الْجِهَادَ وَالشَّهَادَةَ لَا تَكْفِرُ حَقُوقَ الْآدَمِيِّينَ.

التصنيف: الفقه وأصوله < فقه العبادات < الجهاد < فضل الجهاد

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: المظالم.

راوي الحديث: أبو قتادة الحارث بن ربعي الأنصاري -رضي الله عنه-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- قام فيهم: أي: خطيباً.
- تكفر: تُغْفَرُ.
- خطاياي: ذنوبي.
- صابر: متحمل ما أصابك من مكروه في القتال من جرح وغيره.
- محتسب: مخلص لله -تعالى- ترجو الثواب منه.
- مقبل غير مدبر: مُقْبِلٌ غَيْرُ فَارٍ.
- الدِّينَ: القرض المؤجل.

فوائد الحديث:

١. فضل الجهاد لإعلاء كلمة الله تعالى، وعظيم ثواب من يقتل وهو مجتهد في مقاتلة أعداء الله -عز وجل-.
٢. الشهادة بشروطها تكفر الذنوب إلا الدِّينَ وغيره من حقوق الآدميين.
٣. الإمام يحث أصحابه ويذكرهم بفضائل الأعمال وأفضلها ليقبلوا عليها.
٤. حرص أصحاب النبي -صلى الله عليه وسلم- على طلب الأعمال المكفرة للذنوب.
٥. جواز الاستفهام والاستدراك على الكلام إذا كان في ذلك زيادة فائدة أو بيان.
٦. أن السنة النبوية وحى من الله -تعالى-.
٧. تعظيم شأن الديون وأهمية سدادها سريعاً.

المصادر والمراجع:

- دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لابن علان، نشر دار الكتاب العربي.
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، للهلال، نشر: دار ابن الجوزي. الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.
المعجم الوسيط، نشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، الطبعة: الثانية.
صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت.
تطريز رياض الصالحين، تأليف فيصل آل مبارك، تحقيق د. عبد العزيز آل حمد، دار العاصمة-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ.
الرقم الموحد: (4227)

أَرَى رُؤْيَاكُمْ قَدْ تَوَاطَأَتْ فِي السَّبْعِ الْآخِرِ، فَمَنْ كَانَ مُتَحَرِّبَهَا فَلْيَتَحَرَّهَا فِي السَّبْعِ الْآخِرِ

٦٤٥. الحديث: عن عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما-: أن رجلاً من أصحاب النبي -صلى الله عليه وسلم- أَرُوا ليلة القدر في المنام في السبع الأواخر. فقال النبي -صلى الله عليه وسلم-: «أرى رؤياكم قد تَوَاطَأَتْ في السبع الأواخر، فمن كان مُتَحَرِّبَهَا فَلْيَتَحَرَّهَا في السبع الأواخر».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

ليلة القدر ليلة شريفة عظيمة، فيها تضاعف الحسنات وتكفر السيئات، وتقدر الأمور. ولما علم الصحابة -رضي الله عنهم- فضلها وكبير منزلتها، أحبوا الاطلاع على وقتها، ولكن الله -سبحانه وتعالى- بحكمته ورحمته بخلقه أخفاها عنهم ليطول تلمسهم لها في الليالي، فيكثروا من العبادة التي تعود عليهم بالنفع. فكان الصحابة يرونها في المنام، واتفقت رؤاهم على أنها في السبع الأواخر من شهر رمضان، فقال النبي -صلى الله عليه وسلم-: «أرى رؤياكم قد تَوَاطَأَتْ في السبع، فمن كان متحرياً فليتحربها في السبع الأواخر»، وفي رواية: «العشر الأواخر»، خصوصاً في أوتار تلك العشر، فإنها أرجى، فليُحَرِّص المسلم على رمضان، وعشره الأخير أكثر، وليلة سبع وعشرين أبلغ.

التصنيف: الفقه وأصوله < فقه العبادات < الصيام < العشر الأواخر من رمضان

راوي الحديث: عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: عمدة الأحكام.

معاني المفردات:

- أَرُوا: أراهم الله -تعالى- في المنام.
- ليلة القدر: سميت ليلة القدر لعظيم قدرها وشرفها.
- أَرَى: أعلم أو أبصر مجازاً.
- تَوَاطَأَتْ: اتفقت.
- مُتَحَرِّبَهَا: التحري هو: طلب الشيء بالنظر فيما يرجو به إصابة الحق.

فوائد الحديث:

١. فضل ليلة القدر، لما ميزها الله -تعالى- من ابتداء نزول القرآن، وتقدير الأمور، وتنزيل الملائكة الكرام فيها، فصارت في العبادة كعبادة ألف شهر.
٢. العمل بالرؤيا الصالحة، إذا دلت القرينة على صدقها ولم تخالف الشرع.
٣. أن الله -تبارك وتعالى- من حكمته ورحمته -أخفاها ليجدَّ الناس في العبادة، طلباً لها، فيكثروا بها.
٤. أن ليلة القدر في رمضان وأنها في السبع الأواخر.
٥. استحباب طلبها، والتعرض فيها لنفحات الله -تعالى-.

المصادر والمراجع:

- صحيح البخاري -الجامع الصحيح-؛ للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، عناية محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.

- صحيح مسلم؛ للإمام مسلم بن الحجاج، حققه ورقمه محمد فؤاد عبد الباقي، دار عالم الكتب-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.
- تنبيه الأذهان شرح عمدة الأحكام/ محمد بن صالح العثيمين - مكتبة الصحابة-الشارقة-الإمارات العربية المتحدة-الطبعة الأولى ١٤٢٦هـ.
- تيسير العلام شرح عمدة الأحكام-عبد الله البسام-تحقيق محمد صبيح حسن حلاق- مكتبة الصحابة-الشارقة-الطبعة العاشرة- ١٤٢٦هـ.
- تأسيس الأحكام بشرح عمدة الأحكام على ما صح عن خير الأنام شرح وتعليق: الشيخ العلامة أحمد بن يحيى النجدي، نسخة الشاملة.

الرقم الموحد: (4545)

أَسْرِعُوا بِالْجِنَازَةِ فَإِنهَا إِن تَكُ صَالِحَةً: فَخَيْرٌ تُقَدِّمُونَهَا إِلَيْهِ، وَإِن تَكُ سِوَى ذَلِكَ: فَشَرٌّ تَضَعُونَهُ عَن رِقَابِكُمْ

٦٤٦. الحديث: عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «أَسْرِعُوا بِالْجِنَازَةِ فَإِنهَا إِن تَكُ صَالِحَةً: فَخَيْرٌ تُقَدِّمُونَهَا إِلَيْهِ. وَإِن تَكُ سِوَى ذَلِكَ: فَشَرٌّ تَضَعُونَهُ عَن رِقَابِكُمْ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

أمر الشارع الحكيم بالإسراع بدفن الجنازة، والاحتمال الآخر أن المراد الإسراع في تجهيز الميت، من التغليف والصلاة والحمل والدفن، وذلك لأنها إذا كانت صالحة، فإنها ستقدم إلى الخير والفلاح، ولا ينبغي تعويقها عنه، وهي تقول: قَدَّمُونِي قَدَّمُونِي، وإن كانت سوى ذلك، فهي شر بينكم، فينبغي أن تفارقوه، وترجوا أنفسكم من عنائه ومشاهدته، فتخففوا منه بوضعه في قبره.

التصنيف: الفقه وأصوله < فقه العبادات < الجنائز < حمل الميت ودفنه

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: عذاب القبر ونعيمه.

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي - رضي الله عنه -

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: عمدة الأحكام.

معاني المفردات:

- أَسْرِعُوا بِالْجِنَازَةِ: أي بالسير بها وإيصالها للقبر، والجِنَازَةُ: الميت.
- صَالِحَةً: قائمة بحقوق الله وحقوق عباده.
- خير: المراد بالخير نعيم القبر.
- سوى ذلك: غير صالحة وعبر عنه بسوى ذلك تحاشياً لبشاعة اللفظ.

فوائد الحديث:

١. استحباب الإسراع بتجهيز الميت وحمله، دون أن يضر الجنازة أو المشيعين بتلك السرعة.
٢. يقيد الإسراع بما إذا لم يكن الموت فجأة يخشى أن يكون إغماء، فينبغي أن لا يدفن حتى يتحقق موته، أو يكون في تأخيره يسيراً لمصلحة، من كثرة المصلين، أو حضور أقاربه، ولم يُحْش عليه الفساد.
٣. فيه طلب مصاحبة الأخيار، والابتعاد عن الأشرار.
٤. القبر خير للميت الصالح من الدنيا.
٥. حسن تعليم النبي - صلى الله عليه وسلم - حيث يقرن الحكم ببيان حكمته.
٦. مشروعية الخلاص من الشر وأهله.

المصادر والمراجع:

صحيح البخاري، للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، عناية محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.

صحيح مسلم، للإمام مسلم بن الحجاج، حققه ورقمه محمد فؤاد عبد الباقي، دار عالم الكتب، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.

تيسير العلام شرح عمدة الأحكام، لعبد الله البسام، تحقيق محمد صبحي حسن حلاق، مكتبة الصحابة، الشارقة، الطبعة العاشرة، ١٤٢٦هـ.

تنبيه الأفهام شرح عمدة الأحكام، لمحمد بن صالح العثيمين - رحمه الله - مكتبة الصحابة، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، الطبعة الأولى، ١٤٢٦هـ.

الرقم الموحد: (3109)

أَمْرًا رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- بِسَبْعٍ، وَنَهَانًا عَنْ سَبْعٍ

٦٤٧. الحديث: عن البراء بن عازب -رضي الله عنهما- قال: «أمرنا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بسبع، ونهانا عن سبع: أمرنا بعبادة المريض، وأتباع الجنائز، وتشميت العاطس، وإبرار القسم (أو المُقسِم)، ونصر المظلوم، وإجابة الداعي، وإفشاء السلام. ونهانا عن خواتيم -أو عن تحميم- بالذهب، وعن الشرب بالفضة، وعن الميائير، وعن القسي، وعن لبس الحرير، والإستبرق، والدباج».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

بُعِثَ النبي -صلى الله عليه وسلم- ليُتِمَّ مكارم الأخلاق، ولذا فإنه يحث على كل خلق وعمل كريمين، وينهى عن كل قبيح، ومن ذلك ما في هذا الحديث من الأشياء التي أمر بها وهي: عيادة المريض التي فيها قيام بحق المسلم، وترويح عنه، ودعاء له، وأتباع الجنائز، لما في ذلك من الأجر للتابع والدعاء للمتبوع، والسلام على أهل المقابر والعظة والاعتبار، وتشميت العاطس إذا حمد الله فيقال له: يرحمك الله. وإبرار قسم المقسم إذا دعاك لشيء وليس عليك ضرر فتبر قسمه، لئلا تُتوجه إلى التكفير عن يمينه، ولتجيب دعوته وتجر خاطره، ونصر المظلوم من ظالمه لما فيه من رد الظلم، ودفع المعتدي وكفه عن الشر، والنهي عن المنكر، وإجابة من دعاك، لأنَّ في ذلك تقريبا بين القلوب وتصفية النفوس، وفي الامتناع الوحشة والتنافر.

فإن كانت الدعوة لزواج فالإجابة واجبة، وإن كانت لغيره فمستحبة، وإفشاء السلام، وهو إعلانه وإظهاره لكل أحد، وهو أداء للسنة، ودعاء للمسلمين من بعضهم لبعض، وسبب لجلب المودة.

أما الأشياء التي نهى عنها في هذا الحديث فالتختم بخواتم الذهب للرجال، لما فيه من التأنث والميوعة، وانتفاء الرجولة، وعن الشرب بآنية الفضة، لما فيه من السرف والتكبر، وإذا منع الشرب مع الحاجة إليه فسائر الاستعمالات أولى بالمنع والتحرير، وعن الميائير، والقسي، والحرير، والدباج، والإستبرق، وهي من أنواع الحرير على الرجال؛ فإنها تدعو إلى اللين والترف اللذين هما سبب العطالة والدعة، والرجل يطلب منه النشاط والصلابة والفتوة، ليكون دائما مستعدا للقيام بواجب الدفاع عن دينه وحرمة ووطنه.

التصنيف: الفقه وأصوله < فقه العبادات < الجنائز < حمل الميت ودفنه

الفضائل والآداب < الآداب الشرعية

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الجنائز - النكاح - الأشربة - الأدب.

راوي الحديث: البراء بن عازب -رضي الله عنهما-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: عمدة الأحكام.

معاني المفردات:

• تَشْمِيتُ الْعَاطِسِ : وهو ما يُقالُ بعد حمده لله بسبب عطاسه: (يرحمك الله) تشميتاً.

• إبرار القسم : تنفيذ ما أقسم عليه المُقسِم في قَسَمه، إذا كان طاعة لله أو مباحا وهو مستحبٌ.

• إفشاء السلام : إشاعته.

• الميائير : جمع ميثرة، وهي وطاء يوضع على سرج الفرس ورحل البعير من الأرجوان.

• القسي : ثيابٌ حَرٌّ (من أنواع الحرير)، وهي نسبة إلى قس إحدى قرى مصر.

• الإستبرق : ما غُلِّظَ مِنَ الدَّبِجِج (من أنواع الحرير)، كلمة فارسية نُقلت إلى العربية.

فوائد الحديث:

١. استحباب عيادة المريض.

٢. استحباب اتباع الجنائز للصلاة عليها ودفنها إذا قام بذلك من يكفي، وإلا فهي فرض كفاية.
٣. تسميت العاطس إذا حمد الله بقوله: (يرحمك الله) فيكون الرد واجبا.
٤. إبرار قسم المقسم، وهو مستحب، لما فيه من جبر القلب وإجابة طلبه في غير إثم.
٥. وجوب نصر المظلوم بقدر استطاعته، لأنه من النهي عن المنكر، وفيه رد للشر وإعانة المظلوم وكف الظالم.
٦. إجابة الدعوة، فإن كانت لعرس وجبت الإجابة إن لم يكن ثمَّ منكر لا يقدر على إزالته، وإن كانت لغيره من الدعوات المباحة استحبت، وتتأكد بما يترتب عليها من إزالة ضغينة أو دفع شر.
٧. إفشاء السلام بين المسلمين؛ لأنه دعاء بالسلامة، وعنوان على المحبة والإخاء.
٨. النهي عن تحتم الرجال بخواتم الذهب، فهو محرم.
٩. النهي عن الشرب بأنية الفضة، وأعظم منه الذهب، وألحق به سائر الاستعمالات إلا ما ورد استثناء في نصوص أخرى.
١٠. النهي عن لبس القسي والحريز، والإستبرق، والديباج للرجال.

المصادر والمراجع:

- صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط١، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، ١٤٢٢هـ.
- صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢٣ هـ
- عمدة الأحكام من كلام خير الأنام صلى الله عليه وسلم لعبد الغني المقدسي، دراسة وتحقيق: محمود الأرناؤوط، مراجعة وتقديم: عبد القادر الأرناؤوط، ط٢، دار الثقافة العربية، دمشق، بيروت، مؤسسة قرطبة، ١٤٠٨ هـ
- تأسيس الأحكام للنجمي، ط٢، دار علماء السلف، ١٤١٤هـ
- تيسير العلام شرح عمدة الأحكام للبسام، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه وصنع فهرسه: محمد صبيح بن حسن حلاق، ط١٠، مكتبة الصحابة، الإمارات - مكتبة التابعين، القاهرة، ١٤٢٦ هـ.

الرقم الموحد: (2944)

أَمْسِكْ عَلَيْكَ بَعْضَ مَالِكَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ

٦٤٨. الحديث: عن كعب بن مالك -رضي الله عنه- قال: قلت: يا رسول الله، إن من توبتي أن أُتَخَّلَعَ مِنْ مَالِي؛ صدقةً إلى الله وإلى رسوله، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "أَمْسِكْ عَلَيْكَ بَعْضَ مَالِكَ؛ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ".

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

كان كعب بن مالك الأنصاري -رضي الله عنه- أحد الثلاثة الذين خُلِّفُوا عن غزوة تبوك بلا نفاق ولا عذر، فلما رجع النبي -صلى الله عليه وسلم- من تلك الغزوة، هجرهم، وأمر أصحابه بهجرهم، وما زالوا مهجورين، حتى نزلت توبتهم ورضي الله عنهم، فرضي الرسول والصحابة، فكان من شدة فرح كعب برضا الله عنه وقبول توبته أن أراد أن يتصدق بكل ماله لوجه الله -تعالى-، فأرشده النبي -صلى الله عليه وسلم- إلى غير ذلك بأن يمسك بعض ماله، فالله -تعالى- لما علم صدق نيته وحسن توبته، غفر له ذنبه، وتجاوز عنه، ولو لم يفعل هذا، فالله لا يكلف نفساً إلا وسعها، وقد أنفق بعض ماله، فرحا برضا الله -تعالى-، وليجد ثوابه مُدَّخراً عنده وأبقى بعضه، ليقوم بمصالحه ونفقاته الواجبة من مؤونة نفسه، ومؤونة من يعول، والله رؤوف بعباده.

التصنيف: الفقه وأصوله < فقه المعاملات < الأيمان والنذور

الفقه وأصوله < فقه الأسرة < النفقات

الفضائل والآداب < الفضائل < فضائل الأعمال الصالحة

راوي الحديث: كعب بن مالك -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: عمدة الأحكام.

معاني المفردات:

• أُتَخَّلَعَ مِنْ مَالِي: يعني أخرجته كله صدقة.

فوائد الحديث:

١. أن من نذر الصدقة بماله كله، أبقى منه ما يكفيه ويكفي من يعول، وأخرج الباقي.
٢. أن الأولى والأحسن أن لا ينهك الإنسان ماله بالصدقات؛ لأن عليه نفقات واجبة، والنبي -صلى الله عليه وسلم- يقول: "ابدأ بنفسك ثم بمن تعول".
٣. أن النفقة على النفس والزوجة والقريب، عبادة جليلة، وصدقة عظيمة مع النية الحسنة، فالأحسن أن يتصدق بنية التقرب، وأن لا تطغى نية قضاء الشهوة والشفقة المجردة والمحبة، على نية العمل.
٤. أن الصدقة سبب في تحوُّل الذنوب، لما فيها من رضا الرب -تبارك وتعالى- والإحسان إلى الفقراء والمساكين، واستجلاب دعائهم.
٥. استحباب الصدقة؛ شكراً للنعم المتجددة لا سيما ما عظم منها.

المصادر والمراجع:

- صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط١، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، ١٤٢٢هـ.
 - صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢٣هـ.
 - عمدة الأحكام من كلام خير الأنام صلى الله عليه وسلم لعبد الغني المقدسي، دراسة وتحقيق: محمود الأرناؤوط، مراجعة وتقديم: عبد القادر الأرناؤوط، ط٢، دار الثقافة العربية، دمشق، بيروت، مؤسسة قرطبة، ١٤٠٨هـ.
 - تأسيس الأحكام للنجمي، ط٢، دار علماء السلف، ١٤١٤هـ.
 - تيسير العلام شرح عمدة الأحكام للبسام، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه وصنع فهرسه: محمد صبيح بن حسن حلاق، ط١٠، مكتبة الصحابة، الإمارات - مكتبة التابعين، القاهرة، ١٤٢٦هـ.
 - الإلمام بشرح عمدة الأحكام، لإسماعيل الأنصاري، الطبعة الثانية ١٣٩٢هـ.
 - الشرح الممتع على زاد المستقنع، محمد بن صالح بن محمد العثيمين، دار ابن الجوزي، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢-١٤٢٨هـ.
- الرقم الموحد: (2979)

أَنْفَجْنَا أَرْتَبًا بِمَرِّ الظَّهْرَانِ فَسَعَى القَوْمُ فَلَعَبُوا

٦٤٩. الحديث: عن أنس - رضي الله عنه - قال: «أَنْفَجْنَا أَرْتَبًا بِمَرِّ الظَّهْرَانِ، فَسَعَى القَوْمُ فَلَعَبُوا، وَأَدْرَكْتُهَا فَأَخَذْتُهَا، فَأَتَيْتُ بِهَا أَبَا طَلْحَةَ، فَذَبَحَهَا وَبَعَثَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - بِوَرِكَيْهَا وَفَخَذِيهَا فَقَبِلَهُ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

كان النبي - صلى الله عليه وسلم - وأصحابه في سَفَرٍ، ولعلَّهم قد نزلوا في ذلك المكان الذي هو مَرِّ الظَّهْرَانِ؛ فَلَقَدُ نَزَلَ فِي هَذَا المَوْضِعِ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - بأصحابه في عامِ الفَتْحِ، فَأَثَارُوا أَرْتَبًا فَسَعَى القَوْمُ خَلْفَهَا لِيَأْخُذُوهَا، قَالَ فَتَعَبُوا وَأَدْرَكْتُهَا، وَكَانَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ فِي ذَلِكَ الوَقْتِ فِي رِيْعَانِ شَبَابِهِ، فَأَخَذَهَا وَذَهَبَ بِهَا إِلَى زَوْجِ أُمِّهِ، وَهُوَ أَبُو طَلْحَةَ - رضي الله عنه -، فَذَبَحَهَا وَأَهْدَى مِنْهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - الفخذين والورك - وهو مُلْتَقَى الظَّهْرِ مَعَ مَرْبِطِ الرَّجْلِ -؛ فَقَبِلَهَا، وَلَعَلَّهُ قَدْ أَكَلَ مِنْهَا.

التصنيف: الفقه وأصوله < الأُطعمة والأشربة > ما يحل ويجرم من الحيوانات والطيور

الفقه وأصوله < الأُطعمة والأشربة > الصيد

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: قَبُولُ الهَدِيَةِ.

راوي الحديث: أنس بن مالك - رضي الله عنه -

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: عمدة الأحكام.

معاني المفردات:

• أَنْفَجْنَا أَرْتَبًا: أي: أَثَرْنَاها من الإثارة.

• فَلَعَبُوا: تَعَبُوا.

• أَدْرَكْتُهَا: لَحَقْتُهَا.

• أَخَذْتُهَا: مَسَكْتُهَا.

• وَرَكَيْهَا: الوَرَكُ: هُوَ مُلْتَقَى الظَّهْرِ مَعَ مَرْبِطِ الرَّجْلِ.

فوائد الحديث:

١. جواز أكل الأرتب، وأنها من الطيبات، بالإجماع.
٢. إهداء الشيء اليسير لكبير القدر؛ إذا علم من حاله الرضا بذلك.
٣. قَبُولُ التَّيِّبِ - صلى الله عليه وسلم - لِلْهَدِيَةِ؛ قَلِيلَةً كَانَتْ أَوْ كَثِيرَةً.
٤. أَنَّ التَّهَادِيَّ وَقَبُولَ الهَدِيَةِ مِنْ أَخْلَاقِ النَّبِيِّ - صلى الله عليه وسلم - وَهَدِيَةٍ؛ لِمَا فِيهِ مِنَ التَّوَادُّدِ وَالتَّوَاصُلِ؛ فَيَنْبَغِي أَنْ يَشِيَعَ هَذَا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ، خُصُوصًا الأَقْرَابِ وَالجِيرَانِ.

المصادر والمراجع:

صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ.

الإمام بشرح عمدة الأحكام، إسماعيل بن محمد الأنصاري، دار الفكر، دمشق، الطبعة: الأولى ١٣٨١هـ.

تأسيس الأحكام، أحمد بن يحيى النجمي، دار علماء السلف، الطبعة: الثانية ١٤١٤هـ.

تيسير العلام شرح عمدة الأحكام، عبد الله بن عبد الرحمن البسام، تحقيق: محمد صبحي حلاق، مكتبة الصحابة، الإمارات، مكتبة التابعين، القاهرة، الطبعة: العاشرة ١٤٢٦هـ.

عمدة الأحكام من كلام خير الأنام صلى الله عليه وسلم لعبد الغني المقدسي، دراسة وتحقيق: محمود الأرنؤوط، مراجعة وتقديم: عبد القادر الأرنؤوط، دار الثقافة العربية، دمشق، بيروت، مؤسسة قرطبة، الطبعة: الثانية ١٤٠٨هـ.

الرقم الموحد: (2958)

أَنَّ النَّبِيَّ -صلى الله عليه وسلم- أَتَى بِرَجُلٍ قَدْ شَرِبَ الْخَمْرَ، فَجَلَدَهُ بِجَرِيدَةٍ نَحْوِ أَرْبَعِينَ

٦٥٠. الحديث: عن أنس بن مالك -رضي الله عنه- «أَنَّ النَّبِيَّ -صلى الله عليه وسلم- أَتَى بِرَجُلٍ قَدْ شَرِبَ الْخَمْرَ، فَجَلَدَهُ بِجَرِيدَةٍ نَحْوِ أَرْبَعِينَ»

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

شرب رجل الخمر على عهد النبي -صلى الله عليه وسلم-، فجلده بجريدة من سَعَفِ النخل نحو أربعين جلدة، وجلد أبو بكر -رضي الله عنه- شارب خمر في خلافته مثل جلد النبي -صلى الله عليه وسلم-، فلما جاءت خلافة عمر، وكثرت الفتوحات، واختلط المسلمون بغيرهم، كَثُرَ شربهم لها، فاستشار علماء الصحابة في الحد الذي يطبقه عليهم ليردعهم كعادته في الأمور الهامة، والمسائل الاجتهادية، لأن الناس زادوا في عهده من شرب الخمر، فقال عبد الرحمن بن عوف: اجعله مثل أخف الحدود، ثمانين. وهو حد القاذف، فجعله عمر ثمانين جلدة، فهذه الزيادة تعزير راجع للإمام.

التصنيف: الفقه وأصوله < الحدود > حد الخمر

راوي الحديث: أنس بن مالك -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: عمدة الأحكام.

معاني المفردات:

- بِجَرِيدَةٍ: الجريدة تطلق على كل عود، سواء كان أخضر أو يابساً، ويطلق أيضاً على سَعَفِ من النَّخْلِ.
- الخمر: الخمر ما خامر العقل أي غطاه.

فوائد الحديث:

١. ثبت حد الجلد في شرب الخمر.
٢. أَنَّ حَدَّهُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- نَحْوِ أَرْبَعِينَ جَلْدَةً، وَتَبِعَهُ أَبُو بَكْرٍ عَلَى هَذَا.
٣. الْجُلْدُ فِي حَدِّ الْخَمْرِ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِالْجَرِيدِ.
٤. أَنَّ عَمْرًا -بعد استشارة الصَّحَابَةِ- جَعَلَهُ ثَمَانِينَ، وَهَذِهِ الزِّيَادَةُ تَعْزِيرٌ رَاجِعٌ لِنَظَرِ الْإِمَامِ.
٥. الاجتهاد في المسائل ومشاورة العلماء عليها، وهذا دأب أهل الحق وطالبي الصواب.
٦. جواز القياس والعمل به والاستحسان عند الحاجة إليه.

المصادر والمراجع:

- صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط١، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، ١٤٢٢هـ.
- صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢٣هـ
- عمدة الأحكام من كلام خير الأنام صلى الله عليه وسلم لعبد الغني المقدسي، دراسة وتحقيق: محمود الأرناؤوط، مراجعة وتقديم: عبد القادر الأرناؤوط، ط٢، دار الثقافة العربية، دمشق، بيروت، مؤسسة قرطبة، ١٤٠٨هـ
- تأسيس الأحكام للنجمي، ط٢، دار علماء السلف، ١٤١٤هـ
- تيسير العلام شرح عمدة الأحكام للبسام، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه وصنع فهرسه: محمد صبيح بن حسن حلاق، ط١٠، مكتبة الصحابة، الإمارات - مكتبة التابعين، القاهرة، ١٤٢٦هـ
- الإمام بشرح عمدة الأحكام للشيخ إسماعيل الأنصاري-مطبعة السعادة-الطبعة الثانية ١٣٩٢هـ.
- الإعلام بفوائد عمدة الأحكام لابن الملقن المحقق: عبد العزيز بن أحمد بن محمد المشيخ - دار العاصمة للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

الرقم الموحد: (2946)

أَنَّ النَّبِيَّ -صلى الله عليه وسلم- قَطَعَ فِي مِجَنِّ قِيمَتِهِ ثَلَاثَةَ دَرَاهِمٍ

٦٥١. الحديث: عبدُ الله بنُ عمر رضي اللهُ عنهما «أَنَّ النَّبِيَّ -صلى الله عليه وسلم- قَطَعَ فِي مِجَنِّ قِيمَتِهِ -وَفِي لَفْظٍ: ثَمَنُهُ- ثَلَاثَةَ دَرَاهِمٍ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

أَمَّنَ اللهُ -عز وجل- دماءَ الناسِ وأعراضهم وأموالهم، بكل ما يكفل ردع المفسدين المعتدين؛ لذلك جعل عقوبة السارق (الذي أخذ المال من حرزه على وجه الاختفاء) قطع العضو الذي تناول به المال المسروق، ليكفر القطع ذنبه وليرتدع هو وغيره عن الطرق الدنيئة، وينصرفوا إلى اكتساب المال من الطرق الشرعية الكريمة، فيكثر العمل، وتستخرج الثمار فيعمر الكون وتعز النفوس.

ومن حكمته تعالى أن جعل النصاب الذي تقطع فيه اليد، ما يعادل ثلاثة دراهم أي ربع دينار من الذهب، حماية للأموال، وصيانة للحياة، ليستتب الأمن، وتطمئن النفوس، وينشر الناس أموالهم للكسب والاستثمار. ويعادل ذلك جرماً وربع الربيع من الجرامات؛ لأن الدينار ٤,٢٥ جم.

التصنيف: الفقه وأصوله < الحدود < حد السرقة
راوي الحديث: عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما-
التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: عمدة الأحكام.

معاني المفردات:

- قطع: أمر بالقطع لأن النبي -صلى الله عليه وسلم- لم يكن يُبَايِثُ القَطْعَ بنفسه.
- مِجَنِّ: المِجَنُّ بكسر الميم هو الترس الذي يُتَقَى بِهِ وَقَعُ السَّيْفِ ويتخفى به.

فوائد الحديث:

١. قَطَعَ يَدُ السَّارِقِ، وَالْمَرَادُ بِالسَّارِقِ [الَّذِي يَأْخُذُ الْمَالَ مِنْ حِرْزِهِ عَلَى وَجْهِ الْإِخْتِفَاءِ].
٢. أَنَّ نَصَابَ الْقَطْعِ رُبْعُ دِينَارٍ أَوْ مَا قِيمَتُهُ ثَلَاثَةُ دَرَاهِمٍ، وَهُوَ مَذْهَبُ الْجُمْهُورِ.
٣. لِهَذَا الْحُكْمِ السَّامِيِّ، حُكْمَتُهُ التَّشْرِيعِيَّةُ الْعَظْمَى، فَالْحُدُودُ كُلُّهَا -عَلَى وَجْهِ الْعُمُومِ- رَحْمَةٌ وَنِعْمَةٌ، وَكَفَارَةٌ لِلْمَعْتَدِي.

المصادر والمراجع:

- صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط١، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، ١٤٢٢هـ.
- صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢٣ هـ
- عمدة الأحكام من كلام خير الأنام صلى الله عليه وسلم لعبد الغني المقدسي، دراسة وتحقيق: محمود الأرناؤوط، مراجعة وتقديم: عبد القادر الأرناؤوط، ط٢، دار الثقافة العربية، دمشق، بيروت، مؤسسة قرطبة، ١٤٠٨ هـ
- تأسيس الأحكام للنجمي، ط٢، دار علماء السلف، ١٤١٤ هـ
- الإلمام بشرح عمدة الأحكام لإسماعيل الأنصاري، ط١، دار الفكر، دمشق، ١٣٨١ هـ
- تيسير العلام شرح عمدة الأحكام للبسام، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه وصنع فهرسه: محمد صبيح بن حسن حلاق، ط١٠، مكتبة الصحابة، الإمارات - مكتبة التابعين، القاهرة، ١٤٢٦ هـ.

الرقم الموحد: (2947)

أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- نَهَى عَنِ النَّذْرِ، وَقَالَ: إِنَّ النَّذْرَ لَا يَأْتِي بِخَيْرٍ، وَإِنَّمَا يُسْتَخْرَجُ بِهِ مِنَ الْبَخِيلِ
٦٥٢. الحديث: عن ابن عمر -رضي الله عنهما- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- «أنه نهى عن النذر، وقال: إِنَّ النَّذْرَ لَا يَأْتِي
بِخَيْرٍ، وَإِنَّمَا يُسْتَخْرَجُ بِهِ مِنَ الْبَخِيلِ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

نهى النبي -صلى الله عليه وسلم- عن النذر، وعلل نهييه بأنه لا يأتي بخير؛ وذلك لما يترتب عليه من إيجاب الإنسان على نفسه شيئاً هو في سعة منه، فيخشى أن يقصر في أدائه، فيتعرض للإثم، ولما فيه من إرادة المعاوضة مع الله -تعالى- في التزام العبادة معلقة على حصول المطلوب، أو زوال المكروه.

وربما ظن -والعياذ بالله- أن الله -تعالى- أجاب طلبه؛ ليقوم بعبادته.

لهذه الأسباب وغيرها، نهى عنه النبي -صلى الله عليه وسلم-؛ إيثارا للسلامة، وطمعا في جود الله -تعالى- بلا مقابل ولا شرط، وإنما بالرجاء والدعاء.

وليس في النذر فائدة، إلا أنه يستخرج به من البخيل، الذي لا يقوم إلا بما وجب عليه فعله وتحتم عليه أدائه، فيأتي به مكرها، متثاقلا، فارغا من أساس العمل، وهي النية الصالحة، والرغبة فيما عند الله -تعالى-.

التصنيف: الفقه وأصوله < فقه المعاملات < الأيمان والنذور

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الآداب.

راوي الحديث: عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: عمدة الأحكام.

معاني المفردات:

- النذر: إلزام المكلف نفسه بعبادة لم تكن لازمة بأصل الشرع، مثل أن يقول: لله على أن أتصدق بمائة.
- لا يأتي بخير: لا يكون النذر سبباً لحصول الخير، والناذر إذا اعتقد أن الله لا يعطيه الشيء الذي طلبه منه لإمقابل النذر فهذا سوء ظن بالله -تعالى-.
- يُسْتَخْرَجُ بِهِ مِنَ الْبَخِيلِ: يُؤَخِّدُ بِهِ مِنَ الْبَخِيلِ الَّذِي لَا يُعْطِي طَاعَةَ إِلَّا بِمُقَابَلٍ.

فوائد الحديث:

١. لا يشرع النذر للمسلم للحديث، لكن إذا نذر طاعة وجب عليه الوفاء بالنذر؛ لقول النبي -صلى الله عليه وسلم-: «من نذر أن يطيع الله فليطعه، ومن نذر أن يعصيه فلا يعصه» متفق عليه.
٢. العلة في النهي (أنه لا يأتي بخير)؛ لأنه لا يرد من قضاء الله شيئاً؛ ولئلا يظن الناذر أن حصول طلبه كان بسبب النذر، والله -تعالى- غني عن ذلك.
٣. وجوب الوفاء بالنذر إلم يكن معصية.
٤. أن ما يبتدئه المكلف من وجوه البر أفضل مما يلتزمه بالنذر.
٥. الحث على الإخلاص في أعمال الخير.
٦. ذم البخل، وتحذير المسلم منه.

المصادر والمراجع:

- صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ.
- صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: ١٤٢٣هـ.
- خلاصة الكلام شرح عمدة الأحكام، فيصل بن عبد العزيز المبارك، الطبعة: الثانية ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.
- تأسيس الأحكام، أحمد بن يحيى النجدي، دار علماء السلف، الطبعة: الثانية ١٤١٤هـ.
- تيسير العلام شرح عمدة الأحكام، عبد الله بن عبد الرحمن البسام، تحقيق: محمد صبحي حلاق، مكتبة الصحابة، الإمارات، مكتبة التابعين، القاهرة، الطبعة: العاشرة ١٤٢٦هـ.
- عمدة الأحكام من كلام خير الأنام - صلى الله عليه وسلم - لعبد الغني المقدسي، دراسة وتحقيق: محمود الأرناؤوط، مراجعة وتقديم: عبد القادر الأرناؤوط، دار الثقافة العربية، دمشق، بيروت، مؤسسة قرطبة، الطبعة: الثانية ١٤٠٨هـ.
- الرقم الموحد: (2960)

أَنَّ امْرَأَةً وُجِدَتْ فِي بَعْضِ مَعَازِي النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- مَقْتُولَةً

٦٥٣. الحديث: عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو -رضي الله عنهما- «أَنَّ امْرَأَةً وُجِدَتْ فِي بَعْضِ مَعَازِي النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- مَقْتُولَةً، فَأَنْكَرَ النَّبِيُّ -صلى الله عليه وسلم- قَتْلَ النِّسَاءِ، وَالصَّبِيَّانِ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

إنكار النبي -صلى الله عليه وسلم- قتل النساء والصبيان يدل على تحريم قتلهم، وقوله في بعض الأحاديث الواردة في هذا المعنى: (ما كانت هذه لتقاتل) تنبيه على علة النهي عن قتل النساء؛ لأن الغالب فيهن عدم المقاتلة وإن كان في بعضهن شر وشجاعة لكن الحكم عُلق على الأغلب، فمن قاتلت قوتلت.

التصنيف: الفقه وأصوله < فقه العبادات < الجهاد < آداب الجهاد

راوي الحديث: عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: عمدة الأحكام.

معاني المفردات:

• النساء: الإناث من بني آدم.

• الصبيان: الصغار.

فوائد الحديث:

١. أن الذي يُقتل ويُقاتل هم الرجال المقاتلون من الكفار.
٢. أن من لم يقاتل من النساء، والصبيان، والشيوخ الفانين، والرهبان، لا يقتلون، لأن القتل والقتال لدفع أذى الكفار ووقوفهم في وجه الدعوة إلى الإسلام، ما لم يكن هؤلاء النساء والشيوخ أصحاب رأي ومساعدة على قتال المسلمين فإذا كانوا كذلك فإنهم يقتلون. وما لم يقتض الرأي رمي الكفار بما يهلكهم عامة، كالدفاع، وفيهم نساؤهم وصبيانهم، ولا يمكن تمييزهم عنهم، فيزْمُونَ ولو قُتل منهم هؤلاء الضعفاء.
٣. جواز التمسك بالعام حتى يرد الخاص؛ لأن الصحابة تمسكوا بالعمومات الدالة على قتل أهل الشرك ثم نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن قتل النساء والصبيان، فحُصِّ ذلك العموم.

المصادر والمراجع:

-الإمام بشرح عمدة الأحكام لإسماعيل الأنصاري، ط١، دار الفكر، دمشق، ١٣٨١هـ

-صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط١، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، ١٤٢٢هـ.

-صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢٣هـ

-تأسيس الأحكام للنجمي، ط٢، دار علماء السلف، ١٤١٤هـ

-عمدة الأحكام من كلام خير الأنام صلى الله عليه وسلم لعبد الغني المقدسي، دراسة وتحقيق: محمود الأرناؤوط، مراجعة وتقديم: عبد القادر

الأرناؤوط، ط٢، دار الثقافة العربية، دمشق، بيروت، مؤسسة قرطبة، ١٤٠٨هـ

-تيسير العلام شرح عمدة الأحكام للباسم، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه وصنع فهرسه: محمد صبحي بن حسن حلاق، ط١٠، مكتبة الصحابة، الإمارات - مكتبة التابعين، القاهرة، ١٤٢٦هـ.

الرقم الموحد: (2949)

أَنَّ جَارِيَةً وَجَدَ رَأْسَهَا مَرْضُوضاً بَيْنَ حَجْرَيْنِ

٦٥٤. الحديث: عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: «أَنَّ جَارِيَةً وَجَدَ رَأْسَهَا مَرْضُوضاً بَيْنَ حَجْرَيْنِ، فَقِيلَ مِنْ فَعَلَ هَذَا بِكَ: فُلَانٌ، فُلَانٌ؟ حَتَّى ذُكِرَ يَهُودِيٌّ، فَأَوْمَأَتْ بِرَأْسِهَا، فَأَخَذَ الْيَهُودِيُّ فَأَعْتَرَفَ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَنْ يُرَضَّ رَأْسُهُ بَيْنَ حَجْرَيْنِ».

وَلِلْمُسْلِمِ وَالنَّسَائِيِّ «أَنَّ يَهُودِيًّا قَتَلَ جَارِيَةً عَلَى أَوْصَاحٍ، فَأَقَادَهُ رَسُولُ اللَّهِ.»

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

وَجِدَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- جَارِيَةً قَدْ دُقَّ رَأْسُهَا بَيْنَ حَجْرَيْنِ وَبِهَا بَقِيَّةٌ مِنْ حَيَاةٍ، فَسَأَلُوهَا عَنْ قَاتِلِهَا يُعَدِّدُونَ عَلَيْهَا مَنْ يظنون أنهم قتلوها، حتى أتوا على اسم يهودي فأومأت برأسها أي نعم، هو الذي رَضَّ رأسها، فصار متهماً بقتلها، فأخذوه وقرروه حتى اعترف بقتلها، من أجل حُلِّي فضة عليها فأمر النبي -صلى الله عليه وسلم- أن يُجَارَى بِمِثْلِ مَا فَعَلَ، فَرَضَّ رَأْسَهُ بَيْنَ حَجْرَيْنِ.

التصنيف: الفقه وأصوله < الجنايات < القصاص

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: قتل الرجل بالمرأة - قتل الذمي بالمسلم - قتل الكبير بالصغير.

راوي الحديث: أنس بن مالك - رضي الله عنه -

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: عمدة الأحكام.

معاني المفردات:

- مَرْضُوضاً : مدقوقاً.
- أَوْصَاحٍ : هي قطع الفضة، وسميت أوصاحاً لبياضها.
- فَأَوْمَأَتْ : أشارت إشارة يفهم منها أن الجواب نعم أي فاعل ذلك هو اليهودي.
- جَارِيَةٌ : يحتمل أنها أمة، ويحتمل أنها حرة دون البلوغ.
- أَنَّ يُرَضَّ : أن يُدَقَّ.
- عَلَى أَوْصَاحٍ : بسبب أوصاح.
- فَأَقَادَهُ : حكم عليه بالقود، وهو المماثلة في القصاص.

فوائد الحديث:

١. أن الرجل يُقتل بالمرأة.
٢. القاتل يُقتل بمثل ما قتل به، إلا في المحرم كالتهريب والقتل بفعل الفاحشة.
٣. قبول قول المَجْنُونِ عليه في اتهام أحد فيقرر ويحبس حتى يقرر.
٤. قتل الذمي بالمسلم.
٥. يشهد لهذا الحديث قوله -تعالى-: (وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ).
٦. ثبوت القصاص في القتل بالثقل، كالحجر، وأنه لا يختص بالمحدم، كالسيف، وهو مذهب الجمهور.

المصادر والمراجع:

- صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط١، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، ١٤٢٢هـ.
- صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢٣ هـ
- عمدة الأحكام من كلام خير الأنام صلى الله عليه وسلم لعبد الغني المقدسي، دراسة وتحقيق: محمود الأرناؤوط، مراجعة وتقديم: عبد القادر الأرناؤوط، ط٢، دار الثقافة العربية، دمشق، بيروت، مؤسسة قرطبة، ١٤٠٨ هـ
- تأسيس الأحكام للنجمي، ط٢، دار علماء السلف، ١٤١٤هـ
- الإمام بشرح عمدة الأحكام لإسماعيل الأنصاري، ط١، دار الفكر، دمشق، ١٣٨١هـ
- تيسير العلام شرح عمدة الأحكام للبسام، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه وصنع فهرسه: محمد صبيح بن حسن حلاق، ط١٠، مكتبة الصحابة، الإمارات - مكتبة التابعين، القاهرة، ١٤٢٦ هـ.

الرقم الموحد: (2943)

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- كَانَ يُنْقَلُ بَعْضَ مَنْ يَبْعَثُ فِي السَّرَايَا لِأَنْفُسِهِمْ خَاصَّةً سِوَى قَسْمِ عَامَّةِ الْجَيْشِ

٦٥٥. الحديث: عن عَبْدِ اللَّهِ بن عمر -رضي الله عنهما- «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- كَانَ يُنْقَلُ بَعْضَ مَنْ يَبْعَثُ فِي السَّرَايَا لِأَنْفُسِهِمْ خَاصَّةً سِوَى قَسْمِ عَامَّةِ الْجَيْشِ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يخبر عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- كان يُنْقَلُ بَعْضَ مَنْ يَبْعَثُ فِي السَّرَايَا لِأَنْفُسِهِمْ خَاصَّةً، أي: يعطيهم نسبةً مما غنموا خاصة بهم دون سائر الجيش؛ وذلك تشجيعاً وحفزاً لهم على الجهاد.

التصنيف: الفقه وأصوله < فقه العبادات < الجهاد < أحكام ومسائل الجهاد

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: قَرْضُ الْحُمْسِ - قَسْمُ الْقَيْءِ وَالْغَنِيمَةِ.

راوي الحديث: عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: عمدة الأحكام.

معاني المفردات:

• السرية: هي القطعة من الجيش يكون عددهم قليلاً يذهبون إلى مكان ما، وأما في سيرة الرسول -صلى الله عليه وسلم- فالسرية هي التي لم يذهب فيها الرسول -صلى الله عليه وسلم-، والغزوة: ما ذهب فيها.

فوائد الحديث:

١. هذا التنفيل هو غير أسهم المجاهدين، بل زيادة يعطونها نافلة لهم على أسهمهم، حسب ما يرى الإمام والقائد من المصلحة.
٢. إعطاء بعض الجيش زيادة على أسهمهم أو تخصيص بعض السرايا بزيادة على غيرهم؛ لقصد المصلحة والترغيب والتشجيع.
٣. أن هذا فعل النبي -صلى الله عليه وسلم-، فهو دليل على أنه لا يخل في إخلاصهم، ولا ينقص من أجرهم، مادام أن المقصد الأول من الجهاد والمخاطرة، هو إعلاء كلمة الله -تعالى-.
٤. أن لنظر الإمام مدخلاً في المصالح المتعلقة بالمال أصلاً وتقديرًا على حسب المصلحة.

المصادر والمراجع:

- صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ.
- صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: ١٤٢٣هـ.
- تيسير العلام شرح عمدة الأحكام، عبد الله بن عبد الرحمن البسام، تحقيق: محمد صبحي حلاق، مكتبة الصحابة، الإمارات، مكتبة التابعين، القاهرة، الطبعة: العاشرة ١٤٢٦هـ.
- تأسيس الأحكام، أحمد بن يحيى النجفي، دار علماء السلف، الطبعة: الثانية ١٤١٤هـ.
- عمدة الأحكام من كلام خير الأنام -صلى الله عليه وسلم- لعبد الغني المقدسي، دراسة وتحقيق: محمود الأرنؤوط، مراجعة وتقديم: عبد القادر الأرنؤوط، دار الثقافة العربية، دمشق، بيروت، مؤسسة قرطبة، الطبعة: الثانية ١٤٠٨هـ.
- الرقم الموحد: (2982)

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- سَمِعَ جَلْبَةَ خَصْمٍ بِبَابِ حُجْرَتِهِ

٦٥٦. الحديث: عن أم سلمة -رضي الله عنها- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- سَمِعَ جَلْبَةَ خَصْمٍ بِبَابِ حُجْرَتِهِ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ، فَقَالَ: «ألا إنما أنا بشر، وإنما يأتيني الخصم، فلعل بعضكم أن يكون أبلغ من بعض؛ فأحسب أنه صادق؛ فأقضي له، فمن قضيت له بحق مسلم فإنما هي قطعة من نار، فليحملها أو يذرها».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

سمع النبي -صلى الله عليه وسلم- أصوات خصوم مختلطة؛ لما بينهم من المنازعة والمشاجرة عند بابه، فخرج إليهم؛ ليقضي بينهم، فقال:

إنما أنا بشر مثلكم، لا أعلم الغيب، ولا أخبر ببواطن الأمور؛ لأعلم الصادق منكم من الكاذب، وإنما يأتيني الخصم لأحكم بينهم، وحكي مبني على ما أسمع من حجج الطرفين وبياناتهم وأيمانهم، فلعل بعضكم يكون أبلغ وأفصح وأبين من بعض؛ فأحسب أنه صادق محق؛ فأقضي له، مع أن الحق -في الباطن- بجانب خصمه، فاعلموا أن حكي في ظواهر الأمور لا بواطنها، فلن يحل حراما؛ ولذا فإن من قضيت له بحق غيره وهو يعلم أنه مبطل، فإنما أقطع له قطعة من النار، فليحملها إن شاء، أو ليتركها، فعقاب ذلك راجع عليه، والله بالمرصاد للظالمين.

التصنيف: الفقه وأصوله < القضاء > الدعاوى والبيئات

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: العقيدة: عدم علم الغيب من النبي -صلى الله عليه وسلم-.

راوي الحديث: أم سلمة -رضي الله عنها-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: عمدة الأحكام.

معاني المفردات:

- جَلْبَةٌ : هي اختلاط الأصوات.
- يَذْرُهَا : يتركها.
- أَبْلَغُ مِنْ بَعْضٍ : أفصح في كلامه منه، وأقدر على إظهار حجته.
- فَأَحْسَبُ : فأظن وأعتقد.

فوائد الحديث:

١. أن الصحابة بشر ليسوا بمعصومين، وأنه يحصل بينهم الخصومة، لكنهم أفضل البشر بعد الأنبياء.
٢. أَنَّ النَّبِيَّ -صلى الله عليه وسلم- لا يعلم الغيب والأُمُورَ الباطنة إلا بتعليم الله له، وفي ذلك ردُّ على الذين يغفلون فيه.
٣. فِيهِ تَسْلِيَةٌ وَعَزَاءٌ لِلْحُكَّامِ، فَإِنَّهُ إِذَا كَانَ النَّبِيُّ -صلى الله عليه وسلم- قد يظن غير الصواب؛ لقوة حجة الخصم فيحكم له، فإن غيره من باب أولى وأحرى.
٤. أن النبي -صلى الله عليه وسلم- إنما كُفِّ بِالْحُكْمِ بِالظَّاهِرِ.
٥. يُؤخَذُ مِنْهُ الْعَمَلُ بِالظَّنِّ، وبناء الحكم عليه، حيث قال: فأحسب أنه صادق، وهو أمر مجمع عليه بالنسبة للحاكم والمفتي.
٦. التَّفْهِيمُ بِ (المسلم) في قوله: (بحق مسلم) خَرَجَ مَخْرَجَ الْعَالِبِ، وإلا فمثله الدَّيِّ وَالْمَعَاهِدِ.
٧. أَنَّ حُكْمَ الْحَاكِمِ لَا يُجْبَلُ مَا فِي الْبَاطِنِ، ولا يُجْلُ حَرَامًا.
٨. قوله: "فليحملها أو ليذرها" فيه تهديد شديد ووعيد أكيد على من أخذ أموال الناس بالدعاوى الكاذبة، والحيل المحرمة، فهذا التعبير شبيه بقوله تعالى {اعملوا ما شئتم}.
٩. يُؤخَذُ مِنْهُ مَوْعِظَةُ الْقَاضِي لِلْخُصُومِ.

المصادر والمراجع:

- الإمام بشرح عمدة الأحكام، إسماعيل بن محمد الأنصاري، دار الفكر، دمشق، الطبعة: الأولى ١٣٨١هـ.
تأسيس الأحكام، أحمد بن يحيى النجمي، دار علماء السلف، الطبعة: الثانية ١٤١٤هـ.
تيسير العلام شرح عمدة الأحكام، عبد الله بن عبد الرحمن البسام، تحقيق: محمد صبحي حلاق، مكتبة الصحابة، الإمارات، مكتبة التابعين،
القاهرة، الطبعة: العاشرة ١٤٢٦هـ.
عمدة الأحكام من كلام خير الأنام - صلى الله عليه وسلم - لعبد الغني المقدسي، دراسة وتحقيق: محمود الأرنؤوط، مراجعة وتقديم: عبد القادر
الأرنؤوط، دار الثقافة العربية، دمشق، بيروت، مؤسسة قرطبة، الطبعة: الثانية ١٤٠٨هـ.
صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد
عبد الباقي)، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ.
صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: ١٤٢٣هـ.
الرقم الموحد: (2959)

أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ، وَالزُّبَيْرَ بْنَ الْعَوَّامِ - رضي الله عنهما-، شَكَوَا الْقَمَلَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم-

٦٥٧. الحديث: عن أنس بن مالك - رضي الله عنه- أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ، وَالزُّبَيْرَ بْنَ الْعَوَّامِ - رضي الله عنهما-، شَكَوَا الْقَمَلَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- فِي غَزَاةٍ لُهُمَا فَرَخَصَ لَهُمَا فِي قَمِيصِ الْحَرِيرِ وَرَأَيْتَهُ عَلَيْهِمَا. **درجة الحديث:** صحيح.

المعنى الإجمالي:

من يسر الدين الإسلامي أنه يرخص في الشيء المحرم لعدة توجب الترخيص وقد رخص الشارع -صلى الله عليه وسلم- للزبير وعبدالرحمن - رضي الله عنهما- في لبس قمص الحرير مع كونه محرماً على الرجال لكونه يدفع القمل بما جعل الله - سبحانه وتعالى- فيه من الطبيعة المنافية لذلك وكذلك فيه دواء للحكة، وكذلك كل من كان مثلهما.

التصنيف: الفقه وأصوله < فقه الأسرة > اللباس والزينة
الفقه وأصوله < الطب والتداوي والرقية الشرعية > أحكام التداوي
موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: كتاب اللباس
راوي الحديث: أنس بن مالك - رضي الله عنه-
التخريج: متفق عليه.
مصدر متن الحديث: عمدة الأحكام.

معاني المفردات:

- القمل: حيوان يكون في ملابس الإنسان وقد تكون في الرأس فتتكاثر وتؤدي من تكون فيه.
- في غزاة: أي في غزوة.

فوائد الحديث:

١. يؤخذ من قوله: [فرخص] ما تقدم من تحريم الحرير على الذكور.
٢. جواز لبسه للحاجة، كالتداوي به عن الحكة أو القمل، وكذلك في الجهاد للتعاطف على الكفار، وإظهار الفخر والعزة والقوة أمامهم، لما فيه من مصلحة توهينهم، فيكون مستثنى مما تقدم من التحريم.

المصادر والمراجع:

صحيح البخاري، للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، عناية محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
صحيح مسلم، للإمام مسلم بن الحجاج، حققه ورقمه محمد فؤاد عبد الباقي، دار عالم الكتب-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.
تيسير العلام شرح عمدة الأحكام، لعبد الله البسام، تحقيق محمد صبحي حسن حلاق، مكتبة الصحابة، الشارقة- الطبعة العاشرة، ١٤٢٦هـ.
تأسيس الأحكام، للنجمي، ط دار المنهاج، ١٤٢٧هـ.

الرقم الموحد: (2970)

أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ أَبِي حُبَيْشٍ: سَأَلَتِ النَّبِيَّ -صلى الله عليه وسلم- فَقَالَتْ: إِنِّي أَسْتَحَاضُ فَلَا أَطْهَرُ، أَفَادَعُ الصَّلَاةَ؟ قَالَ: لَا، إِنَّ ذَلِكَ عِرْقٌ، وَلَكِنْ دَعِيَ الصَّلَاةَ قَدَرِ الْأَيَّامِ الَّتِي كُنْتِ تَحِيضِينَ فِيهَا، ثُمَّ اغْتَسَلِي وَصَلِّي

٦٥٨. الحديث: عن عائشة -رضي الله عنها-: ((أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ أَبِي حُبَيْشٍ: سَأَلَتِ النَّبِيَّ -صلى الله عليه وسلم- فَقَالَتْ: إِنِّي أَسْتَحَاضُ فَلَا أَطْهَرُ، أَفَادَعُ الصَّلَاةَ؟ قَالَ: لَا، إِنَّ ذَلِكَ عِرْقٌ، وَلَكِنْ دَعِيَ الصَّلَاةَ قَدَرِ الْأَيَّامِ الَّتِي كُنْتِ تَحِيضِينَ فِيهَا، ثُمَّ اغْتَسَلِي وَصَلِّي)).
وَفِي رِوَايَةٍ ((وَلَيْسَتْ بِالْحَيْضَةِ، فَإِذَا أَقْبَلَتِ الْحَيْضَةَ: فَاتْرِكِي الصَّلَاةَ فِيهَا، فَإِذَا ذَهَبَ قَدْرُهَا فَاعْسَلِي عَنْكَ الدَّمَ وَصَلِّي)).
درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

ذكرت فاطمة بنت أبي حُبَيْشٍ -رضي الله عنها- للنبي -صلى الله عليه وسلم- أن دم الاستحاضة يصيبها، فلا ينقطع عنها، وسألته هل تترك الصلاة لذلك؟ فقال النبي -صلى الله عليه وسلم-: لا تتركي الصلاة؛ لأن الدم الذي تُترك لأجله الصلاة، هو دم الحيض. وهذا الدم الذي يصيبك، ليس دم حيض، إنما هو دم عرق منفجر. وإذا كان الأمر كما ذكرت من استمرار خروج الدم في أيام حيضتك المعتادة، وفي غيرها، فاتركي الصلاة أيام حيضك المعتادة فقط. فإذا انقضت، فاغتسلي واغسلي عنك الدم، ثم صلي، ولو كان دم الاستحاضة معك.

التصنيف: الفقه وأصوله < فقه العبادات < الطهارة < الحيض والنفاس والاستحاضة

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الوضوء - الصلاة.

راوي الحديث: عائشة بنت أبي بكر الصديق -رضي الله عنهما-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: عمدة الأحكام.

معاني المفردات:

- أستحاض: يأتيني الدم في غير وقته المعتاد.
- فلا أطهر: لا ينقطع الدم.
- ذلك: خطاب للمرأة السائلة.
- عرق: عرق من عروق الدم انفجر.
- أقبلت الحيضة: جاء وقتها.

فوائد الحديث:

١. وجوب الغسل على المستحاضة عند انتهاء عدة أيام حيضها.
٢. حرص الصحابة على العلم والفقه في الدين.

المصادر والمراجع:

- تأسيس الأحكام للنجمي، ط٢، دار علماء السلف، ١٤١٤هـ.
- تيسير العلام شرح عمدة الأحكام للبسام، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه وصنع فهرسه: محمد صبيح بن حسن حلاق، ط١٠، مكتبة الصحابة، الإمارات - مكتبة التابعين، القاهرة، ١٤٢٦ هـ.
- تنبيه الأفهام شرح عمدة الأحكام لابن عثيمين، ط١، مكتبة الصحابة، الإمارات، ١٤٢٦هـ.
- عمدة الأحكام من كلام خير الأنام صلى الله عليه وسلم لعبد الغني المقدسي، دراسة وتحقيق: محمود الأرنؤوط، مراجعة وتقديم: عبد القادر الأرنؤوط، ط٢، دار الثقافة العربية، دمشق، بيروت، مؤسسة قرطبة، ١٤٠٨ هـ.
- صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط١، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، ١٤٢٢هـ.
- صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- الرقم الموحد: (3029)

أَنَّ قُرَيْشًا أَهَمَّهُمْ شَأْنُ الْمَخْزُومِيَّةِ الَّتِي سَرَقَتْ

٦٥٩. الحديث: عن عائشة - رضي الله عنها - «أَنَّ قُرَيْشًا أَهَمَّهُمْ شَأْنُ الْمَخْزُومِيَّةِ الَّتِي سَرَقَتْ، فَقَالُوا: مَنْ يُكَلِّمُ فِيهَا رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -؟» فقالوا: وَمَنْ يَجْتَرِئُ عَلَيْهِ إِلَّا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدِ حِبِّ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَكَلَّمَهُ أُسَامَةُ، فَقَالَ: أَتَشْفَعُ فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ؟ ثُمَّ قَامَ فَاخْتَطَبَ، فَقَالَ: إِنَّمَا أَهْلَكَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ أَنْهُمْ كَانُوا إِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الشَّرِيفُ تَرَكَوهُ، وَإِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الضَّعِيفُ أَقَامُوا عَلَيْهِ الْحَدَّ، وَأَيُّمُ اللَّهُ: لَوْ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ لَقَطَعْتُ يَدَهَا».

وَفِي لَفْظٍ «كَانَتْ امْرَأَةٌ تَسْتَعِيرُ الْمَتَاعَ وَتَجَحِّدُهُ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِقَطْعِ يَدِهَا.»

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

كانت امرأة من بني مخزوم تستعير المتاع من الناس احتيالا، ثم تجرده. فاستعارت مرة حلياً فجحدته، فوجدَ عندها، وبلغ أمرها النبي - صلى الله عليه وسلم - فعزم على تنفيذ حد الله - تعالى - بقطع يدها، وكانت ذات شرف، ومن أسرة عريقة في قريش. فاهتمت قريش بها وبهذا الحكم الذي سينفذ فيها، وتشاوروا فيمن يجعلونه واسطة إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - ليكلمه في خلاصها، فلم يروا أولى من أسامة بن زيد، فإنه المقرب المحبوب للنبي - صلى الله عليه وسلم -، فكلمه أسامة. فغضب منه - صلى الله عليه وسلم - وقال له - منكرًا عليه - : "أتشفع في حدٍّ من حدود الله؟" ثم قام خطيباً في الناس ليبين لهم خطورة مثل هذه الشفاعة التي تعطل بها حدود الله، ولأن الموضوع يهم الكثير منهم، فأخبرهم أن سبب هلاك من قبلنا في دينهم وفي دنياهم: أنهم يقيمون الحدود على الضعفاء والفقراء، ويتركون الأقوياء والأغنياء، فتعم فيهم الفوضى وينتشر الشر والفساد، فيحق عليهم غضب الله وعقابه. ثم أقسم - صلى الله عليه وسلم - وهو الصادق المصدوق - لو وقع هذا الفعل من سيدة نساء العالمين ابنته فاطمة - أعادها الله من ذلك - لنفذ فيها حكم الله تعالى - صلى الله عليه وسلم -.

التصنيف: الفقه وأصوله < الحدود > حد السرقة

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: فضائل الصحابة.

راوي الحديث: عائشة بنت أبي بكر الصديق - رضي الله عنهما -

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: عمدة الأحكام.

معاني المفردات:

- أَهَمَّهُمْ : جَلَبَ لَهُمْ هَمًّا.
- الْمَخْزُومِيَّةُ : هي فاطمة بنت الأسود بن عبد الأسد، بنت أخي أبي سلمة، وبنو مخزوم أحد أفخاذ قريش، وهم من أشرف تلك القبيلة الشريفة فيسمنونهم ربحانة قريش.
- مَنْ يُكَلِّمُ؟ : أَي مَنْ يَشْفَعُ فِيهَا بِتَرْكِ قَطْعِ يَدِهَا.
- وَمَنْ يَجْتَرِئُ عَلَيْهِ إِلَّا أُسَامَةُ : وَمَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُكَلِّمَهُ إِلَّا أُسَامَةُ
- حِبٌّ : أَي مَحْبُوبِهِ.
- فَاخْتَطَبَ : حَاطَبَ النَّاسَ.
- وَأَيُّمُ اللَّهُ : هَذَا بَيِّنٌ وَقَسَمٌ.

فوائد الحديث:

١. امتِناعُ الشَّفاعةِ في الحدِّ بَعْدَ بُلُوغِهِ السُّلطان.
٢. أَنَّ جاحِدَ العارِيَةِ حُكْمُهُ حُكْمُ السَّارِقِ، فيُقَطَّع.
٣. وجوبُ العَدْلِ والمُساواةِ بَيْنَ النَّاسِ، سِواءً مِنْهُمُ الغنيُّ أو الفقيرُ، والشَّرِيفُ أو الوَضِيعُ، في الأحكامِ والحدودِ، وفيما هُم مُشْتَرِكُونَ فِيهِ.
٤. أَنَّ إقامَةَ الحدودِ عَلَى الضُّعفاءِ وتَعْطِيلِها في حَقِّ الأَقوياءِ سببُ الهلاكِ والدَّمَارِ وشَقاؤَةِ الدَّارِينِ.
٥. جَوازُ المُبالِغَةِ في الكلامِ، والتَّشبيهِ والتَّمثِيلِ، لِتَوْضِيحِ الحَقِّ وتَبيينِهِ وتَأكِيدِهِ.
٦. مَنقَبَةُ كُبرى لِإِسامةِ، إذ لم يروا أُولى مِنْهُمُ لِلشَّفاعةِ عندَ النبي -صلى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَقَدْ وَقَعَتِ الحادِثَةُ في فَتْحِ مَكَّةِ.
٧. عظيمُ منزلةِ فاطمة -رضي اللهُ عَنْها- عندَ النبي -صلى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-.
٨. تعظيمُ أمرِ المحاباةِ للأشْرافِ في حقوقِ اللهُ تَعَالَى.
٩. الاعتبارُ بأحوالِ مَنْ مَضَى مِنَ الأُمَّمِ ولا سِما مِنْ خالِفِ أمرِ الشَّارِعِ.
١٠. دخولُ النِّساءِ معَ الرِّجالِ في حدِّ السَّرقةِ.

المصادر والمراجع:

- الإمام بشرح عمدة الأحكام لإسماعيل الأنصاري، ط دار الفكر بدمشق، الطبعة الأولى ١٣٨١هـ.
- تأسيس الأحكام للنجمي، ط٢، دار علماء السلف، ١٤١٤هـ.
- تيسير العلام شرح عمدة الأحكام للباسام، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه وصنع فهرسه: محمد صبحي بن حسن حلاق، ط١٠، مكتبة الصحابة، الإمارات - مكتبة التابعين، القاهرة، ١٤٢٦هـ.
- عمدة الأحكام من كلام خير الأنام -صلى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- لعبد الغني المقدسي، دراسة وتحقيق: محمود الأرنؤوط، مراجعة وتقديم: عبد القادر الأرنؤوط، ط٢، دار الثقافة العربية، دمشق، بيروت، مؤسسة قرطبة، ١٤٠٨هـ.
- صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط١، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، ١٤٢٢هـ.
- صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢٣هـ.
- الرقم الموحد: (2955)

أَيُّ الصَّدَقَةِ أَعْظَمُ أَجْرًا؟ قَالَ: أَنْ تَصَدَّقَ وَأَنْتَ صَاحِبُ شَيْءٍ صَحِيحٍ، تَخْشَى الْفَقْرَ وَتَأْمَلُ الْغِنَى، وَلَا تُمَهِّلُ حَتَّى إِذَا بَلَغَتِ الْحُلُقُومَ قُلْتَ لِفُلَانٍ كَذَا وَلِفُلَانٍ كَذَا، وَقَدْ كَانَ لِفُلَانٍ

٦٦٠. **الحديث:** عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: جاء رجل إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- فقال: يا رسول الله، أي الصدقة أعظم أجراً؟ قال: «أن تصدق وأنت صحيحٌ شحيحٌ، تخشى الفقر وتأمل الغنى، ولا تمهل حتى إذا بلغت الحلقوم قلت: لفلان كذا، ولفلان كذا، وقد كان لفلان».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

جاء رجل إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- يسأله أفضل الصدقة، فقال له: أن تتصدق وأنت صحيح البدن شحيح النفس، تخاف من الفقر إن طالت بك حياتك، وتطمع في الغنى؛ ولا تؤخر الصدقة حتى إذا جاءك الموت وعلمت أنك خارج من الدنيا قلت لفلان كذا من المال صدقة أو وصية، ولفلان كذا من المال صدقة أو وصية؛ وقد كان للمال لغيرك الذي يرثك.

التصنيف: الفقه وأصوله < فقه العبادات < الزكاة < صدقة التطوع

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الفضائل.

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- تَصَدَّقَ: أصلها: تتصدق.
- الشح: البخل مع شدة الحرص.
- تخشى: تخاف.
- تأمل: تَطَمَّع.
- بلغت الحلقوم: أي: قاربت الروح بلوغ الحلقوم.
- الحلقوم: مجرى النفس.
- قلت لفلان كذا: المراد: الإقرار بالحقوق، أو الوصية، أو الميراث.
- وقد كان لفلان: قد صار له ذلك.
- تمهل: تؤخر.

فوائد الحديث:

١. صدقة الصحة أفضل من صدقة المرض؛ لأن الشح غالب على الإنسان في حال الصحة، فإذا سمح بها وتصدق دل ذلك على صدق نيته وعظيم محبته لله -تعالى-.
٢. الترغيب في المسارعة إلى الخيرات، وأداء الصدقات قبل نزول بواذر الموت بالإنسان.

المصادر والمراجع:

- دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لابن علان، نشر دار الكتاب العربي.
 - نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
 - شرح رياض الصالحين، لابن عثيمين، نشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: ١٤٢٦هـ.
 - بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، للهلالي، نشر: دار ابن الجوزي.
 - صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.
 - صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.
 - رياض الصالحين للنووي، ط١، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ١٤٢٨هـ.
- الرقم الموحد: (4252)

المحتويات

- أحاديث العقيدة
- ١ لا يجل السحر إلا ساحر
- ٢ لا يجل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال، يلتقيان: فيعرض هذا، ويعرض هذا، وخيرهما الذي يبدأ بالسلام
- ٣ لا يستُرُّ عبدٌ عبدًا في الدنيا إلا ستره الله يوم القيامة
- ٤ لا يقتسم ورثتي دينارًا ولا درهما ما تركت بعد نفقة نسائي، ومثونة عاملي فهو صدقة
- ٥ لا ينبغي لعبد أن يقول: أنا خير من يونس بن مَتَّى
- ٦ لأن أحلف بالله كاذبًا أحب إليَّ من أن أحلف بغيره صادقًا
- ٧ لتبعن سنن من كان قبلكم، حذو القذة بالقذة، حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه. قالوا: يا رسول الله، اليهود والنصارى؟ قال: فمن؟
- ٩ لتؤذن الحقوق إلى أهلها يوم القيامة، حتى يقاد للشاة الجلحاء من الشاة القرناء
- ١٠ لعن الله اليهود والنصارى؛ اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ
- ١٢ لعن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- زائرات القبور، والمتخذين عليها المساجد والسرج
- ١٣ لعنة الله على اليهود والنصارى، اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ -يحذر ما صنعوا-، ولولا ذلك أبرز قبره، غير أنه خشي أن يتخذ مسجدًا
- ١٤ لقد أُخِفْتُ في الله وما يخاف أحد، ولقد أوديت في الله وما يؤذي أحد، ولقد أتت علي ثلاثون من بين يوم وليلة وما لي ولبلال طعام يأكله ذو كبد إلا شيء يواريه يبطل بلال
- ١٦ لقد جاءت خولة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم تشكو زوجها، فكان يخفي علي كلامها
- ١٨ لم يتزوج النبي صلى الله عليه وسلم على خديجة حتى ماتت
- ١٩ لم يتكلم في المهدي إلا ثلاثة
- ٢٢ لم يكن شخص أحب إليهم من رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، وكانوا إذا رأوه لم يقوموا لما يعلمون من كراهيته لذلك
- ٢٣ لم يكن فاحشًا ولا متفحشًا ولا صَخَّابًا في الأسواق، ولا يجزي بالسيئة السيئة، ولكن يعفو ويصفح
- ٢٤ لما توفي إبراهيم -عليه السلام-، قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: إن له مرضعا في الجنة
- ٢٥ لما توفي آدم غسلته الملائكة بالماء وترا وألحدوا له وقالوا: هذه سنة آدم في ولده
- ٢٦ لما خَلَقَ اللهُ الخَلْقَ كَتَبَ فِي كِتَابٍ، فَهُوَ عِنْدَهُ فَوْقَ العَرْشِ: إِنَّ رَحْمَتِي تَغْلِبُ غَضَبِي
- ٢٧ لما خلق الله آدم مسح ظهره فسقط من ظهره كل نسمة هو خالقها من ذريته إلى يوم القيامة
- ٢٨ لما خلق الله آدم -صلى الله عليه وسلم- قال: اذهب فسلِّم على أولئك -نَفَرٍ مِنَ الملائكة جلوس- فاستمع ما يُحْيُونَكَ؛ فإنها تحييتك وتحية ذريتك
- ٢٩ لما رجع النبي -صلى الله عليه وسلم- من الخندق، ووضع السلاح واغتسل، أتاه جبريل عليه السلام، فقال: «قد وضعت السلاح؟ والله ما وضعناه، فاخرج إليهم»
- ٣٠ لما صور الله آدم في الجنة تركه ما شاء الله أن يتركه، فجعل إبليس يطيف به، ينظر ما هو، فلما رآه أجوف عرف أنه خلق خلقا لا يتمالك
- ٣١ لما غسل النبي -صلى الله عليه وسلم- ذهب يلتمس منه ما يلتمس من الميت، فلم يجده، فقال: بأبي الطَّيِّب، طبت حيًّا، وطبت ميتًا
- ٣٢ لما كان اليوم الذي دخل فيه رسول الله -صلى الله عليه وسلم- المدينة أضاء منها كل شيء، فلما كان اليوم الذي مات فيه أظلم منها كل شيء
- ٣٣ لما كان يوم بدر نظر رسول الله -صلى الله عليه وسلم- إلى المشركين وهم ألف، وأصحابه ثلاثمائة وتسعة عشر رجلًا
- ٣٤ لما مات النبي -صلى الله عليه وسلم- قالوا: أين يدفن؟ فقال أبو بكر: في المكان الذي مات فيه
- ٣٧ لما نزلت آية الصدقة كَثُرَ نُحَامِلٌ عَلَى طُهورنا، فجاء رَجُلٌ فَتَصَدَّقَ بشيء كثير، فقالوا: مُراءٍ، وجاء رَجُلٌ آخَرَ فَتَصَدَّقَ بصاع، فقالوا: إن الله لَعَنِي عن صاع هذا! فنزلت: {الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات}
- ٣٨ لن يَشْبَعُ مُؤْمِنٌ مِنْ خَيْرٍ حَتَّى يَكُونَ مُنْتَهَاهُ الجَنَّةَ
- ٤٠

- ٤١..... لن يدخل النار رجل شهد بدرًا والحديبية
- ٤٢..... لو أنفقت مثل أحد ذهبًا ما قبّله الله منك حتى تؤمن بالقدر، وتعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك، وما أخطأك لم يكن ليصيبك، ولو متت على غير هذا لكنت من أهل النار
- ٤٤..... لو تعلمون ما لكم عند الله -تعالى-، لأحببتم أن تزدادوا فاقّةً وحاجّةً
- ٤٥..... لو دنا مني لاختطفته الملائكة عضوًا عضوًا
- ٤٧..... لي خمسة أسماء: أنا محمد، وأحمد، وأنا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر، وأنا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي، وأنا العاقب
- ٤٨..... ليأتين على الناس زمان يطوف الرجل فيه بالصدقة من الذهب فلا يجد أحدا يأخذها منه، ويرى الرجل الواحد يتبعه أربعون امرأة يلذن به من قلة الرجال وكثرة النساء
- ٤٩..... ليلغن هذا الأمر ما بلغ الليل والنهار، ولا يترك الله بيت مدر ولا وبر إلا أدخله الله هذا الدين، بعز عزيز أو بذل ذليل، عزا يعز الله به الإسلام، وذلا يذل الله به الكفر
- ٥٠..... ليس أحد، أو: ليس شيء أصبر على أذى سمعه من الله، إنهم ليدعون له ولدا، وإنه ليعافيهم ويرزقهم
- ٥١..... ليس منّا من ضرب الخدودَ، وشقّ الجيوبَ، ودعا بدعوى الجاهلية
- ٥٣..... ليس من رجل ادعى لغير أبيه -وهو يعلمه- إلا كفر، ومن ادعى ما ليس له، فليس منا وليتوبوا مقعده من النار، ومن دعا رجلا بالكفر، أو قال: عدو الله، وليس كذلك، إلا حار عليه
- ٥٥..... ليس منا من تطيّر أو تُطيّر له، أو تكهّن أو تُكهن له، أو سحر أو سُحر له؛ ومن أتى كاهنا فصدّقه بما يقول؛ فقد كفر بما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم
- ٥٧..... ليلة أسري بي مررت على جبريل في الملأ الأعلى كالجلس البالي من خشية الله -عزّ وجلّ-
- ٥٨..... لئن أنا حييت حتى آكل تمراتي هذه إنَّها حياة طويلة، فرجى بما كان معه من التمر، ثم قاتلهم حتى قُتل
- ٦٠..... ما من عبد يشهد أن لا إله إلا الله، وأنَّ محمدًا عبده ورسوله صدقًا من قلبه إلا حرمه الله على التار
- ٦٢..... مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم، مثل الجسد إذا اشتكى منه عضوٌ تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى
- ٦٣..... من أنظر مُعسرا، أو وضع له، أظله الله يوم القيامة تحت ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله
- ٦٥..... من حمل علينا السلاح فليس منّا
- ٦٦..... من قال: لا إله إلا الله، وكفر بما يُعبد من دُون الله، حرم ماله، ودمه، وحسائه على الله
- ٦٧..... من كانت عنده مظلمة لأخيه، من عرضه أو من شيءٍ، فليتحلله منه اليوم قبل أن لا يكون دينارًا ولا درهمًا
- ٦٩..... من رده الطيرة عن حاجته فقد أشرك، قالوا: فما كفارة ذلك؟ قال: أن تقول: اللهم لا خير إلا خيرك، ولا طير إلا طيرك، ولا إله غيرك
- ٧١..... من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو ردّ
- ٧٢..... مُروا أبا بكر فليُصلّ بالناس
- ٧٤..... ما السماوات السبع في الكرسي إلا كدراهم سبعة ألقيت في ترس
- ٧٥..... ما السماوات السبع والأرضون السبع في كف الرحمن إلا كخردلة في يد أحدكم
- ٧٦..... ما الكرسي في العرش إلا كحلقة من حديد ألقيت بين ظهري فلاة من الأرض
- ٧٧..... ما أُظنُّ فُلانًا وفُلانًا يَعْرِفَان من ديننا شيئًا
- ٧٨..... ما أبكي أن لا أكون أعلم أن ما عند الله -تعالى- خير لرسول الله -صلى الله عليه وسلم-، ولكن أبكي أن الوحي قد انقطع من السماء، فهيجتهدما على البكاء، فجعلنا يبكيان معها
- ٨٠..... ما أعبط أحدا بهون موت بعد الذي رأيت من شدة موت رسول الله -صلى الله عليه وسلم-
- ٨١..... ما أكل أحدٌ طعامًا قط خيرًا من أن يأكل من عمل يده، وإن نبي الله داود -صلى الله عليه وسلم- كان يأكل من عمل يده
- ٨٣..... ما ترك رسول الله -صلى الله عليه وسلم- دينارًا ولا درهمًا ولا شاةً ولا بعيرًا، ولا أوصى بشيء
- ٨٤..... ما توطن رجل مسلم المساجد للصلاة والذكر، إلا تبشيش الله له، كما يتبشيش أهل الغائب بغائبهم إذا قدم عليهم

- ٨٥..... ما حُخِرَ عمار بين أمرين إلا اختار أَرشدهما
- ٨٦..... ما رَوِدْتُ ولا صُدِعْتُ منذ مسح رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وجهي، وتفل في عيني يوم خيبر حين أعطاني الراية
- ٨٧..... ما رأيت النبي -صلى الله عليه وسلم- يفدي رجلا بعد سعد، سمعته يقول: ارم فداك أبي وأمي
- ٨٨..... ما رفعك يا أبا حذيم؟
- ٩٠..... ما غرت على أحد من نساء النبي -صلى الله عليه وسلم- ما غرت على خديجة -رضي الله عنها-، وما رأيتها قط، ولكن كان يكثر ذكرها
- ٩١..... ما غرت على نساء النبي -صلى الله عليه وسلم-، إلا على خديجة، وإني لم أدركها، قالت: وكان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- إذا ذبح الشاة، فيقول: أرسلوا بها إلى أصدقاء خديجة
- ٩٢..... ما فرق هؤلاء؟ يجدون رقة عند محكمه، ويهلكون عند متشابهه
- ٩٣..... ما مِنْكُمْ من أحدٍ إلا وقد كُتِبَ مَقْعَدُهُ من النَّارِ وَمَقْعَدُهُ من الْجَنَّةِ
- ٩٤..... ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدِّي منها حقها إلا إذا كان يوم القيامة صُفِّحَتْ له صَفَائِحُ من نار، فَأُحْيِيَ عليها في نار جهنم، فيكوى بها جنبه وجبينه وظهره
- ٩٥..... ما من بني آدم مولود إلا يمسه الشيطان حين يولد، فيستهل صارخًا من مس الشيطان، غير مريم وابنها
- ٩٦..... ما من نبي إلا وقد أُنذرت أمة الأعداء الكذاب
- ٩٧..... ما من نبي بعثه الله في أمة قبلي إلا كان له من أمته حواريون وأصحاب يأخذون بسنته ويقتدون بأمره، ثم إنها تخلف من بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون، ويفعلون ما لا يؤمرون
- ٩٨..... ما يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة في نفسه وولده وماله حتى يلقى الله تعالى وما عليه خطيئة
- ٩٩..... ما يمنعك أن تزورنا أكثر مما تزورنا؟
- ١٠٠..... مر النبي -صلى الله عليه وسلم- بقبرين، فقال: إنهما ليعذبان، وما يعذبان في كبير؛ أما أحدهما: فكان لا يستتر من البول، وأما الآخر: فكان يمشي بالنميمة
- ١٠١..... مسح رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يده على وجهي ودعا لي، فعاش مائة وعشرين سنة وليس في رأسه إلا شعيرات بيض
- ١٠٢..... من اقتبس شعبة من النجوم؛ فقد اقتبس شعبة من السحر، زاد ما زاد
- ١٠٣..... من أتى عرافًا فسأله عن شيء، فصدقه لم تُقبل له صلاةٌ أربعين يومًا
- ١٠٤..... من أحب الحسن والحسين فقد أحبني، ومن أبغضهما فقد أبغضني
- ١٠٥..... من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه
- ١٠٦..... من أسعد الناس بشفاعتك؟ قال: من قال لا إله إلا الله خالصا من قلبه
- ١٠٧..... من أصابته فاقة فأنزلها بالناس لم تُسدِّ فاقته، ومن أنزلها بالله، فيؤشكُ الله له برزق عاجل أو أجل
- ١٠٨..... من بايع إماما فأعطاه صفقة يده، وثمرة قلبه، فليطعه إن استطاع، فإن جاء آخر ينازعه فاضربوا عنق الآخر
- ١٠٩..... من تشبه بقوم، فهو منهم
- ١١٠..... من تعلق تميمية فلا أتم الله له، ومن تعلق ودعة فلا ودع الله له
- ١١١..... من تعلق شيئا وكل إليه
- ١١٢..... من حلف بغير الله قد كفر أو أشرك
- ١١٣..... من حبب زوجة امرئٍ أو مملوكه فليس ميتًا
- ١١٤..... من دعا إلى هدى، كان له من الأجر مثل أجور من تبعه، لا ينقص ذلك من أجورهم شيئًا، ومن دعا إلى ضلالة، كان عليه من الإثم مثل آثام من تبعه، لا ينقص ذلك من آثامهم شيئًا
- ١١٥..... من سن في الإسلام سنة حسنة فله أجرها، وأجر من عمل بها بعده، من غير أن ينقص من أجورهم شيء، ومن سن في الإسلام سنة سيئة كان عليه وزرها، ووزر من عمل بها من بعده، من غير أن ينقص من أوزارهم شيء
- ١١٦.....
- ١١٧.....
- ١١٨.....
- ١١٩.....
- ١٢٠.....
- ١٢١.....
- ١٢٢.....
- ١٢٣.....
- ١٢٤.....
- ١٢٥.....
- ١٢٦.....
- ١٢٧.....
- ١٢٨.....

من شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله، وأن عيسى عبد الله ورسوله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه، والجنة حق والنار حق، أدخله الله الجنة على ما كان من العمل ١٣١

من ضارَّ مسلماً ضارَّه الله، ومن شاقَّ مسلماً شقَّ الله عليه ١٣٣

من قال حين يسمع النداء: اللَّهُمَّ رب هذه الدعوة التامة، والصلاة القائمة، آت محمدا الوسيلة والفضيلة، وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته، حلت له شفاعتي يوم القيامة ١٣٤

من قطع تيممة من إنسان كان كعدل رقبة ١٣٧

من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه جائزته ١٣٨

قالوا: وما جائزته؟ يا رسول الله، قال: يومه وليلته، والضيافة ثلاثة أيام، فما كان وراء ذلك فهو صدقة عليه ١٣٨

من كظم غيظا، وهو قادر على أن ينفذه، دعاه الله سبحانه وتعالى على رؤوس الخلائق يوم القيامة حتى يخيره من الحور العين ما شاء ١٤٠

من لقي الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة، ومن لقيه يشرك به شيئا دخل النار ١٤١

من مات وهو يدعو من دون الله نداءً دخل النار ١٤٢

من يُرد الله به خيرا يُصِّب منه ١٤٣

منعت العراق درهمها وقفيزها، ومنعت الشام مديها ودينارها، ومنعت مصر إردبها ودينارها، وعدتم من حيث بدأت، وعدتم من حيث بدأت، وعدتم من حيث بدأت ١٤٤

منهم من تأخذه النار إلى كعبته، ومنهم من تأخذه إلى ركبته، ومنهم من تأخذه إلى حُجْرته، ومنهم من تأخذه إلى ترقوته ١٤٥

نزل جبريل فأمني، فصليت معه، ثم صليت معه، ثم صليت معه، ثم صليت معه ١٤٦

نهى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عن الحذف، وقال: إنه لا يقتل الصيد، ولا ينكأ العدو، وإنه يفقأ العين، ويكسر السن ١٤٨

هذا الذي تحرك له العرش، وفتحت له أبواب السماء، وشهده سبعون ألفا من الملائكة، لقد ضم ضمة، ثم فرج عنه ١٥٠

هذا جبريل يُقرأ عليك السلام ١٥١

هذان سيدا كهول أهل الجنة من الأولين والآخرين إلا النبيين والمرسلين ١٥٣

هل تضارون في رؤية الشمس في الظهيرة، ليست في سحابة؟ قالوا: لا. قال: فهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر، ليس في سحابة؟ ١٥٤

هلك المتنطعون -قالها ثلاثا- ١٥٧

وكَّل الله بالرحم ملكا، فيقول: أي رب نطفة، أي رب علقة، أي رب مضغة، فإذا أراد الله أن يقضي خلقها، قال: أي رب، أذكر أم أنثى، أشقي أم سعيد، فما الرزق؟ فما الأجل؟ فيكتب كذلك في بطن أمه ١٥٨

والذي نفَسَ مُحَمَّدٌ بِيَدِهِ، إني لأرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة وذلك أن الجنة لا يدخلها إلا نفَسٌ مُسَلِّمٌ، وما أنتم في أهل الشرك إلا كالشعرة البيضاء في جلد الثور الأسود ١٦٠

والذي نفَسَ مُحَمَّدٌ بِيَدِهِ، لا يسمعُ بي أحدٌ من هذه الأمة يهوديًّا، ولا نصرانيًّا، ثم يموت ولم يؤمن بالذي أُرسِلْتُ به، إلا كان من أصحاب النار ١٦٢

والذي نفَسَ بيده لا تذهب الدنيا حتى يمر الرجل على القبر، فيتبرغ عليه ويقول: يا ليتني كنت مكان صاحب هذا القبر، وليس به الدين، ما به إلا البلاء ١٦٣

والذي نفَسَ بيده لياتين على الناس زمان لا يدري القاتل في أي شيء قتل، ولا يدري المقتول على أي شيء قتل ١٦٤

وصف بعض نعيم القبر وعذابه ١٦٥

وعدني ربي أن يدخل الجنة من أمي سبعين ألفا بغير حساب، ولا عذاب مع كل ألف سبعون ألفا وثلاث حثيات من حثيات ربي ١٦٧

وما لنا لا نرضى يا ربنا وقد أعطيتنا ما لم تعط أحدا من خلقك؟! فيقول: ألا أعطيكم أفضل من ذلك؟ فيقولون: وأي شيء أفضل من ذلك؟ فيقول: أحل عليكم رضواني فلا أسخط عليكم بعده أبداً ١٦٨

يرحم الله موسى، قد أودى بأكثر من هذا فصبر ١٧٠

يَعْرُو جَيْشُ الكَعْبَةِ فإذا كانوا ببيداء من الأرض يُحْسَفُ بأولهم وآخرهم ١٧٢

يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ حَتَّى يَغِيبَ أَحَدُهُمْ فِي رَشْحِهِ إِلَى أَنْصَافِ أُذُنَيْهِ ١٧٣

- ١٧٤..... يُبْعَثُ كُلُّ عَبْدٍ عَلَى مَا مَاتَ عَلَيْهِ
- ١٧٥..... يُحْتَرُّ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حُفَاةً عُرَاةً غُرُلًا
- ١٧٧..... يُدْنَى الْمُؤْمِنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ رَبِّهِ حَتَّى يَضَعَ كَنْفَهُ عَلَيْهِ، فَيُقَرَّرُهُ بِذُنُوبِهِ
- ١٧٩..... يَا أَبَا عَائِشَةَ، ثَلَاثٌ مِنْ تَكَلَّمَ بِوَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ فَقَدْ أَعْظَمَ عَلَى اللَّهِ الْفِرْيَةَ
- ١٨١..... يَا أَسَامَةَ، أَقْتَلْتَهُ بَعْدَ مَا قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؟
- ١٨٣..... يَا أُمَّ حَارِثَةَ إِنَّهَا جَنَّانٌ فِي الْجَنَّةِ، وَإِنَّ ابْنَكَ أَصَابَ الْفِرْدَوْسَ الْأَعْلَى
- ١٨٥..... يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ لِنَبِيِّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: {خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ} وَإِنْ هَذَا مِنَ الْجَاهِلِينَ.....
- ١٨٧..... يَا أَيُّهَا النَّاسُ، ارْزُقُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ، فَإِنَّكُمْ لَا تَدْعُونَ أَصَمًّا وَلَا غَائِبًا، إِنَّهُ مَعَكُمْ، إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ
- ١٨٩..... يَا جَبْرِيْلَ إِنِّي بَعَثْتُ إِلَى أُمَّةٍ أَمِيِينَ: مِنْهُمْ الْعَجُوزُ، وَالشَّيْخُ الْكَبِيرُ، وَالغُلَامُ، وَالْحَارِجِيَّةُ، وَالرَّجُلُ الَّذِي لَمْ يَقْرَأْ كِتَابًا قَطْ.....
- ١٩١..... يَا خَالِدَ إِنَّهَا سَتَكُونُ بَعْدِي أَحْدَاثٌ وَفِتْنٌ وَاخْتِلَافٌ، فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ عَبْدَ اللَّهِ الْمَقْتُولِ لَا الْقَاتِلِ فَافْعَلْ.....
- ١٩٢..... يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ: هَلْ تُصَارُونَ فِي رُؤْيَةِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ إِذَا كَانَتْ صَحْوًا؟
- ١٩٧..... يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ وَيُبَاعِدُنِي عَنِ النَّارِ، قَالَ: لَقَدْ سَأَلْتُ عَنْ عَظِيمٍ وَإِنَّهُ لَيْسَ بِعَمَلٍ عَلَى مَنْ يَسِّرُهُ اللَّهُ -تَعَالَى- عَلَيْهِ.....
- ٢٠٠..... يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ ابْنُ أَخِي وَجِعَ. فَمَسَحَ رَأْسِي وَدَعَا لِي بِالْبُرْكَ، ثُمَّ تَوَضَّأَ، فَشَرِبْتُ مِنْ وَضُوئِهِ، ثُمَّ قَمْتُ خَلْفَ ظَهْرِهِ، فَنَظَرْتُ إِلَى خَاتَمِ النَّبُوَّةِ بَيْنَ كَتْفَيْهِ، مِثْلَ زُرِّ الْحِجْلَةِ.....
- ٢٠١..... يَا رُوَيْفِعَ، لَعَلَّ الْحَيَاةَ سَتَطُولُ بِكَ فَأَخْبِرِ النَّاسَ أَنْ مِنْ عَقْدِ لِحْيَتِهِ، أَوْ تَقْلِدِ وَتَرًا، أَوْ اسْتَنْجِي بِرَجِيْعِ دَابَّةٍ أَوْ عَظْمٍ، فَإِنَّ مُحَمَّدًا بَرِيءٌ مِنْهُ.....
- ٢٠٣..... يَا عَبَادِي، إِنِّي حَرَمْتُ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِي وَجَعَلْتُهُ بَيْنَكُمْ مَحْرَمًا فَلَا تَظَالَمُوا، يَا عَبَادِي، كَلِّمُوا ضَالًّا إِلَّا مِنْ هَدِيَّتِهِ فَاسْتَهْدُونِي أَهْدِكُمْ.....
- ٢٠٦..... يَا غُلَامَ، إِنِّي أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ: أَحْفَظِ اللَّهَ يَحْفَظْكَ، أَحْفَظِ اللَّهَ تَحْفَظْكَ، إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللَّهَ، وَإِذَا اسْتَعْنَيْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ.....
- ٢٠٨..... يَا مُوسَى لَوْ أَنَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعَ وَعَامِرَهُنَّ غَيْرِي وَالْأَرْضِينَ السَّبْعَ فِي كَفَّةٍ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فِي كَفَّةٍ، مَالَتْ بِهِنَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.....
- ٢١٠..... يَتْرُكُونَ الْمَدِيْنَةَ عَلَى خَيْرِ مَا كَانَتْ، لَا يَغْشَاهَا إِلَّا الْعَوَافِي.....
- ٢١١..... يَحْشُرُ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ -أَوْ قَالَ: الْعِبَادَ- عُرَاةً غُرُلًا بَيْنَهُمَا.....
- ٢١٣..... يَذْهَبُ الصَّالِحُونَ الْأَوَّلُ فَلِأَوَّلِ، وَيَبْقَى حِثَالَةٌ كَحِثَالَةِ الشَّعْبِيِّ أَوْ النَّسْرِ لَا يَبَالِيهِمُ اللَّهُ بِاللَّهِ.....
- يَضْحَكُ اللَّهُ سَبْحَانَهُ وَتَعَالَى إِلَى رَجُلَيْنِ يَقْتُلُ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ يَدْخُلَانِ الْجَنَّةَ، يِقَاتِلُ هَذَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلُ، ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَى الْقَاتِلِ فَيُسَلِّمُ فَيُسْتَشْهَدُ
- ٢١٤.....
- يَطْوِي اللَّهُ السَّمَاوَاتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، ثُمَّ يَأْخُذُهُنَّ بِيَدِهِ الْيَمَنِ، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ أَيْنَ الْجَبَارُونَ؟ أَيْنَ الْمُتَكَبِّرُونَ؟ ثُمَّ يَطْوِي الْأَرْضِينَ السَّبْعَ، ثُمَّ يَأْخُذُهُنَّ
- ٢١٥..... بِشِمَالِهِ، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ، أَيْنَ الْجَبَارُونَ؟ أَيْنَ الْمُتَكَبِّرُونَ.....
- ٢١٦..... يَكْرَهُ أَنْ يَقُولَ: أَعُوذُ بِاللَّهِ وَبِكَ، وَيَجُوزُ أَنْ يَقُولَ: بِاللَّهِ ثُمَّ بِكَ.....
- يَكْشِفُ رَبَّنَا عَنْ سَاقِهِ، فَيَسْجُدُ لَهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ، فَيَبْقَى كُلُّ مَنْ كَانَ يَسْجُدُ فِي الدُّنْيَا رِيَاءً وَسَمْعَةً، فَيَذْهَبُ لَيْسَ يَسْجُدُ، فَيَعُودُ ظَهْرُهُ طَبَقًا وَاحِدًا
- ٢١٧.....
- ٢١٨..... يَكُونُ خَلِيفَةً مِنْ خَلَفَائِكُمْ فِي آخِرِ الزَّمَانِ يَحْتَوِ الْمَالَ وَلَا يَعِدُهُ.....
- ٢١٩..... يَكُونُ فِي آخِرِ أُمَّتِي خَلِيفَةً يَحْتَوِي الْمَالَ حَتِيًّا، لَا يَعِدُهُ عَدَدًا.....
- ٢٢١..... يَنَامُ الرَّجُلُ النُّوْمَةَ فَتَقْبُضُ الْأَمَانَةَ مِنْ قَلْبِهِ، فَيُظِلُّ أَثْرَهَا مِثْلَ الْوَكْتِ، ثُمَّ يَنَامُ النُّوْمَةَ فَتَقْبُضُ الْأَمَانَةَ مِنْ قَلْبِهِ، فَيُظِلُّ أَثْرَهَا مِثْلَ أَثْرِ الْمَجْلِ.....
- يَنْزِلُ رَبَّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا حِينَ يَبْقَى ثَلَاثُ اللَّيْلِ الْآخِرِ يَقُولُ: مَنْ يَدْعُونِي، فَاسْتَجِبْ لَهُ مِنْ يَسْأَلُنِي فَأَعْطِيهِ، مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرْ لَهُ.....
- ٢٢٣.....
- يُوضَعُ الصِّرَاطُ بَيْنَ ظَهْرِي جَهَنَّمَ، عَلَيْهِ حَسَكٌ كَحَسَكِ السَّعْدَانِ، ثُمَّ يَسْتَجِيزُ النَّاسَ، فَجَانِحٌ مُسَلِّمٌ، وَمَجْدُوحٌ بِهِ، ثُمَّ نَاجٌ وَمُحْتَبَسٌ بِهِ فَمَنْكُوسٌ فِيهَا
- ٢٢٤.....
- ٢٢٧..... أَحَادِيثُ الْفَقْهِ وَأَصُولُهُ.....
- ٢٢٩..... «مَنْ أَقْتَطَعَ حَقِّي أَمْرِي مُسْلِمٍ بِيَمِينِهِ، فَقَدْ أُوجِبَ اللَّهُ لَهُ النَّارَ، وَحَرَّمَ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ.....
- ٢٣٠..... أُغْرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، مَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فُؤَادًا نَاقَةً وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ.....

- ٢٣٢..... اتقوا اللعائين قالوا: وما اللعانان يا رسول الله؟ قال: الذي يتخلى في طريق الناس، أو في ظلهم
- ٢٣٤..... اذهبوا بجميستي هذه إلى أبي جهم، وأتوني بأنبجانية أبي جهم؛ فإنها ألهتني أنفا عن صلاتي
- ٢٣٦..... أرْمُوا بَنِي إِسْمَاعِيلَ، فَإِنَ آبَاكُمْ كَانَ رَامِيًا
- ٢٣٧..... ارجع فأحسن وضوءك
- ارجعوا إلى أهليكم، فأقيموا فيهم، وعلموهم ومرّوهم، وصلوا صلاة كذا في حين كذا، وصلوا كذا في حين كذا، فإذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم
- ٢٣٨..... أحدكم وليؤمكم أكبركم
- ٢٤٠..... اسْتَأْذَنَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: أَنْ يَبِيْتَ بِمَكَّةَ لِيَالِي مَنِي، مِنْ أَجْلِ سِقَايَتِهِ فَأُذِنَ لَهُ
- ٢٤٢..... اسْتَفْتَى سَعْدُ بْنُ عَبْدِ رَسُولِ اللَّهِ فِي نَذْرِ كَانَ عَلَى أُمِّهِ، تُوفِّيَتْ قَبْلَ أَنْ تَقْضِيَهُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: فَأَقْضِهِ عَنْهَا
- استعمل النبي -صلى الله عليه وسلم- رجلا من الأزد يقال له: ابن التبية على الصدقة، فلما قدم، قال: هذا لكم، وهذا أهدي إلي، فقام رسول الله -صلى الله عليه وسلم- على المنبر فحمد الله وأثنى عليه
- ٢٤٣..... استوصوا بالنساء خيرا؛ فإن المرأة خلقت من ضلع، وإن أعوج ما في الضلع أعلاه، فإن ذهبت تقيمه كسرته، وإن تركته، لم يزل أعوج، فاستوصوا
- ٢٤٥..... بالنساء
- ٢٤٧..... اشترى رجل من رجل عقارا، فوجد الذي اشترى العقار في عقاره جرة فيها ذهب
- ٢٤٨..... اعْتَدِلُوا فِي السُّجُودِ، وَلَا يَبْسُطْ أَحَدُكُمْ ذِرَاعِيَهُ أَنْبِطَ الْكَلْبِ
- ٢٤٩..... اقْتَتَلَتْ امْرَأَتَانِ مِنْ هُدَيْلِيٍّ، فَرَمَتْ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى بِحَجَرٍ، فَكَتَلَتْهَا وَمَا فِي بَطْنِهَا
- ٢٥١..... الْحَرْبُ خَدَعَةٌ
- ٢٥٢..... الْمُؤْمِنُ الَّذِي يُحَالِطُ النَّاسَ، وَيَصْبِرُ عَلَى آذَانِهِمْ خَيْرٌ مِنَ الَّذِي لَا يُحَالِطُ النَّاسَ وَلَا يَصْبِرُ عَلَى آذَانِهِمْ
- ٢٥٣..... البراق في المسجد خطيئة وكفارتها دفنها
- ٢٥٥..... التثاؤب في الصلاة من الشيطان، فإذا تئأب أحدكم فليكظم ما استطاع
- ٢٥٦..... التسبيح للرجال، والتصفيق للنساء
- ٢٥٧..... التيمم ضربتان: ضربة للوجه، وضربة لليدين إلى المرفقين
- ٢٥٨..... الْحَرْبُ خَدَعَةٌ
- ٢٥٩..... الْحُمَّى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ فَأَبْرِدُوهَا بِالْمَاءِ
- ٢٦٠..... الْحَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْحَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ
- ٢٦٢..... الحازن المسلم الأمين الذي ينفذ ما أمر به فيعطيه كاملا موفرا طيبة به نفسه فيدفعه إلى الذي أمر له به، أحد المتصدقين
- ٢٦٤..... الدنيا متاع، وخير متاعها المرأة الصالحة
- ٢٦٥..... الذهب بالذهب ربا، إلا هاء وهاء، والفضة بالفضة ربا، إلا هاء وهاء، والبر بالبر ربا، إلا هاء وهاء. والشعير بالشعير ربا، إلا هاء وهاء
- ٢٦٧..... الرِّضَاعَةُ تَحْرِمُ مَا تَحْرِمُ الْوِلَادَةُ
- ٢٦٨..... السَّوَاكُ مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ مَرْضَاةٌ لِلرَّبِّ
- ٢٦٩..... السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين والمسلمين، وإنا إن شاء الله بكم للاحقون، أسأل الله لنا ولكم العافية
- ٢٧١..... الشفق الحمر، فإذا غاب الشفق وجبت الصلاة
- ٢٧٣..... الشهداء خمسة: المطعون والمبطون، والغريق، وصاحب الهدم، والشهيد في سبيل الله
- ٢٧٥..... الصعيد الطيب وضوء المسلم ولو إلى عشر سنين، فإذا وجدت الماء فأمسه جلدك فإن ذلك خير
- ٢٧٧..... الصلوات الخمس، والجمعة إلى الجمعة، ورمضان إلى رمضان مكفرات لما بينهن إذا اجتنبت الكبائر
- ٢٧٨..... الْعَجْمَاءُ جُبَارٌ، وَالْبَيْتْرُ جُبَارٌ، وَالْمَعْدُنُ جُبَارٌ، وَفِي الرَّكَازِ الْخُمْسُ
- ٢٧٩..... العائد في هبته، كالعائد في قيته

الفجر فجران: فأما الفجر الذي يكون كذنب السرحان فلا تحل الصلاة فيه ولا يحرم الطعام، وأما الذي يذهب مستطيلاً في الأفق فإنه يحل الصلاة، ويحرم الطعام. ٢٨٠.....

الفطرة خمس: الختان، والاستحداد، وقص الشارب، وتقليم الأظفار، ونتف الإبط. ٢٨٢.....

اللَّهُمَّ ارحم المخلّيقين، قالوا: والمُقَصِّرِينَ يا رسول الله؟ قال: اللَّهُمَّ ارحم المخلّيقين، قالوا: والمُقَصِّرِينَ يا رسول الله؟ قال: اللَّهُمَّ ارحم المخلّيقين، قالوا: والمُقَصِّرِينَ يا رسول الله؟ قال: والمُقَصِّرِينَ. ٢٨٤.....

اللَّهُمَّ إني أعوذ بِرِضَاكَ من سَخَطِكَ، وبِمُعَاقِبَاتِكَ من عُقُوبَتِكَ، وأعوذ بِكَ مِنكَ، لا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أنتَ كما أَثْنَيْتَ على نَفْسِكَ. ٢٨٦.....

اللَّهُمَّ اجعل في قلبي نورا، وفي بصري نورا، وفي سمعي نورا، وعن يميني نورا، وعن يساري نورا، وفوقي نورا، وتحتي نورا، وأمامي نورا، وخلفي نورا، واجعل لي نورا. ٢٨٨.....

اللَّهُمَّ اغفر لحينا وميتنا، وصغيرنا وكبيرنا، وذكرنا وأنثانا، وشاهدنا وغائبنا، اللَّهُمَّ من أحييته منا فأحيه على الإسلام، ومن توفيته منا فتوفه على الإيمان، اللَّهُمَّ لا تحرمنا أجره، ولا تفتنا بعده. ٢٩١.....

اللَّهُمَّ اغفر لي ما قدمت وما أخرت، وما أسررت وما أعلنت، وما أسرفت، وما أنت أعلم به مني، أنت المقدم وأنت المؤخر، لا إله إلا أنت. ٢٩٣.....

اللَّهُمَّ إن فلان ابن فلان في ذمتك وحبل جوارك، فقه فتنة القبر، وعذاب النار، وأنت أهل الوفاء والحمد؛ اللَّهُمَّ فاغفر له وارحمه، إنك أنت الغفور الرحيم. ٢٩٦.....

اللَّهُمَّ إني أخرج حق الضعيفين: اليتيم والمرأة. ٢٩٧.....

اللَّهُمَّ إني أعوذ بك من الخبث والخبائث. ٢٩٨.....

اللَّهُمَّ أنج عياش بن أبي ربيعة، اللَّهُمَّ أنج سلمة بن هشام، اللَّهُمَّ أنج الوليد بن الوليد، اللَّهُمَّ أنج المستضعفين من المؤمنين، اللَّهُمَّ اشد طأتك على مضر، اللَّهُمَّ اجعلها سنين كسني يوسف. ٣٠٠.....

اللَّهُمَّ باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب، اللَّهُمَّ تقني من خطاياي كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس، اللَّهُمَّ اغسلني من خطاياي بالثلج والماء والبرد. ٣٠٢.....

اللَّهُمَّ رب الناس مذهب البأس اشْفِ أنت الشافي، لا شافي إلا أنت، شفاءً لا يُغادرُ سَقَمًا. ٣٠٤.....

اللَّهُمَّ رب الناس، أذهب البأس اشف أنت الشافي. ٣٠٥.....

اللَّهُمَّ رب جبرائيل، وميكائيل، وإسرافيل، فاطر السموات والأرض، عالم الغيب والشهادة، أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون، اهدني لما اختلف فيه من الحق بإذنك، إنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم. ٣٠٦.....

اللَّهُمَّ لك أسلمت، وبك آمنت، وعليك توكلت، وإليك خاصمت، وبك حاكمت، فاغفر لي ما قدمت وما أخرت، وأسرت وأعلنت، وما أنت أعلم به مني، لا إله إلا أنت. ٣٠٨.....

الماء طهور لا ينجسه شيء. ٣١٠.....

المتشعب بما لم يعط كلابس ثوبي زور. ٣١١.....

المدينة حرم ما بين عير إلى ثور، فمن أحدث فيها حدثاً، أو آوى محدثاً، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفاً ولا عدلاً. ٣١٢.....

المؤذن أملك بالأذان، والإمام أملك بالإقامة. ٣١٤.....

المؤمنون تكافأ دماؤهم، وهم يد على من سواهم، ويسعى بذمتهم أدناهم، ألا لا يقتل مؤمن بكافر، ولا ذو عهد في عهده، من أحدث حدثاً فعلى نفسه، ومن أحدث حدثاً، أو آوى محدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين. ٣١٥.....

الوتر حق، فمن شاء أوتر بسبع، ومن شاء أوتر بخمس، ومن شاء أوتر بثلاث، ومن شاء أوتر بواحدة. ٣١٧.....

الولد للفراش، وللعاهر الحجر. ٣١٩.....

اليَدُ العُلْيَا خير من اليَدِ السُّفْلَى، واليَدُ العُلْيَا هي المُنْفِقَةُ، والسُّفْلَى هي السَّائِلَةُ. ٣٢١.....

امكثي قدر ما كانت تحبسك حيضتك، ثم اغتسلي. ٣٢٢.....

انصُرْ أَخَاكَ ظالماً أو مظلوماً. ٣٢٣.....

- انطلقت مع أبي نحو النبي - صلى الله عليه وسلم - ثم إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال لأبي: «ابنك هذا؟» قال: إي ورب الكعبة ٣٢٤
- إِذَا أَنْفَقَ الرَّجُلُ عَلَى أَهْلِهِ نَفَقَةً يَحْتَسِبُهَا فِيهِ لَهُ صَدَقَةٌ ٣٢٦
- إِنَّمَا يَلْبَسُ الْحَرِيرَ مَنْ لَا خَلَاقَ لَهُ ٣٢٧
- إِنَّهُ كَانَ يُصَلِّي وَهُوَ مُسْبِلٌ إِذَارَهُ، وَإِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبَلُ صَلَاةَ رَجُلٍ مُسْبِلٍ ٣٢٨
- إِذَا اسْتَأْذَنْتَ أَحَدَكُمْ امْرَأَتَهُ إِلَى الْمَسْجِدِ فَلَا يَمْنَعُهَا ٣٢٩
- إِذَا اسْتَيْقِظَ أَحَدُكُمْ مِنْ مَنَامِهِ فَتَوَضَّأَ فَلْيَسْتَنْتِزْ ثَلَاثًا، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَبِيْتُ عَلَى خَيْشُومِهِ ٣٣١
- إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ فَأَبْرِدُوا بِالصَّلَاةِ، فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ ٣٣٣
- إِذَا أُقْبِطَ الرَّجُلُ أَهْلَهُ مِنَ اللَّيْلِ فَصَلِّ أَوْ صِلِ رَكْعَتَيْنِ جَمِيعًا، كُتِبَ فِي الذَّاكِرِينَ وَالذَّاكِرَاتِ ٣٣٥
- إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ وَحَضَرَ الْعِشَاءُ فَاذْبُوا بِالْعِشَاءِ ٣٣٦
- إِذَا أَتَى أَحَدَكُمْ أَهْلُهُ ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يَعُودَ فَلْيَتَوَضَّأْ بَيْنَهُمَا وَضُوءًا ٣٣٧
- إِذَا أَتَيْتُمُ الْغَائِطَ، فَلَا تَسْتَقْبِلُوا الْقِبْلَةَ بِغَائِطٍ وَلَا بَوْلٍ، وَلَا تَسْتَدْبِرُوهَا، وَلَكِنْ شَرِقُوا أَوْ غَرِبُوا ٣٣٩
- إِذَا أُرْسِلَتْ كَلْبَتُكَ الْمُعَلَّمَةُ وَذَكَرْتَ اسْمَ اللَّهِ، فَكُلْ مَا أَمْسَكَ عَلَيْكَ ٣٤١
- إِذَا أَقْبَلَ اللَّيْلَ مِنْ هَهُنَا، وَأَدْبَرَ النَّهَارَ مِنْ هَهُنَا؛ فَقَدْ أَطْرَ الصَّائِمَ ٣٤٣
- إِذَا أَقْرَ الرَّجُلُ بَوْلَهُ مِنْ طَرَفَةِ عَيْنٍ فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَنْفِيهِ ٣٤٥
- إِذَا أَلْقَى اللَّهُ فِي قَلْبِ امْرَأَةٍ خُطْبَةَ امْرَأَةٍ، فَلَا بَأْسَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهَا ٣٤٦
- إِذَا أَمْسَكَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ وَقَتْلَهُ الْآخَرَ يَقْتُلُ الَّذِي قَتَلَ، وَيَجْبَسُ الَّذِي أَمْسَكَ ٣٤٧
- إِذَا أَمِنَ الْإِمَامُ فَاْمَنُوا، فَإِنَّهُ مِنْ وَاقِفٍ تَأْمِينُهُ تَأْمِينُ الْمَلَائِكَةِ: غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ ٣٤٨
- إِذَا تَوَضَّأَ الْعَبْدُ الْمُسْلِمُ، أَوْ الْمُؤْمِنُ فَعَسَلَ وَجْهَهُ وَخَرَجَ مِنْ وَجْهِهِ كُلَّ خَطِيئَةٍ نَظَرَ إِلَيْهَا بِعَيْنَيْهِ مَعَ الْمَاءِ، أَوْ مَعَ آخِرِ قَطْرِ الْمَاءِ ٣٤٩
- إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَلْيَجْعَلْ فِي أَنْفِهِ مَاءً، ثُمَّ لِيَنْتِزْهُ، وَمَنْ اسْتَجْمَرَ فَلْيُوتِرْ، وَإِذَا اسْتَيْقِظَ أَحَدُكُمْ مِنْ نَوْمِهِ فَلْيَغْسِلْ يَدَيْهِ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَهُمَا فِي الْإِنَاءِ ثَلَاثًا، فَإِنْ أَحَدُكُمْ لَا يَدْرِي أَيْنَ بَاتَتْ يَدُهُ ٣٥١
- إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ وَلَبَسَ خُفَيْهِ فَلْيَمْسَحْ عَلَيْهِمَا، وَلْيَصِلْ فِيهِمَا، وَلَا يَخْلَعُهُمَا إِنْ شَاءَ إِلَّا مِنْ جَنَابَةٍ ٣٥٣
- إِذَا جَاءَ رَمَضَانَ فُتِحَتْ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ وَعُلِّقَتْ أَبْوَابُ النَّارِ وَصَفَّدَتِ الشَّيَاطِينُ ٣٥٤
- إِذَا جَلَسَ بَيْنَ شَعْبَيْهِ الْأَرْبَعِ، ثُمَّ جَهَّدَهَا، فَقَدْ وَجِبَ الْغَسْلُ ٣٥٥
- إِذَا دَعَا الرَّجُلُ زَوْجَتَهُ لِحَاجَتِهِ فَلْتَأْتِهِ وَإِنْ كَانَتْ عَلَى التَّنَوُّرِ ٣٥٦
- إِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَصُومُوا، وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَأَطْفِرُوا، فَإِنْ غَمَّ عَلَيْكُمْ فَأَقْدِرُوا لَهُ ٣٥٧
- إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرَّكُوعِ فِي الرَّكْعَةِ الْآخِرَةِ مِنَ الْفَجْرِ قَالَ: اللَّهُمَّ الْعَنِ فُلَانًا وَفُلَانًا، بَعْدَمَا يَقُولُ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: (لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ) ٣٥٩
- إِذَا سَجَدْتَ فَضَعْ كَفِيكَ، وَارْفَعْ مَرْفِقَيْكَ ٣٦١
- إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ ٣٦٢
- إِذَا شَرِبَ الْكَلْبُ فِي إِنْاءِ أَحَدِكُمْ فَلْيَغْسِلْهُ سَبْعًا ٣٦٣
- إِذَا شَكَ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ، فَلَمْ يَدْرِ كَمْ صَلَّى ثَلَاثًا أَمْ أَرْبَعًا؟ فَلْيَطْرَحِ الشُّكَّ وَلْيَبْنِ عَلَى مَا اسْتَيْقَنَ، ثُمَّ يَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَسْلُمَ، فَإِنْ كَانَ صَلَّى خَمْسًا شَفَعْنَ لَهُ صَلَاتِهِ، وَإِنْ كَانَ صَلَّى إِتْمَامًا لِأَرْبَعٍ؛ كَانَتْ تَرْغِيمًا لِلشَّيْطَانِ ٣٦٥
- إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ إِلَى شَيْءٍ يَسْتُرُهُ مِنَ النَّاسِ، فَأَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَجْتَازَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَلْيُدْفَعْهُ، فَإِنْ أَبَى فَلْيُقَاتِلْهُ؛ فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ ٣٦٧
- إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ إِلَى شَيْءٍ يَسْتُرُهُ مِنَ النَّاسِ، فَأَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَجْتَازَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَلْيُدْفَعْهُ فَإِنْ أَبَى فَلْيُقَاتِلْهُ؛ فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ ٣٦٩
- إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ لِلنَّاسِ فَلْيَخْفَفْ فَإِنَّ فِيهِمُ الضَّعِيفَ وَالسَّقِيمَ وَذَا الْحَاجَةَ، وَإِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ لِنَفْسِهِ فَلْيَطْوِلْ مَا شَاءَ ٣٧١
- إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ، فَلْيَسْتَتِرْ لصلَاتِهِ، وَلَوْ بِسَهْمٍ ٣٧٢
- إِذَا صَمِتَ مِنَ الشَّهْرِ ثَلَاثًا فَصُمَّ ثَلَاثَ عَشْرَةٍ وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ وَخَمْسَ عَشْرَةَ ٣٧٣

- إذا طبخت مَرَقَةً، فأكثر ماءها، وتعاهد جيرانك ٣٧٥
- إذا طلع الفجر فقد ذهب كل صلاة الليل والوتر، فأوتروا قبل طلوع الفجر ٣٧٦
- إذا قام أحدكم من الليل، فاستعجم القرآن على لسانه، فلم يدْرِ ما يقول، فليصطجع ٣٧٧
- إذا قام أحدكم إلى الصلاة؛ فإن الرحمة تواجهه، فلا يسمح الحصى ٣٧٨
- إذا قلت لصاحبك: أنصت يوم الجمعة والإمام يخطب، فقد لغوت ٣٨٠
- إذا كان الماء قلتين لم يحمل الخبث ٣٨١
- إذا كانت بالرجل الجراحة في سبيل الله، أو القروح، أو الجدري فيجنب، فيخاف أن يموت إن اغتسل، يتيمم ٣٨٢
- إذا نعس أحدكم وهو يصلي فليرقد حتى يذهب عنه النوم ٣٨٤
- إذا نودي بالصلاة أدبر الشيطان وله ضراط حتى لا يسمع التأذين ٣٨٥
- إذا وطئ الأذى بحفيه، فطهورهما التراب ٣٨٧
- إذا وقع الذباب في شراب أحدكم فليغمسه، ثم لينزعه؛ فإن في أحد جناحيه داء، وفي الآخر شفاء ٣٨٨
- إنَّ الْيَهُودَ جَاءُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ فَذَكَرُوا لَهُ: أَنَّ امْرَأَةً مِنْهُمْ وَرَجُلًا زَنَبَا ٣٩٠
- إنَّ اللَّهَ -عَزَّ وَجَلَّ- قد حبس عن مكة الفيل، وسلط عليها رسوله والمؤمنين، وإنَّهَا لَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ كَانَ قَبْلِي، وَلَا تَحِلُّ لِأَحَدٍ بَعْدِي، وَإِنَّمَا أُحِلَّتْ لِي سَاعَةٌ مِنْ نَهَارٍ، وَإِنَّهَا سَاعَتِي هَذِهِ حَرَامٌ ٣٩٢
- إنَّ اللَّهَ ما أخذ وله ما أعطى، وكل شيء عنده بأجل مسمى فلتصبر ولتحتسب ٣٩٤
- إِنِّي وَاللَّهِ -إِنْ شَاءَ اللَّهُ- لا أُحْلِفُ عَلَى يَمِينٍ، فَأَرَى عَيْزَهَا خَيْرًا مِنْهَا إِلَّا أَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ، وَتَحَلَّلْتُهَا ٣٩٧
- إن الأشعريين إذا أرملوا في الغزو، أو قل طعام عيالهم بالمدينة ٣٩٨
- إن الحلال بين وإن الحرام بين، وبينهما أمور مشتبها لا يعلمهن كثير من الناس، فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه، ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام ٣٩٩
- إن الدنيا حُلُوة خَصْرَةٌ، وإن الله مستخلفكم فيها فينظر كيف تعملون، فاتقوا الدنيا واتقوا النساء؛ فإن أول فتنة بني إسرائيل كانت في النساء ٤٠١
- إن الرقي والتائم والثولة شرك ٤٠٣
- إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله، لا ينحسبان لموت أحد ولا لحياته، فإذا رأيتم ذلك فادعوا الله وكبروا وصلوا وتصدقوا ٤٠٥
- إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله، يُخَوِّفُ اللَّهُ بهما عباده، وإنهما لا ينحسبان لموت أحد من الناس، فإذا رأيتم منها شيئاً فصلوا، وادعوا حتى ينكشف ما بكم ٤٠٨
- إن الصائم تصلي عليه الملائكة إذا أكل عنده حتى يفرغوا ٤١٠
- إن العبد إذا نصح لسيدته، وأحسن عبادة الله، فله أجره مرتين ٤١١
- إن العين تدمع والقلب يحزن، ولا نقول إلا ما يرضي ربنا، وإنا لفراقك يا إبراهيم لمحزونون ٤١٢
- إن العينين وكاء السه، فإذا نامت العينان استطلق الكاء ٤١٤
- إن الله أعطى كل ذي حق حقه، ولا وصية لوارث، والولد للفراش، وللعاهر الحجر، ومن ادعى إلى غير أبيه أو انتمى إلى غير مواليه رغبة عنهم فعليه لعنة الله، لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً ٤١٦
- إن الله تجاوز عن أمي ما حدثت به أنفسها، ما لم تعمل أو تتكلم ٤١٨
- إن الله عز وجل زادكم صلاة، فصلوها فيما بين صلاة العشاء إلى صلاة الصبح، الوتر الوتر ٤١٩
- إن الله عز وجل قد أمدكم بصلاة، وهي خير لكم من حمر النعم، وهي الوتر، فجعلها لكم فيما بين العشاء إلى طلوع الفجر ٤٢١
- إن الله قد بعث محمداً -صلى الله عليه وسلم- بالحق، وأنزل عليه الكتاب، فكان مما أنزل عليه آية الرجم، قرأناها ووعيناها وعقلناها، فرجم رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ورحمنا بعده ٤٢٣
- إن الله ورسوله حرم بيع الخمر والميتة والخنزير والأصنام ٤٢٥

- ٤٢٧..... إن الله يدخل بالسهم الواحد ثلاثة نفر الجنة: صانعه يحتسب في صنعته الخير، والرامي به، ومُنْبِلُهُ
- ٤٢٩..... إن الماء لا يجنب
- ٤٣٠..... إن اليهود تحدث أن العزل موعودة الصغرى قال: «كذبت يهود لو أراد الله أن يخلقه ما استطعت أن تصرفه»
- ٤٣١..... إن امرأتي ولدت غلاما أسود. فقال النبي -صلى الله عليه وسلم- هل لك إبل؟ قال: نعم. قال: فما ألوانها؟ قال: حمر. قال: فهل يكون فيها من أورك؟ قال: إن فيها لورقا. قال: فأنى أتاها ذلك؟ قال: عسى أن يكون نزعه عرق. قال: وهذا عسى أن يكون نزعه عرق.....
- ٤٣٣..... إن أَحَبَّ الصيام إلى الله صِيَامُ داود، وأحب الصلاة إلى الله صلاة داود، كان يَتَأَمُّ نِصْفَ اللَّيْلِ، وَيَقُومُ ثُلُثَهُ، وَيَتَأَمُّ سُدُسَهُ، وكان يصوم يوماً ويفطر يوماً.....
- ٤٣٥..... إن أحق الشروط أن توفوا به: ما استحللتم به الفروج
- ٤٣٦..... إن أي ماتت وعليها صوم شهر. أَفَأَقْضِيهِ عنها؟ فقال: لو كان على أمك ذَنْبٌ أَكُنْتَ قَاضِيَهُ عنها؟ قال: نعم. قال: فَذَيْنُ اللهُ أَحَقُّ أَنْ يُقْضَى
- ٤٣٨..... إن بلالا يؤذن بليل، فكلوا واشربوا حتى تسمعوا أذان ابن أم مكتوم
- ٤٤٠..... إن تحت كل شعرة جنابة، فاغسلوا الشعر، وأنقوا البشر
- ٤٤٢..... إن جبريل -عليه السلام-، أتاني فَبَشَّرَنِي ، فقال: إن الله -عز وجل- يقول: من صلى عليك صليت عليه، ومن سلم عليك سلمت عليه، فسجدت لله -عز وجل- شُكْرًا.....
- ٤٤٤..... إن سِيَاحَةَ أُمَّتِي الجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللهِ -عز وجل-.....
- ٤٤٥..... إن سياحة أمتي الجهاد في سبيل الله -عز وجل-.....
- ٤٤٦..... إن صلاة الرجل مع الرجل أزكى من صلواته وحده، وصلاته مع الرجلين أزكى من صلواته مع الرجل، وما كثر فهو أحب إلى الله -تعالى-.....
- ٤٤٨..... إن في الجنة بابا يُقال له: الرَّيَّانُ، يَدْخُلُ مِنْهُ الصَّائِمُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لا يَدْخُلُ مِنْهُ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ، يُقَالُ: أَيْنَ الصَّائِمُونَ؟ فيقومون لا يدخل منه أحدٌ غَيْرُهُمْ، فإذا دَخَلُوا أُغْلِقَ فلم يدخل منه أحد
- ٤٤٩..... إن كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ليدع العمل، وهو يحب أن يعمل به خشية أن يعمل به الناس، فيفرض عليهم.....
- ٤٥٠..... إن ماء الرجل غليظ أبيض، وماء المرأة رقيق أصفر، فمن أيهما علا، أو سبق، يكون منه الشبه
- ٤٥٢..... إن من أشر الناس عند الله منزلة يوم القيامة الرجل يفضي إلى المرأة وتفضي إليه، ثم ينشر سرها
- ٤٥٣..... إن من عباد الله من لو أقسم على الله لأبره
- ٤٥٥..... إن هذه الآيات التي يُرْسَلُهَا اللهُ -عز وجل-: لا تكون لموت أحد ولا لحياته، ولكن الله يُرْسَلُهَا يُخَوِّفُ بها عباده، فإذا رأيتم منها شيئا فَافْرَعُوا إلى ذكر الله وَدُعَائِهِ وَاسْتِغْفَارِهِ
- ٤٥٧..... إن هذه المساجد لا تَصْلُحُ لشيء من هذا البَوْل ولا القَدْر، إنما هي لِذِكْرِ اللهِ تَعَالَى، وقراءة القرآن
- ٤٥٨..... إنك لن تُخَلَّفَ فتعمل عملاً تبغى به وجه الله إلا ازددت به درجة ورفعة، ولعلك أن تخلف حتى ينتفع بك أقوام، ويضّرَّ بك آخرون
- ٤٦٠..... إنما الصبر عند الصدمة الأولى
- ٤٦٢..... إنما الوضوء على من نام مضطجعا
- ٤٦٣..... إنما الولاء لمن أعتق
- ٤٦٥..... إنما جعل الإمام ليؤتم به، فلا تختلفوا عليه، فإذا كبر فكبروا، وإذا ركع فاركعوا، وإذا قال: سمع الله لمن حمده، فقولوا: ربنا ولك الحمد، وإذا سجد فاسجدوا، وإذا صلى جالسا فصلوا جلوسا أجمعون
- ٤٦٧..... إنما يكفيك أن تحثي على رأسك ثلاث حثيات ثم تفيضين عليك الماء فتطهرين
- ٤٦٩..... إنما يكفيك أن تقول بيديك هكذا: ثم ضرب بيديه الأرض ضربة واحدة، ثم مسح الشمال على اليمين، وظاهر كفيه ووجهه
- ٤٧١..... إنه لوقتها لولا أن أشق على أمتي
- ٤٧٢..... إنها لو لم تكن ربيتي في حجري، ما حلت لي؛ إنها لابنة أخي من الرضاعة، أرضعتني وأبا سلمة ثويبة؛ فلا تعرض علي بناتكن ولا أخواتكن
- ٤٧٤..... إنها ليست بنجس، إنها من الطوافين عليكم والطوافات

- ٤٧٥.....إني أراك تحب الغنم والبادية فإذا كنت في غنمك
- ٤٧٦.....إني لأصلي بكم، وما أريد الصلاة، أصلي كيف رأيت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يصلي
- ٤٧٨.....إني لا أرى طلحة إلا قد حدثت فيه الموت، فأذنبوني به وعجلوا به، فإنه لا ينبغي لحيفة مسلم أن تحبس بين ظهرائي أهله.
- ٤٨٠.....إياكم وكثرة الحلف في البيع، فإنه ينفق ثم يمحق
- ٤٨١.....إياكم والدخول على النساء، فقال رجل من الأنصار: يا رسول الله، رأيت الحمو؟ قال: الحمو الموت
- ٤٨٣.....أتى النبي -صلى الله عليه وسلم- عين من المشركين، وهو في سفره
- ٤٨٥.....أتى رجل من المسلمين رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وهو في المسجد -فتأذنه: يا رسول الله، إني زنت
- ٤٨٧.....أتيت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فقلت: يا رسول الله، إنا بأرض قوم أهل كتاب، أفنأكل في آياتهم
- ٤٨٩.....أجزي النبي -صلى الله عليه وسلم- ما ضم من الخيل: من الحفيا إلى ثنية الوداع
- ٤٩١.....أحراماً هو يا رسول الله؟ قال: لا، ولكنته لم يكن بأرض قومي، فأجدي أعافه، قال خالد: فأجرتته، فأكلته، والنبي -صلى الله عليه وسلم- ينظر
- ٤٩٣.....أرأيت إن قيلت في سبيل الله، أنكفرت عني خطاياي؟
- ٤٩٥.....أرى رؤياكم قد تواطأت في السبع الأواخر، فمن كان متحريها فليتحرها في السبع الأواخر
- ٤٩٦.....أسرعوا بالجنازة فإنها إن تك سالحة: فخير تقدمونها إليه، وإن تك سوى ذلك: فشر تصعونه عن رقابكم
- ٤٩٧.....أمرنا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بسبع، ونهانا عن سبع
- ٤٩٩.....أمسك عليك بعض مالك فهو خير لك
- ٥٠١.....أنفجنا أرناباً بمر الظهران فسعى القوم فلعبوا
- ٥٠٢.....أن النبي -صلى الله عليه وسلم- أتى برجل قد شرب الخمر، فجلده بجريدة نحو أربعين
- ٥٠٣.....أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قطع في حجة قيمته ثلاثة دراهم
- ٥٠٤.....أن النبي -صلى الله عليه وسلم- نهى عن التذر، وقال: إن التذر لا يأتي بخير، وإنما يستخرج به من البخيل
- ٥٠٦.....أن امرأة وجدت في بعض معازي النبي -صلى الله عليه وسلم- مقولة
- ٥٠٧.....أن جارية وجد رأسها مرصواً بين حجرين
- ٥٠٩.....أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- كان ينقل بعض من يبعث في السرايا لأنفسهم خاصة سوى قسم عامة الجيش
- ٥١٠.....أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- سمع جلبة خصم بباب حجرة
- ٥١٢.....أن عبد الرحمن بن عوف، والرؤي بن العوام -رضي الله عنهما- شكوا القمل إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم-
- ٥١٣.....أن فاطمة بنت أبي حبيش: سألت النبي -صلى الله عليه وسلم- فقالت: إني أستحاض فلا أطهر، أفادغ الصلاة؟ قال: لا، إن ذلك عرق، ولكن دعي الصلاة قدر الأيام التي كنت تحيضين فيها، ثم اغتسلي وصلي
- ٥١٥.....أن قريشاً أهمهم شأن المخزومية التي سرقت
- ٥١٧.....أي الصدقة أعظم أجراً؟ قال: أن تصدق وأنت صحيح شحيح، تخشى الفقر وتأمل الغنى، ولا تمهل حتى إذا بلغت الخلقوم قلت لفلان كذا ولفلان كذا، وقد كان لفلان